ورقه
٢٨٢

الجلد الثالث من صحيح البخاري
من اربعة
٢١ عرب
٢

آياصوفيه
٨١٩

كتاب بخاري نمرة

جلد ثالث من البخاري من اول هجرة النبي صلى الله عليه وسلم الى كتاب الادب

ثمن نسخة ... حق

٨١٩

قد وقف هذه النسخة الجليلة سلطاننا الاعظم والخاقان المعظم
مالك البرين والخاقان البحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان
السلطان الغازي محمود خان وقفا صحيحا شرعيا
لمن طالع وتأمل ... الله تعالى ...
حرره الفقير احمد شيخ زاده المفتش باوقاف
الحرمين الشريفين غفر لهما

بسم الله الرحمن الرحيم

هجرة النبي صلى الله عليه وسلم

وأصحابه رضي الله عنهم إلى المدينة وقال عبد الله بن زيد وأبو هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار وقال أبو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم
رأيت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض بها نخل فذهب وهلي إلى أنها اليمامة
أو الهجر فإذا هي المدينة يثرب حدثنا محمد قال حدثنا الحميدي قال حدثنا
سفين قال حدثنا الأعمش قال سمعت أبا وائل يقول عدنا خبابا فقال هاجرنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم نريد وجه الله فوقع أجرنا على الله جل ذكره فمنا من مضى لم
يأخذ من أجره شيئا منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد وترك نمرة فكنا إذا غطينا
رجليه بدا رأسه فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نغطي رأسه ونجعل على
رجليه شيئا من إذخر ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها حدثنا
محمد قال حدثنا مسدد قال حدثنا حماد بن زيد عن يحيى عن محمد بن إبراهيم عن
علقمة بن وقاص قال سمعت عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الأعمال
بالنية فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه
ومن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله حدثنا محمد قال
حدثني إسحق بن يزيد الدمشقي قال حدثنا يحيى بن حمزة قال حدثني أبو عمرو
الأوزاعي عن عبدة بن أبي لبابة عن مجاهد بن جبر المكي أن عبد الله بن عمر كان يقول
لا هجرة بعد الفتح وحدثني الأوزاعي عن عطاء بن أبي رباح قال زرت عائشة مع عبيد
ابن عمير الليثي فسألناها عن الهجرة فقالت لا هجرة اليوم كان المؤمنون يفر أحدهم
بدينه إلى الله وإلى رسوله مخافة أن يفتن عليه فأما اليوم فقد أظهر الله الإسلام
والمؤمن يعبد ربه حيث شاء ولكن جهاد ونية حدثنا محمد قال حدثني

زكريا بن يحيى قال حدثنا ابن نمير قال هشام فأخبرني أبي عن عائشة أن سعدا قال
اللهم إنك تعلم أنه ليس أحد أحب إلي أن أجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك وأخرجوه
اللهم فإني أظن أنك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم وقال أبان بن يزيد حدثنا هشام
عن أبيه قال أخبرتني عائشة من قوم كذبوا نبيك وأخرجوه من قريش حدثنا
محمد قال حدثني مطر بن الفضل قال حدثنا روح قال حدثنا هشام قال حدثنا
عكرمة عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لأربعين سنة فمكث بمكة ثلاث عشرة
سنة يوحى إليه ثم أمر بالهجرة فهاجر عشر سنين ومات وهو ابن ثلاث وستين
حدثنا محمد قال حدثني مطر بن الفضل قال حدثنا روح قال حدثنا زكريا بن
إسحق قال حدثنا عمرو بن دينار عن ابن عباس قال مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة
ثلاث عشرة وتوفي وهو ابن ثلاث وستين حدثنا محمد حدثنا إسمعيل بن عبد الله قال
حدثني مالك عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن عبيد يعني ابن حنين عن أبي سعيد الخدري
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر فقال إن عبدا خيره الله بين أن يؤتيه من زهرة
الدنيا ما شاء وبين ما عنده فاختار ما عنده فبكى أبو بكر وقال فديناك بآبائنا وأمهاتنا
فعجبنا له وقال الناس انظروا إلى هذا الشيخ يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خيره
الله بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا وبين ما عنده وهو يقول فديناك بآبائنا وأمهاتنا
فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان أبو بكر هو أعلمنا به وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إن من أمن الناس علي في صحبته وماله أبا بكر ولو كنت متخذا خليلا من أمتي
لاتخذت أبا بكر خليلا إلا خلة الإسلام لا يبقين في المسجد خوخة إلا خوخة أبي بكر
حدثني يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل قال ابن شهاب فأخبرني عروة بن الزبير
أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لم أعقل أبوي قط إلا وهما يدينان الدين ولم
يمر علينا يوم إلا يأتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار بكرة وعشية فلما

ابتلي المسلمون خرج أبو بكر مهاجرا نحو أرض الحبشة حتى إذا بلغ برك الغماد لقيه
ابن الدغنة وهو سيد القارة فقال أين تريد يا أبا بكر فقال أبو بكر أخرجني قومي فأريد
أن أسيح في الأرض وأعبد ربي فقال ابن الدغنة فإن مثلك يا أبا بكر لا يخرج ولا يخرج إنك
تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فأنا لك
جار فارجع واعبد ربك ببلدك فرجع وارتحل معه ابن الدغنة فطاف ابن الدغنة عشية
في أشراف قريش فقال لهم إن أبا بكر لا يخرج مثله ولا يخرج أتخرجون رجلا يكسب
المعدوم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين على نوائب الحق فلم تكذب قريش
بجوار ابن الدغنة وقالوا لابن الدغنة مر أبا بكر فليعبد ربه في داره فليصل فيها وليقرأ
ما شاء ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلن به فإنا نخشى أن يفتن نساءنا وأبناءنا فقال
ذلك ابن الدغنة لأبي بكر فلبث أبو بكر بذلك يعبد ربه في داره ولا يستعلن بصلاته ولا
يقرأ في غير داره ثم بدا لأبي بكر فابتنى مسجدا بفناء داره وكان يصلي فيه ويقرأ القرآن
فيتقصف عليه نساء المشركين وأبناؤهم يعجبون منه وينظرون إليه وكان أبو بكر
رجلا بكاء لا يملك عينيه إذا قرأ القرآن وأفزع ذلك أشراف قريش من المشركين فأرسلوا إلى
ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا إنا كنا أجرنا أبا بكر بجوارك على أن يعبد ربه في داره فقد
جاوز ذلك فابتنى مسجدا بفناء داره فأعلن بالصلاة والقراءة فيه وإنا قد خشينا أن يفتن
نساءنا وأبناءنا فانهه فإن أحب أن يقتصر على أن يعبد ربه في داره فعل وإن أبى إلا أن يعلن
بذلك فسله أن يرد إليك ذمتك فإنا قد كرهنا أن نخفرك ولسنا مقرين لأبي بكر الاستعلان
قالت عائشة فأتى ابن الدغنة إلى أبي بكر فقال قد علمت الذي عاقدت لك عليه فإما أن تقتصر
على ذلك وإما أن ترجع إلي ذمتي فإني لا أحب أن تسمع العرب أني أخفرت في رجل عقدت
له فقال أبو بكر فإني أرد إليك جوارك وأرضى بجوار الله والنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ
بمكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم للمسلمين إني أريت دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين وهما

الحرتان فهاجر من هاجر قبل المدينة ورجع عامة من كان هاجر بأرض الحبشة إلى المدينة
وتجهز أبو بكر قبل المدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك فإني أرجو أن يؤذن
لي فقال أبو بكر وهل ترجو ذلك بأبي أنت قال نعم فحبس أبو بكر نفسه على رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليصحبه وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر وهو الخبط أربعة أشهر قال ابن شهاب
قال عروة قالت عائشة فبينما نحن يوما جلوس في بيت أبي بكر في نحر الظهيرة إذ قال قائل لأبي
بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم متقنعا في ساعة لم يكن يأتينا فيها فقال أبو بكر فدا له
أبي وأمي والله ما جاء به في هذه الساعة إلا أمر قالت فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذن
فأذن له فدخل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي بكر أخرج من عندك فقال أبو بكر إنما هم أهلك
بأبي أنت يا رسول الله قال فإني قد أذن لي في الخروج فقال أبو بكر الصحابة بأبي أنت يا رسول الله
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال أبو بكر فخذ بأبي أنت يا رسول الله إحدى راحلتي هاتين قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثمن قالت عائشة فجهزناهما أحث الجهاز وصنعنا لهما سفرة
في جراب فقطعت أسماء بنت أبي بكر قطعة من نطاقها فربطت به على فم الجراب فبذلك سميت
ذات النطاقين قالت ثم لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر بغار في جبل ثور فكمنا فيه
ثلاث ليال يبيت عندهما عبد الله بن أبي بكر وهو غلام شاب ثقف لقن فيدلج من عندهما بسحر
فيصبح مع قريش بمكة كبائت فلا يسمع أمرا يكادان به إلا وعاه حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط
الظلام ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى أبي بكر منحة من غنم فيريحها عليهما حتى تذهب
ساعة من العشاء فيبيتان في رسل وهو لبن منحتهما ورضيفهما حتى ينعق بها عامر بن
فهيرة بغلس يفعل ذلك في كل ليلة من تلك الليالي الثلاث واستأجر رسول الله صلى الله عليه
وأبو بكر رجلا من بني الديل وهو من بني عدي هاديا خريتا والخريت الماهر بالهداية قد غمس حلفا
في آل العاص بن وائل السهمي وهو على دين كفار قريش فأمناه فدفعا إليه راحلتيهما وواعداه غار
ثور بعد ثلاث ليال براحلتيهما صبح ثلاث وانطلق معهما عامر بن فهيرة والدليل فأخذ بهم

طريق السواحل قال ابن شهاب وأخبرني عبد الرحمن بن مالك المدلجي وهو ابن أخي سراقة
ابن مالك بن جعشم أن أباه أخبره أنه سمع سراقة بن مالك بن جعشم يقول جاءنا رسل كفار قريش
يجعلون في رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر دية كل واحد منهما لمن قتله أو أسره فبينما أنا
جالس في مجلس من مجالس قومي بني مدلج أقبل رجل منهم حتى قام علينا ونحن جلوس فقال يا سراقة
إني قد رأيت آنفا أسودة بالساحل أراها محمدا وأصحابه قال سراقة فعرفت أنهم هم
فقلت له إنهم ليسوا بهم ولكنك رأيت فلانا وفلانا انطلقوا بأعيننا ثم لبثت في المجلس
ساعة ثم قمت فدخلت فأمرت جاريتي أن تخرج بفرسي وهي من وراء أكمة فتحبسها
علي وأخذت رمحي فخرجت به من ظهر البيت فخططت بزجه الأرض وخفضت عاليه
حتى أتيت فرسي فركبتها فرفعتها تقرب بي حتى دنوت منهم فعثرت بي فرسي فخررت
عنها فقمت فأهويت يدي إلى كنانتي فاستخرجت منها الأزلام فاستقسمت بها أضرهم أم لا
فخرج الذي أكره فركبت فرسي وعصيت الأزلام تقرب بي حتى إذا سمعت قراءة رسول
الله
صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت وأبو بكر يكثر الالتفات ساخت يدا فرسي في الأرض حتى
بلغتا الركبتين فخررت عنها ثم زجرتها فنهضت فلم تكد تخرج يديها فلما استوت
قائمة إذا لأثر يديها عثان ساطع في السماء مثل الدخان فاستقسمت بالأزلام فخرج
الذي أكره فناديتهم بالأمان فوقفوا فركبت فرسي حتى جئتهم ووقع في نفسي حين لقيت
ما لقيت من الحبس عنهم أن سيظهر أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له إن قومك قد جعلوا
فيك الدية وأخبرتهم أخبار ما يريد الناس بهم وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يرزآني
ولم يسألاني إلا أن قال أخف عنا فسألته أن يكتب لي كتاب أمن فأمر عامر بن فهيرة
فكتب في رقعة من أديم ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب فأخبرني
عروة بن الزبير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي الزبير في ركب من المسلمين كانوا تجارا
قافلين من الشام فكسا الزبير رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر ثياب بياض وسمع

المسلمون بالمدينة بمخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة فكانوا يغدون كل غداة إلى
الحرة فينتظرونه حتى يردهم حر الظهيرة فانقلبوا يوما بعد ما أطالوا انتظارهم
فلما أووا إلى بيوتهم أوفى رجل من اليهود على أطم من آطامهم لأمر ينظر إليه فبصر برسول
الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه مبيضين يزول بهم السراب فلم يملك اليهودي أن قال بأعلى
صوته يا معاشر العرب هذا جدكم الذي تنتظرون فثار المسلمون إلى السلاح فتلقوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بظهر الحرة فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل بهم في بني عمرو بن عوف
وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الأول فقام أبو بكر للناس وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
صامتا فطفق من جاء من الأنصار ممن لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيي أبا بكر حتى
أصابت الشمس رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل أبو بكر حتى ظلل عليه بردائه فعرف الناس
رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك فلبث رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني عمرو بن عوف
وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الأول فقام أبو بكر للناس وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
صامتا بضع عشرة ليلة وأسس المسجد الذي أسس على التقوى وصلى فيه رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم ركب راحلته فسار يمشي معه الناس حتى بركت عند مسجد الرسول صلى الله عليه
وسلم بالمدينة وهو يصلي فيه يومئذ رجال من المسلمين وكان مربدا للتمر لسهيل و
سهل غلامين يتيمين في حجر أسعد بن زرارة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
بركت به راحلته هذا إن شاء الله المنزل ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلامين
فساومهما بالمربد ليتخذه مسجدا فقالا بل نهبه لك يا رسول الله فأبى رسول الله صلى الله عليه
وسلم أن يقبله منهما هبة حتى ابتاعه منهما ثم بناه مسجدا وطفق رسول الله صلى الله عليه
وسلم ينقل معهم اللبن في بنيانه ويقول وهو ينقل اللبن ٥ هذا الحمال لا حمال خيبر ٥
هذا أبر ربنا وأطهر ٥ ويقول اللهم إن الأجر أجر الآخرة ٥ فارحم الأنصار والمهاجرة ٥
فتمثل بشعر رجل من المسلمين لم يسم لي قال ابن شهاب ولم يبلغنا في الأحاديث أن رسول الله

صلى الله عليه وسلم لم يتمثل في تمثله ببيت شعر تام غير هذا البيت حدثني عبد الله بن أبي شيبة
قال حدثنا أبو أسامة قال حدثنا هشام عن أبيه وفاطمة عن أسماء قالت صنعت سفرة
للنبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر حين أراد المدينة فقلت لأبي ما أجد شيئا أربطه إلا نطاقي
قال فشقيه ففعلت فسميت ذات النطاقين قال ابن عباس أسماء ذات النطاق حدثنا
محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن أبي إسحق قال سمعت البراء قال لما
أقبل النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة تبعه سراقة بن مالك بن جعشم فدعا عليه النبي صلى الله
عليه وسلم فساخت به فرسه قال ادع الله لي ولا أضرك فدعا له قال فعطش رسول
الله صلى الله عليه وسلم فمر براع فقال أبو بكر فأخذت قدحا فحلبت فيه كثبة من لبن فأتيته
فشرب حتى رضيت حدثني زكريا بن يحيى عن أبي أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن
أسماء أنها حملت بعبد الله بن الزبير قالت فخرجت وأنا متم فأتيت المدينة فنزلت بقباء
فولدته بقباء ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فوضعته في حجره ثم دعا بتمرة
فمضغها ثم تفل في فيه فكان أول شيء دخل جوفه ريق النبي صلى الله عليه وسلم
ثم حنكه بتمرة ثم دعا له وبرك عليه وكان أول مولود ولد في الإسلام يعني المهاجرين
تابعه خالد بن مخلد عن علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن أسماء أنها هاجرت إلى النبي صلى الله
عليه وسلم وهي حبلى حدثنا قتيبة عن أبي أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة
قالت أول مولود ولد في الإسلام عبد الله بن الزبير أتوا به النبي صلى الله عليه وسلم
فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم تمرة فلاكها ثم أدخلها في فيه فأول ما دخل بطنه ريق
رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني محمد قال حدثنا عبد الصمد قال حدثني أبي قال
حدثنا عبد العزيز بن صهيب قال حدثنا أنس بن مالك قال أقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم
إلى المدينة وهو مردف أبا بكر وأبو بكر شيخ يعرف والنبي صلى الله عليه وسلم شاب لا يعرف
قال فيلقى الرجل أبا بكر فيقول يا أبا بكر من هذا الرجل الذي بين يديك فيقول هذا الرجل

الذي

الذي يهديني السبيل فيحسب الحاسب أنما يعني الطريق وإنما يعني سبيل الخير فالتفت أبو بكر
فإذا هو بفارس قد لحقهم فقال يا رسول الله هذا فارس قد لحق بنا فالتفت نبي الله صلى الله
عليه وسلم فقال اللهم اصرعه فصرعه فرسه ثم قامت تحمحم فقال يا نبي الله مرني
بم شئت قال فقف مكانك لا تتركن أحدا يلحق بنا قال فكان أول النهار جاهدا على
نبي الله صلى الله عليه وسلم وكان آخر النهار مسلحة له فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
جانب الحرة ثم بعث إلى الأنصار فجاءوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسلموا عليهما وقالوا
اركبا آمنين مطاعين فركب نبي الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وحفوا دونهما بالسلاح
فقيل في المدينة جاء نبي الله جاء نبي الله فأشرفوا ينظرون ويقولون جاء نبي الله
جاء نبي الله فأقبل يسير حتى نزل جانب دار أبي أيوب فإنه ليحدث أهله إذ سمع به عبد
الله بن سلام وهو في نخل لأهله يخترف لهم فعجل أن يضع الذي يخترف لهم فيها فجاء وهي
معه فسمع من نبي الله صلى الله عليه وسلم ثم رجع إلى أهله فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم
أي بيوت أهلنا أقرب فقال أبو أيوب أنا يا نبي الله هذه داري وهذا بابي قال فانطلق
فهيئ لنا مقيلا قال قوما على بركة الله فلما جاء نبي الله صلى الله عليه وسلم جاء عبد الله
ابن سلام فقال أشهد أنك رسول الله وأنك جئت بحق وقد علمت يهود أني سيدهم وابن
سيدهم وأعلمهم وابن أعلمهم فادعهم فاسألهم عني قبل أن يعلموا أني قد أسلمت فإنهم إن
يعلموا أني قد أسلمت قالوا في ما ليس في فأرسل نبي الله صلى الله عليه وسلم فأقبلوا فدخلوا
عليه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر اليهود ويلكم اتقوا الله فوالله
الذي لا إله إلا هو إنكم لتعلمون أني رسول الله حقا وأني جئتكم بحق فأسلموا قالوا ما
نعلمه فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ثلاث مرات ثم قال فأي رجل فيكم عبد الله
ابن سلام قالوا ذاك سيدنا وابن سيدنا وأعلمنا وابن أعلمنا قال أفرأيتم إن أسلم قالوا
حاشى لله ما كان ليسلم قال أفرأيتم إن أسلم قالوا حاشى لله ما كان ليسلم قال أفرأيتم

إن أسلم قالوا حاشى لله ما كان ليسلم قال يا ابن سلام اخرج عليهم فخرج فقال
يا معشر اليهود اتقوا الله فوالله الذي لا إله إلا هو إنكم لتعلمون أنه رسول الله وأنه
جاء بحق فقالوا كذبت فأخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني إبراهيم بن
موسى قال أخبرنا هشام عن ابن جريج قال أخبرني عبيد الله بن عمر عن نافع عن
ابن عمر عن عمر بن الخطاب قال كان فرض للمهاجرين الأولين أربعة آلاف في أربعة
وفرض لابن عمر ثلاثة آلاف وخمسمائة فقيل له هو من المهاجرين فلم نقصته من أربعة
آلاف فقال إنما هاجر به أبواه يقول ليس هو كمن هاجر بنفسه حدثنا محمد بن كثير
قال أخبرنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن خباب قال هاجرنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم ح حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن الأعمش قال سمعت شقيق بن سلمة
حدثنا خباب قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نبتغي وجه الله
ووجب أجرنا على الله فمنا من مضى لم يأكل من أجره شيئا منهم مصعب بن عمير قتل يوم
أحد فلم نجد شيئا نكفنه فيه إلا نمرة كنا إذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه
وإذا غطينا رجليه خرج رأسه فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نغطي بها
رأسه ونجعل على رجليه شيئا من إذخر ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها
حدثني يحيى بن بشر قال حدثنا روح قال حدثنا عوف عن معاوية بن قرة قال
حدثني أبو بردة ابن أبي موسى الأشعري قال قال لي عبد الله بن عمر هل تدري ما
قال أبي لأبيك قال قلت لا قال فإن أبي قال لأبيك يا أبا موسى هل يسرك أن إسلامنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهجرتنا معه وجهادنا معه وعملنا كله معه
برد لنا وأن كل عمل عملناه بعده نجونا منه كفافا رأسا برأس فقال أبي لا والله قد
جاهدنا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلينا وصمنا وعملنا خيرا كثيرا وأسلم على
أيدينا بشر كثير وإنا لنرجو ذلك فقال أبي لكني أنا والذي نفس عمر بيده

لو

لوددت أن ذلك برد لنا وأن كل شيء عملناه بعد نجونا منه كفافا رأسا برأس فقلت
إن أباك والله خير من أبي حدثني محمد بن صباح أو بلغني عنه قال
حدثنا إسمعيل عن عاصم عن أبي عثمان النهدي قال سمعت ابن عمر إذا قيل له هاجر
قبل أبيه يغضب قال وقدمت أنا وعمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدناه
قائلا فرجعنا إلى المنزل فأرسلني عمر وقال اذهب فانظر هل استيقظ فأتيته
فدخلت عليه فبايعته ثم انطلقت إلى عمر فأخبرته أنه قد استيقظ فانطلقنا إليه نهرول
هرولة حتى دخل عليه فبايعه ثم بايعته حدثني أحمد بن عثمان قال حدثنا شريح بن
مسلمة قال حدثنا إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحق قال سمعت البراء يحدث قال
ابتاع أبو بكر من عازب رحلا فحملته معه قال فسأله عازب عن مسير رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال أخذ علينا بالرصد فخرجنا ليلا فأحثثنا ليلتنا ويومنا حتى قام قائم الظهيرة ثم
رفعت لنا صخرة فأتيناها ولها شيء من ظل قال ففرشت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فروة معي ثم اضطجع عليها النبي صلى الله عليه وسلم فانطلقت أنفض ما حوله فإذا أنا
براع قد أقبل في غنيمة يريد من الصخرة مثل الذي أردنا فسألته لمن أنت يا غلام فقال
أنا لفلان فقلت له هل في غنمك من لبن قال نعم قلت له هل أنت حالب لنا قال نعم فأخذ
شاة من غنمه فقلت له انفض الضرع قال فحلب كثبة من لبن ومعي إداوة من ماء عليها خرقة
قد روأتها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فصببت على اللبن حتى برد أسفله ثم أتيت به
النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اشرب يا رسول الله فشرب رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى رضيت ثم ارتحلنا والطلب في إثرنا قال البراء فدخلت مع أبي بكر على
أهله فإذا عائشة ابنته مضطجعة قد أصابتها حمى فرأيت أباها يقبل خدها
وقال كيف أنت يا بنية حدثنا سليمان بن عبد الرحمن قال حدثنا محمد بن حمير قال
حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة أن عقبة بن وساج حدثه عن أنس خادم رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وليس في أصحابه أشمط غير
أبي بكر فغلفها بالحناء والكتم وقال دحيم حدثنا الوليد قال حدثنا الأوزاعي قال
حدثني أبو عبيد عن عقبة بن وساج قال حدثني أنس بن مالك قال قدم النبي صلى الله
عليه وسلم المدينة فكان أسن أصحابه أبو بكر فغلفها بالحناء والكتم حتى قنأ لونها
حدثنا أصبغ قال حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة أن
أبا بكر تزوج امرأة من كلب يقال لها أم بكر فلما هاجر أبو بكر طلقها فتزوجها ابن
عمها هذا الشاعر الذي قال هذه القصيدة رثى كفار قريش

وماذا بالقليب قليب بدر ... من الشيزى تزين بالسنام
وماذا بالقليب قليب بدر ... من القينات والشرب الكرام
تحيينا السلامة أم بكر ... وهل لي بعد قومي من سلام
يحدثنا الرسول بأن سنحيا ... وكيف حياة أصداء وهام

حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا همام عن ثابت عن أنس عن أبي بكر قال كنت مع النبي
صلى الله عليه وسلم في الغار فرفعت رأسي فإذا أنا بأقدام القوم فقلت يا نبي الله لو أن بعضهم
طأطأ بصره رآنا قال اسكت يا أبا بكر اثنان الله ثالثهما حدثنا علي بن عبد الله قال
حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا الأوزاعي قال وقال محمد بن يوسف حدثنا الأوزاعي
قال حدثني الزهري قال حدثني عطاء بن يزيد الليثي قال حدثني أبو سعيد قال جاء أعرابي
إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الهجرة فقال ويحك إن الهجرة شأنها شديد فهل لك من
إبل قال نعم قال فتعطي صدقتها قال نعم قال فهل تمنح منها قال نعم قال فتحلبها يوم وردها قال نعم قال فاعمل من
وراء البحار فإن الله لن يترك من عملك شيئا

باب مقدم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه

المدينة حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة قال أنبأنا أبو إسحاق سمع البراء

قال أول من قدم علينا مصعب بن عمير وابن أم مكتوم ثم قدم علينا عمار بن ياسر وبلال
حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت البراء
بن عازب قال أول من قدم علينا مصعب بن عمير وابن أم مكتوم وكانوا يقرئون الناس ثم
قدم بلال وسعد وعمار بن ياسر ثم قدم عمر بن الخطاب في عشرين من أصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم ثم قدم النبي صلى الله عليه وسلم فما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم برسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى جعل الإماء يقلن قدم رسول الله فما قدم حتى قرأت سبح اسم ربك
الأعلى في سور من المفصل حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن هشام بن عروة
عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعك
أبو بكر وبلال قالت فدخلت عليهما فقلت يا أبت كيف تجدك ويا بلال كيف تجدك قالت فكان
أبو بكر إذا أخذته الحمى يقول كل امرئ مصبح في أهله والموت أدنى من شراك نعله
وكان بلال إذا أقلع عنه الحمى يرفع عقيرته ويقول ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة
بواد وحولي إذخر وجليل وهل أردن يوما مياه مجنة وهل يبدون لي شامة وطفيل
قالت عائشة فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال اللهم حبب إلينا المدينة
كحبنا مكة أو أشد وصححها وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة
حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام قال أخبرنا معمر عن الزهري وقال
بشر بن شعيب حدثني أبي عن الزهري قال حدثنا عروة بن الزبير أن عبيد الله بن عدي بن خيار
أخبره قال دخلت على عثمان رضي الله عنه فتشهد ثم قال أما بعد فإن الله بعث
محمدا بالحق وكنت ممن استجاب لله ولرسوله وآمن بما بعث به محمد ثم هاجرت
هجرتين ونلت صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته فوالله ما عصيته ولا
غششته حتى توفاه الله تابعه إسحاق الكلبي قال حدثني الزهري مثله حدثنا
يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثنا مالك وأخبرني يونس عن ابن شهاب

قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس أخبره أن عبد الرحمن بن عوف رجع إلى
أهله وهو بمنى في آخر حجة حجها عمر فوجدني فقال عبد الرحمن فقلت يا أمير المؤمنين
إن الموسم يجمع رعاع الناس وإني أرى أن تمهل حتى تقدم المدينة فإنها
دار الهجرة والسنة وتخلص لأهل الفقه وأشراف الناس وذوي رأيهم وقال
عمر لأقومن في أول مقام أقومه بالمدينة حدثنا موسى بن إسمعيل قال
حدثنا إبراهيم بن سعد قال حدثنا ابن شهاب عن خارجة بن زيد بن ثابت
أن أم العلاء امرأة من نسائهم بايعت النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته
أن عثمان بن مظعون طار لهم في السكنى حين اقترعت الأنصار على سكنى المهاجرين
قالت أم العلاء فاشتكى عثمان عندنا فمرضته حتى توفي وجعلناه في أثوابه
فدخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقلت رحمة الله عليك أبا السائب شهادتي
عليك لقد أكرمك الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك أن الله أكرمه
قالت قلت لا أدري بأبي وأمي أنت يا رسول الله فمن يكرمه الله قال أما هو فقد جاءه
والله اليقين والله إني لأرجو له الخير وما أدري والله وأنا رسول الله ما يفعل
به قالت فوالله لا أزكي أحدا بعده قالت فأحزنني ذلك فنمت فأريت لعثمان بن مظعون
عينا تجري فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال ذلك عمله حدثني
عبيد الله بن سعيد قال حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت
كان يوم بعاث يوما قدمه الله لرسوله فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة وقد افترق ملؤهم وقتلت سرواتهم في دخولهم في الإسلام حدثني
محمد بن المثنى قال حدثني غندر قال حدثنا شعبة عن هشام عن أبيه عن عائشة
أن أبا بكر دخل عليها والنبي صلى الله عليه وسلم عندها يوم فطر أو أضحى وعندها
قينتان تغنيان بما تقاذفت الأنصار يوم بعاث فقال أبو بكر مزمار الشيطان

مرتين

مرتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعهما يا أبا بكر إن لكل قوم عيدا وإن عيدنا
هذا اليوم حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الوارث وحدثني إسحق بن منصور قال
أخبرنا عبد الصمد سمعت أبي يحدث قال حدثنا أبو التياح يزيد بن حميد الضبعي قال
حدثني أنس بن مالك قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة نزل في علو المدينة
في حي يقال لهم بنو عمرو بن عوف قال فأقام فيهم أربع عشرة ليلة ثم أرسل إلى ملإ
بني النجار قال فجاءوا متقلدين سيوفهم قال وكأني أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
على راحلته وأبو بكر ردفه وملأ بني النجار حوله حتى ألقى بفناء أبي أيوب قال فكان يصلي
حيث أدركته الصلاة ويصلي في مرابض الغنم ثم إنه أمر بالمسجد فأرسل إلى
ملإ بني النجار فجاءوا فقال يا بني النجار ثامنوني حائطكم هذا فقالوا لا والله لا نطلب
ثمنه إلا إلى الله قال فكان فيه ما أقول لكم كانت فيه قبور المشركين وكانت فيه خرب
وكان فيه نخل فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبور المشركين فنبشت وبالخرب
فسويت وبالنخل فقطع قال فصفوا النخل قبلة المسجد قال وجعلوا عضادتيه حجارة
قال فجعلوا ينقلون ذلك الصخر وهم يرتجزون ورسول الله صلى الله عليه وسلم معهم
يقولون اللهم لا خير إلا خير الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة

باب إقامة المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه

حدثنا إبراهيم بن حمزة قال حدثنا حاتم عن عبد الرحمن بن حميد الزهري قال سمعت عمر بن
عبد العزيز يسأل السائب ابن أخت النمر ما سمعت في سكنى مكة قال سمعت العلاء ابن الحضرمي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث للمهاجر بعد الصدر

باب التاريخ من أين أرخوا التاريخ

حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا
عبد العزيز عن أبيه عن سهل بن سعد قال ما عدوا من مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ولا من
وفاته ما عدوا إلا من مقدمه المدينة حدثنا مسدد قال حدثنا يزيد بن زريع

قال حدثنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت فرضت الصلاة ركعتين ثم هاجر
النبي صلى الله عليه وسلم ففرضت أربعا وتركت صلاة السفر على الأولى تابعه عبد
الرزاق عن معمر

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم أمض لأصحابي هجرتهم ومرثيته لمن مات بمكة

حدثنا يحيى بن قزعة قال حدثنا إبراهيم عن الزهري عن عامر بن سعد بن مالك عن
أبيه قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع من مرض أشفيت منه على الموت
فقلت يا رسول الله بلغ بي من الوجع ما ترى وأنا ذو مال ولا يرثني إلا ابنة لي واحدة
أفأتصدق بثلثي مالي قال لا قال أفأتصدق بشطره قال الثلث والثلث كثير إنك أن
تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس قال أحمد بن يونس عن إبراهيم
أن تذر ذريتك ولست بنافق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا آجرك الله بها حتى اللقمة
تجعلها في في امرأتك قلت يا رسول الله أخلف بعد أصحابي قال إنك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي
به وجه الله إلا ازددت به درجة ورفعة ولعلك تخلف حتى ينتفع بك أقوام ويضر
بك آخرون اللهم أمض لأصحابي هجرتهم ولا تردهم على أعقابهم لكن البائس سعد
ابن خولة يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن توفي بمكة وقال أحمد بن يونس وموسى
عن إبراهيم أن تذر ورثتك

باب كيف آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه

وقال عبد الرحمن بن عوف آخا
النبي صلى الله عليه وسلم بيني وبين سعد بن الربيع لما قدمنا المدينة وقال أبو جحيفة آخا
النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وأبي الدرداء حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان
عن حميد عن أنس قال قدم عبد الرحمن بن عوف المدينة فآخى النبي صلى الله عليه
وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الأنصاري فعرض عليه أن يناصفه أهله وماله
فقال عبد الرحمن بارك الله لك في أهلك ومالك دلني على السوق فربح شيئا من أقط
وسمن فرآه النبي صلى الله عليه وسلم بعد أيام وعليه وضر من صفرة فقال النبي

صلى الله عليه وسلم مهيم يا عبد الرحمن قال يا رسول الله تزوجت امرأة من الأنصار
قال فما سقت فيها قال وزن نواة من ذهب فقال النبي صلى الله عليه وسلم أولم
ولو بشاة

باب

حدثنا حامد بن عمر عن بشر بن المفضل
قال حدثنا حميد حدثنا أنس أن عبد الله بن سلام بلغه مقدم النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة فأتاه يسأله عن أشياء فقال إني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي ما أول
أشراط الساعة وما أول طعام يأكله أهل الجنة وما بال الولد ينزع إلى أبيه أو إلى
أمه قال أخبرني به جبريل آنفا قال ابن سلام ذاك عدو اليهود من الملائكة قال
أما أول أشراط الساعة فنار تحشرهم من المشرق إلى المغرب وأما أول طعام يأكله
أهل الجنة فزيادة كبد الحوت وأما الولد فإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد
فإذا سبق ماء الرجل نزعت الولد قال أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله قال يا رسول
الله إن اليهود قوم بهت فاسألهم عني قبل أن يعلموا بإسلامي فجاءت اليهود فقال النبي صلى
الله عليه وسلم أي رجل فيكم عبد الله بن سلام قالوا خيرنا وابن خيرنا وأفضلنا وابن أفضلنا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم أرأيتم إن أسلم عبد الله بن سلام قالوا أعاذه الله من ذلك
فأعاد عليهم فقالوا مثل ذلك فخرج إليهم عبد الله فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأن
محمدا رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا وتنقصوه قال هذا كنت أخاف يا رسول الله
حدثني علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان عن عمرو سمع أبا المنهال عبد الرحمن بن
مطعم قال باع شريك لي دراهم في السوق نسيئة فقلت سبحان الله أيصلح هذا
فقال سبحان الله والله لقد بعتها في السوق فما عابه أحد فسألت البراء بن عازب
فقال قدم النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نتبايع هذا البيع فقال ما كان يدا بيد فليس
به بأس وما كان نسيئة فلا يصلح والق زيد بن أرقم فسأله فإنه كان أعظمنا تجارة
فسألت زيد بن أرقم فقال مثله وقال سفيان مرة فقال قدم علينا النبي

صلى الله عليه وسلم المدينة ونحن نتبايع وقال نسيئة الى الموسم او الحج

باب إتيان اليهود النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم

المدينة هادوا صاروا يهودا وأما قوله هدنا تبنا هائد تائب حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا قرة عن محمد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو آمن بي عشرة من اليهود لآمن بي اليهود قال حدثنا احمد او محمد بن عبيد الله الغداني قال حدثنا حماد بن أسامة قال حدثنا ابو عميس عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن ابي موسى قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة واذا اناس من اليهود يعظمون عاشوراء ويصومونه فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحن أحق بصومه فأمر بصومه حدثني زياد بن أيوب قال حدثنا هشيم اخبرنا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وجد اليهود يصومون عاشوراء فسئلوا عن ذلك فقالوا هذا اليوم الذي أظفر الله فيه موسى وبني اسرائيل على فرعون ونحن نصومه تعظيما له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن أولى بموسى منكم فصامه ثم أمر بصومه حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسدل شعره وكان المشركون يفرقون رؤوسهم وكان اهل الكتاب يسدلون رؤوسهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء ثم فرق النبي صلى الله عليه وسلم رأسه حدثنا زياد بن ايوب قال حدثني هشيم قال حدثنا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال هم اهل الكتاب جزؤوه أجزاء فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه

باب إسلام سلمان الفارسي رضي الله عنه

حدثني الحسن بن عمر بن شقيق قال حدثنا معتمر قال حدثنا أبي وحدثنا ابو عثمان عن سلمان الفارسي

انه تداوله بضعة عشر من رب الى رب حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن عوف عن ابي عثمان قال سمعت سلمان يقول انا من رام هرمز حدثني الحسن بن مدرك قال حدثنا يحيى بن حماد قال حدثنا ابو عوانة عن عاصم الاحول عن ابي عثمان عن سلمان قال فترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم ست مائة سنة

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب المغازي

باب غزوة العشيرة او العسيرة

حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا وهب قال حدثنا شعبة عن ابي اسحق قال كنت الى جنب زيد بن ارقم فقيل له كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة قال تسع عشرة قيل كم غزوت انت معه قال سبع عشرة قلت فايهم كانت أول قال العشيرة او العسيرة فذكرت لقتادة فقال العشيرة قال ابو اسحاق اول ما غزا النبي صلى الله عليه وسلم الابواء ثم بواط ثم العشيرة

باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من يقتل ببدر

حدثني احمد بن عثمان قال حدثنا شريح بن مسلمة قال حدثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابي اسحاق قال حدثني عمرو بن ميمون انه سمع عبد الله بن مسعود حدث عن سعد بن معاذ انه قال كان صديقا لامية بن خلف وكان امية اذا مر بالمدينة نزل على سعد وكان سعد اذا مر بمكة فقال لامية انظر لي ساعة خلوة لعلي ان اطوف بالبيت فخرج به قريبا من نصف النهار فلقيهما ابو جهل فقال يا ابا صفوان من هذا معك فقال هذا سعد فقال له ابو جهل الا اراك تطوف بمكة آمنا وقد آويتم الصباة وزعمتم انكم تنصرونهم وتعينونهم أما والله لولا انك مع ابي صفوان ما رجعت الى اهلك سالما فقال له سعد ورفع صوته

عليه أما والله لئن منعتني هذا لأمنعنك ما هو أشد عليك منه طريقك على المدينة
فقال له أمية لا ترفع صوتك يا سعد على أبي الحكم فإنه سيد أهل الوادي
فقال سعد دعنا عنك يا أمية فوالله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
إنهم قاتلوك قال بمكة قال لا أدري ففزع لذلك أمية فزعا شديدا فلما رجع
أمية إلى أهله قال يا أم صفوان ألم تري ما قال لي سعد قالت وما قال لك
قال زعم أن محمدا أخبرهم أنهم قاتلي فقلت له بمكة قال لا أدري فقال أمية
والله لا أخرج من مكة فلما كان يوم بدر استنفر أبو جهل الناس فقال أدركوا
عيركم فكره أمية أن يخرج فأتاه أبو جهل فقال يا أبا صفوان إنك متى ما
يراك الناس قد تخلفت وأنت سيد أهل الوادي تخلفوا معك فلم يزل به أبو جهل
حتى قال أما إذ غلبتني فوالله لأشترين أجود بعير بمكة ثم قال أمية يا أم
صفوان جهزيني فقالت له يا أبا صفوان وقد نسيت ما قال لك أخوك اليثربي
قال لا وما أريد أن أجوز معهم إلا قريبا فلما خرج أمية أخذ لا ينزل منزلا إلا
عقل بعيره فلم يزل بذلك حتى قتله الله ببدر

باب قصة غزوة بدر

وقول الله عز وجل ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة
فاتقوا الله لعلكم تشكرون إلى فينقلبوا خائبين وقال وحشي قتل حمزة
طعيمة بن عدي بن الخيار يوم بدر وهو مولى عتبة بن غزوان وقوله وإذ يعدكم
الله إحدى الطائفتين أنها لكم الآية الشوكة الحدة حدثنا يحيى بن بكير قال
حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أن عبد الله
ابن كعب قال سمعت كعب بن مالك يقول لم أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في
غزوة غزاها إلا في غزوة تبوك غير أني تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب أحد
تخلف عنها إنما خرج النبي صلى الله عليه وسلم يريد عير قريش حتى جمع الله

بينهم

بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد

باب قوله عز وجل إذ تستغيثون ربكم إلى قوله العقاب

حدثنا أبو نعيم قال حدثنا إسرائيل عن مخارق عن طارق بن شهاب قال سمعت ابن مسعود يقول
شهدت من المقداد بن الأسود مشهدا لأن أكون صاحبه أحب إلي مما عدل به أتى النبي
صلى الله عليه وسلم وهو يدعو على المشركين فقال لا نقول كما قال قوم موسى اذهب أنت
وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون ولكنا نقاتل عن يمينك وعن شمالك وبين يديك
وخلفك فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم أشرق وجهه وسره حدثني محمد بن
عبد الله بن حوشب قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا خالد عن عكرمة
عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر اللهم أنشدك عهدك
ووعدك اللهم إن شئت لم تعبد بعد اليوم فأخذ أبو بكر بيده فقال حسبك فخرج
وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر

باب فضل من شهد بدرا

حدثني إبراهيم بن موسى قال أخبرنا هشام أن ابن
جريج أخبرهم قال أخبرني عبد الكريم أنه سمع مقسما مولى عبد الله بن الحارث
يحدث عن ابن عباس أنه سمعه يقول لا يستوي القاعدون من المؤمنين عن بدر والخارجون
إلى بدر

باب عدة أصحاب بدر

حدثنا مسلم
ابن إبراهيم قال حدثنا شعبة عن أبي إسحق عن البراء قال استصغرت أنا وابن عمر
ح وحدثني محمود قال حدثنا وهب بن جرير عن شعبة عن أبي إسحق عن البراء
قال استصغرت أنا وابن عمر يوم بدر وكان المهاجرون يوم بدر نيفا على ستين
والأنصار نيفا وأربعين ومائتين حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا زهير قال حدثنا
أبو إسحق سمعت البراء يقول حدثني أصحاب محمد ممن شهد بدرا أنهم كانوا عدة أصحاب
طالوت الذين جازوا معه النهر بضعة عشر وثلثمائة قال البراء لا والله ما جاوز معه

النهر إلا مؤمن حدثنا عبد الله بن رجاء قال حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء
قال كنا أصحاب محمد نتحدث أن عدة أصحاب بدر على عدة أصحاب طالوت الذين جاوزوا
معه النهر ولم يجاوز معه إلا مؤمن حدثنا عبد الله بن رجاء قال حدثنا إسرائيل
بضعة عشر وثلاث مائة حدثني عبد الله بن أبي شيبة قال حدثنا يحيى عن
سفيان عن أبي إسحاق عن البراء ح وحدثنا محمد بن كثير قال أخبرنا سفيان
عن أبي إسحاق عن البراء قال كنا نتحدث أن عدة أصحاب بدر ثلاث مائة وبضعة
عشر بعدة أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر وما جاوز معه إلا مؤمن

باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم على كفار قريش شيبة والوليد وعتبة وأبي جهل بن هشام

وهلاكهم حدثني عمرو بن خالد قال حدثنا زهير قال حدثنا أبو إسحاق عن عمرو
بن ميمون عن ابن مسعود قال استقبل النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة فدعا
على نفر من قريش على شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وأبي
جهل بن هشام فأشهد بالله لقد رأيتهم صرعى قد غيرتهم الشمس وكان يوما حارا

باب قتل أبي جهل

حدثنا ابن نمير قال حدثنا أبو أسامة قال حدثنا إسماعيل قال أخبرنا قيس عن
عبد الله بن مسعود أنه أتى أبا جهل وبه رمق يوم بدر فقال له أبو جهل
هل أعمد من رجل قتلتموه حدثنا أحمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا
سليمان التيمي أن أنسا حدثهم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وحدثني
عمرو بن خالد قال حدثنا زهير عن سليمان التيمي أن أنسا حدثهم قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم من ينظر ما صنع أبو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد
ضربه ابنا عفراء حتى برد قال أأنت أبو جهل قال فأخذ بلحيته قال وهل فوق

رجل قتلتموه أو قتله قومه حدثني محمد بن المثنى قال حدثنا ابن أبي
عدي عن سليمان التيمي عن أنس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر من ينظر
ما فعل أبو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد فأخذ
بلحيته قال أنت أبا جهل قال لو غير وهل فوق رجل قتله قومه أو قال قتلتموه حدثني
ابن المثنى قال حدثنا معاذ بن معاذ قال حدثنا سليمان قال أخبرنا أنس بن مالك
نحوه حدثنا علي بن عبد الله قال كتبت عن يوسف بن الماجشون عن صالح بن
إبراهيم عن أبيه عن جده في بدر يعني حديث ابني عفراء حدثني محمد بن عبد الله الرقاشي
قال حدثنا معتمر قال سمعت أبي يقول حدثنا أبو مجلز عن قيس بن عباد عن علي بن
أبي طالب رضي الله عنه أنه قال أنا أول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة
يوم القيامة وقال قيس بن عباد وفيهم أنزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم في
ستة من قريش قال هم الذين بارزوا يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة وأبو
عبيدة بن الحارث وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة حدثنا قبيصة
قال حدثنا سفيان عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن أبي ذر قال
نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم في ستة من قريش علي وحمزة وعبيدة
بن الحارث وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة حدثنا إسحاق
بن إبراهيم الصواف قال حدثنا يوسف بن يعقوب كان ينزل في بني ضبيعة
وهو مولى لبني سدوس قال وحدثنا سليمان التيمي عن أبي مجلز عن قيس بن عباد
قال قال علي رضي الله عنه فينا نزلت هذه الآية هذان خصمان اختصموا في ربهم
حدثني يحيى بن جعفر قال حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس
بن عباد سمعت أبا ذر يقسم لنزلت هؤلاء الآيات في هؤلاء الرهط الستة يوم
بدر نحوه حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا هشيم قال أخبرنا أبو هاشم

هاشم

عن أبي مجلز عن قيس بن عباد قال سمعت أبا ذر يقسم قسما أن هذه الآية هذان
خصمان اختصموا في ربهم نزلت في الذين برزوا يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة
ابن الحارث وعتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة حدثني أحمد
ابن سعيد أبو عبد الله قال حدثنا إسحاق بن منصور قال أخبرنا إبراهيم بن
يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق سأل رجل البراء وأنا أسمع قال أشهد علي بدرا
قال بارز وظاهر حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا يوسف
ابن الماجشون عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن جده عبد
الرحمن قال كاتبت أمية بن خلف فلما كان يوم بدر فذكر قتله وقتل ابنه
فقال بلال لا نجوت إن نجا أمية حدثنا عبدان بن عثمان قال أخبرني
أبي عن شعبة عن أبي إسحاق عن الأسود عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قرأ والنجم فسجد بها وسجد من معه غير أن شيخا أخذ كفا
من تراب فرفعه إلى جبهته فقال يكفيني هذا فقال عبد الله فلقد رأيته بعد
قتل كافرا حدثنا إبراهيم بن موسى قال أخبرنا هشام بن يوسف
عن معمر عن هشام عن عروة قال كان في الزبير ثلاث ضربات بالسيف إحداهن
في عاتقه قال إن كنت لأدخل أصابعي فيها قال ضرب ثنتين يوم بدر وواحدة
يوم اليرموك قال عروة وقال لي عبد الملك بن مروان حين قتل عبد الله
ابن الزبير يا عروة هل تعرف سيف الزبير قلت نعم قال فما فيه قلت فيه
فلة فلها يوم بدر قال صدقت بهن فلول من قراع الكتائب ثم رده على
عروة قال هشام فأقامه بيننا ثلاثة آلاف وأخذه بعضنا ولوددت
أني كنت أخذته حدثنا فروة حدثنا علي عن هشام عن أبيه كان
سيف الزبير محلى بفضة حدثنا أحمد بن محمد قال أخبرنا عبد الله قال

أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا
للزبير يوم اليرموك ألا تشد فنشد معك فقال إني إن شددت كذبتم فقالوا لا نفعل
فحمل عليهم حتى شق صفوفهم فجاوزهم وما معه أحد ثم رجع مقبلا فأخذوا
بلجامه فضربوه ضربتين على عاتقه بينهما ضربة ضربها يوم بدر قال عروة كنت
أدخل أصابعي في تلك الضربات ألعب وأنا صغير قال عروة وكان معه عبد الله بن
الزبير يومئذ وهو ابن عشر سنين فحمله على فرس ووكل به رجلا حدثني عبد الله
ابن محمد سمع روح بن عبادة حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال ذكر
لنا أنس بن مالك عن أبي طلحة أن نبي الله صلى الله عليه وسلم أمر يوم بدر بأربعة
وعشرين رجلا من صناديد قريش فقذفوا في طوي من أطواء بدر خبيث مخبث وكان
إذا ظهر على قوم أقام بالعرصة ثلاث ليال فلما كان ببدر اليوم الثالث أمر براحلته
فشد عليها رحلها ثم مشى واتبعه أصحابه وقالوا ما نرى ينطلق إلا لبعض حاجته
حتى قام على شفة الركي فجعل يناديهم بأسمائهم وأسماء آبائهم يا فلان بن فلان
ويا فلان بن فلان أيسركم أنكم أطعتم الله ورسوله فإنا قد وجدنا ما وعدنا ربنا
حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قال فقال عمر يا رسول الله ما تكلم من أجساد
لا أرواح لها فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما أنتم بأسمع لما
أقول منهم قال قتادة أحياهم الله حتى أسمعهم قوله توبيخا وتصغيرا ونقمة
وحسرة وندما حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو
عن عطاء عن ابن عباس الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم والله كفار قريش قال
عمرو هم قريش ومحمد نعمة الله وأحلوا قومهم دار البوار قال النار يوم بدر
حدثني عبيد بن إسماعيل قال حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه قال ذكر عند
عائشة أن ابن عمر رفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم أن الميت يعذب في قبره ببكاء

أهله فقالت إنما قال رسول الله إنه ليعذب بخطيئته وذنبه وإن أهله ليبكون عليه الآن
قالت وذلك مثل قوله إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على القليب وفيه
قتلى بدر من المشركين فقال لهم مثل ما قال إنهم ليسمعون ما أقول وإنما قال إنهم
ليعلمون الآن أن ما كنت أقول لهم حق ثم قرأت إنك لا تسمع الموتى وما أنت بمسمع من
في القبور يقول حين تبوؤا مقاعدهم من النار ، حدثني عثمان قال حدثنا عبدة
عن هشام عن أبيه عن ابن عمر قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم على قليب بدر
فقال هل وجدتم ما وعد ربكم حقا ثم قال إنهم الآن ليسمعون ما أقول لهم
فذكر لعائشة فقالت إنما قال النبي صلى الله عليه وسلم إنهم ليعلمون أن الذي كنت
أقول لهم هو الحق ثم قرأت إنك لا تسمع الموتى حتى قرأت الآية ،

باب فضل من شهد بدرا

حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا معاوية بن عمرو قال حدثنا أبو إسحاق عن حميد سمعت أنسا يقول أصيب
حارثة يوم بدر وهو غلام فجاءت أمه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول
الله قد عرفت منزلة حارثة مني فإن يك في الجنة أصبر وأحتسب وإن تك الأخرى
ترى ما أصنع فقال ويحك أوهبلت أوجنة واحدة هي إنها جنان كثيرة وإنه
في جنة الفردوس ، حدثني إسحق بن إبراهيم قال أخبرنا عبد الله بن إدريس قال
سمعت حصين بن عبد الرحمن عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي
رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا مرثد والزبير وكلنا
فارس قال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها امرأة من المشركين معها كتاب
من حاطب إلى المشركين فأدركناها تسير على بعير لها حيث قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلنا الكتاب فقالت ما معنا من كتاب فأنخناها فالتمسنا فلم نر كتابا
فقلنا ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم لتخرجن الكتاب أو لنجردنك فلما رأت

الجد

الجد أهوت إلى حجزتها وهي محتجزة بكساء فأخرجته فانطلقنا بها إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال عمر يا رسول الله قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعني فلأضرب عنقه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما حملك على ما صنعت قال حاطب والله ما بي إلا أن أكون
مؤمنا بالله ورسوله أردت أن يكون لي عند القوم يد يدفع الله بها عن أهلي ومالي
وليس أحد من أصحابك إلا له هناك من عشيرته من يدفع الله به عن أهله و
ماله فقال صدق ولا تقولوا له إلا خيرا فقال عمر إنه قد خان الله ورسوله و
المؤمنين فدعني فلأضرب عنقه فقال أليس من أهل بدر فقال لعل الله اطلع إلى
أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة أو فقد غفرت لكم فدمعت عينا
عمر وقال الله ورسوله أعلم ،

باب

حدثني عبد الله بن محمد قال أخبرنا أبو أحمد الزبيري قال حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل عن حمزة بن أبي
أسيد والزبير بن المنذر بن أبي أسيد عن أبي أسيد قال قال لنا النبي صلى الله عليه
وسلم يوم بدر إذا أكثبوكم فارموهم واستبقوا نبلكم حدثني عمرو بن خالد
محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا أبو أحمد الزبيري قال حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل
عن حمزة بن أبي أسيد والمنذر بن أبي أسيد عن أبي أسيد قال قال لنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم بدر إذا أكثبوكم يعني إذا أكثروكم فارموهم واستبقوا نبلكم
حدثني عمرو بن خالد قال حدثنا أبو إسحق
سمعت البراء بن عازب قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرماة يوم أحد
عبد الله بن جبير فأصابوا منا سبعين وكان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه
أصاب من المشركين يوم بدر أربعين ومائة سبعين أسيرا وسبعين قتيلا قال
أبو سفيان يوم بيوم بدر والحرب سجال حدثني محمد بن العلاء قال حدثنا أبو
أسامة عن بريد عن جده أبي بردة عن أبي موسى أراه عن النبي صلى الله عليه

وسلم قال وإذا الخير ما جاء الله به من الخير بعد وثواب الصدق الذي آتانا بعد
يوم بدر **حدثني** يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده قال قال
عبد الرحمن بن عوف إني لفي الصف يوم بدر إذ التفت فإذا عن يميني وعن يساري
فتيان حديثا السن فكأني لم آمن بمكانهما إذ قال لي أحدهما سرا من صاحبه
يا عم أرني أبا جهل فقلت يا ابن أخي وما تصنع به قال عاهدت الله إن رأيته أن
أقتله أو أموت دونه فقال لي الآخر سرا من صاحبه مثله قال فما سرني أني بين
رجلين مكانهما فأشرت لهما إليه فشدا عليه مثل الصقرين حتى ضرباه وهما ابنا عفراء
حدثني موسى بن إسماعيل حدثنا إبراهيم قال أخبرنا ابن شهاب قال أخبرني
عمرو بن أسيد بن جارية الثقفي حليف بني زهرة وكان من أصحاب أبي هريرة عن أبي
هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة عينا وأمر عليهم عاصم
بن ثابت الأنصاري جد عاصم بن عمر بن الخطاب حتى إذا كانوا بالهدأة بين عسفان
ومكة ذكروا لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان فنفروا لهم بقريب من مائة
رجل رام فاقتصوا آثارهم حتى وجدوا مأكلهم التمر في منزل نزلوه فقالوا
تمر يثرب فاتبعوا آثارهم فلما حس بهم عاصم وأصحابه لجؤوا إلى موضع فأحاط
بهم القوم فقالوا لهم انزلوا فأعطوا بأيديكم ولكم العهد والميثاق أن لا نقتل
منكم أحدا فقال عاصم بن ثابت أيها القوم أما أنا فلا أنزل في ذمة كافر ثم
قال اللهم أخبر عنا نبيك فرموهم بالنبل فقتلوا عاصما ونزل إليهم ثلاثة
نفر على العهد والميثاق منهم خبيب وزيد بن الدثنة ورجل آخر فلما استمكنوا
منهم أطلقوا أوتار قسيهم فربطوهم بها قال الرجل الثالث هذا أول الغدر
والله لا أصحبكم إن لي بهؤلاء أسوة يريد القتلى فجرروه وعالجوه فأبى
أن يصحبهم فانطلق بخبيب وزيد بن الدثنة حتى باعوهما بعد وقعة بدر فابتاع

بنو الحارث بن عامر بن نوفل خبيبا وكان خبيب هو قتل الحارث بن عامر يوم بدر فلبث
خبيب عندهم أسيرا حتى أجمعوا على قتله فاستعار من بعض بنات الحارث موسى
يستحد بها فأعارته فدرج بني لها وهي غافلة حتى أتاه فوجدته مجلسه
على فخذه والموسى بيده قالت ففزعت فزعة عرفها خبيب فقال أتخشين أن أقتله
ما كنت لأفعل ذلك قالت والله ما رأيت أسيرا قط خيرا من خبيب والله لقد وجدته
يوما يأكل قطفا من عنب في يده وإنه لموثق بالحديد وما بمكة من ثمرة وكانت
تقول إنه لرزق رزقه الله خبيبا فلما خرجوا به من الحرم ليقتلوه في الحل
قال لهم خبيب دعوني أصلي ركعتين فتركوه فركع ركعتين فقال والله لولا أن تحسبوا أن ما بي جزع لزدت
ثم قال اللهم أحصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم أحدا وقال

فلست أبالي حين أقتل مسلما … على أي جنب كان لله مصرعي
وذلك في ذات الإله وإن يشأ … يبارك على أوصال شلو ممزع

ثم قام إليه أبو سروعة عقبة بن الحارث فقتله وكان خبيب
هو سن لكل مسلم قتل صبرا الصلاة وأخبر أصحابه يوم أصيبوا خبرهم وبعث
ناس من قريش إلى عاصم بن ثابت حين حدثوا أنه قتل أن يؤتوا بشيء منه يعرف
وكان قتل رجلا منهم عظيما من عظمائهم فبعث الله لعاصم مثل الظلة من الدبر فحمته
من رسلهم فلم يقدروا أن يقطعوا منه شيئا وقال كعب بن مالك ذكروا مرارة بن الربيع
العمري وهلال بن أمية الواقفي رجلين صالحين قد شهدا بدرا حدثنا قتيبة بن سعيد
قال حدثنا الليث عن يحيى عن نافع أن ابن عمر ذكر له أن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل
وكان بدريا مرض في يوم جمعة فركب إليه بعد أن تعالى النهار واقتربت الجمعة
وترك الجمعة وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عبيد الله
بن عبد الله بن عتبة أن أباه كتب إلى عمر بن عبد الله بن الأرقم الزهري يأمره أن يدخل على

سبيعة الأسلمية بنت الحارث فيسألها عن حديثها وعن ما قال لها رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين استفتته فكتب عمر بن عبد الله بن الأرقم إلى عبد الله بن
عتبة يخبره أن سبيعة بنت الحارث أخبرته أنها كانت تحت سعد بن خولة
وهو من بني عامر بن لؤي وكان ممن شهد بدرا فتوفي عنها في حجة الوداع وهي
حامل فلم تنشب أن وضعت حملها بعد وفاته فلما تعلت من نفاسها تجملت للخطاب
ترجين النكاح وإنك والله ما أنت بناكح حتى تمر عليك أربعة أشهر وعشر قالت سبيعة
فلما قال لي ذلك جمعت علي ثيابي حين أمسيت وأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسألته عن ذلك فأفتاني بأني قد حللت حين وضعت حملي وأمرني بالتزوج إن
بدا لي تابعه أصبغ عن ابن وهب عن يونس وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب
وسألناه فقال أخبرني محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان مولى بني عامر بن لؤي أن محمد
بن إياس بن البكير وكان أبوه شهد بدرا أخبره

باب

شهود الملائكة بدرا حدثني إسحاق بن إبراهيم قال أخبرنا جرير
عن يحيى بن سعيد عن معاذ بن رفاعة الزرقي عن أبيه وكان أبوه من أهل بدر
قال جاء جبريل عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تعدون أهل بدر
فيكم قال من أفضل المسلمين أو كلمة نحوها قال وكذلك من شهد بدرا من الملائكة حدثنا
سليمان قال حدثنا حماد عن يحيى عن معاذ بن رفاعة بن رافع وكان رفاعة من
أهل بدر وكان رافع من أهل العقبة وكان يقول لابنه ما يسرني أني شهدت بدرا
بالعقبة قال سأل جبريل النبي صلى الله عليه وسلم بهذا حدثني إسحاق بن
منصور قال أخبرنا يزيد قال أخبرنا يحيى سمع معاذ بن رفاعة أن ملكا سأل
النبي صلى الله عليه وسلم وعن يحيى أن يزيد بن الهاد أخبره أنه كان معه يوم
حدثه معاذ هذا الحديث فقال يزيد فقال معاذ إن السائل هو جبريل

عليه

عليه السلام حدثني إبراهيم بن موسى قال أخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا
خالد عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر هذا جبريل
آخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب

باب

حدثني خليفة الأنصاري قال حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثنا سعيد عن قتادة
عن أنس قال مات أبو زيد ولم يترك عقبا وكان بدريا حدثنا عبد الله بن يوسف
قال حدثنا الليث قال حدثني يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد عن ابن خباب أن أبا
سعيد بن مالك الخدري قدم من سفر فقدم إليه أهله لحما من لحوم الأضاحي
فقال ما أنا بآكله حتى أسأل فانطلق إلى أخيه لأمه وكان بدريا قتادة بن النعمان فسأله
فقال إنه حدث بعدك أمر نقض لما كانوا ينهون عنه من لحوم الأضحى
بعد ثلاثة أيام حدثني عبيد بن إسماعيل قال حدثنا أبو أسامة عن هشام بن
عروة عن أبيه قال قال الزبير لقيت يوم بدر عبيدة بن سعيد بن العاص وهو مدجج
لا يرى منه إلا عيناه وهو يكنى أبو ذات الكرش فقال أنا أبو ذات الكرش فحملت عليه بالعنزة
فطعنته في عينه فمات قال هشام فأخبرت أن الزبير قال لقد وضعت رجلي
عليه ثم تمطأت فكان الجهد أن نزعتها وقد انثنى طرفاها قال عروة فسأله
إياه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاه إياها فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
أخذها ثم طلبها أبو بكر فأعطاه إياها فلما قبض أبو بكر سألها إياه عمر فأعطاه إياها
فلما قبض عمر أخذها ثم طلبها عثمان منه فأعطاه إياها فلما قتل عثمان وقعت عند آل
علي فطلبها عبد الله بن الزبير فكانت عنده حتى قتل حدثنا أبو اليمان
قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو إدريس عائذ الله بن عبد الله أن عبادة بن
الصامت وكان شهد بدرا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بايعوني حدثنا يحيى
بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة

زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن أبا حذيفة وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم تبنى سالما وأنكحه بنت أخيه هندا بنت الوليد بن عتبة وهو مولى لامرأة
من الأنصار كما تبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا وكان من تبنى رجلا في الجاهلية
دعاه الناس إليه وورث من ميراثه حتى أنزل الله ادعوهم لآبائهم فجاءت سهلة
النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث حدثنا علي حدثنا بشر بن المفضل قال
حدثنا خالد بن ذكوان عن الربيع بنت معوذ قالت دخل علي النبي صلى الله عليه
وسلم غداة بني علي فجلس على فراشي كمجلسك مني وجويريات يضربن بالدف يندبن
من قتل من آبائهن يوم بدر حتى قالت جارية وفينا نبي يعلم ما في غد
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولي هكذا وقولي ما كنت تقولين حدثني إبراهيم
بن موسى قال أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري ح وحدثنا إسماعيل قال حدثني
أخي عن سليمان عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن
مسعود أن ابن عباس قال أخبرني أبو طلحة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
قد شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب
ولا صورة يريد صورة التماثيل التي فيها الأرواح حدثنا عبدان قال أخبرنا عبد الله
قال أخبرنا يونس ح وحدثنا أحمد بن صالح قال حدثنا عنبسة قال حدثنا يونس
عن الزهري قال أخبرنا علي بن حسين أن حسين بن علي أخبره أن عليا قال كانت لي
شارف من نصيبي من المغنم يوم بدر وكان النبي صلى الله عليه وسلم أعطاني مما
أفاء الله عليه من الخمس يومئذ فلما أردت أن أبتني بفاطمة بنت النبي صلى الله عليه
وسلم واعدت رجلا صواغا في بني قينقاع أن يرتحل معي فنأتي بإذخر
فأردت أن أبيعه من الصواغين فنستعين به في وليمة عرسي فبينا أنا أجمع
لشارفي من الأقتاب والغرائر والحبال وشارفاي مناخان إلى جنب حجرة

رجل

رجل من الأنصار حتى جمعت ما جمعت فإذا أنا بشارفي قد أجبت أسنمتهما وبقرت
خواصرهما وأخذ من أكبادهما فلم أملك عيني حين رأيت المنظر قلت من فعل هذا قالوا
فعله حمزة بن عبد المطلب وهو في هذا البيت في شرب من الأنصار عنده قينة وأصحابه
فقالت في غنائها ألا يا حمز للشرف النواء فوثب حمزة إلى
السيف فأجب أسنمتهما وبقر خواصرهما وأخذ من أكبادهما قال علي فانطلقت
حتى أدخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده زيد بن حارثة فعرف النبي صلى الله
عليه وسلم الذي لقيت فقال ما لك قلت يا رسول الله ما رأيت كاليوم عدا حمزة على ناقتي
فأجب أسنمتهما وبقر خواصرهما وها هو ذا في بيت معه شرب من الأنصار فدعا
النبي صلى الله عليه وسلم بردائه فارتدى ثم انطلق يمشي واتبعته أنا وزيد بن
حارثة حتى جاء البيت الذي فيه حمزة فاستأذن عليه فأذن له فطفق النبي
صلى الله عليه وسلم يلوم حمزة فيما فعل فإذا حمزة ثمل محمرة عيناه فنظر حمزة إلى
النبي صلى الله عليه وسلم ثم صعد النظر فنظر إلى ركبتيه ثم صعد النظر فنظر
إلى وجهه ثم قال حمزة وهل أنتم إلا عبيد لأبي فعرف النبي صلى الله عليه وسلم أنه
ثمل فنكص رسول الله صلى الله عليه وسلم على عقبيه القهقرى فخرج وخرجنا معه
حدثنا محمد بن عباد قال أخبرنا ابن عيينة قال أنفذه لنا ابن الأصبهاني سمعه
من ابن معقل أن عليا كبر على سهل بن حنيف فقال إنه شهد بدرا حدثنا
أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله أنه سمع عبد الله
بن عمر يحدث أن عمر بن الخطاب حين تأيمت حفصة بنت عمر من خنيس بن
حذافة السهمي وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شهد بدرا توفي
بالمدينة قال عمر فلقيت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة فقلت إن شئت
أنكحتك حفصة بنت عمر قال سأنظر في أمري فلبثت ليالي فقال قد بدا لي

لا أتزوج يومي هذا قال عمر فلقيت أبا بكر فقلت إن شئت أنكحتك حفصة بنت عمر
فصمت أبو بكر فلم يرجع إلي شيئا فكنت عليه أوجد مني على عثمان فلبثت ليالي
ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنكحتها إياه فلقيني أبو بكر فقال لعلك
وجدت علي حين عرضت علي حفصة فلم أرجع إليك فيما عرضت إلا أني قد علمت
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها فلم أكن لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولو تركها لقبلتها حدثنا مسلم قال حدثنا شعبة عن عدي عن
عبد الله بن يزيد سمع أبا مسعود البدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
نفقة الرجل على أهله صدقة حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن
الزهري سمعت عروة بن الزبير يحدث عمر بن عبد العزيز في إمارته قال
أخر المغيرة بن شعبة العصر وهو أمير الكوفة فدخل أبو مسعود عقبة بن عمرو
الأنصاري جد زيد بن حسن شهد بدرا فقال لقد علمت نزل جبريل عليه
السلام فصلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات ثم قال هكذا أمرت
كذلك كان بشير بن أبي مسعود يحدث عن أبيه حدثنا موسى قال حدثنا
أبو عوانة عن الأعمش عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن علقمة عن أبي
مسعود البدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الآيتان من آخر سورة
البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه قال عبد الرحمن فلقيت أبا مسعود وهو يطوف بالبيت فسألته
فحدثنيه حدثنا يحيى قال حدثنا الليث هو ابن بكير عن عقيل عن ابن شهاب
قال أخبرني محمود بن الربيع أن عتبان بن مالك فصدقه حدثنا أبو اليمان قال
أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عبد الله بن عامر بن ربيعة وكان من أكبر بني
عدي وكان أبوه شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم أن عمر استعمل قدامة
ابن مظعون على البحرين وكان شهد بدرا وهو خال عبد الله بن عمر و

حفصة

حفصة حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء قال حدثنا جويرية عن مالك عن
الزهري أن سالم بن عبد الله أخبره قال أخبر رافع بن خديج عبد الله بن عمر أن
عميه وكانا شهدا بدرا أخبراه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن
كراء المزارع قلت لسالم فتكريها أنت قال نعم إن رافعا أكثر على نفسه حدثنا
آدم قال حدثنا شعبة عن حصين بن عبد الرحمن قال سمعت عبد الله بن شداد بن
الهاد الليثي قال رأيت رفاعة بن رافع الأنصاري وكان شهد بدرا حدثنا عبد
ان أخبرنا عبد الله قال أخبرنا معمر ويونس عن الزهري عن عروة بن الزبير
أنه أخبره أن المسور بن مخرمة أخبره أن عمرو بن عوف وهو حليف لبني عامر
ابن لؤي وكان شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين يأتي بجزيتها وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم هو صالح أهل البحرين وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم أبو عبيدة فوافوا
صلاة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرف تعرضوا له فتبسم رسول الله
حين رآهم ثم قال أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشيء قالوا أجل يا رسول الله قال
فأبشروا وأملوا ما يسركم فوالله ما الفقر أخشى عليكم ولكن أخشى أن تبسط عليكم
الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما أهلكتهم
حدثنا أبو النعمان قال أخبرنا جرير بن حازم عن نافع عن ابن عمر كان يقتل
الحيات كلها حتى حدثه أبو لبابة البدري أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل
جنان البيوت فأمسك عنها حدثني إبراهيم بن المنذر قال حدثنا محمد بن
فليح عن موسى بن عقبة قال ابن شهاب حدثنا أنس بن مالك أن رجالا من الأنصار
استأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ائذن لنا فلنترك لابن أختنا عباس
فداءه قال والله لا تذرون منه درهما حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج عن الزهري

عن عطاء بن يزيد الليثي عن عبيد الله بن عدي عن المقداد بن الاسود
وحدثني اسحاق قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال حدثنا ابن اخي
ابن شهاب عن عمه قال اخبرني عطاء بن يزيد الليثي ثم الجندعي
ان عبيد الله بن عدي بن الخيار اخبره ان المقداد بن عمرو الكندي وكان
حليفا لبني زهرة وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
أرأيت إن لقيت رجلا من الكفار فاقتتلنا فضرب احدى يدي بالسيف
فقطعها ثم لاذ مني بشجرة فقال اسلمت لله أأقتله يا رسول الله بعد ان
قالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فقال يا رسول الله انه قطع
احدى يدي ثم قال ذلك بعد ما قطعها فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تقتله فان قتلته فانه بمنزلتك قبل ان تقتله وانك بمنزلته قبل
ان يقول كلمته التي قال حدثني يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابن
ابراهيم قال حدثنا ابن علية قال حدثنا سليمان التيمي قال حدثنا
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر من ينظر ما صنع ابو
جهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد فقال
أأنت ابا جهل قال ابن علية قال سليمان هكذا قالها انس قال انت
ابا جهل قال وهل فوق رجل قتلتموه قال سليمان او قال قتله قومه قال
ابو مجلز قال ابو جهل فلو غير اكار قتلني حدثنا موسى قال حدثنا
عبد الواحد قال حدثنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله قال حدثني
ابن عباس عن عمر لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم قلت لابي بكر انطلق بنا
الى اخواننا من الانصار فلقينا منهم رجلان صالحان شهدا بدرا فحدثت عروة
ابن الزبير فقال هما عويم بن ساعدة ومعن بن عدي حدثني اسحاق بن

ابراهيم

ابراهيم سمع محمد بن فضيل عن اسماعيل عن قيس قال كان عطاء البدريين خمسة
آلاف خمسة آلاف وقال عمر لافضلنهم على من بعدهم حدثني اسحاق بن منصور
قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن محمد بن جبير عن ابيه
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور وذلك اول ما وقر
الايمان في قلبي وعن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم قال في اسارى بدر لو كان المطعم بن عدي حيا ثم كلمني في
هولاء النتنى لتركتهم له وقال الليث عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب
وقعت الفتنة الاولى يعني مقتل عثمان رضي الله عنه فلم تبق من اصحاب
بدر احدا ثم وقعت الفتنة الثانية يعني الحرة فلم تبق من اصحاب الحديبية
احدا ثم وقعت الفتنة الثالثة فلم ترتفع وللناس طباخ حدثنا
الحجاج بن منهال قال حدثنا عبد الله بن عمر النميري قال حدثنا يونس بن يزيد
قال سمعت الزهري قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص
وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كل حدثني
طائفة من الحديث قالت فاقبلت انا وام مسطح فعثرت ام مسطح في مرطها فقالت
تعس مسطح فقلت بئس ما قلت تسبين رجلا شهد بدرا فذكر حديث الافك حدثني
ابراهيم بن المنذر قال حدثنا محمد بن فليح بن سليمان عن موسى بن عقبة عن ابن
شهاب قال هذه مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو يلقيهم هل وجدتم ما وعد ربكم حقا قال موسى
قال نافع قال عبد الله قال ناس من اصحابه يا رسول الله تنادي ناسا امواتا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انتم باسمع لما قلت منهم قال ابو عبد الله فجميع
من شهد بدرا من قريش ممن ضرب له بسهمه احد وثمانون رجلا وكان عروة

لت

ابن الزبير يقول قسمت سهمانهم فكانوا مائة والله اعلم حدثني ابراهيم
ابن موسى قال اخبرنا هشام عن معمر عن هشام بن عروة عن ابيه عن الزبير
قال ضربت يوم بدر للمهاجرين بمائة سهم

باب تسمية من سمي من اهل بدر في الجامع

النبي محمد بن عبد الله الهاشمي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عثمان ابو بكر الصديق القرشي عمر بن الخطاب
العدوي عثمان بن عفان القرشي خلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنته
وضرب له بسهمه علي بن ابي طالب الهاشمي اياس بن البكير بلال بن رباح مولى
ابي بكر القرشي الصديق حمزة بن عبد المطلب الهاشمي حاطب بن ابي بلتعة
حليف لقريش ابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة القرشي حارثة بن الربيع الانصاري
قتل يوم بدر وهو حارثة بن سراقة كان في النظارة خبيب بن عدي
الانصاري رفاعة بن عبد المنذر الانصاري ابو لبابة الانصاري خنيس بن حذافة
السهمي رفاعة بن رافع الانصاري رفاعة بن عبد المنذر الانصاري ابو لبابة
الانصاري الزبير بن العوام القرشي زيد بن سهل ابو طلحة الانصاري ابو زيد
الانصاري سعد بن مالك الزهري سعد بن خولة القرشي سعيد بن زيد بن عمرو
ابن نفيل القرشي سهل بن حنيف الانصاري ظهير بن رافع الانصاري واخوه عبد
الله بن مسعود الهذلي عبد الرحمن بن عوف الزهري عبيدة بن الحارث القرشي
عبادة بن الصامت الانصاري عمرو بن عوف حليف بني عامر بن لؤي عقبة بن
عمرو الانصاري عويم بن ساعدة الانصاري عتبان بن مالك الانصاري
قدامة بن مظعون قتادة بن النعمان الانصاري
معاذ بن عمرو بن الجموح معوذ بن عفراء واخوه مالك بن ربيعة ابو اسيد
الانصاري مسطح بن اثاثة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف مرارة بن الربيع

الا

الانصاري معن بن عدي الانصاري مقداد بن عمرو الكندي حليف بني زهرة
هلال بن امية الانصاري

باب حديث بني النضير ومخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم في دية الرجلين وما ارادوا من الغدر برسول الله صلى الله عليه وسلم

قال الزهري عن عروة كانت على راس ستة اشهر من وقعة بدر
قبل احد وقول الله عز وجل هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم
لاول الحشر وجعله ابن اسحاق بعد بئر معونة واحد حدثني اسحق بن نصر قال
حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا ابن جريج عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر
قال حاربت النضير وقريظة فاجلى بني النضير واقر قريظة ومن عليهم حتى
حاربت قريظة فقتل نساءهم واموالهم واولادهم بين المسلمين الا بعضهم لحقوا
بالنبي صلى الله عليه وسلم فامنهم واسلموا واجلى يهود المدينة كلهم بني قينقاع
وهم رهط عبد الله بن سلام ويهود بني حارثة وكل يهود بالمدينة حدثني
الحسن بن مدرك قال حدثنا يحيى بن حماد قال اخبرنا ابو عوانة عن ابي بشر عن
سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة الحشر قال قل سورة النضير تابعه
هشيم عن ابي بشر حدثنا عبد الله بن ابي الاسود قال حدثنا معتمر عن ابيه
سمعت انس بن مالك قال كان الرجل يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم النخلات
حتى افتتح قريظة والنضير فكان بعد ذلك يرد عليهم حدثنا آدم قال
حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر قال حرق النبي صلى الله عليه وسلم نخل بني النضير
وقطع وهي البويرة فنزلت ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها
فباذن الله حدثني اسحق قال حدثنا حبان قال اخبرنا جويرية بن اسماء
عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم حرق نخل بني النضير قال ولها يقول

حسان بن ثابت

وهان على سراة بني لؤي * حريق بالبويرة مستطير * قال
فأجابه أبو سفيان بن الحارث * أدام الله ذلك من صنيع * وحرق في نواحيها السعير *
ستعلم أينا منها بنزه * وتعلم أي أرضينا تضير * حدثنا أبو اليمان قال
أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني مالك بن أوس بن الحدثان النصري أن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه دعاه إذ جاءه حاجبه يرفا فقال هل لك في
عثمان وعبد الرحمن والزبير وسعد يستأذنون قال نعم فأدخلهم فلبث قليلا ثم جاء
فقال هل لك في عباس وعلي يستأذنان قال نعم فلما دخلا قال عباس يا أمير
المؤمنين اقض بيني وبين هذا وهما يختصمان في الذي أفاء الله على رسوله من
بني النضير فاستب علي وعباس فقال الرهط يا أمير المؤمنين اقض بينهما وأرح
أحدهما من الآخر فقال عمر اتئدوا أنشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء
والأرض هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة
يريد بذلك نفسه قالوا قد قال ذلك فأقبل عمر على علي وعباس فقال أنشدكما بالله
هل تعلمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال ذلك قالا نعم قال فإني أحدثكم
عن هذا الأمر إن الله كان خص رسوله في هذا الفيء بشيء لم يعطه أحدا غيره *
فقال جل ذكره وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب
إلى قوله قدير فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم والله
ما احتازها دونكم ولا استأثرها عليكم لقد أعطاكموها وقسمها فيكم حتى
بقي هذا المال منها فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على أهله نفقة
سنتهم من هذا المال ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله فعمل بذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم حياته ثم توفي النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر
فأنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضه أبو بكر فعمل فيه بما عمل رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم وأنتم حينئذ وأقبل على علي وعباس فقال تذكران أن أبا
بكر فيه كما تقولان والله يعلم أنه فيه لصادق بار راشد تابع للحق ثم توفى الله أبا بكر
فقلت أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر فقبضته سنتين من إمارتي أعمل
فيه بما عمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر والله يعلم أني فيه صادق بار
راشد تابع للحق ثم جئتماني كلاكما وكلمتكما واحدة وأمركما جميع فجئتني يعني عباسا
فقلت لكما إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة فلما بدا لي أن
أدفعه إليكما قلت إن شئتما دفعته إليكما على أن عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيه
بما عمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وما عملت فيه منذ وليت وإلا فلا تكلماني
فقلتما ادفعه إلينا بذلك فدفعته إليكما أفتلتمسان مني قضاء غير ذلك فوالله الذي
بإذنه تقوم السماء والأرض لا أقضي فيه بقضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة فإن عجزتما
عنه فادفعاه إلي فأنا أكفيكماه قال فحدثت هذا الحديث عروة بن الزبير فقال صدق
مالك بن أوس أنا سمعت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تقول أرسل أزواج النبي صلى
الله عليه وسلم عثمان إلى أبي بكر يسألنه ثمنهن مما أفاء الله على رسوله فكنت أنا أردهن فقلت
لهن ألا تتقين الله ألم تعلمن أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لا نورث ما تركنا صدقة يريد بذلك
نفسه إنما يأكل آل محمد في هذا المال فانتهى أزواج النبي صلى الله عليه وسلم إلى ما أخبرتهن
قالت فكانت هذه الصدقة بيد علي منعها علي عباسا فغلبه عليها ثم كان بيد حسن بن علي ثم بيد حسين
بن علي ثم بيد علي بن حسين وحسن بن حسن كلاهما كانا يتداولانها ثم بيد زيد بن حسن وهي صدقة رسول الله صلى الله
عليه وسلم حقا حدثني إبراهيم بن موسى قال أخبرنا هشام قال أخبرنا معمر عن
الزهري عن عروة عن عائشة أن فاطمة والعباس أتيا أبا بكر يلتمسان ميراثهما أرضه من
فدك وسهمه من خيبر فقال أبو بكر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ما تركنا صدقة
إنما يأكل آل محمد في هذا المال والله لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلي أن أصل

من قرابتي **باب قتل ابن الأشرف** حدثنا علي بن عبد الله قال
حدثنا سفيان قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من لكعب بن الأشرف فإنه قد آذى الله ورسوله فقام محمد بن مسلمة فقال يا رسول الله
أتحب أن أقتله قال نعم قال فأذن لي أن أقول شيئا قال قل فأتاه محمد بن مسلمة فقال
إن هذا الرجل قد سألنا صدقة وإنه قد عنانا وإني قد أتيتك أستسلفك قال وأيضا
والله لتملنه قال إنا قد اتبعناه فلا نحب أن ندعه حتى ننظر إلى أي شيء يصير شأنه
وقد أردنا أن تسلفنا وسقا أو وسقين وحدثنا غير مرة فلم يذكر وسقا أو وسقين
فقلت له فيه وسق أو وسقين فقال أرى فيه وسق أو وسقين فقال نعم ارهنوني
قالوا أي شيء تريد قال ارهنوني نساءكم قالوا كيف نرهنك نساءنا وأنت أجمل العرب
قال فارهنوني أبناءكم قالوا كيف نرهنك أبناءنا فيسب أحدهم فيقال رهن بوسق أو
وسقين هذا عار علينا ولكنا نرهنك اللأمة قال سفيان يعني السلاح فواعده أن يأتيه
فجاءه ليلا ومعه أبو نائلة وهو أخو كعب من الرضاعة فدعاهم إلى الحصن فنزل
إليهم فقالت له امرأته أين تخرج هذه الساعة فقال إنما هو محمد بن مسلمة وأخي
أبو نائلة وقال غير عمرو قالت أسمع صوتا كأنه يقطر منه الدم قال إنما هو أخي محمد بن
مسلمة ورضيعي أبو نائلة إن الكريم لو دعي إلى طعنة بليل لأجاب قال ويدخل
محمد بن مسلمة معه برجلين قيل لسفيان سماهم عمرو وقال سمى بعضهم عمرو وجاء
معه برجلين وقال غير عمرو أبو عبس بن جبر والحارث بن أوس وعباد بن بشر فقال
إذا ما جاء فإني قائل بشعره فأشمه فإذا رأيتموني استمكنت منه فدونكم فاضربوه
وقال مرة ثم أشمكم فنزل إليهم متوشحا وهو ينفح منه ريح الطيب فقال ما رأيت
كاليوم ريحا أطيب وقال غير عمرو قال عندي أعطر نساء العرب وأكمل العرب
قال عمرو فقال أتأذن لي أن أشم رأسك قال نعم فشمه ثم أشم أصحابه ثم

قال

قال أتأذن لي قال نعم فلما استمكن منه قال دونكم فاقتلوه فقتلوه ثم أتوا النبي
صلى الله عليه وسلم فأخبروه **باب قتل أبي رافع عبد الله بن أبي
الحقيق ويقال سلام بن أبي الحقيق كان بخيبر ويقال** في حصن له بأرض
الحجاز وقال الزهري هو بعد كعب بن الأشرف حدثنا إسحق بن نصر قال حدثنا يحيى
بن آدم قال حدثنا ابن أبي زائدة عن أبيه عن أبي إسحق عن البراء بن عازب قال بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم رهطا إلى أبي رافع فدخل عليه عبد الله بن عتيك بيته ليلا وهو
نائم فقتله حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي
إسحاق عن البراء قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي رافع اليهودي رجالا من
الأنصار وأمر عليهم عبد الله بن عتيك وكان أبو رافع يؤذي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ويعين عليه وكان في حصن له بأرض الحجاز فلما دنوا منه وقد غربت الشمس وراح
الناس بسرحهم قال عبد الله لأصحابه اجلسوا مكانكم فإني منطلق ومتلطف للبواب
لعلي أن أدخل فأقبل حتى دنا من الباب ثم تقنع بثوبه كأنه يقضي حاجة وقد دخل
الناس فهتف به البواب يا عبد الله إن كنت تريد أن تدخل فادخل فإني أريد أن أغلق
الباب فدخلت فكمنت فلما دخل الناس أغلق الباب ثم علق الأغاليق على ود قال
فقمت إلى الأقاليد فأخذتها ففتحت الباب وكان أبو رافع يسمر عنده وكان في علالي
له فلما ذهب عنه أهل سمره صعدت إليه فجعلت كلما فتحت بابا أغلقت علي من داخل
قلت إن القوم نذروا بي لم يخلصوا إلي حتى أقتله فانتهيت إليه فإذا هو في
بيت مظلم وسط عياله لا أدري أين هو من البيت فقلت يا أبا رافع فقال من هذا قال
فأهويت نحو الصوت فأضربه ضربة بالسيف وأنا دهش فما أغنيت شيئا وصاح
فخرجت من البيت فأمكث غير بعيد ثم دخلت إليه فقلت ما هذا الصوت يا أبا رافع
فقال لأمك الويل إن رجلا في البيت ضربني قبل بالسيف قال فأضربه ضربة أثخنته

وكم اقتله ثم وضعت ضبيب السيف في بطنه حتى اخذ في ظهره فعرفت اني
قتلته فجعلت افتح الابواب بابا بابا حتى انتهيت الى درجة له فوضعت رجلي وانا
ارى اني قد انتهيت الى الارض فوقعت في ليلة مقمرة فانكسرت ساقي فعصبتها بعمامة
ثم انطلقت حتى جلست على الباب فقلت لا اخرج الليلة حتى اعلم اقتلته فلما صاح
الديك قام الناعي على السور فقال انعا ابا رافع تاجر اهل الحجاز فانطلقت الى اصحابي
فقلت النجا فقد قتل الله ابا رافع تاجر اهل الحجاز فانطلقت الى اصحابي فقلت النجا
فقد قتل الله ابا رافع فانتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته فقال ابسط رجلك
فبسطت رجلي فمسحها فكأنها لم اشتكها قط حدثنا احمد بن عثمان قال حدثنا
شريح قال حدثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابي اسحاق قال سمعت البراء بن عازب
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي رافع عبد الله بن عتيك وعبد الله بن عتبة
في ناس معهم فانطلقوا حتى دنوا من الحصن فقال لهم عبد الله بن عتيك امكثوا انتم حتى
انطلق انا فانظر قال فتلطفت ان ادخل الحصن ففقدوا حمارا لهم قال فخرجوا بقبس
يطلبونه قال فخشيت ان اعرف قال فغطيت راسي وجلست كأني اقضي حاجة
ثم نادى صاحب الباب من اراد ان يدخل فليدخل قبل ان اغلقه فدخلت ثم
اختبأت في مربط حمار عند باب الحصن فتعشوا عند ابي رافع وتحدثوا حتى
ذهبت ساعة من الليل ثم رجعوا الى بيوتهم فلما هدأت الاصوات ولا اسمع حركة
خرجت قال ورأيت صاحب الباب حيث وضع مفتاح الحصن في كوة فاخذته
ففتحت به باب الحصن قال قلت ان نذر بي القوم انطلقت على مهل ثم عمدت
الى ابواب بيوتهم فغلقتها عليهم من ظاهر ثم صعدت الى ابي رافع في سلم فاذا
البيت مظلم قد طفي سراجه فلم ادر اين الرجل فقلت يا ابا رافع قال من هذا قال
فعمدت نحو الصوت فاضربه وصاح فلم تغن شيئا قال ثم جئت كأني اغيثه

فقلت ما لك يا ابا رافع وغيرت صوتي فقال الا اعجبك لامك الويل دخل علي رجل فضربني
بالسيف قال فعمدت له ايضا فاضربه اخرى فلم تغن شيئا فصاح وقام اهله قال ثم
جئت وغيرت صوتي كهيئة المغيث فاذا هو مستلق على ظهره فاضع السيف في بطنه
ثم انكفي عليه حتى سمعت صوت العظم ثم خرجت دهشا حتى اتيت السلم اريد
ان انزل فاسقط منه فانخلعت رجلي فعصبتها ثم اتيت اصحابي احجل فقلت
انطلقوا فبشروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني لا ابرح حتى اسمع الناعية
فلما كان في وجه الصبح صعد الناعية فقال انعا ابا رافع قال فقمت امشي ما بي
قلبة فادركت اصحابي قبل ان ياتوا النبي صلى الله عليه وسلم فبشرته

باب غزوة احد وقول الله عز وجل واذ غدوت من اهلك تبوئ

المؤمنين مقاعد للقتال الى قوله سميع عليم وقوله ولقد صدقكم الله وعده
اذ تحسونهم باذنه الى قوله والله ذو فضل على المؤمنين وقوله ولا تحسبن الذين
قتلوا في سبيل الله امواتا الاية حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا عبد الوهاب
حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد هذا جبريل
آخذ براس فرسه عليه اداة الحرب حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا
اخبرنا زكريا بن عدي قال اخبرنا ابن المبارك عن حيوة عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة
ابن عامر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى احد بعد ثمان سنين كالمودع
للاحياء والاموات ثم طلع المنبر فقال اني بين ايديكم فرط وانا شهيد عليكم وان
موعدكم الحوض واني لانظر اليه من مقامي هذا واني لست اخشى عليكم ان تشركوا
ولكني اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوها قال فكانت اخر نظرة نظرتها الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي
اسحاق عن البراء قال لقينا المشركين يومئذ واجلس النبي صلى الله عليه وسلم جيشا

من الرماة وأمّر عليهم عبد الله يعني ابن جبير وقال لا تبرحوا إن رأيتمونا ظهرنا
عليهم فلا تبرحوا وإن رأيتموهم ظهروا علينا فلا تعينونا فلما لقينا هربوا حتى
رأيت النساء يشتددن في الجبل رفعن عن سوقهن قد بدت خلاخلهن فأخذوا
يقولون الغنيمة الغنيمة فقال عبد الله عهد إليّ النبي صلى الله عليه وسلم أن لا تبرحوا
فأبوا فلما أبوا صرف وجوههم فأصيب سبعون قتيلا وأشرف أبو سفيان فقال
أفي القوم محمد فقال لا تجيبوه فقال أفي القوم ابن أبي قحافة فقال لا تجيبوه فقال أفي القوم
ابن الخطاب فقال إن هؤلاء قتلوا فلو كانوا أحياء لأجابوا فلم يملك عمر نفسه فقال
كذبت يا عدو الله أبقى الله لك ما يخزيك قال أبو سفيان اعل هبل فقال النبي صلى الله
عليه وسلم أجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا الله أعلى وأجل قال أبو سفيان لنا
العزى ولا عزى لكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا
الله مولانا ولا مولى لكم قال أبو سفيان يوم بيوم بدر والحرب سجال وتجدون
مثلة لم آمر ولم تسؤني حدثني عبد الله بن محمد عن عمرو عن جابر قال
اصطبح الخمر يوم أحد ناس ثم قتلوا شهداء حدثنا عبدان قال حدثنا عبد الله
قال أخبرنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبيه إبراهيم أن عبد الرحمن بن عوف أتي
بطعام وكان صائما فقال قتل مصعب بن عمير وهو خير مني كفن في بردة إن
غطي رأسه بدت رجلاه وإن غطي رجلاه بدا رأسه وأراه قال وقتل حمزة
وهو خير مني ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط أو قال أعطينا من الدنيا
ما أعطينا وقد خشينا أن تكون حسناتنا عجلت لنا ثم جعل يبكي حتى ترك
الطعام حدثني عبد الله قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد أرأيت
إن قتلت فأين أنا قال في الجنة فألقى تمرات في يده ثم قاتل حتى قتل حدثنا
أحمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا الأعمش عن شقيق عن خباب

قال

قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نبتغي وجه الله فوجب أجرنا على الله
ومنا من مضى أو ذهب لم يأكل من أجره شيئا منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد
لم يترك إلا نمرة كنا إذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه وإذا غطي بها رجلاه خرج
رأسه فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم غطوا بها رأسه واجعلوا أو قال ألقوا
على رجله من الإذخر ومنا من قد أينعت له ثمرته فهو يهدبها حدثنا حسان بن حسان
قال حدثنا محمد بن طلحة قال حدثنا حميد عن أنس أن عمه غاب عن بدر فقال
غبت عن أول قتال النبي صلى الله عليه وسلم لئن أشهدني الله مع النبي صلى الله عليه
وسلم ليرين الله ما أجد فلقي يوم أحد فهزم الناس فقال اللهم إني أعتذر إليك
مما صنع هؤلاء يعني المسلمين وأبرأ إليك مما جاء به المشركون فتقدم بسيفه
فلقي سعد بن معاذ فقال أين يا سعد إني أجد ريح الجنة دون أحد فمضى فقتل
فما عرف حتى عرفته أخته بشامة أو ببنانه وبه بضع وثمانون من طعنة
وضربة ورمية بسهم حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا إبراهيم
ابن سعد قال حدثنا ابن شهاب قال أخبرني خارجة بن زيد بن ثابت أنه سمع زيد
ابن ثابت يقول فقدت آية من الأحزاب حين نسخنا المصحف كنت أسمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقرأ بها فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الأنصاري
من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من
ينتظر وما بدلوا تبديلا فألحقناها في سورتها في المصحف حدثنا أبو الوليد قال
حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت قال سمعت عبد الله بن يزيد يحدث عن زيد بن
ثابت قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى أحد رجع ناس ممن خرج
معه وكان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة تقول نقاتلهم وفرقة
تقول لا نقاتلهم فنزلت فما لكم في المنافقين فئتين والله أركسهم بما كسبوا وقال إنها

طيبة تنفي الذنوب كما تنفي النار خبث الفضة **باب إذ همت طائفتان**
منكم أن تفشلا والله وليهما الآية حدثنا محمد بن يوسف عن ابن عيينة عن عمرو عن
جابر قال نزلت فينا هذه الآية إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا بني سلمة وبني حارثة
وما أحب أنها لم تنزل والله يقول والله وليهما حدثنا قتيبة قال حدثنا
سفيان أخبرنا عمرو عن جابر قال نزلت فينا هذه الآية قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم هل نكحت يا جابر قلت نعم قال ماذا أبكرا أم ثيبا قلت لا بل ثيبا قال
فهلا جارية تلاعبك قلت يا رسول الله إن أبي قتل يوم أحد وترك تسع بنات كن لي تسع أ
فكرهت أن أجمع إليهن جارية خرقاء مثلهن ولكن امرأة تمشطهن وتقوم عليهن قال
أصبت حدثني أحمد بن أبي سريج قال أخبرنا عبيد الله بن موسى قال حدثنا شيبان
عن فراس عن الشعبي قال حدثني جابر بن عبد الله أن أباه استشهد يوم أحد وترك عليه دينا
وترك ست بنات فلما حضر جزاز النخل قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت قد علمت
أن والدي قد استشهد يوم أحد وترك دينا كثيرا وإني أحب أن يراك الغرماء فقال اذهب
فبيدر كل تمر على ناحية ففعلت ثم دعوته فلما نظروا إليه كأنهم أغروا بي تلك
الساعة فلما رأى ما يصنعون أطاف حول أعظمها بيدرا ثلاث مرات ثم جلس عليه
ثم قال ادع لك أصحابك فما زال يكيل لهم حتى أدى الله عن والدي أمانته وأنا أرضى أن يؤدي
الله أمانة والدي ولا أرجع إلى أخواتي بتمرة فسلم الله البيادر كلها وحتى أني
لأنظر إلى البيدر الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم كأنها لم تنقص تمرة واحدة
حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده عن سعد بن
أبي وقاص قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ومعه رجلان يقاتلان
عنه عليهما ثياب بيض كأشد القتال ما رأيتهما قبل ولا بعد حدثني عبد الله بن محمد قال
حدثني مروان بن معاوية قال حدثنا هاشم بن هاشم السعدي قال سمعت سعيد

ابن المسيب يقول سمعت سعد بن أبي وقاص يقول نثل لي النبي صلى الله عليه وسلم كنانته
يوم أحد فقال ارم فداك أبي وأمي حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن يحيى
ابن سعيد قال سمعت سعيد بن المسيب سمعت سعدا يقول جمع لي النبي صلى الله
عليه وسلم أبويه يوم أحد حدثنا قتيبة قال حدثنا ليث عن يحيى عن ابن
المسيب أنه قال قال سعد بن أبي وقاص لقد جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم أحد أبويه كليهما يريد حين قال فداك أبي وأمي وهو يقاتل حدثنا
أبو نعيم قال حدثنا مسعر عن سعد عن ابن شداد عن علي قال ما سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم جمع أبويه لأحد إلا لسعد بن مالك فإني سمعته يقول يوم أحد
يا سعد ارم فداك أبي وأمي حدثنا موسى بن إسماعيل عن معتمر عن أبيه
قال زعم أبو عثمان أنه لم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض تلك الأيام التي يقاتل
فيهن غير طلحة وسعد عن حديثهما حدثنا عبد الله بن أبي الأسود قال حدثنا
حاتم بن إسماعيل عن محمد بن يوسف قال سمعت السائب بن يزيد قال صحبت عبد الرحمن
ابن عوف وطلحة بن عبيد الله والمقداد وسعدا فما سمعت أحدا منهم يحدث عن النبي صلى الله
عليه وسلم إلا أني سمعت طلحة يحدث عن يوم أحد حدثنا عبد الله بن أبي شيبة
قال حدثنا وكيع عن إسماعيل عن قيس قال رأيت يد طلحة شلاء وقى بها النبي صلى الله
عليه وسلم يوم أحد حدثنا أبو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد
العزيز عن أنس قال لما كان يوم أحد انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم
وأبو طلحة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم مجوب عليه بحجفة له وكان أبو طلحة
رجلا راميا شديد النزع كسر يومئذ قوسين أو ثلاثا وكان الرجل يمر معه
بالجعبة من النبل فيقول انثرها لأبي طلحة قال ويشرف النبي صلى الله عليه وسلم
ينظر إلى القوم فيقول أبو طلحة بأبي أنت وأمي يا رسول الله لا تشرف يصيبك سهم

من سهام القوم تجهزه دون نحرك ولقد رأيت عائشة بنت أبي بكر وأم سليم
وإنهما لمشمرتان أرى خدم سوقهما تنقزان القرب على متونهما تفرغانه في أفواه
القوم ثم ترجعان فتملآنها ثم تجيئان فتفرغانه في أفواه القوم ولقد وقع
السيف من يدي أبي طلحة إما مرتين وإما ثلاثا حدثني عبيد الله بن سعيد
قال حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت لما كان
يوم أحد هزم المشركون فصرخ إبليس لعنة الله عليه أي عباد الله أخراكم فرجعت
أولاهم فاجتلدت هي وأخراهم فبصر حذيفة فإذا هو بأبيه اليمان فقال أي
عباد الله أبي أبي قالت فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه فقال حذيفة يغفر الله لكم
قال عروة فوالله ما زالت في حذيفة بقية خير حتى لحق بالله

باب قول الله تعالى إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان الآية

حدثنا عبدان قال أخبرنا أبو حمزة عن عثمان بن موهب قال جاء رجل حج البيت فرأى
قوما جلوسا فقال من هؤلاء القعود قالوا هؤلاء قريش قال من الشيخ قالوا ابن
عمر فأتاه فقال إني سائلك عن شيء أتحدثني قال نعم قال أنشدك بحرمة هذا البيت
أتعلم أن عثمان بن عفان فر يوم أحد قال نعم قال فتعلمه تغيب عن بدر فلم يشهدها
قال نعم قال فتعلم أنه تخلف عن بيعة الرضوان فلم يشهدها قال نعم قال فكبر فقال
ابن عمر تعال لأخبرك ولأبين لك عما سألتني عنه أما فراره يوم أحد فأشهد أن الله
عفا عنه وأما تغيبه عن بدر فإنه كان تحته بنت النبي صلى الله عليه وسلم وكانت
مريضة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم إن لك أجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه
وأما تغيبه عن بيعة الرضوان فإنه لو كان أحد أعز ببطن مكة من عثمان بن عفان
لبعثه مكانه فبعث عثمان وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان إلى مكة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى هذه يد عثمان فضرب بها على يده فقال هذه لعثمان

اذهب

اذهب بها الآن معك

باب إذ تصعدون ولا تلوون على أحد إلى بما تعملون

تصعدون تذهبون أصعد وصعد فوق
البيت حدثني عمرو بن خالد قال حدثنا زهير قال حدثنا أبو إسحاق سمعت البراء بن
عازب قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرجالة يوم أحد عبد الله بن جبير وأقبلوا
منهزمين فذلك إذ يدعوهم الرسول في أخراهم

باب ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاسا إلى قوله بذات الصدور

وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس عن أبي طلحة
قال كنت فيمن تغشاه النعاس يوم أحد حتى سقط سيفي من يدي مرارا يسقط وآخذه
ويسقط وآخذه

باب ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون

قال حميد وثابت عن أنس شج النبي
صلى الله عليه وسلم يوم أحد فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم فنزلت ليس لك من الأمر شيء
حدثنا يحيى بن عبد الله السلمي قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا معمر عن الزهري قال
حدثني سالم عن أبيه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفع رأسه من الركوع
من الركعة الآخرة من الفجر يقول اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا بعدما يقول
سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فأنزل الله ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم
فإنهم ظالمون وعن حنظلة بن أبي سفيان قال سمعت سالم بن عبد الله يقول كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو على صفوان بن أمية وسهيل بن عمرو والحارث
بن هشام فنزلت ليس لك من الأمر شيء إلى قوله فإنهم ظالمون

باب ذكر أم سليط

حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن
ابن شهاب وقال ثعلبة بن أبي مالك إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قسم مروطا بين نساء
من نساء أهل المدينة فبقي منها مرط جيد فقال له بعض من عنده يا أمير المؤمنين

أخطؤها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم التي عندك يريدون أم كلثوم بنت علي فقال
عمر أم سليط أحق به وأم سليط من نساء الأنصار ممن بايع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال عمر فإنها كانت تزفر لنا القرب يوم أحد

باب قتل حمزة رضي الله عنه

حدثني أبو جعفر محمد بن عبد الله قال حدثنا
حجين بن المثنى قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن عبد الله بن الفضل
عن سليمان بن يسار عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري قال خرجت مع عبيد الله
ابن عدي بن الخيار فلما قدمنا حمص قال لي عبيد الله بن عدي هل لك في وحشي نسأله
عن قتل حمزة قلت نعم وكان وحشي يسكن حمص فسألنا عنه فقيل لنا هو ذاك في ظل
قصره كأنه حميت قال فجئنا حتى وقفنا عليه بيسير فسلمنا فرد السلام قال
وعبيد الله معتجر بعمامته ما يرى وحشي إلا عينيه ورجليه فقال عبيد الله يا وحشي
أتعرفني قال فنظر إليه ثم قال لا والله إلا أني أعلم أن عدي بن الخيار تزوج امرأة
يقال لها أم قتال بنت أبي العيص فولدت له غلاما بمكة فكنت أسترضع له فحملت
ذلك الغلام مع أمه فناولتها إياه فلكأني نظرت إلى قدميك قال فكشف عبيد الله عن
وجهه ثم قال ألا تخبرنا بقتل حمزة قال نعم إن حمزة قتل طعيمة بن عدي بن الخيار
ببدر فقال لي مولاي جبير بن مطعم إن قتلت حمزة بعمي فأنت حر قال فلما أن خرج
الناس عام عينين وعينين جبل بحيال أحد بينه وبينه واد خرجت مع الناس
إلى القتال فلما أن اصطفوا للقتال خرج سباع فقال هل من مبارز قال فخرج إليه
حمزة بن عبد المطلب فقال يا سباع يا ابن أم أنمار مقطعة البظور أتحاد الله ورسوله
قال ثم شد عليه فكان كأمس الذاهب قال وكمنت لحمزة تحت صخرة فلما دنا مني رميته
بحربتي فأضعها في ثنته حتى خرجت من بين وركيه قال فكان ذاك العهد به
فلما رجع الناس رجعت معهم فأقمت بمكة حتى فشا فيها الإسلام ثم خرجت إلى
الطائف فأرسلوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رسلا فقيل لي إنه لا يهيج الرسل
قال فخرجت معهم حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآني قال آنت وحشي
قلت نعم قال أنت قتلت حمزة قلت قد كان من الأمر ما بلغك قال فهل تستطيع أن تغيب وجهك
عني قال فخرجت فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج مسيلمة الكذاب
قلت لأخرجن إلى مسيلمة لعلي أقتله فأكافئ به حمزة قال فخرجت مع الناس فكان من أمره
ما كان قال فإذا رجل قائم في ثلمة جدار كأنه جمل أورق ثائر الرأس قال فرميته بحربتي
فأضعها بين ثدييه حتى خرجت من بين كتفيه قال ووثب إليه رجل من الأنصار فضربه بالسيف
على هامته قال عبد الله بن الفضل فأخبرني سليمان بن يسار أنه سمع عبد الله بن عمر يقول
فقالت جارية على ظهر بيت وا أمير المؤمنين قتله العبد الأسود

باب ما أصاب النبي صلى الله عليه وسلم من الجراح يوم أحد

حدثني إسحاق بن نصر
قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام سمع أبا هريرة قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم اشتد غضب الله على قوم فعلوا بنبيه يشير إلى رباعيته اشتد غضب الله على
رجل يقتله رسول الله في سبيل الله حدثني مخلد بن مالك قال حدثنا يحيى بن سعيد الأموي
قال أخبرنا ابن جريج عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال اشتد غضب
الله على قوم دموا وجه نبي الله صلى الله عليه وسلم

باب

حدثنا
قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب عن أبي حازم أنه سمع سهل بن سعد وهو يسأل
عن جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أما والله إني لأعرف من كان يغسل جرح
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كان يسكب الماء وبما دووي قال كانت فاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تغسله وعلي بن أبي طالب يسكب الماء بالمجن
فلما رأت فاطمة أن الماء لا يزيد الدم إلا كثرة أخذت قطعة من حصير فأحرقتها
فألصقتها فاستمسك الدم وكسرت رباعيته يومئذ وجرح وجهه وكسرت البيضة

على نبيه حدثني عمرو بن علي قال حدثنا أبو عاصم قال حدثنا ابن جريج عن
عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال اشتد غضب الله على من قتله نبي واشتد غضب
الله على من دمى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب الذين استجابوا لله والرسول

حدثنا محمد قال حدثنا أبو معاوية عن هشام
عن أبيه عن عائشة الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح للذين أحسنوا
منهم واتقوا أجر عظيم قالت لعروة يا ابن أختي كان أبواك منهم الزبير وأبو بكر
لما أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أصاب يوم أحد وانصرف عنه المشركون
خاف أن يرجعوا قال من يذهب في إثرهم فانتدب منهم سبعون رجلا قال
كان فيهم أبو بكر والزبير

باب من قتل من المسلمين يوم أحد منهم حمزة واليمان والنضر بن أنس ومصعب بن عمير

حدثني عمرو
بن علي قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن قتادة قال ما نعلم حيا
من أحياء العرب أكثر شهيدا أعز يوم القيامة من الأنصار قال قتادة وحدثنا أنس بن
مالك أنه قتل منهم يوم أحد سبعون ويوم بئر معونة سبعون ويوم اليمامة
سبعون قال وكان بئر معونة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويوم اليمامة
على عهد أبي بكر يوم مسيلمة الكذاب حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن ابن
شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك أن جابر بن عبد الله أخبره أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد ثم يقول
أيهم أكثر أخذا للقرآن فإذا أشير له إلى أحد قدمه في اللحد وقال أنا شهيد
على هؤلاء يوم القيامة وأمر بدفنهم بدمائهم ولم يصل عليهم ولم يغسلوا وقال
أبو الوليد عن شعبة عن ابن المنكدر سمعت جابر بن عبد الله قال لما قتل أبي جعلت أبكي
وأكشف الثوب عن وجهه فجعل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ينهوني

والنبي صلى الله عليه وسلم لم ينه وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تبكيه أو ما تبكيه
ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى رفع حدثني محمد بن العلاء قال حدثنا
أبو أسامة عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن جده أبي بردة عن أبي موسى أرى
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت في رؤياي أني هززت سيفا فانقطع
صدره فإذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم أحد ثم هززته أخرى فعاد أحسن ما
كان فإذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين ورأيت فيها بقرا والله خير
فإذا هم المؤمنون يوم أحد حدثنا أحمد بن يونس قال حدثنا زهير قال
حدثنا الأعمش عن شقيق عن خباب قال هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن
نبتغي وجه الله فوجب أجرنا على الله فمنا من مضى أو ذهب لم يأكل من أجره شيئا
كان منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد لم يترك إلا نمرة كنا إذا غطينا بها رأسه
خرجت رجلاه وإذا غطي بها رجلاه خرج رأسه واجعلوا على رجليه من الإذخر
ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها

باب أحد يحبنا

قاله عباس بن سهل عن أبي حميد عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثني نصر بن علي
قال أخبرنا أبي عن قرة بن خالد عن قتادة قال سمعت أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال هذا جبل يحبنا ونحبه حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك
عن عمرو مولى المطلب عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع له أحد فقال هذا
جبل يحبنا ونحبه اللهم إن إبراهيم حرم مكة وإني حرمت ما بين لابتيها حدثنا
عمرو بن خالد قال حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة أن النبي
صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على أهل أحد صلاته على الميت ثم انصرف
إلى المنبر فقال إني فرط لكم وأنا شهيد عليكم وإني لأنظر إلى حوضي الآن وإني
أعطيت مفاتيح خزائن الأرض أو مفاتيح الأرض وإني والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي

بيان المؤمنين

ولكني أخاف عليكم أن تنافسوا فيها

باب غزوة الرجيع ورعل وذكوان وبئر معونة وحديث عضل والقارة وعاصم بن ثابت وخبيب وأصحابه

قال ابن إسحاق وحدثنا عاصم بن عمر أنها بعد أحد
حدثني إبراهيم بن موسى قال أخبرنا هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري عن عمرو
ابن أبي سفيان الثقفي عن أبي هريرة قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية عينا وأمر عليهم
عاصم بن ثابت وهو جد عاصم بن عمر بن الخطاب فانطلقوا حتى إذا كانوا بين عسفان ومكة
ذكروا لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان فتبعوهم بقريب من مائة رام فاقتصوا
آثارهم حتى أتوا منزلا نزلوه فوجدوا فيه نوى تمر تزودوه من المدينة فقالوا هذا
تمر يثرب فتبعوا آثارهم حتى لحقوهم فلما انتهى عاصم وأصحابه لجأوا إلى فدفد وجاء
القوم فأحاطوا بهم فقالوا لكم العهد والميثاق إن نزلتم إلينا أن لا نقتل منكم رجلا
فقال عاصم أما أنا فلا أنزل في ذمة كافر اللهم أخبر عنا رسولك فقاتلوهم فرموهم
حتى قتلوا عاصما في سبعة نفر بالنبل وبقي خبيب وزيد ورجل آخر اسمه
عبد الله أبو طارق فأعطوهم العهد والميثاق فلما أعطوهم العهد والميثاق نزلوا إليهم
فلما استمكنوا منهم حلوا أوتار قسيهم فربطوهم بها فقال الرجل الثالث الذي
معهما هذا أول الغدر فأبى أن يصحبهم فجرروه وعالجوه على أن يصحبهم فلم يفعل
فقتلوه وانطلقوا بخبيب وزيد حتى باعوهما بمكة فاشترى خبيبا بنو الحارث يوم بدر
فمكث عندهم أسيرا حتى إذا أجمعوا قتله استعار موسى من بعض بنات الحارث ليستحد بها
فأعارته قالت فغفلت عن صبي لي فدرج إليه حتى أتاه فوضعه على فخذه
فلما رأيته فزعت فزعة عرف ذاك مني وفي يده الموسى فقال أتخشين أن
أقتله ما كنت لأفعل ذاك إن شاء الله وكانت تقول ما رأيت أسيرا قط
خيرا من خبيب لقد رأيته يأكل من قطف عنب وما بمكة يومئذ ثمرة وإنه

لموثق في الحديد وما كان إلا رزق رزقه الله فخرجوا به من الحرم
ليقتلوه فقال دعوني أصلي ركعتين ثم انصرف إليهم فقال لولا أن تروا أن ما بي
جزع من الموت لزدت فكان أول من سن الركعتين عند القتل هو ثم قال اللهم
أحصهم عددا ثم قال ما أبالي حين أقتل مسلما على أي شق كان لله مصرعي
وذلك في ذات الإله وإن يشأ يبارك على أوصال شلو ممزع ثم قام إليه
عقبة بن الحارث فقتله وبعثت قريش إلى عاصم ليؤتوا بشيء من جسده يعرفونه
وكان عاصم قتل عظيما من عظمائهم يوم بدر فبعث الله عليه مثل الظلة من الدبر
فحمته من رسلهم فلم يقدروا منه على شيء حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا
سفيان عن عمرو سمع جابرا يقول الذي قتل خبيبا هو أبو سروعة حدثنا
أبو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز عن أنس قال بعث النبي صلى الله
عليه وسلم سبعين رجلا لحاجة يقال لهم القراء فعرض لهم حيان من بني سليم رعل و
ذكوان عند بئر يقال لها بئر معونة فقال القوم والله ما إياكم أردنا إنما نحن مجتازون
في حاجة للنبي صلى الله عليه وسلم فقتلوهم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم شهرا عليهم
في صلاة الغداة وذلك بدء القنوت وما كنا نقنت قال عبد العزيز وسأل رجل أنسا
عن القنوت أبعد الركوع أو عند فراغ من القراءة قال لا بل عند فراغ من القراءة حدثنا
مسلم بن إبراهيم قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة عن أنس قال قنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم شهرا بعد الركوع يدعو على أحياء من العرب حدثني عبد الأعلى بن
حماد قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس بن مالك أن
رعلا وذكوان وعصية وبني لحيان استمدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على عدو
فأمدهم بسبعين من الأنصار كنا نسميهم القراء في زمانهم كانوا يحتطبون بالنهار
ويصلون بالليل حتى إذا كانوا ببئر معونة قتلوهم وغدروا بهم فبلغ النبي صلى الله

عليه وسلم فقنت شهرا يدعو في الصبح على أحياء من أحياء العرب على رعل وذكوان وعصية وبني لحيان قال أنس فقرأنا فيهم قرآنا ثم إن ذلك رفع بلغوا عنا قومنا أنا قد لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا وعن قتادة عن أنس بن مالك حدثه أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قنت شهرا في صلاة الصبح يدعو على أحياء من أحياء العرب على رعل وذكوان وعصية وبني لحيان زاد خليفة حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة قال حدثنا أنس أن أولئك السبعين من الأنصار قتلوا ببئر معونة قرآنا كتابا نحوه حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا همام عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال حدثني أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث خاله أخ لأم سليم في سبعين راكبا وكان رئيس المشركين عامر بن الطفيل خير بين ثلاث خصال فقال يكون لك أهل السهل ولي أهل المدر أو أكون خليفتك أو أغزوك بأهل غطفان بألف وألف فطعن عامر في بيت أم فلان فقال غدة كغدة البكر في بيت امرأة من آل فلان ائتوني بفرسي فمات على ظهر فرسه فانطلق حرام أخو أم سليم وهو رجل أعرج ورجل من بني فلان قال كونا قريبا حتى آتيهم فإن آمنوني كنتم وإن قتلوني أتيتم أصحابكم فقال أتؤمنوني أبلغ رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يحدثهم وأومئوا إلى رجل فأتاه من خلفه فطعنه قال همام أحسبه حتى أنفذه بالرمح قال الله أكبر فزت ورب الكعبة فلحق الرجل فقتلوا كلهم غير الأعرج كان في رأس جبل فأنزل الله عز وجل علينا ثم كان من المنسوخ إنا قد لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا فدعا النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرني أبي قال لما قتل الذين ببئر معونة وأسر عمرو بن أمية الضمري قال له عامر بن الطفيل من هذا وأشار إلى قتيل فقال له عمرو بن أمية هذا عامر بن فهيرة فقال لقد رأيته بعد ما قتل رفع إلى السماء حتى إني لأنظر إلى السماء بينه وبين الأرض ثم وضع فأتى النبي صلى الله

30

عصية

عليه وسلم خبرهم نعاهم فقال إن أصحابكم قد أصيبوا وإنهم قد سألوا ربهم فقالوا ربنا أخبر عنا إخواننا بما رضينا عنك ورضيت عنا فأخبرهم عنهم وأصيب يومئذ فيهم عروة بن أسماء بن الصلت فسمي عروة به ومنذر بن عمرو وسمي به منذرا حدثني محمد قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا سليمان التيمي عن أبي مجلز عن أنس قال قنت النبي صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا يدعو على رعل وذكوان ويقول عصية عصت الله ورسوله حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا يعني أصحابه ببئر معونة ثلاثين صباحا حين يدعو على رعل ولحيان وعصية عصت الله ورسوله قال أنس فأنزل الله لنبيه صلى الله عليه وسلم في الذين قتلوا أصحاب بئر معونة قرآنا قرأناه حتى نسخ بعد بلغوا قومنا فقد لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا عاصم الأحول قال سألت أنس بن مالك عن القنوت في الصلاة فقال نعم فقلت كان قبل الركوع أو بعده قال قبله قلت فإن فلانا أخبرني عنك أنك قلت بعده قال كذب إنما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا أنه كان بعث ناسا يقال لهم القراء وهم سبعون رجلا إلى ناس من المشركين بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا يدعو عليهم

باب غزوة الخندق وهي الأحزاب

قال موسى بن عقبة كانت في شوال سنة أربع حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال أخبرني نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم عرضه يوم أحد وهو ابن أربع عشرة سنة فلم يجزه وعرضه يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة فأجازه حدثنا قتيبة قال حدثنا عبد العزيز عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الخندق وهم يحفرون ونحن ننقل التراب على أكتادنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة

فاغفر للمهاجرين والأنصار. حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا معاوية بن عمرو قال
حدثنا أبو إسحق عن حميد قال سمعت أنسا يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى
الخندق فإذا المهاجرون والأنصار يحفرون في غداة باردة فلم يكن لهم عبيد يعملون
ذلك لهم فلما رأى ما بهم من النصب والجوع فقال اللهم إن العيش عيش الآخرة
فاغفر للأنصار والمهاجرة فقالوا مجيبين له نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا أبدا
حدثنا أبو معمر قال حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس قال جعل المهاجرون والأنصا
ر يحفرون الخندق حول المدينة وينقلون التراب على متونهم وهم يقولون نحن الذين
بايعوا محمدا على الإسلام ما بقينا أبدا قال يقول النبي صلى الله عليه وسلم وهو يجيبهم
اللهم إنه لا خير إلا خير الآخرة فبارك في الأنصار والمهاجرة
قال يؤتون بملء كفي من الشعير فيصنع لهم بإهالة سنخة توضع بين يدي القوم
والقوم جياع وهي بشعة في الحلق ولها ريح منتن. حدثنا خلاد بن يحيى
قال حدثنا عبد الواحد بن أيمن عن أبيه قال أتيت جابرا فقال إنا يوم الخندق
نحفر فعرضت كدية شديدة فجاءوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه كدية شديدة
فجاءوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم عرضت في الخندق فقال أنا نازل ثم قام وبطنه
معصوب بحجر ولبثنا ثلاثة أيام لا نذوق ذواقا فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم
المعول فضرب فعاد كثيبا أهيل أو أهيم فقلت يا رسول الله ائذن لي إلى البيت فقلت لامرأتي
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ما في ذلك صبر فعندك شيء قالت عندي شعير و
عناق فذبحت العناق وطحنت الشعير حتى جعلنا اللحم في البرمة ثم جئت النبي
صلى الله عليه وسلم والعجين قد انكسر والبرمة بين الأثافي قد كادت أن تنضج فقلت
طعيم لي فقم أنت يا رسول الله ورجل أو رجلان قال كم هو فذكرت له فقال
كثير طيب قال قل لها لا تنزع البرمة ولا الخبز من التنور حتى آتي فقال قوموا
فقام

فقام المهاجرون والأنصار فلما دخل على امرأته قال ويحك جاء النبي صلى الله عليه
وسلم بالمهاجرين والأنصار ومن معهم قالت هل سألك قلت نعم فقال ادخلوا ولا
تضاغطوا فجعل يكسر الخبز ويجعل عليه اللحم ويخمر البرمة والتنور إذا أخذ منه
ويقرب إلى أصحابه ثم ينزع فلم يزل يكسر الخبز ويغرف حتى شبعوا وبقي بقية قال
كلي هذا وأهدي فإن الناس أصابتهم مجاعة. حدثني عمرو بن علي قال حدثنا أبو
عاصم قال أخبرنا حنظلة بن أبي سفيان قال أخبرنا سعيد بن ميناء قال سمعت جابر بن
عبد الله قال لما حفر الخندق رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم خمصا فانكفأت إلى
امرأتي فقلت هل عندك شيء فإني رأيت برسول الله صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا فأخرجت
إلي جرابا فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن فذبحتها وطحنت الشعير ففرغت
إلى فراغي وقطعتها في برمتها ثم وليت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت لا تفضحني برسول الله صلى الله عليه وسلم وبمن معه فجئته فساررته
فقلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنت صاعا من شعير كان عندنا فتعال أنت ونفر
معك فصاح النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا أهل الخندق إن جابرا قد صنع لكم سورا
فحي هلا بكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينكم
حتى أجيء فجئت وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم الناس حتى جئت امرأتي
فقالت بك وبك فقلت قد فعلت الذي قلت فأخرجت له عجينا فبسق فيه وبارك ثم
عمد إلى برمتنا فبسق وبارك ثم قال ادع خابزة فلتخبز معي واقدحي من برمتكم
ولا تنزلوها وهم ألف فأقسم بالله لقد أكلوا حتى شبعوا تركوه وانحرفوا وإن برمتنا
لتغط كما هي وإن عجيننا ليخبز كما هو. حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا
عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة إذ جاءوكم من فوقكم ومن أسفل منكم وإذ زاغت
الأبصار قالت كان ذاك يوم الخندق. حدثنا مسلم بن إبراهيم قال

حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن البراء قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل التراب
يوم الخندق حتى اغمر بطنه أو اغبر بطنه يقول

والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا

فأنزلن سكينة علينا وثبت الأقدام إن لاقينا

إن الألى قد بغوا علينا إذا أرادوا فتنة أبينا

ورفع بها صوته أبينا أبينا. حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن
شعبة قال حدثني الحكم عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور. حدثني أحمد بن عثمان قال حدثنا
شريح بن مسلمة قال حدثني إبراهيم بن يوسف قال حدثني أبي عن أبي إسحاق قال
سمعت البراء بن عازب يحدث قال لما كان يوم الأحزاب وخندق رسول الله
صلى الله عليه وسلم رأيته ينقل من تراب الخندق حتى وارى عني الغبار جلدة
بطنه وكان كثير الشعر فسمعته يرتجز بكلمات ابن رواحة وهو ينقل من التراب يقول

اللهم لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا

فأنزلن سكينة علينا وثبت الأقدام إن لاقينا

إن الألى قد بغوا علينا وإن أرادوا فتنة أبينا

قال ثم يمد صوته بآخرها. حدثني عبدة بن عبد الله قال حدثنا عبد الصمد
عن عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار عن أبيه أن ابن عمر قال أول يوم شهدته يوم الخندق.
حدثني إبراهيم بن موسى قال أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن سالم عن
ابن عمر قال وأخبرني ابن طاوس عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر قال دخلت على حفصة
ونسواتها تنطف قلت قد كان من أمر الناس ما ترين فلم يجعل لي من الأمر شيء
فقالت الحق فإنهم ينتظرونك وأخشى أن يكون في احتباسك عنهم فرقة

فلم

فلم تدعه حتى ذهب فلما تفرق الناس خطب معاوية قال من كان يريد أن يتكلم في
هذا الأمر فليطلع لنا قرنه فلنحن أحق به منه ومن أبيه قال حبيب بن مسلمة فهلا
أجبته قال عبد الله فحللت حبوتي وهممت أن أقول أحق بهذا الأمر منك من قاتلك
وأباك على الإسلام فخشيت أن أقول كلمة تفرق بين الجمع وتسفك الدم ويحمل عني
غير ذلك فذكرت ما أعد الله في الجنان قال حبيب حفظت وعصمت قال محمود
عن عبد الرزاق ونوساتها. حدثنا أبو نعيم قال حدثنا سفيان عن أبي إسحاق
عن سليمان بن صرد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب نغزوهم ولا
يغزونا نحن نسير إليهم. حدثني إسحاق قال حدثنا روح قال حدثنا هشام
عن محمد عن عبيدة عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يوم الخندق
ملأ الله عليهم بيوتهم وقبورهم نارا كما شغلونا عن صلاة الوسطى حتى غابت
الشمس. حدثنا المكي بن إبراهيم قال حدثنا هشام عن يحيى عن أبي سلمة عن جابر
بن عبد الله أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه جاء يوم الخندق بعد ما غربت الشمس جعل
يسب كفار قريش وقال يا رسول الله ما كدت أن أصلي حتى كادت الشمس تغرب قال
النبي صلى الله عليه وسلم والله ما صليتها فنزلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بطحان فتوضأ
للصلاة وتوضأنا لها فصلى العصر بعد ما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب. حدثنا
محمد بن كثير قال أخبرنا سفيان عن ابن المنكدر قال سمعت جابرا يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير أنا ثم قال
من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير أنا قال إن لكل نبي حواري وإن حواري
الزبير. حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي
هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا إله إلا الله
وحده أعز جنده ونصر عبده وغلب الأحزاب وحده فلا شيء بعده. حدثني محمد

قال أخبرنا الفزاري وعبدة عن إسماعيل عن ابن أبي خالد قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى يقول دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الأحزاب فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الأحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم

حدثنا محمد بن مقاتل قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا موسى بن عقبة عن سالم ونافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قفل من الغزو أو الحج أو العمرة يبدأ فيكبر ثلاث مرار ثم يقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده

باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الأحزاب ومخرجه إلى بني قريظة ومحاصرته إياهم

حدثنا عبد الله بن أبي شيبة قال حدثنا ابن نمير عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من الخندق ووضع السلاح واغتسل أتاه جبريل عليه السلام فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعناه اخرج إليهم قال فإلى أين قال ها هنا وأشار إلى بني قريظة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم إليهم

حدثني موسى قال حدثنا جرير بن حازم عن حميد بن هلال عن أنس قال كأني أنظر إلى الغبار ساطعا في زقاق بني غنم موكب جبريل عليه السلام حين سار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني قريظة

حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء قال حدثنا جويرية بن أسماء عن نافع عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة فأدرك بعضهم العصر في الطريق فقال بعضهم لا نصلي حتى نأتيها وقال بعضهم بل نصلي لم يرد منا ذلك فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يعنف واحدا منهم

حدثني ابن أبي الأسود قال حدثنا معتمر وحدثني خليفة قال حدثنا معتمر قال سمعت أبي عن أنس قال كان الرجل يجعل للنبي صلى

الله

الله عليه وسلم النخلات حتى افتتح قريظة والنضير وإن أهلي أمروني أن آتي النبي صلى الله عليه وسلم فأسأله الذي كانوا أعطوه أو بعضه وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد أعطاه أم أيمن فجاءت أم أيمن فجعلت الثوب في عنقي تقول كلا والذي لا إله إلا هو لا يعطيكهم وقد أعطانيها أو كما قالت والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لك كذا وتقول كلا والله حتى أعطاها حسبت أنه قال عشرة أمثاله أو كما قال

حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن سعد قال سمعت أبا أمامة قال سمعت أبا سعيد الخدري يقول نزل أهل قريظة على حكم سعد بن معاذ فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم إلى سعد فأتى على حمار فلما دنا من المسجد قال للأنصار قوموا إلى سيدكم أو خيركم فقال هؤلاء نزلوا على حكمك فقال تقتل مقاتلتهم وتسبي ذراريهم قال قضيت بحكم الله وربما قال بحكم الملك

حدثني زكرياء بن يحيى قال حدثنا عبد الله بن نمير قال حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة قالت أصيب سعد يوم الخندق رماه رجل من قريش يقال له حبان بن العرقة رماه في الأكحل فضرب النبي صلى الله عليه وسلم خيمة في المسجد ليعوده من قريب فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق وضع السلاح واغتسل فأتاه جبريل عليه السلام وهو ينفض رأسه من الغبار فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعته اخرج إليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم فأين فأشار إلى بني قريظة فأتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلوا على حكمه فرد الحكم إلى سعد قال فإني أحكم فيهم أن تقتل المقاتلة وأن تسبى النساء والذرية وأن تقسم أموالهم قال هشام فأخبرني أبي عن عائشة أن سعدا قال اللهم إنك تعلم أنه ليس أحد أحب إلي أن أجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك وأخرجوه اللهم فإني أظن أنك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فإن كان بقي من حرب قريش شيء فأبقني له حتى أجاهدهم فيك وإن كنت قد وضعت الحرب فافجرها

دأخل يؤتى بهما فانفجرت من لبته فلم يرعهم وفي المسجد خيمة من بني غفار الا الدم
يسيل اليهم فقالوا يا اهل الخيمة ما هذا الذي يأتينا من قبلكم فاذا سعد يغذو
جرحه دما فمات منها رحمه الله حدثنا الحجاج بن منهال قال اخبرنا شعبة قال
اخبرني عدي انه سمع البراء قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لحسان اهجهم او هاجهم
وجبريل معك وزاد ابراهيم بن طهمان عن الشيباني عن عدي بن ثابت عن البراء
ابن عازب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم قريظة لحسان بن ثابت اهج المشركين
فان جبريل معك

باب غزوة ذات الرقاع

وهي غزوة محارب خصفة من بني ثعلبة من
غطفان فنزل نخلا وهي بعد خيبر لان ابا موسى جاء بعد خيبر وقال عبد الله
ابن رجاء اخبرنا عمران القطان عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن جابر بن عبد الله
ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه في الخوف في غزوة السابعة غزوة
ذات الرقاع قال ابن عباس صلى النبي صلى الله عليه وسلم الخوف بذي قرد وقال
بكر بن سوادة حدثني زياد بن نافع عن ابي موسى ان جابرا حدثهم قال صلى
النبي صلى الله عليه وسلم بهم يوم محارب وثعلبة وقال ابن اسحق سمعت وهب
ابن كيسان قال سمعت جابرا خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى ذات الرقاع من
نخل فلقي جمعا من غطفان فلم يكن قتال واخاف الناس بعضهم بعضا فصلى
النبي صلى الله عليه وسلم ركعتي الخوف وقال يزيد عن سلمة غزوت مع النبي
صلى الله عليه وسلم يوم القرد حدثني محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة
عن بريد بن عبد الله بن ابي بردة عن ابي بردة عن ابي موسى قال خرجنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم في غزاة ونحن ستة نفر بيننا بعير نعتقبه فنقبت
اقدامنا ونقبت قدماي وسقطت اظفاري فكنا نلف على ارجلنا الخرق

فسميت

فسميت غزوة ذات الرقاع لما كنا نعصب من الخرق على ارجلنا وحدث ابو موسى
بهذا ثم كره ذلك قال ما كنت اصنع بان اذكره كانه كره ان يكون شيء من عمله
افشاه حدثنا قتيبة عن مالك عن يزيد بن رومان عن صالح بن خوات عمن شهد
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذات الرقاع يعني صلاة الخوف ان طائفة
صفت معه وطائفة وجاه العدو فصلى بالتي معه ركعة ثم ثبت قائما واتموا
لانفسهم ثم انصرفوا فصفوا وجاه العدو وجاءت الطائفة الاخرى فصلى بهم
الركعة التي بقيت من صلاته ثم ثبت جالسا واتموا لانفسهم ثم سلم بهم
قال مالك وذلك احسن ما سمعت في صلاة الخوف وقال معاذ حدثنا هشام
عن ابي الزبير عن جابر كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بنخل فذكر صلاة الخوف تابعه
الليث عن هشام عن زيد بن اسلم ان القاسم بن محمد حدثه قال صلى النبي صلى الله
عليه وسلم في غزوة بني انمار حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن يحيى
عن القاسم بن محمد عن صالح بن خوات عن سهل بن ابي حثمة قال يقوم الامام مستقبل
القبلة وطائفة منهم معه وطائفة من قبل العدو وجوههم الى العدو فيصلي بالذين
معه ركعة ثم يقومون فيركعون لانفسهم ركعة ويسجدون سجدتين في مكانهم
ثم يذهب هؤلاء الى مقام اولئك فيجيء اولئك فيركع بهم ركعة فله ثنتان ثم
يركعون ويسجدون سجدتين حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن
عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن صالح بن خوات عن سهل بن ابي حثمة عن النبي صلى
الله عليه وسلم مثله حدثني محمد بن عبيد الله قال حدثني ابن ابي حازم عن
يحيى سمع القاسم قال اخبرني صالح بن خوات عن سهل حدثه قوله
حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سالم ان ابن عمر قال
غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فوازينا العدو فصاففنا لهم

حدثنا مسدد قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا معمر عن الزهري عن سالم
بن عبد الله بن عمر عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بإحدى الطائفتين و
الطائفة الأخرى مواجهة العدو ثم انصرفوا فقاموا في مقام أصحابهم
أولئك فجاء أولئك فصلى بهم ركعة ثم سلم عليهم ثم قام هؤلاء فقضوا
ركعتهم وقام هؤلاء فقضوا ركعتهم حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري
قال حدثني سنان وأبو سلمة أن جابرا أخبر أنه غزا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم قبل نجد وحدثنا إسماعيل قال حدثني أخي عن سليمان عن محمد بن
أبي عتيق عن ابن شهاب عن سنان بن أبي سنان الدؤلي عن جابر بن عبد الله أخبره
أنه غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل نجد فلما قفل رسول الله صلى الله عليه
وسلم وتفرق الناس في العضاه يستظلون بالشجر ونزل رسول الله صلى الله
عليه وسلم تحت سمرة فعلق بها سيفه قال جابر فنمنا نومة ثم إذا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدعونا فجئناه فإذا عنده أعرابي جالس فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن هذا اخترط سيفي وأنا نائم فاستيقظت وهو في يده
صلتا فقال لي من يمنعك مني قلت الله فها هو ذا جالس ثم لم يعاقبه رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال أبان حدثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر قال كنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم بذات الرقاع فإذا أتينا على شجرة ظليلة تركناها للنبي
صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من المشركين وسيف النبي صلى الله عليه وسلم معلق بالشجرة
فاخترطه فقال تخافني قال لا قال فمن يمنعك مني قال الله فتهدده أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم وأقيمت الصلاة فصلى بطائفة ركعتين ثم تأخروا وصلى
بالطائفة الأخرى ركعتين وكان للنبي صلى الله عليه وسلم أربع ركعات وللقوم
ركعتين وقال مسدد عن أبي عوانة عن أبي بشر اسم الرجل غورث بن الحارث

وقاتل فيها محارب خصفة وقال أبو الزبير عن جابر كنا مع النبي صلى الله عليه
وسلم بنخل فصلى الخوف وقال أبو هريرة صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم
في غزوة نجد صلاة الخوف وإنما جاء أبو هريرة إلى النبي صلى الله عليه وسلم أيام
خيبر

باب غزوة بني المصطلق من خزاعة

وهي غزوة المريسيع قال ابن إسحاق وذلك سنة ست أربع وقال النعمان
بن راشد عن الزهري كان حديث الإفك في غزوة المريسيع حدثنا قتيبة
بن سعيد قال أخبرنا إسماعيل بن جعفر عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن محمد
بن يحيى عن ابن محيريز أنه قال دخلت المسجد فرأيت أبا سعيد الخدري فجلست
إليه فسألته عن العزل فقال أبو سعيد خرجنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في غزاة بني المصطلق فأصبنا سبيا من سبي العرب فاشتهينا النساء
واشتدت علينا العزبة وأحببنا العزل فأردنا أن نعزل فقلنا نعزل ورسول
الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا قبل أن نسأله فسألناه عن ذلك فقال ما عليكم
أن لا تفعلوا ما من نسمة كائنة إلى يوم القيامة إلا وهي كائنة حدثني محمود قال حدثنا
عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله قال غزونا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة نجد فلما أدركته القائلة وهو في واد كثير العضاه
فنزل تحت شجرة واستظل بها وعلق سيفه فتفرق الناس في الشجر يستظلون وبينا
نحن كذلك إذ دعانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئنا فإذا أعرابي قاعد بين يديه
فقال إن هذا أتاني وأنا نائم فاخترط سيفي فاستيقظت وهو قائم على رأسي
مخترط صلتا قال من يمنعك مني قلت الله فشامه ثم قعد فهو هذا ثم ها هو
ذا ولم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب غزوة أنمار

حدثنا آدم قال حدثنا ابن أبي ذئب قال حدثنا ابن أبي ذئب قال

حدثنا عثمان بن عبد الله بن سراقة عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال رأيت
النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة أنمار يصلي على راحلته متوجها قبل المشرق
متطوعا

باب حديث الإفك

والأفك بمنزلة النجس والنجس يقول إفكهم وأفكهم وأفكهم
وأفكهم من يقول أفكهم صرفهم عن الإيمان وكذبهم كما قال يؤفك عنه من أفك يصرف
عنه من صرف حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن
شهاب قال حدثني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد
الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم حين قال لها أهل الإفك ما قالوا حدثني طائفة من حديثها وبعضهم كان أوعى
لحديثها من بعض وأثبت له اقتصاصا وقد وعيت عن كل رجل منهم الحديث الذي
حدثني عن عائشة وبعض حديثهم يصدق بعضا وإن كان بعضهم أوعى له من بعض
قالوا قالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفرا أقرع بين
أزواجه فأيتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت
عائشة فأقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعدما أنزل الحجاب فكنت أحمل في هودج وأنزل فيه فسرنا
حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل ودنونا من
المدينة قافلين آذن ليلة بالرحيل فقمت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى
جاوزت الجيش فلما قضيت شأني أقبلت إلى رحلي فلمست صدري فإذا عقد لي
من جزع ظفار قد انقطع فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه قالت
وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون لي فاحتملوا هودجي فرحلوه على
بعيري الذي كنت أركب عليه وهم يحسبون أني فيه وكان النساء إذ ذاك خفافا
لم يهبلن ولم يغشهن اللحم إنما يأكلن العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم

خفة

خفة الهودج حين رفعوه وحملوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل
وساروا ووجدت عقدي بعدما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها منهم
داع ولا مجيب فتيممت منزلي الذي كنت به وظننت أنهم سيفقدوني
فيرجعون إلي فبينا أنا جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت وكان صفوان
ابن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش فأصبح عند منزلي فرأى
سواد إنسان نائم فعرفني حين رآني وكان رآني قبل الحجاب فاستيقظت
باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي ووالله ما تكلمنا بكلمة ولا
سمعت منه كلمة غير استرجاعه وهوى حتى أناخ راحلته فوطئ على يدها
فقمت إليها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش موغرين في
نحر الظهيرة وهم نزول قالت فهلك من هلك وكان الذي تولى كبر الإفك عبد الله
ابن أبي ابن سلول قال عروة أخبرت أنه كان يشاع ويتحدث به عنده فيقره
ويستمعه ويستوشيه وقال عروة أيضا لم يسم من أهل الإفك أيضا إلا حسان
ابن ثابت ومسطح بن أثاثة وحمنة بنت جحش في ناس آخرين لا علم لي بهم
غير أنهم عصبة كما قال الله عز وجل وإن كبر ذلك يقال عبد الله بن أبي بن سلول
قال عروة كانت عائشة تكره أن يسب عندها حسان وتقول إنه الذي قال

فإن أبي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء

قالت عائشة فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمت شهرا والناس يفيضون في قول
أصحاب الإفك ولا أشعر بشيء من ذلك وهو يريبني في وجعي أني لا أعرف من رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت أرى منه حين أشتكي إنما يدخل علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف فذلك يريبني ولا أشعر
بالشر حتى خرجت على أم مسطح قبل المناصع وكان متبرزنا وكنا لا نخرج إلا ليلا

إلى ليل وذلك قبل أن نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وأمرنا أمر العرب الأول
في البرية قبل الغائط وكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا قالت فانطلقت
أنا وأم مسطح وهي ابنة أبي رهم بن المطلب بن عبد مناف وأمها بنت صخر بن عامر
خالة أبي بكر الصديق وابنها مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب فأقبلت أنا وأم
مسطح قبل بيتي حين فرغنا من شأننا فعثرت أم مسطح في مرطها فقالت
تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت أتسبين رجلا شهد بدرا فقالت أي هنتاه
أولم تسمعي ما قال قالت وقلت وما قال فأخبرتني بقول أهل الإفك قالت فازددت
مرضا على مرضي فلما رجعت إلى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسلم ثم قال كيف تيكم فقلت له أتأذن لي أن آتي أبوي قالت وأريد
أن أستيقن الخبر من قبلهما قالت فأذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت لأمي يا أمتاه ماذا يتحدث الناس فقالت يا بنية هوني عليك فوالله
لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها لها ضرائر إلا أكثرن عليها قالت
فقلت سبحان الله أو لقد تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت
لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم ثم أصبحت أبكي قالت ودعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبث الوحي يسألهما ويستشيرهما
في فراق أهله قالت فأما أسامة فأشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي
يعلم من براءة أهله وبالذي يعلم لهم في نفسه فقال أسامة أهلك ولا نعلم
إلا خيرا وأما علي فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير
وسل الجارية تصدقك قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال أي
بريرة هل رأيت من شيء يريبك قالت له بريرة والذي بعثك بالحق ما رأيت
عليها أمرا قط أغمصه أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجين أهلها

فتأتي الداجن فتأكله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه فاستعذر
من عبد الله بن أبي وهو على المنبر فقال يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني
عنه أذاه في أهلي والله ما علمت على أهلي إلا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا خيرا
وما يدخل على أهلي إلا معي قالت فقام سعد أخو بني عبد الأشهل فقال أنا يا رسول الله
أعذرك فإن كان من الأوس ضربت عنقه وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا
ففعلنا أمرك قالت فقام رجل من الخزرج وكانت أم حسان بنت عمه من فخذه
وهو سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج قالت وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته
الحمية فقال لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله ولو كان من رهطك
ما أحببت أن يقتل فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد فقال لسعد بن عبادة
كذبت لعمر الله لنقتلنه فإنك منافق تجادل عن المنافقين قال فثار الحيان الأوس
والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر قالت
فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت فبكيت يومي
ذلك كله لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم قالت وأصبح أبواي عندي وقد بكيت ليلتين
ويوما لا أكتحل بنوم ولا يرقأ لي دمع حتى إني لأظن أن البكاء فالق كبدي فبينا أبواي
جالسان عندي وأنا أبكي فاستأذنت علي امرأة من الأنصار فأذنت لها فجلست
تبكي معي قالت فبينا نحن على ذلك دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا فسلم ثم
جلس ولم يجلس عندي منذ قيل ما قيل قبلها وقد لبث شهرا لا يوحى إليه في شأني بشيء
قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال أما
بعد يا عائشة إنه بلغني عنك كذا وكذا فإن كنت بريئة فسيبرئك الله وإن كنت ألممت
بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه فإن العبد إذا اعترف ثم تاب تاب الله عليه
قالت فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه

قطرة فقلت لأبي أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم عني فيما قال فقال أبي
والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لأمي أجيبي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيما قال فقالت أمي والله ما أدري ما أقول لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ من القرآن شيئا كثيرا
إني والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في أنفسكم وصدقتم
به فلئن قلت لكم إني بريئة لا تصدقوني ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم أني منه
بريئة لتصدقني فوالله لا أجد لي ولكم مثلا إلا أبا يوسف حين قال فصبر جميل
والله المستعان على ما تصفون ثم تحولت فاضطجعت على فراشي والله يعلم
أني حينئذ بريئة وأن الله مبرئي ببراءتي ولكن والله ما كنت أظن أن الله منزل
في شأني وحيا يتلى ولشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله في بأمر ولكن
كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها فوالله
ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل
عليه فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى إنه ليتحدر منه من العرق مثل الجمان
وهو في يوم شات من ثقل القول الذي أنزل عليه قالت فسري عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو يضحك فكانت أول كلمة تكلم بها أن قال يا عائشة أما الله فقد
برأك الله قالت فقالت لي أمي قومي إليه فإني لا أحمد إلا الله قالت وأنزل الله عز وجل
إن الذين جاؤوا بالإفك عصبة منكم العشر الآيات ثم أنزل الله هذا في براءتي قال أبو بكر
الصديق وكان ينفق على مسطح بن أثاثة لقرابته منه وفقره والله لا أنفق على مسطح
شيئا أبدا بعد الذي قال لعائشة ما قال فأنزل الله عز وجل ولا يأتل أولو الفضل
منكم إلى قوله غفور رحيم قال أبو بكر الصديق بلى والله إني لأحب أن يغفر الله
لي فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال والله لا أنزعها منه أبدا قالت

عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش عن أمري
فقال لزينب ماذا علمت أو رأيت فقالت يا رسول الله أحمي سمعي وبصري والله ما
علمت إلا خيرا قالت عائشة وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم
فعصمها الله بالورع قالت وطفقت أختها حمنة تحارب لها فهلكت
فيمن هلك قال ابن شهاب هذا الذي بلغني من حديث هؤلاء الرهط ثم قال عروة
قالت عائشة والله إن الرجل الذي قيل له ما قيل ليقول سبحان الله فوالذي
نفسي بيده ما كشفت من كنف أنثى قط قالت ثم قتل بعد ذلك في سبيل الله
حدثني عبد الله بن محمد قال أملى علي هشام بن يوسف من حفظه أخبرنا
معمر عن الزهري قال قال لي الوليد بن عبد الملك أبلغك أن عليا كان فيمن قذف
عائشة قلت لا ولكن أخبرني رجلان من قومك أبو سلمة بن عبد الرحمن وأبو
بكر بن عبد الرحمن بن الحارث أن عائشة قالت لهما كان علي مسلما في شأنها
حدثني موسى بن إسماعيل قال حدثنا أبو عوانة عن حصين عن أبي وائل
قال حدثني مسروق بن الأجدع قال حدثتني أم رومان وهي أم عائشة قالت
بينا أنا قاعدة أنا وعائشة إذ ولجت امرأة من الأنصار فقالت فعل الله
بفلان وفعل فقالت أم رومان وما ذاك قالت ابني فيمن حدث الحديث
قالت وما ذاك قالت كذا وكذا قالت عائشة سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم قالت نعم قالت وأبو بكر قالت نعم فخرت مغشيا عليها فما أفاقت
إلا وعليها حمى بنافض فطرحت عليها ثيابها فغطيتها فجاء النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ما شأن هذه فقلت يا رسول الله أخذتها الحمى بنافض قال فلعل في
حديث تحدث قالت نعم فقعدت عائشة فقالت والله لئن حلفت
لا تصدقوني ولئن قلت لا تعذروني مثلي ومثلكم كيعقوب وبنيه

والله المستعان على ما تصفون قالت فانصرف ولم يقل لي شيئا فأنزل الله عذرها
قالت بحمد الله لا بحمد أحد ولا بحمدك حدثني يحيى قال حدثنا وكيع
عن نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة عن عائشة كانت تقرأ إذ تلقونه بألسنتكم
وتقول الولق الكذب قال ابن أبي مليكة وكانت أعلم من غيرها بذلك لأنه نزل
فيها حدثني عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا عبدة عن هشام عن
أبيه قال ذهبت أسب حسان عند عائشة فقالت لا تسبه فإنه كان ينافح
عن رسول الله وقالت عائشة استأذن النبي صلى الله عليه وسلم في هجاء المشركين
قال كيف بنسبي قال لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين وقال محمد بن
عقبة حدثنا عثمان بن فرقد قال سمعت هشاما عن أبيه قال سببت حسان
وكان ممن كثر عليها حدثني بشر بن خالد قال أخبرنا محمد بن جعفر
عن شعبة عن سليمان عن أبي الضحى عن مسروق قال دخلت على عائشة وعندها
حسان بن ثابت ينشدها شعرا يشبب بأبيات له حصان رزان
ما تزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل فقالت له عائشة لكنك لست
كذلك قال مسروق فقلت لها لم تأذني له أن يدخل عليك وقد قال الله و
الذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم قالت وأي عذاب أشد من العمى فقالت له إنه
كان ينافح أو يهاجي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب
غزوة الحديبية وقول الله عز وجل لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة

حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمان بن بلال قال حدثني صالح
ابن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله عن زيد بن خالد قال خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فأصابنا مطر ذات ليلة فصلى لنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم الصبح ثم أقبل علينا فقال أتدرون ماذا قال ربكم

قلنا الله ورسوله أعلم فقال قال الله أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بي فأما من قال
مطرنا برحمة الله وبرزق الله وبفضل الله فهو مؤمن بي كافر بالكوكب وأما من قال مطرنا
بنجم كذا فهو مؤمن بالكوكب كافر بي حدثنا هدبة بن خالد قال حدثنا همام
عن قتادة أن أنسا أخبره قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع عمر كلهن في ذي
القعدة إلا التي كانت مع حجته عمرة من الحديبية في ذي القعدة وعمرة من العام
المقبل في ذي القعدة وعمرة من الجعرانة حيث قسم غنائم حنين في ذي القعدة
وعمرة مع حجته حدثنا سعيد بن الربيع قال حدثنا علي بن المبارك عن يحيى
عن عبد الله بن أبي قتادة أن أباه حدثه قال انطلقنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
عام الحديبية فأحرم أصحابه ولم أحرم حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل
عن أبي إسحاق عن البراء قال تعدون أنتم الفتح فتح مكة فتحا ونحن نعد الفتح بيعة
الرضوان يوم الحديبية كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم أربع عشرة مائة والحديبية
بئر فنزحناها فلم نترك فيها قطرة فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فأتاها فجلس على
شفيرها ثم دعا بإناء من ماء فتوضأ ثم مضمض ودعا ثم صبه فيها فتركناها
غير بعيد ثم إنها أصدرتنا ما شئنا نحن وركابنا حدثنا فضل بن يعقوب
قال حدثنا الحسن بن محمد بن أعين أبو علي الحراني قال حدثنا زهير قال حدثنا أبو
إسحاق قال أنبأنا البراء بن عازب أنهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية
ألفا وأربع مائة أو أكثر فنزلوا على بئر فنزحوها فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأتى البئر وقعد على شفيرها ثم قال ائتوني بدلو من مائها فأتي به فبصق فدعا
ثم قال دعوها ساعة فأرووا أنفسهم وركابهم حتى ارتحلوا حدثنا
يوسف بن عيسى قال حدثنا ابن فضيل قال حدثنا حصين عن سالم عن جابر
قال عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة

فتوضأ منها ثم أقبل الناس نحوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لكم قالوا
يا رسول الله ليس عندنا ماء نتوضأ به ولا نشرب إلا ما في ركوتك قال فوضع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يده في الركوة فجعل الماء يفور من بين أصابعه كأمثال العيون
قال فشربنا وتوضأنا فقلت لجابر كم كنتم يومئذ قال لو كنا مائة ألف
لكفانا كنا خمس عشرة مائة حدثنا الصلت بن محمد قال حدثنا يزيد بن
زريع عن سعيد عن قتادة قلت لسعيد بن المسيب بلغني أن جابر بن عبد الله كان يقول
كانوا أربع عشرة مائة فقال لي سعيد حدثني جابر كانوا خمس عشرة الذين
بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية تابعه أبو داود حدثنا قرة
عن قتادة حدثنا علي قال حدثنا سفيان قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله
قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية أنتم خير أهل الأرض وكنا ألفا
وأربع مائة ولو كنت أبصر اليوم لأريتكم مكان الشجرة تابعه محمد بن بشار حدثنا
أبو داود حدثنا شعبة تابعه الأعمش سمع سالما سمع جابرا ألفا وأربع
مائة وقال عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة
قال حدثني عبد الله بن أبي أوفى قال كان أصحاب الشجرة ألفا وثلاث مائة وكانت
أسلم ثمن المهاجرين حدثني إبراهيم بن موسى قال أخبرنا عيسى عن إسماعيل
عن قيس أنه سمع مرداسا الأسلمي يقول وكان من أصحاب الشجرة يقبض الصالحون
الأول فالأول ويبقى حفالة كحفالة التمر والشعير لا يعبأ الله بهم شيئا حدثني
علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن مروان والمسور
بن مخرمة قالا خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع
عشرة مائة من أصحابه فلما كان بذي الحليفة قلد الهدي وأشعر وأحرم
منها لا أحصي كم سمعته من سفيان حتى سمعته يقول لا أحفظ من الزهري

الإشعار والتقليد أو الحديث كله حدثني الحسن بن خلف قال حدثنا إسحاق بن
يوسف عن أبي بشر ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال حدثني عبد الرحمن بن
أبي ليلى عن كعب بن عجرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رآه وقمله يسقط على وجهه
فقال أيؤذيك هوامك قال نعم فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحلق وهو
بالحديبية ولم يتبين لهم أنهم يحلون بها وهم على طمع أن يدخلوا مكة فأنزل الله
عز وجل الفدية فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يطعم فرقا بين ستة مساكين
أو يهدي شاة أو يصوم ثلاثة أيام حدثنا إسماعيل بن عبد الله قال حدثني
مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه قال خرجت مع عمر بن الخطاب إلى السوق فلحقت عمر
امرأة شابة فقالت يا أمير المؤمنين هلك زوجي وترك صبية صغارا والله ما ينضجون
كراعا ولا لهم زرع ولا ضرع وخشيت أن تأكلهم الضبع وأنا بنت خفاف بن
إيماء الغفاري وقد شهد أبي الحديبية مع النبي صلى الله عليه وسلم فوقف معها
عمر ولم يمض ثم قال مرحبا بنسب قريب ثم انصرف إلى بعير ظهير كان مربوطا
في الدار فحمل عليه غرارتين ملأهما طعاما وحمل بينهما نفقة وثيابا ثم ناولها
بخطامه ثم قال اقتاديه فلن يفنى حتى يأتيكم الله بخير فقال رجل يا أمير المؤمنين
أكثرت لها قال عمر ثكلتك أمك والله إني لأرى أبا هذه وأخاها قد حاصرا حصنا
زمانا فافتتحاه ثم أصبحنا نستفيء سهمانهما فيه حدثني محمد بن رافع قال
حدثنا شبابة بن سوار أبو عمرو الفزاري قال حدثنا شعبة عن قتادة عن سعيد
ابن المسيب عن أبيه قال لقد رأيت الشجرة ثم أتيتها بعد فلم أعرفها قال محمود ثم
أنسيتها بعد حدثنا محمود قال حدثنا عبيد الله عن إسرائيل عن طارق بن
عبد الرحمن قال انطلقت حاجا فمررت بقوم يصلون قلت ما هذا المسجد قالوا هذه
الشجرة حيث بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان فأتيت سعيد بن المسيب

فأخبرته فقال سعيد حدثني أبي أنه كان فيمن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم
تحت الشجرة قال فلما خرجنا من العام المقبل نسيناها فلم نقدر عليها فقال سعيد إن
أصحاب محمد لم يعلموها وعلمتموها أنتم فأنتم أعلم حدثنا موسى قال حدثنا
أبو عوانة قال حدثنا طارق عن سعيد بن المسيب عن أبيه أنه كان ممن بايع تحت
الشجرة فرجعنا إليها العام المقبل فعميت علينا حدثنا قبيصة قال
حدثنا سفيان عن طارق قال ذكرت عند سعيد بن المسيب الشجرة فضحك فقال
أخبرني أبي وكان شهدها حدثنا آدم بن أبي إياس قال حدثنا شعبة
عن عمرو بن مرة قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى وكان من أصحاب الشجرة قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتاه قوم بصدقة قال اللهم صل عليهم
فأتاه أبي بصدقته فقال اللهم صل على آل أبي أوفى حدثنا إسماعيل عن
أخيه عن سليمان عن عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم قال لما كان يوم الحرة والناس
يبايعون لعبد الله بن حنظلة فقال ابن زيد على ما يبايع ابن حنظلة الناس قيل له
على الموت قال لا أبايع على ذلك أحدا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان شهد
معه الحديبية حدثنا يحيى بن يعلى المحاربي قال حدثني أبي قال
حدثنا إياس بن سلمة بن الأكوع قال حدثني أبي وكان من أصحاب الشجرة قال
كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة ثم ننصرف وليس للحيطان ظل
نستظل به حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حاتم عن يزيد بن أبي عبيد
قال قلت لسلمة بن الأكوع على أي شيء بايعتم رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم الحديبية قال على الموت حدثني أحمد بن إشكاب قال حدثنا
محمد بن فضيل عن العلاء بن المسيب عن أبيه قال لقيت البراء بن عازب فقلت
طوبى لك صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته تحت الشجرة فقال

يا

يا ابن أخي إنك لا تدري ما أحدثنا بعده حدثني إسحاق قال حدثنا يحيى بن صالح
قال حدثنا معاوية هو ابن سلام عن يحيى عن أبي قلابة أن ثابت بن الضحاك أخبره أنه
بايع النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة حدثني أحمد بن إسحاق قال حدثنا عثمان بن عمر
قال أخبرنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك إنا فتحنا لك فتحا مبينا قال الحديبية
قال أصحابه هنيئا مريئا فما لنا فأنزل الله ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات
قال شعبة فقدمت الكوفة فحدثت بهذا كله عن قتادة ثم رجعت فذكرت له
فقال أما إنا فتحنا لك فعن أنس وأما هنيئا مريئا فعن عكرمة حدثني عبد الله بن
محمد قال أخبرنا أبو عامر قال حدثنا إسرائيل عن مجزأة بن زاهر الأسلمي عن أبيه وكان
ممن شهد الشجرة قال إني لأوقد تحت القدر بلحوم الحمر إذ نادى منادي رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهاكم عن لحوم الحمر وعن مجزأة
عن رجل منهم من أصحاب الشجرة اسمه أهبان بن أوس وكان اشتكى ركبته فكان إذا سجد
جعل تحت ركبته وسادة حدثني محمد بن بشار قال حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن
يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار عن سويد بن النعمان وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم من أصحاب الشجرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه أتوا بسويق فلاكوه
تابعه معاذ عن شعبة حدثني محمد بن حاتم بن بزيع قال حدثنا شاذان عن
شعبة عن أبي جمرة قال سألت عائذ بن عمرو وكان من أصحاب الشجرة هل ينقض الوتر
قال إذا أوترت من أوله فلا توتر من آخره حدثني عبد الله بن يوسف قال أخبرنا
مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض أسفاره
وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا فسأله عمر عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم سأله فلم يجبه وقال عمر ثكلتك أمك يا عمر نزرت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري ثم تقدمت أمام

المسلمين وخشيت أن ينزل فيّ قرآن فما نشبت أن سمعت صارخا يصرخ بي قال فقلت
لقد خشيت أن يكون نزل فيّ قرآن وجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه
فقال لقد أنزلت عليّ الليلة سورة لهي أحب إليّ مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ إنا فتحنا
لك فتحا مبينا قال أبو عبد الله يستصرخني من الصراخ استصرخني استغاثني بمصرخي
حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا سفين سمعت الزهري حين حدث هذا
الحديث حفظت بعضه وثبتني معمر عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة
ومروان بن الحكم يزيد أحدهما على صاحبه قالا خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية
في بضع عشرة مائة من أصحابه فلما أتى ذا الحليفة قلد الهدي وأشعره وأحرم
منها بعمرة وبعث عينا له من خزاعة وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان بغدير
الأشطاط أتاه عينه فقال إن قريشا قد جمعوا لك جموعا وقد جمعوا لك الأحابيش
وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت ومانعوك فقال أشيروا أيها الناس عليّ أترون
أن أميل إلى عيالهم وذراري هؤلاء الذين يريدون أن يصدونا عن البيت فإن يأتونا
كان الله قد قطع عينا من المشركين وإلا تركناهم محروبين قال أبو بكر يا رسول الله خرجت
عامدا لهذا البيت لا تريد قتل أحد ولا حرب أحد فتوجه له فمن صدنا عنه قاتلناه قال
امضوا على اسم الله حدثني إسحاق قال أخبرنا يعقوب قال حدثنا ابن أخي ابن شهاب
عن عمه قال أخبرني عروة بن الزبير أنه سمع مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة
يخبران خبرا من خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمرة الحديبية فكان فيما أخبرني
عروة عنهما أنه لما كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم سهيل بن عمرو يوم الحديبية على قضية
المدة وكان فيما اشترط سهيل بن عمرو أنه قال لا يأتيك منا أحد وإن كان على دينك
إلا رددته إلينا وخليت بيننا وبينه وأبى سهيل أن يقاضي رسول الله صلى الله عليه
وسلم إلا على ذلك فكره المؤمنون ذلك وامتعضوا فتكلموا فيه فلما أبى سهيل أن

يقاضي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا على ذلك كاتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا جندل بن سهيل يومئذ إلى أبيه سهيل بن عمرو
ولم يأت رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد من الرجال إلا رده في تلك المدة وإن كان مسلما
وجاءت المؤمنات مهاجرات فكانت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ممن خرج إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي عاتق فجاء أهلها يسألون رسول الله صلى الله عليه
وسلم أن يرجعها إليهم حتى أنزل الله عز وجل في المؤمنات ما أنزل قال ابن شهاب
وأخبرني عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت إن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحن من هاجر من المؤمنات بهذه الآية يا أيها الذين آمنوا
إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات وعن عمه قال بلغنا حين أمر الله رسوله عليه السلام
أن يرد على المشركين ما أنفقوا على من هاجر من أزواجهم وبلغنا أن أبا بصير فذكره
بطوله حدثنا قتيبة عن مالك عن نافع أن عبد الله بن عمر حين خرج
معتمرا في الفتنة فقال إن صددت عن البيت صنعنا كما صنعنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فأهل بعمرة من أجل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان أهل بعمرة عام
الحديبية حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن
عمر أنه أهل وقال إن حيل بيني وبينه لفعلت كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم حين
حالت كفار قريش بينه فتلا لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة حدثنا عبد الله بن محمد
ابن أسماء قال حدثنا جويرية عن نافع أن عبيد الله بن عبد الله وسالم بن عبد الله أخبراه
أنهما كلما عبد الله بن عمر حدثنا موسى بن إسمعيل قال حدثنا جويرية عن نافع أن بعض
بني عبد الله قال له لو أقمت العام فإني أخاف أن لا تصل إلى البيت قال خرجنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم فحال كفار قريش دون البيت فنحر النبي صلى الله عليه وسلم هداياه
وحلق وقصر أصحابه وقال أشهدكم أني قد أوجبت عمرة فإن خلي بيني وبين البيت

صنعت كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسار ساعة ثم قال ما أرى
شأنهما إلا واحدا أشهدكم أني قد أوجبت حجة مع عمرتي فطاف طوافا واحدا
وسعيا واحدا حتى حل منهما جميعا حدثني شجاع بن الوليد سمع النضر بن
محمد حدثنا صخر عن نافع قال إن الناس يتحدثون أن ابن عمر أسلم قبل عمر
وليس كذلك ولكن عمر يوم الحديبية أرسل عبد الله إلى فرس له عند رجل من الأنصار
يأتي به ليقاتل عليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع عند الشجرة وعمر لا
يدري بذلك فبايعه عبد الله ثم ذهب إلى الفرس فجاء به إلى عمر وعمر يستلئم
للقتال فأخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع تحت الشجرة قال فانطلق
فذهب معه حتى بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي التي يتحدث الناس أن ابن عمر
أسلم قبل عمر وقال هشام بن عمار حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا
عمر بن محمد العمري قال أخبرني نافع عن ابن عمر أن الناس كانوا مع النبي صلى
الله عليه وسلم يوم الحديبية تفرقوا في ظلال الشجر فإذا الناس محدقون
بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا عبد الله انظر ما شأن الناس قد أحدقوا برسول
الله صلى الله عليه وسلم فوجدهم يبايعون فبايع ثم رجع إلى عمر فخرج
فبايع حدثنا محمد هو ابن عبد الله بن نمير قال حدثنا يعلى قال حدثنا
إسماعيل سمعت عبد الله بن أبي أوفى قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حين اعتمر
فطاف فطفنا معه وصلى وصلينا معه وسعى بين الصفا والمروة فكنا نستره
من أهل مكة لا يصيبه أحد بشيء حدثنا الحسن بن إسحاق قال حدثنا
محمد بن سابق قال حدثنا مالك بن مغول سمعت أبا حصين قال قال أبو وائل
لما قدم سهل بن حنيف من صفين أتيناه نستخبره فقال اتهموا الرأي
فلقد رأيتني يوم أبي جندل ولو أستطيع أن أرد على رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم أمره لرددت والله ورسوله أعلم وما وضعنا أسيافنا على عواتقنا
لأمر يفظعنا إلا أسهلن بنا إلى أمر نعرفه قبل هذا الأمر ما نسد منها خصما إلا انفجر
علينا خصم ما ندري كيف نأتي له حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا
حماد بن زيد عن أيوب عن مجاهد عن ابن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال أتى علي النبي
صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية والقمل يتناثر على وجهي فقال أيؤذيك
هوام رأسك قلت نعم قال فاحلق وصم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين
أو انسك نسيكة قال أيوب لا أدري بأي هذا بدأ حدثني محمد بن هشام أبو عبد الله
قال حدثنا هشيم عن أبي بشر عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن
عجرة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية ونحن محرمون وقد
حصرنا المشركون قال وكانت لي وفرة فجعلت الهوام تساقط على وجهي فمر
بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال أيؤذيك هوام رأسك قلت نعم قال وأنزلت هذه
الآية فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة
أو نسك

باب قصة عكل وعرينة

حدثنا عبد الأعلى
ابن حماد قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة أن أنسا
حدثهم أن ناسا من عكل وعرينة قدموا المدينة على النبي صلى الله عليه وسلم
وتكلموا بالإسلام فقالوا يا نبي الله إنا كنا أهل ضرع ولم نكن أهل ريف و
استوخموا المدينة فأمر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذود وراع وأمرهم
أن يخرجوا فيه فيشربوا من أبوالها وألبانها فانطلقوا حتى إذا كانوا ناحية الحرة
كفروا بعد إسلامهم وقتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم واستاقوا الذود
فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الطلب في آثارهم فأمر بهم فسمروا أعينهم
وقطعوا أيديهم وتركوا في ناحية الحرة حتى ماتوا على حالهم قال قتادة بلغنا

أن النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك كان يحث على الصدقة وينهى عن المثلة ٥

باب غزوة ذات قرد وهي الغزوة التي

أغاروا على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم قبل خيبر بثلاث ٥ حدثنا
قتيبة بن سعيد قال حدثنا حاتم عن يزيد بن أبي عبيد قال سمعت سلمة بن الأكوع
يقول خرجت قبل أن يؤذن بالأولى وكانت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم ترعى
بذي قرد قال فلقيني غلام لعبد الرحمن بن عوف فقال أخذت لقاح رسول الله
صلى الله عليه وسلم قلت من أخذها قال غطفان قال فصرخت ثلاث صرخات يا صباحاه
قال فأسمعت ما بين لابتي المدينة ثم اندفعت على وجهي حتى أدركتهم
وقد أخذوا يستقون من الماء فجعلت أرميهم بنبلي وكنت راميا وأقول

أنا ابن الأكوع ٥ واليوم يوم الرضع ٥

وأرتجز حتى استنقذت اللقاح منهم واستلبت منهم ثلاثين بردة قال
وجاء النبي صلى الله عليه وسلم والناس فقلت يا نبي الله قد حميت القوم الماء وهم
عطاش فابعث إليهم الساعة فقال يا ابن الأكوع ملكت فأسجح قال ثم رجعنا وير [في الهامش: دفني]
رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته حتى دخلنا المدينة وقال شعبة
وأبان وحماد عن قتادة من عرينة وقال يحيى بن أبي كثير وأيوب عن أبي قلابة
عن أنس قدم نفر من عكل حدثني محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا
حفص بن عمر الحوضي قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا أيوب والحجاج الصواف
قال حدثني أبو رجاء مولى أبي قلابة وكان معه بالشام أن عمر بن عبد العزيز
استشار الناس يوما قال ما تقولون في هذه القسامة فقالوا حق قضى بها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقضت بها الخلفاء قبلك قال وأبو قلابة خلف
سريره فقال عنبسة بن سعيد فأين حديث أنس في العرنيين قال أبو قلابة

إياي حدثه أنس بن مالك قال عبد العزيز بن صهيب عن أنس من عرينة وقال أبو قلابة
عن أنس من عكل ذكر القصة

باب غزوة خيبر

حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار أن سويد
ابن النعمان أخبره أنه خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم عام خيبر قال حتى إذا كنا بالصهباء
وهي من أدنى خيبر صلى العصر ثم دعا بالأزواد فلم يؤت إلا بالسويق فأمر به
فثري فأكل وأكلنا ثم قام إلى المغرب فمضمض ومضمضنا ثم صلى ولم يتوضأ حدثنا
عبد الله بن مسلمة قال حدثنا حاتم بن إسماعيل عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع
قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى خيبر فسرنا ليلا فقال رجل من القوم
لعامر يا عامر ألا تسمعنا من هنيهاتك وكان عامر رجلا شاعرا فنزل يحدو بالقوم
يقول

اللهم لولا أنت ما اهتدينا ٥ ولا تصدقنا ولا صلينا ٥
فاغفر فداء لك ما أبقينا ٥ وثبت الأقدام إن لاقينا ٥
وألقين سكينة علينا ٥ إنا إذا صيح بنا أتينا ٥
وبالصياح عولوا علينا ٥ فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا السائق قالوا عامر بن الأكوع قال يرحمه الله
فقال رجل من القوم وجبت يا نبي الله لولا أمتعتنا به فأتينا خيبر فحاصرنا [في الهامش: هم]
حتى أصابتنا مخمصة شديدة ثم إن الله فتحها عليهم فلما أمسى الناس
مساء اليوم الذي فتحت عليهم أوقدوا نيرانا كثيرة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما هذه النيران على أي شيء توقدون قالوا على لحم قال على أي لحم قالوا
لحم حمر الإنسية قال النبي صلى الله عليه وسلم أهريقوها واكسروها فقال رجل
يا رسول الله أو نهريقها ونغسلها قال أو ذاك فلما تصاف القوم كان سيف عامر
قصيرا فتناول به ساق يهودي ليضربه ويرجع ذباب سيفه فأصاب

عن ركبة عامر فمات منه فلما قفلوا قال سلمة رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
آخذ بيدي قال ما لك قلت له فداك أبي وأمي زعموا أن عامرا حبط عمله قال النبي صلى
الله عليه وسلم كذب من قاله وإن له لأجرين وجمع بين إصبعيه إنه لجاهد مجاهد
قل عربي مشى بها مثله حدثنا قتيبة قال حدثنا حاتم نشأ بها مثله حدثنا
عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن حميد الطويل عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أتى خيبر ليلا وكان إذا أتى قوما بليل لم يقربهم حتى يصبح فلما أصبح
خرجت اليهود بمساحيهم ومكاتلهم فلما رأوه قالوا محمد والله محمد والخميس فقال
النبي صلى الله عليه وسلم خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح
المنذرين أخبرنا صدقة بن الفضل قال أخبرنا ابن عيينة قال حدثنا أيوب
عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه جاء
فقال أكلت الحمر فسكت ثم أتاه الثانية فقال أكلت الحمر فسكت ثم أتاه
الثالثة فقال أفنيت الحمر فأمر مناديا فنادى في الناس إن الله ورسوله
ينهيانكم عن لحوم الحمر الأهلية فأكفئت القدور وإنها لتفور باللحم
حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس
قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم الصبح قريبا من خيبر بغلس ثم قال الله أكبر
خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين فخرجوا يسعون
في السكك فقتل النبي صلى الله عليه وسلم المقاتلة وسبى الذرية وكان في السبي صفية
فصارت إلى دحية الكلبي ثم صارت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل عتقها صداقها
فقال عبد العزيز بن صهيب لثابت يا أبا محمد أنت قلت لأنس ما أصدقها فحرك
ثابت رأسه تصديقا له حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب
سمعت أنس بن مالك يقول سبى النبي صلى الله عليه وسلم صفية فأعتقها وتزوجها

فقال

فقال ثابت لأنس ما أصدقها قال أصدقها نفسها فأعتقها حدثنا موسى بن
إسماعيل قال أخبرنا عبد الواحد عن عاصم عن أبي عثمان عن أبي موسى الأشعري قال
لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر أو قال لما توجه رسول الله صلى الله
عليه وسلم إلى خيبر أشرف الناس على واد فرفعوا أصواتهم بالتكبير الله أكبر
لا إله إلا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعوا على أنفسكم فإنكم لا تدعون
أصم ولا غائبا إنكم تدعون سميعا قريبا وهو معكم وأنا خلف دابة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسمعني وأنا أقول لا حول ولا قوة إلا بالله فقال لي يا عبد الله
ابن قيس قلت لبيك رسول الله وسعديك قال ألا أدلك على كلمة من كنز الجنة قلت بلى
يا رسول الله فداك أبي وأمي قال لا حول ولا قوة إلا بالله حدثنا قتيبة
ابن سعيد الساعدي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون فاقتتلوا
فلما مال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عسكره ومال الآخرون إلى عسكرهم وفي
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل لا يدع لهم شاذة ولا فاذة إلا اتبعها
يضربها بسيفه فقالوا ما أجزأ منا اليوم أحد كما أجزأ فلان فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أما إنه من أهل النار فقال رجل من القوم أنا صاحبه قال
فخرج معه كلما وقف وقف معه وإذا أسرع أسرع معه قال فجرح الرجل
جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع سيفه بالأرض وذبابه بين ثدييه
ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه فخرج الرجل إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال أشهد أنك رسول الله قال وما ذاك قال الرجل الذي ذكرت آنفا
أنه من أهل النار فأعظم الناس ذلك فقلت أنا لكم به فخرجت في طلبه ثم جرح
جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه بالأرض وذبابه
بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

عوذ

عند ذلك إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من أهل النار وإن
الرجل ليعمل عمل أهل النار فيما يبدو للناس وهو من أهل الجنة حدثنا أبو اليمان
قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال
شهدنا خيبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ممن معه يدعي الإسلام هذا
من أهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل أشد القتال حتى كثرت به الجراحة
فكاد بعض الناس يرتاب فوجد الرجل ألم الجراحة فأهوى بيده إلى كنانته
فاستخرج منها أسهما فنحر بها نفسه فاشتد رجال من المسلمين فقالوا يا رسول الله
صدق الله حديثك انتحر فلان فقتل نفسه فقال قم يا فلان فأذن أنه لا يدخل
الجنة إلا مؤمن وإن الله ليؤيد الدين بالرجل الفاجر تابعه معمر عن الزهري
وقال شبيب عن يونس عن ابن شهاب أخبرني ابن المسيب وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب
أن أبا هريرة قال شهدنا مع النبي صلى الله عليه وسلم خيبر وقال ابن المبارك عن يونس
عن سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم تابعه صالح عن الزهري وقال الزبيدي
أخبرني الزهري أن عبد الرحمن بن كعب أخبره أن عبيد الله بن كعب قال حدثني من
شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم خيبر قال الزهري وأخبرني عبيد الله بن عبد الله
وسعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا المكي بن إبراهيم قال حدثنا يزيد
ابن أبي عبيد قال رأيت أثر ضربة في ساق سلمة فقلت يا أبا مسلم ما هذه الضربة
قال هذه ضربة أصابتها يوم خيبر فقال الناس أصيب سلمة فأتيت إلى النبي
صلى الله عليه وسلم فنفث فيه ثلاث نفثات فما اشتكيتها حتى الساعة
حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا ابن أبي حازم عن أبيه عن سهل قال
التقى النبي صلى الله عليه وسلم والمشركون في بعض مغازيه فاقتتلوا فمال كل
قوم إلى عسكرهم وفي المسلمين رجل لا يدع من المشركين شاذة ولا فاذة إلا اتبعها

يضربها

يضربها بسيفه فقيل له يا رسول الله ما أجزأ أحد منهم ما أجزأ فلان فقال إنه
من أهل النار فقال رجل من القوم لأتبعنه فإذا أسرع وأبطأ كنت معه حتى جرح
فاستعجل الموت فوضع نصاب سيفه بالأرض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه
فقتل نفسه فجاء الرجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أشهد أنك رسول الله فقا (ل)
وما ذاك فأخبره فقال إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وإنه
لمن أهل النار ويعمل بعمل أهل النار فيما يبدو للناس وهو من أهل الجنة حدثنا محمد
ابن سعيد الخزاعي قال حدثنا زياد بن الربيع عن أبي عمران قال نظر أنس إلى
الناس يوم الجمعة فرأى طيالسة فقال كأنهم الساعة يهود خيبر حدثنا
عبد الله بن مسلمة قال حدثنا حاتم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة قال كان علي
ابن أبي طالب تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم فلحق فلما بتنا الليلة التي فتحت
قال لأعطين الراية غدا أو ليأخذن الراية غدا رجل يحبه الله ورسوله يفتح
عليه فنحن نرجوها فقيل هذا علي فأعطاه ففتح عليه حدثنا قتيبة بن

قال حدثنا يعقوب بن

إبراهيم عبد الرحمن عن أبي حازم قال أخبرني سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يوم خيبر لأعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه
يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فبات الناس يدوكون ليلتهم
أيهم يعطاها فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجون
أن يعطاها فقال أين علي بن أبي طالب فقالوا هو يا رسول الله يشتكي عينيه قال
فأرسلوا إليه فأتي به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا له
فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع فأعطاه الراية فقال علي يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا
مثلنا فقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم
بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون

لك حمر النعم حدثنا عبد الغفار بن داود قال حدثنا يعقوب وحدثني
احمد قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني يعقوب بن عبد الرحمن الزهري عن عمرو مولى
المطلب عن انس بن مالك قال قدمنا خيبر فلما فتح الله عليه الحصن ذكر له جمال صفية
بنت حيي بن اخطب وقد قتل زوجها وكانت عروسا فاصطفاها النبي صلى الله عليه
وسلم لنفسه فخرج بها حتى بلغنا سد الصهباء حلت فبنى بها رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم صنع حيسا في نطع صغير ثم قال آذن من حولك فكانت
تلك وليمته على صفية ثم خرجنا الى المدينة فرايت النبي صلى الله عليه وسلم
يحوي لها وراءه بعباءة ثم يجلس عند بعيره فيضع ركبته وتضع صفية رجلها
على ركبته حتى تركب حدثنا اسماعيل قال حدثني اخي عن سليمان عن يحيى عن حميد
الطويل سمع انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم اقام على صفية بنت حيي بطريق
خيبر ثلاثة ايام حتى اعرس بها وكانت فيمن ضرب عليها الحجاب حدثنا سعيد بن
ابي مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر بن ابي كثير قال اخبرني حميد انه سمع انسا يقول
اقام النبي صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلاث ليال يبنى عليه بصفية
فدعوت المسلمين الى وليمته وما كان فيها من خبز ولحم وما كان فيها الا ان امر
بالانطاع فبسطت فالقى عليها التمر والاقط والسمن فقال المسلمون احدى امهات
المؤمنين او ما ملكت يمينه قالوا ان حجبها فهي احدى امهات المؤمنين وان لم يحجبها
فهي مما ملكت يمينه فلما ارتحل وطا لها خلفه ومد الحجاب حدثنا ابو الوليد قال
حدثنا شعبة ح وحدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا وهب قال حدثنا
شعبة عن حميد بن هلال عن عبد الله بن مغفل قال كنا محاصري خيبر فرمى انسان
بجراب فيه شحم فنزوت لآخذه فالتفت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم فاستحييت حدثني
عبيد بن اسماعيل عن ابي اسامة عن عبيد الله عن نافع وسالم عن ابن عمر ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن اكل الثوم وعن لحوم حمر الاهلية نهى عن اكل
الثوم هو عن نافع وحده ولحوم الحمر الاهلية عن سالم حدثني يحيى بن قزعة
قال حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عبد الله والحسن ابني محمد بن علي عن ابيهما عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن
اكل الحمر الانسية حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عبيد
الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل لحوم الحمر
الاهلية حدثني اسحاق بن نصر قال حدثنا محمد بن عبيد قال حدثنا عبيد الله
عن نافع وسالم عن ابن عمر نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اكل لحوم الحمر الاهلية
حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن عمرو عن محمد بن علي عن
جابر بن عبد الله قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر
الاهلية ورخص في الخيل حدثنا سعيد بن سليمان قال حدثنا عباد عن
الشيباني قال سمعت ابن ابي اوفى يقول اصابتنا مجاعة يوم خيبر فان القدور
لتغلي قال وبعضها نضجت فجاء منادي النبي صلى الله عليه وسلم لا تاكلوا من لحوم
الحمر شيئا واهريقوها قال ابن ابي اوفى فتحدثنا انه انما نهى عنها لانها لم تخمس
وقال بعضهم نهى عنها البتة لانها كانت تاكل العذرة حدثنا حجاج بن منهال
قال حدثنا شعبة قال اخبرني عدي بن ثابت عن البراء وعبد الله بن ابي اوفى انهم
كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم فاصابوا حمرا فطبخوها فنادى منادي
النبي صلى الله عليه وسلم اكفؤا القدور حدثني اسحاق قال حدثنا عبد الصمد
قال حدثنا شعبة قال حدثنا عدي بن ثابت قال سمعت البراء وابن ابي اوفى
يحدثان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوم خيبر وقد نصبوا القدور اكفؤا
القدور حدثنا مسلم قال حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن البراء قال

غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه حدثنا ابراهيم بن موسى قال
اخبرنا ابن ابي زائدة قال حدثنا عاصم عن عامر عن البراء بن عازب قال امرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر ان نلقي الحمر الاهلية نيئة ونضيجة ثم
لم يامرنا باكله بعد حدثني محمد بن ابي الحسين قال حدثنا عمر بن حفص
قال حدثنا ابي عن عاصم عن عامر عن ابن عباس قال لا ادري انهى عنه رسول الله صلى
الله عليه وسلم من اجل انه كان حمولة الناس فكره ان تذهب حمولتهم او حرمه في
يوم خيبر لحم الحمر الاهلية حدثنا الحسن بن اسحاق قال حدثنا محمد بن
سابق قال حدثنا زائدة عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر للفرس سهمين وللراجل سهما قال فسره
نافع فقال اذا كان مع الرجل فرس فله ثلاثة اسهم فان لم يكن له فرس فله سهم
حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب
ان جبير بن مطعم اخبره قال مشيت انا وعثمان بن عفان رضي الله عنه الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا اعطيت بني المطلب من خمس خيبر وتركتنا ونحن بمنزلة
واحدة منك فقال انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد قال جبير ولم يقسم
النبي صلى الله عليه وسلم لبني عبد شمس وبني نوفل شيئا حدثني محمد بن العلاء
قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا بريد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى
قال بلغنا مخرج النبي صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين اليه
انا واخوان لي انا اصغرهم احدهما ابو بردة والاخر ابو رهم اما قال
بضع واما قال في ثلاثة وخمسين او اثنين وخمسين رجلا من قومي فركبنا سفينة
فالقتنا سفينتنا الى النجاشي بالحبشة فوافقنا جعفر بن ابي طالب فاقمنا
معه حتى قدمنا جميعا فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر وكان

اناس

اناس من الناس يقولون لنا يعني لاهل السفينة سبقناكم بالهجرة ودخلت اسماء بنت
عميس وهي ممن قدم معنا على حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم زائرة وقد كانت
هاجرت الى النجاشي فيمن هاجر فدخل عمر على حفصة واسماء عندها فقال عمر
حين راى اسماء من هذه قالت اسماء بنت عميس قال عمر الحبشية هذه البحرية هذه
قالت اسماء نعم قال سبقناكم بالهجرة فنحن احق برسول الله صلى الله عليه وسلم منكم
فغضبت وقالت كلا والله كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعم جائعكم
ويعظ جاهلكم وكنا في دار او في ارض البعداء البغضاء بالحبشة وذلك في الله وفي رسول
الله وايم الله لا اطعم طعاما ولا اشرب شرابا حتى اذكر ما قلت لرسول الله صلى
الله عليه وسلم ونحن كنا نؤذى ونخاف وساذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم واساله
والله لا اكذب ولا ازيغ ولا ازيد عليه فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا نبي
الله ان عمر قال كذا وكذا قال فما قلت له قالت قلت له كذا وكذا قال ليس باحق بي
منكم وله ولاصحابه هجرة واحدة ولكم انتم اهل السفينة هجرتان قالت فلقد رايت
ابا موسى واصحاب السفينة ياتوني ارسالا يسالوني عن هذا الحديث ما من الدنيا
شيء هم به افرح ولا اعظم في انفسهم مما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم
قال ابو بردة قالت اسماء فلقد رايت ابا موسى وانه ليستعيد هذا الحديث
مني وقال ابو بردة عن ابي موسى قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعرف اصوات
رفقة الاشعريين بالقران حين يدخلون بالليل واعرف منازلهم من اصواتهم
بالقران بالليل وان كنت لم ار منازلهم حين نزلوا بالنهار ومنهم حكيم اذا
لقي الخيل او قال العدو قال لهم ان اصحابي يامرونكم ان تنظروهم حدثني
اسحاق بن ابراهيم سمع حفص بن غياث قال حدثنا بريد بن عبد الله عن ابي
بردة عن ابي موسى قال قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان افتتح خيبر

فقسم لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقسم لأحد لم يشهد الفتح
غيرنا حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا معاوية بن عمرو قال
حدثنا أبو إسحق عن مالك بن أنس قال حدثني ثور قال حدثني سالم مولى
ابن مطيع أنه سمع أبا هريرة يقول افتتحنا خيبر فلم نغنم ذهبا ولا فضة
إنما غنمنا البقر والإبل والمتاع والحوائط ثم انصرفنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلى وادي القرى ومعه عبد له يقال له مدعم أهداه
له أحد بني الضباب فبينما هو يحط رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه
سهم عائر حتى أصاب ذلك العبد فقال الناس هنيئا له الشهادة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بل والذي نفسي بيده إن الشملة التي أصابها
يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارا فجاء رجل حين سمع
ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم بشراك أو شراكين فقال هذا شيء كنت أصبته
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شراك أو شراكان من نار حدثنا
سعيد بن أبي مريم قال حدثنا محمد بن جعفر قال أخبرني زيد عن أبيه
أنه سمع عمر بن الخطاب يقول أما والذي نفسي بيده لولا أن أترك آخر الناس
ببانا واحدا ليس لهم شيء ما فتحت علي قرية إلا قسمتها كما قسم النبي صلى الله
عليه وسلم خيبر ولكني أتركها خزانة لهم يقسمونها حدثني محمد
محمد بن المثنى قال حدثنا ابن مهدي عن مالك بن أنس عن
زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر قال لولا آخر المسلمين ما فتحت عليهم قرية
إلا قسمتها كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر حدثنا علي بن
عبد الله قال حدثنا سفيان سمعت الزهري وسأله إسماعيل بن أمية قال
أخبرني عنبسة بن سعيد أن أبا هريرة أتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال

له بعض بني سعيد بن العاص لا تعطه فقال أبو هريرة هذا قاتل ابن قوقل
فقال واعجباه لوبر تدلى من قدوم الضأن ويذكر عن الزبيدي عن الزهري
قال أخبرني عنبسة بن سعيد أنه سمع أبا هريرة يخبر سعيد بن العاص قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم أبان على سرية من المدينة قبل نجد قال أبو هريرة
فقدم أبان وأصحابه على النبي صلى الله عليه وسلم بخيبر بعد ما افتتحها وإن حزم
خيلهم لليف قال أبو هريرة فقلت يا رسول الله لا تقسم لهم فقال أبان وأنت
بهذا يا وبر تحدر من رأس ضال فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبان اجلس فلم
يقسم لهم قال أبو عبد الله الضال سدرة البر حدثني موسى بن إسماعيل
قال حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد قال أخبرني جدي أن أبان بن سعيد أقبل
إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فقال أبو هريرة هذا يا رسول الله قاتل
ابن قوقل فقال أبان لأبي هريرة واعجبا لك وبر تدأدأ من قدوم ضأن ينعى علي
امرأ أكرمه الله بيدي ومنعه أن يهينني بيده حدثنا يحيى بن بكير
قال حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن فاطمة بنت النبي
صلى الله عليه وسلم أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه
وسلم مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال أبو بكر إن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة إنما يأكل آل محمد
في هذا المال وإني والله لا أغير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن حالها التي كان عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأعملن فيها
بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئا
فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد
النبي صلى الله عليه وسلم ستة أشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي ليلا ولم

يؤذن بها أبا بكر وصلى عليها وكان لعلي من الناس وجه حياة فاطمة فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس فالتمس مصالحة أبي بكر ومبايعته ولم يكن يبايع تلك الأشهر فأرسل إلى أبي بكر أن ائتنا ولا يأتنا أحد معك كراهية لمحضر عمر فقال عمر لا والله لا تدخل عليهم وحدك فقال أبو بكر وما عسيتهم أن يفعلوا بي والله لآتينهم فدخل عليهم أبو بكر فتشهد علي فقال إنا قد عرفنا فضلك وما أعطاك الله ولم ننفس عليك خيرا ساقه الله إليك ولكنك استبددت علينا بالأمر وكنا نرى لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيبا حتى فاضت عينا أبي بكر فلما تكلم أبو بكر قال والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلي من قرابتي وأما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الأموال فإني لم آل فيها عن الخير ولم أترك أمرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيها إلا صنعته فقال علي لأبي بكر موعدك العشية للبيعة فلما صلى أبو بكر الظهر رقي على المنبر فتشهد وذكر شأن علي وتخلفه عن البيعة وعذره بالذي اعتذر إليه ثم استغفر وتشهد علي فعظم حق أبي بكر وحدث أنه لم يحمله على الذي صنع نفاسة على أبي بكر ولا إنكارا للذي فضله الله به ولكنا كنا نرى لنا في هذا الأمر نصيبا فاستبد علينا فوجدنا في أنفسنا فسر بذلك المسلمون وقالوا أصبت وكان المسلمون إلى علي قريبا حين راجع الأمر المعروف. حدثنا محمد بن بشار قال حدثني حرمي قال أخبرنا شعبة قال أخبرني عمارة عن عكرمة عن عائشة قالت لما فتحت خيبر قلنا الآن نشبع من التمر. حدثنا الحسن قال حدثنا قرة بن حبيب قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن ابن عمر قال ما شبعنا حتى فتحنا خيبر.

باب استعمال النبي صلى الله عليه وسلم على أهل خيبر

حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن عبد المجيد بن سهيل عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على خيبر فجاءه بتمر جنيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل تمر خيبر هكذا قال لا والله يا رسول الله إنا لنأخذ الصاع من هذا بالصاعين والصاعين بالثلاثة فقال لا تفعل بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا وقال عبد العزيز بن محمد عن عبد المجيد عن سعيد أن أبا سعيد وأبا هريرة حدثاه أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث أخا بني عدي من الأنصار إلى خيبر فأمره عليها وعن عبد المجيد عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة وأبي سعيد مثله.

باب معاملة النبي صلى الله عليه وسلم أهل خيبر

حدثنا محمد بن إسماعيل قال حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله بن عمر قال أعطى النبي صلى الله عليه وسلم خيبر اليهود أن يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها.

باب الشاة التي سمت للنبي صلى الله عليه وسلم بخيبر

رواه عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم. حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثني سعيد عن أبي هريرة قال لما فتحت خيبر أهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم.

غزوة زيد بن حارثة

حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا سفيان بن سعيد قال حدثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد على قوم فطعنوا في إمارته فقال إن تطعنوا في إمارته فقد طعنتم في إمارة أبيه من قبله وايم الله لقد كان خليقا للإمارة وإن كان لمن أحب الناس إلي وإن هذا لمن أحب الناس إلي بعده.

عمرة القضاء

ذكره أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم. حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء قال اعتمر النبي صلى الله

عليه وسلم في ذي القعدة فأبى أهل مكة أن يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على
أن يقيم بها ثلاثة أيام فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قاضى عليه محمد رسول
الله قالوا لا نقر بهذا لو نعلم أنك رسول الله ما منعناك شيئا ولكن أنت محمد بن
عبد الله ثم قال لعلي امح رسول الله قال لا والله لا أمحوك أبدا فأخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم الكتاب وليس يحسن يكتب فكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله
لا يدخل مكة السلاح إلا السيف في القراب وأن لا يخرج من أهلها بأحد إن أراد
أن يتبعه وأن لا يمنع من أصحابه أحدا إن أراد أن يقيم بها فلما دخلها ومضى الأجل
أتوا عليا فقالوا قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الأجل فخرج النبي
صلى الله عليه وسلم فتبعته ابنة حمزة تنادي يا عم يا عم فتناولها
علي فأخذ بيدها وقال لفاطمة دونك ابنة عمك احمليها فاختصم فيها علي وزيد
وجعفر قال علي أنا أخذتها وهي بنت عمي وقال جعفر ابنة عمي وخالتها
تحتي وقال زيد بنت أخي فقضى بها النبي صلى الله عليه وسلم لخالتها وقال
الخالة بمنزلة الأم وقال لعلي أنت مني وأنا منك وقال لجعفر أشبهت خلقي وخلقي
وقال لزيد أنت أخونا ومولانا قال علي ألا تتزوج بنت حمزة قال إنها ابنة
أخي من الرضاعة حدثني محمد بن رافع قال حدثنا سريج قال
حدثنا فليح ح وحدثني محمد بن الحسين بن إبراهيم قال حدثني أبي قال
حدثنا فليح بن سليمان عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج معتمرا فحال كفار قريش بينه وبين البيت فنحر
هديه وحلق رأسه بالحديبية وقاضاهم على أن يعتمر العام المقبل
ولا يحمل سلاحا عليهم إلا سيوفا ولا يقيم بها إلا ما أحبوا فاعتمر
من العام المقبل فدخلها كما كان صالحهم فلما أن أقام بها ثلاثا أمروه

أن

أن يخرج فخرج حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور
عن مجاهد قال دخلت أنا وعروة بن الزبير المسجد فإذا عبد الله بن عمر جالس
إلى حجرة عائشة ثم قال كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قال أربعا ثم سمعنا
استنان عائشة قال عروة يا أم المؤمنين ألا تسمعين ما يقول أبو عبد الرحمن إن النبي
صلى الله عليه وسلم اعتمر أربع عمر فقالت ما اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم عمرة إلا وهو
شاهده وما اعتمر في رجب قط حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان
عن إسماعيل بن أبي خالد سمع ابن أبي أوفى يقول لما اعتمر رسول الله صلى الله عليه
وسلم سترناه من غلمان المشركين ومنهم أن يؤذوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد هو ابن زيد عن أيوب
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقال
المشركون إنه يقدم عليكم وفد وهنهم حمى يثرب وأمرهم النبي صلى الله عليه
وسلم أن يرملوا الأشواط الثلاثة وأن يمشوا ما بين الركنين ولم يمنعه أن يأمرهم
أن يرملوا الأشواط كلها إلا الإبقاء عليهم حدثني محمد عن سفيان بن عيينة
عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس قال إنما سعى النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت وبين الصفا
والمروة ليري المشركين قوته وزاد ابن سلمة عن أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم لعامه الذي استأمن قال ارملوا ليري المشركين
قوتهم والمشركون من قبل قعيقعان حدثنا موسى بن إسماعيل قال أخبرنا
وهيب قال حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال تزوج النبي صلى الله عليه
وسلم ميمونة وهو محرم وبنى بها وهو حلال وماتت بسرف قال أبو عبد الله وزاد ابن
إسحاق قال حدثني ابن أبي نجيح وأبان بن صالح عن عطاء ومجاهد عن ابن عباس
تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة في عمرة القضاء

غزوة مؤتة

من أرض الشام حدثنا أحمد قال حدثنا
ابن وهب عن عمرو عن ابن أبي هلال قال وأخبرني نافع أن ابن عمر أخبره أنه وقف على
جعفر يومئذ وهو قتيل فعددت به خمسين بين طعنة وضربة ليس منها شيء
في دبره حدثنا أحمد بن أبي بكر قال حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن عن عبد الله
ابن سعيد عن نافع عن عبد الله بن عمر قال أمّر رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
مؤتة زيد بن حارثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن قتل زيد فجعفر وإن
قتل جعفر فعبد الله بن رواحة قال عبد الله كنت فيهم في تلك الغزوة فالتمسنا جعفر بن
أبي طالب فوجدناه في القتلى ووجدنا ما في جسده بضعا وتسعين من طعنة ورمية
حدثنا أحمد بن واقد قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن حميد بن هلال
عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم نعى زيدا وجعفرا وابن رواحة للناس قبل أن
يأتيهم خبرهم فقال أخذ الراية زيد فأصيب ثم أخذ الراية جعفر فأصيب
ثم أخذ ابن رواحة فأصيب وعيناه تذرفان حتى أخذ الراية سيف من سيوف
الله حتى فتح الله عليهم حدثنا قتيبة قال حدثنا عبد الوهاب قال سمعت
يحيى بن سعيد قال أخبرتني عمرة قالت سمعت عائشة تقول لما جاء قتل زيد
ابن حارثة وجعفر بن أبي طالب وعبد الله بن رواحة جلس رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعرف فيه الحزن قالت عائشة وأنا أطلع من صائر الباب
تعني من شق الباب فأتاه رجل فقال أي رسول الله إن نساء جعفر قال وذكر
بكاءهن فأمره أن ينهاهن قالت فذهب الرجل ثم أتى فقال قد نهيتهن
وذكر أنه لم يطعنه قال فأمر أيضا فذهب ثم أتى فقال والله لقد غلبننا فزعمت
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاحث في أفواههن من التراب قالت عائشة
فقلت أرغم الله أنفك فوالله ما أنت تفعل وما تركت رسول الله صلى الله عليه

وسلم من العناء حدثني محمد بن أبي بكر قال حدثنا عمر بن علي عن إسماعيل
ابن أبي خالد عن عامر قال كان ابن عمر إذا حيا ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذي
الجناحين حدثنا أبو نعيم عن إسماعيل عن سفيان عن قيس بن أبي حازم
قال سمعت خالد بن الوليد يقول لقد انقطعت في يدي يوم مؤتة تسعة أسياف
فما بقي في يدي إلا صفيحة يمانية حدثني محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن إسماعيل
قال حدثني قيس قال سمعت خالد بن الوليد يقول لقد دق في يدي يوم مؤتة تسعة
أسياف وصبرت في يدي صفيحة لي يمانية حدثني عمران بن ميسرة قال
حدثنا محمد بن فضيل عن حصين عن عامر عن النعمان بن بشير قال أغمي على عبد الله
ابن رواحة فجعلت أخته عمرة تبكي واجبلاه واكذا واكذا تعدد عليه فقال حين
أفاق ما قلت شيئا إلا قيل لي أنت كذلك حدثنا قتيبة قال حدثنا عبثر عن
حصين عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال أغمي على عبد الله بن رواحة بهذا فلما مات
لم تبك عليه باكية

بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد إلى الحرقات من جهينة

حدثني عمرو بن محمد قال حدثنا
هشيم قال أخبرنا حصين قال أخبرنا أبو ظبيان قال سمعت أسامة بن زيد
يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الحرقة فصبحنا القوم فهزمناهم
ولحقت أنا ورجل من الأنصار رجلا منهم فلما غشيناه قال لا إله إلا الله فكف
الأنصاري عنه وطعنته برمحي حتى قتلته فلما قدمنا بلغ النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا أسامة أقتلته بعد ما قال لا إله إلا الله قلت كان متعوذا فما زال
يكررها حتى تمنيت أني لم أكن أسلمت قبل ذلك اليوم حدثنا قتيبة بن سعيد
قال حدثنا حاتم عن يزيد بن أبي عبيد قال سمعت سلمة بن الأكوع يقول غزوت
مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وخرجت فيما يبعث من البعوث تسع غزوات

مرة علينا أبو بكر ومرة أسامة. حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد قال أخبرنا يزيد
عن سلمة بن الأكوع قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وغزوت
مع ابن حارثة استعمله علينا. حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثنا حماد بن مسعدة
عن يزيد عن سلمة غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات فذكر خيبر و
الحديبية ويوم حنين ويوم القرد قال يزيد ونسيت بقيتهم

غزوة الفتح وما بعث حاطب بن أبي بلتعة إلى أهل مكة يخبرهم بغزو النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا قتيبة بن سعيد
قال حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال أخبرني الحسن بن محمد أنه سمع عبيد الله بن أبي
رافع يقول سمعت عليا يقول بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والزبير والمقداد
فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها قال
فانطلقنا تعادى بنا خيلنا حتى أتينا الروضة فإذا نحن بالظعينة فقلنا أخرجي الكتاب
قالت ما معي كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب أو لنلقين الثياب قال فأخرجته من عقاصها
فأتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا فيه من حاطب بن أبي بلتعة
إلى ناس بمكة من المشركين يخبرهم ببعض أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا حاطب ما
هذا قال يا رسول الله لا تعجل علي إني كنت امرأ ملصقا في قريش يقول كنت حليفا ولم
أكن من أنفسها وكان من معك من المهاجرين من لهم قرابات يحمون بها أهليهم وأموالهم
فأحببت إذ فاتني ذلك من النسب فيهم أن أتخذ عندهم يدا يحمون قرابتي ولم أفعله
ارتدادا عن ديني ولا رضى بالكفر بعد الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما
إنه قد صدقكم فقال عمر يا رسول الله دعني أضرب عنق هذا المنافق فقال إنه قد شهد بدرا
وما يدريك لعل الله اطلع على من شهد بدرا فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم فأنزل
الله عز وجل السورة يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم
بالمودة إلى قوله فقد ضل سواء السبيل.

غزوة الفتح في رمضان

حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن ابن عباس أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا غزوة الفتح
في رمضان قال وسمعت ابن المسيب يقول مثل ذلك وعن عبيد الله بن عبد الله أخبره أن ابن عباس
قال صام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا بلغ الكديد الماء الذي بين قديد وعسفان أفطر
فلم يزل مفطرا حتى انسلخ الشهر. حدثني محمود قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر
قال أخبرني الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج في
رمضان من المدينة ومعه عشرة الاف وذلك على رأس ثمان سنين ونصف من مقدمه
المدينة فسار هو ومن معه من المسلمين إلى مكة يصوم ويصومون حتى بلغ الكديد وهو ماء بين
عسفان وقديد أفطر وأفطروا قال الزهري وإنما يؤخذ من أمر رسول الله صلى الله عليه
وسلم الآخر فالآخر. أخبرنا عياش بن الوليد قال أخبرنا عبد الأعلى قال أخبرنا خالد عن
عكرمة عن ابن عباس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان إلى حنين والناس مختلفون
فصائم ومفطر فلما استوى على راحلته دعا بإناء من لبن أو ماء فوضعه على راحلته
فأفطر ثم أفطر الناس فقال المفطرون للصوام أفطروا وقال عبد الرزاق أخبرنا معمر
عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح وقال حماد بن
زيد عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم. حدثنا علي بن عبد الله
قال حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قال سافر رسول الله صلى الله عليه
وسلم في رمضان فصام حتى بلغ عسفان ثم دعا بإناء من ماء فشرب نهارا ليريه
الناس فأفطر حتى قدم مكة قال وكان ابن عباس يقول صام رسول الله صلى الله عليه وسلم في
السفر وأفطر فمن شاء صام ومن شاء أفطر.

أين ركز النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم الفتح

حدثني عبيد بن إسماعيل قال حدثنا أبو أسامة

عن هشام عن أبيه لما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فبلغ ذلك قريشا خرج
أبو سفيان بن حرب وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء يلتمسون الخبر عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم فأقبلوا يسيرون حتى أتوا مر الظهران فإذا هم بنيران كأنها نيران عرفة
فقال بديل بن ورقاء نيران بني عمرو فقال أبو سفيان عمرو أقل من ذلك فرآهم ناس
من حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم فأدركوهم فأخذوهم فأتوا بهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فأسلم أبو سفيان فلما سار قال للعباس احبس أبا سفيان عند حطم الخيل حتى ينظر
إلى المسلمين فحبسه العباس فجعلت القبائل تمر مع النبي صلى الله عليه وسلم تمر كتيبة كتيبة
على أبي سفيان فمرت كتيبة فقال يا عباس من هذه قال هذه غفار قال ما لي ولغفار
ثم مرت جهينة قال مثل ذلك ثم مرت سعد بن هذيم فقال مثل ذلك حتى أقبلت
كتيبة لم ير مثلها قال من هذه قال هؤلاء الأنصار عليهم سعد بن عبادة معه الراية
فقال سعد بن عبادة يا أبا سفيان اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الكعبة فقال أبو سفيان
يا عباس حبذا يوم الذمار ثم جاءت كتيبة وهي أقل الكتائب فيهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأصحابه وراية النبي صلى الله عليه وسلم مع الزبير بن العوام فلما مر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بأبي سفيان قال ألم تعلم ما قال سعد بن عبادة قال ما قال قال
قال كذا وكذا فقال كذب سعد ولكن هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة ويوم تكسى
فيه الكعبة قال وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تركز رايته بالحجون قال عروة
فأخبرني نافع بن جبير بن مطعم قال سمعت العباس يقول للزبير بن العوام يا أبا عبد الله
ها هنا أمرك رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تركز الراية قال وأمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم يومئذ خالد بن الوليد أن يدخل من أعلى مكة من كداء ودخل النبي صلى الله عليه
وسلم من كدا فقتل من خيل خالد بن الوليد يومئذ رجلان حبيش بن الأشعر وكرز بن جابر
الفهري أخبرنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة عن معاوية بن قرة قال سمعت عبد الله بن

مغفل يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على ناقته وهو يقرأ سورة الفتح
يرجع وقال لولا أن يجتمع الناس حولي لرجعت كما رجع حدثني سليمان بن عبد الرحمن قال
حدثنا سعدان بن يحيى قال حدثني ابن أبي حفصة عن الزهري عن علي بن حسين عن عمرو
بن عثمان عن أسامة بن زيد أنه قال زمن الفتح يا رسول الله أين تنزل غدا قال النبي صلى الله
عليه وسلم وهل ترك لنا عقيل من منزل ثم قال لا يرث المؤمن الكافر ولا الكافر المؤمن
قيل للزهري من ورث أبا طالب قال ورثه عقيل وطالب قال معمر عن الزهري
أين تنزل غدا في حجته ولم يقل يونس حجته ولا زمن الفتح أخبرنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب
قال أخبرنا أبو الزناد عن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
منزلنا إن شاء الله إذا فتح الله الخيف حيث تقاسموا على الكفر حدثنا موسى بن إسماعيل
قال أخبرنا إبراهيم بن سعد قال أخبرنا ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين أراد حنينا منزلنا غدا إن شاء الله بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر حدثنا
يحيى بن قزعة قال حدثنا مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل
مكة يوم الفتح وعلى رأسه المغفر فلما نزعه جاء رجل فقال ابن خطل متعلق بأستار الكعبة
فقال اقتله قال مالك ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فيما نرى والله أعلم يومئذ محرما
حدثنا صدقة بن الفضل قال حدثنا ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن
عبد الله قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وحول البيت ستون وثلاث مائة
نصب فجعل يطعنها بعود في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل جاء الحق وما يبدئ
الباطل وما يعيد حدثني إسحاق قال حدثنا عبد الصمد قال حدثني أبي قال
حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة أبى أن يدخل
البيت وفيه الآلهة فأمر بها فأخرجت فأخرج صورة إبراهيم وإسماعيل في أيديهما من
الأزلام فقال قاتلهم الله لقد علموا ما استقسما بها قط ثم دخل البيت فكبر في نواحي

البيت ثم خرج ولم يصل فيه، تابعه معمر عن أيوب وقال وهيب حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم

دخول النبي صلى الله عليه وسلم من أعلى مكة

قال أبو عبد الله وقال الليث حدثني يونس قال أخبرني نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل يوم الفتح من أعلى مكة على راحلته مردفا أسامة بن زيد ومعه بلال ومعه عثمان بن أبي طلحة من الحجبة حتى أناخ في المسجد فأمره أن يأتي بمفتاح البيت فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أسامة بن زيد وبلال وعثمان بن أبي طلحة فمكث فيه نهارا طويلا ثم خرج فاستبق الناس فكان عبد الله ابن عمر أول من دخل فوجد بلالا وراء الباب قائما فسأله أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار له إلى المكان الذي صلى فيه قال عبد الله فنسيت أن أسأله كم صلى من سجدة. حدثنا الهيثم بن خارجة قال حدثنا حفص بن ميسرة عن هشام بن عروة عن أبيه أن عائشة أخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة عام الفتح من كداء التي بأعلى مكة. تابعه أبو أسامة عن هشام عن أبيه دخل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح من أعلى مكة من كداء.

باب منزل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح

حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة عن عمرو عن ابن أبي ليلى قال ما أخبرنا أحد أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى غير أم هانئ فإنها ذكرت أنه يوم فتح مكة اغتسل في بيتها ثم صلى ثماني ركعات قالت لم أره صلى صلاة أخف منها غير أنه يتم الركوع والسجود

باب

حدثني محمد بن بشار قال أخبرنا غندر قال حدثنا شعبة عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي. حدثنا أبو النعمان قال حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر فقال بعضهم لم تدخل هذا الفتى معنا ولنا أبناء مثله فقال إنه ممن قد علمتم قال فدعاهم ذات يوم ودعاني

معهم قال وما أريته دعاني يومئذ إلا ليريهم مني فقال ما تقولون في إذا جاء نصر الله والفتح حتى ختم السورة فقال بعضهم أمرنا أن نحمد الله ونستغفره إذا نصرنا وفتح علينا وقال بعضهم لا ندري أو لم يقل بعضهم شيئا فقال لي يا ابن عباس أكذلك تقول قلت لا قال فما تقول قلت هو أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه الله له إذا جاء نصر الله والفتح فتح مكة فذاك علامة أجلك فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا قال عمر ما أعلم منها إلا ما تعلم. حدثنا سعيد بن شرحبيل قال حدثنا ليث عن المقبري عن أبي شريح العدوي أنه قال لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث إلى مكة ائذن لي أيها الأمير أحدثك قولا قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح سمعته أذناي ووعاه قلبي وأبصرته عيناي حين تكلم به إنه حمد الله وأثنى عليه ثم قال إن مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرا فإن أحد ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا له إن الله جل وعز أذن لرسوله ولم يأذن لكم وإنما أذن لي فيها ساعة من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس وليبلغ الشاهد الغائب فقيل لأبي شريح ماذا قال لك عمرو قال أنا أعلم بذلك منك يا أبا شريح إن الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بدم ولا فارا بخربة قال أبو عبد الله الخربة البلية. حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن عطاء بن أبي رباح عن جابر ابن عبد الله أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح وهو بمكة إن الله جل وعز ورسوله حرم بيع الخمر.

مقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة زمن الفتح

حدثنا أبو نعيم قال حدثنا سفيان وحدثنا قبيصة قال أخبرنا سفيان عن يحيى بن أبي إسحاق عن أنس قال أقمنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عشرة نقصر الصلاة. أخبرنا عبدان قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا عاصم عن عكرمة عن ابن عباس قال أقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة تسعة عشر يوما يصلي ركعتين. حدثنا أحمد بن يونس قال أخبرنا أبو شهاب عن عاصم عن عكرمة عن ابن عباس قال أقمنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عشرة نقصر الصلاة. أخبرنا عبدان قال أخبرنا

عبد الله قال اخبرنا عاصم عن عكرمة عن ابن عباس قال اقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة تسعة
عشر يوما يصلي ركعتين حدثنا احمد بن يونس قال اخبرنا ابو شهاب عن عاصم عن عكرمة عن
ابن عباس قال اقمنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر تسع عشرة نقصر الصلاة وقال ابن عباس
ونحن نقصر ما بيننا وبين تسع عشرة فاذا زدنا اتممنا

باب

وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عبد الله

ابن ثعلبة بن صعير وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد مسح وجهه عام الفتح حدثنا ابراهيم
ابن موسى قال اخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن سنين ابي جميلة قال اخبرنا ونحن مع ابن المسيب
قال وزعم ابو جميلة انه ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وخرج معه عام الفتح حدثنا
سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابي قلابة عن عمرو بن سلمة قال لي ابو
قلابة الا تلقاه فتسأله قال فلقيته فسألته فقال كنا بماء ممر الناس وكان يمر
بنا الركبان فنسألهم ما للناس ما للناس ما هذا الرجل فيقولون يزعم ان الله ارسله
اوحى اليه او اوحى الله كذا فكنت احفظ ذلك الكلام فكانما يقر في صدري وكانت
العرب تلوم باسلامهم الفتح فيقولون اتركوه وقومه فانه ان ظهر عليهم فهو نبي
صادق فلما كانت وقعة اهل الفتح بادر كل قوم باسلامهم وبدر ابي قومي باسلامهم فلما
قدم قال جئتكم والله من عند النبي صلى الله عليه وسلم حقا فقال صلوا صلاة كذا في حين كذا وصلاة
كذا في حين كذا فاذا حضرت الصلاة فليؤذن احدكم وليؤمكم اكثركم قرانا فنظروا فلم يكن احد
اكثر قرانا مني لما كنت اتلقى من الركبان فقدموني بين ايديهم وانا ابن ست او سبع سنين
وكانت علي بردة كنت اذا سجدت تقلصت عني فقالت امراة من الحي الا تغطوا عنا
است قارئكم فاشتروا فقطعوا لي قميصا فما فرحت بشيء فرحي بذلك القميص حدثنا
عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم
وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة قالت كان

وقاص عهد الى اخيه سعد ان يقبض ابن وليدة زمعة وقال عتبة انه ابني
فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة في الفتح اخذ سعد بن ابي وقاص ابن وليدة زمعة
فاقبل به الى النبي صلى الله عليه وسلم واقبل معه عبد بن زمعة فاقبل به الى النبي صلى الله
عليه وسلم واقبل معه عبد بن زمعة فقال سعد بن ابي وقاص هذا ابن اخي عهد الي انه
ابنه قال عبد بن زمعة يا رسول الله هذا اخي هذا ابن زمعة ولد على فراشه فنظر رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى ابن وليدة زمعة فاذا هو اشبه الناس بعتبة بن ابي وقاص فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هو لك هو اخوك يا عبد بن زمعة من اجل انه ولد على فراشه وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجبي منه يا سودة لما رأى من شبهه بعتبة بن ابي وقاص
قال ابن شهاب قالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر
قال ابن شهاب وكان ابو هريرة يصيح بذلك حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله
قال اخبرنا يونس عن الزهري قال اخبرني عروة بن الزبير ان امراة سرقت في عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة الفتح ففزع قومها الى اسامة بن زيد يستشفعونه
قال عروة فلما كلمه اسامة فيها تلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتكلمني
في حد من حدود الله قال اسامة استغفر لي يا رسول الله فلما كان العشي قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم خطيبا فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فانما اهلك الناس قبلكم انهم
كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد والذي
نفس محمد بيده لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها ثم امر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بتلك المراة فقطعت يدها فحسنت توبتها بعد ذلك وتزوجت قالت عائشة و
كانت تاتي بعد ذلك فارفع حاجتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا عمرو بن خالد
حدثنا زهير قال حدثنا عاصم عن ابي عثمان قال حدثني مجاشع قال اتيت النبي صلى الله عليه
وسلم باخي بعد الفتح قلت يا رسول الله جئتك باخي لتبايعه على الهجرة قال ذهب اهل الهجرة

بايعهما فقلت على أي شيء تبايعه قال أبايعه على الإسلام والإيمان والجهاد فلقيت معبدا
بعد وكان أكبرهما فسألته فقال صدق مجاشع حدثنا محمد بن أبي بكر قال أخبرنا
الفضيل بن سليمان قال حدثنا عاصم عن أبي عثمان النهدي عن مجاشع بن مسعود قال
انطلقت بأبي معبد إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليبايعه على الهجرة قال مضت الهجرة لأهلها
أبايعه على الإسلام والجهاد فلقيت أبا معبد فسألته قال فقال صدق مجاشع
وقال خالد عن أبي عثمان عن مجاشع أنه جاء بأخيه مجالد حدثني محمد بن بشار قال حدثنا
غندر قال حدثنا شعبة عن أبي بشر عن مجاهد قال قلت لابن عمر أريد أن أهاجر
إلى الشام قال لا هجرة ولكن جهاد فانطلق فاعرض نفسك فإن وجدت شيئا وإلا رجعت
وقال النضر أخبرنا شعبة قال أخبرنا أبو بشر قال سمعت مجاهدا قلت لابن عمر فقال لا هجرة
اليوم أو بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثنا إسحق بن يزيد قال حدثنا
يحيى بن حمزة قال حدثني أبو عمرو الأوزاعي عن عبدة بن أبي لبابة عن مجاهد بن جبر
المكي أن عبد الله بن عمر كان يقول لا هجرة بعد الفتح حدثنا إسحق بن يزيد قال حدثنا
يحيى بن حمزة قال حدثني الأوزاعي عن عطاء بن أبي رباح قال زرت عائشة مع عبيد بن
عمير فسألها عن الهجرة فقالت لا هجرة اليوم كان المؤمن يفر أحدهم بدينه إلى الله وإلى
رسوله مخافة أن يفتن عليه فأما اليوم فقد أظهر الله الإسلام فالمؤمن يعبد ربه
حيث شاء ولكن جهاد ونية أخبرنا إسحق قال أخبرنا أبو عاصم عن ابن جريج قال أخبرني
حسن بن مسلم عن مجاهد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام يوم الفتح فقال إن الله
حرم مكة يوم خلق السموات والأرض فهي حرام بحرام الله إلى يوم القيمة لم تحل لأحد قبلي
ولا تحل لأحد بعدي ولم تحلل لي قط إلا ساعة من الدهر لا ينفر صيدها ولا يعضد شوكها
ولا يختلى خلاها ولا تحل لقطتها إلا لمنشد فقال العباس بن عبد المطلب إلا الإذخر
يا رسول الله فإنه لا بد منه للقين والبيوت فسكت ثم قال إلا الإذخر فإنه حلال

وعن ابن جريج قال أخبرني عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس بمثل هذا أو نحو هذا رواه أبو هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله

باب قول الله عز وجل

ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا إلى قوله
غفور رحيم حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا
إسماعيل قال رأيت بيد ابن أبي أوفى ضربة قال ضربتها مع النبي صلى الله عليه
وسلم يوم حنين قلت شهدت حنينا قال قبل ذلك حدثنا محمد بن كثير قال أخبرنا
سفيان عن أبي إسحاق قال سمعت البراء وجاءه رجل فقال يا أبا عمارة أتوليت يوم حنين
قال أما أنا فأشهد على النبي صلى الله عليه وسلم أنه لم يول ولكن عجل سرعان القوم فرشقتهم
هوازن وأبو سفيان بن الحارث آخذ برأس بغلته البيضاء يقول

أنا النبي لا كذب ۝ أنا ابن عبد المطلب

حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن أبي إسحاق سمع البراء وسأله
رجل من قيس أفررتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فقال لكن رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم يفر كانت هوازن رماة وإنا لما حملنا عليهم انكشفوا فأكببنا عن الغنائم
فاستقبلنا بالسهام ولقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضاء وإن أبا سفيان
ابن الحارث آخذ بزمامها وهو يقول **أنا النبي لا كذب ۝ أنا ابن عبد المطلب**
قال أبو عبد الله قال إسرائيل وزهير نزل النبي صلى الله عليه وسلم عن بغلته حدثنا
أبو الوليد قال حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال قيل للبراء وأنا أسمع أوليتم مع النبي صلى
الله عليه وسلم يوم حنين فقال أما النبي صلى الله عليه وسلم فلا كانوا رماة فقال

أنا النبي لا كذب ۝ أنا ابن عبد المطلب

حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب ح وحدثني
إسحاق قال أخبرنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا ابن أخي ابن شهاب قال محمد بن شهاب

صح عليه السلام

وزعم عروة بن الزبير أن مروان والمسور بن مخرمة أخبراه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه أن يرد إليهم أموالهم وسبيهم فقال لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم معي من ترون وأحب الحديث إلي أصدقه فاختاروا إحدى
الطائفتين إما المال وإما السبي وقد كنت استأنيت بكم وكان أنظرهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين لهم أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم غير راد إليهم إلا إحدى الطائفتين قالوا فإنا نختار سبينا فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم في المسلمين فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فإن إخوانكم قد جاءوا
تائبين وإني قد رأيت أن أرد إليهم سبيهم فمن أحب منكم أن يطيب ذلك فليفعل ومن
أحب منكم أن يكون على حظه حتى نعطيه إياه من أول ما يفيء الله علينا فليفعل فقال
الناس قد طيبنا ذلك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنا لا ندري من أذن
منكم في ذلك ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع إلينا عرفاؤكم أمركم فرجع الناس
فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه أنهم قد طيبوا وأذنوا
هذا الذي بلغني عن سبي هوازن حدثنا أبو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد
عن أيوب عن نافع أن عمر قال يا رسول الله قال وحدثني محمد بن مقاتل قال أخبرنا عبد الله
قال أخبرنا معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال لما قفلنا من حنين سأل عمر
النبي صلى الله عليه وسلم عن نذر كان نذره في الجاهلية اعتكاف فأمره النبي صلى الله
عليه وسلم بوفائه وقال بعضهم حماد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر ورواه جرير بن حازم
وحماد بن سلمة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا
عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن عمر بن كثير بن أفلح عن أبي محمد مولى
أبي قتادة عن أبي قتادة قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام حنين فلما
التقينا كانت للمسلمين جولة فرأيت رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين فضربته

من

من ورائه على حبل عاتقه بالسيف فقطعت الدرع وأقبل علي فضمني ضمة وجدت
منها ريح الموت ثم أدركه الموت فأرسلني فلحقت عمر بن الخطاب فقلت ما بال الناس
قال أمر الله ثم رجعوا وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من قتل قتيلا فله
سلبه فقمت فقلت من يشهد لي ثم جلست فقال النبي صلى الله عليه وسلم مثله
فقلت من يشهد لي ثم جلست قال ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقمت
فقال ما لك يا أبا قتادة فأخبرته فقال رجل صدق وسلبه عندي فأرضه
مني فقال أبو بكر لاها الله إذا لا يعمد إلى أسد من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله
فيعطيك سلبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق فأعطه فأعطانيه فابتعت
به مخرفا في بني سلمة فإنه لأول مال تأثلته في الإسلام وقال الليث حدثني يحيى
بن سعيد عن عمر بن كثير بن أفلح عن أبي محمد مولى أبي قتادة أن أبا قتادة قال لما
كان يوم حنين نظرت إلى رجل من المسلمين يقاتل رجلا من المشركين وآخر من المشركين
يختله من ورائه ليقتله فأسرعت إلى الذي يختله فرفع يده ليضربني وأضرب
يده فقطعتها ثم أخذني فضمني ضما شديدا حتى تخوفت ثم ترك فتحلل ودفعته
ثم قتلته وانهزم المسلمون وانهزمت معهم فإذا بعمر بن الخطاب في الناس فقلت له
ما شأن الناس قال أمر الله ثم تراجع الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من أقام بينة على قتيل قتله فله سلبه فقمت لألتمس بينة
على قتيلي فلم أر أحدا يشهد لي فجلست ثم بدا لي فذكرت أمره لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال رجل من جلسائه سلاح هذا القتيل الذي يذكر عندي فأرضه
منه فقال أبو بكر كلا لا يعطه أصيبغ من قريش ويدع أسدا من أسد الله يقاتل
عن الله ورسوله قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فأداه إلي فاشتريت منه
خرافا فكان أول مال تأثلته

غزوة أوطاس

حدثني محمد بن العلاء قال

له عليه بينة

حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى قال لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من حنين بعث ابا عامر على جيش الى اوطاس فلقي دريد بن الصمة فقتل دريد وهزم الله اصحابه قال ابو موسى وبعثني مع ابي عامر فرمي ابو عامر في ركبته رماه جشمي بسهم فاثبته في ركبته فانتهيت اليه فقلت يا عم من رماك فاشار الى ابي موسى فقال ذاك قاتلي الذي رماني فقصدت له فلحقته فلما راني ولى فاتبعته وجعلت اقول له الا تستحيي الا تثبت فكف فاختلفنا ضربتين بالسيف فقتلته ثم قلت لابي عامر قتل الله صاحبك قال فانزع هذا السهم فنزعته فنزا منه الماء قال يا ابن اخي اقرئ النبي صلى الله عليه وسلم السلام وقل له استغفر لي واستخلفني ابو عامر على الناس فمكث يسيرا ثم مات فرجعت فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في بيته على سرير مرمل وعليه فراش قد اثر رمال السرير بظهره وجنبيه فاخبرته بخبرنا وخبر ابي عامر وقال قل له استغفر لي فدعا بماء فتوضا ثم رفع يديه وقال اللهم اغفر لعبيد ابي عامر ورايت بياض ابطيه ثم قال اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك من الناس فقلت ولي فاستغفر فقال اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وادخله يوم القيامة مدخلا كريما قال ابو بردة احداهما لابي عامر والاخرى لابي موسى

غزوة الطائف في شوال سنة ثمان

قاله موسى بن عقبة حدثنا الحميدي سمع سفيان قال اخبرنا هشام عن ابيه عن زينب بنت ابي سلمة عن امها ام سلمة دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وعندي مخنث فسمعته يقول لعبد الله بن ابي امية يا عبد الله ارايت ان فتح الله عليكم الطائف غدا فعليك بابنة غيلان فانها تقبل باربع وتدبر بثمان وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخلن هؤلاء عليكن قال ابن عيينة وقال ابن جريج المخنث هيت

حدثنا محمود قال حدثنا ابو اسامة عن هشام بهذا وزاد وهو محاصر الطائف يومئذ حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان عن عمرو عن ابي العباس الشاعر الاعمى عن عبد الله بن عمر قال لما حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف فلم ينل منهم شيئا قال انا قافلون ان شاء الله تعالى فثقل عليهم وقالوا نذهب ولا نفتحه وقال مرة نقفل فقال اغدوا على القتال فغدوا فاصابهم جراح فقال انا قافلون غدا ان شاء الله فاعجبهم فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال سفيان مرة فتبسم قال الحميدي حدثنا سفيان بالخبر كله

حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن عاصم قال سمعت ابا عثمان قال سمعت سعدا وهو اول من رمى بسهم في سبيل الله وابا بكرة وكان تسور حصن الطائف في اناس فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالا سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم فالجنة عليه حرام وقال هشام اخبرنا معمر عن عاصم عن ابي العالية او ابي عثمان النهدي قال سمعت سعدا وابا بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عاصم قلت لقد شهد عندك رجلان حسبك بهما قال اجل اما احدهما فاول من رمى بسهم في سبيل الله واما الاخر فنزل الى النبي صلى الله عليه وسلم ثالث ثلاثة وعشرين من الطائف

حدثني محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو نازل بالجعرانة بين مكة والمدينة ومعه بلال فاتى النبي صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال الا تنجز لي ما وعدتني فقال له ابشر فقال قد اكثرت علي من ابشر فاقبل على ابي موسى وبلال كهيئة الغضبان فقال رد البشرى فاقبلا انتما قالا قبلنا ثم دعا بقدح فيه ماء فغسل يديه ووجهه فيه ومج فيه ثم قال اشربا منه وافرغا على وجوهكما ونحوركما وابشرا فاخذا القدح ففعلا فنادت ام سلمة من وراء الستر ان افضلا لامكما فافضلا لها منه طائفة حدثنا يعقوب بن ابراهيم

قال حدثنا اسماعيل قال حدثنا ابن جريج قال اخبرني عطا ان صفوان بن يعلى بن امية
اخبره ان يعلى كان يقول ليتني اري رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ينزل عليه قال
فبينا النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة وعليه ثوب قد اظل به معه فيه ناس
من اصحابه اذ جاءه اعرابي عليه جبة متضمخ بطيب فقال يا رسول الله كيف ترى
في رجل احرم بعمرة في جبة بعد ما تضمخ بطيب فاشار عمر الى يعلى بيده ان تعال فجا
يعلى فادخل راسه فاذا النبي صلى الله عليه وسلم محمر الوجه يغط كذلك ساعة ثم
سري عنه فقال اين الذي سالني عن العمرة آنفا فالتمس الرجل فاتي به فقال اما الطيب
الذي بك فاغسله ثلاث مرات واما الجبة فانزعها ثم اصنع في عمرتك كما تصنع في
حجك **حدثنا** موسى بن اسماعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا عمرو بن يحيى
عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد بن عاصم قال لما افاء الله على رسوله يوم حنين قسم
في الناس في المؤلفة قلوبهم ولم يعط الانصار شيا فكانهم وجدوا اذ لم يصبهم
ما اصاب الناس فخطبهم فقال يا معشر الانصار الم اجدكم ضلالا فهداكم الله بي وكنتم
متفرقين فالفكم الله بي وعالة فاغناكم الله بي كلما قال شيا قالوا الله ورسوله
امن قال ما يمنعكم ان تجيبوا رسول الله كلما قال شيا قالوا الله ورسوله امن قال لو
شئتم قلتم جئتنا كذا وكذا اترضون ان يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون بالنبي
صلى الله عليه وسلم الى رحالكم لولا الهجرة لكنت امرا من الانصار ولو سلك الناس واديا
وشعبا لسلكت وادي الانصار وشعبها الانصار شعار والناس دثار انكم ستلقون
بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض **حدثنا** عبد الله بن محمد قال
اخبرنا هشام قال اخبرنا معمر عن الزهري قال حدثني انس بن مالك قال قال ناس من الانصار
حين افاء الله على رسوله ما افاء من اموال هوازن فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يعطي رجالا
المائة من الابل فقالوا يغفر الله لرسول الله يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من

دمائهم قال انس فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقالتهم فارسل الى الانصار فجمعهم
في قبة من ادم ولم يدع غيرهم فلما اجتمعوا قام النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما حديث
بلغني عنكم فقال فقهاء الانصار اما رؤساؤنا يا رسول الله فلم يقولوا شيا واما ناس منا
حديثة اسنانهم فقالوا يغفر الله لرسول الله يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا
تقطر من دمائهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاني اعطي رجالا حديثي عهد بكفر
اتالفهم اما ترضون ان يذهب الناس بالاموال وتذهبون بالنبي صلى الله عليه وسلم
الى رحالكم فوالله لما تنقلبون به خير مما ينقلبون به قالوا يا رسول الله قد رضينا
فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم فتجدون اثرة شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله فاني
على الحوض قال انس فلم يصبروا **حدثنا** سليمان بن حرب قال حدثنا
شعبة عن ابي التياح عن انس قال لما كان يوم فتح مكة قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم
غنايم بين قريش فغضبت الانصار فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما ترضون ان يذهب الناس
بالدنيا وتذهبون برسول الله قالوا بلى قال لو سلك الناس واديا او شعبا لسلكت وادي
الانصار او شعبهم **حدثنا** علي بن عبد الله قال حدثنا ازهر عن ابن عون
قال انبانا هشام بن زيد بن انس عن انس قال لما كان يوم حنين التقى هوازن ومع النبي
صلى الله عليه وسلم عشرة الاف والطلقاء فادبروا قالوا يا معشر الانصار قالوا لبيك
يا رسول الله وسعديك لبيك نحن بين يديك فنزل النبي صلى الله عليه وسلم فقال انا عبد الله
ورسوله فانهزم المشركون فاعطى الطلقاء والمهاجرين ولم يعط الانصار شيا فقالوا
فدعاهم فادخلهم في قبة فقال اما ترضون ان يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون
برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار
شعبا لاخترت شعب الانصار **حدثني** محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا
شعبة قال سمعت قتادة عن انس بن مالك قال جمع النبي صلى الله عليه وسلم ناسا من الانصار

فقال إن قريشا حديث عهد بجاهلية ومصيبة وإني أردت أن أجبرهم وأتألفهم
أما ترضون أن يرجع الناس بالدنيا وترجعون برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بيوتكم قالوا
بلى **قال** لو سلك الناس واديا وسلكت الأنصار شعبا لسلكت وادي
الأنصار أو شعب الأنصار **حدثنا** قبيصة قال حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل
عن عبد الله قال لما قسم النبي صلى الله عليه وسلم قسمة حنين قال رجل من الأنصار
ما أراد بها وجه الله فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فتغير وجهه
ثم قال رحمة الله على موسى لقد أوذي بأكثر من هذا فصبر **حدثنا**
قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله قال لما كان
يوم حنين آثر النبي صلى الله عليه وسلم ناسا أعطى الأقرع مائة من الإبل وأعطى
عيينة مثل ذلك وأعطى ناسا فقال رجل ما أريد بهذه القسمة وجه الله فقلت
لأخبرن النبي صلى الله عليه وسلم قال رحم الله موسى قد أوذي بأكثر من هذا فصبر
حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا معاذ بن معاذ قال حدثنا ابن عون عن
هشام بن زيد بن أنس عن أنس بن مالك قال لما كان يوم حنين أقبلت هوازن وغطفان
وغيرهم بنعمهم وذراريهم ومع النبي صلى الله عليه وسلم عشرة آلاف ومن الطلقاء
فأدبروا عنه حتى بقي وحده فنادى يومئذ نداءين لم يخلط بينهما التفت يمينه
عن يمينه فقال يا معشر الأنصار قالوا لبيك يا رسول الله أبشر نحن معك ثم التفت
عن يساره **فقال** يا معشر الأنصار قالوا لبيك يا رسول الله أبشر نحن معك
وهو على بغلة بيضاء فنزل فقال أنا عبد الله ورسوله فانهزم المشركون وأصاب
يومئذ غنائم كثيرة فقسم في المهاجرين والطلقاء ولم يعط الأنصار شيئا فقالت
الأنصار إذا كانت شديدة فنحن ندعى ويعطى الغنيمة غيرنا فبلغه ذلك فجمعهم
في قبة فقال يا معشر الأنصار ما حديث بلغني عنكم فسكتوا فقال يا معشر الأنصار

ألا ترضون أن يذهب الناس بالدنيا وتذهبون برسول الله تحوزونه إلى بيوتكم
فقالوا بلى فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو سلك الناس واديا وسلكت الأنصار
شعبا لأخذت شعب الأنصار قال هشام قلت يا أبا حمزة وأنت شاهد ذاك
قال وأين أغيب عنه **باب السرية التي قبل نجد**
حدثنا أبو النعمان قال حدثنا حماد قال حدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر
قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية قبل نجد فكنت فيها فبلغت سهامنا
اثني عشر بعيرا ونفلنا بعيرا بعيرا فرجعنا بثلاثة عشر بعيرا **باب**
بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد إلى بني جذيمة
حدثنا محمود قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن الزهري
عن سالم عن أبيه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد إلى بني جذيمة
فدعاهم إلى الإسلام فلم يحسنوا أن يقولوا أسلمنا فجعلوا يقولون صبأنا
صبأنا فجعل خالد يقتل ويأسر ودفع إلى كل رجل منا أسيره حتى إذا كان يوما
أمر خالد أن يقتل كل رجل منا أسيره فقلت والله لا أقتل أسيري ولا
يقتل رجل من أصحابي أسيره حتى قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم فذكرناه
فرفع يديه فقال اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد مرتين **سرية عبد الله**
ابن حذافة السهمي وعلقمة بن مجزز المدلجي ويقال
ويقال إنها سرية الأنصار حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الواحد
قال حدثنا الأعمش قال حدثنا سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي عليه
السلام قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية واستعمل عليهم رجلا من الأنصار
وأمرهم أن يطيعوه فغضب وقال أليس أمركم النبي صلى الله عليه وسلم أن تطيعوني
قالوا بلى قال فاجمعوا حطبا فجمعوا فقال أوقدوا نارا فأوقدوها فقال ادخلوها

فهموا وجعل بعضهم يمسك بعضا ويقولون فررنا الى النبي صلى الله عليه
وسلم من النار فما زالوا حتى خمدت النار فسكن غضبه فبلغ النبي صلى الله
عليه وسلم فقال لو دخلوها ما خرجوا منها الى يوم القيمة الطاعة في المعروف

بعث ابي موسى ومعاذ الى اليمن قبل حجة الوداع

حدثنا موسى قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا عبد الملك عن ابي
بردة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا موسى ومعاذ بن جبل الى
اليمن قال وبعث كل واحد منهما على مخلاف قال واليمن مخلافان ثم قال يسرا ولا
تعسرا وبشرا ولا تنفرا فانطلق كل واحد منهما الى عمله قال وكان كل واحد
منهما اذا سار في ارضه كان قريبا من صاحبه احدث به عهدا فسلم عليه
فسار معاذ في ارضه قريبا من صاحبه ابي موسى فجاء يسير على بغلته حتى
انتهى اليه واذا هو جالس وقد اجتمع اليه الناس واذا رجل عنده قد جمعت يداه الى
عنقه فقال له معاذ يا عبد الله بن قيس ايم هذا قال هذا رجل كفر بعد اسلامه
قال لا انزل حتى يقتل قال انما جيء به لذلك فانزل قال ما انزل حتى يقتل فامر به
فقتل ثم نزل فقال يا عبد الله كيف تقرا القران قال اتفوقه تفوقا قال
كيف تقرا انت يا معاذ قال انام اول الليل فاقوم وقد قضيت جزئي من
النوم فاقرا ما كتب الله لي فاحتسب نومتي كما احتسب قومتي حدثنا اسحاق
قال حدثنا خالد عن الشيباني عن سعيد بن ابي بردة عن ابيه عن ابي موسى الاشعري
ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن فسأله عن اشربة تصنع بها
فقال ما هي قال البتع والمزر فقلت لابي بردة ما البتع قال نبيذ العسل والمزر نبيذ
الشعير فقال كل مسكر حرام رواه جرير وعبد الواحد عن الشيباني
عن ابي بردة حدثنا مسلم قال حدثنا شعبة قال حدثنا

سعيد بن ابي بردة عن ابيه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم ابا موسى ومعاذا الى
اليمن فقال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا فقال ابو موسى
يا نبي الله ان ارضنا بها شراب من الشعير المزر وشراب من العسل البتع فقال
كل مسكر حرام فانطلقا فقال معاذ لابي موسى كيف تقرا القران قال قائما وقاعدا
وعلى راحلتي واتفوقه تفوقا قال اما انا فانام واقوم فاحتسب نومتي
كما احتسب قومتي وضرب فسطاطا فجعلا يتزاوران فزار معاذ ابا موسى
فاذا رجل موثق فقال ما هذا فقال ابو موسى يهودي اسلم ثم ارتد فقال
معاذ لاضربن عنقه تابعه العقدي ووهب عن شعبة وقال وكيع والنضر و
ابو داود عن شعبة عن سعيد عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثني
العباس بن الوليد قال حدثنا عبد الواحد عن ايوب بن عائذ قال حدثنا قيس بن
مسلم قال سمعت طارق بن شهاب يقول حدثني ابو موسى الاشعري قال بعثني
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ارض قومي فجئت ورسول الله صلى الله عليه وسلم
منيخ بالابطح فقال احججت يا عبد الله بن قيس قلت نعم يا رسول الله قال كيف قلت قال
قلت لبيك اهلالا كاهلالك قال فهل سقت معك هديا قلت لم اسق قال فطف بالبيت
واسع بين الصفا والمروة ثم حل ففعلت حتى مشطت لي امراة من نساء بني
قيس ومكثنا بذلك حتى استخلف عمر حدثنا حبان قال اخبرنا عبد الله عن
زكريا بن اسحاق عن يحيى بن عبد الله بن صيفي عن ابي معبد مولى ابن عباس عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل حين بعثه الى اليمن انك
ستاتي قوما من اهل الكتاب فاذا جئتهم فادعهم الى ان يشهدوا ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله فان هم اطاعوا لك بذلك فاخبرهم ان الله قد فرض عليهم خمس
صلوات في كل يوم وليلة فان هم اطاعوا لك بذلك فاخبرهم ان الله قد فرض عليهم

صدقة تؤخذ من اغنيائهم ترد على فقرائهم فإن هم أطاعوا لك بذلك فإياك
وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينه وبين الله حجاب
حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير
عن عمرو بن ميمون أن معاذا لما قدم اليمن صلى بهم الصبح فقرأ واتخذ الله إبراهيم
خليلا فقال رجل من القوم لقد قرت عين أم إبراهيم زاد معاذ عن شعبة عن حبيب
عن سعيد عن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا إلى اليمن فقرأ معاذ في صلاة
الصبح سورة النساء فلما قال واتخذ الله إبراهيم خليلا قال رجل خلفه قرت
عين أم إبراهيم

بعث علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد إلى اليمن قبل حجة الوداع

حدثني أحمد بن عثمان قال حدثنا شريح
ابن مسلمة قال حدثنا إبراهيم بن يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق قال حدثني أبي
عن أبي إسحاق قال سمعت البراء قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع خالد بن
الوليد إلى اليمن قال ثم بعث عليا بعد ذلك مكانه فقال مر أصحاب خالد من شاء
منهم أن يعقب معك فليعقب ومن شاء فليقبل فكنت فيمن عقب معه قال
فغنمت أواق ذوات عدد حدثني محمد بن بشار قال حدثنا روح بن عبادة قال
حدثنا علي بن سويد بن منجوف عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال بعث النبي صلى
الله عليه وسلم عليا إلى خالد ليقبض الخمس وكنت أبغض عليا وقد اغتسل فقلت
لخالد ألا ترى إلى هذا فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك له فقال
يا بريدة أتبغض عليا فقلت نعم فقال لا تبغضه فإن له في الخمس أكثر من ذلك
حدثنا قتيبة قال حدثنا عبد الواحد عن عمارة بن القعقاع بن شبرمة
قال حدثنا عبد الرحمن بن أبي نعم قال سمعت أبا سعيد الخدري يقول بعث علي
ابن أبي طالب عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن بذهيبة

في أديم مقروظ لم تحصل من ترابها قال فقسمها بين أربعة نفر بين عيينة بن
بدر والأقرع بن حابس وزيد الخيل والرابع إما علقمة وإما عامر بن الطفيل فقال
رجل من أصحابه كنا نحن أحق بهذا من هؤلاء قال فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ألا تأمنوني وأنا أمين من في السماء يأتيني خبر السماء صباحا ومساء قال
فقام رجل غائر العينين مشرف الوجنتين ناشز الجبهة كث اللحية محلوق الرأس
مشمر الإزار فقال يا رسول الله اتق الله قال ويلك أولست أحق أهل الأرض أن يتقي الله
قال ثم ولى الرجل قال خالد بن الوليد يا رسول الله ألا أضرب عنقه قال لا لعله أن
يكون يصلي فقال خالد وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إني لم أومر أن أنقب عن قلوب الناس ولا أشق بطونهم
قال ثم نظر إليه وهو مقف فقال إنه يخرج من ضئضئ هذا قوم يتلون كتاب
الله رطبا لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية وأظنه
قال لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل ثمود حدثنا المكي بن إبراهيم عن ابن جريج
قال عطاء قال جابر فقدم علي بن أبي طالب بسعايته فقال النبي صلى الله عليه وسلم
بما أهللت يا علي قال بما أهل به النبي صلى الله عليه وسلم قال فأهد وامكث حراما
كما أنت قال وأهدى له علي هديا حدثنا مسدد قال حدثنا بشر بن المفضل
عن حميد الطويل قال حدثنا بكر أنه ذكر لابن عمر أن أنسا حدثهم أن النبي صلى
الله عليه وسلم أهل بعمرة وحجة فقال أهل النبي صلى الله عليه وسلم بالحج وأهللنا به
فلما قدمنا مكة قال من لم يكن معه هدي فقدم علينا علي بن أبي طالب من اليمن
حاجا فقال النبي صلى الله عليه وسلم بما أهللت فإن معنا أهلك قال أهللت بما أهل
به النبي صلى الله عليه وسلم قال فأمسك فإن معنا هديا

غزوة ذي الخلصة

حدثنا مسدد قال حدثنا خالد قال حدثنا بيان عن قيس عن جرير

قال كان بيت في الجاهلية يقال له ذو الخلصة والكعبة اليمانية والكعبة الشامية
فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم الا تريحني من ذي الخلصة فنفرت في مائة
وخمسين راكبا فكسرناه وقتلنا من وجدنا عنده فأتيت النبي صلى الله عليه
وسلم فأخبرته فدعا لنا ولأحمس حدثني محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن
اسماعيل قال حدثنا قيس قال قال لي جرير قال لي النبي صلى الله عليه وسلم الا
تريحني من ذي الخلصة وكان بيتا في خثعم يسمى كعبة اليمانية فانطلقت
في خمسين ومائة فارس من أحمس وكانوا أصحاب خيل وكنت لا أثبت على الخيل
فضرب في صدري قال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا فانطلق
إليها فكسرها وحرقها ثم بعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول
جرير والذي بعثك بالحق ما جئتك حتى تركتها كأنها جمل أجرب قال فبارك في
خيل أحمس ورجالها خمس مرات حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا أبو
أسامة عن اسماعيل بن خالد عن قيس عن جرير قال قال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم الا تريحني من ذي الخلصة فقلت بلى فانطلقت في خمسين ومائة فارس
من أحمس وكانوا أصحاب خيل وكنت لا أثبت على الخيل فذكرت ذلك للنبي
صلى الله عليه وسلم فضرب يده على صدري حتى رأيت أثر يده في صدري وقال
اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا قال فما وقعت عن فرس بعد قال وكان ذو
الخلصة بيتا باليمن لخثعم وبجيلة فيه نصب تعبد يقال لها الكعبة قال
فأتاها فحرقها بالنار وكسرها قال ولما قدم جرير اليمن كان بها رجل يستقسم
بالأزلام فقيل له إن رسول الله صلى الله عليه وسلم هاهنا فإن قدر عليك ضرب
عنقك قال فبينما هو يضرب بها إذ وقف عليه جرير فقال لتكسرنها ولتشهدن
أن لا إله إلا الله أو لأضربن عنقك قال فكسرها وشهد ثم بعث جرير رجلا من

أحمس

يكنى ابا ارطاة إلى النبي صلى الله عليه وسلم يبشره بذلك فلما أتى النبي صلى الله عليه
وسلم قال يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما جئت حتى تركتها كأنها جمل أجرب
قال فبرك النبي صلى الله عليه وسلم على خيل أحمس ورجالها خمس مرات **غزوة
ذات السلاسل وهي غزوة لخم وجذام قاله اسماعيل**
ابن خالد وقال ابن اسحاق عن يزيد عن عروة هي بلاد بلي وعذرة وبني القين
حدثنا إسحق قال حدثنا خالد عن خالد الحذاء عن أبي عثمان أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن العاص على جيش ذات السلاسل قال فأتيته فقلت أي الناس
أحب إليك قال عائشة قلت من الرجال قال أبوها قلت ثم من قال عمر فعد رجالا فسكت
مخافة أن يجعلني في آخرهم **ذهاب جرير إلى اليمن** حدثنا عبد الله بن
أبي شيبة العبسي قال حدثنا ابن إدريس عن اسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن جرير
قال كنت باليمن فلقيت رجلين من أهل اليمن ذا الكلاع وذا عمرو فجعلت أحدثهم عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ذو عمرو لئن كان الذي تذكر من أمر صاحبك
لقد مر على أجله منذ ثلاث وأقبلا معي حتى إذا كنا في بعض الطريق رفع لنا ركب
من قبل المدينة فسألناهم فقالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو
بكر والناس صالحون فقالا أخبر صاحبك أنا قد جئنا ولعلنا سنعود إن شاء الله و
رجعا إلى اليمن فأخبرت أبا بكر بحديثهم قال أفلا جئت بهم فلما كان بعد قال لي ذو
عمرو يا جرير إن بك علي كرامة وإني مخبرك خبرا إنكم معشر العرب لن تزالوا بخير ما كنتم
إذا هلك أمير تأمرتم في آخر فإذا كانت بالسيف كانوا ملوكا يغضبون غضب الملوك
ويرضون رضا الملوك **غزوة سيف البحر وهم يتلقون عير قريش
وأميرهم أبو عبيدة بن الجراح** حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن وهب
ابن كيسان عن جابر بن عبد الله أنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا قبل

الساحل وأمّر عليهم أبا عبيدة بن الجراح وهم ثلاثمائة فخرجنا فكنا ببعض الطريق
فني الزاد فأمر أبو عبيدة بأزواد الجيش فجمعت فكان مزودي تمر فكان يقوتنا
كل يوم قليلا قليلا حتى فني فلم يكن يصيبنا إلا تمرة تمرة فقلت ما تغني عنكم
تمرة فقال لقد وجدنا فقدها حين فنيت ثم انتهينا إلى البحر فإذا حوت
مثل الظرب فأكل منه القوم ثمان عشرة ليلة ثم أمر أبو عبيدة بضلعين من
أضلاعه فنصبا ثم أمر براحلة فرحلت ثم مرت تحتهما فلم تصبهما حدثني
علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال الذي حفظناه من عمرو بن دينار قال
سمعت جابر بن عبد الله يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثمائة راكب
أميرنا أبو عبيدة بن الجراح نرصد عير قريش فأقمنا بالساحل نصف شهر فأصابنا
جوع شديد حتى أكلنا الخبط فسمي ذلك الجيش جيش الخبط فألقى لنا البحر
دابة يقال لها العنبر فأكلنا منه نصف شهر وادهنا من ودكه حتى ثابت إلينا
أجسامنا فأخذ أبو عبيدة ضلعا من أضلاعه فنصبه فعمد إلى أطول رجل معه
قال سفيان مرة ضلعا من أضلاعه وأخذ رجلا وبعيرا فمر تحته فقال جابر وكان
رجل من القوم نحر ثلاث جزائر ثم نحر ثلاث جزائر ثم إن أبا عبيدة نهاه
وكان عمرو يقول أخبرنا أبو صالح أن قيس بن سعد قال لأبيه كنت في الجيش فجاعوا
قال انحر قال نحرت قال ثم جاعوا قال انحر قال نحرت ثم جاعوا قال انحر قال
نحرت ثم جاعوا قال انحر قال نهيت حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى
عن ابن جريج قال أخبرني عمرو أنه سمع جابرا يقول غزونا جيش الخبط وأمّر
أبو عبيدة فجعنا جوعا شديدا فألقى البحر حوتا ميتا لم ير مثله يقال له
العنبر فأكلنا منه نصف شهر فأخذ أبو عبيدة عظما من عظامه فمر الراكب تحته
وأخبرني أبو الزبير أنه سمع جابرا يقول فقال أبو عبيدة كلوا فلما قدمنا المدينة

ذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال كلوا رزقا أخرجه الله أطعمونا إن كان معكم
فأتاه بعضهم فأكله **حج أبو بكر رضي الله عنه بالناس في سنة تسع**
حدثني سليمان بن داود أبو الربيع قال حدثنا فليح عن الزهري عن حميد
ابن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه بعثه في الحجة التي
أمّره النبي صلى الله عليه وسلم عليها قبل حجة الوداع يوم النحر في رهط يؤذن
في الناس أن لا يحج في البيت بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان حدثني عبد الله
ابن رجاء قال حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء قال آخر سورة نزلت كاملة
براءة وآخر آية نزلت خاتمة سورة النساء يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة **وفد**
بني تميم حدثنا أبو نعيم قال حدثنا سفيان عن أبي صخرة عن صفوان
ابن محرز المازني عن عمران بن حصين قال أتى نفر من بني تميم النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا يا رسول الله قد بشرتنا فأعطنا فرئي ذلك
في وجهه فجاء نفر من اليمن فقال اقبلوا البشرى إذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد
قبلنا بها العنبر وهو الصواب **باب غزوة عيينة** قال ابن إسحاق غزوة
عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر بني العنبر من بني تميم بعثه النبي صلى الله عليه
وسلم إليهم فأغاروا وأصابوا منهم ناسا وسبى منهم نساء حدثني زهير بن حرب
قال حدثنا جرير عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال لا أزال
أحب بني تميم بعد ثلاث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولها فيهم هم
أشد أمتي على الدجال وكانت فيهم سبية عند عائشة فقال أعتقيها فإنها من
ولد إسماعيل وجاءت صدقاتهم فقال هذه صدقات قوم أو قومي حدثني إبراهيم
ابن موسى قال أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم عن ابن أبي مليكة أن
عبد الله بن الزبير أخبرهم أنه قدم ركب من بني تميم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال

أبو بكر أمر القعقاع بن معبد بن زرارة قال عمر بل أمر الأقرع بن حابس قال
أبو بكر ما أردت إلا خلافي قال عمر ما أردت خلافك فتماريا حتى ارتفعت أصواتهما
فنزل في ذلك يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا حتى انقضت

باب وفد عبد القيس

حدثني إسحاق قال أخبرنا أبو عامر
العقدي قال حدثنا قرة عن أبي جمرة قلت لابن عباس إن لي جرة ينتبذ لي فيها
نبيذ فأشربه حلوا في جر إن أكثرت منه فجالست القوم فأطلت الجلوس خشيت
أن أفتضح فقال قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بالقوم
غير خزايا ولا الندامى فقالوا يا رسول الله إن بيننا وبينك المشركين من مضر وإنا لا نصل
إليك إلا في أشهر الحرم حدثنا بجمل من الأمر إن عملنا به دخلنا الجنة وندعو به
من وراءنا قال آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع الإيمان بالله هل تدرون ما الإيمان
بالله شهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان
وأن تعطوا من المغانم الخمس وأنهاكم عن أربع ما انتبذ في الدباء والنقير والحنتم
والمزفت حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال أخبرني عمرو
ابن الحارث عن بكير أن كريبا مولى ابن عباس حدثه أن ابن عباس وعبد الرحمن بن أزهر
والمسور بن مخرمة أرسلوا إلى عائشة فقالوا اقرأ عليها السلام منا جميعا وسلها
عن الركعتين بعد العصر وإنا أخبرنا أنك تصليهما وقد بلغنا أن النبي صلى الله عليه
وسلم نهى عنهما قال كريب فدخلت عليها وبلغتها ما أرسلوني فقالت سل أم
سلمة فأخبرتهم فردوني إلى أم سلمة بمثل ما أرسلوني إلى عائشة فقالت أم سلمة
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنهما وإنه صلى العصر ثم دخل علي وعندي
نسوة من بني حرام من الأنصار فصلاهما فأرسلت إليه الخادم فقلت قومي
إلى جنبه فقولي تقول لك أم سلمة يا رسول الله ألم أسمعك تنهى عن هاتين الركعتين

قال ابن عباس وكنت اضرب مع عمر الناس عنهما

فأراك تصليهما فإن أشار بيده فاستأخري ففعلت الجارية فأشار بيده فاستأخرت
عنه فلما انصرف قال يا بنت أبي أمية سألت عن الركعتين بعد العصر إنه أتاني أناس
من عبد القيس بالإسلام من قومهم فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما
هاتان حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي قال حدثنا أبو عامر عبد الملك قال
حدثنا إبراهيم بن طهمان عن أبي جمرة عن ابن عباس قال أول جمعة جمعت بعد جمعة
جمعت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد عبد القيس بجواثا من البحرين

باب وفد بني حنيفة وحديث ثمامة بن أثال

حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثني سعيد بن أبي
سعيد أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خيلا
قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن أثال فربطوه بسارية
من سواري المسجد فخرج إليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما عندك يا ثمامة
فقال عندي خير يا محمد إن تقتلني تقتل ذا دم وإن تنعم تنعم على شاكر
وإن كنت تريد المال فسل منه ما شئت فترك حتى كان الغد ثم قال له ما عندك
يا ثمامة قال ما قلت لك إن تنعم تنعم على شاكر فتركه حتى كان بعد الغد فقال ما
عندك يا ثمامة فقال عندي ما قلت لك فقال أطلقوا ثمامة فانطلق إلى نخل
قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن
محمدا رسول الله يا محمد والله ما كان على الأرض وجه أبغض إلي من وجهك فقد
أصبح وجهك أحب الوجوه إلي والله ما كان من دين أبغض إلي من دينك فأصبح
دينك أحب الدين إلي والله ما كان من بلد أبغض إلي من بلدك فأصبح بلدك أحب
البلاد إلي وإن خيلك أخذتني وأنا أريد العمرة فماذا ترى فبشره رسول الله صلى
الله عليه وسلم وأمره أن يعتمر فلما قدم مكة قال له قائل صبوت قال لا ولكن أسلمت

مع محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم مكة قال له قائل
صبوت قال لا ولا والله لا يأتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن فيها النبي صلى
الله عليه وسلم حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن عبد الله بن أبي حسين حدثنا
نافع بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم مسيلمة الكذاب على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجعل يقول إن جعل لي محمد الأمر من بعده تبعته وقدمها في
بشر كثير من قومه فأقبل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن
شماس وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة جريد حتى وقف على مسيلمة
في أصحابه فقال لو سألتني هذه القطعة ما أعطيتكها ولن تعدو
أمر الله فيك ولئن أدبرت ليعقرنك الله وإني لأراك الذي أريت فيه ما أريت
وهذا ثابت يجيبك عني ثم انصرف فأخبرني أبو هريرة أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال بينا أنا نائم رأيت في يدي سوارين من ذهب فأهمني شأنهما
فأوحي إلي في المنام أن انفخهما فنفختهما فطارا فأولتهما كذابين يخرجان
بعدي أحدهما العنسي والآخر مسيلمة حدثنا إسحق بن نصر حدثنا عبد
الرزاق عن معمر عن همام أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا نائم فأتيت بخزائن الأرض فوضع في كفي
سواران من ذهب فكبرا علي فأوحي إلي أن انفخهما فنفختهما فذهبا فأولتهما الكذابين
اللذين أنا بينهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة حدثنا الصلت
بن محمد قال سمعت مهدي بن ميمون قال سمعت أبا رجاء العطاردي يقول
كنا نعبد الحجر فإذا وجدنا حجرا هو أخير منه ألقيناه وأخذنا الآخر
فإذا لم نجد حجرا جمعنا جثوة من تراب ثم جئنا بالشاة فحلبناه
عليه ثم طفنا به فإذا دخل شهر رجب قلنا منصل الأسنة فلا ندع رمحا

فيه

فيه حديدة إلا نزعناه وألقيناه شهر رجب وسمعت أبا رجاء يقول كنت يوم
بعث النبي صلى الله عليه وسلم غلاما أرعى الإبل على أهلي فلما سمعنا بخروجه فررنا
إلى النار إلى مسيلمة الكذاب

قصة الأسود العنسي

حدثنا سعيد بن محمد الجرمي حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن صالح عن ابن عبيدة
بن نشيط وكان في موضع آخر اسمه عبد الله أن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال بلغنا
أن مسيلمة الكذاب قدم المدينة فنزل في دار بنت الحارث وكان تحته بنت الحارث
بن كريز وهي أم عبد الله بن عامر فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت بن
قيس بن شماس وهو الذي يقال له خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يد رسول الله قضيب
فوقف عليه فكلمه فقال له مسيلمة إن شئت خليت بيننا وبين الأمر ثم جعلته لنا
بعدك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو سألتني هذا القضيب ما أعطيتكه وإني
لأراك الذي أريت فيه ما أريت وهذا ثابت بن قيس وسيجيبك عني فانصرف
النبي صلى الله عليه وسلم قال عبيد الله بن عبد الله سألت عبد الله بن عباس عن رؤيا
رسول الله صلى الله عليه وسلم التي ذكر فقال ابن عباس ذكر لي أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال بينا أنا نائم أريت أنه وضع في يدي سواران من ذهب ففظعتهما
وكرهتهما فأذن لي فنفختهما فطارا فأولتهما كذابين يخرجان فقال عبيد الله أحدهما
العنسي الذي قتله فيروز باليمن والآخر مسيلمة الكذاب

قصة أهل نجران

حدثني عباس بن الحسين حدثنا يحيى بن آدم عن إسرائيل
عن أبي إسحاق عن صلة بن زفر عن حذيفة قال جاء العاقب والسيد صاحبا نجران
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدان أن يلاعناه قال فقال أحدهما لصاحبه لا تفعل
فوالله لئن كان نبيا فلاعننا لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا قالا إنا نعطيك ما سألتنا
وابعث معنا رجلا أمينا ولا تبعث معنا إلا أمينا فقال لأبعثن معكم رجلا أمينا

حق أمين فاستشرف له أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قم يا أبا عبيدة
ابن الجراح فلما قام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا أمين هذه الأمة
حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال
سمعت أبا إسحاق عن صلة بن زفر عن حذيفة رضي الله عنه قال جاء أهل نجران
إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ابعث لنا رجلا أمينا حق أمين فاستشرف
له الناس فبعث أبا عبيدة ابن الجراح حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن
خالد عن أبي قلابة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل أمة أمين وأمين
هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح

قصة عمان والبحرين

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان سمع محمد بن المنكدر جابر بن
عبد الله رضي الله عنهما يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قد جاء مال
البحرين حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدم على أبي بكر أمر مناديا
فنادى من كان له عند النبي صلى الله عليه وسلم دين أو عدة فليأتني قال جابر فجئت
أبا بكر فأخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو جاء مال البحرين أعطيتك هكذا
وهكذا ثلاثا قال فأعطاني قال جابر فلقيت أبا بكر بعد ذلك فسألته
فلم يعطني ثم أتيته فلم يعطني ثم أتيته الثالثة فلم يعطني فقلت له
قد أتيتك فلم تعطني ثم أتيتك فلم تعطني ثم أتيتك فلم تعطني فإما أن تعطيني
وإما أن تبخل عني فقال أقلت تبخل عني وأي داء أدوأ من البخل قالها ثلاثا ما منعتك
من مرة إلا وأنا أريد أن أعطيك وعن عمرو عن محمد بن علي سمعت جابر بن عبد الله يقول
جئته فقال لي أبو بكر عدها فعددتها فوجدتها خمسمائة قال فقال خذ مثلها
مرتين

باب قدوم الأشعريين وأهل اليمن

وقال أبو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم هم مني وأنا منهم حدثني عبد الله بن محمد
وإسحاق بن نصر قالا حدثنا يحيى بن آدم حدثنا ابن أبي زائدة عن أبيه عن أبي
إسحاق عن الأسود بن يزيد عن أبي موسى رضي الله عنه قال قدمت أنا وأخي من اليمن
فمكثنا حينا ما نرى ابن مسعود وأمه إلا من أهل البيت من كثرة دخولهم ولزومهم
له حدثنا أبو نعيم قال حدثنا عبد السلام عن أيوب عن أبي قلابة عن زهدم
قال لما قدم أبو موسى أكرم هذا الحي من جرم وإنا لجلوس عنده وهو يتغدى
دجاجا وفي القوم رجل جالس فدعاه إلى الغداء فقال إني رأيته يأكل شيئا فقذرته
فقال هلم فإني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكله فقال إني حلفت أن لا آكله
فقال هلم أخبرك عن يمينك إنا أتينا النبي صلى الله عليه وسلم نفر من الأشعريين فاستحملناه
فأبى أن يحملنا فاستحملناه فحلف أن لا يحملنا ثم لم يلبث النبي صلى الله عليه وسلم
أن أتي بنهب إبل فأمر لنا بخمس ذود فلما قبضناها قلنا تغفلنا النبي صلى الله عليه
وسلم يمينه لا نفلح بعدها أبدا فأتيته فقلت يا رسول الله إنك حلفت أن لا تحملنا وقد حملتنا
قال أجل ولكن لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها إلا أتيت الذي هو خير منها
حدثني عمرو بن علي حدثنا أبو عاصم حدثنا سفيان حدثنا أبو صخرة
جامع بن شداد حدثنا صفوان بن محرز المازني حدثنا عمران بن حصين قال
جاءت بنو تميم قالوا أما إذا بشرتنا فأعطنا فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فجاء ناس من أهل اليمن فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقبلوا البشرى إذ لم
يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا يا رسول الله حدثني عبد الله بن محمد الجعفي
حدثنا وهب بن جرير حدثنا شعبة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي
حازم عن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الإيمان هاهنا وأشار بيده
إلى اليمن والجفاء وغلظ القلوب في الفدادين عند أصول أذناب الإبل من حيث يطلع
قرنا الشيطان ربيعة ومضر حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي

عن شعبة عن سليمان عن ذكوان عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة وألين قلوبا الإيمان يمان والحكمة يمانية والفخر والخيلاء في أصحاب الإبل والسكينة والوقار في أهل الغنم قال غندر عن شعبة عن سليمان سمعت ذكوان عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا إسماعيل قال حدثني أخي عن سليمان عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الإيمان يمان والفتنة ها هنا ها هنا يطلع قرن الشيطان **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتاكم أهل اليمن أضعف قلوبا وأرق أفئدة الفقه يمان والحكمة يمانية **حدثنا** عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال كنا جلوسا مع ابن مسعود فجاء خباب فقال يا أبا عبد الرحمن أيستطيع هؤلاء الشباب أن يقرؤوا كما تقرأ قال أما إنك لو شئت أمرت بعضهم يقرأ عليك قال أجل قال اقرأ يا علقمة فقال زيد بن حدير أخو زياد بن حدير أتأمر علقمة أن يقرأ وليس بأقرئنا قال أما إنك إن شئت أخبرتك بما قال النبي صلى الله عليه وسلم في قومك وقومه فقرأت خمسين آية من سورة مريم فقال عبد الله كيف ترى قال قد أحسن قال عبد الله ما أقرأ شيئا إلا وهو يقرؤه ثم التفت إلى خباب وعليه خاتم من ذهب فقال ألم يأن لهذا الخاتم أن يلقى قال أما إنك لن تراه علي بعد اليوم فألقاه رواه غندر عن شعبة

قصة دوس والطفيل بن عمرو الدوسي

حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن ابن ذكوان عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء الطفيل بن عمرو إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن دوسا قد هلكت عصت وأبت فادع الله عليهم فقال اللهم اهد دوسا

وأتيتهم حدثني محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة حدثنا إسماعيل عن قيس عن أبي هريرة قال لما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم قلت في الطريق يا ليلة من طولها وعنائها على أنها من دارة الكفر نجت وأبق غلام لي في الطريق فلما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فبايعته فبينا أنا عنده إذ طلع الغلام فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة هذا غلامك فقلت هو حر لوجه الله فأعتقته

قصة وفد طيئ وحديث عدي بن حاتم

حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة حدثنا عبد الملك بن عمير عن عمرو بن حريث عن عدي بن حاتم قال أتينا عمر في وفد فجعل يدعو رجلا رجلا ويسميهم فقلت أما تعرفني يا أمير المؤمنين قال بلى أسلمت إذ كفروا وأقبلت إذ أدبروا ووفيت إذ غدروا وعرفت إذ أنكروا فقال عدي فلا أبالي إذا

باب حجة الوداع

حدثنا إسماعيل بن عبد الله حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فأهللنا بعمرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه هدي فليهلل بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا فقدمت معه مكة وأنا حائض ولم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فشكوت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انقضي رأسك وامتشطي وأهلي بالحج ودعي العمرة ففعلت فلما قضينا الحج أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق إلى التنعيم فاعتمرت فقال هذه مكان عمرتك قالت فطاف الذين أهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا آخر بعد أن رجعوا من منى وأما الذين جمعوا الحج والعمرة فإنما طافوا طوافا واحدا حدثني عمرو بن علي حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا ابن جريج قال حدثني عطاء عن ابن عباس إذا طاف بالبيت فقد حل فقلت من أين قال هذا ابن عباس قال من قول الله

تعالى ثم محلها إلى البيت العتيق ومن أمر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه أن يحلوا في
حجة الوداع قلت إنما كان ذلك بعد المعرف قال كان ابن عباس يراه قبل وبعد
حدثني بيان حدثنا النضر أخبرنا شعبة عن قيس قال سمعت طارقا عن أبي
موسى الأشعري رضي الله عنه قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم بالبطحاء فقال
أحججت قلت نعم قال كيف أهللت قلت لبيك بإهلال كإهلال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال طف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل فطفت بالبيت وبالصفا والمروة
وأتيت امرأة من قيس ففلت رأسي **حدثني** إبراهيم بن المنذر أخبرنا
أنس بن عياض حدثنا موسى بن عقبة عن نافع أن ابن عمر أخبره أن حفصة
رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر
أزواجه أن يحللن عام حجة الوداع فقالت حفصة فما يمنعك فقال لبدت رأسي
وقلدت هديي فلست أحل حتى أنحر هديي حدثنا أبو اليمان قال حدثني شعيب عن
الزهري وقال محمد بن يوسف حدثنا الأوزاعي قال أخبرني ابن شهاب عن سليمان بن
يسار عن ابن عباس رضي الله عنهما أن امرأة من خثعم استفتت رسول الله صلى الله
عليه وسلم في حجة الوداع والفضل بن عباس رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت يا رسول الله إن فريضة الله على عباده أدركت أبي شيخا كبيرا لا يستطيع أن يستوي
على الراحلة فهل يقضي أن أحج عنه قال نعم حدثني محمد حدثنا سريج بن النعمان
حدثنا فليح عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال أقبل النبي صلى الله عليه وسلم
عام الفتح وهو مردف أسامة على القصواء ومعه بلال وعثمان بن طلحة حتى
أناخ عند البيت ثم قال لعثمان ائتنا بالمفتاح ففتح له الباب فدخل النبي صلى الله عليه
وسلم وأسامة وبلال وعثمان ثم أغلقوا عليهم الباب فمكث نهارا طويلا ثم خرج
وابتدر الناس الدخول فسبقتهم فوجدت بلالا قائما من وراء الباب فقلت له أين

صلى

صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى بين ذينك العمودين المقدمين وكان البيت
على ستة أعمدة سطرين صلى بين العمودين من السطر المقدم وجعل باب البيت خلف ظهره
واستقبل بوجهه الذي يستقبلك حين تلج البيت بينه وبين الجدار قال ونسيت أن أسأله
كم صلى وعند المكان الذي صلى فيه مرمرة حمراء حدثنا أبو اليمان أخبرنا
شعيب عن الزهري حدثني عروة بن الزبير وأبو سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرتهما أن صفية بنت حيي زوج النبي صلى الله
عليه وسلم حاضت في حجة الوداع فقال النبي صلى الله عليه وسلم أحابستنا هي فقلت
إنها قد أفاضت يا رسول الله وطافت بالبيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم فلتنفر
حدثنا يحيى بن سليمان قال أخبرني ابن وهب قال حدثني عمر بن محمد أن أباه حدثه
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نتحدث بحجة الوداع والنبي صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا
فلا ندري ما حجة الوداع فحمد الله وأثنى عليه ثم ذكر المسيح الدجال فأطنب في ذكره
وقال ما بعث الله من نبي إلا أنذر أمته أنذره نوح والنبيون من بعده وإنه يخرج
فيكم فما خفي عليكم من شأنه فليس يخفى عليكم أن ربكم ليس بأعور وإنه أعور عين اليمنى
كأن عينه عنبة طافية ألا إن الله حرم عليكم دماءكم وأموالكم كحرمة يومكم هذا
في بلدكم هذا في شهركم هذا ألا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثلاثا ويلكم أو
ويحكم انظروا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض حدثنا عمرو بن خالد
حدثنا زهير حدثنا أبو إسحاق قال حدثني زيد بن أرقم أن النبي صلى الله
عليه وسلم غزا تسع عشرة غزوة وأنه حج بعد ما هاجر حجة واحدة لم يحج بعدها
حجة الوداع قال أبو إسحاق وبمكة أخرى حدثنا حفص بن عمر حدثنا
شعبة عن علي بن مدرك عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن جرير أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال في حجة الوداع لجرير استنصت الناس فقال لا ترجعوا بعدي

كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض حدثني محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب
حدثنا ايوب عن محمد عن ابن ابي بكرة عن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة
حرم ثلثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى
وشعبان اي شهر هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير
اسمه قال اليس ذو الحجة قلنا بلى قال اي بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت
حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس البلدة قلنا بلى قال فاي يوم هذا قلنا
الله ورسوله اعلم قال فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس يوم النحر
قلنا بلى قال فان دماءكم واموالكم قال محمد واحسبه قال واعراضكم عليكم حرام
كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن اعمالكم
الا فلا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض الا ليبلغ الشاهد الغائب
فلعل بعض من يبلغه ان يكون اوعى له من بعض من سمعه فكان محمد اذا ذكره يقول
صدق محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال الا هل بلغت مرتين حدثنا
محمد بن يوسف حدثنا سفيان الثوري عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب
ان اناسا من اليهود قالوا لو نزلت هذه الاية فينا لاتخذنا ذلك اليوم عيدا
فقال عمر اية اية فقالوا اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت
لكم الاسلام دينا فقال عمر اني لاعلم اي مكان انزلت انزلت ورسول الله
صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابي
الاسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنا من اهل بعمرة ومنا من اهل بحجة
ومنا من اهل بحج وعمرة واهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فاما من اهل

بالحج او جمع الحج والعمرة فلم يحلوا حتى يوم النحر حدثنا عبد الله بن يوسف
اخبرنا مالك وقال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع حدثنا اسمعيل
حدثنا مالك مثله حدثنا احمد بن يونس حدثنا ابراهيم هو ابن سعد حدثنا
ابن شهاب عن عامر بن سعد عن ابيه قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم في حجة
الوداع من وجع اشفيت منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغ بي من الوجع ما ترى
وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة لي واحدة افاتصدق بثلثي مالي قال لا قلت
افاتصدق بشطره قال لا قلت فالثلث قال والثلث كثير انك ان تذر ورثتك
اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس ولست تنفق نفقة تبتغي
بها وجه الله الا اجرت عليها حتى اللقمة تجعلها في في امرأتك قلت يا رسول الله
أأخلف بعد اصحابي قال انك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله الا ازددت
به درجة ورفعة ولعلك تخلف حتى ينتفع بك اقوام ويضر بك آخرون اللهم امض
لاصحابي هجرتهم ولا تردهم على اعقابهم لكن البائس سعد بن خولة رثى له رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان توفي بمكة حدثني ابراهيم بن المنذر حدثنا ابو ضمرة حدثنا
موسى بن عقبة عن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما اخبرهم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم حلق رأسه في حجة الوداع حدثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا محمد
بن بكر حدثنا ابن جريج اخبرني موسى بن عقبة عن نافع اخبره ابن عمر ان النبي
صلى الله عليه وسلم حلق في حجة الوداع واناس من اصحابه وقصر بعضهم حدثنا
يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن ابن شهاب وقال الليث
حدثني يونس عن ابن شهاب حدثني عبيد الله بن عباس رضي الله عنهما اخبره انه
اقبل يسير على حمار ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم بمنى في حجة الوداع يصلي
بالناس فسار الحمار بين يدي بعض الصف الاول ثم نزل عنه فصف مع الناس

حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن هشام قال حدثني أبي قال سئل أسامة
وانا شاهد عن سير النبي صلى الله عليه وسلم في حجته فقال العنق فإذا وجد فجوة نص
حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عدي بن ثابت عن عبد الله بن
يزيد الخطمي أن أبا أيوب أخبره أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
المغرب والعشاء جميعا

باب غزوة تبوك وهي غزوة العسرة

حدثني محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة
عن أبي موسى رضي الله عنه قال أرسلني أصحابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أسأله
الحملان لهم إذ هم معه في جيش العسرة وهي غزوة تبوك فقلت يا نبي الله إن أصحابي
أرسلوني إليك لتحملهم فقال والله لا أحملكم على شيء ووافقته وهو غضبان
ولا أشعر ورجعت حزينا من منع النبي صلى الله عليه وسلم ومن مخافة أن يكون
النبي صلى الله عليه وسلم وجد في نفسه علي فرجعت إلى أصحابي فأخبرتهم
الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم فلم ألبث إلا سويعة إذ سمعت بلالا ينادي
أي عبد الله بن قيس فأجبته فقال أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فلما
أتيته قال خذ هذين القرينين وهذين القرينين لستة أبعرة ابتاعهن حينئذ
من سعد فانطلق بهن إلى أصحابك فقل إن الله أو قال إن رسول الله يحملكم على هؤلاء
فاركبوهن فانطلقت إليهم بهن فقلت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء
ولكني والله لا أدعكم حتى ينطلق معي بعضكم إلى من سمع مقالة رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تظنوا أني حدثتكم شيئا لم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
إنك عندنا لمصدق ولنفعلن ما أحببت فانطلق أبو موسى بنفر منهم حتى
أتوا الذين سمعوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم منعه إياهم ثم إعطاءهم
بعد فحدثوهم بمثل ما حدثهم به أبو موسى حدثنا مسدد

حدثنا يحيى عن شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم خرج إلى تبوك واستخلف عليا فقال أتخلفني في الصبيان والنساء قال ألا ترضى
أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس نبي بعدي وقال
أبو داود حدثنا شعبة عن الحكم سمعت مصعبا حدثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا
محمد بن بكر أخبرنا ابن جريج سمعت عطاء يخبر قال أخبرني صفوان بن يعلى بن أمية
عن أبيه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم العسرة قال كان يعلى يقول تلك الغزوة
أوثق أعمالي عندي قال عطاء فقال صفوان قال يعلى فكان لي أجير فقاتل إنسانا
فعض أحدهما يد الآخر قال عطاء فلقد أخبرني صفوان أيهما عض الآخر فنسيته
قال فانتزع المعضوض يده من في العاض فانتزع إحدى ثنيتيه فأتيا النبي صلى
الله عليه وسلم فأهدر ثنيته قال عطاء وحسبت أنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أفيدع
يده في فيك تقضمها كأنها في في فحل يقضمها

حديث كعب بن مالك

وقول الله عز وجل وعلى الثلاثة الذين خلفوا

حدثنا
يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك
أن عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب من بنيه حين عمي قال سمعت كعب بن
مالك يحدث حين تخلف عن قصة تبوك قال كعب لم أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزوة غزاها إلا في غزوة تبوك غير أني كنت تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب أحدا
تخلف عنها إنما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد عير قريش حتى جمع
الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة العقبة حين تواثقنا على الإسلام وما أحب أن لي بها مشهد بدر وإن كانت
بدر أذكر في الناس منها كان من خبري أني لم أكن قط أقوى ولا أيسر حين تخلفت
عنه في تلك الغزاة والله ما اجتمعت عندي قبله راحلتان قط حتى جمعتهما في تلك

الغزوة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة إلا ورى بغيرها حتى
تلك الغزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا
ومفازا وعدوا كثيرا فجلى للمسلمين أمرهم ليتأهبوا أهبة غزوهم فأخبرهم بوجهه
الذي يريد والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير ولا يجمعهم كتاب حافظ
يريد بذلك الديوان قال كعب فما رجل يريد أن يتغيب إلا ظن أن سيخفى له ما لم ينزل فيه
وحي الله عز وجل وغزا رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة حين طابت الثمار
والظلال فتجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه فطفقت أغدو لكي
أتجهز معهم فأرجع ولم أقض شيئا فأقول في نفسي أنا قادر عليه فلم يزل يتمادى
بي حتى اشتد بالناس الجد فأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه
ولم أقض من جهازي شيئا فقلت أتجهز بعده بيوم أو يومين ثم ألحقهم فغدوت
بعد أن فصلوا لأتجهز فرجعت ولم أقض شيئا ثم غدوت ثم رجعت ولم أقض
شيئا فلم يزل بي حتى أسرعوا وتفارط الغزو وهممت أن أرتحل فأدركهم وليتني
فعلت فلم يقدر لي ذلك فكنت إذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله صلى
الله عليه وسلم فطفت فيهم أحزنني أني لا أرى إلا رجلا مغموصا عليه النفاق
أو رجلا ممن عذر الله من الضعفاء ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى بلغ تبوك فقال وهو جالس في القوم بتبوك ما فعل كعب فقال رجل من بني سلمة
يا رسول الله حبسه برداه ونظره في عطفيه فقال معاذ بن جبل بئس ما قلت والله يا رسول
الله ما علمنا عليه إلا خيرا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كعب بن مالك
فلما بلغني أنه توجه قافلا حضرني همي وطفقت أتذكر الكذب وأقول بماذا أخرج من سخطه
غدا واستعنت على ذلك بكل ذي رأي من أهلي فلما قيل إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد أظل قادما زاح عني الباطل وعرفت أني لن أخرج منه أبدا بشيء فيه كذب فأجمعت

صدقه

صدقة وأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قادما وكان إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد
فركع فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون فطفقوا يعتذرون إليه
ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلا فقبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
علانيتهم وبايعهم على الإسلام واستغفر لهم ووكل سرائرهم إلى الله فجئته فلما سلمت
عليه تبسم تبسم المغضب ثم قال تعال فجئت أمشي حتى جلست بين يديه فقال لي ما
خلفك ألم تكن قد ابتعت ظهرك فقلت بلى إني والله لو جلست عند غيرك من أهل الدنيا لرأيت
أن سأخرج من سخطه بعذر ولقد أعطيت جدلا ولكني والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم
حديث كذب ترضى به عني ليوشكن الله أن يسخطك علي ولئن حدثتك حديث صدق
تجد علي فيه إني لأرجو فيه عفو الله لا والله ما كان لي من عذر والله ما كنت قط أقوى
ولا أيسر مني حين تخلفت عنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما هذا فقد صدق
فقم حتى يقضي الله فيك فقمت وثار رجال من بني سلمة فاتبعوني فقالوا لي والله ما علمناك
كنت أذنبت ذنبا قبل هذا ولقد عجزت أن لا تكون اعتذرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بما اعتذر إليه المخلفون قد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لك فوالله
ما زالوا يؤنبونني حتى أردت أن أرجع فأكذب نفسي ثم قلت لهم هل لقي هذا معي أحد قالوا نعم
رجلان قالا مثل ما قلت فقيل لهما مثل ما قيل لك فقلت من هما قالوا مرارة بن الربيع العمري وهلال
بن أمية الواقفي فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا فيهما أسوة فمضيت حين ذكروهما
لي ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا أيها الثلاثة من بين من تخلف عنه
فاجتنبنا الناس وتغيروا لنا حتى تنكرت في نفسي الأرض فما هي التي أعرف فلبثنا على ذلك
خمسين ليلة فأما صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما يبكيان وأما أنا فكنت أشب
القوم وأجلدهم فكنت أخرج فأشهد الصلاة مع المسلمين وأطوف في الأسواق ولا يكلمني
أحد وآتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة فأقول

في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام علي أم لا ثم أصلي قريبا منه فأسارقه
النظر فإذا أقبلت على صلاتي أقبل إلي وإذا التفت نحوه أعرض عني حتى إذا طال علي
ذلك من جفوة الناس مشيت حتى تسورت جدار حائط أبي قتادة وهو ابن عمي وأحب
الناس إلي فسلمت عليه فوالله ما رد علي السلام فقلت يا أبا قتادة أنشدك بالله هل
تعلمني أحب الله ورسوله فسكت فعدت له فنشدته فسكت فعدت له فنشدته فقال
الله ورسوله أعلم ففاضت عيناي وتوليت حتى تسورت الجدار قال فبينا أنا أمشي
بسوق المدينة إذا نبطي من أنباط أهل الشام ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول
من يدل على كعب بن مالك فطفق الناس يشيرون له حتى إذا جاءني دفع إلي كتابا من
ملك غسان فإذا فيه **أما بعد** فإنه قد بلغني أن صاحبك قد جفاك ولم يجعلك
الله بدار هوان ولا مضيعة فالحق بنا نواسك فقلت لما قرأتها وهذا أيضا من
البلاء فتيممت بها التنور فسجرته بها حتى إذا مضت أربعون ليلة من الخمسين إذا رسول
الله صلى الله عليه وسلم يأتيني فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تعتزل
امرأتك فقلت أطلقها أم ماذا أفعل قال لا بل اعتزلها ولا تقربها وأرسل إلى صاحبي
مثل ذلك فقلت لامرأتي الحقي بأهلك فتكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الأمر قال كعب
فجاءت امرأة هلال بن أمية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن هلال
ابن أمية شيخ ضائع ليس له خادم فهل تكره أن أخدمه قال لا ولكن لا يقربك قالت إنه
والله ما به حركة إلى شيء والله ما زال يبكي منذ كان من أمره ما كان إلى يومه هذا فقال
لي بعض أهلي لو استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأتك كما أذن لامرأة هلال
ابن أمية أن تخدمه فقلت والله لا أستأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريني
ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استأذنته فيها وأنا رجل شاب فلبثت
بعد ذلك عشر ليال حتى كملت لنا خمسون ليلة من حين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن كلامنا فلما صليت الفجر صبح خمسين ليلة وأنا على ظهر بيت من بيوتنا فبينا أنا جالس على الحال
التي ذكر الله قد ضاقت علي نفسي وضاقت علي الأرض بما رحبت سمعت صوت صارخ أوفى على جبل سلع
بأعلى صوته يا كعب بن مالك أبشر قال فخررت ساجدا وعرفت أن قد جاء فرج وآذن رسول الله
صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس يبشروننا وذهب قبل صاحبي
مبشرون وركض إلي رجل فرسا وسعى ساع من أسلم فأوفى على الجبل وكان الصوت أسرع من
الفرس فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني نزعت له ثوبي فكسوته إياهما ببشراه والله ما أملك
غيرهما يومئذ واستعرت ثوبين فلبستهما وانطلقت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلقاني
الناس فوجا فوجا يهنوني بالتوبة يقولون لتهنك توبة الله عليك **قال كعب**
حتى دخلت المسجد فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وحوله الناس فقام إلي طلحة
ابن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهناني والله ما قام إلي رجل من المهاجرين غيره ولا أنساها
لطلحة قال كعب فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يبرق وجهه من السرور أبشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك أمك قال قلت أمن عندك
يا رسول الله أم من عند الله قال لا بل من عند الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سر ستنار
وجهه حتى كأنه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك منه فلما جلست بين يديه قلت يا رسول الله
إن من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة إلى الله وإلى رسوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك قلت فإني أمسك سهمي الذي بخيبر فقلت يا رسول الله إن الله
إنما نجاني بالصدق وإن من توبتي أن لا أحدث إلا صدقا ما بقيت فوالله ما أعلم أحدا من المسلمين
أبلاه الله في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن مما أبلاني
ما تعمدت منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يومي هذا كذبا وإني لأرجو أن يحفظني
الله فيما بقيت وأنزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم لقد تاب الله على النبي والمهاجرين إلى قوله
وكونوا مع الصادقين فوالله ما أنعم الله علي من نعمة قط بعد أن هداني للإسلام أعظم في

نجّني من صدقي لرسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أكون كذبته فأهلك كما هلك الذين كذبوا
فإن الله قال للذين كذبوا حين أنزل الوحي شر ما قال لأحد فقال تبارك وتعالى سيحلفون
بالله لكم إذا انقلبتم إليهم إلى قوله فإن الله لا يرضى عن القوم الفاسقين قال كعب وكنا
تخلفنا أيها الثلاثة عن أمر أولئك الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
حلفوا له فبايعهم واستغفر لهم وأرجأ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا حتى
قضى الله فيه فبذلك قال الله وعلى الثلاثة الذين خلفوا وليس الذي ذكر الله مما خلفنا
عن الغزو وإنما هو تخليفه إيانا وإرجاؤه أمرنا عمن حلف له واعتذر إليه فقبل منه

نزول النبي صلى الله عليه وسلم الحجر

حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي
حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما مر
النبي صلى الله عليه وسلم بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم أن يصيبكم ما أصابهم
إلا أن تكونوا باكين ثم قنع رأسه وأسرع السير حتى أجاز الوادي حدثنا يحيى
ابن بكير حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لأصحاب الحجر لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين إلا أن تكونوا باكين أن يصيبكم
مثل ما أصابهم

باب

حدثنا يحيى بن بكير عن الليث عن عبد العزيز بن أبي سلمة
عن سعد بن إبراهيم عن نافع بن جبير عن عروة بن المغيرة عن أبيه المغيرة بن شعبة قال ذهب
النبي صلى الله عليه وسلم لبعض حاجته فقمت أسكب عليه الماء لا أعلمه إلا قال في غزوة تبوك
فغسل وجهه وذهب يغسل ذراعيه فضاق عليه كم الجبة فأخرجهما من تحت جبته فغسلهما
ثم مسح على خفيه حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال حدثني عمرو بن يحيى عن
عباس بن سهل بن سعد عن أبي حميد قال أقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك
حتى إذا أشرفنا على المدينة قال هذه طابة وهذا أحد جبل يحبنا ونحبه حدثنا أحمد بن
محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا حميد الطويل عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجع من غزوة تبوك فدنا من المدينة فقال إن بالمدينة
أقواما ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا إلا كانوا معكم
قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة قال وهم بالمدينة حبسهم العذر

بسم الله الرحمن الرحيم

باب كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى كسرى وقيصر

حدثنا إسحاق قال أخبرنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه إلى كسرى مع عبد الله بن حذافة السهمي فأمره أن يدفعه إلى عظيم البحرين فدفعه عظيم البحرين إلى كسرى فلما قرأه مزقه فحسبت أن ابن المسيب قال فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يمزقوا كل ممزق

حدثنا عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن الحسن عن أبي بكرة قال لقد نفعني الله بكلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم أيام الجمل بعد ما كدت أن ألحق بأصحاب الجمل فأقاتل معهم قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أهل فارس قد ملكوا أمرهم بنت كسرى قال لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال سمعت الزهري عن السائب بن يزيد يقول أذكر أني خرجت مع الغلمان إلى ثنية الوداع نتلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ثنية الوداع مقدمه من غزوة تبوك

باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته

وقول الله تعالى إنك ميت وإنهم ميتون ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون

حدثنا يونس عن الزهري قال عروة قالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه يا عائشة ما أزال أجد ألم الطعام الذي أكلت بخيبر فهذا أوان وجدت انقطاع أبهري من ذلك السم قال يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبيد الله عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن أم الفضل بنت الحارث قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالمرسلات عرفا ثم ما صلى لنا بعدها حتى قبضه الله حدثنا محمد بن عرعرة حدثنا شعبة

عن

عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يدني ابن عباس فقال له عبد الرحمن بن عوف إن لنا أبناء مثله فقال إنه من حيث تعلم فسأل عمر ابن عباس عن هذه الآية إذا جاء نصر الله والفتح فقال أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه إياه فقال ما أعلم منها إلا ما تعلم حدثنا قتيبة حدثنا سفيان عن سليمان الأحول عن سعيد بن جبير قال قال ابن عباس يوم الخميس وما يوم الخميس اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فقال ائتوني أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا ما شأنه أهجر استفهموه فذهبوا يردون عليه فقال دعوني فالذي أنا فيه خير مما تدعوني إليه وأوصاهم بثلاث قال أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم وسكت عن الثالثة أو قال فنسيتها حدثنا علي بن عبد الله حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال فقال النبي صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال فقال النبي صلى الله عليه وسلم هلموا أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده فقال بعضهم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلبه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف أهل البيت واختصموا فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ومنهم من يقول غير ذلك فلما أكثروا اللغو والاختلاف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا قال عبيد الله فكان يقول ابن عباس إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم ولغطهم حدثنا يسرة بن صفوان بن جميل اللخمي حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة عليها السلام في شكواه الذي قبض فيه فسارها بشيء فضحكت فسألنا عن ذلك فقالت سارني النبي صلى الله عليه وسلم أنه يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت

ثم سارني فأخبرني أني أول أهله تبعه فضحكت حدثني محمد بن بشار حدثنا
غندر حدثنا شعبة عن سعد عن عروة عن عائشة قالت كنت أسمع أنه لا يموت نبي
حتى يخير بين الدنيا والآخرة فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو صحيح يقول إنه لم يقبض
نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يحيا أو يخير فلما اشتكى وحضره القبض ورأسه
على فخذ عائشة غشي عليه فلما أفاق شخص بصره نحو سقف البيت ثم قال اللهم في الرفيق
الأعلى فقلت إذا لا يجاورنا فعرفت أنه حديثه الذي كان يحدثنا وهو صحيح حدثنا
محمد حدثنا عفان عن صخر بن جويرية عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي
الله عنها دخل عبد الرحمن بن أبي بكر على النبي صلى الله عليه وسلم وأنا مسندته إلى صدري
ومع عبد الرحمن سواك رطب يستن به فأبده رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره فأخذت
السواك فقضمته ونفضته وطيبته ثم دفعته إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاستن به
فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استن استنانا قط أحسن منه فما عدا أن فرغ رسول
الله صلى الله عليه وسلم رفع يده أو إصبعه ثم قال في الرفيق الأعلى ثلاثا ثم قضى وكانت
تقول مات بين حاقنتي وذاقنتي حدثني حبان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن ابن شهاب
قال أخبرني عروة أن عائشة رضي الله عنها أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
إذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ومسح عنه بيده فلما اشتكى وجعه الذي توفي فيه
طفقت أنفث على نفسه بالمعوذات التي كان ينفث وأمسح بيد النبي صلى الله عليه وسلم
عنه حدثنا معلى بن أسد حدثنا عبد العزيز بن مختار حدثنا هشام
بن عروة عن عباد بن عبد الله بن الزبير أن عائشة أخبرته أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
وأصغت إليه قبل أن يموت وهو مسند إلى ظهره يقول اللهم اغفر لي وارحمني وألحقني
بالرفيق حدثنا الصلت بن محمد حدثنا أبو عوانة عن هلال الوزان عن عروة بن الزبير
عن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم منه

لعن

لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد قالت عائشة لولا ذلك لأبرز قبره خشي
أن يتخذ مسجدا حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني ابن الهاد
عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة قالت مات النبي صلى الله عليه وسلم وإنه لبين حاقنتي
وذاقنتي فلا أكره شدة الموت لأحد أبدا بعد النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا سعيد
ابن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة بن مسعود أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما ثقل النبي
صلى الله عليه وسلم واشتد به وجعه استأذن أزواجه أن يمرض في بيتي فأذن له فخرج و
هو بين الرجلين تخط رجلاه في الأرض بين العباس بن عبد المطلب وبين رجل آخر قال عبيد الله
فأخبرت عبد الله بالذي قالت عائشة فقال لي عبد الله بن عباس هل تدري من الرجل الآخر
الذي لم تسم عائشة قال قلت لا قال ابن عباس هو علي وكانت عائشة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم تحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل بيتي واشتد به وجعه قال هريقوا
علي من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن لعلي أعهد إلى الناس فأجلسناه في مخضب لحفصة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب حتى طفق يشير إلينا بيده أن
قد فعلتن قال ثم خرج إلى الناس فصلى لهم وخطبهم وأخبرني عبيد الله بن عبد الله
بن عتبة أن عائشة وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم قالا لما نزل برسول الله صلى الله عليه
وسلم طفق يطرح خميصة له على وجهه فإذا اغتم كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك
يقول لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا
أخبرني عبيد الله أن عائشة قالت لقد راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وما
حملني على كثرة مراجعته إلا أنه لم يقع في قلبي أن يحب الناس بعده رجلا قام مقامه أبدا
ولا كنت أرى أنه لن يقوم أحد مقامه إلا تشاءم الناس به فأردت أن يعدل ذلك رسول
الله عن أبي بكر رواه ابن عمر وأبو موسى وابن عباس رضي الله عنهم عن النبي صلى عليه وسلم

اهريقوا

حدثني إسحاق أخبرنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة قال حدثني أبي عن الزهري قال أخبرني
عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري وكان كعب بن مالك أحد الثلاثة الذين تيب عليهم
أن عبد الله بن عباس أخبره أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه خرج من عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه فقال الناس يا أبا حسن كيف أصبح رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال أصبح بحمد الله بارئا فأخذ بيده عباس بن عبد المطلب فقال له
أنت والله بعد ثلاث عبد العصا وإني والله لأرى رسول الله صلى الله عليه وسلم سوف
يتوفى من وجعه هذا إني لأعرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت اذهب بنا إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلنسأله فيمن هذا الأمر إن كان فينا علمنا ذلك وإن كان في غيرنا
علمناه فأوصى بنا فقال علي إنا والله لئن سألناها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعناها
لا يعطيناها الناس بعده وإني والله لا أسألها رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا
سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال حدثني أنس بن مالك
رضي الله عنه أن المسلمين بينا هم في صلاة الفجر من يوم الاثنين وأبو بكر يصلي لهم لم يفجأهم
إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كشف ستر حجرة عائشة فنظر إليهم وهم في صفوف الصلاة
ثم تبسم يضحك فنكص أبو بكر على عقبيه ليصل الصف وظن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يريد أن يخرج إلى الصلاة فقال أنس وهم المسلمون أن يفتتنوا في صلاتهم فرحا برسول الله
صلى الله عليه وسلم فأشار إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أتموا صلاتكم ثم دخل الحجرة
وأرخى الستر حدثني محمد بن عبيد أنبأنا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال أخبرني ابن أبي
مليكة أن أبا عمرو ذكوان مولى عائشة أخبره أن عائشة كانت تقول إن من نعم
الله علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وأن الله جمع
بين ريقي وريقه عند موته دخل علي عبد الرحمن وبيده السواك وأنا مسندة رسول الله صلى الله
عليه وسلم فرأيته ينظر إليه وعرفت أنه يحب السواك فقلت آخذه لك فأشار برأسه أن

نعم فتناولته فاشتد عليه وقلت ألينه لك فأشار برأسه أن نعم

فلينته وبين يديه ركوة أو علبة يشك عمر فيها ماء فجعل يدخل يديه في الماء
فيمسح بهما وجهه يقول لا إله إلا الله إن للموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول
في الرفيق الأعلى حتى قبض ومالت يده حدثنا إسماعيل قال حدثني سليمان بن بلال
حدثنا هشام بن عروة أخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يسأل في مرضه الذي مات فيه يقول أين أنا غدا أين أنا غدا يريد يوم عائشة فأذن
له أزواجه يكون حيث شاء فكان في بيت عائشة حتى مات عندها قالت عائشة فمات
في اليوم الذي كان يدور علي فيه في بيتي فقبضه الله وإن رأسه لبين نحري وسحري
وخالط ريقه ريقي ثم قالت دخل عبد الرحمن بن أبي بكر ومعه سواك يستن به فنظر
إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له أعطني هذا السواك يا عبد الرحمن فأعطانيه
فقضمته ثم مضغته فأعطيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن به وهو مستند
إلى صدري حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن ابن أبي
مليكة عن عائشة رضي الله عنها قالت توفي النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي وفي يومي
وبين سحري ونحري وكانت إحدانا تعوذه بدعاء إذا مرض فذهبت أعوذه فرفع رأسه
إلى السماء وقال في الرفيق الأعلى ومر عبد الرحمن بن أبي بكر وفي يده جريدة رطبة فنظر
إليه النبي صلى الله عليه وسلم فظننت أن له بها حاجة فأخذتها فنفضت رأسها ونفضتها
فدفعتها إليه فاستن بها كأحسن ما كان مستنا ثم ناولنيها فسقطت يده أو سقطت
من يده فجمع الله بين ريقي وريقه في آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة حدثنا
يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة أن عائشة أخبرته
أن أبا بكر رضي الله عنه أقبل على فرس من مسكنه بالسنح حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم
الناس حتى دخل على عائشة فتيمم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مغشى بثوب
حبرة فكشف عن وجهه ثم أكب عليه فقبله وبكى ثم قال بأبي أنت وأمي والله لا يجمع

فأذن — أين أنا غدا ع

نسخة — في الرفيق الأعلى ع

الله عليك موتتين أما الموتة التي كتبت عليك فقد متها قال الزهري
وحدثني أبو سلمة عن عبد الله بن عباس أن أبا بكر خرج وعمر يكلم الناس فقال اجلس يا عمر
فأبى عمر أن يجلس فأقبل الناس إليه وتركوا عمر فقال أبو بكر أما بعد من كان منكم يعبد محمدا
صلى الله عليه وسلم فإن محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت قال الله وما
محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل إلى قوله الشاكرين وقال والله لكأن الناس لم يعلموا أن
الله أنزل هذه الآية حتى تلاها أبو بكر فتلقاها منه الناس كلهم فما أسمع بشرا من الناس
إلا يتلوها فأخبرني سعيد بن المسيب أن عمر قال والله ما هو إلا أن سمعت أبا بكر تلاها
فعقرت حتى ما تقلني رجلاي وحتى أهويت إلى الأرض حين سمعته تلاها علمت أن النبي
صلى الله عليه وسلم قد مات حدثني عبد الله بن أبي شيبة حدثنا يحيى بن سعيد
عن سفيان عن موسى بن أبي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة وابن عباس أن أبا
بكر رضي الله عنه قبل النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته حدثنا علي حدثنا
يحيى وزاد قالت عائشة لددناه في مرضه فجعل يشير إلينا أن لا تلدوني فقلنا كراهية
المريض للدواء فلما أفاق قال ألم أنهكم أن تلدوني قلنا كراهية المريض للدواء فقال
لا يبقى أحد في البيت إلا لد وأنا أنظر إلا العباس فإنه لم يشهدكم رواه ابن أبي الزناد عن
هشام عن أبيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن محمد
أخبرنا أزهر أخبرنا ابن عون عن إبراهيم عن الأسود قال ذكر عند عائشة أن
النبي صلى الله عليه وسلم أوصى إلى علي فقالت من قاله لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
وإني لمسندته إلى صدري فدعا بالطست فانخنث فمات فما شعرت فكيف أوصى إلى علي
حدثنا أبو نعيم حدثنا مالك بن مغول عن طلحة قال سألت عبد الله بن أبي
أوفى رضي الله عنهما أوصى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا فقلت كيف كتب على الناس الوصية أو
أمروا بها قال أوصى بكتاب الله حدثنا قتيبة حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحق عن عمرو بن الحارث

قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا أمة إلا
بغلته البيضاء التي كان يركبها وسلاحه وأرضا جعلها لابن السبيل صدقة حدثنا
سليمان بن حرب حدثنا حماد عن ثابت عن أنس قال لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم
جعل يتغشاه فقالت فاطمة عليها السلام واكرب أباه فقال لها ليس على أبيك كرب بعد
اليوم فلما مات قالت يا أبتاه أجاب ربا دعاه يا أبتاه من جنة الفردوس مأواه
يا أبتاه إلى جبريل ننعاه فلما دفن قالت فاطمة عليها السلام يا أنس أطابت أنفسكم أن تحثوا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب

باب آخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا بشر بن محمد حدثنا عبد الله قال يونس قال الزهري
أخبرني سعيد بن المسيب في رجال من أهل العلم أن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه
وسلم يقول وهو صحيح إنه لم يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير فلما نزل
به ورأسه على فخذي غشي عليه ثم أفاق فأشخص بصره إلى سقف البيت ثم قال
اللهم الرفيق الأعلى

فقلت إذا لا يختارنا وعرفت أنه الحديث الذي كان يحدثنا وهو صحيح قالت فكانت آخر كلمة تكلم بها اللهم الرفيق الأعلى

باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا أبو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن عائشة وابن عباس رضي
الله عنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم لبث بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن وبالمدينة عشرا
حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير
عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن ثلاث وستين
قال ابن شهاب وأخبرني سعيد بن المسيب مثله

باب

حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها
قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودي بثلاثين

بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد في مرضه الذي توفي فيه

حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد عن الفضيل بن سليمان حدثنا

موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه استعمل النبي صلى الله عليه وسلم أسامة فقالوا
فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد بلغني أنكم قلتم في أسامة وإنه أحب الناس إلي
حدثنا إسمعيل حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا وأمر عليهم أسامة بن زيد فطعن الناس
في إمارته فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم إن تطعنوا في إمارته فقد كنتم تطعنون
في إمارة أبيه من قبل وايم الله إن كان لخليقا للإمارة وإن كان لمن أحب الناس إلي وإن
هذا لمن أحب الناس إلي بعده

باب

حدثنا أصبغ قال أخبرني ابن وهب
قال أخبرني عمرو عن ابن أبي حبيب عن أبي الخير عن الصنابحي أنه قال له متى هاجرت
قال خرجنا من اليمن مهاجرين فقدمنا الجحفة فأقبل راكب فقلت له الخبر فقال دفنا
النبي صلى الله عليه وسلم منذ خمس قلت هل سمعت في ليلة القدر شيئا قال نعم أخبرني بلال
مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم أنه في السبع في العشر الأواخر

كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق قال سألت زيد
ابن أرقم رضي الله عنه كم غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبع عشرة
قلت كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم قال تسع عشرة حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا
إسرائيل عن أبي إسحق قال حدثنا البراء رضي الله عنه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه
وسلم خمس عشرة حدثني أحمد بن الحسن حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال
حدثنا معتمر بن سليمان عن كهمس عن ابن بريدة عن أبيه قال غزا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ست عشرة غزوة

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب تفسير القرآن

بسم الله الرحمن الرحيم **الرحمن الرحيم** اسمان من الرحمة الرحيم والراحم
بمعنى واحد كالعليم والعالم

ما جاء في فاتحة الكتاب

وسميت أم الكتاب أنه يبدأ بكتابتها في المصاحف ويبدأ بقراءتها في الصلوة والدين الجزاء

في الخير والشر كما تدين تدان وقال مجاهد بالدين بالحساب مدينين محاسبين حدثنا
مسدد حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم
عن أبي سعيد بن المعلى قال كنت أصلي في المسجد فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلم أجبه فقلت يا رسول الله إني كنت أصلي فقال ألم يقل الله استجيبوا لله وللرسول
إذا دعاكم ثم قال لي لأعلمنك سورة هي أعظم السور في القرآن قبل أن تخرج من المسجد
ثم أخذ بيدي فلما أراد أن يخرج قلت له ألم تقل لأعلمنك سورة هي أعظم سورة
في القرآن قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته

باب غير المغضوب عليهم

حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قال الإمام غير المغضوب
عليهم ولا الضالين فقولوا آمين فمن وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه

سورة البقرة

بسم الله الرحمن الرحيم

باب قوله عز وجل وعلم آدم الأسماء كلها

حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا
هشام حدثنا قتادة عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال لي خليفة
حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجتمع المؤمنون يوم القيمة فيقولون لو استشفعنا
إلى ربنا فيأتون آدم فيقولون أنت أبو الناس خلقك الله بيده وأسجد لك ملائكته وعلمك
أسماء كل شيء فاشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لست هناكم ويذكر سؤاله
ربه ما ليس له به علم فيستحيي فيقول ائتوا خليل الرحمن فيأتونه فيقول لست هناكم
ائتوا موسى عبدا كلمه الله وأعطاه التوراة فيأتونه فيقول لست هناكم ويذكر قتل النفس
بغير نفس فيستحيي من ربه فيقول ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وكلمة الله وروحه فيقول

لستُ هناكم ائتوا محمدًا صلى الله عليه وسلم عبدًا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر
فيأتوني فأنطلق حتى أستأذن على ربي فيؤذن لي فإذا رأيت ربي وقعت ساجدًا فيدعني ما
شاء الله ثم يقال ارفع رأسك وسل تعطه وقل يسمع واشفع تشفع فأرفع رأسي فأحمده
بتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حدًا فأدخلهم الجنة ثم أعود إليه فإذا رأيت
ربي مثله ثم أشفع فيحد لي حدًا فأدخلهم الجنة ثم أعود الرابعة فأقول
ما بقي في النار إلا من حبسه القرآن ووجب عليه الخلود قال أبو عبد الله إلا من حبسه
القرآن يعني قول الله تعالى خالدين فيها أبدًا **باب**

قال مجاهد إلى شياطينهم أصحابهم من المنافقين والمشركين محيط بالكافرين الله جامعهم
على الخاشعين على المؤمنين حقًا قال مجاهد بقوة يعمل بما فيه قوله تعالى فلا تجعلوا
لله أندادًا وأنتم تعلمون حدثني عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور
عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم
أي الذنب أعظم عند الله قال أن تجعل لله ندًا وهو خلقك قلت إن ذلك لعظيم قلت
ثم أي قال وأن تقتل ولدك تخاف أن يطعم معك قلت ثم أي قال أن تزاني حليلة
جارك وقوله تعالى وظللنا عليكم الغمام وأنزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من
طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون وقال مجاهد المن صمغة
والسلوى الطير حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن عبد الملك عن عمرو بن حريث
عن سعيد بن زيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكمأة من المن
وماؤها شفاء للعين **باب** وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية
فكلوا منها حيث شئتم رغدًا وادخلوا الباب سجدًا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم
وسنزيد المحسنين رغدًا واسع كثير حدثني محمد حدثنا عبد الرحمن بن مهدي
عن ابن المبارك عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

واسعا كثيرا

قال قيل لبني إسرائيل ادخلوا الباب سجدًا وقولوا حطة فدخلوا يزحفون على
أستاههم فبدلوا وقالوا حطة حبة في شعرة **قوله** من كان عدوا لجبريل وقال
عكرمة جبر وميك وسراف عبد إيل الله حدثنا عبد الله بن منير سمع عبد الله بن بكر
حدثنا حميد عن أنس قال سمع عبد الله بن سلام بقدوم رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو في أرض يخترف فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني سائلك عن ثلاث
لا يعلمهن إلا نبي فما أول أشراط الساعة وما أول طعام أهل الجنة وما ينزع الولد إلى
أبيه أو إلى أمه قال أخبرني بهن جبريل آنفًا قال جبريل قال نعم قال ذاك عدو اليهود
من الملائكة فقرأ هذه الآية من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله أما أول
أشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب وأما أول طعام أهل الجنة
فزيادة كبد الحوت وإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد وإذا سبق ماء المرأة نزعت
قال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك رسول الله يا رسول الله إن اليهود قوم بهت
وإنهم إن يعلموا بإسلامي قبل أن تسألهم يبهتوني فجاءت اليهود فقال النبي صلى الله عليه
وسلم أي رجل عبد الله فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا قال أرأيتم إن
أسلم عبد الله بن سلام فقالوا أعاذه الله من ذلك فخرج عبد الله فقال أشهد أن لا إله
إلا الله وأن محمدًا رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا وانتقصوه قال فهذا الذي كنت أخاف
يا رسول الله **باب قوله ما ننسخ من آية أو ننسها** حدثنا عمرو بن علي حدثنا
يحيى حدثنا سفيان عن حبيب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال عمر رضي الله عنه
أقرؤنا أبي وأقضانا علي وإنا لندع من قول أبي وذاك أن أبيا يقول لا أدع شيئًا سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال الله تعالى ما ننسخ من آية أو ننسها **باب**
وقالوا اتخذ الله ولدًا سبحانه حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن عبد الله بن أبي حسين
حدثنا نافع بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله

كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اياي فزعم اني لا اقدر
ان اعيده كما كان واما شتمه اياي فقوله لي ولد فسبحاني ان اتخذ صاحبة او ولدا

باب قوله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى مثابة يثوبون
يرجعون حدثنا مسدد عن يحيى بن سعيد عن حميد عن انس قال قال عمر وافقت
الله في ثلاث او وافقني ربي في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذت مقام ابراهيم مصلى
وقلت يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو امرت امهات المؤمنين بالحجاب فانزل
الله آية الحجاب قال وبلغني معاتبة النبي صلى الله عليه وسلم بعض نسائه فدخلت عليهن
فقلت ان انتهيتن او ليبدلن الله رسوله صلى الله عليه وسلم خيرا منكن حتى اتيت احدى
نسائه قالت يا عمر اما في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يعظ نساءه حتى تعظهن [فقالت]
انت فانزل الله عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن الآية وقال ابن ابي مريم
اخبرنا يحيى بن ايوب حدثني حميد سمعت انسا عن عمر ه

باب قوله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع
العليم القواعد اساسه واحدتها قاعدة والقواعد من النساء واحدها قاعد حدثنا
اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان عبد الله بن محمد بن ابي بكر اخبر
عبد الله بن عمر عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الم تري ان قومك بنوا الكعبة واقتصروا عن قواعد ابراهيم فقلت يا رسول الله الا تردها
على قواعد ابراهيم قال لولا حدثان قومك بالكفر فقال عبد الله بن عمر لئن كانت عائشة سمعت
هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين
اللذين يليان الحجر الا ان البيت لم يتمم على قواعد ابراهيم قولوا آمنا بالله وما انزل
الينا حدثنا محمد بن بشار حدثنا عثمان بن عمر اخبرنا علي بن المبارك عن يحيى بن
ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان اهل الكتاب يقرؤن التوراة بالعبرانية

ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل
الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما انزل الآية سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم
عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم حدثنا
ابو نعيم سمع زهيرا عن ابي اسحق عن البراء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الى
بيت المقدس ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا وكان يعجبه ان تكون قبلته قبل البيت
وانه صلى او صلاها صلاة العصر وصلى معه قوم فخرج رجل ممن كان صلى معه فمر على اهل المسجد [صلاها]
وهم راكعون قال اشهد بالله لقد صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل مكة فداروا
كما هم قبل البيت [وكان الذي مات على القبلة قبل ان تحول قبل البيت] رجال قتلوا لم ندر ما نقول فيهم فانزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم
ان الله بالناس لرؤف رحيم وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون
الرسول عليكم شهيدا ه حدثنا يوسف بن راشد حدثنا جرير وابو اسامة
واللفظ لجرير عن الاعمش عن ابي صالح وقال ابو اسامة حدثنا ابو صالح عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعى نوح يوم القيامة فيقول لبيك وسعديك يا رب
فيقول هل بلغت فيقول نعم فيقال لامته هل بلغكم فيقولون ما اتانا من نذير فيقول
من يشهد لك فيقول محمد وامته فتشهدون انه قد بلغ ويكون الرسول عليكم شهيدا فذلك
قوله جل ذكره وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم
شهيدا والوسط العدل وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن
ينقلب على عقبيه وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله با [لناس]
لرؤف رحيم ه حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن
عمر رضي الله عنهما بينا الناس يصلون الصبح في مسجد قباء اذ جاء جاء فقال انزل الله على
النبي صلى الله عليه وسلم قرآنا ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها فتوجهوا الى الكعبة [واستقبلوها]

باب قد نرى تقلب وجهك في السماء الى عما تعملون حدثنا علي بن

عبد الله حدثنا معتمر عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال لم يبق ممن صلى القبلتين
غيري ﴿ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل آية﴾ ما تبعوا قبلتك إلى قوله إنك إذا لمن الظالمين
حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان حدثني عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما بينما
الناس في الصبح بقباء جاءهم رجل فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة
قرآن وأمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها فاستداروا بوجوههم إلى الكعبة ﴿الذين آتيناهم الكتاب
يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وإن فريقا منهم ليكتمون الحق﴾ وهم إلى قوله من الممترين حدثنا يحيى بن
قزعة حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنه قال بينا الناس بقباء في صلاة
الصبح إذ جاءهم آت فقال إن النبي صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن وقد أمر أن
يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم إلى الشام فاستداروا إلى الكعبة ﴿ولكل وجهة
هو موليها فاستبقوا الخيرات أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا إن الله على كل شيء قدير﴾ ه
حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن سفيان حدثني أبو إسحق قال سمعت البراء رضي الله عنه
قال صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس ستة عشر أو سبعة عشر
شهرا ثم صرفه نحو القبلة ﴿ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام
وإنه للحق من ربك وما الله بغافل عما تعملون﴾ شطره تلقاؤه حدثنا موسى بن إسمعيل
حدثنا عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضي الله
عنهما يقول بينا الناس في الصبح بقباء إذ جاءهم رجل فقال أنزل الليلة قرآن
فأمر أن يستقبل القبلة الكعبة فاستقبلوها واستداروا كهيئتهم فتوجهوا إلى الكعبة
وكان وجه الناس إلى الشام ﴿ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام
وحيثما كنتم﴾ إلى قوله ﴿ولعلكم تهتدون﴾ ه حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك
عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال بينما الناس في صلوة الصبح بقباء إذ جاءهم آت
فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة وقد أمر أن يستقبل القبلة

الكعبة

فاستقبلوها وكانت وجوههم إلى الشام فاستداروا إلى القبلة ﴿إن الصفا والمروة
من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيرا فإن
الله شاكر عليم﴾ ه شعائر علامات واحدتها شعيرة وقال ابن عباس الصفوان
الحجر ويقال الحجارة الملس التي لا تنبت شيئا والواحدة صفوانة بمعنى الصفا
والصفا للجميع حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن
أبيه أنه قال قلت لعائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم
وأنا يومئذ حديث السن أرأيت قول الله تعالى إن الصفا والمروة من شعائر الله
فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيرا فما أرى
على أحد شيئا أن لا يطوف بهما فقالت عائشة كلا لو كانت كما تقول كانت فلا جناح
عليه أن لا يطوف بهما إنما أنزلت هذه الآية في الأنصار كانوا يهلون لمناة وكانت
مناة حذو قديد وكانوا يتحرجون أن يطوفوا بين الصفا والمروة فلما جاء الإسلام
سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأنزل الله إن الصفا والمروة من
شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما حدثنا محمد بن يوسف
حدثنا سفين عن عاصم بن سليمان قال سألت أنس بن مالك رضي الله عنه عن الصفا و
المروة فقال كنا نرى أنهما من أمر الجاهلية فلما كان الإسلام أمسكنا عنهما فأنزل الله
إن الصفا والمروة إلى قوله أن يطوف بهما ﴿ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا﴾
أضدادا واحدها ند حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله
قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات وهو يدعو من دون الله ندا دخل النار وقلت أنا
من مات وهو لا يدعو لله ندا دخل الجنة ﴿يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في
القتلى الحر بالحر إلى قوله عذاب أليم﴾ عفي ترك حدثنا الحميدي حدثنا
سفيان حدثنا عمرو قال سمعت مجاهدا قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول كان في

بني إسرائيل القصاص ولم تكن فيهم الدية فقال الله تعالى لهذه الأمة كتب عليكم القصاص
في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى فمن عفي له من أخيه شيء فالعفو أن يقبل
الدية في العمد فاتباع بالمعروف وأداء إليه بإحسان يتبع بالمعروف ويؤدي بإحسان
ذلك تخفيف من ربكم ورحمة مما كتب على من كان قبلكم فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب
أليم قتل بعد قبول الدية حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثنا حميد أن
أنسا حدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كتاب الله القصاص حدثني عبد الله بن
منير سمع عبد الله بن بكر السهمي حدثنا حميد عن أنس أن الربيع عمته كسرت ثنية
جارية فطلبوا إليها العفو فأبوا فعرضوا الأرش فأبوا فأتوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأبوا إلا القصاص فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقال أنس بن
النضر يا رسول الله أتكسر ثنية الربيع لا والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا أنس كتاب الله القصاص فرضي القوم فعفوا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره يا أيها الذين آمنوا
كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون حدثنا مسدد حدثنا
يحيى عن عبيد الله قال أخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان عاشوراء يصومه
أهل الجاهلية فلما نزل رمضان قال من شاء صام ومن شاء أفطر حدثني محمود أخبرنا
عبيد الله عن إسرائيل عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال دخل عليه الأشعث
وهو يطعم فقال اليوم عاشوراء فقال كان يصام قبل أن ينزل رمضان فلما نزل رمضان
ترك فادن فكل حدثني محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا هشام قال أخبرني أبي عن عائشة
رضي الله عنها قالت كان يوم عاشوراء تصومه قريش في الجاهلية وكان النبي صلى الله عليه
وسلم يصومه فلما قدم المدينة صامه وأمر بصيامه فلما نزل رمضان كان رمضان
الفريضة وترك عاشوراء فكان من شاء صامه ومن شاء لم يصمه أياما معدودات

فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام
مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون وقال عطاء
يفطر من المرض كله كما قال الله تعالى وقال الحسن وإبراهيم في المرضع والحامل إذا
خافتا على أنفسهما أو ولدهما تفطران ثم تقضيان وأما الشيخ الكبير إذا لم يطق الصيام
فقد أطعم أنس بعد ما كبر عاما أو عامين كل يوم مسكينا خبزا ولحما وأفطر قراءة العامة يطيقونه
وهو أكثر حدثني إسحاق أخبرنا روح حدثنا زكريا بن إسحاق حدثنا عمرو بن دينار عن
عطاء سمع ابن عباس يقرأ وعلى الذين يطوقونه فدية طعام مسكين قال ابن عباس ليست
بمنسوخة هو الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة لا يستطيعان أن يصوما فليطعمان مكان
كل يوم مسكينا فمن شهد منكم الشهر فليصمه حدثنا عياش بن الوليد حدثنا عبد الأعلى
حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قرأ فدية طعام مساكين قال
هي منسوخة حدثنا قتيبة حدثنا بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن بكير بن عبد الله
عن يزيد مولى سلمة بن الأكوع عن سلمة قال لما نزلت وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين
كان من أراد أن يفطر ويفتدي حتى نزلت الآية التي بعدها فنسختها ه مات بكير قبل يزيد
أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم هن لباس لكم وأنتم لباس لهن علم الله أنكم
كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب لكم حدثنا
عبيد الله عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء ح وحدثنا أحمد بن عثمان حدثنا شريح بن مسلمة قال
حدثني إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق قال سمعت البراء رضي الله عنه لما نزل صوم رمضان كانوا لا يقربون
النساء رمضان كله وكان رجال يخونون أنفسهم فأنزل الله علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب
عليكم وعفا عنكم ه وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم
أتموا الصيام إلى الليل ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد إلى قوله يتقون ه العاكف
المقيم حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة عن حصين عن الشعبي عن

عديٌ قال أخذ عدي عقالا أبيض وعقالا أسود حتى كان بعض الليل نظر فلم يستبينا فلما أصبح قال يا رسول الله جعلت تحت وسادي قال إن وسادك إذا لعريض أن كان الخيط الأبيض والأسود تحت وسادك حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن مطرف عن الشعبي عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما الخيط الأبيض من الخيط الأسود أهما الخيطان قال إنك لعريض القفا إن أبصرت الخيطين ثم قال لا بل هو سواد الليل وبياض النهار حدثنا ابن أبي مريم حدثنا أبو غسان محمد بن مطرف حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد قال وأنزلت وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود ولم ينزل من الفجر وكان رجال إذا أرادوا الصوم ربط أحدهم في رجليه الخيط الأبيض والخيط الأسود ولا يزال يأكل حتى يتبين له رؤيتهما فأنزل الله بعد من الفجر فعلموا أنما يعني الليل من النهار

وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون

حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء قال كانوا إذا أحرموا في الجاهلية أتوا البيت من ظهره فأنزل الله وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها

وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فإن انتهوا فلا عدوان إلا على الظالمين

حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أتاه رجلان في فتنة ابن الزبير فقالا إن الناس صنعوا وأنت ابن عمر وصاحب النبي صلى الله عليه وسلم فما يمنعك أن تخرج فقال يمنعني أن الله حرم دم أخي فقالا ألم يقل الله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة فقال قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان الدين لله وأنتم تريدون أن تقاتلوا حتى تكون فتنة ويكون الدين لغير الله تعالى وزاد عثمان بن صالح عن ابن وهب قال أخبرني فلان وحيوة بن شريح عن بكر بن عمرو المعافري أن بكير بن عبد الله حدثه عن نافع أن رجلا أتى ابن عمر فقال يا أبا عبد الرحمن ما حملك على أن تحج عاما وتعتمر عاما وتترك الجهاد في سبيل الله عز وجل وقد علمت

ما رغب الله فيه قال يا ابن أخي بني الإسلام على خمس إيمان بالله ورسوله والصلوة الخمس وصيام رمضان وأداء الزكوة وحج البيت قال يا أبا عبد الرحمن ألا تسمع ما ذكر الله في كتابه وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما إلى أمر الله قاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال فعلنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الإسلام قليلا فكان الرجل يفتن في دينه إما قتلوه وإما يعذبوه حتى كثر الإسلام فلم تكن فتنة قال فما قولك في علي وعثمان قال أما عثمان فكأن الله عفا عنه وأما أنتم فكرهتم أن تعفوا عنه وأما علي فابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه وأشار بيده فقال هذا بيته حيث ترون

باب قوله عز وجل وأنفقوا في سبيل الله ولا [تلقوا بأيديكم إلى] التهلكة وأحسنوا إن الله يحب المحسنين

التهلكة والهلاك واحد حدثنا إسحق أخبرنا النضر أخبرنا شعبة عن سليمان قال سمعت أبا وائل عن حذيفة وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا قال نزلت في النفقة

باب قوله فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه

حدثنا آدم حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن الأصبهاني قال سمعت عبد الله بن معقل قال قعدت إلى كعب بن عجرة في هذا المسجد يعني مسجد الكوفة فسألته عن فدية من صيام فقال حملت إلى النبي صلى الله عليه وسلم والقمل يتناثر على وجهي فقال ما كنت أرى أن الجهد قد بلغ بك هذا أما تجد شاة قلت لا قال صم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع من طعام واحلق رأسك فنزلت في خاصة وهي لكم عامة

باب فمن تمتع بالعمرة [إلى الحج الآية]

حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عمران أبي بكر حدثنا أبو رجاء عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال أنزلت آية المتعة في كتاب الله ففعلناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينزل قرآن يحرمه ولم ينه عنها حتى مات قال رجل برأيه ما شاء

باب [قوله عز وجل ليس عليكم جناح] أن تبتغوا فضلا من ربكم

حدثني محمد أخبرني ابن عيينة عن عمرو عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز أسواقا في الجاهلية فتأثموا أن يتجروا في المواسم فنزلت ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم

حدثني محمد قال أخبرني ابن عيينة عن عمرو عن ابن عباس رضي الله عنهما في مواسم الحج ۝
قوله عز وجل ثم أفيضوا حدثنا علي بن عبد الله حدثنا محمد بن خازم حدثنا
هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها كانت قريش ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة
وكانوا يسمون الحمس وكان سائر العرب يقفون بعرفات فلما جاء الإسلام أمر الله نبيه
صلى الله عليه وسلم أن يأتي عرفات ثم يقف بها ثم يفيض منها فذلك قوله تعالى
ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس حدثني محمد بن أبي بكر حدثنا فضيل بن سليمان
حدثنا موسى بن عقبة أخبرني كريب عن ابن عباس قال يطوف الرجل بالبيت ما كان حلالا
حتى يهل بالحج فإذا ركب إلى عرفة فمن تيسر له هديه من الإبل أو البقر أو الغنم ما تيسر له
من ذلك أي ذلك شاء غير أن لم يتيسر له فعليه ثلاثة أيام في الحج وذلك قبل يوم عرفة
فإن كان آخر يوم من الأيام الثلاثة يوم عرفة فلا جناح عليه ثم لينطلق حتى يقف
بعرفات من صلاة العصر إلى أن يكون الظلام ثم ليدفعوا من عرفات إذا أفاضوا منها
حتى يبلغوا جمعا الذي يتبررون به ثم ليذكروا الله كثيرا وأكثروا التكبير والتهليل
قبل أن تصبحوا ثم أفيضوا فإن الناس كانوا يفيضون وقال الله تعالى ثم
أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله إن الله غفور رحيم حتى ترموا الجمرة
باب ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
وقنا عذاب النار حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
حسنة وقنا عذاب النار وهو ألد الخصام وقال عطاء النسل الحيوان حدثنا قبيصة
حدثنا سفيان عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عائشة ترفعه قال أبغض الرجال إلى الله
الألد الخصم وقال عبد الله حدثنا سفيان حدثني ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عائشة
رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله عز وجل أم حسبتم أن تدخلوا

الجنة

(حيث أفاض الناس) (باب قوله)

الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء إلى قوله قريب
حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج قال سمعت ابن أبي مليكة يقول
قال ابن عباس رضي الله عنهما حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا خفيفة ذهب
بها هناك وتلا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب
فلقيت عروة بن الزبير فذكرت له ذلك فقال قالت عائشة معاذ الله والله ما
وعد الله رسوله من شيء قط إلا علم أنه كائن قبل أن يموت ولكن لم يزل البلاء بالرسل
حتى خافوا أن يكون من معهم يكذبونهم فكانت تقرؤها وظنوا أنهم قد كذبوا مثقلة
باب نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم وقدموا لأنفسكم الآية حدثنا
إسحاق أخبرنا النضر بن شميل أخبرنا ابن عون عن نافع قال كان ابن عمر رضي الله عنهما
إذا قرأ القرآن لم يتكلم حتى يفرغ منه فأخذت عليه يوما فقرأ سورة البقرة
حتى انتهى إلى مكان قال تدري فيما أنزلت قلت لا قال أنزلت في كذا وكذا ثم مضى
وعن عبد الصمد حدثني أبي حدثني أيوب عن نافع عن ابن عمر فأتوا حرثكم أنى شئتم
قال يأتيها في ۝ رواه محمد بن يحيى بن سعيد عن أبيه عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي
الله عنه قال كانت اليهود تقول إذا جامعها من ورائها جاء الولد أحول فنزلت نساؤكم
حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم قوله وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن
حدثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا أبو عامر العقدي حدثنا عباد بن راشد
حدثنا الحسن قال حدثني معقل بن يسار قال كانت لي أخت تخطب إلي وقال
إبراهيم عن يونس عن الحسن حدثني معقل بن يسار حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث
حدثنا يونس عن الحسن أن أخت معقل بن يسار طلقها زوجها فتركها حتى انقضت عدتها
فخطبها فأبى معقل فنزلت فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن والذين يتوفون منكم ويذرون
أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا إلى بما تعملون خبير ۝ يعفون يهبن حدثني

(إلى ما هناك) (حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن ابن المنكدر سمعت جابرا) (قوله عز وجل)

أمية بن بسطام حدثنا يزيد بن زريع عن حبيب عن ابن أبي مليكة قال ابن الزبير قلت
لعثمان بن عفان والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا قال قد نسختها الآية الأخرى
فلم تكتبها أو تدعها قال يا ابن أخي لا أغير شيئا منه من مكانه حدثنا إسحق حدثنا
روح حدثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا
قال كانت هذه العدة تعتد عند أهل زوجها واجب فأنزل الله والذين يتوفون منكم ويذرون
أزواجا وصية لأزواجهم متاعا إلى الحول غير إخراج فإن خرجن فلا جناح عليكم فيما
فعلن في أنفسهن من معروف قال جعل الله لها تمام السنة سبعة أشهر وعشرين ليلة
وصية إن شاءت سكنت في وصيتها وإن شاءت خرجت وهو قول الله غير إخراج فإن
خرجن فلا جناح عليكم فالعدة كما هي واجب عليها زعم ذلك عن مجاهد وقال عطاء
إن شاءت اعتدت عند أهله وسكنت في وصيتها وإن شاءت خرجت لقول الله فلا جناح
عليكم فيما فعلن قال عطاء ثم جاء الميراث فنسخ السكنى فتعتد حيث شاءت ولا سكنى لها
وعن محمد بن يوسف قال حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن عطاء عن ابن عباس قال نسخت هذه الآية
عدتها في أهلها فتعتد حيث شاءت لقول الله غير إخراج نحوه حدثنا حبان حدثنا
عبد الله أخبرنا عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين قال جلست إلى مجلس فيه عظم من الأنصار
وفيهم عبد الرحمن بن أبي ليلى فذكرت حديث عبد الله بن عتبة في شأن سبيعة بنت الحارث
فقال عبد الرحمن ولكن عمه كان لا يقول ذلك فقلت إني لجريء إن كذبت على رجل في جانب الكوفة
ورفع صوته قال ثم خرجت فلقيت مالك بن عامر أو مالك بن عوف قلت كيف كان قول ابن
مسعود في المتوفى عنها زوجها وهي حامل فقال قال ابن مسعود أتجعلون عليها التغليظ ولا
تجعلون لها الرخصة لنزلت سورة النساء القصرى بعد الطولى وقال أيوب عن محمد
لقيت أبا عطية مالك بن عامر **حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى** حدثنا
عبد الله بن محمد حدثنا يزيد أخبرنا هشام عن محمد عن عبيدة عن علي رضي الله عنه قال

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم ح حدثني عبد الرحمن حدثنا يحيى بن سعيد قال هشام حدثنا
قال حدثنا محمد عن عبيدة عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق
حبسونا عن صلاة الوسطى حتى غابت الشمس ملأ الله قبورهم وبيوتهم أو أجوافهم شك
يحيى نارا **وقوموا لله قانتين** مطيعين حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن إسمعيل بن
أبي خالد عن الحارث بن شبيل عن أبي عمرو الشيباني عن زيد بن أرقم قال كنا نتكلم في الصلاة
يكلم أحدنا أخاه في حاجته حتى نزلت هذه الآية حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى
وقوموا لله قانتين فأمرنا بالسكوت **قوله عز وجل** فإذا أمنتم فاذكروا
الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون وقال ابن جبير كرسيه علمه يقال بسطة زيادة وفضلا
أفرغ أنزل ولا يؤوده لا يثقله آدني أثقلني والآد والأيد القوة السنة نعاس يتسنه
يتغير فبهت ذهبت حجته خاوية لا أنيس فيها عروشها أبنيتها السنة
نعاس ننشرها نخرجها إعصار ريح عاصف تهب من الأرض إلى السماء كعمود فيه نار وقال
ابن عباس صلدا ليس عليه شيء وقال عكرمة وابل مطر شديد الطل الندى وهذا مثل
عمل المؤمن يتسنه يتغير حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا مالك عن نافع أن عبد
ابن عمر رضي الله عنهما كان إذا سئل عن صلاة الخوف قال يتقدم الإمام وطائفة من الناس
فيصلي بهم الإمام ركعة وتكون طائفة منهم بينهم وبين العدو لم يصلوا فإذا صلى
الذين معه ركعة استأخروا مكان الذين لم يصلوا ولا يسلمون ويتقدم الذين لم يصلوا
فيصلون معه ركعة ثم ينصرف الإمام وقد صلى ركعتين فيقوم كل واحد من الطائفتين
فيصلون لأنفسهم ركعة بعد أن ينصرف الإمام فيكون كل واحد من الطائفتين قد صلى ركعتين
وإن كان خوف هو أشد من ذلك صلوا رجالا قياما على أقدامهم أو ركبانا مستقبلي القبلة أو غير
مستقبليها قال مالك قال نافع لا أرى عبد الله بن عمر ذكر ذلك إلا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثني عبد الله بن أبي الأسود حدثنا حميد بن الأسود ويزيد بن زريع قالا حدثنا حبيب

قوله عز وجل

فإن خفتم فرجالا أو ركبانا

رجالا قياما رجل قائم

خاوية ساقطة

وقال ابن عباس تسنه تتغير

قوله عز وجل والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا

ابن الشهيد عن ابن ابي مليكة قال قال ابن الزبير قلت لعثمان هذه الاية التي في البقرة والذين
يتوفون منكم ويذرون ازواجا الى قوله غير اخراج قد نسختها الاخرى فلم تكتبها
قال تدعها يا ابن اخي لا اغير شيئا منه من مكانه قال حميد او نحو هذا واذ قال ابراهيم رب
أرني كيف تحيي الموتى حدثنا احمد بن صالح حدثنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب
عن ابي سلمة وسعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نحن احق بالشك من ابراهيم اذ قال رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن
ليطمئن قلبي

باب قوله أيود احدكم ان تكون له جنة من نخيل

الى قوله تتفكرون حدثنا ابراهيم اخبرنا هشام عن ابن جريج سمعت عبد الله
ابن ابي مليكة يحدث عن ابن عباس قال وسمعت اخاه ابا بكر بن ابي مليكة يحدث عن عبيد بن
عمير قال قال عمر رضي الله عنه يوما لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيم ترون هذه
الاية نزلت أيود احدكم ان تكون له جنة قالوا الله اعلم فغضب عمر فقال قولوا نعلم
او لا نعلم فقال ابن عباس في نفسي منها شيء يا امير المؤمنين قال عمر يا ابن اخي قل ولا تحقر
نفسك قال ابن عباس ضربت مثلا لعمل قال عمر اي عمل قال ابن عباس لعمل قال عمر لرجل غني
يعمل بطاعة الله عز وجل ثم بعث الله له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى اغرق اعماله
فصرهن قطعهن

باب قوله لا يسألون الناس الحافا

يقال الحف علي والح علي واحفاني بالمسألة
فيحفكم يجهدكم حدثنا ابن ابي مريم حدثنا محمد بن جعفر حدثني شريك بن ابي
نمر ان عطاء بن يسار وعبد الرحمن بن ابي عمرة الانصاري قالا سمعنا ابا هريرة
رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان
ولا اللقمة ولا اللقمتان انما المسكين الذي يتعفف واقرؤوا ان شئتم يعني قوله لا يسألون
الناس الحافا

واحل الله البيع وحرم الربا

المس الجنون حدثنا عمر بن حفص
ابن غياث حدثنا ابي حدثنا الاعمش حدثنا مسلم عن مسروق عن عائشة رضي

الله عنها قالت لما نزلت الايات من اخر سورة البقرة في الربا قرأها رسول الله صلى
عليه وسلم على الناس ثم حرم التجارة في الخمر يمحق الله الربا يذهبه حدثنا
بشر بن خالد اخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان سمعت ابا الضحى يحدث عن
مسروق عن عائشة انها قالت لما انزلت الايات الاواخر من اخر سورة البقرة خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاهن في المسجد فحرم التجارة في الخمر فان لم تفعلوا
ورسوله اي فاعلموا حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن منصور
عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت لما انزلت الايات من اخر سورة البقرة قرأهن
النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد وحرم التجارة في الخمر وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة
خير لكم ان كنتم تعلمون وقال لنا محمد بن يوسف عن سفيان عن منصور والاعمش عن ابي
الضحى عن مسروق عن عائشة قالت لما انزلت الايات من اخر سورة البقرة قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقرأهن علينا ثم حرم التجارة في الخمر واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله
حدثنا قبيصة بن عقبة حدثنا سفيان عن عاصم عن الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال اخر اية نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم اية الربا وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله
فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير حدثنا محمد حدثنا النفيلي
حدثنا مسكين عن شعبة عن خالد الحذاء عن مروان الاصفر عن رجل من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم وهو ابن عمر انها قد نسخت وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه الاية امن الرسول
بما انزل اليه من ربه الاية وقال ابن عباس اصرا عهدا ويقال غفرانك مغفرتك فاغفر لنا حدثني
اسحق اخبرنا روح اخبرنا شعبة عن خالد الحذاء عن مروان الاصفر عن رجل من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احسبه ابن عمر ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه الاية قال
نسختها الاية التي بعدها

سورة ال عمران

وقال ابن عباس تقاة وتقية واحدة صر
برد شفا حفرة مثل شفا الركية وهو حرفها تبوئ تتخذ معسكرا المسوم الذي له

سيما بعلامة أو بصوفة أو بما كان. ربيون: الجموع، الواحد ربي. تحسونهم: تستأ
صلونهم قتلا. غزا: واحدها غاز. سنكتب: سنحفظ. نزلا: ثوابا، ويجوز ومنزل من
عند الله كقولك أنزلته. وقال مجاهد: والخيل المسومة: المطهمة الحسان. وقال ابن جبير و
حصورا: لا يأتي النساء. وقال عكرمة: من فورهم: من غضبهم يوم بدر. وقال مجاهد: يخرج
الحي: النطفة تخرج ميتة ويخرج منها الحي. الإبكار: أول الفجر، والعشي: ميل الشمس
أراه إلى أن تغرب. قوله عز وجل: منه آيات محكمات. وقال مجاهد: الحلال والحرام
وأخر متشابهات يصدق بعضه بعضا، كقوله تعالى: وما يضل به إلا الفاسقين
وكقوله جل ذكره: ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون. وكقوله: والذين اهتدوا زادهم
هدى وآتاهم تقواهم. زيغ: شك. ابتغاء الفتنة: المشتبهات. والراسخون في العلم يعلمون
يقولون آمنا به. حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا يزيد بن إبراهيم التستري
عن ابن أبي مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت: تلا رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذه الآية: هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات
فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله إلى قوله
أولوا الألباب. قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فإذا رأيت الذين يتبعون
ما تشابه منه ابتغاء فأولئك الذين سمى الله فاحذروهم. وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان
الرجيم. حدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري
عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ما من
مولود يولد إلا والشيطان يمسه حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان
إياه إلا مريم وابنها. ثم يقول أبو هريرة: واقرؤوا إن شئتم: وإني أعيذها بك وذريتها من
الشيطان الرجيم. إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم
لا خير. أليم: مؤلم موجع، من الألم، وهو في موضع مفعل. حدثنا حجاج بن منهال حدثنا

أبو

أبو عوانة عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم: من حلف يمين صبر ليقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان
فأنزل الله تصديق ذلك: إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم
في الآخرة إلى آخر الآية. قال: فدخل الأشعث بن قيس وقال: ما يحدثكم أبو عبد الرحمن؟ قلنا
كذا وكذا. قال: فيّ أنزلت، كانت لي بئر في أرض ابن عم لي، قال النبي صلى الله عليه وسلم: بينتك أو
يمينه. قلت: إذا يحلف يا رسول الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: من حلف على يمين صبر يقتطع بها
مال امرئ مسلم وهو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان. حدثنا علي هو ابن أبي هاشم
سمع هشيما أخبرنا العوام بن حوشب عن إبراهيم بن عبد الرحمن عن عبد الله بن أبي أوفى
رضي الله عنهما أن رجلا أقام سلعة في السوق فحلف فيها لقد أعطي بها ما لم يعطه ليوقع
فيها رجلا من المسلمين، فنزلت: إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا إلى آخر الآية.
حدثنا نصر بن علي بن نصر حدثنا عبد الله بن داود عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة أن
امرأتين كانتا تخرزان في بيت أو في الحجرة، فخرجت إحداهما وقد أنفذ بإشفى في كفها
فادعت على الأخرى، فرفع إلى ابن عباس، فقال ابن عباس: قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم: لو يعطى الناس بدعواهم لذهب دماء قوم وأموالهم. ذكروها بالله و
اقرؤوا عليها: إن الذين يشترون بعهد الله. فذكروها فاعترفت، فقال ابن عباس: قال النبي
صلى الله عليه وسلم: اليمين على المدعى عليه. قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم
أن لا نعبد إلا الله. سواء: قصد. حدثني إبراهيم بن موسى عن هشام عن معمر و
حدثني ابن عباس قال حدثني أبو سفيان من فيه إلى فيّ قال: انطلقت في المدة التي
كانت بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فبينا أنا بالشام إذ جيء بكتاب من النبي
صلى الله عليه وسلم إلى هرقل، قال: وكان دحية الكلبي جاء به فدفعه إلى عظيم بصرى
فدفعه عظيم بصرى إلى هرقل، فقال هرقل: هل ها هنا أحد من قوم هذا الرجل يزعم

أنه نبي فقالوا نعم قال فدعيت في نفر من قريش فدخلنا على هرقل فأجلسنا بين يديه
فقال أيكم أقرب نسبا من هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي فقال أبو سفيان فقلت أنا
فأجلسوني بين يديه وأجلسوا أصحابي خلفي ثم دعا بترجمانه فقال قل لهم إني
سائل هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي فإن كذبني فكذبوه قال أبو سفيان وايم الله لولا
أن يؤثروا علي الكذب لكذبت ثم قال لترجمانه سله كيف حسبه فيكم قال قلت هو فينا
ذو حسب قال فهل كان من آبائه ملك قال قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب
قبل أن يقول ما قال قلت لا قال أيتبعه أشراف الناس أم ضعفاؤهم قال قلت
بل ضعفاؤهم قال أيزيدون أو ينقصون قال قلت لا بل يزيدون قال هل يرتد أحد منهم
عن دينه بعد أن يدخل فيه سخطة له قال قلت لا قال فهل قاتلتموه قال قلت نعم قال
فكيف كان قتالكم إياه قال قلت تكون الحرب بيننا وبينه سجالا يصيب منا ونصيب منه
قال فهل يغدر قال قلت لا ونحن منه في هذه المدة لا ندري ما هو صانع فيها قال والله ما
أمكنني من كلمة أدخل فيها شيئا غير هذه قال فهل قال هذا القول أحد قبله قلت لا
ثم قال لترجمانه قل له إني سألتك عن حسبه فيكم فزعمت أنه فيكم ذو حسب
وكذلك الرسل تبعث في أحساب قومها وسألتك هل كان في آبائه ملك فزعمت أن لا
فقلت لو كان من آبائه ملك قلت رجل يطلب ملك آبائه وسألتك عن أتباعه أضعفاؤهم
أم أشرافهم فقلت بل ضعفاؤهم وهم أتباع الرسل وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب
قبل أن يقول ما قال فزعمت أن لا فعرفت أنه لم يكن ليدع الكذب على الناس ثم يذهب فيكذب
على الله وسألتك هل يرتد أحد منهم سخطة له فزعمت أن لا وكذلك الإيمان إذا خالط
بشاشة القلوب وسألتك هل يزيدون أم ينقصون فزعمت أنهم يزيدون وكذلك الإيمان
حتى يتم وسألتك هل قاتلتموه فزعمت أنكم قاتلتموه فتكون الحرب بينكم وبينه سجالا ينال
منكم وتنالون منه وكذلك الرسل تبتلى ثم تكون لهم العاقبة وسألتك هل يغدر

عن هذا

عن دينه بعد أن يدخل فيه

فزعمت

فزعمت أن لا يغدر وكذلك الرسل لا تغدر وسألتك هل قال أحد هذا القول قبله فزعمت
أن لا فقلت لو كان قال هذا القول أحد قبله قلت رجل ائتم بقول قيل قبله
قال ثم قال بم يأمركم قال قلت يأمرنا بالصلاة والزكاة والصلة والعفاف
قال إن يك ما تقول فيه حقا فإنه نبي وقد كنت أعلم أنه خارج ولم أك أظنه منكم
ولو أني أعلم أني أخلص إليه لأحببت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه وليبلغن
ملكه ما تحت قدمي قال ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأه فإذا فيه
بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى
أما بعد فإني أدعوك بدعاية الإسلام أسلم تسلم وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين فإن
توليت فإن عليك إثم الأريسيين ويا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن لا
نعبد إلا الله إلى قوله اشهدوا بأنا مسلمون فلما فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت الأصوات عنده
وكثر اللغط فأمر بنا فأخرجنا قال فقلت لأصحابي حين أخرجنا لقد أمر أمر ابن أبي
كبشة إنه ليخافه ملك بني الأصفر فما زلت موقنا بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه سيظهر حتى أدخل الله علي الإسلام قال الزهري فدعا هرقل عظماء الروم فجمعهم
في دار له فقال يا معشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد آخر الأبد وأن يثبت لكم ملككم
قال فحاصوا حيصة حمر الوحش إلى الأبواب فوجدوها قد غلقت فقال علي بهم فدعا
بهم فقال إني إنما اختبرت شدتكم على دينكم فقد رأيت منكم الذي أحببت فسجدوا
له ورضوا عنه لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون إلى به عليم حدثنا إسماعيل قال حدثني
مالك عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول كان أبو طلحة
أكثر أنصاري بالمدينة نخلا وكان أحب أمواله إليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب فلما أنزلت لن تنالوا
البر حتى تنفقوا مما تحبون وإن أحب أموالي إلي بيرحاء وإنها صدقة لله أرجو برها

عا

باب قوله عز وجل

وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث أراك الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ ذلك مال رايح ذلك مال رايح وقد سمعت ما قلت وإني أرى أن تجعلها في الأقربين قال أبو طلحة أفعل يا رسول الله فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه قال عبد الله بن يوسف وروح بن عبادة ذلك مال رابح حدثني يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك مال رايح حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا الأنصاري قال حدثني أبي عن ثمامة عن أنس رضي الله عنه قال فجعلها لحسان وأبي وأنا أقرب إليه ولم يجعل لي منها شيئا

باب قل فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين حدثني إبراهيم بن المنذر حدثنا أبو ضمرة حدثنا موسى بن عقبة عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن اليهود جاؤا إلى النبي صلى الله عليه وسلم برجل منهم وامرأة قد زنيا فقال لهم كيف تفعلون بمن زنى منكم قالوا نحممهما ونضربهما فقال لا تجدون في التوراة الرجم فقالوا لا نجد فيها شيئا فقال لهم عبد الله بن سلام كذبتم فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين فوضع مدراسها الذي يدرسها منهم كفه على آية الرجم فطفق يقرأ ما دون يده وما وراءها ولا يقرأ آية الرجم فنزع يده عن آية الرجم فقال ما هذه فلما رأوا ذلك قالوا هي آية الرجم فأمر بهما فرجما قريبا من حيث موضع الجنائز عند المسجد فرأيت صاحبها يجنأ عليها يقيها الحجارة

باب كنتم خير أمة أخرجت للناس حدثنا محمد بن يوسف عن سفيان عن ميسرة عن أبي حازم عن أبي هريرة رضي الله عنه كنتم خير أمة أخرجت للناس قال خير الناس للناس تأتون بهم في السلاسل في أعناقهم حتى يدخلوا في الإسلام

باب إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول فينا نزلت إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما قال نحن الطائفتان بنو حارثة وبنو سلمة وما نحب وقال سفيان مرة وما يسرني أنها لم تنزل لقول الله والله وليهما

باب ليس لك من الأمر شيء حدثنا حبان بن موسى أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري قال حدثني سالم عن أبيه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الآخرة من الفجر يقول اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا بعد ما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فأنزل الله ليس لك من الأمر شيء إلى قوله فإنهم ظالمون رواه إسحق بن راشد عن الزهري حدثنا موسى بن إسمعيل حدثنا إبراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أن يدعو على أحد أو يدعو لأحد قنت بعد الركوع فربما قال إذا قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد اللهم أنج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها سنين كسني يوسف يجهر بذلك وكان يقول في بعض صلاته في صلاة الفجر اللهم العن فلانا وفلانا لأحياء من العرب حتى أنزل الله ليس لك من الأمر شيء الآية

باب قوله عز وجل والرسول يدعوكم في أخراكم وهو تأنيث آخركم وقال ابن عباس إحدى الحسنيين فتحا أو شهادة حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو إسحق قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرجالة يوم أحد عبد الله بن جبير وأقبلوا منهزمين فذاك إذ يدعوهم الرسول في أخراهم ولم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم غير اثني عشر رجلا

باب قوله عز وجل أمنة نعاسا حدثنا إسحق بن إبراهيم بن عبد الرحمن أبو يعقوب حدثنا حسين بن محمد حدثنا شيبان عن قتادة حدثنا أنس أن أبا طلحة قال غشينا النعاس ونحن في مصافنا يوم أحد قال فجعل سيفي يسقط من يدي وآخذه ويسقط وآخذه

باب قوله عز وجل الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم القرح الجراح استجابوا أجابوا يستجيب يجيب

باب قوله عز وجل إن الناس قد جمعوا لكم الآية حدثنا أحمد بن يونس أراه قال حدثنا أبو بكر عن أبي حصين عن أبي الضحى عن ابن عباس حسبنا الله

ونعم الوكيل قالها ابراهيم عليه السلام حين ألقي في النار وقالها محمد صلى الله عليه
وسلم حين قالوا إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله
ونعم الوكيل حدثنا مالك بن إسمعيل حدثنا إسرائيل عن أبي حصين عن أبي
الضحى عن ابن عباس قال كان آخر قول إبراهيم حين ألقي في النار حسبي الله ونعم الوكيل ●

باب قوله

ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله الآية سيطوقون كقولك طوقته
بطوق حدثني عبد الله بن منير سمع أبا النضر حدثنا عبد الرحمن هو ابن عبد
الله بن دينار عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من آتاه الله مالا فلم يؤد زكوته مثل له ماله شجاعا أقرع له زبيبتان يطوقه يوم
القيمة يأخذ بلهزمتيه يعني بشدقيه يقول أنا مالك أنا كنزك ثم تلا هذه الآية
ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله إلى آخر الآية

باب قوله عز وجل

ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب
من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري
قال أخبرني عروة بن الزبير أن أسامة بن زيد رضي الله عنهما أخبره أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم ركب على حمار على قطيفة فدكية وأردف أسامة بن زيد وراءه يعود
سعد بن عبادة في بني الحرث بن الخزرج قبل وقعة بدر قال حتى مر بمجلس فيه عبد الله
ابن أبي ابن سلول وذلك قبل أن يسلم عبد الله بن أبي فإذا في المجلس أخلاط من المسلمين و
المشركين عبدة الأوثان واليهود والمسلمين وفي المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس
عجاجة الدابة خمر عبد الله بن أبي أنفه بردائه ثم قال لا تغبروا علينا فسلم رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليهم ثم وقف فنزل فدعاهم إلى الله وقرأ عليهم القرآن
فقال عبد الله بن أبي ابن سلول أيها المرء إنه لا أحسن مما تقول إن كان حقا فلا تؤذنا به في
مجلسنا ارجع إلى رحلك فمن جاءك فاقصص عليه فقال عبد الله بن رواحة بلى يا رسول
الله فاغشنا به في مجالسنا فإنا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا

يتثاورون فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا ثم ركب النبي صلى الله
عليه وسلم دابته فسار حتى دخل على سعد بن عبادة فقال له النبي صلى عليه وسلم
أي سعد ألم تسمع ما قال أبو حباب يريد عبد الله بن أبي قال كذا وكذا قال سعد بن عبادة
يا رسول الله اعف عنه واصفح عنه فوالذي أنزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق الذي أنزل
عليك لقد اصطلح أهل هذه البحيرة على أن يتوجوه فيعصبونه بالعصابة فلما أبى الله ذلك
بالحق الذي أعطاك الله شرق بذلك فذلك فعل به ما رأيت فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه يعفون عن المشركين وأهل الكتاب كما أمرهم
الله ويصبرون على الأذى قال الله عز وجل ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين
أشركوا أذى كثيرا الآية ● وقال الله ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم
كفارا حسدا من عند أنفسهم إلى آخر الآية وكان النبي صلى عليه وسلم يتأول العفو ما
أمره الله به حتى أذن الله فيهم فلما غزا رسول الله صلى عليه وسلم بدرا فقتل الله به صناديد
كفار قريش قال ابن أبي ابن سلول ومن معه من المشركين وعبدة الأوثان هذا أمر قد توجه
فبايعوا الرسول صلى الله عليه وسلم على الإسلام فأسلموا

البحرة

باب قوله ثنا

لا يحسبن الذين يفرحون بما أتوا حدثنا
سعيد بن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر قال حدثني زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي
سعيد الخدري رضي الله عنه أن رجالا من المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان إذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الغزو تخلفوا عنه وفرحوا بمقعدهم
خلاف رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا قدم رسول الله صلى عليه وسلم اعتذروا إليه
وحلفوا وأحبوا أن يحمدوا بما لم يفعلوا فنزلت لا تحسبن الذين يفرحون الآية حدثني إبراهيم
ابن موسى أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم عن ابن أبي مليكة أن علقمة بن وقاص أخبره أن مروان
قال لبوابه اذهب يا رافع إلى ابن عباس فقل لئن كان كل امرئ فرح بما أوتي وأحب أن يحمد بما لم
يفعل معذبا لنعذبن أجمعون فقال ابن عباس وما لكم ولهذه إنما دعا النبي صلى الله عليه وسلم

يهود فسألهم عن شيء فكتموه إياه وأخبروه بغيره فأروه أن قد استحمدوا إليه بما أخبروه
عنه فيما سألهم وفرحوا بما أوتوا من كتمانهم ثم قرأ ابن عباس وإذ أخذ الله ميثاق الذين
أوتوا الكتاب كذلك حتى قوله يفرحون بما أوتوا ويحبون أن يحمدوا بما لم يفعلوا تابعه عبد
الرزاق عن ابن جريج أخبرني ابن أبي مليكة عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أنه أخبره أن مروان
بهذا **إن في خلق السموات والأرض الآية** حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا محمد بن
جعفر قال أخبرني شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
بت عند خالتي ميمونة فتحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أهله ساعة ثم رقد
فلما كان ثلث الليل الآخر قعد فنظر إلى السماء فقال إن في خلق السموات والأرض واختلاف
الليل والنهار لآيات لأولي الألباب ثم قام فتوضأ واستن فصلى إحدى عشرة ركعة
ثم أذن بلال فصلى ركعتين ثم خرج فصلى الصبح **الذين يذكرون الله قياما وقعودا
وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا
عبد الرحمن بن مهدي عن مالك بن أنس عن مخرمة بن سليمان عن كريب عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال بت عند خالتي ميمونة فقلت لأنظرن إلى صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فطرحت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وسادة فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم
في طولها فجعل يمسح النوم عن وجهه بيديه ثم قرأ الآيات العشر الأواخر من آل عمران
حتى ختم ثم أتى شنا معلقا فأخذه فتوضأ ثم قام يصلي فقمت فصنعت مثل ما
صنع ثم جئت فقمت إلى جنبه فوضع يده على رأسي ثم أخذ بأذني فجعل يفتلها
ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم
أوتر **ربنا إنك من تدخل النار فقد أخزيته وما للظالمين من أنصار** حدثنا علي بن
عبد الله حدثنا معن بن عيسى حدثنا مالك عن مخرمة بن سليمان عن كريب مولى عبد الله
ابن عباس أن عبد الله بن عباس أخبره أنه بات عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي

[Margin: أتوا — باب — باب — صلى ركعتين ثم — قوله عز وجل]

خالته قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله
في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتصف الليل أو قبله بقليل ثم
استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح النوم عن وجهه بيديه ثم قرأ العشر
الآيات الخواتم من سورة آل عمران ثم قام إلى شن معلقة فتوضأ منها فأحسن وضوءه
ثم قام يصلي فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت إلى جنبه فوضع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسي وأخذ بأذني بيده اليمنى يفتلها فصلى ركعتين
ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم أوتر ثم اضطجع حتى
جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح **ربنا إننا
سمعنا مناديا ينادي للإيمان الآية** حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن مخرمة
ابن سليمان عن كريب مولى ابن عباس أخبره أن ابن عباس رضي الله عنهما أخبره أنه بات
عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته قال فاضطجعت في عرض الوسادة
واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه
وسلم فجلس يمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران
ثم قام إلى شن معلقة فتوضأ منها فأحسن وضوءه ثم قام يصلي قال ابن عباس
فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت إلى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يده اليمنى على رأسي وأخذ بأذني اليمنى يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين
ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم أوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن
فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح

سورة النساء

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن عباس يستنكف يستكبر قواما قوامكم من معايشكم لهن سبيلا يعني الرجم للثيب والجلد
للبكر وقال غيره مثنى وثلاث ورباع حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن
جريج قال أخبرني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن رجلا كانت له

[Margin: يعني اثنتين وثلاثا وأربعا ولا تجاوز العرب رباع وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى [illegible]]

يتيمة فنكحها وكان لها عذق فكان يمسكها عليه ولم يكن لها من نفسه شيء فنزلت فيه
وإن خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى أحسبه قال كانت شريكته في ذلك العذق وفي ماله
حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن
شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أنه سأل عائشة عن قول الله تعالى وإن خفتم
أن لا تقسطوا في اليتامى فقالت يا ابن أختي هذه اليتيمة تكون في حجر وليها تشركه
في ماله ويعجبه مالها وجمالها فيريد وليها أن يتزوجها بغير أن يقسط في صداقها
فيعطيها مثل ما يعطيها غيره فنهوا عن أن ينكحوهن إلا أن يقسطوا لهن ويبلغوا لهن
أعلى سنتهن في الصداق فأمروا أن ينكحوا ما طاب لهم من النساء سواهن قال عروة قالت
عائشة وإن الناس استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية فأنزل الله ويستفتونك
في النساء قالت عائشة وقول الله تعالى في آية أخرى وترغبون أن تنكحوهن رغبة
أحدكم عن يتيمته حين تكون قليلة المال والجمال قالت فنهوا أن ينكحوا عن من رغبوا
في ماله وجماله في يتامى النساء إلا بالقسط من أجل رغبتهم عنهن إذا
كن قليلات المال والجمال **باب ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف** فإذا
دفعتم إليهم أموالهم فأشهدوا عليهم الآية وبدارا مبادرة أعتدنا أعددنا
أفعلنا من العتاد حدثني إسحق أخبرنا عبد الله بن نمير حدثنا هشام
عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها في قوله تعالى ومن كان غنيا فليستعفف ومن
كان فقيرا فليأكل بالمعروف أنها نزلت في مال اليتيم إذا كان فقيرا أنه يأكل منه
مكان قيامه عليه بمعروف وإذا حضر القسمة أولوا القربى واليتامى والمساكين الآية
حدثنا أحمد بن حميد أخبرنا عبيد الله الأشجعي عن سفيان عن الشيباني عن عكرمة
عن ابن عباس رضي الله عنهما وإذا حضر القسمة أولوا القربى واليتامى والمساكين قال
هي محكمة وليست بمنسوخة تابعه سعيد عن ابن عباس يوصيكم الله في أولادكم حدثنا

باب

باب

إبراهيم بن موسى حدثنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني ابن المنكدر
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر
في بني سلمة ماشيين فوجدني النبي صلى الله عليه وسلم لا أعقل فدعا بماء فتوضأ منه
ثم رش علي فأفقت فقلت ما تأمرني أن أصنع في مالي يا رسول الله فنزلت يوصيكم
الله في أولادكم **ولكم نصف ما ترك أزواجكم** حدثنا محمد بن يوسف عن ورقاء عن ابن أبي
نجيح عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان المال للولد وكانت الوصية للوالدين فنسخ
الله من ذلك ما أحب فجعل للذكر مثل حظ الأنثيين وجعل للأبوين لكل واحد منهما السدس
والثلث وجعل للمرأة الثمن والربع وللزوج الشطر والربع **لا يحل لكم أن ترثوا النساء
كرها الآية** ويذكر عن ابن عباس لا تعضلوهن لا تقهروهن حوبا إثما تعولوا تميلوا
نحلة النحلة المهر حدثنا محمد بن مقاتل حدثنا أسباط بن محمد حدثنا
الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس قال الشيباني وذكره أبو الحسن السوائي ولا أظنه
ذكره إلا عن ابن عباس يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم أن ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن
لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن قال كانوا إذا مات الرجل كان أولياؤه أحق بامرأته إن شاء
بعضهم تزوجها وإن شاءوا زوجوها وإن شاءوا لم يزوجوها فهم أحق بها من أهلها
فنزلت هذه الآية في ذلك **ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والأقربون الآية**
موالي أولياء ورثة عاقدت هو مولى اليمين وهو الحليف والمولى أيضا ابن العم والمولى
المنعم المعتق والمولى المعتق والمولى المليك والمولى مولى في الدين حدثنا الصلت
ابن محمد حدثنا أبو أسامة عن إدريس عن طلحة بن مصرف عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس رضي الله عنهما ولكل جعلنا موالي قال ورثة والذين عاقدت أيمانكم كان
المهاجرون لما قدموا المدينة يرث المهاجري الأنصاري دون ذوي رحمه للأخوة التي
آخى النبي صلى الله عليه وسلم بينهم فلما نزلت ولكل جعلنا موالي نسخت ثم

باب قوله عز وجل

باب قوله عز وجل

باب قوله عز وجل

وقال معمر أولياء

باب

قال والذين عاقدت ايمانكم من النصر والرفادة والنصيحة وقد ذهب الميراث ويوصي له
سمع ابو اسامة ادريس وسمع ادريس طلحة ﴿إن الله لا يظلم مثقال ذرة﴾ يعني زنة
ذرة حدثني محمد بن الفضل عبد العزيز حدثنا ابو عمر حفص بن ميسرة عن
زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان اناسا في زمن النبي
صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال النبي صلى الله عليه
وسلم نعم هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة ضوء ليس فيها سحاب قالوا لا
قال وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس فيها سحاب قالوا لا قال النبي صلى
الله عليه وسلم ما تضارون في رؤية الله عز وجل يوم القيمة الا كما تضارون
في رؤية احدهما اذا كان يوم القيمة اذن مؤذن تتبع كل امة ما كانت
تعبد فلا يبقى من كان يعبد غير الله من الاصنام والانصاب الا يتساقطون في النار
حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله بر او فاجر وغبرات اهل الكتاب فيدعا اليهود
فيقال لهم من كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزير ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ
الله من صاحبة ولا ولد فماذا تبغون فقالوا عطشنا ربنا فاسقنا فيشار الا
تردون فيحشرون الى النار كانها سراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون في
النار ثم يدعا النصارى فيقال لهم من كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد المسيح ابن الله
فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فيقال لهم ماذا تبغون فكذلك
مثل الاول حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله من بر وفاجر اتاهم رب العالمين
في ادنى صورة من التي راوه فيها فيقال ماذا تنتظرون تتبع كل امة ما كانت
تعبد قالوا فارقنا الناس في الدنيا على افقر ما كنا اليهم ولم نصاحبهم ونحن
ننتظر ربنا الذي كنا نعبد فيقول انا ربكم فيقولون لا نشرك بالله شيئا مرتين او

باب

ثلاثا ﴿فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هولاء شهيدا﴾

بلغ

المختال

المختال والختال واحد نطمس نسويها حتى تعود كاقفائهم طمس الكتاب محاه
سعيرا وقودا حدثنا صدقة اخبرنا يحيى عن سفيان عن سليمان عن ابراهيم
عن عبيدة عن عبد الله قال يحيى بعض الحديث عن عمرو بن مرة قال قال لي النبي صلى الله عليه
وسلم اقرا علي قلت اقرا عليك وعليك انزل قال فاني احب ان اسمعه من غيري فقرات عليه سورة ا(لنساء)
حتى بلغت فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هولاء شهيدا قال امسك
فاذا عيناه تذرفان

باب قوله

﴿وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط﴾ الآية
صعيدا وجه الارض وقال جابر كانت الطواغيت التي يتحاكمون اليها في جهينة واحد وفي
اسلم واحد وفي كل حي واحد كهان ينزل عليهم الشيطان وقال عمر الجبت السحر وا(لطاغوت الشيطان وقال عكرمة الجبت بلسان الحبشة شيطان والطاغوت)
الكاهن حدثنا محمد اخبرنا عبدة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت
هلكت قلادة لاسماء فبعث النبي صلى الله عليه وسلم في طلبها رجالا فحضرت الصلوة وليسوا
على وضوء ولم يجدوا ماء فصلوا وهم على غير وضوء فانزل الله يعني اية التيمم

باب ﴿اطيعوا الله واطيعوا الرسول﴾

﴿واولي الامر منكم﴾ ذوي الامر حدثنا صدقة بن الفضل اخبرنا حجاج بن محمد عن ابن
جريج عن يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم قال نزلت في عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي اذ بعثه النبي
صلى الله عليه وسلم في سرية

باب

﴿فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم﴾ حدثنا
علي بن عبد الله حدثنا محمد بن جعفر اخبرنا معمر عن الزهري عن عروة قال
خاصم الزبير رجلا من الانصار في شريج من الحرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك فقال الانصاري يا رسول الله ان كان ابن عمتك
فتلون وجهه (النبي صلى الله عليه وسلم) ثم قال اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر ثم
ارسل الماء الى جارك واستوعى النبي صلى الله عليه وسلم للزبير حقه في صريح الحكم حين احفظه
الانصاري كان اشار عليهما بامر لهما فيه سعة قال الزبير فما احسب هذه الايات الا نز

لت

باب

فيه ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ۝ فأولئك مع الذين أنعم الله
عليهم من النبيين الآية حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب حدثنا إبراهيم بن
سعد عن أبيه عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ما من نبي يمرض إلا خير بين الدنيا والآخرة وكان في شكواه الذي
قبض فيه أخذته بحة شديدة فسمعته يقول مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين

باب

والصديقين والشهداء والصالحين فعلمت أنه خير ۝ قوله وما لكم لا تقاتلون
في سبيل الله إلى الظالم أهلها الآية ۝ حدثني عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عبيد الله
قال سمعت ابن عباس قال كنت أنا وأمي من المستضعفين حدثنا سليمان بن حرب
حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن ابن أبي مليكة أن ابن عباس تلا إلا المستضعفين
من الرجال والنساء والولدان قال كنت أنا وأمي ممن عذر الله ويذكر عن ابن عباس
حصرت ضاقت تلووا ألسنتكم بالشهادة وقال غيره المراغم المهاجر راغمت هاجرت

باب

قومي موقوتا موقتا وقته عليهم ۝ فما لكم في المنافقين فئتين والله أركسهم ۝
قال ابن عباس أركسهم بددهم فئة جماعة حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر
وعبد الرحمن قالا حدثنا شعبة عن عدي عن عبد الله بن يزيد عن زيد بن ثابت رضي الله
عنه فما لكم في المنافقين فئتين رجع ناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من أحد
وكان الناس فيهم فرقتين فريق يقول اقتلهم وفريق يقول لا فنزلت فما لكم في المنافقين

باب وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف

فئتين وقال إنها طيبة تنفي الخبث كما تنفي النار خبث الفضة ۝ أذاعوا به أفشوه
يستنبطونه يستخرجونه حسيبا كافيا إلا إناثا الموات حجرا أو مدرا وما أشبهه مريدا

باب

متمردا فليبتكن بتكه قطعه ۝ قيلا وقولا واحد طبع ختم ۝ ومن يقتل مؤمنا متعمدا
فجزاؤه جهنم ۝ حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة حدثنا مغيرة
بن النعمان قال سمعت سعيد بن جبير قال آية اختلف فيها أهل الكوفة فرحلت فيها

إلى

إلى ابن عباس رضي الله عنهما فسألته عنها فقال نزلت هذه الآية ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم
هي آخر ما نزل وما نسخها شيء ۝ ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا ۝ السلم و
السلام واحد حدثني علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن عطاء
عن ابن عباس رضي الله عنهما ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنا قال قال ابن عباس
كان رجل في غنيمة له فلحقه المسلمون فقال السلام عليكم فقتلوه وأخذوا غنيمته فأنزل الله

باب

في ذلك إلى قوله عرض الحياة الدنيا تلك الغنيمة قال قرأ ابن عباس السلام ۝ لا يستوي القاعدون
من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله حدثنا إسماعيل بن عبد الله حدثني
إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال حدثني سهل بن سعد الساعدي أنه رأى مروان
ابن الحكم في المسجد فأقبلت حتى جلست إلى جنبه فأخبرنا أن زيد بن ثابت أخبره أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم أملى عليه لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله
فجاءه ابن أم مكتوم فشكا ضرارته فأنزل الله غير أولي الضرر حدثنا محمد بن يوسف
وهو يملها علي قال يا رسول الله والله لو أستطيع الجهاد لجاهدت وكان أعمى فأنزل الله على
رسوله صلى الله عليه وسلم وفخذه على فخذي فثقلت علي حتى خفت أن ترض فخذي
ثم سري عنه فأنزل الله عليه غير أولي الضرر ۝ حدثنا حفص بن عمر حدثنا
شعبة عن أبي إسحاق عن البراء رضي الله عنه قال لما نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين
دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا فكتبها فجاء ابن أم مكتوم فشكا ضرارته فأنزل الله
غير أولي الضرر ۝ حدثنا محمد بن يوسف عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء قال لما نزلت لا يستوي
القاعدون من المؤمنين قال النبي صلى الله عليه وسلم ادعوا فلانا فجاءه ومعه الدواة
واللوح أو الكتف فقال اكتب لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله وخلف
النبي صلى الله عليه وسلم ابن أم مكتوم فقال يا رسول الله أنا ضرير فنزلت
مكانها لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله ۝

حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام ان ابن جريج اخبرهم ح وحدثني اسحق
اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج اخبرني عبد الكريم ان مقسما مولى عبد الله بن الحارث
اخبره ان ابن عباس رضي الله عنهما اخبره لا يستوي القاعدون من المؤمنين عن بدر و
الخارجون الى بدر ۝ إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا
كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها الاية ۝
حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ حدثنا حيوة وغيره قالا حدثنا محمد بن
عبد الرحمن ابو الاسود قال قطع على اهل المدينة بعث فاكتتبت فيه فلقيت عكرمة
مولى ابن عباس فاخبرته فنهاني عن ذلك اشد النهي ثم قال اخبرني ابن عباس
ان ناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد المشركين على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ياتي السهم فيرمى به فيصيب احدهم فيقتله او يضرب فيقتل فانزل
الله إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الاية قال ابو عبد الله
رواه الليث عن ابي الاسود ۝ إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان
لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا ۝ حدثنا ابو النعمان حدثنا حماد
عن ايوب عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس رضي الله عنهما إلا المستضعفين قال كانت امي ممن
عذر الله ۝ عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا حدثنا ابو نعيم
حدثنا شيبان عن يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بينا النبي
صلى الله عليه وسلم يصلي العشاء اذ قال سمع الله لمن حمده ثم قال قبل ان
يسجد اللهم نج عياش بن ابي ربيعة اللهم نج سلمة بن هشام اللهم نج الوليد
ابن الوليد اللهم نج المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطاتك على مضر اللهم
اجعلها سنين كسني يوسف ۝ ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى
قال عبد الرحمن بن عوف وكان جريحا ۝ ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم

فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا ابو
اسامة حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها ويستفتونك في
النساء قل الله يفتيكم فيهن الى قوله وترغبون ان تنكحوهن قالت هو الرجل تكون عنده اليتيمة
هو وليها ووارثها فاشركته في ماله حتى في العذق فيرغب ان ينكحها ويكره ان يزوجها رجلا
فيشركه في ماله بما شركته فيعضلها فنزلت هذه الاية ۝ وإن امرأة خافت من بعلها
نشوزا او اعراضا وقال ابن عباس شقاق تفاسد واحضرت الانفس الشح هواه في الشيء
يحرص عليه ۝ كالمعلقة لا هي ايم ولا ذات زوج ۝ نشوزا بغضا حدثنا محمد بن
مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها وإن امرأة
خافت من بعلها نشوزا او اعراضا قالت الرجل تكون عنده المرأة ليس بمستكثر منها يريد
ان يفارقها فتقول اجعلك من شاني في حل فنزلت هذه الاية في ذلك باب وقوله
إن المنافقين في الدرك الاسفل من النار وقال ابن عباس اسفل النار نفقا سربا حدثنا
عمر بن حفص حدثنا ابي حدثنا الاعمش قال حدثني ابراهيم عن الاسود قال كنا في حلقة عبد الله
فجاء حذيفة حتى قام علينا فسلم ثم قال لقد انزل النفاق على قوم خير منكم
قال الاسود سبحان الله إن الله يقول إن المنافقين في الدرك الاسفل من النار فتبسم
عبد الله وجلس حذيفة في ناحية المسجد فقام عبد الله فتفرق اصحابه فرماني بالحصا
فاتيته فقال حذيفة عجبت من ضحكه وقد عرف ما قلت لقد انزل النفاق على قوم
كانوا خيرا منكم ثم تابوا فتاب الله عليهم ۝ إنا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح الى قوله
ويونس وهارون وسليمان حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني
الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لاحد ان يقول انا
خير من يونس بن متى حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا هلال عن عطاء
ابن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال انا خير

من يونس بن متى حدثنا محمد بن سنان فقد كذب ﴿ يستفتونك قل الله يفتيكم
في الكلالة إن امرؤ هلك ليس له ولد وله أخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها إن لم يكن لها
ولد ﴾ والكلالة من لم يرثه أب أو ابن وهو مصدر من تكلله النسب حدثنا سليمان بن
حرب حدثنا شعبة عن أبي إسحق سمعت البراء رضي الله عنه قال آخر سورة نزلت براءة
وآخر آية نزلت يستفتونك

بسم الله الرحمن الرحيم
باب تفسير سورة المائدة

حُرُم واحدها حرام فبما نقضهم بنقضهم التي كتب الله جعل الله تبوء تحمل دائرة دولة
وقال غيره الإغراء التسليط أجورهن مهورهن ﴿ المهيمن الأمين القرآن أمين على كل كتاب
قبله ﴿ اليوم أكملت لكم دينكم ﴾ وقال ابن عباس مخمصة مجاعة حدثني محمد بن بشار حدثنا
عبد الرحمن حدثنا سفين عن قيس عن طارق بن شهاب قالت اليهود لعمر إنكم تقرؤون آية
لو نزلت فينا لاتخذناها عيدا فقال عمر إني لأعلم حيث أنزلت يوم عرفة وإنا والله بعرفة
قال سفيان وأشك كان يوم الجمعة أم لا اليوم أكملت لكم دينكم ﴿ فلم تجدوا ماء فتيمموا
صعيدا طيبا ﴾ تيمموا تعمدوا ﴿ آمين عامدين أممت وتيممت واحد وقال ابن عباس
لمستم وتمسوهن واللاتي دخلتم بهن والإفضاء النكاح حدثنا إسمعيل قال حدثني
مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم
قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره حتى إذا كنا بالبيداء أو بذات
الجيش انقطع عقد لي فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه وأقام الناس
معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فأتى الناس إلى أبي بكر الصديق فقالوا ألا ترى
ما صنعت عائشة أقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس وليسوا على ماء وليس
معهم ماء فجاء أبو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع رأسه على فخذي قد نام
فقال حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء قالت
عائشة فعاتبني أبو بكر وقال ما شاء الله أن يقول وجعل يطعنني بيده في خاصرتي ولا يمنعني من

التحرك إلا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى أصبح على غير ماء فأنزل الله آية التيمم فقال أسيد بن الحضير ما هي بأول بركتكم
يا آل أبي بكر قالت فبعثنا البعير الذي كنت عليه فإذا العقد تحته حدثنا يحيى بن
سليمان قال حدثني ابن وهب قال أخبرني عمرو أن عبد الرحمن بن القاسم حدثه عن أبيه
عن عائشة رضي الله عنها سقطت قلادة لي بالبيداء ونحن داخلون المدينة فأناخ النبي
صلى الله عليه وسلم ونزل فثنى رأسه في حجري راقدا وأقبل أبو بكر فلكزني لكزة شديدة
وقال حبست الناس في قلادة فبي الموت لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أوجعني ثم
إن النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ وحضرت الصبح فالتمس الماء فلم يوجد فنزلت
يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلوة الآية فقال أسيد بن حضير لقد بارك الله
للناس فيكم يا آل أبي بكر ما أنتم إلا بركة لهم ﴿ فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا
هاهنا قاعدون ﴾ حدثنا أبو نعيم حدثنا إسرائيل عن مخارق عن طارق بن
شهاب سمعت ابن مسعود رضي الله عنه قال شهدت من المقداد ح وحدثني حمدان
ابن عمر حدثنا أبو النضر حدثنا الأشجعي عن سفيان عن مخارق عن طارق عن عبد الله
قال قال المقداد يوم بدر يا رسول الله إنا لا نقول كما قالت بنو إسرائيل لموسى اذهب أنت وربك
فقاتلا إنا هاهنا قاعدون ولكن امض ونحن معك فكأنه سري عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ورواه وكيع عن سفيان عن مخارق عن طارق عن عبد الله قال قال المقداد يوم بدر يا رسول
الله إنا لا نقول كما قالت بنو إسرائيل لموسى أن المقداد قال ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
﴿ إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا أن يقتلوا أو يصلبوا
إلى قوله أو ينفوا من الأرض ﴾ المحاربة لله الكفر به حدثنا علي بن عبد الله حدثنا
محمد بن عبد الله الأنصاري حدثنا ابن عون قال حدثني سلمان أبو رجاء مولى أبي قلابة عن أبي
قلابة أنه كان جالسا خلف عمر بن عبد العزيز فذكروا وذكروا فقالوا وقالوا قد أقادت

بها الخلفاء فالتفت إلى أبي قلابة وهو خلف ظهره فقال ما تقول يا أبا قلابة قلت ما علمت
نفسا حل قتلها في الإسلام إلا رجل زنى بعد إحصان أو قتل نفسا بغير نفس أو حارب الله
ورسوله صلى الله عليه وسلم فقال عنبسة حدثنا أنس بكذا وكذا قلت إياي حدث
أنس قال قدم قوم على النبي صلى الله عليه وسلم فكلموه فقالوا قد استوخمنا هذه الأرض
فقال هذه نعم لنا تخرج فاخرجوا فيها فاشربوا من ألبانها وأبوالها فخرجوا فيها
فشربوا من أبوالها وألبانها واستصحوا ومالوا على الراعي فقتلوه واطردوا النعم
فما يستبطأ من هؤلاء قتلوا النفس وحاربوا الله ورسوله وخوفوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال سبحان الله فقلت تتهمني قال حدثنا بهذا أنس قال وقال
يا أهل كذا إنكم لن تزالوا بخير ما أبقي هذا فيكم أو مثل هذا ٥ والجروح قصاص ٥
حدثني محمد بن سلام أخبرنا الفزاري عن حميد عن أنس رضي الله عنه قال كسرت
الربيع وهي عمة أنس بن مالك ثنية جارية من الأنصار فطلب القوم القصاص فأتوا النبي
صلى الله عليه وسلم فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقال أنس بن النضر
عم أنس بن مالك لا والله لا تكسر سنها يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا أنس كتاب الله القصاص فرضي القوم وقبلوا الأرش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره باب يا أيها الرسول
بلغ ما أنزل إليك من ربك ٥ حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن إسماعيل عن الشعبي
عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت من حدثك أن محمدا صلى الله عليه وسلم كتم
شيئا مما أنزل عليه فقد كذب والله يقول يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك الآية ٥
لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ٥ حدثنا علي بن سلمة حدثنا مالك بن سعير حدثنا
هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أنزلت هذه الآية لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم
في قول الرجل لا والله وبلى والله حدثنا أحمد بن أبي رجاء حدثنا النضر عن هشام قال

اخبرني

أخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها أن أباها كان لا يحنث في يمين حتى أنزل الله كفارة
اليمين قال أبو بكر لا أرى يمينا أرى غيرها خيرا منها إلا قبلت رخصة الله وفعلت
الذي هو خير ٥ لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم حدثنا عمرو بن عون حدثنا خالد
عن إسماعيل عن قيس عن عبد الله رضي الله عنه قال كنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم
وليس معنا نساء فقلنا ألا نختصي فنهانا عن ذلك فرخص لنا بعد ذلك أن نتزوج المرأة
بالثوب ثم قرأ يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ٥ إنما الخمر والميسر
والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان وقال ابن عباس الأزلام القداح يقتسمون
بها في الأمور والنصب أنصاب يذبحون عليها وقال غيره الزلم القدح لا ريش له
وهو واحد الأزلام والاستقسام أن يجيل القداح فإن نهته انتهى وإن أمرته فعل ما
تأمره وقد أعلموا القداح أعلاما بضروب يستقسمون بها وفعلت منه قسمت والقسوم
المصدر حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا محمد بن بشر حدثنا عبد العزيز بن
عمر بن عبد العزيز قال حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نزل تحريم الخمر
وإن في المدينة يومئذ لخمسة أشربة ما فيها شراب العنب حدثنا يعقوب بن
إبراهيم حدثنا ابن علية حدثنا عبد العزيز بن صهيب قال قال أنس بن مالك رضي
الله عنه ما كان لنا خمر غير فضيخكم هذا الذي تسمونه الفضيخ فإني لقائم
أسقي أبا طلحة وفلانا وفلانا إذ جاء رجل فقال وهل بلغكم الخبر فقالوا وما ذاك
قال حرمت الخمر قالوا أهرق هذه القلال يا أنس قال فما سألوا ابن الفضل أخبرنا
ابن عيينة عن عمرو عن جابر قال صبح أناس غداة أحد الخمر فقتلوا من يومهم جميعا
شهداء وذلك قبل تحريمها حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أخبرنا عيسى وابن إدريس
عن أبي حيان عن الشعبي عن ابن عمر قال سمعت عمر رضي الله عنه على منبر النبي صلى الله عليه
وسلم يقول أما بعد أيها الناس إنه نزل تحريم الخمر وهي من خمسة من العنب والتمر و

العسل والحنطة والشعير والخمر ما خامر العقل **ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إلى قوله والله يحب المحسنين** حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد حدثنا ثابت عن أنس رضي الله عنه أن الخمر التي أهريقت الفضيخ وزادني محمد عن أبي النعمان قال كنت ساقي القوم في منزل أبي طلحة فنزل تحريم الخمر فأمر مناديا فنادى فقال أبو طلحة اخرج فانظر ما هذا الصوت قال فخرجت فقلت هذا مناد ينادي ألا إن الخمر قد حرمت فقال لي اذهب فأهرقها قال فجرت في سكك المدينة قال وكانت خمرهم يومئذ الفضيخ فقال بعض القوم قتل قوم وهي في بطونهم قال فأنزل الله ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا

باب قوله **لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم** حدثنا منذر بن الوليد بن عبد الرحمن الجارودي حدثنا أبي حدثنا شعبة عن موسى بن أنس عن أنس رضي الله عنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة ما سمعت مثلها قط قال لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا قال فغطى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم لهم خنين فقال رجل من أبي قال فلان فنزلت هذه الآية لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم رواه النضر وروح بن عبادة عن شعبة حدثني الفضل بن سهل حدثنا أبو النضر حدثنا أبو خيثمة حدثنا أبو الجويرية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان قوم يسألون رسول الله استهزاء فيقول الرجل من أبي ويقول الرجل تضل ناقته أين ناقتي فأنزل الله فيهم هذه الآية يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم حتى فرغ من الآية كلها

باب **ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام** وإذ قال الله يقول قال الله وإذ ها هنا صلة المائدة أصلها مفعولة كعيشة راضية وتطليقة بائنة والمعنى ميد بها صاحبها من خير يقال مادني يميدني وقال ابن عباس متوفيك مميتك حدثني

موسى

100

موسى بن إسماعيل حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب قال البحيرة التي يمنع درها للطواغيت فلا يحلبها أحد من الناس والسائبة كانوا يسيبونها لآلهتهم لا يحمل عليها شيء قال وقال أبو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجر قصبه في النار كان أول من سيب السوائب والوصيلة الناقة البكر تبكر في أول نتاج الإبل ثم تثني بعد بأنثى وكانوا يسيبونهم لطواغيتهم إن وصلت إحداهما بالأخرى ليس بينهما ذكر والحام فحل الإبل يضرب الضراب المعدود فإذا قضى ضرابه ودعوه للطواغيت وأعفوه من الحمل فلم يحمل عليه شيء وسموه الحامي وقال أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري سمعت سعيدا قال يخبره بهذا قال وقال أبو هريرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ورواه ابن الهاد عن ابن شهاب عن سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم حدثني محمد بن أبي يعقوب أبو عبد الله الكرماني حدثنا حسان بن إبراهيم حدثنا يونس عن الزهري عن عروة أن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت جهنم يحطم بعضها بعضا ورأيت عمرا يجر قصبه وهو أول من سيب السوائب

باب **وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شيء شهيد** حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة أخبرنا المغيرة بن النعمان قال سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس إنكم محشورون إلى الله حفاة عراة غرلا ثم قال كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين إلى آخر الآية ثم قال ألا وإن أول الخلائق يكسى يوم القيامة إبراهيم ألا وإنه يجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول يا رب أصيحابي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم فيقال إن هؤلاء لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم

ورواه ابن الهاد عن ابن شهاب عن سعيد عن أبي هريرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم

باب قوله تعالى إن تعذبهم فإنهم عبادك الآية

حدثنا محمد بن كثير حدثنا سفيان حدثنا المغيرة بن النعمان قال حدثني سعيد بن جبير
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنكم محشورون وإن أناسا يؤخذ بهم ذات
الشمال فأقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم إلى قوله العزيز الحكيم

سورة الأنعام

قال ابن عباس فتنتهم معذرتهم معروشات ما يعرش من الكرم
وغير ذلك حمولة ما يحمل عليها وللبسنا لشبهنا ينأون يتباعدون تبسل تفضح
أبسلوا أفضحوا باسطوا أيديهم البسط الضرب استكثرتم أضللتم كثيرا ذرأ من الحرث
جعلوا لله من ثمراتهم وما لهم نصيبا وللشيطان والأوثان نصيبا أما اشتملت عليه
يعني هل تشتمل إلا على ذكر أو أنثى فلم تحرمون بعضا وتحلون بعضا مسفوحا مهراقا صدف
أعرض أبسلوا أويسوا وأبسلوا أسلموا سرمدا دائما استهوته أضلته يمترون يشكون
وقر صمم وأما الوقر الحمل أساطير واحدها أسطورة وإسطارة وهي الترهات
البأساء من البأس ويكون من البؤس جهرة معاينة الصور جماعة الصورة كقوله
سورة وسور ملكوت ملك مثل رهبوت خير من رحموت وتقول ترهب خير من أن ترحم
جن أظلم يقال على الله حسبانه أي حسابه ويقال حسبانا مرامي ورجوما للشياطين
مستقر في الصلب ومستودع في الرحم القنو العذق والاثنان قنوان والجماعة أيضا
قنوان مثل صنو وصنوان

باب وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو

حدثنا عبد العزيز
ابن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال مفاتح الغيب خمس إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث
ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله
عليم خبير

باب قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم الآية

يلبسكم يخلطكم من الالتباس
يلبسوا يخلطوا شيعا فرقا حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن عمرو
ابن دينار عن جابر رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية قل هو القادر على أن يبعث عليكم
عذابا من فوقكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعوذ بوجهك قال أو من تحت أرجلكم
قال أعوذ بوجهك أو يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هذا أهون أو هذا أيسر

باب ولم يلبسوا إيمانهم بظلم

حدثني محمد بن بشار
حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن سليمان عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله
عنه قال لما نزلت ولم يلبسوا إيمانهم بظلم قال أصحابه وأينا لم يظلم فنزلت إن الشرك
لظلم عظيم

باب ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين

حدثنا محمد بن بشار حدثنا
ابن مهدي حدثنا شعبة عن قتادة عن أبي العالية قال حدثني ابن عم نبيكم يعني ابن عباس
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن متى
حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة أخبرنا سعد بن إبراهيم قال سمعت حميد
ابن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما
ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن متى

باب أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده

حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني
سليمان الأحول أن مجاهدا أخبره أنه سأل ابن عباس أفي ص سجدة فقال نعم ثم تلا ووهبنا
إلى قوله فبهداهم اقتده ثم قال هو منهم زاد يزيد بن هارون ومحمد بن عبيد وسهل بن
يوسف عن العوام عن مجاهد قلت لابن عباس فقال نبيكم صلى الله عليه وسلم ممن أمر أن يقتدى
بهم

باب وعلى الذين هادوا كل ذي ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما الآية

وقال ابن عباس كل ذي ظفر البعير والنعامة الحوايا المبعر وقال غيره هادوا صاروا
يهودا وأما قوله هدنا تبنا هائد تائب حدثنا عمرو بن خالد حدثنا
الليث عن يزيد بن أبي حبيب قال عطاء سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم قال قاتل الله اليهود لما حرم الله عليهم شحومها جملوه ثم باعوه فأكلوها وقال
أبو عاصم حدثنا عبد الحميد حدثنا يزيد كتب إلي عطاء سمعت جابرا عن النبي صلى الله

باب

عليه وسلم **ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن** حدثنا حفص بن عمر حدثنا
شعبة عن عمرو عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنهما قال لا أحد أغير من الله ولذلك حرم الفواحش
ما ظهر منها وما بطن ولا شيء أحب إليه المدح من الله ولذلك مدح نفسه قلت سمعته من عبد الله
قال نعم قلت ورفعه قال نعم **وكيل** حفيظ ومحيط به قبلا جمع قبيل والمعنى أنه ضروب
للعذاب كل ضرب منها قبيل زخرف كل شيء حسنته ووشيته وهو باطل فهو زخرف
وحرث حجر حرام وكل ممنوع فهو حجر محجور والحجر كل بناء بنيته ويقال للأنثى
من الخيل حجر ويقال للعقل حجر وحجى وأما الحجر فموضع ثمود وما حجرت عليه من
الأرض فهو حجر ومنه سمي حطيم البيت حجرا كأنه مشتق من محطوم مثل قتيل من مقتول
وأما حجر اليمامة فهو منزل **هلم شهداءكم** لغة أهل الحجاز هلم للواحد والاثنين والجميع
حدثنا موسى بن إسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا عمارة حدثنا أبو زرعة
حدثنا أبو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة
حتى تطلع الشمس من مغربها فإذا رآها الناس آمن من عليها فذاك حين لا ينفع نفسا
إيمانها لم تكن آمنت من قبل حدثني إسحق حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع
الشمس من مغربها فإذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعون وذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها
ثم قرأ الآية

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الأعراف

قال ابن عباس ورياشا المال المعتدين في الدعاء
وفي غيره عفوا كثروا وكثرت أموالهم الفتاح القاضي افتح بيننا اقض بيننا نتقنا رفعنا
انبجست انفجرت متبر خسران آسى أحزن تأس تحزن وقال غيره ما منعك أن لا تسجد يقول
ما منعك أن تسجد يخصفان أخذا الخصاف من ورق الجنة يؤلفان الورق يخصفان الورق
بعضه إلى بعض سوآتهما كناية عن فرجيهما ومتاع إلى حين هاهنا إلى يوم القيامة والحين عند
العرب من ساعة إلى ما لا يحصى عدده الرياش والريش واحد وهو ما ظهر من اللباس قبيله

جبلته

جيله الذي هو منهم إداركوا اجتمعوا ومشاق الإنسان والدابة كلهم تسمى سموما واحدها
سم وهي عيناه ومنخراه وفمه وأذناه ودبره وإحليله غواش ما غشوا به نشرا متفرقة نكدا
قليلا يغنوا يعيشوا حقيق حق استرهبوهم من الرهبة تلقف تلقم طائرهم حظهم طوفان
من السيل ويقال للموت الكثير الطوفان القمل الحمنان تشبه صغار الحلم عروش وعريش بناء
سقط كل من ندم فقد سقط في يده الأسباط قبائل بني إسرائيل يعدون في السبت يتعدون له
يجاوزون تعد تجاوز شرعا شوارع بئيس شديد أخلد قعد وتقاعس سنستدرجهم
أي نأتيهم من مأمنهم كقوله تعالى فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا من جنة من جنون فمرت
به استمر بها الحمل فأتمته يتزغنك يستخفنك طيف ملم به لمم ويقال طائف وهو واحد
يمدونهم يزينون وخيفة خوفا وخفية من الإخفاء والآصال واحدها أصيل ما
بين العصر إلى المغرب كقوله بكرة وأصيلا **إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن**
حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي وائل عن عبد الله رضي
الله عنه قال قلت أنت سمعت هذا من عبد الله قال نعم ورفعه قال لا أحد أغير من الله
فلذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا أحد أحب إليه المدحة من الله فلذلك مدح
نفسه باب **ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب أرني أنظر إليك** قال لن تراني ولكن انظر
إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما أفاق
قال سبحانك تبت إليك وأنا أول المؤمنين قال ابن عباس أرني أعطني **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا
سفيان عن عمرو بن يحيى المازني عن أبيه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال جاء رجل
من اليهود إلى النبي صلى الله عليه وسلم قد لطم وجهه وقال يا محمد إن رجلا من أصحابك
من الأنصار لطم وجهي قال ادعوه فدعوه قال لم لطمت وجهه قال يا رسول الله إني مررت
باليهود فسمعته يقول والذي اصطفى موسى على البشر فقلت وعلى محمد وأخذتني غضبة
فلطمته قال لا تخيروني من بين الأنبياء فإن الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول من يفيق فإذا

ان ابن يتي لخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادري افاق قبلي ام جزي بصعقة الطور المن والسلوى
حدثنا مسلم حدثنا شعبة عن عبد الملك عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين باب قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم
جميعا الذي له ملك السموات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت فامنوا بالله ورسوله النبي الامي
الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون حدثنا عبد الله حدثنا سليمن
ابن عبد الرحمن وموسى بن هرون قالا حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبد الله بن العلاء بن
زبر قال حدثني بسر بن عبيد الله قال حدثني ابو ادريس الخولاني قال سمعت ابا الدرداء يقول
كانت بين ابي بكر وعمر محاورة فاغضب ابو بكر عمر فانصرف عنه مغضبا فاتبعه ابو بكر يسأله
ان يستغفر له فلم يفعل حتى اغلق بابه في وجهه فاقبل ابو بكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ابو الدرداء ونحن عنده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما صاحبكم هذا فقد
غامر قال وندم عمر على ما كان منه فاقبل حتى سلم وجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم وجعل
ابو بكر يقول والله يا رسول الله لانا كنت اظلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل انتم
تاركوا لي صاحبي اني قلت يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا فقلتم كذبت وقال ابو بكر
صدقت وقولوا حطة حدثنا اسحق حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن همام بن
منبه انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل لبني
اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم فبدلوا فدخلوا يزحفون
على استاههم وقالوا حبة في شعرة باب خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين
العرف المعروف حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عبيد الله
ابن عبد الله بن عتبة ان ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم عيينة بن حصن بن حذيفة فنزل
على ابن اخيه الحر بن قيس وكان من النفر الذين يدنيهم عمر وكان القراء اصحاب مجالس عمر
ومشاورته كهولا كانوا او شبانا فقال عيينة لابن اخيه يا ابن اخي لك وجه عند هذا

الامير

الامير فاستاذن لي عليه قال سأستأذن لك عليه قال ابن عباس فاستاذن الحر لعيينة
فاذن له عمر فلما دخل عليه قال هي يا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل
فغضب عمر حتى هم به فقال له الحر يا امير المؤمنين ان الله تعالى قال لنبيه محمد صلى الله
عليه وسلم خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وان هذا من الجاهلين والله
ما جاوزها عمر حين تلاها عليه وكان وقافا عند كتاب الله حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن
هشام عن ابيه عن عبد الله بن الزبير خذ العفو وامر بالعرف قال ما انزل الله الا في اخلاق
الناس وقال عبد الله بن براد حدثنا ابو اسامة حدثنا هشام عن ابيه عن عبد الله بن الزبير
قال امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان ياخذ العفو من اخلاق الناس او كما قال
الانفال قوله يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا
ذات بينكم قال ابن عباس الانفال المغانم قال قتادة ريحكم الحرب يقال نافلة عطية حدثني
محمد بن عبد الرحيم حدثنا سعيد بن سليمن اخبرنا هشيم اخبرنا ابو بشر عن سعيد بن
جبير قال قلت لابن عباس رضي الله عنهما سورة الانفال قال نزلت في بدر الشوكة الحد
مردفين فوجا بعد فوج ردفني واردفني جاء بعدي ذوقوا باشروا وجربوا وليس هذا
من ذوق الفم فيركمه يجمعه شرد فرق وان جنحوا طلبوا يثخن يغلب وقال مجاهد مكاء
ادخال اصابعهم في افواههم وتصدية الصفير ليثبتوك ليحبسوك ان شر الدواب عند الله
الصم البكم الذين لا يعقلون حدثنا محمد بن يوسف حدثنا ورقاء عن ابن ابي نجيح
عن مجاهد عن ابن عباس ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون قال هم
نفر من بني عبد الدار يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم و
اعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون استجيبوا اجيبوا لما يحييكم يصلحكم
حدثني اسحق اخبرنا روح حدثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن سمعت حفص بن عاصم
يحدث عن ابي سعيد بن المعلى رضي الله عنه قال كنت اصلي فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم

تدعاني فلم آته حتى صليت ثم أتيته فقال ما منعك أن تأتي ألم يقل الله يا أيها الذين
آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم ثم قال لأعلمنك أعظم سورة في القرآن قبل
أن أخرج فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخرج فذكرت له وقال معاذ حدثنا
شعبة عن خبيب سمع حفصا سمع أبا سعيد رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
بهذا وقال الحمد لله رب العالمين السبع المثاني **وإذ قالوا اللهم إن كان هذا هو الحق**
من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم قال ابن عيينة ما سمى الله
تعالى مطرا في القرآن إلا عذابا وتسميه العرب الغيث وهو قوله تعالى ينزل الغيث من بعد
ما قنطوا حدثني أحمد حدثنا شعبة عن عبد الحميد هو ابن كرديد صاحب الزيادي
سمع أنس بن مالك رضي الله عنه قال أبو جهل اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر
علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم فنزلت وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم
وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون **وما لهم ألا يعذبهم الله وهم يصدون**
عن المسجد الحرام الآية **وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم**
وهم يستغفرون حدثنا محمد بن النضر حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا
أبي حدثنا شعبة عن عبد الحميد صاحب الزيادي سمع أنس بن مالك قال أبو جهل اللهم إن
كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم فنزلت وما
كان الله ليعذبهم وأنت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وما لهم ألا يعذبهم
الله وهم يصدون عن المسجد الحرام الآية **وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة** حدثنا الحسن
بن عبد العزيز حدثنا عبد الله بن يحيى حدثنا حيوة عن بكر بن عمرو عن بكير عن نافع عن ابن
عمر رضي الله عنهما أن رجلا جاءه فقال يا أبا عبد الرحمن ألا تسمع ما ذكر الله في كتابه وإن طائفتان
من المؤمنين اقتتلوا إلى آخر الآية فما يمنعك أن لا تقاتل كما ذكر الله في كتابه فقال يا ابن أخي أغتر
بهذه الآية ولا أقاتل أحب إلي من أن أغتر بهذه الآية التي يقول الله تعالى ومن يقتل مؤمنا

(هامش: ويكون الدين كله لله — بجهالة)

متعمدا إلى آخرها قال فإن الله يقول وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال ابن عمر قد فعلنا
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ كان الإسلام قليلا فكان الرجل يفتن في دينه
إما يقتلوه وإما يوثقوه حتى كثر الإسلام فلم تكن فتنة فلما رأى أنه لا يوافقه فيما
يريد قال فما قولك في علي وعثمان أما عثمان فكان الله قد عفا عنه فكرهتم أن يعفو عنه
وأما علي فابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه وأشار بيده وهذه ابنته
أو بيته حيث ترون حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا بيان أن وبرة
حدثه قال حدثني سعيد بن جبير قال خرج علينا أو إلينا ابن عمر فقال
رجل كيف ترى في قتال الفتنة فقال وهل تدري ما الفتنة كان محمد صلى الله عليه وسلم
يقاتل المشركين وكان الدخول عليهم فتنة وليس كقتالكم على الملك **يا أيها النبي حرض المؤ**
منين على القتال إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وإن يكن منكم مائة يغلبوا ألفا
من الذين كفروا بأنهم قوم لا يفقهون حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن
عمرو عن ابن عباس رضي الله عنهما لما نزلت إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين الآية
فكتب عليهم أن لا يفر واحد من عشرة فقال سفيان غير مرة أن لا يفر عشرون من مائتين ثم
نزلت الآن خفف الله عنكم الآية فكتب أن لا يفر مائة من مائتين وزاد سفيان مرة نزلت
حرض المؤمنين على القتال إن يكن منكم عشرون صابرون قال سفيان وقال ابن شبرمة وأرى
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مثل هذا **الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا**
الآية إلى قوله والله مع الصابرين حدثنا يحيى بن عبد الله السلمي أخبرنا
عبد الله بن المبارك أخبرنا جرير بن حازم قال أخبرني الزبير بن خريت عن عكرمة عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين شق ذلك
على المسلمين حين فرض عليهم أن لا يفر واحد من عشرة فجاء التخفيف فقال الآن خفف الله
عنكم وعلم أن فيكم ضعفا فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين قال فلما خفف الله

(هامش: قال ابن عمر ما تقول في علي وعثمان — مثل)

عنهم من العدة نقص من الصبر بعد ما خفف عنهم

سورة براءة

وليجة كل شي اذا ادخلته في شي الشقة السفر الخبال الفساد والخبال
الموت ولا تفتني لا توبخني كرها وكرها واحد مدخلا يدخلون فيه يجمحون
يسرعون والمؤتفكات ائتفكت انقلبت بها الارض اهوى القاه في هوة عدن خلد
عدنت بارض اي اقمت ومنه معدن ويقال في منبت صدق الخوالف
الخالف الذي خلفني فقعد بعدي ومنه يخلفه في الغابرين ويجوز ان يكون النساء
من الخالفة وان كان جمع الذكور فانه لم يوجد على تقدير جمعه الا حرفان
فارس وفوارس وهالك وهوالك الخيرات واحدها خيرة وهي الفواضل
مرجون مؤخرون الشفا شفير وهو حده والجرف ما تجرف من السيول والاودية
هار هائر لاواه شفقا وفرقا وقال الشاعر اذا ما قمت ارحلها بليل تاوه آهة الرجل
الحزين **باب قوله عز وجل براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين** وقال ابن
عباس اذن يصدق تطهرهم وتزكيهم بها ونحوها كثير والزكاة الطاعة
والاخلاص لا يؤتون الزكاة لا يشهدون ان لا اله الا الله يضاهون يشبهون
حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن ابي اسحق قال سمعت البراء رضي الله عنه
يقول آخر آية نزلت يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة وآخر سورة نزلت براءة
باب قوله فسيحوا في الارض اربعة اشهر واعلموا انكم غير معجزي الله وان الله مخزي الكافرين
سيحوا سيروا حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث حدثني عقيل
عن ابن شهاب واخبرني حميد بن عبد الرحمن ان ابا هريرة رضي الله عنه قال بعثني ابو بكر
في تلك الحجة في مؤذنين بعثهم يؤذنون بمنى ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف
بالبيت عريان قال حميد بن عبد الرحمن ثم اردف رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعلي بن ابي طالب وامره ان يؤذن ببراءة قال ابو هريرة فاذن معنا علي يوم النحر

في اهل منى ببراءة وان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان **باب قوله** واذان
من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بري من المشركين ورسوله فان تبتم فهو
خير لكم وان توليتم فاعلموا انكم غير معجزي الله وبشر الذين كفروا بعذاب اليم آذنهم
اعلمهم حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثني عقيل قال ابن شهاب
فاخبرني حميد بن عبد الرحمن ان ابا هريرة رضي الله عنه قال بعثني ابو بكر رضي الله عنه
في تلك الحجة في المؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف
بالبيت عريان قال حميد ثم اردف النبي صلى الله عليه وسلم بعلي بن ابي طالب فامره
ان يؤذن ببراءة قال ابو هريرة فاذن معنا علي في اهل منى يوم النحر ببراءة وان لا يحج
بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان حدثنا
اسحق حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب ان حميد بن عبد الرحمن
اخبره ان ابا هريرة اخبره ان ابا بكر رضي الله عنه بعثه في الحجة التي امره رسول الله
صلى الله عليه وسلم عليها قبل حجة الوداع في رهط يؤذن في الناس ان لا يحجن بعد
العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان فكان حميد يقول يوم النحر يوم الحج الاكبر
من اجل حديث ابي هريرة **باب قوله فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم** حدثنا محمد بن المثنى حدثنا
يحيى حدثنا اسمعيل حدثنا زيد بن وهب قال كنا عند حذيفة فقال ما بقي من اصحاب
هذه الآية الا ثلثة ولا من المنافقين الا اربعة فقال اعرابي انكم اصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم تخبرونا فلا ندري فما بال هولاء الذين يبقرون بيوتنا ويسرقون اعلاقنا قال
اولئك الفساق اجل لم يبق منهم الا اربعة احدهم شيخ كبير لو شرب الماء البارد لما
وجد برده **باب قوله والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها الآية**
حدثنا الحكم بن نافع اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد ان عبد الرحمن الاعرج
حدثه انه قال حدثني ابو هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول كنز احدكم يوم القيامة شجاعا اقرع حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا
جرير عن حصين عن زيد بن وهب قال مررت على ابي ذر بالربذة فقلت ما انزلك بهذه الارض
قال كنا بالشام فقرأت والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله
فبشرهم بعذاب اليم قال معاوية ما هذه فينا ما هذه الا في اهل الكتاب قال قلت
انها لفينا وفيهم باب قوله عز وجل يوم يحمى عليها في نار جهنم الى قوله فذوقوا ما كنتم تكنزون
فذوقوا ما كنتم تكنزون وقال احمد بن شبيب بن سعيد حدثنا ابي عن يونس عن ابن
شهاب عن خالد بن اسلم قال خرجنا مع عبد الله بن عمر فقال هذا قبل ان تنزل الزكاة
فلما انزلت جعلها الله طهرا للاموال باب قوله ان عدة الشهور عند الله
اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم القيم هو القائم حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب
حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن محمد عن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا
منها اربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي
بين جمادى وشعبان باب قوله ثاني اثنين اذ هما معنا اي ناصرنا السكينة فعيلة من
السكون حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا حبان حدثنا همام حدثنا ثابت
حدثنا انس قال حدثني ابو بكر رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم
في الغار فرأيت آثار المشركين قلت يا رسول الله لو ان احدهم رفع قدمه رآنا قال
ما ظنك باثنين الله ثالثهما حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابن عيينة عن ابن
جريج عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال حين وقع بينه وبين ابن الزبير
قلت ابوه الزبير وامه اسماء وخالته عائشة وجده ابو بكر وجدته صفية فقلت
لسفيان اسناده فقال حدثنا فشغله انسان ولم يقل ابن جريج حدثني عبد الله
ابن محمد قال حدثني يحيى بن معين حدثنا حجاج قال ابن جريج قال ابن ابي مليكة وكان

بينهما

بينهما شيء فغدوت على ابن عباس فقلت اتريد ان تقاتل ابن الزبير فتحل حرم الله فقال معاذ الله
ان الله كتب ابن الزبير وبني امية محلين واني والله لا احله ابدا قال قال الناس بايع لابن
الزبير فقلت واين بهذا الامر عنه اما ابوه فحواري النبي صلى الله عليه وسلم يريد الزبير
واما جده فصاحب الغار يريد ابا بكر وامه فذات النطاق يريد اسماء واما خالته
فام المؤمنين يريد عائشة واما عمته فزوج النبي صلى الله عليه وسلم يريد خديجة
واما عمة النبي صلى الله عليه وسلم فجدته يريد صفية ثم عفيف في الاسلام قارئ
للقرآن والله ان وصلوني وصلوني من قريب وان ربوني ربوني اكفاء كرام فآثر التو
يتات والاسامات والحميدات يريد ابطنا من بني اسد بني تويت وبني اسامة وبني اسد
ان ابن ابي العاص برز يمشي القدمية يعني عبد الملك بن مروان وانه لوى ذنبه يعني ابن الزبير
حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون حدثنا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال اخبرني
ابن ابي مليكة قال دخلنا على ابن عباس فقال الا تعجبون لابن الزبير قام في امره هذا فقلت لاحاسبن
نفسي له ما حاسبتها لابي بكر ولا لعمر ولهما كانا اولى بكل خير منه وقلت ابن عمة النبي صلى
الله عليه وسلم وابن الزبير وابن ابي بكر وابن اخي خديجة وابن اخت عائشة فاذا هو يتعلى
عني ولا يريد ذلك فقلت ما كنت اظن اني اعرض هذا من نفسي فيدعه وما اراه يريد خيرا
وان كان لا بد لان يربني بنو عمي احب الي من ان يربني غيرهم باب قوله والمؤلفة قلوبهم
قال مجاهد يتألفهم بالعطية حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن ابيه عن ابن
ابي نعم عن ابي سعيد رضي الله عنه قال بعث الى النبي صلى الله عليه وسلم بشيء فقسمه
بين اربعة وقال اتألفهم فقال رجل ما عدلت فقال يخرج من ضئضئ هذا قوم
يمرقون من الدين باب قوله عز وجل الذين يلمزون المطوعين في الصدقات يلمزون يعيبون وجهدهم وطا
حدثني بشر بن خالد ابو محمد اخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن ابي وائل
عن ابي مسعود قال لما امرنا بالصدقة كنا نتحامل فجاء ابو عقيل بنصف صاع وجاء انسان

بأكثر منه فقال المنافقون إن الله لغني عن صدقة هذا وما فعل هذا الآخر إلا رياء فنزلت الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلا جهدهم الآية حدثنا إسحق بن إبراهيم قال قلت لأبي أسامة أحدثكم زائدة عن سليمان عن شقيق عن أبي مسعود الأنصاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بالصدقة فيحتال أحدنا حتى يجيء بالمد وإن لأحدهم اليوم مائة ألف كأنه يعرض بنفسه

باب قوله عز وجل استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم

حدثنا عبيد بن إسمعيل عن أبي أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما توفي عبد الله جاء ابنه عبد الله بن عبد الله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله أن يعطيه قميصه يكفن فيه أباه فأعطاه ثم سأله أن يصلي عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي فقام عمر فأخذ بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تصلي عليه وقد نهاك ربك أن تصلي عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما خيرني الله فقال استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة وسأزيده على السبعين قال إنه منافق قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لما مات عبد الله بن أبي ابن سلول دعي له رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبت إليه فقلت يا رسول الله أتصلي على ابن أبي وقد قال يوم كذا وكذا كذا وكذا أعدد عليه قوله فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أخر عني يا عمر فلما أكثرت عليه قال إني خيرت فاخترت لو أعلم أني إن زدت على السبعين يغفر له لزدت عليها قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انصرف فلم يمكث إلا يسيرا حتى نزلت الآيتان من براءة ولا تصل على أحد منهم مات أبدا إلى قوله

(هامش: ثنا غيره حدثنا الليث حدثني عقيل صح — فيغفر)

وهم فاسقون قال فعجبت بعد من جرأتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ورسوله أعلم

باب قوله ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره

حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال لما توفي عبد الله بن أبي جاء ابنه عبد الله بن عبد الله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاه قميصه وأمره أن يكفنه فيه ثم قام يصلي عليه فأخذ عمر بن الخطاب بثوبه فقال تصلي عليه وهو منافق وقد نهاك الله أن تستغفر لهم قال إنما خيرني الله أو أخبرني فقال استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فقال سأزيده على سبعين مرة قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلينا معه ثم أنزل الله عليه ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره إنهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون

باب قوله

سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم لتعرضوا عنهم فأعرضوا عنهم إنهم رجس ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون حدثنا يحيى حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله أن عبد الله بن كعب بن مالك قال سمعت كعب بن مالك حين تخلف عن تبوك والله ما أنعم الله علي من نعمة بعد إذ هداني أعظم من صدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أكون كذبته فأهلك كما هلك الذين كذبوا حين أنزل الوحي سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم إلى الفاسقين

باب يحلفون لكم لترضوا عنهم الآية إلى قوله الفاسقين

باب قوله عز وجل

وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله أن يتوب عليهم إن الله غفور رحيم حدثنا مؤمل هو ابن هشام حدثنا إسمعيل بن إبراهيم حدثنا عوف حدثنا أبو رجاء حدثنا سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا أتاني الليلة آتيان فابتعثاني فانتهينا إلى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فتلقانا رجال شطر من خلقهم كأحسن ما أنت راء وشطر كأقبح ما أنت راء قالا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر فوقعوا فيه ثم رجعوا إلينا

تذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في أحسن صورة قالا لي هذه جنة عدن وهذاك منزلك
قالا أما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح فإنهم خلطوا عملا
صالحا وآخر سيئا تجاوز الله عنهم ۝ ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ۝
حدثنا إسحق بن إبراهيم حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن سعيد
ابن المسيب عن أبيه قال لما حضرت أبا طالب الوفاة دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم
وعنده أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية فقال النبي صلى الله عليه وسلم أي عم قل لا إله
إلا الله أحاج لك بها عند الله فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية يا أبا طالب أترغب عن
ملة عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأستغفرن لك ما لم أنه عنك ۝ فنزلت
ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم
أنهم أصحاب الجحيم ۝ لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة
العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم إنه بهم رؤوف رحيم
حدثنا أحمد بن صالح قال حدثني ابن وهب قال أخبرني يونس عن الزهري قال أحمد
وحدثنا عنبسة حدثنا يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عبد الرحمن بن كعب قال
أخبرني عبد الله بن كعب وكان قائد كعب من بنيه حين عمي قال سمعت كعب بن مالك في حديثه
وعلى الثلاثة الذين خلفوا قال في آخر حديثه إن من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة
إلى الله ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم أمسك بعض مالك فهو خير لك ۝ وعلى الثلاثة
الذين خلفوا حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ
من الله إلا إليه ثم تاب عليهم ليتوبوا إن الله هو التواب الرحيم حدثني محمد حدثنا
أحمد بن أبي شعيب حدثنا موسى بن أعين حدثنا إسحق بن راشد أن الزهري حدثه
قال أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه قال سمعت أبي كعب بن مالك وهو
أحد الثلاثة الذين تيب عليهم أنه لم يتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة

باب قوله

نزلت

باب

غزاها

غزاها قط غير غزوتين غزوة العسرة وغزوة بدر قال فأجمعت صدق رسول الله صلى الله
عليه وسلم ضحى وكان قلما يقدم من سفر سافره إلا ضحى وكان يركع ركعتين ونهى النبي
صلى الله عليه وسلم عن كلامي وكلام صاحبي ولم ينه عن كلام أحد من المتخلفين غيرنا فاجتنب
الناس كلامنا فلبثت كذلك حتى طال علي الأمر وما من شيء أهم إلي من أن أموت فلا يصلي
علي النبي صلى الله عليه وسلم أو يموت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكون من الناس
بتلك المنزلة فلا يكلمني أحد منهم ولا يصلي علي فأنزل الله توبتنا على نبيه صلى الله عليه
وسلم حين بقي الثلث الآخر من الليل ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند أم سلمة وكانت أم
سلمة محسنة في شأني معنية في أمري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أم سلمة تيب
على كعب قالت أفلا أرسل إليه فأبشره قال إذا يحطمكم الناس فيمنعونكم النوم سائر الليلة
حتى إذا صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر آذن بتوبة الله علينا وكان إذا استبشر
استنار وجهه حتى كأنه قطعة من القمر وكنا أيها الثلاثة الذين خلفوا عن الأمر الذي
قبل من هؤلاء الذين اعتذروا حين أنزل الله لنا التوبة فلما ذكر الذين كذبوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم من المتخلفين واعتذروا بالباطل ذكروا بشر ما ذكر به أحد قال الله يعتذرون
إليكم إذا رجعتم إليهم قل لا تعتذروا لن نؤمن لكم قد نبأنا الله من أخباركم وسيرى الله عملكم
ورسوله الآية باب قوله يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ۝ حدثنا يحيى
ابن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن عبد
الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب بن مالك قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن قصة
تبوك فوالله ما أعلم أحدا أبلاه الله في صدق الحديث أحسن مما أبلاني ما تعمدت منذ ذكرت
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يومي هذا كذبا وأنزل الله عز وجل على رسوله صلى الله عليه
وسلم لقد تاب الله على النبي والمهاجرين إلى قوله وكونوا مع الصادقين باب قوله
لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم الآية من الرأفة حدثنا أبو

يبدأ بالمسجد

يحطمكم

اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني ابن السباق أن زيد بن ثابت الأنصاري
رضي الله عنه وكان ممن يكتب الوحي قال أرسل إلي أبو بكر مقتل أهل اليمامة وعنده عمر
فقال أبو بكر إن عمر أتاني فقال إن القتل قد استحر يوم اليمامة بالناس وإني أخشى أن يستحر
القتل بالقراء في المواطن فيذهب كثير من القرآن إلا أن تجمعوه وإني لأرى أن تجمع القرآن
قال أبو بكر قلت لعمر كيف أفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر هو والله
خير فلم يزل عمر يراجعني فيه حتى شرح الله لذلك صدري ورأيت الذي رأى عمر
قال زيد بن ثابت وعمر جالس عنده لا يتكلم فقال أبو بكر إنك رجل شاب عاقل ولا نتهمك
كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه فوالله لو كلفني
نقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي مما أمرني به من جمع القرآن قلت كيف تفعلان
شيئا لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر هو والله خير فلم أزل أراجعه
حتى شرح الله صدري للذي شرح الله له صدر أبي بكر وعمر فقمت فتتبعت القرآن
أجمعه من الرقاع والأكتاف والعسب وصدور الرجال حتى وجدت من سورة التوبة
آيتين مع خزيمة الأنصاري لم أجدهما مع أحد غيره ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه
ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم﴾ وكانت الصحف التي جمع فيها القرآن
عند أبي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر
تابعه عثمان بن عمر والليث عن يونس عن ابن شهاب وقال الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب وقال مع أبي خزيمة الأنصاري وقال
موسى عن إبراهيم حدثنا ابن شهاب مع أبي خزيمة وتابعه يعقوب بن إبراهيم عن أبيه
وقال أبو ثابت حدثنا إبراهيم وقال مع خزيمة أو أبي خزيمة. بسم الله الرحمن الرحيم

سورة يونس وقال ابن عباس فاختلط فنبت بالماء من كل لون ﴿وقالوا اتخذ الله ولدا﴾
سبحانه هو الغني وقال زيد بن أسلم أن لهم قدم صدق محمد صلى الله عليه وسلم
وقال مجاهد خير يقال تلك آيات يعني هذه أعلام القرآن ومثله حتى إذا كنتم في الفلك

و

وجرين بهم المعنى بكم دعواهم دعاؤهم أحيط بهم دنوا من الهلكة أحاطت به
خطيئته فاتبعهم واتبعهم واحد عدوا من العدوان وقال مجاهد ﴿يعجل الله للناس
الشر استعجالهم بالخير﴾ قول الإنسان لولده وماله إذا غضب اللهم لا تبارك فيه والعنه
﴿لقضي إليهم أجلهم﴾ لأهلك من دعي عليه ولأماته ﴿للذين أحسنوا الحسنى﴾ مثلها حسنى
﴿وزيادة﴾ مغفرة ﴿الكبرياء﴾ الملك وجاوزنا ببني إسرائيل البحر فأتبعهم فرعون وجنوده
بغيا وعدوا حتى إذا أدركه الغرق قال آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل
وأنا من المسلمين ﴿ننجيك﴾ نلقيك على نجوة من الأرض وهو النشز المكان المرتفع حدثني محمد
ابن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قدم
النبي صلى الله عليه وسلم المدينة واليهود تصوم عاشوراء فقالوا هذا يوم ظهر فيه
موسى على فرعون فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه أنتم أحق بموسى منهم فصوموا

سورة هود وقال أبو ميسرة الأواه الرحيم بالحبشية وقال ابن عباس بادي الرأي
ما ظهر لنا وقال مجاهد الجودي جبل بالجزيرة وقال الحسن إنك لأنت الحليم يستهزءون
به وقال ابن عباس أقلعي أمسكي عصيب شديد لا جرم بلى وفار التنور نبع الماء وقال عكرمة
وجه الأرض ﴿ألا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه﴾ الآية ﴿ألا حين يستغشون ثيابهم يعلم
ما يسرون وما يعلنون إنه عليم بذات الصدور﴾ وقال غيره وحاق نزل يحيق ينزل يئوس
فعول من يئست وقال مجاهد تبتئس تحزن يثنون صدورهم شك وامتراء في الحق
ليستخفوا منه من الله إن استطاعوا حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح حدثنا حجاج
قال قال ابن جريج أخبرني محمد بن عباد بن جعفر أنه سمع ابن عباس يقرأ ألا إنهم تثنوني
صدورهم قال سألته عنها فقال أناس كانوا يستحيون أن يتخلوا فيفضوا إلى السماء وأن
يجامعوا نساءهم فيفضوا إلى السماء فنزل ذلك فيهم حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا
هشام عن ابن جريج وأخبرني محمد بن عباد بن جعفر أن ابن عباس قرأ ألا إنهم تثنوني

ورضوان وقال غيره ما النضر اليه وجهه

بسم الله الرحمن الرحيم

يثنون

نا

لذا

صدورهم قلت يا أبا العباس ما يثنوني صدورهم قال كان الرجل يجامع امرأته فيستحيي أو يتخلى فيستحيي فنزلت ألا إنهم يثنون صدورهم حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو قال قرأ ابن عباس ألا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه ألا حين يستغشون ثيابهم وقال غيره عن ابن عباس يستغشون يغطون رؤوسهم سيء بهم ساء ظنه بقومه وضاق بهم بأضيافه بقطع من الليل بسواد وقال مجاهد إليه أنيب أرجع

وكان عرشه على الماء حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل أنفق أنفق عليك وقال يد الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار وقال أرأيتم ما أنفق منذ خلق السماء والأرض فإنه لم يغض ما في يده وكان عرشه على الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع اعتراك افتعلت من عروته أي أصبته ومنه يعروه واعتراني آخذ بناصيتها أي في ملكه وسلطانه عنيد وعنود وعاند واحد هو تأكيد التجبر استعمركم جعلكم عمارا أعمرته الدار فهي عمرى جعلتها له نكرهم وأنكرهم واستنكرهم واحد حميد مجيد كأنه فعيل من ماجد محمود من حمد سجيل الشديد الكبير سجيل وسجين واللام والنون أختان وقال تميم بن مقبل ورجلة يضربون البيض ضاحية ضربا تواصى به الأبطال سجينا وإلى مدين أخاهم شعيبا إلى أهل مدين لأن مدين بلد ومثله واسأل القرية واسأل العير يعني أهل القرية والعير وراءكم ظهريا يقول لم تلتفتوا إليه ويقال إذا لم يقض الرجل حاجته ظهرت بحاجتي وجعلتني ظهريا والظهري هاهنا أن تأخذ معك دابة أو وعاء تستظهر به أراذلنا سقاطنا إجرامي هو مصدر من أجرمت وبعضهم يقول جرمت الفلك والفلك واحد وهي السفينة والسفن مجراها مدفعها وهو مصدر أجريت وأرسيت حبست ويقرأ مرساها من رست هي ومجراها من جرت هي ومجريها ومرسيها من فعل بها الراسيات

الثابتات ويقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين واحد الأشهاد شاهد مثل صاحب وأصحاب حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد وهشام قالا حدثنا قتادة عن صفوان بن محرز قال بينا ابن عمر يطوف إذ عرض رجل فقال يا أبا عبد الرحمن أو قال يا ابن عمر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في النجوى فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يدنى المؤمن من ربه وقال هشام يدنو المؤمن حتى يضع عليه كنفه فيقرره بذنوبه تعرف ذنب كذا يقول أعرف يقول رب أعرف مرتين فيقول سترتها في الدنيا وأغفرها لك اليوم ثم تطوى صحيفة حسناته وأما الآخرون أو الكفار فينادى على رءوس الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم وقال شيبان عن قتادة حدثنا صفوان

باب قوله وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد الرفد المرفود العون المعين رفدته أعنته تركنوا تميلوا فلولا كان فهلا كان أترفوا أهلكوا قال ابن عباس زفير وشهيق شديد وصوت ضعيف حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا أبو معاوية حدثنا بريد بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله ليملي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته قال ثم قرأ وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد

باب قوله وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين وزلفا ساعات بعد ساعات ومنه سميت المزدلفة الزلف منزلة بعد منزلة وأما زلفى فمصدر من القربى ازدلفوا اجتمعوا أزلفنا جمعنا حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رجلا أصاب من امرأة قبلة فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فأنزلت عليه وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين قال الرجل ألي هذه قال لمن عمل بها من أمتي

سورة يوسف

بسم الله الرحمن الرحيم وقال فضيل عن حصين عن مجاهد

متكأ كل شيء قطع بالسكين وقال قتادة لذو علم عامل بما علم وقال
ابن جبير صواع مكوك الفارسي الذي يلتقي طرفاه كانت تشرب به الأعاجم وقال ابن
عباس تفندون تجهلون وقال غيره غيابة كل شيء غيب عنك شيئا فهو غيابة والجب
الركية التي لم تطو بمؤمن لنا بمصدق أشده قبل أن يأخذ في النقصان يقال بلغ أشده
وبلغوا أشدهم وقال بعضهم واحدها شد والمتكأ ما اتكأت عليه لشراب أو لحديث
أو لطعام وأبطل الذي قال الأترج وليس في كلام العرب الأترج فلما احتج عليهم بأنه المتكأ
من نمارق فروا إلى شر منه فقالوا إنما هو المتك ساكنة التاء وإنما المتك طرف البظر
ومن ذلك قيل لها متكاء وابن المتكاء فإن كان ثم أترج فإنه بعد المتكأ شغفها يقال
إلى شغافها وهو غلاف قلبها وأما شعفها فهو من المشعوف أصب أميل أضغاث أحلام
ما لا تأويل له والضغث ملء اليد من حشيش فما أشبهه ومنه قوله وخذ بيدك ضغثا
لا من قوله أضغاث أحلام واحدها ضغث نمير من الميرة ونزداد كيل بعير ما يحمل بعير
آوى إليه ضم إليه السقاية مكيال تفتأ لا تزال حرضا محرضا يذيبك الهم تحسسوا تخبروا
مزجاة قليلة غاشية من عذاب الله

باب ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب كما أتمها على أبويك من قبل
إبراهيم وإسحاق وقال حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الصمد عن عبد الرحمن بن عبد الله
ابن دينار عن أبيه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكريم ابن الكريم
ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم

باب لقد كان في يوسف وإخوته
آيات للسائلين حدثني محمد أخبرنا عبدة عن عبيد الله عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي
هريرة رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الناس أكرم قال
أكرمهم عند الله أتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألك قال فأكرم الناس قال أكرمهم عند الله أتقاهم
قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألوني قالوا نعم قال فخياركم في الجاهلية
خياركم في الجاهلية خياركم في الإسلام إذا فقهوا تابعه أبو أسامة عن عبيد الله قال

باب

بل

بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل سولت زينت حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا
إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال وحدثني الحجاج حدثنا عبد الله بن عمر النميري
حدثنا يونس بن يزيد الأيلي قال سمعت الزهري سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن
المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم حين قال لها أهل الإفك ما قالوا فبرأها الله كل حدثني طائفة من الحديث قال
النبي صلى الله عليه وسلم إن كنت بريئة فسيبرئك الله وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله
وتوبي إليه قلت إني والله لا أجد مثلا إلا أبا يوسف فصبر جميل والله المستعان على ما
تصفون وأنزل الله إن الذين جاءوا بالإفك العشر الآيات حدثنا موسى حدثنا
أبو عوانة عن حصين عن أبي وائل قال حدثني مسروق بن الأجدع قال حدثتني أم رومان
وهي أم عائشة قالت بينا أنا وعائشة أخذتها الحمى فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعل
في حديث تحدث قالت نعم وقعدت عائشة قالت مثلي ومثلكم كيعقوب وبنيه والله
المستعان على ما تصفون

باب وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الأبواب وقالت هيت
لك وقال عكرمة هيت لك بالحورانية هلم وقال ابن جبير تعاله حدثنا أحمد بن سعيد حدثنا
بشر بن عمر حدثنا شعبة عن سليمان عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود قال هيت لك قال
وإنما نقرؤها كما علمناها مثواه مقامه وألفيا وجدا ألفوا آباءهم ألفينا وعن ابن مسعود
بل عجبت ويسخرون حدثنا الحميدي حدثنا سفيان عن الأعمش عن مسلم عن مسروق
عن عبد الله رضي الله عنه أن قريشا لما أبطئوا على النبي صلى الله عليه وسلم بالإسلام قال اللهم
اكفنيهم بسبع كسبع يوسف فأصابتهم سنة حصت كل شيء حتى أكلوا العظام حتى جعل
الرجل ينظر إلى السماء فيرى بينه وبينها مثل الدخان قال الله فارتقب يوم تأتي السماء بدخان
مبين قال الله تعالى إنا كاشفو العذاب قليلا إنكم عائدون أفيكشف عنهم العذاب وقد مضى
الدخان ومضت البطشة

باب فلما جاءه الرسول قال ارجع إلى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي

قطعن أيديهن إن ربي بكيدهن عليم قال ما خطبكن إذ راودتن يوسف عن نفسه قلن حاش لله
وحاش وحاشى تنزيه واستثناء حصحص وضح حدثنا سعيد بن تليد حدثنا عبد
الرحمن بن القاسم عن بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن سعيد بن
المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يرحم الله لوطا لقد كان يأوي إلى ركن شديد ولو لبثت في السجن ما لبث يوسف
لأجبت الداعي ونحن أحق من إبراهيم إذ قال له أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي حتى
إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن
سعد عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت له
وهو يسألها عن قول الله تعالى حتى إذا استيأس الرسل قال قلت أكذبوا أم كذبوا قالت
عائشة كذبوا قلت فقد استيقنوا أن قومهم كذبوهم فما هو بالظن قالت أجل لعمري
لقد استيقنوا بذلك فقلت لها وظنوا أنهم قد كذبوا قالت معاذ الله لم تكن الرسل
تظن ذلك بربها قلت فما هذه الآية قالت هم أتباع الرسل الذين آمنوا بربهم وصدقوهم
فطال عليهم البلاء واستأخر عنهم النصر حتى إذا استيأس الرسل ممن كذبهم من قومهم
وظنت الرسل أن أتباعهم قد كذبوهم جاءهم نصر الله عند ذلك حدثنا أبو اليمان
أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة فقلت لعلها كذبوا مخففة قالت معاذ الله

سورة الرعد

وقال ابن عباس كباسط كفيه مثل المشرك الذي عبد مع الله إلها غيره
كمثل العطشان الذي ينظر إلى خياله في الماء من بعيد وهو يريد أن يتناوله ولا يقدر
وقال غيره سخر ذلل متجاورات متدانيات المثلات واحدها مثلة وهي الأشباه
والأمثال وقال إلا مثل أيام الذين خلوا بمقدار بقدر يقال معقبات ملائكة حفظة
تعقب الأولى منها الأخرى ومنه قيل العقيب يقال عقبت في إثره المحال العقوبة
كباسط كفيه إلى الماء ليقبض على الماء رابيا من ربا يربو أو متاع زبد المتاع ما تمتعت

به جفاء يقال أجفأت القدر إذا غلت فعلاها الزبد ثم تسكن فيذهب الزبد بلا منفعة
فكذلك يميز الحق من الباطل المهاد الفراش يدرءون يدفعون درأته عني دفعته سلام عليكم
أي يقولون سلام عليكم والمآب المرجع وإليه متاب توبتي أفلم ييأس لم يتبين قارعة داهية فأمليت
أطلت من الملي والملاوة ومنه مليا ويقال للواسع الطويل من الأرض ملي من الأرض أشق
أشد من المشقة معقب مغير وقال مجاهد متجاورات طيبها وخبيثها السباخ صنوان
النخلتان أو أكثر في أصل واحد وغير صنوان وحدها بماء واحد كصالح بني آدم وخبيثهم
أبوهم واحد السحاب الثقال الذي فيه الماء كباسط كفيه يدعو الماء بلسانه ويشير إليه
بيده فلا يأتيه أبدا سالت أودية بقدرها تملأ بطن واد زبدا رابيا زبد السيل خبث
الحديد والحلية

باب الله يعلم ما تحمل كل أنثى وما تغيض الأرحام غيض نقص حدثني إبراهيم
ابن المنذر حدثنا معن قال حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها إلا الله لا يعلم ما في غد إلا الله
ولا يعلم ما تغيض الأرحام إلا الله ولا يعلم متى يأتي المطر أحد إلا الله ولا تدري نفس
بأي أرض تموت إلا الله ولا يعلم متى تقوم الساعة إلا الله

بسم الله الرحمن الرحيم سورة إبراهيم

قال ابن عباس هاد داع وقال مجاهد صديد قيح ودم وقال ابن عيينة اذكروا نعمة الله
عليكم أيادي الله عندكم وأيامه وقال مجاهد من كل ما سألتموه رغبتم إليه فيه تبغونها
عوجا يلتمسون لها عوجا وإذ تأذن ربكم أعلمكم آذنكم ردوا أيديهم في أفواههم هذا
مثل كفوا عما أمروا به مقامي حيث يقيمه الله بين يديه من ورائه جهنم قدامه
لكم تبعا واحدها تابع مثل غيب وغائب بمصرخكم استصرخني استغاثني يستصرخه من
الصراخ ولا خلال مصدر خاللته خلالا ويجوز أيضا جمع خلة وخلال اجتثت
استؤصلت

باب قوله كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين حدثني عبيد
ابن إسماعيل عن أبي أسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا عند رسول الله

صلى الله عليه وسلم فقال أخبروني بشجرة تشبه أو كالرجل المسلم لا يتحات ورقها
ولا ولا ولا تؤتي أكلها كل حين قال ابن عمر فوقع في نفسي أنها النخلة
ورأيت أبا بكر وعمر لا يتكلمان فكرهت أن أتكلم فلما لم يقولوا شيئا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هي النخلة فلما قمنا قلت لعمر يا أبتاه والله لقد كان وقع في نفسي أنها النخلة
فقال ما منعك أن تكلم قال لم أركم تكلمون فكرهت أن أتكلم أو أقول شيئا قال عمر لأن تكون
قلتها أحب إلي من كذا وكذا يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت حدثنا أبو الوليد
حدثنا شعبة قال أخبرني علقمة بن مرثد قال سمعت سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم إذا سئل في القبر يشهد أن لا إله إلا الله
وأن محمدا رسول الله فذلك قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة
الدنيا وفي الآخرة ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا ألم تعلم كقوله ألم تر كيف
ألم تر إلى الذين خرجوا البوار الهلاك بار يبور بورا هالكين حدثنا علي بن عبد
حدثنا سفين عن عمرو عن عطاء سمع ابن عباس ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا
قال هم كفار أهل مكة

سورة الحجر

وقال مجاهد صراط علي مستقيم الحق يرجع
إلى الله وعليه طريقه وقال ابن عباس لعمرك لعيشك قوم منكرون أنكرهم لوط وقال
غيره كتاب معلوم أجل لوما تأتينا هلا تأتينا شيع أمم وللأولياء أيضا شيع
وقال ابن عباس يهرعون مسرعين للمتوسمين للناظرين سكرت غشيت بروجا منازل
للشمس والقمر لواقح ملاقح ملقحة حمإ جماعة حمأة وهو الطين المتغير و
المسنون المصبوب توجل تخف دابر آخر لبإمام مبين الإمام كل ما ائتممت
واهتديت به الصيحة الهلكة إلا من استرق السمع واتبعه شهاب مبين حدثنا
علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن عكرمة عن أبي هريرة يبلغ به
النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها

خضعانا

خضعانا لقوله كالسلسلة على صفوان قال علي وقال غيره صفوان ينفذهم
ذلك فإذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا للذي قال الحق وهو العلي الكبير
فيسمعها مسترقو السمع هكذا واحد فوق آخر ووصف سفيان بيده وفرج بين أصابع يده
اليمنى نصبها بعضها فوق بعض فربما أدرك الشهاب المستمع قبل أن يرمي بها
إلى صاحبه فيحرقه وربما لم يدركه حتى يرمي بها إلى الذي يليه إلى الذي هو أسفل
منه حتى يلقوها إلى الأرض وربما قال سفيان حتى تنتهي إلى الأرض فتلقى على فم
الساحر فيكذب معها مائة كذبة فيصدق فيقولون ألم تخبرنا يوم كذا وكذا يكون كذا
وكذا فوجدناه حقا للكلمة التي سمعت من السماء حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان
حدثنا عمرو عن عكرمة عن أبي هريرة إذا قضى الله الأمر وزاد والكاهن وحدثنا
سفيان فقال قال عمرو سمعت عكرمة حدثنا أبو هريرة قال إذا قضى الله الأمر
وقال على فم الساحر قلت لسفيان قال سمعت عكرمة قال سمعت أبا هريرة قال نعم
قلت لسفيان إن إنسانا روى عنك عن عمرو عن عكرمة عن أبي هريرة ويرفعه أنه
قرأ فرغ قال سفين هكذا قرأ عمرو فلا أدري سمعه هكذا أم لا قال سفيان وهي
قراءة شاذة ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا
معن قال حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحاب الحجر لا تدخلوا على هؤلاء القوم إلا أن تكونوا
باكين فإن لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم أن يصيبكم مثل ما أصابهم ولقد آتيناك
سبعا من المثاني والقرآن العظيم حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر
حدثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد بن المعلى
قال مر بي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أصلي فدعاني فلم آته حتى صليت ثم
أتيت فقال ما منعك أن تأتي فقلت كنت أصلي فقال ألم يقل الله يا أيها الذين آمنوا

استجيبوا لله وللرسول ثم قال لأعلمنك أعظم سورة في القرآن قبل أن تخرج
من المسجد فذهب النبي صلى الله عليه وسلم ليخرج من المسجد فذكرته فقال الحمد لله رب
العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذين جعلوا القرآن عضين المقتسمين
الذين حلفوا ومنه لا أقسم أي أقسم وتقرأ لا أقسم قاسمهما حلف لهما
ولم يحلفا له وقال مجاهد تقاسموا تحالفوا حدثني يعقوب بن إبراهيم حدثنا
هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما الذين
جعلوا القرآن عضين قال هم أهل الكتاب جزؤوه أجزاء فآمنوا ببعضه وكفروا
ببعضه حدثني عبيد الله بن موسى عن الأعمش عن أبي ظبيان عن ابن عباس رضي الله
عنهما كما أنزلنا على المقتسمين قال آمنوا ببعض وكفروا ببعض اليهود والنصارى

باب قوله

واعبد ربك حتى يأتيك اليقين قال سالم اليقين الموت

سورة النحل بسم الله الرحمن الرحيم

روح
القدس جبريل نزل به الروح الأمين في ضيق يقال أمر ضيق وضيق مثل هين
وهين ولين ولين وميت وميت وقال ابن عباس في تقلبهم اختلافهم
وقال مجاهد تميد تكفأ مفرطون منسيون وقال غيره فإذا قرأت القرآن
فاستعذ بالله هذا مقدم ومؤخر وذلك أن الاستعاذة قبل القراءة ومعناها
الاعتصام بالله قصد السبيل البيان الدفء ما استدفأت تريحون بالعشي وتسرحون
بالغداة بشق يعني المشقة على تخوف تنقص الأنعام لعبرة وهي تؤنث وتذكر
وكذلك النعم للأنعام جماعة النعم سرابيل قمص تقيكم الحر وسرابيل تقيكم
بأسكم فإنها الدروع دخلا بينكم كل شيء لم يصح فهو دخل قال ابن عباس حفدة
من ولد الرجل السكر ما حرم من ثمرتها والرزق الحسن ما أحل الله وقال ابن عيينة
عن صدقة أنكاثا هي خرقاء كانت إذا أبرمت غزلها نقضته وقال ابن مسعود
الأمة معلم الخير ومنكم من يرد إلى أرذل العمر حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا

باب قوله

هرون

هرون بن موسى أبو عبد الله الأعور عن شعيب عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو أعوذ بك من البخل والكسل وأرذل العمر وعذاب
القبر وفتنة الدجال وفتنة المحيا والممات

سورة بني إسرائيل بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا آدم
حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد قال سمعت ابن مسعود رضي
الله عنه قال بني إسرائيل والكهف ومريم إنهن من العتاق الأول وهن من تلادي
قال ابن عباس فسينغضون يهزون وقال غيره نغضت سنك أي تحركت وقضينا
إلى بني إسرائيل أخبرناهم أنهم سيفسدون والقضاء على وجوه وقضى
ربك أمر ربك ومنه الحكم إن ربك يقضي بينهم ومنه الخلق فقضاهن سبع سموات خلقهن
نفيرا من ينفر معه وليتبروا يدمروا ما علوا حصيرا محبسا محصرا حق وجب ميسورا
لينا خطئا إثما وهو اسم من خطئت والخطأ مفتوح مصدره من الإثم خطئت
بمعنى أخطأت تخرق تقطع وإذ هم نجوى مصدر من ناجيت فوصفهم بها والمعنى يتناجون
رفاتا حطاما واستفزز استخف بخيلك الفرسان والرجل الرجالة واحدها راجل
مثل صاحب وصحب وتاجر وتجر حاصبا الريح العاصف والحاصب أيضا ما ترمي
به الريح ومنه حصب جهنم يرمى به في جهنم وهو حصبها ويقال حصب
في الأرض ذهب والحصب مشتق من الحصباء والحجارة تارة مرة وجماعته تير
وتارات لأحتنكن لأستأصلنهم يقال احتنك فلان ما عند فلان من
علم استقصاه طائره حظه قال ابن عباس كل سلطان في القرآن فهو حجة ولي من
الذل لم يحالف أحدا حدثنا عبدان حدثنا عبد الله
أخبرنا يونس ح وحدثنا أحمد بن صالح حدثنا عنبسة حدثنا يونس عن ابن
شهاب قال ابن المسيب قال أبو هريرة أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري
به بإيلياء بقدحين من خمر ولبن فنظر إليهما فأخذ اللبن قال جبريل الحمد لله الذي

هداك للفطرة لو اخذت الخمر غوت امتك حدثنا احمد بن صالح حدثنا ابن
وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال ابو سلمة سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لما كذبني قريش قمت في الحجر فجلى الله لي بيت
المقدس فطفقت اخبرهم عن آياته وانا انظر اليه زاد يعقوب بن ابراهيم
حدثنا ابن اخي ابن شهاب عن عمه لما كذبني قريش حين اسري بي الى بيت المقدس
نحوه قاصفا ريح تقصف كل شيء كرمنا واكرمنا واحد ضعف الحيوة عذاب الآخرة
الحيوة وعذاب الممات خلافك وخلفك سواء ونأى تباعد شاكلته ناحيته وهي من
شكله صرفنا وجهنا قبيلا معاينة ومقابلة وقيل القابلة لانها مقابلتها و
تقبل ولدها خشية الانفاق انفق الرجل املق ونفق الشيء ذهب قتورا مقترا للاذقان
مجتمع اللحيين والواحد ذقن وقال مجاهد موفورا وافرا تبيعا ثائرا وقال ابن عباس
نصيرا خبت طفئت وقال ابن عباس لا تبذر لا تنفق في الباطل ابتغاء رحمة رزق
مثبورا ملعونا لا تقف لا تقل فجاسوا تيمموا يزجي الفلك يجري الفلك يخرون
للاذقان للوجوه حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان اخبرنا منصور عن ابي
وائل عن عبد الله قال كنا نقول للحي حدثنا الحميدي حدثنا سفيان وقال
امر

باب ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله
اخبرنا ابو حيان التيمي عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهس
منها نهسة ثم قال انا سيد الناس يوم القيمة وهل تدرون مم ذلك يجمع الناس
الاولين والآخرين في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس
فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول الناس الا ترون ما
قد بلغكم الا تنظرون من يشفع لكم الى ربكم فيقول بعض الناس لبعض عليكم بآدم فيأتون

اذا كثروا في الجاهلية امروا

آدم فيقولون له انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة
فسجدوا لك اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه الا ترى الى ما قد بلغنا فيقول آدم
ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه نهاني
عن الشجرة فعصيته نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح فيأتون
نوحا فيقولون يا نوح انك انت اول الرسل الى اهل الارض وقد سماك الله عبدا شكورا اشفع
لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فيقول ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن
يغضب بعده مثله وانه قد كانت لي دعوة دعوتها على قومي نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري
اذهبوا الى ابراهيم فيأتون الى ابراهيم فيقولون يا ابراهيم انت نبي الله وخليله من اهل الارض
اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فيقول لهم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم
يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني قد كنت كذبت ثلاث كذبات فذكرهن
ابو حيان في الحديث نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى موسى فيأتون موسى
فيقولون يا موسى انت رسول الله فضلك الله برسالاته وبكلامه على الناس اشفع لنا
الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فيقول ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله
ولن يغضب بعده مثله واني قد قتلت نفسا لم اومر بقتلها نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري
اذهبوا الى عيسى فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى انت رسول الله وكلمته القاها الى مريم
وروح منه وكلمت الناس في المهد صبيا اشفع لنا الا ترى الى ما نحن فيه فيقول عيسى ان
ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله قط ولن يغضب بعده مثله ولم
يذكر ذنبا نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد صلى الله عليه وسلم فيأتون
محمدا صلى الله عليه وسلم فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم الانبياء وقد غفر الله لك
ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فانطلق فآتي تحت العرش
فاقع ساجدا لربي عز وجل ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئا

لم يفتحه على احد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع فارفع
راسي فاقول امتي امتي يا رب امتي يا رب امتي فيقال يا محمد ادخل من امتك من لا حساب
عليهم من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الابواب
ثم قال والذي نفسي بيده ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وحمير
او كما بين مكة وبصرى وآتينا داود زبورا حدثني اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق
عن معمر عن همام عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خفف
على داود القراءة فكان يامر بدابته لتسرج فكان يقرا قبل ان يفرغ يعني القرآن
قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا حدثني
عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا سفيان حدثني سليمان عن ابراهيم عن ابي
معمر عن عبد الله الى ربهم الوسيلة قال ناس من الانس يعبدون ناسا من الجن فاسلم
الجن وتمسك هؤلاء بدينهم زاد الاشجعي عن سفيان عن الاعمش قل ادعوا الذين زعمتم
اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة الاية حدثنا بشر بن خالد
اخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن ابراهيم عن ابي معمر عن عبد الله رضي الله
عنه في هذه الاية الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة قال ناس من الجن يعبدون
فاسلموا وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس قال هي رؤيا عين اريها رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به والشجرة الملعونة شجرة الزقوم ان قرآن الفجر
كان مشهودا قال مجاهد صلوة الفجر حدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق
اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي سلمة وابن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال فضل صلوة الجميع على صلوة الواحد خمس وعشرون درجة وتجتمع ملائكة
الليل وملائكة النهار في صلوة الصبح يقول ابو هريرة اقرؤا ان شئتم وقرآن الفجر
ان قرآن الفجر كان مشهودا عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا حدثني اسمعيل بن ابان

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس

ابو الاحوص عن آدم بن علي قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما يقول ان الناس يصيرون
يوم القيمة جثا كل امة تتبع نبيها يقولون يا فلان اشفع لنا حتى تنتهي الشفاعة الى
النبي صلى الله عليه وسلم فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود حدثنا علي بن عياش
اخبرنا شعيب بن ابي حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة
القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له
شفاعتي يوم القيمة رواه حمزة بن عبد الله عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم وقل جاء الحق
وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا يزهق يهلك حدثنا الحميدي حدثنا سفيان عن
ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه
وسلم مكة وحول البيت ستون وثلثمائة نصب فجعل يطعنها بعود في يده ويقول جاء الحق
وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا جاء الحق
وما يبدئ الباطل وما يعيد ويسئلونك عن الروح حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا
ابي حدثنا الاعمش قال حدثني ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال بينا انا مع النبي صلى
الله عليه وسلم في حرث وهو متكئ على عسيب اذ مر اليهود فقال بعضهم لا يستقبلكم
بشيء تكرهونه فقالوا سلوه فسالوه عن الروح فامسك النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليهم
شيئا فعلمت انه يوحى اليه فقمت مقامي فلما نزل الوحي قال ويسئلونك عن الروح قل
الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا ولا تجهر بصلوتك ولا تخافت بها حدثنا
يعقوب بن ابراهيم حدثنا هشيم حدثنا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضي الله عنهما في قوله تعالى ولا تجهر بصلوتك ولا تخافت بها قال نزلت ورسول الله صلى
الله عليه وسلم مختف بمكة كان اذا صلى باصحابه رفع صوته بالقرآن فاذا سمع

يا فلان اشفع

رواه حمزة بن عبد الله عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم

قل الروح من امر ربي

لبعض سلوه عن الروح فقال ما رابكم اليه وقال بعضهم

المشركون سبوا القرآن ومن أنزله ومن جاء به فقال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم
ولا تجهر بصلاتك أي بقراءتك فيسمع المشركون فيسبوا القرآن ومن جاء به ولا تخافت بها
عن أصحابك فلا تسمعهم وابتغ بين ذلك سبيلا حدثني طلق بن غنام حدثنا زائدة
عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت أنزل ذلك في الدعاء

بسم الله الرحمن الرحيم سورة الكهف

وقال مجاهد تقرضهم تتركهم وكان له ثمر ذهب وفضة وقال غيره جماعة الثمر باخع مهلك
أسفا ندما الكهف الفتح في الجبل والرقيم الكتاب مرقوم مكتوب من الرقم ربطنا على
قلوبهم ألهمناهم صبرا لولا أن ربطنا على قلبها شططا إفراطا الوصيد الفناء
جمعه وصائد ووصد ويقال الوصيد الباب مؤصدة مطبقة آصد الباب وأوصد
بعثناهم أحييناهم أزكى أكثر ويقال أحل ويقال أكثر ريعا قال ابن عباس أكلها
ولم تظلم لم تنقص وقال سعيد عن ابن عباس الرقيم اللوح من رصاص كتب عاملهم
أسماءهم ثم طرحه في خزانته فضرب الله على آذانهم فناموا وقال غيره وألت
تئل تنجو وقال مجاهد موئلا محرزا لا يستطيعون سمعا لا يعقلون وكان
الإنسان أكثر شيء جدلا حدثنا علي بن عبد الله حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن
سعد حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني علي بن حسين أن حسين بن علي
أخبره عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة
قال ألا تصليان رجما بالغيب لم يستبن فرطا ندما سرادقها مثل السرادق والحجرة
التي تطيف بالفساطيط يحاوره من المحاورة لكنا هو الله ربي أي لكن أنا هو الله ربي
ثم حذف الألف وأدغم إحدى النونين في الأخرى زلقا لا يثبت فيه قدم هنالك
الولاية لله الحق مصدر الولي عقبا عاقبة وعقبى وعقبة واحد وهي الآخرة قبلا

بلغ

وقبلا

وقبلا وقبلا استئنافا وعقبة ليدحضوا ليزيلوا الدحض الزلق وإذ قال موسى
لفتاه لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضي حقبا زمانا وجمعه أحقاب حدثنا
الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن دينار قال أخبرني سعيد بن جبير قال قلت
لابن عباس إن نوفا البكالي يزعم أن موسى صاحب الخضر ليس هو موسى صاحب بني إسرائيل
فقال ابن عباس كذب عدو الله حدثني أبي بن كعب أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول إن موسى قام خطيبا في بني إسرائيل فسئل أي الناس أعلم فقال أنا فعتب الله عليه
إذ لم يرد العلم إليه فأوحى الله إليه إن لي عبدا بمجمع البحرين هو أعلم منك قال موسى
يا رب فكيف لي به قال تأخذ معك حوتا فتجعله في مكتل فحيثما فقدت الحوت
فهو ثم فأخذ حوتا فجعله في مكتل ثم انطلق وانطلق معه بفتاه يوشع بن نون
حتى إذا أتيا الصخرة وضعا رؤوسهما فناما واضطرب الحوت في المكتل فخرج منه
فسقط في البحر فاتخذ سبيله في البحر سربا وأمسك الله عن الحوت جرية الماء
فصار عليه مثل الطاق فلما استيقظ نسي صاحبه أن يخبره بالحوت فانطلقا
بقية يومهما وليلتهما حتى إذا كان من الغد قال موسى لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا
من سفرنا هذا نصبا قال ولم يجد موسى النصب حتى جاوز المكان الذي أمر الله
به فقال له فتاه أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا
الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا قال فكان للحوت سربا ولموسى
ولفتاه عجبا قال موسى ذلك ما كنا نبغي فارتدا على آثارهما قصصا قال رجعا يقصان
آثارهما حتى انتهيا إلى الصخرة فإذا رجل مسجى ثوبا فسلم عليه موسى فقال الخضر
وأنى بأرضك السلام قال أنا موسى قال موسى بني إسرائيل قال نعم أتيتك لتعلمني مما
علمت رشدا قال إنك لن تستطيع معي صبرا يا موسى إني على علم من علم الله علمنيه لا
تعلمه أنت وأنت على علم من علم الله علمكه الله لا أعلمه فقال موسى ستجدني إن شاء

الله صابرا ولا اعصي لك امرا فقال له الخضر فان اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى
احدث لك منه ذكرا فانطلقا يمشيان على ساحل البحر فمرت سفينة فكلموهم ان
يحملوهم فعرفوا الخضر فحملوه بغير نول فلما ركبا في السفينة لم يفجأ الا والخضر قد
قلع لوحا من الواح السفينة بالقدوم فقال له موسى قوم قد حملونا بغير نول عمدت
الى سفينتهم فخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال الم اقل انك لن تستطيع
معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا قال وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكانت الاولى من موسى نسيانا قال وجاء عصفور فوقع على
حرف السفينة فنقر في البحر نقرة فقال له الخضر ما علمي وعلمك من علم الله الا مثل
ما نقص هذا العصفور من هذا البحر ثم خرجا من السفينة فبينا هما يمشيان
على الساحل اذ ابصر الخضر غلاما يلعب مع الغلمان فاخذ الخضر رأسه بيده فاقتلعه
بيده فقتله فقال له موسى اقتلت نفسا زاكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال
الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا قال وهذا اشد من الاولى قال ان سألتك عن
شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما
اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض قال مائل فقام الخضر فاقامه
بيده فقال موسى قوم اتيناهم فلم يطعمونا ولم يضيفونا لو شئت لاتخذت عليه
اجرا قال هذا فراق بيني وبينك الى قوله ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وددنا ان موسى كان صبر حتى يقص الله علينا من
خبرهما قال سعيد بن جبير فكان ابن عباس يقرأ واما الغلام فكان كافرا وكان ابواه
مؤمنين باب قوله فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيله في البحر سربا مذهبا
يسرب يسلك ومنه وسارب بالنهار حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام
ابن يوسف ان ابن جريج اخبرهم قال اخبرني يعلى بن مسلم وعمرو بن دينار عن سعيد

فقال الخضر بيده فاقامه

يقرأ وكان امامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا وكان يقرأ

ابن

ابن جبير يزيد احدهما على صاحبه وغيرهما قد سمعته يحدثه عن سعيد قال انا لعند
ابن عباس في بيته اذ قال سلوني قلت اي ابا عباس جعلني الله فداك ان بالكوفة رجل
قاص يقال له نوف يزعم انه ليس بموسى بني اسرائيل اما عمرو فقال لي قال قد
كذب عدو الله واما يعلى فقال لي قال ابن عباس حدثني ابي بن كعب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم موسى رسول الله عليه السلام قال ذكر الناس يوما حتى اذا
فاضت العيون ورقت القلوب ولى فادركه رجل فقال اي رسول الله هل في الارض احد
اعلم منك قال لا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم الى الله قيل بلى قال اي رب فاين قال
بمجمع البحرين قال اي رب اجعل لي علما اعلم ذلك به فقال لي عمرو قال حيث يفارقك الحوت
وقال لي يعلى قال خذ نونا ميتا حيث ينفخ فيه الروح فاخذ حوتا فجعله في مكتل فقال
لفتاه لا اكلفك الا ان تخبرني بحيث يفارقك الحوت قال ما كلفت كثيرا فذلك قوله جل ذكره
واذ قال موسى لفتاه يوشع بن نون ليست عن سعيد قال فبينما هو في ظل صخرة في مكان
ثريان اذ تضرب الحوت وموسى نائم فقال فتاه لا اوقظه حتى اذا استيقظ نسي ان يخبره
وتضرب الحوت حتى دخل البحر فامسك الله عنه جرية البحر حتى كان اثره في حجر قال لي
عمرو هكذا كان اثره في حجر وحلق بين ابهاميه واللتين تليانهما لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا
قال قد قطع الله عنك النصب ليست هذه عن سعيد اخبره فرجعا فوجدا خضرا قال لي عثمان
ابن ابي سليمان على طنفسة خضراء على كبد البحر قال سعيد بن جبير مسجى بثوبه قد جعل طرفه
تحت رجليه وطرفه تحت رجليه وطرفه تحت رأسه فسلم عليه موسى فكشف عن وجهه
وقال هل بارضي من سلام من انت قال انا موسى قال موسى بني اسرائيل قال نعم قال فما
شأنك قال جئت لتعلمني مما علمت رشدا قال اما يكفيك ان التوراة بيديك وان الوحي
يأتيك يا موسى ان لي علما لا ينبغي لك ان تعلمه وان لك علما لا ينبغي لي ان اعلمه فاخذ
طائر بمنقاره من البحر وقال والله ما علمي وما علمك في جنب علم الله الا كما اخذ هذا الطائر

بمنقاره من البحر حتى إذا ركبا في السفينة وجدا معابر صغارًا تحمل أهل هذا الساحل إلى أهل
هذا الساحل الآخر عرفوه فقالوا عبد الله الصالح قال قلنا لسعيد خضر قال نعم لا نحمله
بأجر فخرقها ووتد فيها وتدًا قال موسى أخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت شيئًا إمرًا
قال مجاهد منكرًا قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرًا كانت الأولى نسيانًا والوسطى
شرطًا والثالثة عمدًا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرًا لقيا غلامًا
فقتله قال يعلى قال سعيد وجد غلمانًا يلعبون فأخذ غلامًا كافرًا ظريفًا فأضجعه ثم
ذبحه بالسكين قال أقتلت نفسًا زكية بغير نفس لم تعمل بالحنث وكان ابن عباس قرأها زكية
زاكية مسلمة كقولك غلامًا زكيًا فانطلقا فوجدا جدارًا يريد أن ينقض فأقامه قال
سعيد بيده هكذا ورفع يده فاستقام قال يعلى حسبت أن سعيدًا قال فمسحه بيده
فاستقام لو شئت لاتخذت عليه أجرًا قال سعيد أجرًا نأكله وكان وراءهم وكان أما مهم
قرأها ابن عباس أمامهم ملك يزعمون عن غير سعيد أنه هدد بن بدد والغلام المقتول
اسمه يزعمون حيسور ملك يأخذ كل سفينة غصبًا فأردت إذا هي مرت وقيل حيسون
به أن يدعها لعيبها فإذا جاوزوا أصلحوها فانتفعوا بها ومنهم من يقول سدوها
بقارورة ومنهم من يقول بالقار كان أبواه مؤمنين وكان كافرًا فخشينا أن يرهقهما طغيانًا
وكفرًا أن يحملهما حبه على أن يتابعاه على دينه فأردنا أن يبدلهما ربهما خيرًا منه زكاة
لقوله أقتلت نفسًا زكية وأقرب رحمًا هما به أرحم منهما بالأول الذي
قتل خضر وزعم غير سعيد أنهما أبدلا جارية وأما داود بن أبي عاصم فقال عن غير
واحد إنها فلما جاوزا قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبًا إلى قوله
عجبًا صنعًا عملًا حولًا تحولًا قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصًا إمرًا
ونكرًا داهية ينقض ينقاض كما ينقاض السن لتخذت واتخذت واحد رحمًا من الرحم
وهي أشد مبالغة من الرحمة ونظن أنه من الرحيم وتدعى مكة أم رحم أي الرحمة

ينزل

تنزل بها حدثني قتيبة بن سعيد قال حدثني سفيان بن عيينة عن عمرو بن
دينار عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس إن نوفًا البكالي يزعم أن موسى بني إسرائيل
ليس بموسى الخضر فقال كذب عدو الله حدثنا أبي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال قام موسى خطيبًا في بني إسرائيل فقيل له أي الناس أعلم قال أنا فعتب الله
عليه إذ لم يرد العلم إليه وأوحى إليه بلى عبد من عبادي بمجمع البحرين هو أعلم منك قال
أي رب كيف السبيل إليه قال تأخذ حوتًا في مكتل فحيثما فقدت الحوت فاتبعه قال
فخرج موسى ومعه فتاه يوشع بن نون ومعهما الحوت حتى انتهيا إلى الصخرة فنزلا عندها
قال فوضع موسى رأسه فنام قال سفيان وفي حديث غير عمرو قال وفي أصل الصخرة عين
يقال لها الحياة لا يصيب من مائها شيء إلا حيي فأصاب الحوت من ماء تلك العين قال
فتحرك وانسل من المكتل فدخل البحر فلما استيقظ موسى قال لفتاه آتنا غداءنا الآية قال
ولم يجد النصب حتى جاوز ما أمر به قال له فتاه يوشع بن نون أرأيت إذ أوينا إلى الصخرة
فإني نسيت الحوت الآية قال فرجعا يقصان في آثارهما فوجدا في البحر كالطاق ممر
الحوت فكان لفتاه عجبًا وللحوت سربًا قال فلما انتهيا إلى الصخرة إذا هما برجل مسجى
بثوب فسلم عليه موسى قال وأنى بأرضك السلام فقال أنا موسى قال موسى بني إسرائيل
قال نعم قال هل أتبعك على أن تعلمني مما علمت رشدًا قال له الخضر يا موسى إنك على علم
من علم الله علمكه الله لا أعلمه وأنا على علم من علم الله علمنيه الله لا تعلمه قال بل أتبعك
قال فإن اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرًا فانطلقا يمشيان على
الساحل فمرت بهما سفينة فعرف الخضر فحملوهم في سفينتهم بغير نول يقول بغير أجر
فركبا السفينة قال ووقع العصفور على حرف السفينة فغمس منقاره البحر فقال الخضر ما
نقص علمي لموسى ما علمك وعلمي وعلم الخلائق في علم الله إلا مقدار ما غمس هذا العصفور منقاره
قال فلم يفجأ موسى إذ عمد الخضر إلى قدوم فخرق السفينة فقال له موسى قوم حملونا بغير

نول عمدت إلى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت الآية فانطلقا إذا هما بغلام
يلعب مع الغلمان فأخذ الخضر برأسه فقطعه قال له موسى أقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد
جئت شيئا نكرا قال ألم أقل لك إنك لن تستطيع معي صبرا إلى قوله فأبوا أن يضيفوهما
فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض فقال بيده هكذا فأقامه فقال له موسى إنا دخلنا هذه القرية
فلم يضيفونا ولم يطعمونا لو شئت لاتخذت عليه أجرا قال هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل
ما لم تستطع عليه صبرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددنا أن موسى صبر
حتى يقص علينا من أمرهما قال وكان ابن عباس يقرأ وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة
غصبا وأما الغلام فكان كافرا قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا حدثني محمد بن بشار
حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عمرو عن مصعب قال سألت أبي قل هل ننبئكم
بالأخسرين أعمالا هم الحرورية قال لا هم اليهود والنصارى كفروا بالجنة وقالوا لا طعام
فيها ولا شراب والحرورية الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه وكان سعد
يسميهم الفاسقين أولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت أعمالهم الآية
حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا المغيرة قال حدثني
أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة وقال
اقرؤوا فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا وعن يحيى بن بكير عن المغيرة بن عبد الرحمن عن أبي
الزناد مثله بسم الله الرحمن الرحيم سورة كهيعص قال ابن عباس أبصر بهم وأسمع الله يقوله
وهم اليوم لا يسمعون ولا يبصرون في ضلال مبين يعني قوله أسمع بهم وأبصر الكفار
يومئذ أسمع شيء وأبصره لأرجمنك لأشتمنك ورئيا منظرا وقال ابن عيينة تؤزهم
أزا تزعجهم إلى المعاصي إزعاجا وقال مجاهد إدا عوجا قال ابن عباس وردا عطاشا أثاثا
مالا إدا قولا عظيما ركزا صوتا غيا خسرانا بكيا جماعة باك صليا صلي يصلى

نديا

نديا والنادي مجلسا وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر حدثنا عمر بن حفص
ابن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا أبو صالح عن أبي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت كهيئة كبش
أملح فينادي مناد يا أهل الجنة فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون
نعم هذا الموت وكلهم قد رآه ثم ينادي يا أهل النار فيشرئبون وينظرون
فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه فيذبح ثم يقول يا
أهل الجنة خلود فلا موت ويا أهل النار خلود فلا موت ثم قرأ وأنذرهم يوم الحسرة
إذ قضي الأمر وهم في غفلة وهؤلاء في غفلة أهل الدنيا وهم لا يؤمنون وما نتنزل إلا بأمر
ربك حدثنا أبو نعيم حدثنا عمر بن ذر قال سمعت أبي عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما
تزورنا فنزلت وما نتنزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا أفرأيت الذي كفر بآياتنا
وقال لأوتين مالا وولدا حدثنا الحميدي حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي
الضحى عن مسروق قال سمعت خبابا قال جئت العاصي بن وائل السهمي أتقاضاه حقا
لي عنده فقال لا أعطيك حتى تكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم فقلت لا حتى تموت ثم تبعث
قال وإني لميت ثم مبعوث قلت نعم قال إن لي هناك مالا وولدا فأقضيكه فنزلت هذه
الآية أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا رواه الثوري وشعبة وحفص
وأبو معاوية ووكيع عن الأعمش أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا قال موثقا
حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن خباب
قال كنت قينا بمكة فعملت للعاصي بن وائل السهمي سيفا فجئت أتقاضاه فقال لا أعطيك
حتى تكفر بمحمد قلت لا أكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم حتى يميتك الله ثم يحييك قال إذا أماتني
الله ثم بعثني ولي مال وولد فأنزل الله أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا

أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا قال موثقا لم يقل الأشجعي عن سفيان
سيفا ولا موثقا كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا حدثنا بشر بن
خالد حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان سمعت أبا الضحى يحدث
عن مسروق عن خباب قال كنت قينا في الجاهلية وكان لي دين على العاص
بن وائل فأتاه يتقاضاه فقال لا أعطيك حتى تكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم
فقال والله لا أكفر حتى يميتك الله ثم تبعث قال فذرني حتى أموت ثم أبعث
فسوف أوتى مالا وولدا فأقضيك فنزلت هذه الآية أفرأيت الذي كفر بآياتنا
وقال لأوتين مالا وولدا ونرثه ما يقول ويأتينا فردا وقال ابن عباس الجبال
هدا هدما حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق
عن خباب قال كنت رجلا قينا وكان لي على العاص بن وائل دين فأتيته أتقاضاه
فقال لي لا أقضيك حتى تكفر بمحمد قال قلت لن أكفر به حتى تموت ثم تبعث
قال وإني لمبعوث من بعد الموت فسوف أقضيك إذا رجعت إلى مال وولد قال
فنزلت أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا أطلع الغيب أم
اتخذ عند الرحمن عهدا كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا ونرثه
ما يقول ويأتينا فردا

سورة طه

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن جبير بالنبطية طه يا رجل
يقال كل ما لم ينطق بحرف أو فيه تمتمة أو فأفأة فهي عقدة أزري ظهري
فيسحتكم يهلككم المثلى تأنيث الأمثل يقول بدينكم يقال خذ المثلى خذ الأمثل
ثم ائتوا صفا يقال هل أتيت الصف اليوم يعني المصلى الذي يصلى فيه فأوجس
أضمر خوفا فذهبت الواو من خيفة لكسرة الخاء في جذوع على جذوع خطبك
بالك مساس مصدر ماسه مساسا لننسفنه لنذرينه قاعا يعلوه الماء
والصفصف المستوي من الأرض وقال مجاهد من زينة القوم الحلي الذي

استعار

استعاروا من آل فرعون فقذفتها فألقيتها ألقى صنع فنسي موسى هم يقولونه
أخطأ الرب لا يرجع إليهم قولا العجل همسا حس الأقدام حشرتني أعمى عن
حجتي وقد كنت بصيرا في الدنيا وقال ابن عيينة أمثلهم أعدلهم وقال ابن عباس
هضما لا يظلم فيهضم من حسناته عوجا واديا أمتا رابية سيرتها
حالتها الأولى النهى التقى ضنكا الشقاء هوى شقي المبارك طوى اسم الوادي
بملكنا بأمرنا مكانا سوى منصف بينهم يبسا يابسا على قدر موعد لا تنيا تضعفا
اصطنعتك لنفسي حدثنا الصلت بن محمد حدثنا مهدي بن ميمون حدثنا
محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
التقى آدم وموسى فقال موسى لآدم أنت الذي أشقيت الناس وأخرجتهم من
الجنة قال له آدم أنت الذي اصطفاك الله برسالاته واصطفاك لنفسه وأنزل
عليك التوراة قال نعم قال فوجدتها كتب علي قبل أن يخلقني قال نعم فحج آدم
موسى اليم البحر وأوحينا إلى موسى أن أسر بعبادي فاضرب لهم طريقا في البحر
يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى فأتبعهم فرعون بجنوده فغشيهم من اليم ما غشيهم
وأضل فرعون قومه وما هدى حدثني يعقوب بن إبراهيم حدثنا
روح حدثنا شعبة حدثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة واليهود تصوم يوم
عاشوراء فسألهم فقالوا هذا اليوم الذي ظهر فيه موسى على فرعون فقال
النبي صلى الله عليه وسلم نحن أولى بموسى منهم فصوموه فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى
حدثنا قتيبة حدثنا أيوب بن النجار عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن
عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
حاج آدم فقال له أنت الذي أخرجت الناس من الجنة بذنبك وأشقيتهم قال

قال آدم يا موسى أنت الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه أتلومني على
أمر كتبه الله علي قبل أن يخلقني أو قدره علي قبل أن يخلقني قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فحج آدم موسى بسم الله الرحمن الرحيم سورة الأنبياء حدثنا محمد بن بشار حدثنا
غندر حدثنا شعبة عن أبي إسحق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله
قال بني إسرائيل والكهف ومريم وطه والأنبياء هن من العتاق الأول وهن من تلادي
وقال قتادة جذاذا قطعهن وقال الحسن في فلك مثل فلكة المغزل يسبحون يدورون
قال ابن عباس نفشت رعت يصحبون يمنعون أمتكم أمة واحدة قال دينكم دين واحد
وقال عكرمة حصب حطب بالحبشية وقال غيره أحسوا توقعوه من أحسست
خامدين هامدين حصيد مستأصل يقع على الواحد والاثنين والجميع لا يستحسرون
لا يعيون ومنه حسير وحسرت بعيري عميق بعيد نكسوا ردوا صنعة لبوس
الدروع تقطعوا أمرهم اختلفوا الحسيس والحس والجرس والهمس واحد
وهو من الصوت الخفي آذناك أعلمناك آذنتكم إذا أعلمته فأنت وهو على سواء
لم تغدر وقال مجاهد لعلكم تسألون تفهمون ارتضى رضي التماثيل الأصنام
السجل الصحيفة باب كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين ثم
إن أول من يكسى يوم القيامة إبراهيم ألا إنه يجاء برجال من أمتي فيؤخذ بهم
ذات الشمال فأقول يا رب أصحابي فيقال لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول
كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم إلى قوله شهيد فيقال
إن هؤلاء لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم بسم الله الرحمن الرحيم سورة الحج
وقال ابن عيينة المخبتين المطمئنين وقال ابن عباس في أمنيته إذا حدث
ألقى الشيطان في حديثه فيبطل الله ما يلقي الشيطان ويحكم آياته ويقال
أمنيته قراءته إلا أماني يقرؤون ولا يكتبون وقال مجاهد مشيد بالقصة وقال

غيره

غيره يسطون يفرطون من السطوة ويقال يسطون يبطشون وهدوا إلى الطيب
من القول ألهموا وقال ابن عباس بسبب بحبل إلى سقف البيت تذهل تشغل حدثنا
عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا أبو صالح عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل يوم القيامة يا آدم يقول لبيك ربنا و
سعديك فينادى بصوت إن الله يأمرك أن تخرج من ذريتك بعثا إلى النار قال
يا رب وما بعث النار قال من كل ألف أراه قال تسعمائة وتسعة وتسعين فحينئذ تضع
الحامل حملها ويشيب الوليد وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب
الله شديد فشق ذلك على الناس حتى تغيرت وجوههم فقال النبي صلى الله
عليه وسلم من يأجوج ومأجوج تسعمائة وتسعة وتسعين ومنكم واحد
في الناس كالشعرة السوداء في جنب الثور الأبيض أو كالشعرة البيضاء في جنب الثور الأسود
وإني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة فكبرنا ثم قال ثلث أهل الجنة فكبرنا
ثم قال شطر أهل الجنة فكبرنا وقال أبو أسامة عن الأعمش ترى الناس سكارى
وما هم بسكارى قال من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين وقال جرير وعيسى بن
يونس وأبو معاوية سكرى وما هم بسكرى ومن الناس من يعبد الله على حرف فإن
أصابه خير اطمأن به وإن أصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة
إلى قوله ذلك هو الضلال البعيد أترفناهم وسعناهم حدثني إبراهيم بن الحارث
حدثنا يحيى بن أبي بكير حدثنا إسرائيل عن أبي حصين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضي الله عنهما ومن الناس من يعبد الله على حرف قال كان الرجل يقدم المدينة
فإن ولدت امرأته غلاما ونتجت خيله قال هذا دين صالح وإن لم تلد امرأته
ولم تنتج خيله قال هذا دين سوء هذان خصمان اختصموا في ربهم حدثنا حجاج
ابن منهال حدثنا هشيم أخبرنا أبو هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد عن

عن أبي ذر رضي الله عنه أنه كان يقسم فيها إن هذه الآية هذان خصمان اختصموا
في ربهم نزلت في حمزة وصاحبيه وعتبة وصاحبيه يوم برزوا في يوم بدر
رواه سفيان عن أبي هاشم عن أبي مجلز قوله حدثنا حجاج بن منهال حدثنا معتمر
ابن سليمان قال سمعت أبي قال حدثنا أبو مجلز عن قيس بن عباد عن علي بن أبي طالب رضي
الله عنه قال أنا أول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة قال قيس وفيهم
نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم قال هم الذين بارزوا يوم بدر علي وحمزة
وعبيدة وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة

(وقال عثمان عن جرير عن منصور عن أبي هاشم)

سورة المؤمن

(المؤمنين — بسم الله الرحمن الرحيم)

قال ابن عيينة سبع طرائق سبع سموات لها سابقون سبقت لهم السعادة
قلوبهم وجلة خائفين قال ابن عباس هيهات هيهات بعيد بعيد فاسأل العادين
الملائكة لناكبون لعادلون كالحون عابسون من سلالة الولد والنطفة
السلالة والجنة والجنون واحد والغثاء الزبد وما ارتفع عن الماء وما لا
ينتفع به

(وقال مجاهد — وقال غيره — وقال ابن عباس لناكبون)

سورة النور

(بسم الله الرحمن الرحيم)

من خلاله من بين أضعاف السحاب سنا برقه
الضياء مذعنين يقال للمستخذي مذعن أشتاتا وشتى وشتات وشت
واحد وقال ابن عباس سورة أنزلناها بيناها وقال غيره سمي القرآن
لجماعة السور وسميت السورة لأنها مقطوعة من الأخرى فلما قرن بعضها إلى
بعض سمي قرآنا وقال سعد بن عياض الثمالي المشكاة الكوة بلسان الحبشة
وقوله إن علينا جمعه وقرآنه تأليف بعضه إلى بعض فإذا قرأناه فاتبع قرآنه
أي ما جمع فيه فاعمل بما أمرك وانته عما نهاك الله ويقال ليس لشعره قرآن أي
تأليف وسمي الفرقان لأنه يفرق بين الحق والباطل ويقال للمرأة ما قرأت بسلا
قط أي لم تجمع في بطنها ولدا وقال فرضناها أنزلنا فيها فرائض مختلفة
ومن قرأ فرضناها يقول فرضنا عليكم وعلى من بعدكم قال مجاهد أو الطفل

الذين

(على عورات النساء — باب)

الذين لم يظهروا لم يدروا لما بهم من الصغر والذين يرمون أزواجهم ولم
يكن لهم شهداء إلا أنفسهم فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله إنه لمن
الصادقين حدثنا إسحاق حدثنا محمد بن يوسف حدثنا الأوزاعي قال
حدثني الزهري عن سهل بن سعد أن عويمرا أتى عاصم بن عدي وكان سيد بني
عجلان فقال كيف تقولون في رجل وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه
أم كيف يصنع سل لي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأتى عاصم النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل فسأله عويمر فقال إن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كره المسائل وعابها قال عويمر والله لا أنتهي حتى أسأل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فجاء عويمر فقال يا رسول الله رجل وجد مع امرأته
رجلا أيقتله فتقتلونه أم كيف يصنع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد أنزل الله فيك القرآن وفي صاحبتك فأمرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بالملاعنة
بما سمى الله في كتابه فلاعنها ثم قال يا رسول الله إن حبستها فقد ظلمتها فطلقها
فكانت سنة لمن كان بعدهما في المتلاعنين ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انظروا فإن جاءت به أسحم أدعج العينين عظيم الأليتين خدلج الساقين فلا
أحسب عويمرا إلا قد صدق عليها وإن جاءت به أحيمر كأنه وحرة فلا أحسب
عويمرا إلا قد كذب عليها فجاءت به على النعت الذي نعت به رسول الله صلى الله عليه
وسلم من تصديق عويمر فكان بعد ينسب إلى أمه باب والخامسة أن لعنة الله عليه
إن كان من الكاذبين حدثني سليمان بن داود أبو الربيع حدثنا فليح عن
الزهري عن سهل بن سعد أن رجلا أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله أرأيت رجلا رأى مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه أم كيف يفعل فأنزل

الله فيهما ما ذكر في القرآن من التلاعن فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد قضي فيك وفي امرأتك قال فتلاعنا وأنا شاهد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
ففارقها فكانت سنة أن يفرق بين المتلاعنين وكانت حاملا فأنكر حملها وكان ابنها
يدعى إليها ثم جرت السنة في الميراث أن يرثها وترث منه ما فرض الله لها ويدرأ
عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين حدثني محمد بن
بشار حدثنا ابن أبي عدي عن هشام بن حسان حدثنا عكرمة عن ابن عباس أن
هلال بن أمية قذف امرأته عند النبي صلى الله عليه وسلم بشريك بن سحماء فقال
النبي صلى الله عليه وسلم البينة أو حد في ظهرك فقال يا رسول الله إذا رأى
أحدنا على امرأته رجلا ينطلق يلتمس البينة فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول
البينة وإلا حد في ظهرك فقال هلال والذي بعثك بالحق إني لصادق فلينزلن
الله ما يبرئ ظهري من الحد فنزل جبريل وأنزل عليه والذين يرمون أزواجهم
فقرأ حتى بلغ إن كان من الصادقين فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم فأرسل
إليها فجاء هلال فشهد والنبي صلى الله عليه وسلم يقول إن الله يعلم أن أحدكما
كاذب فهل منكما تائب ثم قامت فشهدت فلما كانت عند الخامسة وقفوها
وقالوا إنها موجبة قال ابن عباس فتلكأت ونكصت حتى ظننا أنها ترجع
ثم قالت لا أفضح قومي سائر اليوم فمضت فقال النبي صلى الله عليه وسلم
أبصروها فإن جاءت به أكحل العينين سابغ الأليتين خدلج الساقين فهو لشريك
ابن سحماء فجاءت به كذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لولا ما مضى من كتاب
الله لكان لي ولها شأن والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين
حدثنا مقدم بن محمد بن يحيى حدثنا عمي القاسم بن يحيى عن عبيد الله وقد
سمع منه عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رجلا رمى امرأته فانتفى من ولدها

في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتلاعنا كما قال الله ثم قضى بالولد للمرأة وفرق بين المتلاعنين إن الذين جاءوا بالإفك
عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الإثم
والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم أفاك كذاب حدثنا أبو نعيم حدثنا
سفيان عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها والذي تولى كبره
باب قوله
قالت عبد الله بن أبي ابن سلول ولولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا
سبحانك هذا بهتان عظيم لولا جاءوا عليه بأربعة شهداء فإذ لم يأتوا بالشهداء فأولئك
عند الله هم الكاذبون حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن
ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله
ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حديث عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله
عليه وسلم حين قال لها أهل الإفك ما قالوا وكل حدثني طائفة من الحديث وبعض
حديثهم يصدق بعضا وإن كان بعضهم أوعى له من بعض الذي حدثني عروة عن
عائشة رضي الله عنها أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يخرج أقرع بين أزواجه
نسائه
فأيتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت عائشة
فأقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقرع
بعدما نزل الحجاب فأنا أحمل في هودجي وأنزل فيه فسرنا حتى إذا فرغ رسول
الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة قافلين آذن
ليلة بالرحيل فقمت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت
شأني أقبلت إلى رحلي فإذا عقد لي من جزع ظفار قد انقطع فالتمست عقدي
وحبسني ابتغاؤه وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون لي فاحتملوا هودجي فرحلوه

علي بعيري الذي كنت ركبت وهم يحسبون فيه وكان النساء إذ ذاك خفافا
لم يثقلهن اللحم إنما نأكل العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج
حين رفعوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل فساروا فوجدت عقدي بعد
ما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب فأممت منزلي الذي كنت به
وظننت أنهم سيفقدوني فيرجعون إلي فبينا أنا جالسة في منزلي غلبتني عيني
فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش فأدلج فأصبح
عند منزلي فرأى سواد إنسان نائم فأتاني فعرفني حين رآني وكان يراني قبل
الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي والله ما كلمني
كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى أناخ راحلته فوطئ على يديها فركبتها
فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعد ما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة
فهلك من هلك وكان الذي تولى الإفك عبد الله بن أبي بن سلول فقدمنا المدينة فاشتكيت
حين قدمت شهرا والناس يفيضون في قول أصحاب الإفك لا أشعر بشيء من ذلك وهو يريبني
في وجعي أني لا أعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت أرى منه
حين أشتكي إنما يدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول كيف
تيكم ثم ينصرف فذاك الذي يريبني ولا أشعر بالشر حتى خرجت بعد ما
نقهت فخرجت معي أم مسطح قبل المناصع وهو متبرزنا وكنا لا نخرج إلا ليلا إلى
ليل وذلك قبل أن نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وأمرنا أمر العرب الأول في التبرز
قبل المناصع فكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند بيوتنا فانطلقت أنا وأم مسطح
الغائط
وهي ابنة أبي رهم بن عبد مناف وأمها بنت صخر بن عامر خالة أبي بكر الصديق
وابنها مسطح بن أثاثة فأقبلت أنا وأم مسطح قبل بيتي قد فرغنا من شأننا
فعثرت أم مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت

قالت
أتسبين رجلا شهد بدرا قالت أي هنتاه أولم تسمعي ما قال قالت قلت وما
قال فأخبرتني بقول أهل الإفك قالت فازددت مرضا على مرضي فلما رجعت إلى بيتي
ودخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم تعني سلم ثم قال كيف تيكم فقلت
أتأذن لي أن آتي أبوي قالت وأنا حينئذ أريد أن أستيقن الخبر من قبلهما قالت
فأذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت أبوي فقلت لأمي يا أمتاه ما يتحدث
الناس قالت يا بنية هوني عليك فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل
يحبها ولها ضرائر إلا أكثرن عليها قالت فقلت سبحان الله ولقد تحدث الناس بهذا
قالت فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم حتى أصبحت
أبكي فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد رضي الله
عنهما حين استلبث الوحي يستأمرهما في فراق أهله قالت فأما أسامة بن زيد
فأشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة أهله وبالذي
يعلم لهم في نفسه لهم من الود فقال يا رسول الله أهلك وما نعلم إلا خيرا
وأما علي بن أبي طالب فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها
كثير وإن تسأل الجارية تصدقك قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بريرة فقال أي بريرة هل رأيت من شيء يريبك قالت بريرة لا والذي
بعثك بالحق إن رأيت عليها أمرا أغمصه عليها أكثر من أنها جارية حديثة
السن تنام عن عجين أهلها فيأتي الداجن فتأكله فقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاستعذر يومئذ من عبد الله بن أبي بن سلول قالت فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل
قد بلغني أذاه في أهل بيتي فوالله ما علمت عليه إلا خيرا وما كان يدخل على أهلي
إلا معي فقام سعد بن معاذ الأنصاري فقال يا رسول الله أنا أعذرك منه إن

كان من الأوس والخزرج ضربت عنقه وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا
ففعلنا أمرك قالت فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا
صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد كذبت لعمر الله والله لا تقتله ولا تقدر
على قتله فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر
الله لنقتلنه فإنك منافق تجادل عن المنافقين فتثاور الحيان الأوس والخزرج
حتى هموا أن يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر فلم
يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت
فمكثت يومي ذلك لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم قالت فأصبح أبواي
عندي وقد بكيت ليلتين ويوما لا أكتحل بنوم ولا يرقأ لي دمع يظنان أن البكاء
فالق كبدي قالت فبينما هما جالسان عندي وأنا أبكي فاستأذنت علي امرأة
من الأنصار فأذنت لها فجلست تبكي معي قالت فبينا نحن على ذلك دخل علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندي منذ قيل
ما قيل قبلها وقد لبث شهرا لا يوحى إليه في شأني قالت فتشهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم حين جلس ثم قال أما بعد يا عائشة فإنه قد بلغني عنك كذا
وكذا فإن كنت بريئة فسيبرئك الله وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي
إليه فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب إلى الله تعالى تاب الله عليه قالت فلما
قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه
قطرة فقلت لأبي أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قال والله ما
أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لأمي أجيبي رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالت ما أدري ما أقول فقلت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيرا من
القرآن إني والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في أنفسكم

وصدقتم به فلئن قلت لكم إني بريئة والله يعلم أني بريئة لا تصدقوني بذلك
ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم أني منه بريئة لتصدقني والله ما أجد لكم مثلا
إلا قول أبي يوسف فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون قالت ثم
تحولت فاضطجعت على فراشي قالت وأنا حينئذ أعلم أني بريئة وأن الله مبرئي ببراءتي
ولكن والله ما كنت أظن أن الله منزل في شأني وحيا يتلى ولشأني في نفسي كان
أحقر من أن يتكلم الله في بأمر يتلى ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه
وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها قالت فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل عليه فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء
حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق وهو في يوم شات من ثقل القول الذي
ينزل عليه قالت فلما سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سري عنه وهو
يضحك فكانت أول كلمة تكلم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة أما
الله عز وجل فقد برأك فقالت أمي قومي إليه قالت فقلت والله لا أقوم إليه ولا أحمد إلا الله
عز وجل وأنزل الله إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم لا تحسبوه العشر الآيات
كلها فلما أنزل الله هذا في براءتي قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه وكان ينفق على مسطح
ابن أثاثة لقرابته منه وفقره والله لا أنفق على مسطح شيئا أبدا بعد الذي قال لعائشة
ما قال فأنزل الله ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمساكين
والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور
رحيم قال أبو بكر بلى والله إني أحب أن يغفر الله لي فرجع إلى مسطح النفقة التي كان
ينفق عليه وقال والله لا أنزعها منه أبدا قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يسأل زينب ابنة جحش عن أمري فقال يا زينب ماذا علمت أو رأيت فقالت
يا رسول الله أحمي سمعي وبصري ما علمت إلا خيرا قالت وهي التي كانت تساميني من أزواج

رسول الله صلى الله عليه وسلم فعصمها الله بالورع وطفقت أختها حمنة تحارب
لها فهلكت فيمن هلك من أصحاب الإفك ولولا فضل الله عليكم ورحمته في
الدنيا والآخرة لمسكم فيما أفضتم فيه عذاب عظيم وقال مجاهد تلقونه
يرويه بعضكم عن بعض تفيضون تقولون حدثنا محمد بن كثير أخبرنا
سليمان عن حصين عن أبي وائل عن مسروق عن أم رومان أم عائشة أنها قالت
لما رميت عائشة خرت مغشيا عليها إذ تلقونه بألسنتكم وتقولون بأفواهكم
ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم حدثنا إبراهيم
ابن موسى حدثنا هشام أن ابن جريج أخبرهم قال ابن أبي مليكة سمعت عائشة
تقرأ إذ تلقونه بألسنتكم ولولا إذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك
هذا بهتان عظيم حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن عمر بن سعيد بن أبي حسين
قال حدثني ابن أبي مليكة قال استأذن ابن عباس قبل موتها على عائشة وهي مغلوبة
قالت أخشى أن يثني علي فقيل ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن وجوه
المسلمين قالت ائذنوا له فقال كيف تجدينك قالت بخير إن اتقيت قال فأنت بخير
إن شاء الله زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكح بكرا غيرك ونزل عذرك
من السماء ودخل ابن الزبير خلافه فقالت دخل ابن عباس فأثنى علي ووددت أني كنت
نسيا منسيا حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد حدثنا ابن
عون عن القاسم أن ابن عباس رضي الله عنه استأذن على عائشة رضي الله عنها نحوه
ولم يذكر نسيا منسيا يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبدا حدثنا محمد بن يوسف
حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت جاء
حسان بن ثابت يستأذن عليها قلت أتأذنين لهذا قالت أوليس قد أصابه عذاب
عظيم قال سفيان تعني ذهاب بصره فقال حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح

غرثى

غرثى من لحوم الغوافل قالت لكن أنت ويبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم
حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي أنبأنا شعبة عن الأعمش عن أبي الضحى
عن مسروق قال دخل حسان بن ثابت على عائشة فشبب وقال حصان رزان ما تزن
بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل قالت لست كذاك قلت تدعين مثل هذا يدخل
عليك وقد أنزل الله والذي تولى كبره منهم له فقالت وأي عذاب أشد من عذاب
العمى وقالت وقد كان يرد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الذين يحبون
أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة والله يعلم
وأنتم لا تعلمون ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأن الله رؤوف رحيم ولا يأتل أولوا
الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا
وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم وقال أبو أسامة عن هشام
ابن عروة قال أخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها قالت لما ذكر من شأني الذي ذكر وما
علمت به قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطيبا فتشهد فحمد الله وأثنى عليه
بما هو أهله ثم قال أما بعد أشيروا علي في أناس أبنوا أهلي وايم الله ما علمت على أهلي
من سوء وأبنوهم بمن والله ما علمت عليه من سوء قط ولا يدخل بيتي قط إلا وأنا
حاضر ولا غبت في سفر إلا غاب معي فقام سعد بن معاذ فقال ائذن لي يا رسول الله
أن نضرب أعناقهم وقام رجل من بني الخزرج وكانت أم حسان بن ثابت من رهط
ذلك الرجل فقال كذبت أما والله أن لو كانوا من الأوس ما أحببت أن تضرب أعناقهم
حتى كاد أن يكون بين الأوس والخزرج شر في المسجد وما علمت فلما كان مساء ذلك اليوم
خرجت لبعض حاجتي ومعي أم مسطح فعثرت وقالت تعس مسطح فقلت أي أم
تسبين ابنك وسكتت ثم عثرت الثانية فقالت تعس مسطح فانتهرتها فقالت
والله ما أسبه إلا فيك فقلت في أي شأني قالت فبقرت لي الحديث فقلت وقد

كان هذا قالت نعم والله فرجعت الى بيتي كأن الذي خرجت له لا اجد منه
قليلا ولا كثيرا ووعكت فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلني الى بيت
ابي فارسل معي الغلام فدخلت الدار فوجدت ام رومان في السفل وابا بكر
فوق البيت يقرأ فقالت امي ما جاء بك يا بنية فاخبرتها وذكرت لها الحديث
واذا هو لم يبلغ منها مثل ما بلغ مني فقالت يا بنية خففي عليك الشأن فانه
والله لقلما كانت امرأة حسناء عند رجل يحبها لها ضرائر الا حسدنها وقيل فيها
واذا هو لم يبلغ منها ما بلغ مني قلت وقد علم به ابي قالت نعم قلت ورسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت نعم ورسول الله صلى الله عليه وسلم واستعبرت
وبكيت فسمع ابو بكر صوتي وهو فوق البيت يقرأ فنزل فقال لامي ما شأنها
قالت بلغها الذي ذكر من شأنها ففاضت عيناه وقال اقسمت عليك اي بنية الا رجعت
الى بيتك فرجعت ولقد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتي فسأل عني خادمي
فقالت لا والله ما علمت عليها عيبا الا انها كانت ترقد حتى تدخل الشاة فتأكل خميرها
او عجينها وانتهرها بعض اصحابه فقال اصدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى اسقطوا لها به فقالت سبحان الله والله ما علمت عليها الا ما يعلم الصائغ
على تبر الذهب الاحمر وبلغ الامر الى ذلك الرجل الذي قيل له فقال سبحان الله
والله ما كشفت كنف انثى قط قالت عائشة فقتل شهيدا في سبيل الله قالت واصبح
ابواي عندي فلم يزالا حتى دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صلى العصر
ثم دخل وقد اكتنفني ابواي عن يميني وعن شمالي فحمد الله واثنى عليه ثم قال
اما بعد يا عائشة ان كنت قارفت سوءا او ظلمت فتوبي الى الله فان الله يقبل
التوبة عن عباده قالت وقد جاءت امرأة من الانصار فهي جالسة بالباب فقلت
الا تستحيي من هذه المرأة ان تذكر شيئا فوعظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفت

الى

الى ابي فقلت اجبه قال فماذا اقول فالتفت الى امي فقلت اجيبيه فقالت اقول ماذا فلما
لم يجيباه تشهدت فحمدت الله واثنيت عليه بما هو اهله ثم قلت اما بعد فوالله
لئن قلت لكم اني لم افعل والله عز وجل يشهد اني لصادقة ما ذاك بنافعي عندكم و
لقد تكلمتم به واشربته قلوبكم وان قلت اني فعلت والله يعلم اني لم افعل لتقولن
قد باءت به على نفسها واني والله ما اجد لي ولكم مثلا والتمست اسم يعقوب فلم اقدر
عليه الا ابا يوسف حين قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون وانزل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم من ساعته فسكتنا فرفع عنه واني لاتبين السرور
في وجهه وهو يمسح جبينه ويقول ابشري يا عائشة فقد انزل الله براءتك قالت و
كنت اشد ما كنت غضبا فقال لي ابواي قومي اليه فقلت لا والله لا اقوم اليه ولا
احمده ولا احمدكما ولكن احمد الله الذي انزل براءتي لقد سمعتموه فما انكرتموه ولا غيرتموه
وكانت عائشة تقول اما زينب ابنة جحش فعصمها الله بدينها فلم تقل الا خيرا واما
اختها حمنة فهلكت فيمن هلك وكان الذي يتكلم فيه مسطح وحسان بن ثابت والمنافق
عبد الله بن ابي بن سلول وهو الذي كان يستوشيه ويجمعه وهو الذي تولى كبره منهم
هو وحمنة قالت فحلف ابو بكر ان لا ينفع مسطحا بنافعة ابدا فانزل الله عز وجل
ولا يأتل اولوا الفضل منكم والسعة الى آخر الآية يعني ابا بكر والسعة ان يؤتوا اولي
القربى والمساكين يعني مسطحا الى قوله الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم
حتى قال ابو بكر بلى والله يا ربنا انا لنحب ان تغفر لنا وعاد له بما كان يصنع
باب قوله وليضربن بخمرهن على جيوبهن وقال احمد بن شبيب حدثنا ابي عن يونس قال ابن
شهاب عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت يرحم الله نساء المهاجرات الاول لما
انزل الله وليضربن بخمرهن على جيوبهن شققن مروطهن فاختمرن بها حدثنا ابو نعيم
حدثنا ابراهيم بن نافع عن الحسن بن مسلم عن صفية بنت شيبة ان عائشة رضي

الله عنها كانت تقول لما نزلت هذه الآية وليضربن بخمرهن على جيوبهن أخذن أزرهن
فشققنها من قبل الحواشي فاختمرن بها **الفرقان** قال ابن عباس هباء منثورا
ما تسفي به الريح **مد الظل** ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس **ساكنا** دائما **عليه دليلا** طلوع الشمس
خلفة من فاته من الليل عمل أدركه بالنهار أو فاته بالنهار أدركه بالليل وقال الحسن
هب لنا من أزواجنا في طاعة الله وما شيء أقر لعين المؤمن أن يرى حبيبه في طاعة
الله وقال ابن عباس **ثبورا** ويلا وقال غيره **السعير** مذكر والتسعر والاضطرام
التوقد الشديد **تملى عليه** تقرأ عليه من أمليت وأمللت **الرس** المعدن جمعه
رساس **ما يعبأ** يقال ما عبأت به شيئا لا يعتد به **غراما** هلاكا وقال مجاهد
وعتوا طغوا وقال ابن عيينة **عاتية** عتت عن الخزان **الذين يحشرون على وجوههم
إلى جهنم أولئك شر مكانا وأضل سبيلا** حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا يونس
ابن محمد البغدادي حدثنا شيبان عن قتادة حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه
أن رجلا قال يا نبي الله يحشر الكافر على وجهه يوم القيامة قال أليس الذي أمشاه على
الرجلين في الدنيا قادرا على أن يمشيه على وجهه يوم القيامة قال قتادة بلى وعزة
ربنا **والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق
ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما** العقوبة حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن
سفيان قال حدثني منصور وسليمان عن أبي وائل عن أبي ميسرة عن عبد الله قال
وحدثني واصل عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال سألت أو سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم أي الذنب عند الله أكبر قال أن تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ثم أي
قال ثم أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك قلت ثم أي قال أن تزاني بحليلة جارك قال ونزلت هذه الآية تصديقا لقول رسول الله صلى الله عليه
وسلم والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق
حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني

القاسم

القاسم بن أبي بزة أنه سأل سعيد بن جبير هل لمن قتل مؤمنا متعمدا من توبة
فقرأت عليه ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق فقال سعيد قرأتها على ابن عباس
كما قرأتها علي فقال هذه مكية نسختها آية مدنية التي في سورة النساء **حدثني** محمد بن
بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن المغيرة عن سعيد بن جبير قال اختلف أهل
الكوفة في قتل المؤمن فرحلت فيه إلى ابن عباس رضي الله عنهما عن قوله تعالى فجزاؤه
جهنم قال لا توبة له وعن قوله جل ذكره لا يدعون مع الله إلها آخر قال كانت هذه
في الجاهلية **قوله يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا** حدثنا سعد
ابن حفص حدثنا شيبان عن منصور عن سعيد بن جبير قال قال ابن أبزى سل ابن
عباس عن قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم وقوله ولا يقتلون
النفس التي حرم الله إلا بالحق حتى بلغ إلا من تاب فسألته فقال لما نزلت قال
أهل مكة فقد عدلنا بالله وقتلنا النفس التي حرم الله إلا بالحق وأتينا الفواحش
فأنزل الله إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا إلى قوله غفورا رحيما **قوله إلا من تاب وآمن
وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما**
حدثنا عبدان أخبرنا أبي عن شعبة عن منصور عن سعيد بن جبير قال أمرني
عبد الرحمن بن أبزى أن أسأل ابن عباس عن هاتين الآيتين ومن يقتل مؤمنا
متعمدا فسألته فقال لم ينسخها شيء وعن والذين لا يدعون مع الله إلها آخر
قال نزلت في أهل الشرك **فسوف يكون لزاما** هلكة حدثنا عمر بن حفص
ابن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا مسلم عن مسروق قال قال عبد الله
خمس قد مضين الدخان والقمر والروم والبطشة واللزام **فسوف يكون لزاما**
الشعراء وقال مجاهد **تعبثون** تبنون **هضيم** يتفتت إذا مس **مسحرين**
المسحورين **ليكة** والأيكة جمع أيكة وهي جمع شجر **يوم الظلة** إظلال العذاب

ايّاهم موزون معلوم كالطود الجبل لشرذمة طايفة قليلة في الساجدين
المصلين قال بن عباس لعلكم تخلدون كانكم الريع الايفاع من الارض
وجمعه ريعة واریاع واحد الريعة مصانع كل بناء فهو مصنعة فرهين
مرحين فارهين بمعناه ويقال فارهين حاذقين تعثوا اشد الفساد عاث
يعيث عيثا الجبلة الخلق جبل خلق ومنه جبلا وجبلا يعني الخلق ولا
تخزني يوم يبعثون وقال ابراهيم بن طهمان عن ابن ابي ذيب عن سعيد بن ابي
سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
ابراهيم راى اباه يوم القيمة عليه الغبرة والقترة الغبرة هي القترة حدثنا
اسمعيل حدثنا اخي عن بن ابي ذيب عن سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى ابراهيم اباه فيقول يا رب انك
وعدتني ان لا تخزني يوم يبعثون فيقول الله اني حرمت الجنة على الكافرين وانذر
عشيرتك الاقربين واخفض جناحك الن جانبك حدثنا عمر بن حفص
بن غياث حدثنا ابي حدثنا الاعمش قال حدثني عمرو بن مرة عن سعيد
بن جبير عن بن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين صعد
النبي صلى الله عليه وسلم المنبر على الصفا فجعل ينادي يا بني فهر يا بني عدي
لبطون قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا لينظر
ما هو فجا ابو لهب وقريش فقال ارايتكم لو اخبرتكم ان خيلا بالوادي تريد ان تغير
عليكم اكنتم مصدقي قالوا نعم ما جربنا عليك الا صدقا قال فاني نذير لكم
بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك ساير اليوم الهذا جمعتنا فنزلت
تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ماله وما كسب حدثنا ابو اليمان اخبرنا
شعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب وابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا

هريرة قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل الله وانذر عشيرتك
الاقربين قال يا معشر قريش او كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيا يا بني
عبد مناف لا اغني عنكم من الله شيا يا عباس بن عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيا ويا
صفية عمة رسول الله لا اغني عنك من الله شيا ويا فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم
سليني ما شيت من مالي لا اغني عنك من الله شيا تابعه اصبغ عن بن وهب عن يونس
عن ابن شهاب النمل والخبء ما خبات لا قبل لا طاقة الصرح كل بلاط

بسم الله الرحمن الرحيم سورة النمل

اتخذ من القوارير والصرح القصر وجماعته صروح وقال بن عباس ولها عرش عظيم
سرير كريم حسن الصنعة وغلاء الثمن مسلمين طايعين ردف اقترب جامدة
قايمة اوزعني اجعلني وقال مجاهد نكروا غيروا واوتينا العلم يقوله
سليمان الصرح بركة ما ضرب عليها سليمان قوارير البسها اياه القصص كل

بسم الله الرحمن الرحيم سورة القصص

شي هالك الا وجهه الا ملكه ويقال الا ما اريد به وجه الله وقال مجاهد
الانباء الحجج انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء حدثنا
ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب عن ابيه قال
لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده ابا
جهل وعبد الله بن ابي امية بن المغيرة فقال اي عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك
بها عند الله فقال ابو جهل وعبد الله بن ابي امية اترغب عن ملة عبد المطلب فلم
يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويعيدانه بتلك المقالة حتى قال ابو
طالب اخر ما كلمهم على ملة عبد المطلب وابى ان يقول لا اله الا الله قال فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والله لاستغفرن لك ما لم انه عنك فانزل الله ما كان للنبي والذين
امنوا ان يستغفروا للمشركين وانزل الله في ابي طالب فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء قال بن عباس اولي القوة لا يرفعها

العُصبة من الرجال لتنوء لتثقل فارغًا إلا من ذكر موسى الفرحين المرحين
قُصِّيه اتبعي أثره وقد يكون أن يقص الكلام نحن نقص عليك عن جُنُب عن بُعد
عن جنابة واحد وعن اجتناب أيضا يَبطش ويبطُش يأتمرون يتشاورون العدوان
والعداء والتعدي واحد آنس أبصر الجذوة قطعة غليظة من الخشب ليس فيها لهب
والحيات أجناس الجان والأفاعي والأساود رِدْءًا معينًا قال ابن عباس يصدقني
وقال غيره سنشد سنعينك كلما عززت شيئا فقد جعلت له عضدا مقبوحين
مهلكين وصّلنا بيّناه وأتممناه يُجبى يُجلب بطرت أشرت في أمها رسولا
أم القرى مكة وما حولها تُكِنّ تُخفي أكننت الشيء أخفيته وكننته أخفيته وأظهرته
ويكأن الله مثل ألم تر أن الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر يوسع عليه ويضيق
عليه حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا يعلى حدثنا سفين العصفري عن عكرمة
عن ابن عباس رضي الله عنهما لرادك إلى معاد قال إلى مكة العنكبوت
قال مجاهد وكانوا مستبصرين ضللة فليعلمن الله علم الله ذلك إنما هي بمنزلة
فليميز الله كقوله ليميز الله الخبيث أثقالا مع أثقالهم أوزارا مع أوزارهم الم غلبت الروم
فلا يربوا من أعطى يبتغي أفضل فلا أجر له فيها قال مجاهد يُحبرون ينعمون يمهدون
يسوون المضاجع الودق المطر قال ابن عباس هل لكم مما ملكت أيمانكم في الآلهة
وفيه تخافونهم أن يرثوكم كما يرث بعضكم بعضا يصّدّعون يتفرقون فاصدع
وقال غيره ضُعف وضَعف لغتان وقال مجاهد السُّوأى الإساءة جزاء المسيئين
حدثنا محمد بن كثير حدثنا سفين حدثنا منصور والأعمش عن أبي الضحى عن
مسروق قال بينما رجل يحدث في كندة فقال يجيء دخان يوم القيمة فيأخذ
بأسماع المنافقين وأبصارهم يأخذ المؤمن كهيئة الزكام ففزعنا فأتيت ابن
مسعود وكان متكئا فغضب فجلس فقال من علم فليقل ومن لم يعلم فليقل

بسم الله الرحمن الرحيم سورة العنكبوت

بسم الله الرحمن الرحيم سورة الروم

الله أعلم

الله أعلم فإن من العلم أن يقول لما لا يعلم لا أعلم فإن الله قال لنبيه صلى الله عليه
وسلم قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين وإن قريشا أبطؤوا عن الإسلام
فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف
فأخذتهم سنة حتى هلكوا فيها وأكلوا الميتة والعظام ويرى الرجل ما بين السماء والأرض
كهيئة الدخان فجاءه أبو سفيان فقال يا محمد جئت تأمرنا بصلة الرحم وإن
قومك قد هلكوا فادع الله فقرأ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين إلى قوله عائدون
أفيكشف عنهم عذاب الآخرة إذا جاء ثم عادوا إلى كفرهم فذلك قوله تعالى يوم
نبطش البطشة الكبرى يوم بدر ولزاما يوم بدر الم غلبت الروم إلى سيغلبون
والروم قد مضى لا تبديل لخلق الله لدين الله خلق الأولين دين الأولين والفطرة
الإسلام حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري قال
أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو
يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء ثم يقول فطرة
الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم لقمان لا تشرك بالله
إن الشرك لظلم عظيم حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الأعمش
عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية الذين
آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم شق ذلك على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقالوا أينا لم يلبس إيمانه بظلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه ليس بذاك ألا
تسمع إلى قول لقمان لابنه إن الشرك لظلم عظيم إن الله عنده علم الساعة حدثني إسحق عن
جرير عن أبي حيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يوما بارزا للناس إذ أتاه رجل يمشي فقال يا رسول الله ما الإيمان

باب قوله

بسم الله الرحمن الرحيم سورة لقمان

باب قوله

قال الايمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ولقائه وتؤمن بالبعث الآخر قال
يا رسول الله ما الاسلام قال الاسلام أن تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم
الصلاة وتؤتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال يا رسول الله ما الاحسان
قال الاحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك قال يا رسول
الله متى الساعة قال ما المسؤول عنها بأعلم من السائل ولكن سأحدثك عن اشراطها
إذا ولدت الأمة ربتها فذاك من اشراطها وإذا كان الحفاة العراة رؤس الناس
فذاك من اشراطها في خمس لا يعلمهن الا الله إن الله عنده علم الساعة وينزل
الغيث ويعلم ما في الارحام ثم انصرف الرجل فقال ردوا علي فأخذوا ليردوا فلم
يروا شيئا فقال هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم حدثنا يحيى بن
سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر
أن اباه حدثه أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مفاتيح الغيب خمس ثم قرأ إن الله عنده علم الساعة **تنزيل**
السجدة وقال مجاهد مهين ضعيف نطفة الرجل ضللنا هلكنا وقال ابن
عباس الجرز التي لا تمطر الا مطرا لا يغني عنها شيئا يهد يبين فلا تعلم نفس
ما أخفي لهم حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تبارك
وتعالى أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على
قلب بشر قال أبو هريرة اقرؤا إن شئتم فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين
وحدثنا سفيان حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال الله مثله
قيل لسفيان رواية قال فأي شيء قال أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح قرأ أبو
هريرة قرات حدثني اسحق بن نصر حدثنا أبو أسامة عن الأعمش حدثنا

أبو

أبو أسامة عن الأعمش حدثنا أبو صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت
ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرا بله ما أطلعتم عليه ثم قرأ فلا تعلم
نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون **الأحزاب** وقال مجاهد
صياصيهم قصورهم حدثني ابراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح حدثنا
أبي عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما من مؤمن الا وأنا أولى الناس به في الدنيا والآخرة اقرؤا
إن شئتم النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم فأيما مؤمن الا وأنا أولى الناس به
ترك مالا فليرثه عصبته من كانوا فإن ترك دينا أو ضياعا فليأتني وأنا مولاه **باب**
ادعوهم لآبائهم حدثنا معلى بن أسد حدثنا عبد العزيز بن المختار حدثنا
موسى بن عقبة قال حدثني سالم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن زيد بن حارثة
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنا ندعوه الا زيد بن محمد حتى نزل القرآن
ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله **فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر**
وما بدلوا تبديلا نحبه عهده أقطارها جوانبها الفتنة لآتوها لأعطوها
حدثني محمد بن بشار حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثني أبي
عن ثمامة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال نرى هذه الآية نزلت في أنس بن النضر
من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه حدثنا أبو اليمان أخبرنا
شعيب عن الزهري قال أخبرني خارجة بن زيد بن ثابت أن زيد بن ثابت قال لما
نسخنا الصحف في المصاحف فقدت آية من سورة الأحزاب كنت أسمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقرؤها لم أجدها الا مع خزيمة الأنصاري الذي جعل رسول
الله صلى الله عليه وسلم شهادته شهادة رجلين من المؤمنين رجال صدقوا

ما عاهدوا الله عليه قل لأزواجك إن كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعكن وأسرحكن سراحا جميلا التبرج أن تخرج محاسنها سنة الله استنها جعلها حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم جاءها حين أمر الله أن يخير أزواجه فبدأ بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني ذاكر لك أمرا فلا عليك أن تستعجلي حتى تستأمري أبويك وقد علم أن أبوي لم يكونا يأمراني بفراقه قالت ثم قال إن الله قال يا أيها النبي قل لأزواجك يا أيها النبي قل لأزواجك إلى تمام الآيتين فقلت له ففي أي هذا أستأمر أبوي فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة

باب وإن كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فإن الله أعد للمحسنات منكن أجرا عظيما وقال قتادة واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة القرآن والسنة وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتخيير أزواجه بدأ بي فقال إني ذاكر لك أمرا فلا عليك أن لا تعجلي حتى تستأمري أبويك قالت وقد علم أن أبوي لم يكونا يأمراني بفراقه قالت ثم قال إن الله قال يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها إلى أجرا عظيما قالت فقلت ففي أي هذا أستأمر أبوي فإني أريد الله ورسوله والدار الآخرة قالت ثم فعل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما فعلت تابعه موسى بن أعين عن معمر عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة وقال عبد الرزاق وأبو سفيان المعمري عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة

باب وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا معلى بن منصور عن حماد بن زيد حدثنا ثابت عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن هذه الآية وتخفي في نفسك ما الله مبديه نزلت في شأن زينب ابنة جحش وزيد بن حارثة

باب ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك قال ابن عباس ترجي تؤخر أرجئه أخره حدثنا زكريا بن يحيى حدثنا أبو أسامة قال هشام حدثنا عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت أغار على اللاتي وهبن أنفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأقول أتهب المرأة نفسها فلما أنزل الله تعالى ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك قال ابن عباس ترجي تؤخر أرجئه أخره قلت ما أرى ربك إلا يسارع في هواك حدثنا حبان بن موسى أخبرنا عبد الله أخبرنا عاصم الأحول عن معاذة عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستأذن في يوم المرأة منا بعد أن أنزلت هذه الآية ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك فقلت لها ما كنت تقولين قالت كنت أقول له إن كان ذاك إلي فإني لا أريد يا رسول الله أن أوثر عليك أحدا تابعه عباد بن عباد سمع عاصما

باب قوله لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام غير ناظرين إناه ولكن إذا دعيتم فادخلوا فإذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث إن ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق وإذا سألتموهن متاعا فاسألوهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبدا إن ذلكم كان عند الله عظيما يقال إناه إدراكه أنى يأنى أناة لعل الساعة تكون قريبا إذا وصفت صفة المؤنث قلت قريبة وإذا جعلته ظرفا وبدلا ولم ترد الصفة نزعت الهاء من المؤنث وكذلك لفظها في الواحد

والاثنين والجميع للذكر والانثى حدثنا مسدد عن يحيى عن حميد عن انس قال
قال عمر رضي الله عنه قلت يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو امرت امهات
المؤمنين بالحجاب فانزل الله آية الحجاب حدثنا محمد بن عبد الله الرقاشي حدثنا
معتمر بن سليمان قال سمعت ابي يقول حدثنا ابو مجلز عن انس بن مالك رضي الله عنه
قال لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب ابنة جحش دعا القوم فطعموا
ثم جلسوا يتحدثون واذا هو كانه يتهيا للقيام فلم يقوموا فلما رأى ذلك قام فلما
قام قام من قام وقعد ثلاثة نفر فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ليدخل فاذا القوم
جلوس ثم انهم قاموا فانطلقت فجئت فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم
انهم قد انطلقوا فجاء حتى دخل فذهبت ادخل فالقى الحجاب بيني وبينه فانزل الله يا ايها
الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه الى قوله من
وراء حجاب فضرب الحجاب وقام القوم حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث
حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن انس رضي الله عنه قال بني على النبي صلى الله عليه
وسلم بزينب ابنة جحش بخبز ولحم فارسلت على الطعام داعيا فيجيء قوم فياكلون
ويخرجون فدعوت حتى ما اجد احدا ادعو فقلت يا نبي الله ما اجد احدا ادعوه
قال ارفعوا طعامكم وبقي ثلاثة رهط يتحدثون في البيت فخرج النبي صلى الله عليه
وسلم فانطلق الى حجرة عائشة فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله فقالت وعليك
السلام ورحمة الله وبركاته كيف وجدت اهلك بارك الله لك فتقرى حجر نسائه كلهن
يقول لهن كما يقول لعائشة ويقلن له كما قالت عائشة ثم رجع النبي صلى الله عليه
وسلم فاذا ثلاثة رهط في البيت يتحدثون وكان النبي صلى الله عليه وسلم شديد الحياء
فخرج منطلقا نحو حجرة عائشة فما ادري اخبرته او اخبر ان القوم خرجوا فرجع
حتى اذا وضع رجله في اسكفة الباب داخلة واخرى خارجة ارخى الستر بيني

و

وبينه وانزلت آية الحجاب حدثنا اسحق بن منصور اخبرنا عبد الله بن بكر
السهمي حدثنا حميد عن انس رضي الله عنه قال اولم رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين بنى بزينب ابنة جحش فاشبع الناس خبزا ولحما ثم خرج الى حجر امهات
المؤمنين كما كان يصنع صبيحة بنائه فيسلم عليهن ويدعو لهن ويسلمن عليه
ويدعون له فلما رجع الى بيته راى رجلين جرى بهما الحديث فلما راهما رجع عن بيته
فلما راى الرجلان نبي الله صلى الله عليه وسلم رجع عن بيته وثبا مسرعين فما
ادري انا اخبرته بخروجهما ام اخبر فرجع حتى دخل البيت وارخى الستر بيني وبينه
وانزلت آية الحجاب وقال ابن ابي مريم اخبرنا يحيى حدثني حميد سمع انسا
عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثني زكريا بن يحيى حدثنا ابو اسامة عن هشام
عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجت سودة بعد ما ضرب الحجاب لحاجتها
وكانت امراة جسيمة لا تخفى على من يعرفها فراها عمر بن الخطاب فقال يا سودة
اما والله ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين قالت فانكفات راجعة ورسول الله
صلى الله عليه وسلم في بيتي وانه ليتعشى وفي يده عرق فدخلت فقالت يا رسول الله
اني خرجت لبعض حاجتي فقال لي عمر كذا وكذا قالت فاوحى الله اليه ثم رفع عنه
وان العرق في يده ما وضعه فقال انه قد اذن لكن ان تخرجن لحاجتكن ٥

باب **ان تبدوا شيئا او تخفوه فان الله كان بكل شيء عليما**

لا جناح عليهن في ابائهن ولا ابنائهن ولا اخوانهن ولا ابناء اخوانهن ولا ابناء اخو
ولا ابناء اخواتهن ولا نسائهن ولا ما ملكت ايمانهن واتقين الله ان الله كان على كل
شيء شهيدا ٥ حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري حدثني عروة
ابن الزبير ان عائشة رضي الله عنها قالت استاذن علي افلح اخو ابي القعيس بعد ما
انزل الحجاب فقلت لا آذن له حتى استاذن فيه النبي صلى الله عليه وسلم فان

أخاه أبا القعيس ليس هو أرضعني ولكن أرضعتني امرأة أبي القعيس فدخل علي
النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له يا رسول الله إن أفلح أخا أبي القعيس استأذن
فأبيت أن آذن له حتى أستأذنك فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما منعك أن
تأذنين عمك قلت يا رسول الله إن الرجل ليس هو أرضعني ولكن أرضعتني امرأة
أبي القعيس فقال ائذني له فإنه عمك تربت يمينك قال عروة فلذلك كانت عائشة
تقول حرموا من الرضاعة ما تحرمون من النسب **إن الله وملائكته يصلون**
على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قال أبو العالية
صلاة الله ثناؤه عليه عند الملائكة وصلاة الملائكة الدعاء قال ابن عباس
يصلون يبركون لنغرينك لنسلطنك حدثنا سعيد بن يحيى حدثنا
أبي حدثنا مسعر عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن كعب بن عجرة رضي الله عنه
قيل يا رسول الله أما السلام عليك فقد عرفناه فكيف الصلاة قال قولوا
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد
اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد
حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني ابن الهاد
عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله هذا التسليم
فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم
قال أبو صالح عن الليث على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم حدثنا
إبراهيم بن حمزة حدثنا ابن أبي حازم والدراوردي عن يزيد وقال
كما صليت على إبراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم
باب لا تكونوا كالذين آذوا موسى حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا روح
ابن عبادة حدثنا عوف عن الحسن ومحمد وخلاس عن أبي هريرة رضي الله

عنه

(في الهامش: عبدك ورسولك كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد)

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن موسى كان رجلا حييا وذلك قوله
تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله
وجيها **سبأ** يقال **معاجزين** مسابقين **بمعجزين** بفائتين معاجزين مغالبين سبقوا
فاتوا لا يعجزون لا يفوتون يسبقونا يعجزونا وقوله بمعجزين بفائتين ومعنى معاجزين
مغالبين يريد كل واحد منهما أن يظهر عجز صاحبه معشار عشر الأكل الثمر **باعد**
وبعد واحد وقال مجاهد **لا يعزب** لا يغيب **العرم** السد ماء أحمر أرسله الله في السد فشقه
وهدمه وحفر الوادي فارتفعتا عن الجنبين وغاب عنهما الماء فيبستا ولم يكن الماء
الأحمر من السد ولكن كان عذابا أرسله الله عليهم من حيث شاء وقال عمرو بن شرحبيل
العرم المسناة بلحن أهل اليمن وقال غيره العرم الوادي **السابغات** الدروع وقال مجاهد يجازى
يعاقب أعظكم بواحدة بطاعة الله تعالى **مثنى وفرادى** واحد واثنين **التناوش** الرد
من الآخرة إلى الدنيا **وبين ما يشتهون** من مال أو ولد أو زهرة **بأشياعهم** بأمثالهم
وقال ابن عباس كالجواب كالجوبة من الأرض الخمط الأراك والأثل الطرفاء العرم الشديد **قوله**
حتى إذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير **حدثنا**
حدثنا سفيان حدثنا عمرو قال سمعت عكرمة يقول سمعت أبا هريرة يقول إن نبي الله صلى
الله عليه وسلم قال إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله
كأنه سلسلة على صفوان فإذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا للذي قال الحق
وهو العلي الكبير فيسمعها مسترق السمع ومسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض ووصف سفيان
بكفه فحرفها وبدد بين أصابعه فيسمع الكلمة فيلقيها إلى من تحته ثم يلقيها الآخر
إلى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر أو الكاهن فربما أدرك الشهاب قبل أن يلقيها
وربما ألقاها قبل أن يدركه فيكذب معها مائة كذبة فيقال أليس قد قال لنا يوم كذا
وكذا كذا وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمع من السماء **إن هو إلا نذير لكم بين يدي عذاب**

(في الهامش: بسم الله الرحمن الرحيم سورة سبأ — الحميدي — مسترق)

شديد حدثنا علي بن عبد الله حدثنا محمد بن خازم حدثنا الأعمش عن
عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال صعد النبي صلى الله عليه
وسلم الصفا ذات يوم فقال يا صباحاه فاجتمعت إليه قريش قالوا ما لك قال أرأيتم
لو أخبرتكم أن العدو يصبحكم أو يمسيكم أما كنتم تصدقوني قالوا بلى قال فإني نذير
لكم بين يدي عذاب شديد فقال أبو لهب تبا لك ألهذا جمعتنا فأنزل الله تبت يدا أبي لهب

بسم الله الرحمن الرحيم سورة

الملائكة قال مجاهد **القطمير** لفافة النواة **مثقلة** مثقلة وقال غيره الحرور بالنهار
مع الشمس وقال ابن عباس الحرور بالليل والسموم بالنهار وغرابيب أشد سواد الغربيب
الشديد السواد.

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة يس وقال مجاهد **فعززنا** شددنا **يا حسرة على العباد**
كان حسرة عليهم استهزاؤهم بالرسل **أن تدرك القمر** لا يستر ضوء أحدهما ضوء
الآخر ولا ينبغي لهما ذلك **سابق النهار** يتطالبان حثيثين **نسلخ** نخرج أحدهما من
الآخر ويجري كل واحد منهما من مثله من الأنعام فكهون معجبون **جند محضرون**
عند الحساب ويذكر عن عكرمة المشحون الموقر وقال ابن عباس طائركم مصائبكم
ينسلون يخرجون مرقدنا مخرجنا أحصيناه حفظناه مكانتهم ومكانهم
واحد.

باب والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم حدثنا أبو نعيم
حدثنا الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر رضي الله عنه قال كنت مع النبي
صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس فقال يا أبا ذر أتدري أين تغرب الشمس قلت
الله ورسوله أعلم قال فإنها تذهب حتى تسجد تحت العرش فذلك قوله تعالى والشمس تجري
لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم حدثنا الحميدي حدثنا وكيع حدثنا
الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن
قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش.

بسم الله الرحمن الرحيم سورة

والصافات
وقال مجاهد ويقذفون بالغيب من مكان بعيد من كل مكان **ويقذفون من كل جانب** يرمون

واصب

واصب دائم لازب لازم تأتوننا عن اليمين يعني الحق الكفار تقوله للشياطين
غول وجع بطن ينزفون لا تذهب عقولهم قرين شيطان يهرعون كهيئة الهرولة
يزفون النسلان في المشي وبين الجنة نسبا قال كفار قريش الملائكة بنات الله وأمهاتهم
بنات سروات الجن وقال الله تعالى ولقد علمت الجنة إنهم لمحضرون ستحضر للحساب
وقال ابن عباس لنحن الصافون الملائكة صراط الجحيم سواء الجحيم ووسط الجحيم
لشوبا يخلط طعامهم ويساط بالحميم مدحورا مطرودا بيض مكنون اللؤلؤ المكنون
وتركنا عليه في الآخرين يذكر بخير يستسخرون يسخرون بعلا ربا.

باب

وإن يونس لمن المرسلين
حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينبغي لأحد أن يكون خيرا من ابن متى
حدثني إبراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح قال حدثني أبي عن هلال بن علي
من بني عامر بن لؤي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من قال أنا خير من يونس بن متى فقد كذب.

بسم الله الرحمن الرحيم سورة ص

ص حدثنا محمد بن بشار حدثنا
غندر حدثنا شعبة عن العوام قال سألت مجاهدا عن السجدة في ص قال سئل ابن عباس
فقال أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وكان ابن عباس يسجد فيها **حدثني** محمد بن عبد
الله حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي عن العوام قال سألت مجاهدا عن سجدة ص
فقال سألت ابن عباس من أين سجدت فقال أوما تقرأ ومن ذريته داود وسليمان
أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده فكان داود ممن أمر نبيكم أن يقتدي به فسجدها
رسول الله صلى الله عليه وسلم **عجاب** عجيب **القط** الصحيفة هو ها هنا صحيفة
الحساب وقال مجاهد في عزة معازين **الملة الآخرة** ملة قريش الاختلاق الكذب
الأسباب طرق السماء في أبوابها **جند ما هنالك مهزوم** يعني قريشا **أولئك الأحزاب**
القرون الماضية فواق رجوع قطنا عذابنا اتخذناهم سخريا أحطنا بهم أتراب

أمثال وقال ابن عباس أولي الأيدي القوة في العبادة الأبصار البصر في أمر الله تعالى د
حب الخير عن ذكر ربي من ذكر طفق مسحا يمسح أعراف الخيل وعراقيبها الأصفاد الوثاق

باب قوله عز وجل رب هب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي إنك أنت الوهاب حدثنا إسحق بن إبراهيم
حدثنا روح ومحمد بن جعفر عن شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال إن عفريتا من الجن تفلت علي البارحة أو كلمة نحوها ليقطع علي
الصلوة فأمكنني الله منه وأردت أن أربطه إلى سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا و
تنظروا إليه كلكم فذكرت قول أخي سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي قال روح
فرده خاسئا وما أنا من المتكلفين حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي الضحى
عن مسروق قال دخلنا على عبد الله بن مسعود فقال يا أيها الناس من علم شيئا فليقل به ومن لم
يعلم فليقل الله أعلم فإن من العلم أن يقول لما لا يعلم الله أعلم قال الله عز وجل لنبيه محمد
صلى الله عليه وسلم قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين وسأحدثكم حديثا
عن الدخان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا قريشا إلى الإسلام فأبطؤوا عليه فقال
اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف فأخذتهم سنة فحصت كل شيء حتى أكلوا الميتة
والجلود حتى جعل الرجل يرى بينه وبين السماء دخانا من الجوع قال الله عز وجل
فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب أليم قال فدعوا ربنا اكشف
عنا العذاب إنا مؤمنون أنى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه وقالوا معلم
مجنون إنا كاشفوا العذاب قليلا إنكم عائدون أفيكشف العذاب يوم القيامة قال فكشف ثم
عادوا في كفرهم فأخذهم الله يوم بدر قال الله تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى
إنا منتقمون

بسم الله الرحمن الرحيم سورة الزمر وقال مجاهد أفمن يتقي بوجهه يجر على وجهه في النار وهو
قوله تعالى أفمن يلقى في النار خير أم من يأتي آمنا يوم القيامة ذي عوج لبس ورجلا سلما صالحا
لرجل مثل لآلهتهم الباطل والإله الحق ويخوفونك بالذين من دونه بالأوثان خولنا

أعطينا

أعطينا والذي جاء بالصدق وصدق به المؤمن يجيء يوم القيامة يقول هذا الذي
أعطيتني عملت بما فيه متشاكسون الشكس العسر لا يرضى بالإنصاف ورجلا سلما ويقال
سالما صالحا اشمأزت نفرت بمفازتهم من الفوز حافين أطافوا به مطيفين بحفافيه
بجوانبه متشابها ليس من الاشتباه ولكن يشبه بعضه بعضا في التصديق

باب يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا
إنه هو الغفور الرحيم حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف
أن ابن جريج أخبرهم قال يعلى إن سعيد بن جبير أخبره عن ابن عباس رضي الله عنه أن
ناسا من أهل الشرك كانوا قد قتلوا وأكثروا وزنوا وأكثروا فأتوا محمدا صلى الله عليه
وسلم فقالوا إن الذي تقول وتدعو إليه لحسن لو تخبرنا أن لما عملنا كفارة فنزل
والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون
ونزل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله

باب وما قدروا الله حق قدره
حدثنا آدم حدثنا شيبان عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله رضي الله
عنه قال جاء حبر من الأحبار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إنا
نجد أن الله يجعل السموات على إصبع والأرضين على إصبع والشجر على إصبع والماء والثرى
على إصبع وسائر الخلائق على إصبع فيقول أنا الملك فضحك النبي صلى الله عليه وسلم
حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه
سبحانه وتعالى عما يشركون حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني
عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب عن أبي سلمة أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يقبض الله الأرض ويطوي السموات بيمينه ثم يقول أنا الملك
أين ملوك الأرض

ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله

بسم الله الرحمن الرحيم سورة

ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون حدثني الحسن حدثنا إسمعيل
ابن خليل أخبرنا عبد الرحيم عن زكرياء بن أبي زائدة عن عامر عن أبي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إني أول من يرفع رأسه بعد النفخة الآخرة
فإذا أنا بموسى متعلق بالعرش فلا أدري أكذلك كان أم بعد النفخة حدثنا عمر بن حفص
حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال سمعت أبا صالح قال سمعت أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما بين النفختين أربعون قالوا يا أبا هريرة أربعون يوما قال أبيت قال أربعون سنة
قال أبيت قال أربعون شهرا قال أبيت ويبلى كل شيء من الإنسان إلا عجب ذنبه فيه
يركب الخلق المؤمن وقال مجاهد مجازها مجاز أوائل السور ويقال بل هو اسم
لقول شريح بن أبي أوفى العبسي يذكرني حاميم والرمح شاجر فهلا تلا حاميم
قبل التقدم الطول التفضل داخرين خاضعين وقال مجاهد إلى النجاة الإيمان
ليس له دعوة الوثن يسجرون توقد بهم النار تمرحون تبطرون وكان العلاء بن
زياد يذكر النار فقال رجل لم تقنط الناس فقال وأنا أقدر أن أقنط الناس والله
عز وجل يقول يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ويقول وأن المسرفين
هم أصحاب النار ولكنكم تحبون أن تبشروا بالجنة على مساوي أعمالكم وإنما بعث الله
محمدا صلى الله عليه وسلم مبشرا بالجنة لمن أطاعه ومنذرا بالنار لمن عصاه حدثنا
علي بن عبد الله حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي حدثني يحيى بن أبي كثير حدثني
محمد بن إبراهيم التيمي قال حدثني عروة بن الزبير قال قلت لعبد الله بن عمرو بن العاص
أخبرني بأشد ما صنع المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي بفناء الكعبة إذ أقبل عقبة بن أبي معيط فأخذ بمنكب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولوى ثوبه في عنقه فخنقه خنقا شديدا فأقبل أبو بكر فأخذ بمنكبه
ودفع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله وقد جاءكم

بالبينات

بسم الله الرحمن الرحيم سورة

بالبينات من ربكم حم السجدة وقال طاوس عن ابن عباس ائتيا طوعا أعطيا
قالتا أتينا طائعين أعطينا وقال المنهال عن سعيد قال قال رجل لابن عباس إني
أجد في القرآن أشياء تختلف علي قال فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وأقبل
بعضهم على بعض يتساءلون ولا يكتمون الله حديثا ربنا ما كنا مشركين فقد كتموا في هذه
الآية وقال أم السماء بناها إلى قوله دحاها فذكر خلق السماء قبل خلق الأرض ثم قال
أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين إلى طائعين فذكر في هذه خلق الأرض قبل خلق
السماء وقال وكان الله غفورا رحيما عزيزا حكيما سميعا بصيرا فكأنه كان ثم مضى
فقال فلا أنساب بينهم في النفخة الأولى ثم ينفخ في الصور فصعق من في السموات
ومن في الأرض إلا من شاء الله فلا أنساب بينهم عند ذلك ولا يتساءلون ثم في النفخة الآخرة
أقبل بعضهم على بعض يتساءلون وأما قوله ما كنا مشركين ولا يكتمون الله حديثا فإن
الله يغفر لأهل الإخلاص ذنوبهم وقال المشركون تعالوا نقول لم نكن مشركين فختم على
أفواههم فتنطق أيديهم فعند ذلك عرف أن الله لا يكتم حديثا وعنده يود الذين كفروا
الآية وخلق الأرض في يومين ثم خلق السماء ثم استوى إلى السماء فسواهن في يومين آخرين
فذلك قوله دحاها وقوله خلق الأرض في يومين فجعلت الأرض وما فيها من شيء في أربعة
أيام وخلقت السموات في يومين وكان الله غفورا رحيما سمى نفسه ذلك وذلك قوله أي لم
يزل كذلك فإن الله لم يرد شيئا إلا أصاب به الذي أراد فلا يختلف عليك القرآن فإن كلا من
عند الله وقال مجاهد ممنون محسوب أقواتها أرزاقها في كل سماء أمرها مما أمر به
نحسات مشائيم وقيضنا لهم قرناء تتنزل عليهم الملائكة عند الموت اهتزت بالنبات
وربت ارتفعت وقال غيره من أكمامها حين تطلع ليقولن هذا لي أي بعملي أنا
محقوق بهذا سواء للسائلين قدرها سواء فهديناهم دللناهم على الخير والشر كقوله
وهديناه النجدين وكقوله هديناه السبيل والهدى الذي هو الإرشاد بمنزلة أصعدناه

ثم دحا الأرض ودحاها أخرج منها الماء والمرعى وخلق الجبال والآكام وما بينها في يومين آخرين

من ذلك قوله أولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده يوزعون يكفون من أكمامها
قشر الكفرى هي الكم ولي حميم القريب من محيص حاص حاد عنه مرية ومرية
واحد أي امتراء وقال مجاهد اعملوا ما شئتم الوعيد وقال ابن عباس ادفع بالتي هي
أحسن الصبر عند الغضب والعفو عند الإساءة فإذا فعلوه عصمهم الله تعالى وخضع
لهم عدوهم كأنه ولي حميم وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا
أبصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم أن الله لا يعلم كثيرا مما تعملون
حدثنا الصلت بن محمد حدثنا يزيد بن زريع عن روح بن القاسم عن منصور
عن مجاهد عن أبي معمر عن ابن مسعود وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم
الآية كان رجلان من قريش وختن لهما من ثقيف أو رجلان من ثقيف وختن لهما من
قريش في بيت فقال بعضهم لبعض أترون أن الله يسمع حديثنا فقال بعضهم يسمع بعضه
وقال بعضهم لئن كان يسمع بعضه لقد يسمع كله فأنزلت وما كنتم تستترون أن
يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم الآية وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم الآية حدثنا الحميدي
حدثنا سفيان حدثنا منصور عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله رضي الله عنه قال
اجتمع عند البيت قرشيان وثقفي أو ثقفيان وقرشي كثيرة شحم بطونهم قليلة فقه
قلوبهم فقال أحدهم أترون أن الله يسمع ما نقول قال الآخر يسمع إن جهرنا ولا يسمع إن
أخفينا وقال الآخر إن كان يسمع إذا جهرنا فإنه يسمع إذا أخفينا فأنزل الله عز وجل وما كنتم
تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم الآية وكان سفيان يحدثنا بهذا
فيقول حدثنا منصور أو ابن أبي نجيح أو حميد أحدهم أو اثنان منهم ثم ثبت على منصور
وترك ذلك مرارا غير واحدة فإن يصبروا فالنار مثوى لهم الآية حدثنا عمرو بن علي حدثنا
يحيى حدثنا سفيان الثوري قال حدثني منصور عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله
بنحوه

سورة حم عسق بسم الله الرحمن الرحيم

ويذكر عن ابن عباس عقيما لا تلد روحا من أمرنا القرآن
وقال مجاهد يذرؤكم فيه نسل بعد نسل لا حجة بيننا لا خصومة من طرف خفي ذليل
وقال غيره فيظللن رواكد على ظهره يتحركن ولا يجرين في البحر شرعوا ابتدعوا إلا المودة
في القربى حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عبد الملك بن
ميسرة قال سمعت طاوسا عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل عن قوله إلا المودة في القربى
فقال سعيد بن جبير قربى آل محمد صلى الله عليه وسلم فقال ابن عباس عجلت إن النبي صلى الله
عليه وسلم لم يكن بطن من قريش إلا كان له فيهم قرابة فقال إلا أن تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة

سورة حم الزخرف بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد على أمة على إمام وقيله يا رب تفسيره أيحسبون أنا لا نسمع
سرهم ونجواهم ولا نسمع قيلهم وقال ابن عباس ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لولا أن أجعل
الناس كلهم كفارا لجعلت لبيوت الكفار سقفا من فضة ومعارج من فضة وهي درج وسرر
فضة مقرنين مطيقين آسفونا أسخطونا يعش يعمى وقال مجاهد أفنضرب عنكم الذكر صفحا
أي تكذبون بالقرآن ثم لا تعاقبون عليه ومضى مثل الأولين سنة الأولين مقرنين يعني
الإبل والخيل والبغال والحمير أو من ينشأ في الحلية يعني الجواري يقول جعلتموهن للرحمن ولدا
فكيف تحكمون لو شاء الرحمن ما عبدناهم يعنون الأوثان يقول الله تعالى ما لهم بذلك من علم
الأوثان إنهم لا يعلمون في عقبه ولده مقترنين يمشون معا سلفا قوم فرعون سلفا لكفار أمة
محمد صلى الله عليه وسلم ومثلا عبرة يصدون يضجون مبرمون مجمعون أول العابدين
أول المؤمنين وقال غيره إنني براء مما تعبدون العرب تقول نحن منك البراء والخلاء والواحد والاثنان والجميع
من المذكر والمؤنث يقال فيه براء لأنه مصدر ولو قال بريء لقيل في الاثنين بريئان وفي
الجميع بريئون وقرأ عبد الله إنني بريء بالياء والزخرف الذهب ملائكة يخلفون يخلف
بعضهم بعضا ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك الآية حدثنا حجاج بن منهال حدثنا
سفيان بن عيينة عن عمرو عن عطاء عن صفوان بن يعلى عن أبيه قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك وقال قتادة مثلا للآخرين

١٦ من

عظة لمن بعدهم وقال غيره مقرنين ضابطين يقال فلان مقرن لفلان ضابط
له والأكواب الأباريق التي لا خراطيم لها أول العابدين أي ما كان فأنا أول الآنفين
وهما لغتان رجل عابد وعبد وقرأ عبد الله وقال الرسول يا رب ويقال أول العابدين
الجاحدين من عبد يعبد وقال قتادة في أم الكتاب جملة الكتاب أصل الكتاب أفنضرب عنكم
الذكر صفحا أن كنتم قوما مسرفين مشركين والله لو أن هذا القرآن رفع حيث رده
أوائل هذه الأمة لهلكوا فأهلكنا أشد منهم بطشا ومضى مثل الأولين عقوبة
الأولين جزءا عدلا

سورة حم الدخان

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد رهوا طريقا يابسا على العالمين
على من بين ظهريه فاعتلوه ادفعوه وزوجناهم بحور عين أنكحناهم حورا عينا يحار فيها
الطرف ترجمون القتل ورهوا ساكنا وقال ابن عباس كالمهل أسود كمهل الزيت وقال غيره
تبع ملوك اليمن كل واحد منهم يسمى تبعا لأنه يتبع صاحبه والظل يسمى تبعا لأنه يتبع الشمس

باب يوم تأتي السماء بدخان مبين

قال قتادة فارتقب يوم فانتظر حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن مسلم عن مسروق
عن عبد الله قال مضى خمس الدخان والروم والقمر والبطشة واللزام

باب يغشى الناس هذا عذاب أليم

حدثنا يحيى حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مسلم عن مسروق قال قال
عبد الله إنما كان هذا لأن قريشا لما استعصوا على النبي صلى الله عليه وسلم دعا عليهم
بسنين كسني يوسف فأصابهم قحط وجهد حتى أكلوا العظام فجعل الرجل ينظر
إلى السماء فيرى ما بينه وبينها كهيئة الدخان من الجهد فأنزل الله تعالى فارتقب يوم
تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب أليم قال فأتي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقيل يا رسول الله استسق الله لمضر فإنها قد هلكت قال لمضر إنك لجريء فاستسقى
فسقوا فنزلت إنكم عائدون فلما أصابتهم الرفاهية عادوا إلى حالهم حين أصابتهم الرفاهية
فأنزل الله عز وجل يوم نبطش البطشة الكبرى إنا منتقمون قال يعني يوم بدر

باب ربنا اكشف

عنا

عنا العذاب إنا مؤمنون حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق
قال دخلت على عبد الله فقال إن من العلم أن تقول لما لا تعلم الله أعلم إن الله قال لنبيه صلى الله
عليه وسلم قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين إن قريشا لما غلبوا النبي صلى الله
عليه وسلم واستعصوا عليه قال اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف فأخذتهم سنة
أكلوا فيها العظام والميتة من الجهد حتى جعل أحدهم يرى ما بينه وبين السماء كهيئة الدخان
من الجوع قالوا ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون فقيل له إن كشفنا عنهم عادوا فدعا
ربه فكشف عنهم فعادوا فانتقم الله منهم يوم بدر فذلك قوله تعالى فارتقب يوم
تأتي السماء بدخان مبين إلى قوله جل ذكره إنا منتقمون أنى لهم الذكرى وقد جاءهم
رسول مبين الذكر والذكرى واحد حدثنا سليمان بن حرب حدثنا جرير بن
حازم عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال دخلت على عبد الله ثم قال إن رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما دعا قريشا كذبوه واستعصوا عليه فقال اللهم أعني
عليهم بسبع كسبع يوسف فأصابتهم سنة حصت يعني كل شيء حتى كانوا يأكلون الميتة
فكان يقوم أحدهم فكان يرى بينه وبين السماء مثل الدخان من الجهد والجوع ثم
قرأ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب أليم حتى بلغ إنا
كاشفوا العذاب قليلا إنكم عائدون قال عبد الله أفيكشف عنهم العذاب يوم القيامة قال
والبطشة الكبرى يوم بدر ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون حدثنا بشر
ابن خالد أخبرنا محمد عن شعبة عن سليمان ومنصور عن أبي الضحى عن مسروق قال
قال عبد الله إن الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم وقال قل ما أسألكم عليه من أجر
وما أنا من المتكلفين فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى قريشا استعصوا عليه فقال
اللهم أعني عليهم بسبع كسبع يوسف فأخذتهم السنة حتى حصت كل شيء حتى أكلوا
العظام والجلود فقال أحدهم حتى أكلوا الجلود والميتة وجعل يخرج من الأرض كهيئة

أفيكشف الله

الدخان فأتاه أبو سفيان فقال أي محمد إن قومك قد هلكوا فادع الله أن يكشف
عنهم فدعا ثم قال تعودوا بعد هذا في حديث منصور ثم قرأ فارتقب يوم تأتي
السماء بدخان مبين إلى عائدون أيكشف عذاب الآخرة فقد مضى الدخان والبطشة
واللزام وقال أحدهم القمر وقال الآخر الروم يوم نبطش البطشة الكبرى إنا
منتقمون حدثنا يحيى بن بكير حدثنا وكيع عن الأعمش عن مسلم عن مسروق
عن عبد الله قال خمس قد مضين اللزام والروم والبطشة والقمر والدخان

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الجاثية مستوفزين على الركب وقال مجاهد نستنسخ نكتب ننساكم نترككم
وما يهلكنا إلا الدهر الآية حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا الزهري
عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الله عز وجل يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر بيدي الأمر أقلب
الليل والنهار

يفيضون تقولون
بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الأحقاف وقال مجاهد تفيضون تقولون وقال
بعضهم أثرة وأثرة وأثارة بقية من علم وقال ابن عباس ما كنت بدعا من الرسل
لست بأول الرسل وقال غيره أرأيتم هذه الألف إنما هي توعد إن صح ما تدعون لا
يستحق أن يعبد وليس قوله أرأيتم برؤية العين إنما هو أتعلمون أبلغكم أن ما
تدعون من دون الله خلقوا شيئا والذي قال لوالديه أف لكما أتعدانني أن أخرج وقد
خلت القرون من قبلي وهما يستغيثان الله ويلك آمن إن وعد الله حق فيقول ما هذا
إلا أساطير الأولين حدثنا موسى بن إسمعيل حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن يوسف
ابن ماهك قال كان مروان على الحجاز استعمله معاوية فخطب فجعل يذكر يزيد بن
معاوية لكي يبايع له بعد أبيه فقال له عبد الرحمن بن أبي بكر شيئا فقال خذوه فدخل
بيت عائشة فلم يقدروا عليه فقال مروان إن هذا الذي أنزل الله فيه والذي
قال لوالديه أف لكما أتعدانني فقالت عائشة من وراء الحجاب ما أنزل الله فينا شيئا من

القرآن

القرآن إلا أن الله أنزل عذري فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم قالوا هذا
عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم قال ابن عباس عارض
السحاب حدثنا أحمد حدثنا ابن وهب أخبرنا عمرو أن أبا النضر حدثه
عن سليمان بن يسار عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم
قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا حتى أرى منه لهواته إنما كان
يتبسم قالت وكان إذا رأى غيما أو ريحا عرف في وجهه قالت يا رسول الله إن الناس
إذا رأوا الغيم فرحوا رجاء أن يكون فيه المطر وأراك إذا رأيته عرف في وجهك
الكراهية فقال يا عائشة ما يؤمني أن يكون فيه عذاب قد عذب قوم بالريح وقد
رأى قوم العذاب فقالوا هذا عارض ممطرنا

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة محمد أوزارها
آثامها حتى لا يبقى إلا مسلم عرفها بينها وقال مجاهد مولى الذين آمنوا وليهم عزم
الأمر جد الأمر فلا تهنوا لا تضعفوا وقال ابن عباس أضغانهم حسدهم آسن متغير
وتقطعوا أرحامكم حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال حدثني معاوية
ابن أبي مزرد عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال خلق الله الخلق فلما فرغ منه قامت الرحم فأخذت بحقو الرحمن فقال
له مه قالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال ألا ترضين أن أصل من وصلك وأقطع
من قطعك قالت بلى يا رب قال فذاك لك قال أبو هريرة اقرؤوا إن شئتم فهل عسيتم إن
توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم حدثنا إبراهيم بن حمزة حدثنا حاتم
عن معاوية قال حدثني عمي أبو الحباب سعيد بن يسار عن أبي هريرة بهذا ثم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤوا إن شئتم فهل عسيتم حدثنا بشر بن محمد
أخبرنا عبد الله أخبرنا معاوية بن أبي المزرد بهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
واقرؤوا إن شئتم فهل عسيتم

سورة الفتح وقال مجاهد سيماهم في وجوههم

بسم الله الرحمن الرحيم

السحنة وقال منصور عن مجاهد التواضع شطأه فراخه فاستغلظ غلظ سوقه
الساق حاملة الشجرة ويقال دائرة السوء كقولك رجل السوء ودائرة السوء العذاب
يعزروه ينصروه شطأه شطء السنبل تنبت الحبة عشرا أو ثمانيا أو سبعا فيقوى
بعضه ببعض فذاك قوله تعالى فآزره قواه ولو كانت واحدة لم تقم على ساق وهو مثل
ضربه الله للنبي صلى الله عليه وسلم إذ خرج وحده ثم قواه بأصحابه كما قوى الحبة
بما ينبت منها إنا فتحنا لك فتحا مبينا حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن زيد بن أسلم
عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض أسفاره وعمر بن الخطاب
يسير معه ليلا فسأله عمر بن الخطاب عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه فقال عمر بن الخطاب ثكلت أم عمر نزرت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري
ثم تقدمت أمام الناس وخشيت أن ينزل في القرآن فما نشبت أن سمعت صارخا يصرخ
بي فقلت لقد خشيت أن يكون نزل في قرآن فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت
عليه فقال لقد أنزلت علي الليلة سورة لهي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ إنا
فتحنا لك فتحا مبينا حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة سمعت
قتادة عن أنس رضي الله عنه إنا فتحنا لك فتحا مبينا قال الحديبية حدثنا مسلم بن
إبراهيم حدثنا شعبة حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا شعبة حدثنا معاوية
ابن قرة عن عبد الله بن مغفل قال قرأ النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة سورة الفتح
فرجع فيها قال معاوية لو شئت أن أحكي لكم قراءة النبي صلى الله عليه وسلم لفعلت ليغفر لك
الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما حدثنا
صدقة بن الفضل أخبرنا ابن عيينة حدثنا زياد أنه سمع المغيرة يقول قام النبي صلى
الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه فقيل له قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال

أفلا

أفلا أكون عبدا شكورا حدثنا الحسن بن عبد العزيز حدثنا عبد الله بن يحيى أخبرنا
حيوة عن أبي الأسود سمع عروة عن عائشة رضي الله عنها أن نبي الله صلى الله عليه وسلم
كان يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه فقالت عائشة رضي الله عنها لم تصنع هذا
يا رسول الله وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أحب أن أكون عبدا شكورا
فلما كثر لحمه صلى جالسا فإذا أراد أن يركع قام فقرأ ثم ركع إنا أرسلناك شاهدا و
مبشرا ونذيرا حدثنا عبد الله حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن هلال بن أبي هلال
عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن هذه الآية التي في القرآن
يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا قال في التوراة يا أيها النبي إنا أرسلناك
شاهدا ومبشرا وحرزا للأميين أنت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ
ولا صخاب بالأسواق ولا يدفع السيئة بالسيئة ولكن يعفو ويصفح ولن يقبضه الله حتى
يقيم به الملة العوجاء بأن يقولوا لا إله إلا الله فيفتح بها أعينا عميا وآذانا صما وقلوبا
غلفا هو الذي أنزل السكينة حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحق عن البراء رضي
الله عنه قال بينما رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ وفرس له مربوط
في الدار فجعل ينفر فخرج الرجل فنظر فلم ير شيئا وجعل ينفر فلما أصبح ذكر ذلك
للنبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك السكينة تنزلت بالقرآن إذ يبايعونك تحت الشجرة
حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو عن جابر قال كنا يوم الحديبية
ألفا وأربع مائة حدثنا علي بن عبد الله حدثنا شبابة حدثنا شعبة عن قتادة
قال سمعت عقبة بن صهبان عن عبد الله بن مغفل المزني قال إني ممن شهد الشجرة نهى
النبي صلى الله عليه وسلم عن الخذف وعن عقبة بن صهبان قال سمعت عبد الله بن المغفل
المزني في البول في المغتسل حدثني محمد بن الوليد حدثنا محمد بن جعفر
حدثنا شعبة عن خالد عن أبي قلابة عن ثابت بن الضحاك رضي الله عنه وكان من أصحاب

الشجرة حدثنا أحمد بن إسحاق السلمي حدثنا يعلى حدثنا عبد العزيز بن سياه
عن حبيب بن أبي ثابت قال أتيت أبا وائل أسأله فقال كنا بصفين فقال رجل ألم
تر إلى الذين يدعون إلى كتاب الله فقال علي نعم فقال سهل بن حنيف اتهموا أنفسكم
فلقد رأيتنا يوم الحديبية يعني الصلح الذي كان بين النبي صلى الله عليه وسلم
والمشركين ولو نرى قتالا لقاتلنا فجاء عمر فقال ألسنا على الحق وهم على الباطل
قال بلى قال ففيم نعطي الدنية في ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا فقال يا ابن الخطاب
إني رسول الله ولن يضيعني الله أبدا فرجع متغيظا فلم يصبر حتى جاء أبا بكر
فقال يا أبا بكر ألسنا على الحق وهم على الباطل قال يا ابن الخطاب إنه رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولن يضيعه الله أبدا فنزلت سورة الفتح **سورة الحجرات** وقال
مجاهد لا تقدموا لا تفتاتوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يقضي الله على لسانه
امتحن أخلص تنابزوا يدعى بالكفر بعد الإسلام يلتكم ينقصكم ألتنا نقصنا باب لا ترفعوا
أصواتكم فوق صوت النبي الآية تشعرون تعلمون ومنه الشاعر حدثنا يسرة بن
صفوان بن جميل اللخمي حدثنا نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة قال كاد الخيران أن يهلكا
أبو بكر وعمر رضي الله عنهما رفعا أصواتهما عند النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم
عليه ركب بني تميم فأشار أحدهما بالأقرع بن حابس أخي بني مجاشع وأشار الآخر برجل
آخر قال نافع لا أحفظ اسمه فقال أبو بكر لعمر ما أردت إلا خلافي قال ما أردت خلافك
فارتفعت أصواتهما في ذلك فأنزل الله يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم الآية
قال ابن الزبير فما كان عمر يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الآية
حتى يستفهمه ولم يذكر ذلك عن أبيه يعني أبا بكر حدثنا علي بن عبد الله حدثنا
أزهر بن سعد أخبرنا ابن عون قال أنبأني موسى بن أنس عن أنس بن مالك رضي الله
عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم افتقد ثابت بن قيس فقال رجل يا رسول الله أنا أعلم

أليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار

بسم الله الرحمن الرحيم

لك

علمه فأتاه فوجده جالسا في بيته منكسا رأسه فقال له ما شأنك فقال شر كان يرفع
صوته فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم فقد حبط عمله وهو من أهل النار فأتى الرجل
النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره أنه قال كذا وكذا فقال موسى فرجع إليه المرة الآخرة
ببشارة عظيمة فقال اذهب إليه فقل له إنك لست من أهل النار ولكنك من أهل الجنة باب إن
الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون حدثنا الحسن بن محمد حدثنا
حجاج عن ابن جريج قال أخبرني ابن أبي مليكة أن عبد الله بن الزبير أخبرهم أنه قدم
ركب من بني تميم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر أمر القعقاع بن معبد وقال
عمر بل أمر الأقرع بن حابس فقال أبو بكر ما أردت إلا خلافي فقال عمر ما أردت
خلافك فتماريا حتى ارتفعت أصواتهما فنزلت في ذلك يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين
يدي الله ورسوله حتى انقضت الآية باب ولو أنهم صبروا حتى تخرج إليهم لكان خيرا
لهم **سورة ق** رجع بعيد رد فروج فتوق واحدها فرج من حبل الوريد وريداه
في حلقه **الحبل** حبل العاتق وقال مجاهد **ما تنقص الأرض** من عظامهم **تبصرة**
بصيرة **حب الحصيد** الحنطة **باسقات** الطوال **أفعيينا** أفأعيا علينا **وقال قرينه**
الشيطان الذي قيض له **فنقبوا** ضربوا **أو ألقى السمع** لا يحدث نفسه بغيره حين أنشأكم
وأنشأ خلقكم **رقيب عتيد** رصد سائق **وشهيد** الملكان كاتب وشهيد شهيد
شاهد بالقلب **لغوب** النصب وقال غيره **نضيد** الكفرى ما دام في أكمامه
ومعناه منضود بعضه على بعض فإذا خرج من أكمامه فليس بنضيد **وإدبار النجوم**
وأدبار السجود كان عاصم يفتح التي في ق ويكسر التي في الطور ويكسران جميعا وينصبان
وقال ابن عباس **يوم الخروج** يخرجون من القبور باب **وتقول هل من مزيد** حدثنا
عبد الله بن أبي الأسود حدثنا حرمي حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع

بسم الله الرحمن الرحيم

الجبار قدمه فيها فتقول قط قط حدثنا محمد بن موسى القطان حدثنا أبو
سفيان الحميري سعيد بن يحيى بن مهدي حدثنا عوف عن محمد عن أبي هريرة
رفعه وأكثر ما كان يوقفه أبو سفيان يقال لجهنم هل امتلأت وتقول هل من
مزيد فيضع الرب تبارك وتعالى قدمه عليها فتقول قط قط حدثنا
عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحاجت الجنة والنار فقالت النار
أوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة ما لي لا يدخلني إلا ضعفاء الناس
وسقطهم قال الله تبارك وتعالى للجنة أنت رحمتي أرحم بك من أشاء من عبادي
وقال للنار إنما أنت عذابي أعذب بك من أشاء من عبادي ولكل واحدة منهما ملؤها
فأما النار فلا تمتلئ حتى يضع رجله فتقول قط قط فهنالك تمتلئ ويزوى
بعضها إلى بعض ولا يظلم الله عز وجل من خلقه أحدا وأما الجنة فإن الله عز وجل
ينشئ لها خلقا فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب حدثنا إسحق
بن إبراهيم عن جرير عن إسماعيل عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله قال كنا جلوسا
ليلة مع النبي صلى الله عليه وسلم فنظر إلى القمر ليلة أربع عشرة فقال إنكم سترون ربكم
كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلوة قبل طلوع
الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم قرأ فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب
حدثنا آدم حدثنا ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال ابن عباس أمره أن يسبح في
أدبار الصلوات كلها يعني قوله وأدبار السجود

بسم الله الرحمن الرحيم والذاريات

قال علي الرياح
وقال غيره تذروه تفرقه وفي أنفسكم أفلا تبصرون تأكل وتشرب في مدخل واحد
ويخرج من موضعين فراغ فرجع فصكت فجمعت أصابعها فضربت جبهتها والرميم
نبات الأرض إذا يبس وديس لموسعون أي لذو سعة وكذلك على الموسع قدره يعني
القوي خلقنا زوجين الذكر والأنثى واختلاف الألوان حلو وحامض فهما زوجان ففروا إلى
الله من الله إليه إلا ليعبدون ما خلقت أهل السعادة من أهل الفريقين إلا ليوحدون وقال
بعضهم خلقهم ليفعلوا ففعل بعض وترك بعض وليس فيه حجة لأهل القدر والذنوب الدلو
العظيم وقال مجاهد صرة صيحة ذنوبا سبيلا العقيم التي لا تلد وقال ابن عباس والحبك
استواؤها وحسنها في غمرة في ضلالتهم يتمادون وقال غيره تواصوا تواطؤوا وقال مسومة
معلمة من السيما

بسم الله الرحمن الرحيم سورة الطور

وقال قتادة مسطور مكتوب وقال مجاهد الطور الجبل بالسريانية
رق منشور صحيفة والسقف المرفوع سماء المسجور الموقد وقال الحسن تسجر حتى يذهب ماؤها
فلا يبقى فيها قطرة وقال مجاهد ألتناهم نقصنا وقال غيره تمور تدور أحلامهم العقول
وقال ابن عباس البر اللطيف كسفا قطعا المنون الموت وقال غيره يتنازعون يتعاطون حدثنا
عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن زينب ابنة أبي سلمة
عن أم سلمة قالت شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أني أشتكي فقال طوفي من وراء الناس
وأنت راكبة فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي إلى جنب البيت يقرأ بالطور و
كتاب مسطور حدثنا الحميدي حدثنا سفيان قال حدثوني عن الزهري عن محمد بن جبير
بن مطعم عن أبيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور فلما بلغ هذه
الآية أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون أم خلقوا السموات والأرض بل لا يوقنون أم عندهم
خزائن ربك أم هم المسيطرون كاد قلبي أن يطير قال سفيان فأما أنا فإنما سمعت
الزهري يحدث عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب
بالطور ولم أسمعه زاد الذي قالوا لي

بسم الله الرحمن الرحيم سورة والنجم

وقال مجاهد ذو مرة ذو
قوة قاب قوسين حيث الوتر من القوس ضيزى عوجاء وأكدى قطع عطاءه رب الشعرى هو مرزم
الجوزاء الذي وفى وفى ما فرض عليه أزفت الآزفة اقتربت الساعة سامدون البرطمة وقال
عكرمة يتغنون بالحميرية وقال إبراهيم أفتمارونه أفتجادلونه ومن قرأ أفتمرونه

يعني أفتجادلونه ما زاغ البصر بصر محمد صلى الله عليه وسلم وما طغى ولا جاوز ما
رأى فتماروا كذبوا وقال الحسن إذا هوى غاب وقال ابن عباس أغنى وأقنى أعطى فأرضى
حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن إسماعيل بن أبي خالد عن عامر عن مسروق قال قلت لعائشة
رضي الله عنها يا أمتاه هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه فقالت لقد قف شعري
مما قلت أين أنت من ثلاث من حدثكهن فقد كذب من حدثك أن محمدا صلى الله عليه وسلم رأى
ربه فقد كذب ثم قرأت لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير وما
كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب ومن حدثك أنه يعلم ما في غد فقد كذب
ثم قرأت وما تدري نفس ماذا تكسب غدا ومن حدثك أنه كتم فقد كذب ثم قرأت
يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك الآية ولكنه رأى جبريل صلى الله عليه وسلم
في صورته مرتين حدثنا أبو النعمان حدثنا عبد الواحد حدثنا الشيباني قال
سمعت زرا عن عبد الله فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى إلى عبده ما أوحى قال حدثنا
ابن مسعود أنه رأى جبريل له ستمائة جناح حدثنا طلق بن غنام حدثنا زائدة عن الشيباني
قال سألت زرا عن قوله تعالى فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى إلى عبده ما أوحى قال
أخبرنا عبد الله أن محمدا صلى الله عليه وسلم رأى جبريل صلى الله عليه وسلم

باب لقد رأى من آيات ربه الكبرى

رأى جبريل له ستمائة جناح حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم
عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه لقد رأى من آيات ربه الكبرى قال رأى رفرفا
أخضر قد سد الأفق

باب أفرأيتم اللات والعزى

حدثنا مسلم حدثنا أبو الأشهب حدثنا
أبو الجوزاء عن ابن عباس رضي الله عنهما اللات والعزى كان اللات رجلا يلت سويق الحاج
حدثنا عبد الله بن محمد أخبرنا هشام بن يوسف أخبرنا معمر عن الزهري عن حميد بن
عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف فقال
في حلفه واللات والعزى فليقل لا إله إلا الله ومن قال لصاحبه تعال أقامرك فليتصدق

ومناة

باب قوله

ومناة الثالثة الأخرى حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا الزهري سمعت
عروة قلت لعائشة رضي الله عنها فقالت إنما كان من أهل بمناة الطاغية التي بالمشلل
لا يطوفون بين الصفا والمروة فأنزل الله تعالى إن الصفا والمروة من شعائر الله فطاف
رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون قال سفيان مناة بالمشلل من قديد وقال عبد الرحمن
بن خالد عن ابن شهاب قال عروة قالت عائشة نزلت في الأنصار كانوا هم وغسان قبل أن
يسلموا يهلون لمناة مثله وقال معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة كان رجال من
الأنصار ممن كان يهل لمناة ومناة صنم بين مكة والمدينة قالوا يا نبي الله كنا لا
نطوف بين الصفا والمروة تعظيما لمناة نحوه

باب فاسجدوا لله واعبدوا

حدثنا
أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
سجد النبي صلى الله عليه وسلم بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والإنس
تابعه ابن طهمان عن أيوب ولم يذكر ابن علية ابن عباس حدثنا نصر بن علي أخبرني
أبو أحمد حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن الأسود بن يزيد عن عبد الله رضي الله عنه
قال أول سورة أنزلت فيها سجدة والنجم قال فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسجد من خلفه إلا رجلا رأيته أخذ كفا من تراب فسجد عليه فرأيته بعد ذلك قتل كافرا
وهو أمية بن خلف

سورة اقتربت الساعة

بسم الله الرحمن الرحيم

قال مجاهد مستمر ذاهب مزدجر متناه
وازدجر فاستطير جنونا دسر أضلاع السفينة لمن كان كفر يقول كفر له
جزاء من الله محتضر يحضرون الماء وقال ابن جبير مهطعين النسلان الخبب السراع وقال غيره
فتعاطى فعاطها بيده فعقرها المحتظر كحظار من الشجر محترق ازدجر افتعل من زجرت
كفر فعلنا به وبهم ما فعلنا جزاء لما صنع بنوح وأصحابه مستقر عذاب حق يقال
الأشر المرح والتجبر

باب قوله انشق القمر وإن يروا آية يعرضوا

حدثنا مسدد حدثنا يحيى هو سفيان عن الأعمش عن إبراهيم
عن أبي معمر عن ابن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرقتين

فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا
حدثنا علي حدثنا سفيان أخبرنا ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله
قال انشق القمر ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم فصار فرقتين فقال لنا
اشهدوا اشهدوا حدثنا يحيى بن بكير قال حدثني بكر عن جعفر عن عراك بن مالك
عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انشق
القمر في زمان النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا يونس بن محمد
حدثنا شيبان عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال سأل أهل مكة أن يريهم
آية فأراهم انشقاق القمر حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن
أنس قال انشق القمر فرقتين تجري بأعيننا جزاء لمن كان كفر ولقد تركناها
آية فهل من مدكر قال قتادة أبقى الله سفينة نوح حتى أدركها أوائل
هذه الأمة حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن أبي إسحق عن الأسود
عن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ فهل من مدكر قال مجاهد يسرناه
هونا قراءته حدثنا مسدد عن يحيى عن شعبة عن أبي إسحق عن الأسود عن عبد الله
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقرأ فهل من مدكر أعجاز نخل
منقعر فكيف كان عذابي ونذر حدثنا أبو نعيم حدثنا زهير عن أبي إسحق أنه سمع
رجلا سأل الأسود فهل من مدكر أو مذكر فقال سمعت عبد الله يقرأها فهل
من مدكر قال وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأها فهل من مدكر دالا فكانوا كهشيم
المحتظر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر حدثنا عبدان أخبرنا أبي
عن شعبة عن أبي إسحق عن الأسود عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قرأ فهل من مدكر الآية ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر فذوقوا عذابي
ونذر حدثنا محمد حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي إسحق عن الأسود

باب قوله فكيف كان عذابي ونذر

عن

باب قوله سيهزم الجمع ويولون الدبر

عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ فهل من مدكر حدثنا يحيى حدثنا وكيع
عن إسرائيل عن أبي إسحق عن الأسود بن يزيد عن عبد الله قال قرأت على النبي صلى الله عليه
وسلم فهل من مذكر فقال النبي صلى الله عليه وسلم فهل من مدكر سيهزم الجمع
ويولون الدبر حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب حدثنا عبد الوهاب حدثنا
خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو
في قبة يوم بدر اللهم إني أنشدك عهدك ووعدك اللهم إن تشأ لا تعبد بعد اليوم فأخذ
أبو بكر بيده وقال حسبك يا رسول الله ألححت على ربك وهو يثب في الدرع فخرج وهو يقول
سيهزم الجمع ويولون الدبر **بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر**
يعني من المرارة حدثنا إبراهيم بن موسى حدثنا هشام بن يوسف أن ابن جريج
أخبرهم قال أخبرني يوسف بن ماهك قال إني عند عائشة أم المؤمنين قالت لقد
أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم بمكة وإني لجارية ألعب بل الساعة موعدهم والساعة
أدهى وأمر حدثني إسحق حدثنا خالد عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبة له يوم بدر أنشدك عهدك ووعدك اللهم
إن شئت لم تعبد بعد اليوم أبدا فأخذ أبو بكر بيده وقال حسبك يا رسول الله فقد ألححت
على ربك وهو في الدرع فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة
موعدهم والساعة أدهى وأمر بسم الله الرحمن الرحيم **سورة الرحمن**
وأقيموا الوزن يريد لسان الميزان **والعصف** بقل الزرع إذا قطع منه شيء
قبل أن يدرك فذلك العصف **والريحان** رزقه والحب الذي يؤكل منه والريحان
في كلام العرب الرزق وقال بعضهم والعصف يريد المأكول من الحب والريحان النضيج
الذي لم يؤكل وقال غيره العصف ورق الحنطة وقال الضحاك العصف التبن
وقال أبو مالك العصف أول ما ينبت تسميه النبط هبورا وقال مجاهد العصف

باب قوله بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر

نزل

ورق الحنطة والريحان الرزق والمارج اللهب الأصفر والأخضر الذي يعلو ا
النار إذا أوقدت وقال بعضهم عن مجاهد ورب المشرقين للشمس في الشتاء مشرق و
مشرق في الصيف ورب المغربين مغربها في الشتاء والصيف لا يبغيان
لا يختلطان المنشآت ما رفع قلعه من السفن فأما ما لم يرفع قلعه فليس
بمنشأة وقال مجاهد ونحاس الصفر يصب على رؤوسهم يعذبون به خاف
مقام ربه يهم بالمعصية فيذكر الله عز وجل فيتركها الشواظ لهب من نار مد
هامتان سوداوان من الري صلصال طين خلط برمل فصلصل كما يصلصل
الفخار ويقال منتن يريدون به صل يقال صلصال كما يقال صر الباب عند
الإغلاق وصرصر مثل كبكبته يعني كببته فاكهة ونخل ورمان وقال بعضهم
ليس الرمان والنخل بالفاكهة وأما العرب فإنها تعدها فاكهة كقوله عز وجل
حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى فأمرهم بالمحافظة على كل الصلوات
ثم أعاد العصر تشديدا لها كما أعاد النخل والرمان ومثلها ألم تر أن الله
يسجد له من في السموات ومن في الأرض ثم قال وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب
وقد ذكرهم في أول قوله من في السموات ومن في الأرض وقال غيره أفنان أغصان
وجنى الجنتين دان ما يجتنى قريب وقال الحسن فبأي آلاء نعمه وقال قتادة
ربكما يعني الجن والإنس وقال أبو الدرداء كل يوم هو في شأن يغفر ذنبا ويكشف
كربا ويرفع قوما ويضع آخرين وقال ابن عباس برزخ حاجز الأنام الخلق نضا
ختان فياضتان ذو الجلال ذو العظمة وقال غيره مارج خالص من النار
يقال مرج الأمير رعيته إذا خلاهم يعدو بعضهم على بعض مرج أمر الناس مريج
ملتبس مرج اختلط البحران من مرجت دابتك تركتها سنفرغ لكم سنحاسبكم لا يشغله
شيء عن شيء وهو معروف في كلام العرب يقال لأتفرغن لك وما به شغل يقول

باب

لآخذنك على غرتك ومن دونهما جنتان حدثنا عبد الله بن أبي الأسود حدثنا
عبد العزيز بن عبد الصمد العمي حدثنا أبو عمران الجوني عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن
أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان
من ذهب آنيتهما وما فيهما وما بين [القوم وبين] أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبر على وجهه في جنة
عدن حور مقصورات في الخيام وقال ابن عباس الحور سود الحدق وقال مجاهد
مقصورات محبوسات قصر طرفهن وأنفسهن على أزواجهن قاصرات لا يبغين غير
أزواجهن حدثنا محمد بن المثنى قال حدثني عبد العزيز بن عبد الصمد حدثنا أبو عمران
الجوني عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن
في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلا في كل زاوية منها أهل ما يرون
الآخرين يطوف عليهم المؤمنون وجنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من كذا
آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبر على وجهه في
جنة عدن الواقعة وقال مجاهد رجت زلزلت بست فتت لتت كما يلت
السويق المخضود الموقر حملا ويقال أيضا لا شوك له منضود الموز والعرب المحببات
إلى أزواجهن ثلة أمة يحموم دخان أسود يصرون يديمون الهيم الإبل الظماء لمغرمون
لملزمون روح جنة ورخاء وريحان الرزق وننشئكم فيما لا تعلمون في أي خلق نشاء
قال غيره تفكهون تعجبون عربا مثقلة واحدها عروب مثل صبور وصبر يسميها أهل
مكة العربة وأهل المدينة الغنجة وأهل العراق الشكلة وقال في خافضة لقوم إلى النار
ورافعة إلى الجنة موضونة منسوجة ومنه وضين الناقة والكوب لا آذان له ولا
عروة والأباريق ذوات الآذان والعرى مسكوب جار وفرش مرفوعة بعضها فوق بعض
مترفين متنعمين ما تمنون هي النطفة في أرحام النساء للمقوين للمسافرين والقي القفر
مواقع النجوم بمحكم القرآن ويقال بمسقط النجوم إذا سقطن ومواقع وموقع واحد فسلام لك

بسم الله الرحمن الرحيم سورة [?]

أي مُسَلَّمٌ لك إنك من أصحاب اليمين وأُلغيت إنَّ وهو معناها كما تقول أنت مُصَدَّقٌ
مسافرٌ عن قليلٍ إذا كان قد قال إني مسافرٌ عن قليلٍ وقد يكون كالدعاء له كقولك
سَقْيًا من الرجال إن رفعت السلام فهو من الدعاء تُورُونَ تستخرجون أوريت
أوقدت لغوًا باطلًا تأثيمًا كذبًا باب وظلٍّ ممدودٍ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان
عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال
إن في الجنة شجرةً يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها واقرؤوا إن شئتم وظلٍّ
ممدودٍ الحديد قال مجاهد جعلكم مستخلفين معمَّرين فيه من الظلمات إلى النور
من الضلالة إلى الهدى فيه بأس شديد ومنافع للناس جُنَّةٌ وسلاحٌ مولاكم أولى بكم لئلا يعلم
أهل الكتاب ليعلم أهل الكتاب يقال الظاهر على كل شيء علمًا والباطن على كل شيء علمًا
أنظرونا انتظرونا المجادلة قال مجاهد يحادّون يشاقّون الله كُبِتوا أُخزوا
من الخزي استحوذ غلب الحشر الجلاء الإخراج من أرض إلى أرض حدثنا
محمد بن عبد الرحيم حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا هشيم أخبرنا أبو بشر
عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة التوبة قال التوبة هي الفاضحة ما زالت
تنزل ومنهم ومنهم حتى ظنوا أنها لم تبق أحدًا منهم إلا ذكر فيها قال قلت سورة
الأنفال قال نزلت في بدر قال قلت سورة الحشر قال نزلت في بني النضير حدثنا
الحسن بن مدرك حدثنا يحيى بن حماد أخبرنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد قال قلت
لابن عباس رضي الله عنهما سورة الحشر قال قل سورة النضير باب ما قطعتم من لينة
نخلة ما لم تكن عجوة أو برنية حدثنا قتيبة حدثنا ليث عن نافع عن ابن عمر رضي الله
عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حرّق نخل بني النضير وقطع وهي البويرة فأنزل
الله تعالى ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله وليخزي الفاسقين قوله
ما أفاء الله على رسوله حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان غير مرة عن عمرو

عن

بسم الله الرحمن الرحيم سورة الحديد والمجادلة

بسم الله الرحمن الرحيم سورة الحشر

عن الزهري عن مالك بن أوس بن الحدثان عن عمر رضي الله عنه قال كانت أموال بني النضير
مما أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب
فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصةً ينفق على أهله منها نفقة سنته ثم يجعل
ما بقي في السلاح والكراع عُدّةً في سبيل الله وما آتاكم الرسول فخذوه حدثنا
محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال
لعن الله الواشمات والموتشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله تعالى
فبلغ ذلك امرأةً من بني أسد يقال لها أم يعقوب فجاءت فقالت إنه بلغني أنك لعنت كيت
وكيت فقال وما لي لا ألعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن هو في كتاب الله
فقالت لقد قرأت ما بين اللوحين فما وجدت فيه ما تقول قال لئن كنت قرأتيه لقد
وجدتيه أما قرأت وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قالت بلى قال
فإنه قد نهى عنه قالت فإني أرى أهلك يفعلونه قال فاذهبي فانظري فذهبت فنظرت
فلم تر من حاجتها شيئًا فقال لو كانت كذلك ما جامعتنا حدثنا علي حدثنا عبد الرحمن
عن سفيان قال ذكرت لعبد الرحمن بن عابس حديث منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله
رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواصلة فقال سمعته من امرأة يقال
لها أم يعقوب عن عبد الله مثل حديث منصور والذين تبوؤوا الدار والإيمان حدثنا
أحمد بن يونس حدثنا أبو بكر عن حصين عن عمرو بن ميمون قال قال عمر بن الخطاب رضي
الله عنه أوصي الخليفة بالمهاجرين الأولين أن يعرف لهم حقهم وأوصي الخليفة بالأنصار
الذين تبوؤوا الدار والإيمان من قبل أن يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم أن يقبل من محسنهم
ويعفو عن مسيئهم ويؤثرون على أنفسهم الآية الخصاصة الفاقة المفلحون الفائزون
بالخلود والفلاح البقاء حيَّ على الفلاح عجِّل وقال الحسن حاجة حسدًا حدثني يعقوب
بن إبراهيم بن كثير حدثنا أبو أسامة حدثنا فضيل بن غزوان حدثنا أبو حازم

الاشجعي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله اصابني الجهد فارسل الى نسائه فلم يجد عندهن شيئا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا رجل يضيف هذه الليلة يرحمه الله فقام رجل من الانصار فقال
انا يا رسول الله فذهب الى اهله فقال لامراته ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تدخريه شيئا قالت والله ما عندي الا قوت الصبية قال فاذا اراد الصبية العشا
فنوميهم وتعالي فاطفئي السراج ونطوي بطوننا الليلة ففعلت ثم غدا الرجل
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد عجب الله او ضحك الله من فلان وفلانة
فانزل الله عز وجل ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة

بسم الله الرحمن الرحيم سورة الممتحنة

وقال مجاهد لا تجعلنا فتنة لا تعذبنا بايديهم فيقولون لو كان هؤلاء على
الحق ما اصابهم هذا بعصم الكوافر امر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بفراق
نسائهم كن كوافر بمكة

باب لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء

حدثنا الحميدي حدثنا سفين حدثنا عمرو بن
دينار قال حدثني الحسن بن محمد بن علي انه سمع عبد الله بن ابي رافع كاتب علي
يقول سمعت عليا يقول بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والزبير والمقداد
فقال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها فذهبنا
تعادى بنا خيلنا حتى اتينا الروضة فاذا نحن بالظعينة فقلنا اخرجي الكتاب
فقالت ما معي من كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب او لنلقين الثياب فاخرجته من عقاصها
فاتينا به النبي صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة الى اناس من
المشركين ممن بمكة يخبرهم ببعض امر النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى
الله عليه وسلم ما هذا يا حاطب قال لا تعجل علي يا رسول الله اني كنت امرا من قريش
ولم اكن من انفسهم وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها اهليهم واموالهم
بمكة فاحببت اذ فاتني من النسب فيهم ان اصطنع اليهم يدا يحمون قرابتي وما فعلت

كفرا

ذلك كفرا ولا ارتدادا عن ديني فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه قد صدقكم فقال عمر
دعني يا رسول الله فاضرب عنقه فقال انه شهد بدرا وما يدريك لعل الله عز وجل
اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم قال عمرو ونزلت فيه يا ايها الذين
امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم قال لا ادري الاية في الحديث او قول عمرو حدثنا
علي قيل لسفيان في هذا فنزلت لا تتخذوا عدوي قال سفين هذا في حديث الناس
حفظته من عمرو ما تركت منه حرفا وما ادري احدا حفظه غيري

باب اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات

حدثنا اسحق حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا
ابن اخي ابن شهاب عن عمه اخبرني عروة عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله
عليه وسلم اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحن من هاجر اليه من المؤمنات
بهذه الاية بقول الله يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك الى قوله غفور رحيم
قال عروة قالت عائشة فمن اقر بهذا الشرط من المؤمنات قال لها رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد بايعتك كلاما ولا والله ما مست يده يد امراة قط في المبايعة
ما يبايعهن الا بقوله قد بايعتك على ذلك تابعه يونس ومعمر وعبد الرحمن بن اسحق عن الزهري
وقال اسحق بن راشد عن الزهري عن عروة وعمرة

باب اذا جاءك المؤمنات يبايعنك

حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا ايوب عن حفصة بنت سيرين
عن ام عطية رضي الله عنها قالت بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرا علينا
ان لا يشركن بالله شيئا ونهانا عن النياحة فقبضت امراة يدها فقالت اسعدتني
فلانة اريد ان اجزيها فما قال لها النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فانطلقت ورجعت
فبايعها حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا ابي قال
سمعت الزهري عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى ولا يعصينك في معروف
قال انما هو شرط شرطه الله للنساء حدثنا علي بن عبد الله حدثنا

سفيان قال الزهري حدثناه قال حدثني أبو إدريس سمع عبادة بن الصامت
رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أتبايعوني على أن لا
تشركوا بالله شيئا ولا تزنوا ولا تسرقوا وقرأ آية النساء وأكثر لفظ سفيان قرأ الآية
فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب فهو كفارة له ومن أصاب
منها شيئا من ذلك فستره الله فهو إلى الله إن شاء عذبه وإن شاء غفر له تابعه
عبد الرزاق عن معمر في الآية حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا هرون بن معروف
حدثنا عبد الله بن وهب قال وأخبرني ابن جريج أن الحسن بن مسلم أخبره عن طاوس
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال شهدت الصلوة يوم الفطر مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأبي بكر وعمر وعثمان فكلهم يصليها قبل الخطبة ثم يخطب بعد فنزل
نبي الله صلى الله عليه وسلم فكأني أنظر إليه حين يجلس الرجال بيده ثم أقبل يشقهم
حتى أتى النساء مع بلال فقال يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا
يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه
بين أيديهن وأرجلهن حتى فرغ من الآية كلها ثم قال حين فرغ أنتن على ذلك وقالت
امرأة واحدة لم يجبه غيرها نعم يا رسول الله لا يدري الحسن من هي قال فتصدقن
وبسط بلال ثوبه فجعلن يلقين الفتخ والخواتيم في ثوب بلال **سورة الصف**

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد من أنصاري إلى الله من يتبعني إلى الله وقال ابن عباس مرصوص ملصق بعضه
ببعض وقال غيره بالرصاص **من بعدي اسمه أحمد** حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب
عن الزهري قال أخبرني محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول إن لي أسماء أنا محمد وأنا أحمد وأنا الماحي الذي
يمحو الله بي الكفر وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وأنا العاقب **الجمعة**

بسم الله الرحمن الرحيم سورة ج

وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وقرأ عمر فامضوا إلى ذكر الله حدثني عبد العزيز

ابن

ابن عبد الله قال حدثني سليمان بن بلال عن ثور عن أبي الغيث عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأنزلت عليه سورة الجمعة وآخرين
منهم لما يلحقوا بهم قال قلت من هم يا رسول الله فلم يراجعه حتى سأل ثلاثا وفينا سلمان
الفارسي وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على سلمان ثم قال لو كان الإيمان
عند الثريا لناله رجال أو رجل من هؤلاء حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا
عبد العزيز أخبرني ثور عن أبي الغيث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لناله
رجال من هؤلاء **وإذا رأوا تجارة** حدثني حفص بن عمر حدثنا خالد بن عبد الله حدثنا
حصين عن سالم بن أبي الجعد وعن أبي سفيان عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال أقبلت
عير يوم الجمعة ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم فثار الناس إلا اثني عشر رجلا فأنزل الله
وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها **إذا جاءك المنافقون** قالوا نشهد إنك لرسول الله

بسم الله الرحمن الرحيم سورة المنافقون

حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن زيد بن أرقم قال كنت في غزاة فسمعت
عبد الله بن أبي يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله ولو رجعنا من
عنده ليخرجن الأعز منها الأذل فذكرت ذلك لعمي أو لعمر فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم فدعاني
فحدثته فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عبد الله بن أبي وأصحابه فحلفوا ما قالوا فكذبني

بني

رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقه فأصابني هم لم يصبني مثله قط فجلست في البيت
فقال لي عمي ما أردت إلى أن كذبك رسول الله صلى الله عليه وسلم ومقتك فأنزل الله تعالى
إذا جاءك المنافقون فبعث إلي النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ فقال إن الله قد صدقك
يا زيد **اتخذوا أيمانهم جنة** يجتنون بها حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا إسرائيل عن أبي
إسحق عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال كنت مع عمي فسمعت عبد الله بن أبي بن سلول يقول لا
تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا وقال أيضا لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز

عز

منها الأذل فذكرت ذلك لعمي فذكر عمي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسل رسول الله صلى

الله عليه وسلم إلى عبد الله بن أبيّ وأصحابه فحلفوا ما قالوا فصدّقهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكذّبني فأصابني همّ لم يصبني مثله فجلست في بيتي فأنزل الله عز وجل إذا جاءك
المنافقون إلى قوله ليخرجنّ الأعزّ منها الأذلّ فأرسل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقرأها عليّ ثم قال إن الله قد صدّقك ذلك بأنهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم
فهم لا يفقهون ۝ حدثنا آدم حدثنا شعبة عن الحكم قال سمعت محمد بن كعب
القرظي قال سمعت زيد بن أرقم رضي الله عنه قال لمّا قال عبد الله بن أبيّ لا تنفقوا على من
عند رسول الله وقال أيضا لئن رجعنا إلى المدينة أخبرت به النبي صلى الله عليه وسلم
فلامني الأنصار وحلف عبد الله بن أبيّ ما قال ذلك فرجعت إلى المنزل فنمت فدعاني رسول
الله صلى الله عليه وسلم فأتيته فقال إن الله قد صدّقك ونزل هم الذين يقولون لا تنفقوا
الآية وقال ابن أبي زائدة عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن ابن أبي ليلى عن زيد عن النبي صلى الله عليه
وسلم ۝ وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسنّدة
يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله أنّى يؤفكون ۝ حدثنا عمرو
ابن خالد حدثنا زهير بن معاوية حدثنا أبو إسحق قال سمعت زيد بن أرقم قال خرجنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم في سفر أصاب الناس فيه شدة فقال عبد الله بن أبيّ لأصحابه لا تنفقوا
على من عند رسول الله حتى ينفضّوا من حوله وقال لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجنّ الأعزّ
منها الأذلّ فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فأرسل إلى عبد الله بن أبيّ فسأله فاجتهد
يمينه ما فعل فقالوا كذب زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع في نفسي مما قالوا شدة
حتى أنزل الله عز وجل تصديقي في إذا جاءك المنافقون فدعاهم النبي صلى الله عليه وسلم
ليستغفر لهم فلوّوا رؤوسهم وقوله خشب مسنّدة قالوا كانوا رجالا أجمل شيء وإذا قيل
لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لوّوا رؤوسهم ورأيتهم يصدّون وهم مستكبرون
حرّكوا استهزؤوا بالنبي صلى الله عليه وسلم ويقرأ بالتخفيف من لويت حدثنا عبيد الله

بن

هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا إلى قوله لم

فنامي

بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحق عن زيد بن أرقم قال كنت مع عمي فسمعت عبد الله بن أبيّ ابن سلول
يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضّوا ولئن رجعنا إلى المدينة ليخرجنّ الأعزّ منها
الأذلّ فذكرت ذلك لعمي فذكر عمي للنبي صلى الله عليه وسلم فصدّقهم فأصابني غمّ لم
يصبني مثله قط فجلست في بيتي وقال عمي ما أردت إلى أن كذّبك النبي صلى الله عليه وسلم
ومقتك فأنزل الله تعالى إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله وأرسل إليّ النبي
صلى الله عليه وسلم فقرأها فقال إن الله قد صدّقك ۝ سواء عليهم أستغفرت لهم
أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم إن الله لا يهدي القوم الفاسقين حدثنا
علي حدثنا سفيان قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كنا في غزاة
قال سفيان مرة في جيش فكسع رجل من المهاجرين رجلا من الأنصار فقال الأنصاري يا آل
الأنصار وقال المهاجري يا آل المهاجرين فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما
بال دعوى الجاهلية قالوا يا رسول الله كسع رجل من المهاجرين رجلا من الأنصار فقال دعوها
فإنها منتنة فسمع بذلك عبد الله بن أبيّ فقال فعلوها أما والله لئن رجعنا إلى المدينة
ليخرجنّ الأعزّ منها الأذلّ فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقام عمر فقال يا رسول الله
دعني أضرب عنق هذا المنافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعه لا يتحدث الناس أن محمدا
يقتل أصحابه وكانت الأنصار أكثر من المهاجرين حين قدموا المدينة ثم إن المهاجرين
كثروا بعد قال سفيان فحفظته من عمرو قال عمرو سمعت جابرا كنا مع النبي صلى الله عليه
وسلم ۝ هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضّوا ولله خزائن
السموات والأرض ولكن المنافقين لا يفقهون حدثنا إسمعيل بن عبد الله قال حدثني إسمعيل
ابن عبد الله ابن إبراهيم بن عقبة عن موسى بن عقبة قال حدثني عبد الله بن الفضل أنه سمع أنس
ابن مالك يقول حزنت على من أصيب بالحرة فكتب إليّ زيد بن أرقم وبلغه شدة حزني
يذكر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار

فدعاهم ... فأرسل إلى عبد الله بن أبي وأصحابه فحلفوا ما قالوا وكذبني النبي صلى الله عليه وسلم

ينفضوا

وشك ابن الفضل في ابناء ابناء الانصار فسأل انسًا بعض من كان عنده فقال هو الذي
يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الذي اوفى الله له باذنه يقولون لئن رجعنا
الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين
لا يعلمون حدثنا الحميدي حدثنا سفين قال حفظناه من عمرو بن دينار قال
سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول كنا في غزاة فكسع رجل من المهاجرين رجلا
من الانصار فقال الانصاري يا للانصار وقال المهاجري يا للمهاجرين فسمعها رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ما هذا فقالوا كسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال
الانصاري يا للانصار وقال المهاجري يا للمهاجرين فقال النبي صلى الله عليه وسلم
دعوها فانها منتنة قال جابر وكانت الانصار حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم
اكثر ثم كثر المهاجرون بعد فقال عبد الله بن ابي اوقد فعلوا والله لئن رجعنا الى
المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه دعني يا رسول الله
اضرب عنق هذا المنافق قال النبي صلى الله عليه وسلم دعه لا يتحدث الناس ان محمدا صلى
الله عليه وسلم يقتل اصحابه **سورة التغابن** وقال علقمة عن عبد الله ومن يؤمن
بالله يهد قلبه هو الذي اذا اصابته مصيبة رضي وعرف انها من الله **سورة الطلاق**
وقال مجاهد وبال امرها جزاء امرها حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن ابن شهاب
قال اخبرني سالم ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما اخبره انه طلق امرأته وهي حائض
فذكر عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتغيظ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال
ليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فان بدا له ان يطلقها فليطلقها
طاهرا قبل ان يمسها فتلك العدة كما امره الله واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن
ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا واولات الاحمال واحدها ذات حمل حدثنا
سعيد بن حفص حدثنا شيبان عن يحيى قال اخبرني ابو سلمة قال جاء رجل الى ابن
عباس

بسم الله الرحمن الرحيم

عباس وابو هريرة جالس عنده فقال افتني في امرأة ولدت بعد زوجها باربعين
ليلة فقال ابن عباس آخر الاجلين قلت انا واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن
قال ابو هريرة انا مع ابن اخي يعني ابا سلمة فارسل ابن عباس غلامه كريبا الى ام سلمة
يسألها فقالت قتل زوج سبيعة الاسلمية وهي حبلى فوضعت بعد موته باربعين
ليلة فخطبت فانكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابو السنابل فيمن خطبها
وقال سليمان بن حرب وابو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن محمد قال كنت
في حلقة فيها عبد الرحمن بن ابي ليلى وكان اصحابه يعظمونه فذكروا آخر الاجلين فحدثت
بحديث سبيعة بنت الحارث عن عبد الله بن عتبة قال فضمز لي بعض اصحابه قال محمد
ففطنت له فقلت اني اذا لجريء ان كذبت على عبد الله بن عتبة وهو في ناحية الكوفة
فاستحيا وقال لكن عمه لم يقل ذلك فلقيت ابا عطية مالك بن عامر فسألته فذهب
يحدثني حديث سبيعة فقلت هل سمعت عن عبد الله فيها شيئا فقال كنا عند عبد
الله فقال اتجعلون عليها التغليظ ولا تجعلون عليها الرخصة لنزلت سورة
النساء القصرى بعد الطولى واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن بسم الله الرحمن الرحيم
سورة التحريم يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك والله
غفور رحيم حدثنا معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن يحيى عن ابن حكيم
عن سعيد بن جبير ان ابن عباس رضي الله عنهما قال في الحرام يكفر وقال ابن عباس
لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام بن
يوسف عن ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن عائشة رضي الله عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب عسلا عند زينب ابنة جحش ويمكث عندها
فتواطأت انا وحفصة عن ايتنا دخل عليها فلتقل له اكلت مغافير اني اجد
منك ريح مغافير قال لا ولكني كنت اشرب عسلا عند زينب ابنة جحش فلن اعود له

شربت

وقد حلفت لا تخبري بذلك أحدا ۝ تبتغي مرضات أزواجك قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم
حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا سليمان بن بلال عن يحيى عن عبيد بن حنين أنه
سمع ابن عباس رضي الله عنهما يحدث أنه قال مكثت سنة أريد أن أسأل عمر بن الخطاب
عن آية فما أستطيع أن أسأله هيبة له حتى خرج حاجا فخرجت معه فلما رجعنا
وكنا ببعض الطريق عدل إلى الأراك لحاجة له قال فوقفت له حتى فرغ ثم سرت
معه فقلت يا أمير المؤمنين من اللتان تظاهرتا على النبي صلى الله عليه وسلم
من أزواجه فقال تلك حفصة وعائشة قال فقلت والله إن كنت لأريد أن أسألك
عن هذا منذ سنة فما أستطيع هيبة لك قال فلا تفعل ما ظننت أن عندي من
علم فسلني فإن كان لي علم خبرتك به قال ثم قال عمر والله إن كنا في الجاهلية
ما نعد للنساء أمرا حتى أنزل الله فيهن ما أنزل وقسم لهن ما قسم قال فبينا أنا في أمر
أتأمره إذ قالت امرأتي لو صنعت كذا وكذا قال فقلت لها ما لك ولما هاهنا فيما
تكلفك في أمر أريده فقالت لي عجبا لك يا ابن الخطاب ما تريد أن تراجع أنت وإن
ابنتك لتراجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان فقام عمر فأ
خذ رداءه مكانه حتى دخل على حفصة فقال لها يا بنية إنك لتراجعين رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه غضبان فقالت حفصة والله إنا لنراجعه
فقلت تعلمين أني أحذرك عقوبة الله وغضب رسوله صلى الله عليه وسلم يا بنية لا يغرنك
هذه التي أعجبها حسنها حب رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها يريد عائشة قال
ثم خرجت حتى دخلت على أم سلمة لقرابتي منها فكلمتها فقالت أم سلمة عجبا لك
يا ابن الخطاب دخلت في كل شيء حتى تبتغي أن تدخل بين رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأزواجه فأخذتني والله أخذا كسرتني عن بعض ما كنت أجد فخرجت من
عندها وكان لي صاحب من الأنصار إذا غبت أتاني بالخبر وإذا غاب كنت أنا آتيه بالخبر

ونحن نتخوف ملكا من ملوك غسان ذكر لنا أنه يريد أن يسير إلينا فقد امتلأت صدورنا
منه فإذا صاحبي الأنصاري يدق الباب فقال افتح افتح فقلت جاء الغساني فقال بل
أشد من ذلك اعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم أزواجه فقلت رغم أنف حفصة
وعائشة فأخذت ثوبي فأخرج حتى جئت فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشربة
له يرقى عليها بعجلة وغلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم أسود على رأس الدرجة فقلت
له قل هذا عمر بن الخطاب فأذن لي قال عمر فقصصت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذا الحديث فلما بلغت حديث أم سلمة تبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنه
لعلى حصير ما بينه وبينه شيء وتحت رأسه وسادة من أدم حشوها ليف وإن عند رجليه
قرظا منصوبا وعند رأسه أهب معلقة فرأيت أثر الحصير في جنبه فبكيت فقال ما يبكيك
فقلت يا رسول الله إن كسرى وقيصر فيما هما فيه وأنت رسول الله فقال أما ترضى أن
تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة ۝ وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا فلما نبأت به
وأظهره الله عليه عرف بعضه وأعرض عن بعض فلما نبأها به قالت من أنبأك هذا
قال نبأني العليم الخبير فيه عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا علي حدثنا
سفيان حدثنا يحيى بن سعيد قال سمعت عبيد بن حنين قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما
أردت أن أسأل عمر فقلت يا أمير المؤمنين من المرأتان اللتان تظاهرتا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فما أتممت كلامي حتى قال عائشة وحفصة ۝ إن تتوبا إلى الله فقد صغت
قلوبكما ۝ صغوت وأصغيت ملت لتصغى لتميل وإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه
وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير عون تظاهرون تعاونون وقال
مجاهد قوا أنفسكم وأهليكم نارا بتقوى الله وأدبوهم حدثنا الحميدي حدثنا سفيان
حدثنا يحيى بن سعيد قال سمعت عبيد بن حنين يقول سمعت ابن عباس يقول أردت أن
أسأل عمر عن المرأتين اللتين تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمكثت

[هامش: ترضون ؟]

[هامش: أوصوا أنفسكم وأهليكم]

سنة لم اجد له موضعا حتى خرجت معه حاجا فلما كنا بظهران ذهب عمر لحاجته فقال
ادركني بالوضوء فادركته بالاداوة فجعلت اسكب عليه الماء ورايت موضعا فقلت
يا امير المؤمنين من المراتان اللتان تظاهرتا قال ابن عباس فما اتممت كلامي حتى قال عايشة
وحفصة عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات قانتات
تائبات عابدات سائحات ثيبات وابكارا حدثنا عمرو بن عون حدثنا هشيم
عن حميد عن انس قال قال عمر رضي الله عنه اجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم
في الغيرة عليه فقلت لهن عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن فنزلت هذه
الاية

بسم الله الرحمن الرحيم سورة الملك

تبارك الذي بيده الملك التفاوت الاختلاف والتفاوت والتفوت واحد
تميز تقطع مناكبها جوانبها تدعون وتدعون مثل تذكرون وتذكرون ويقبضن
يضربن باجنحتهن وقال مجاهد صافات بسط اجنحتهن ونفور الكفور

بسم الله الرحمن الرحيم سورة ن

وقال قتادة حرد جد في انفسهم وقال ابن عباس يتخافتون ينتجون السرار والكلام الخفي
وقال ابن عباس انا لضالون اضللنا مكان جنتنا وقال غيره كالصريم كالصبح انصرم من
الليل والليل انصرم من النهار وهو ايضا كل رملة انصرمت من معظم الرمل والصريم
ايضا المصروم مثل قتيل ومقتول عتل بعد ذلك زنيم حدثنا محمود حدثنا عبيد الله
عن اسرائيل عن ابي حصين عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما عتل بعد ذلك زنيم قال
رجل من قريش له زنمة مثل زنمة الشاة حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن معبد بن
خالد قال سمعت حارثة بن وهب الخزاعي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الا اخبركم
باهل الجنة كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لابره الا اخبركم باهل النار كل عتل
جواظ مستكبر قوله يوم يكشف عن ساق حدثنا آدم حدثنا الليث عن خالد بن يزيد عن
سعيد بن ابي هلال عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد رضي الله عنه قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة
ويبقى من كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقا واحدا

بسم الله الرحمن الرحيم سورة الحاقة

قال ابن جبير عيشة راضية يريد فيها الرضى القاضية الموتة الاولى
التي متها ثم احيا بعدها من احد عنه حاجزين يكون للجمع وللواحد وقال ابن
عباس طغى كثر ويقال بالطاغية بطغيانهم ويقال طغت على الخزان كما طغى الماء على قوم
نوح

بسم الله الرحمن الرحيم سورة سأل سائل

الفصيلة اصغر آبائه القربى اليه ينتمي من انتمى للشوى اليدان
والرجلان والاطراف وجلدة الراس يقال لها شواة وما كان غير مقتل فهو شوى
والعزون الجماعات وواحدها عزة

بسم الله الرحمن الرحيم سورة نوح

اطوارا طورا كذا وطورا
كذا يقال عدا طوره اي قدره والكبار اشد من الكبار وكذلك جمال وجميل لانها
اشد مبالغة وكبار الكبير وكبارا ايضا بالتخفيف والعرب تقول رجل حسان وجمال
وحسان مخفف وجمال مخفف ديارا من دور ولكنه فيعال من الدوران كما قرا عمر
الحي القيام وهي من قمت وقال غيره ديارا احدا تبارا هلاكا وقال ابن عباس مدرارا
يتبع بعضها بعضا وقارا عظمة ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق حدثنا ابراهيم
ابن موسى اخبرنا هشام عن ابن جريج وقال عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما صارت
الاوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد اما ود فكانت لكلب بدومة الجندل
واما سواع كانت لهذيل واما يغوث فكانت لمراد ثم لبني غطيف بالجرف عند
سبا واما يعوق فكانت لهمدان واما نسر فكانت لحمير لآل ذي الكلاع اسماء رجال
صالحين من قوم نوح فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم ان انصبوا الى مجالسهم التي
كانوا يجلسون انصابا وسموها باسمائهم ففعلوا فلم تعبد حتى اذا هلك اولئك وتنسخ
العلم عبدت

بسم الله الرحمن الرحيم سورة قل اوحي

قال ابن عباس لبدا اعوانا حدثنا موسى بن اسمعيل
حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال انطلق رسول الله صلى الله
عليه وسلم في طائفة من اصحابه الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء

وأرسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين فقالوا ما لكم فقالوا حيل بيننا وبين خبر السماء وأرسلت علينا الشهب فقال ما حال بينكم وبين خبر السماء إلا ما حدث فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها ينظرون ما هذا الأمر الذي حال بينهم وبين خبر السماء قال فانطلق الذين توجهوا نحو تهامة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنخلة وهو عامد إلى سوق عكاظ وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القرآن تسمعوا له فقالوا هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء فهنالك رجعوا إلى قومهم فقالوا يا قومنا إنا سمعنا قرآنا عجبا يهدي إلى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحدا وأنزل الله عز وجل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل أوحي إلي أنه استمع نفر من الجن وإنما أوحي إليه قول الجن

بسم الله الرحمن الرحيم سورة

المزمل وقال مجاهد و**تبتل** أخلص وقال الحسن **أنكالا** قيودا **منفطر به** مثقلة به وقال ابن عباس **كثيبا مهيلا** الرمل السائل و**بيلا** شديدا

بسم الله الرحمن الرحيم سورة

المدثر قال ابن عباس **عسير** شديد قسورة ركز الناس وأصواتهم وقال أبو هريرة الأسد وكل شديد قسورة **مستنفرة** نافرة مذعورة حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير سألت أبا سلمة بن عبد الرحمن عن أول ما نزل من القرآن قال يا أيها المدثر قلت يقولون اقرأ باسم ربك الذي خلق فقال أبو سلمة سألت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن ذلك وقلت له مثل الذي قلت فقال جابر لا أحدثك إلا ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاورت بحراء فلما قضيت جواري هبطت فنوديت فنظرت عن يميني فلم أر شيئا ونظرت عن شمالي فلم أر شيئا ونظرت أمامي فلم أر شيئا ونظرت خلفي فلم أر شيئا فرفعت رأسي فرأيت شيئا فأتيت خديجة فقلت دثروني وصبوا علي ماء باردا قال فدثروني وصبوا علي ماء باردا قال فنزلت يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر **قم فأنذر** حدثني محمد بن بشار

بلغ

حدثنا

حدثنا عبد الرحمن بن مهدي وغيره قالا حدثنا حرب بن شداد عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جاورت بحراء مثل حديث عثمان بن عمر عن علي بن المبارك **وربك فكبر** حدثنا إسحاق بن منصور حدثنا عبد الصمد حدثنا حرب حدثنا يحيى قال سألت أبا سلمة أي القرآن أنزل أول فقال يا أيها المدثر فقلت أنبئت أنه اقرأ باسم ربك الذي خلق فقال أبو سلمة سألت جابر بن عبد الله أي القرآن أنزل أول فقال يا أيها المدثر فقلت أنبئت أنه اقرأ باسم ربك الذي خلق فقال لا أخبرك إلا بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاورت في حراء فلما قضيت جواري هبطت فاستبطنت الوادي فنوديت فنظرت أمامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فإذا هو جالس على عرش بين السماء والأرض فأتيت خديجة فقلت دثروني وصبوا علي ماء باردا وأنزل علي يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر **وثيابك فطهر** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب وحدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري فأخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه فبينا أنا أمشي إذ سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسي فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض فجئثت منه رعبا فرجعت فقلت زملوني زملوني فدثروني فأنزل الله تعالى يا أيها المدثر إلى والرجز فاهجر قبل أن تفرض الصلاة وهي الأوثان **والرجز فاهجر** يقال الرجز والرجس العذاب حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن عقيل قال ابن شهاب سمعت أبا سلمة قال أخبرني جابر بن عبد الله أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث عن فترة الوحي فبينا أنا أمشي سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري قبل السماء فإذا الملك الذي جاءني بحراء قاعد على كرسي بين السماء والأرض فجئثت منه حتى هويت إلى الأرض فجئت أهلي فقلت زملوني زملوني فأنزل الله تعالى يا أيها المدثر إلى قوله فاهجر قال أبو سلمة والرجز الأوثان ثم حمي الوحي وتتابع

باب

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة القيمة

وقوله لا تحرك به لسانك لتعجل به وقال ابن عباس سدى هملا ليفجر أمامه سوف أتوب سوف أعمل لا وزر لا حصن حدثنا الحميدي
حدثنا سفيان حدثنا موسى بن أبي عائشة وكان ثقة عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه الوحي
حرك به لسانه ووصف سفيان يريد أن يحفظه فأنزل الله لا تحرك به لسانك لتعجل
به إن علينا جمعه وقرآنه حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن موسى بن
أبي عائشة أنه سأل سعيد بن جبير عن قوله تعالى لا تحرك به لسانك قال وقال ابن
عباس كان يحرك شفتيه إذا أنزل عليه فقيل له لا تحرك به لسانك يخشى أن ينفلت
منه إن علينا جمعه وقرآنه أن نجمعه في صدرك وقرآنه أن تقرأه فإذا قرأناه
يقول أنزل عليه فاتبع قرآنه ثم إن علينا بيانه أن نبينه على لسانك فإذا قرأناه
فاتبع قرآنه قال ابن عباس قرأناه بيناه فاتبع اعمل به حدثنا قتيبة بن
سعيد حدثنا جرير عن موسى بن أبي عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله
لا تحرك به لسانك لتعجل به قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل جبريل
بالوحي وكان مما يحرك به لسانه وشفتيه فيشتد عليه وكان يعرف منه
فأنزل الله الآية التي في لا أقسم بيوم القيمة لا تحرك به لسانك لتعجل به
إن علينا جمعه وقرآنه قال علينا أن نجمعه في صدرك وقرآنه فإذا قرأناه فاتبع قرآنه
فإذا أنزلناه فاستمع ثم إن علينا بيانه علينا أن نبينه بلسانك قال فكان إذا
أتاه جبريل أطرق فإذا ذهب قرأه كما وعده الله أولى لك فأولى توعد

هل أتى على الإنسان

يقال معناه أتى على الإنسان وهل تكون جحدا وتكون خبرا
وهذا من الخبر يقول كان شيئا فلم يكن مذكورا وذلك من حين خلقه من طين إلى أن ينفخ فيه
الروح أمشاج الأخلاط ماء المرأة وماء الرجل الدم والعلقة ويقال إذا خلط

كقولك

كقولك خليط وممشوج مثل مخلوط ويقال سلاسلا وأغلالا ولم يجزه بعضهم
مستطيرا ممتدا البلاء والقمطرير الشديد يقال يوم قمطرير ويوم قماطر
والعبوس والقمطرير والقماطر والعصيب أشد ما يكون من الأيام في البلاء وقال
معمر أسرهم شدة الخلق وكل شيء شددته من قتب فهو مأسور

والمرسلات

جمالات حبال اركعوا صلوا لا يركعون لا يصلون وسئل ابن عباس لا ينطقون والله ربنا ما كنا
مشركين اليوم نختم فقال إنه ذو ألوان مرة ينطقون ومرة يختم عليهم حدثني
محمود حدثنا عبيد الله عن إسرائيل عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله
عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزلت عليه والمرسلات وإنا لنتلقاها
من فيه فخرجت حية فابتدرناها فسبقتنا فدخلت جحرها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقيت شركم كما وقيتم شرها حدثنا عبدة بن عبد الله
أخبرنا يحيى بن آدم عن إسرائيل عن منصور بهذا وعن إسرائيل عن الأعمش عن إبراهيم
عن علقمة عن عبد الله مثله وتابعه أسود بن عامر عن إسرائيل وقال حفص وأبو معاوية
وسليمان بن قرم عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود قال يحيى بن حماد أخبرنا أبو عوانة
عن مغيرة عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله وقال ابن إسحق عن عبد الرحمن بن الأسود
عن أبيه عن عبد الله حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن الأعمش عن إبراهيم
عن الأسود قال قال عبد الله بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غار إذ نزلت
عليه والمرسلات فتلقيناها من فيه وإن فاه لرطب بها إذ خرجت حية فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم اقتلوها قال فابتدرناها فسبقتنا قال فقال
وقيت شركم كما وقيتم شرها إنها ترمي بشرر كالقصر حدثنا محمد بن
كثير أخبرنا سفيان حدثنا عبد الرحمن بن عابس قال سمعت ابن عباس إنها ترمي
بشرر كالقصر قال كنا نرفع الخشب بقصر ثلاثة أذرع أو أقل فنرفعه للشتاء فنسميه

القصر كانه جمالات صفر حبال السفن تجمع حتى تكون كاوساط الرجال
حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى اخبرنا سفين حدثني عبد الرحمن بن عابس
سمعت ابن عباس ترمي بشرر كنا نعمد الى الخشبة ثلاث اذرع وفوق ذلك فنرفعه
للشتاء فنسميه القصر هذا يوم لا ينطقون حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي
حدثنا الاعمش حدثني ابراهيم عن الاسود عن عبد الله قال بينا نحن مع النبي
صلى الله عليه وسلم في غار اذ نزلت عليه والمرسلات فانه ليتلوها واني لاتلقاها
من فيه وان فاه لرطب بها اذ وثبت علينا حية فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اقتلوها فابتدرناها فذهبت فقال النبي صلى الله عليه وسلم وقيت شركم
كما وقيتم شرها قال عمر حفظته من ابي في غار بمنى عم يتساءلون قال مجاهد
لا يرجون حسابا لا يخافونه لا يملكون منه خطابا لا يكلمونه الا ان ياذن لهم
وقال ابن عباس وهاجا مضيئا عطاء حسابا جزاء كافيا اعطاني ما احسبني اي
كفاني يوم ينفخ في الصور فتاتون افواجا زمرا حدثني محمد اخبرنا ابو معاوية
عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما بين النفختين اربعون قال اربعون يوما قال ابيت قال اربعون شهرا قال
ابيت قال اربعون سنة قال ابيت قال ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما
ينبت البقل ليس من الانسان شيء الا يبلى الا عظما واحدا وهو عجب الذنب ومنه
يركب الخلق يوم القيامة والنازعات وقال مجاهد الاية الكبرى عصاه ويده
يقال الناخرة والنخرة سواء مثل الطامع والطمع والباخل والبخيل وقال
بعضهم النخرة البالية والناخرة العظم المجوف الذي تمر فيه الريح فينخر
وقال ابن عباس الحافرة الى امرنا الاول الى الحياة وقال غيره ايان مرساها
متى منتهاها ومرسى السفينة حيث تنتهي حدثنا احمد بن المقدام حدثنا

الفضيل

الفضيل بن سليمان حدثنا ابو حازم حدثنا سهل بن سعد رضي الله عنه
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال باصبعيه هكذا بالوسطى والتي
تلي الابهام بعثت والساعة كهاتين عبس كلح واعرض وقال غيره مطهرة
لا يمسها الا المطهرون وهم الملائكة وهذا مثل قوله فالمدبرات امرا جعل الملائكة
والصحف مطهرة لان الصحف يقع عليها التطهير فجعل التطهير لمن حملها ايضا
سفرة الملائكة واحدهم سافر سفرت اصلحت بينهم وجعلت الملائكة اذا
نزلت بوحي الله وتاديته كالسفير الذي يصلح بين القوم وقال غيره تصدى
تغافل عنه وقال مجاهد لما يقض لا يقضي احد ما امر به وقال ابن عباس ترهقها
تغشاها شدة مسفرة مشرقة بايدي سفرة قال ابن عباس كتبة اسفارا كتبا
تلهى تشاغل يقال واحد الاسفار سفر حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا
قتادة قال سمعت زرارة بن اوفى يحدث عن سعد بن هشام عن عائشة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال مثل الذي يقرا القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام البررة
ومثل الذي يقرا وهو يتعاهده وهو عليه شديد فله اجران اذا الشمس كورت
انكدرت انتثرت وقال الحسن سجرت ذهب ماؤها فلا يبقى قطرة وقال مجاهد
المسجور المملوء وقال غيره سجرت افضى بعضها الى بعض فصارت بحرا واحدا والخنس
تخنس في مجراها ترجع وتكنس تستتر كما تكنس الظباء تنفس ارتفع النهار والظنين
المتهم والضنين يضن به وقال عمر النفوس زوجت يزوج نظيره من اهل الجنة
والنار ثم قرا احشروا الذين ظلموا وازواجهم عسعس ادبر اذا السماء
انفطرت وقال الربيع بن خثيم فجرت فاضت وقرا الاعمش وعاصم فعدلك
بالتخفيف وقراه اهل الحجاز بالتشديد واراد معتدل الخلق ومن خفف يعني في
اي صورة شاء اما حسن واما قبيح وطويل او قصير ويل للمطففين وقال

ببسم الله الرحمن الرحيم سورة عم

ببسم الله الرحمن الرحيم سورة

ببسم الله الرحمن الرحيم سورة عبس مكية

ببسم الله الرحمن الرحيم سورة

انكدرت انتثرت

تكنس

ببسم الله الرحمن الرحيم سورة

ببسم الله الرحمن الرحيم سورة

ران ثبت الخطايا ثوب جوري وقال غيره المطفف لا يوفي
غيره حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا معن قال حدثني مالك عن نافع
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم يقوم الناس
لرب العالمين حتى يغيب أحدهم في رشحه إلى أنصاف أذنيه إذا السماء انشقت

بسم الله الرحمن الرحيم سورة

قال مجاهد كتابه بشماله يأخذ كتابه من وراء ظهره وسق جمع من دابة
ظن أن لن يحور لا يرجع إلينا حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى عن عثمان
ابن الأسود قال سمعت ابن أبي مليكة سمعت عائشة رضي الله عنها قالت سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم ح حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن
أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ح حدثنا مسدد
عن يحيى عن أبي يونس حاتم بن أبي صغيرة عن ابن أبي مليكة عن القاسم
عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه ليس أحد يحاسب
إلا هلك قالت قلت يا رسول الله جعلني الله فداك أليس يقول الله عز وجل فأما
من أوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذاك العرض يعرضون
ومن نوقش الحساب هلك حدثنا سعيد بن النضر أخبرنا هشيم أخبرنا
أبو بشر جعفر بن إياس عن مجاهد قال قال ابن عباس لتركبن طبقا عن طبق حالا
بعد حال قال هذا نبيكم صلى الله عليه وسلم البروج قال مجاهد الأخدود

بسم الله الرحمن الرحيم

شق في الأرض فتنوا عذبوا الطارق وقال مجاهد ذات الرجع سحاب يرجع

بسم الله الرحمن الرحيم

بالمطر ذات الصدع تتصدع بالنبات سبح اسم ربك حدثنا عبدان قال
أخبرني أبي عن شعبة عن أبي إسحاق عن البراء رضي الله عنه قال أول من قدم علينا
من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير وابن أم مكتوم فجعلا
يقرآننا القرآن ثم جاء عمار وبلال وسعد ثم جاء عمر بن الخطاب في عشرين

ثم

ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم به
حتى رأيت الولائد والصبيان يقولون هذا رسول الله قد جاء فما جاء حتى قرأت
سبح اسم ربك الأعلى في سور مثلها هل أتاك حديث الغاشية وقال ابن عباس

بسم الله الرحمن الرحيم سورة

عاملة ناصبة النصارى وقال مجاهد عين آنية بلغ إناها وحان شربها
حميم آن بلغ إناه لا تسمع فيها لاغية شتما الضريع نبت يقال له الشبرق تسميه
أهل الحجاز الضريع إذا يبس وهو سم بمسيطر بمسلط وتقرأ بالصاد والسين وقال
ابن عباس إيابهم مرجعهم والفجر وقال مجاهد الوتر الله إرم ذات العماد القديمة

بسم الله الرحمن الرحيم سورة

والعماد أهل عمود لا يقيمون سوط عذاب الذي عذبوا به أكلا لما السف وجما الكثير
وقال مجاهد كل شيء خلقه فهو شفع السماء شفع والوتر الله تبارك وتعالى و
قال غيره سوط عذاب كلمة تقولها العرب لكل نوع من العذاب يدخل فيه السوط
لبالمرصاد إليه المصير تحاضون تحافظون وتحضون تأمرون بإطعامه
المطمئنة المصدقة بالثواب وقال الحسن يا أيتها النفس إذا أراد الله عز وجل
قبضها اطمأنت إلى الله واطمأن الله إليها ورضيت عن الله ورضي الله عنها فأمر
بقبض روحها وأدخلها الله الجنة وجعله من عباده الصالحين وقال غيره
جابوا نقبوا من جيب القميص قطع له جيب يجوب الفلاة يقطعها لما لممته
أجمع أتيت على آخره لا أقسم وقال مجاهد بهذا البلد مكة ليس عليك ما على الناس

بسم الله الرحمن الرحيم سورة البلد

فيه من الإثم ووالد آدم وما ولد لبدا كثيرا والنجدين الخير والشر مسغبة
مجاعة متربة الساقط في التراب يقال فلا اقتحم العقبة فلم يقتحم العقبة
في الدنيا ثم فسر العقبة فقال وما أدراك ما العقبة فك رقبة أو إطعام

بسم الله الرحمن الرحيم سورة

في يوم ذي مسغبة والشمس وضحاها وقال مجاهد بطغواها بمعاصيها
لا يخاف عقباها عقبى أحد حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا وهيب حدثنا

بسم الله الرحمن الرحيم
سورة

هشام عن أبيه أنه أخبره عبد الله بن زمعة أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يخطب وذكر الناقة والذي عقر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ انبعث
أشقاها انبعث لها رجل عزيز عارم منيع في رهطه مثل أبي زمعة وذكر النساء
فقال يعمد أحدكم فيجلد امرأته جلد العبد فلعله يضاجعها من آخر يومه ثم و
عظهم في ضحكهم من الضرطة وقال لم يضحك أحدكم مما يفعل وقال أبو معاوية
حدثنا هشام عن أبيه عن عبد الله بن زمعة قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل
أبي زمعة عم الزبير بن العوام **والليل إذا يغشى** وقال ابن عباس بالحسنى بالخلف
وقال مجاهد **تردى** مات **وتلظى** توهج وقرأ عبيد بن عمير تتلظى **حدثنا**
قبيصة بن عقبة حدثنا سفين عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال دخلت في
قال دخلت في نفر من أصحاب عبد الله الشام فسمع بنا أبو الدرداء فأتانا فقال أفيكم
من يقرأ فقلنا نعم قال فأيكم أقرأ فأشاروا إلي فقال اقرأ فقرأت والليل إذا
يغشى والنهار إذا تجلى والذكر والأنثى قال أنت سمعتها من في صاحبك قلت نعم
قال وأنا سمعتها من في النبي صلى الله عليه وسلم وهؤلاء يأبون علينا **وما خلق
الذكر والأنثى** حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش عن إبراهيم قال
قدم أصحاب عبد الله على أبي الدرداء فطلبهم فوجدهم فقال أيكم يقرأ على قراءة عبد الله
قال كلنا قال فأيكم يحفظ وأشاروا إلى علقمة قال كيف سمعته يقرأ والليل إذا يغشى
قال علقمة والذكر والأنثى قال والله لا أتابعهم **فأما من أعطى واتقى** حدثنا أبو نعيم
حدثنا سفين عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي
الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بقيع الغرقد في جنازة فقال
ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار فقالوا يا رسول الله أفلا نتكل
فقال اعملوا فكل ميسر ثم قرأ فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى إلى قوله للعسرى

حدثنا

باب **وصدق بالحسنى**

حدثنا مسدد حدثنا عبد الواحد حدثنا الأعمش عن سعد بن عبيدة
عن أبي عبد الرحمن عن علي رضي الله عنه قال كنا قعودا عند النبي صلى الله عليه وسلم
فذكر الحديث **فسنيسره لليسرى** حدثنا بشر بن خالد أخبرنا محمد بن جعفر
حدثنا شعبة عن سليمان عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان في جنازة فأخذ عودا ينكت في
الأرض فقال ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من النار أو من الجنة قالوا يا رسول
الله أفلا نتكل قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى
الآية قال شعبة وحدثني به منصور فلم أنكره من حديث سليمان **وأما من بخل
واستغنى** حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي
عبد الرحمن عن علي عليه السلام قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ما منكم من أحد إلا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار فقلنا يا رسول
الله أفلا نتكل قال لا اعملوا فكل ميسر ثم قرأ فأما من أعطى واتقى وصدق
بالحسنى فسنيسره لليسرى إلى قوله فسنيسره للعسرى **وكذب بالحسنى**
حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن سعد بن عبيدة عن
أبي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه قال كنا في جنازة في بقيع الغرقد فأتانا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعد وقعدنا حوله ومعه مخصرة فنكس فجعل
ينكت بمخصرته ثم قال ما منكم من أحد وما من نفس منفوسة إلا كتب مكانها
من الجنة والنار وإلا قد كتبت شقية أو سعيدة قال رجل يا رسول الله أفلا نتكل
على كتابنا وندع العمل فمن كان منا من أهل السعادة فسيصير إلى عمل أهل السعادة
ومن كان منا من أهل الشقاء فسيصير إلى أهل الشقاوة قال أما أهل السعادة فييسرون
لعمل أهل السعادة وأما أهل الشقاوة فييسرون لعمل أهل الشقاء ثم قرأ فأما

مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى الْآيَةَ **وَالضُّحَى** وَقَالَ مُجَاهِدٌ **إِذَا سَجَى** اسْتَوَى
وَقَالَ غَيْرُهُ أَظْلَمَ وَسَكَنَ **عَائِلًا** ذُو عِيَالٍ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ
حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ قَيْسٍ قَالَ سَمِعْتُ جُنْدُبَ بْنَ سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ اشْتَكَى
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَقُمْ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ
يَا مُحَمَّدُ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ شَيْطَانُكَ قَدْ تَرَكَكَ لَمْ أَرَهُ قَرِبَكَ مُنْذُ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثٍ
فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَالضُّحَى وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى تُقْرَأُ بِالتَّشْدِيدِ
وَالتَّخْفِيفِ بِمَعْنًى وَاحِدٍ مَا تَرَكَكَ رَبُّكَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَا تَرَكَكَ وَمَا أَبْغَضَكَ حَدَّثَنَا
مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ
سَمِعْتُ جُنْدُبًا الْبَجَلِيَّ قَالَتِ امْرَأَةٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أُرَى صَاحِبَكَ إِلَّا أَبْطَأَكَ فَنَزَلَتْ
مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى **أَلَمْ نَشْرَحْ** وَقَالَ مُجَاهِدٌ **وِزْرَكَ** فِي الْجَاهِلِيَّةِ **أَنْقَضَ**
أَثْقَلَ **مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا** قَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ أَيْ مَعَ ذَلِكَ الْعُسْرِ يُسْرًا آخَرَ كَقَوْلِهِ هَلْ
تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ وَلَنْ يَغْلِبَ عُسْرٌ يُسْرَيْنِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ **فَانْصَبْ**
فِي حَاجَتِكَ **إِلَى رَبِّكَ** وَيُذْكَرُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَلَمْ نَشْرَحْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ **وَ**
التِّينِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ هُوَ التِّينُ وَالزَّيْتُونُ الَّذِي يَأْكُلُ النَّاسُ يُقَالُ فَمَا يُكَذِّبُكَ فَمَا الَّذِي
يُكَذِّبُكَ بِأَنَّ النَّاسَ يُدَانُونَ بِأَعْمَالِهِمْ كَأَنَّهُ قَالَ وَمَنْ يَقْدِرُ عَلَى تَكْذِيبِكَ بِالثَّوَابِ
وَالْعِقَابِ حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنِي عَدِيٌّ قَالَ
سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي سَفَرٍ فَقَرَأَ فِي الْعِشَاءِ
فِي إِحْدَى الرَّكْعَتَيْنِ بِالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ تَقْوِيمِ الْخَلْقِ **اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ**
وَقَالَ قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَتِيقٍ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ اكْتُبْ فِي الْمُصْحَفِ فِي أَوَّلِ
الْإِمَامِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَاجْعَلْ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ خَطًّا وَقَالَ مُجَاهِدٌ **نَادِيَهُ** عَشِيرَتَهُ **الزَّبَانِيَةَ** الْمَلَائِكَةَ وَقَالَ الرُّجْعَى الْمَرْجِعُ **لَنَسْفَعًا** قَالَ لَنَأْخُذَنْ

بسم الله الرحمن الرحيم سورة — بسم الله الرحمن الرحيم سورة — بسم الله الرحمن الرحيم سورة

وَلَنَسْفَعَنْ بِالنُّونِ وَهِيَ الْخَفِيفَةُ سَفَعْتُ بِيَدِهِ أَخَذْتُ حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا
اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ مَرْوَانَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ
ابْنِ أَبِي رِزْمَةَ أَخْبَرَنَا أَبُو صَالِحٍ سَلْمَوَيْهِ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ عَنْ يُونُسَ بْنِ
يَزِيدَ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ أَوَّلُ مَا بُدِئَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ فِي النَّوْمِ فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ
ثُمَّ حُبِّبَ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ فَكَانَ يَلْحَقُ بِغَارِ حِرَاءٍ فَيَتَحَنَّثُ فِيهِ قَالَ وَالتَّحَنُّثُ التَّعَبُّدُ
اللَّيَالِيَ ذَوَاتِ الْعَدَدِ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ وَيَتَزَوَّدُ لِذَلِكَ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى خَدِيجَةَ
فَيَتَزَوَّدُ بِمِثْلِهَا حَتَّى فَجِئَهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ اقْرَأْ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَنَا بِقَارِئٍ قَالَ فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي حَتَّى
بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدُ ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ اقْرَأْ قُلْتُ مَا أَنَا بِقَارِئٍ قَالَ فَأَخَذَنِي
فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدُ ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ اقْرَأْ قُلْتُ مَا أَنَا بِقَارِئٍ
فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدُ ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ اقْرَأْ بِاسْمِ
رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ
الْآيَاتِ إِلَى قَوْلِهِ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ فَرَجَعَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ تَرْجُفُ بَوَادِرُهُ حَتَّى دَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ فَقَالَ زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي فَزَمَّلُوهُ
حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ قَالَ لِخَدِيجَةَ أَيْ خَدِيجَةُ مَا لِي لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي
فَأَخْبَرَهَا الْخَبَرَ قَالَتْ خَدِيجَةُ كَلَّا أَبْشِرْ فَوَاللَّهِ لَا يُخْزِيكَ اللَّهُ أَبَدًا فَوَاللَّهِ إِنَّكَ
لَتَصِلُ الرَّحِمَ وَتَصْدُقُ الْحَدِيثَ وَتَحْمِلُ الْكَلَّ وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ وَتَقْرِي الضَّيْفَ
وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ فَانْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةُ حَتَّى أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلٍ
وَهُوَ ابْنُ عَمِّ خَدِيجَةَ أَخِي أَبِيهَا وَكَانَ امْرَأً تَنَصَّرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ

العربي وتكتب من الانجيل بالعربية ما شاء الله أن يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت
خديجة يا عم اسمع من ابن أخيك قال ورقة يا ابن أخي ماذا ترى فأخبره النبي صلى
الله عليه وسلم خبر ما راى فقال ورقة هذا الناموس الذي أنزل الله على موسى
ليتني فيها جذعا ليتني أكون حيا ذكر حرفا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أو مخرجي هم قال ورقة نعم لم يأت رجل بما جئت به إلا أوذي وإن يدركني
يومك حيا أنصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة أن توفي وفتر الوحي فترة
حتى حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال محمد بن شهاب فأخبرني أبو سلمة
أن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي قال في حديثه بينا أنا أمشي سمعت
صوتا من السماء فرفعت بصري فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين
السماء والأرض ففرقت منه فرجعت فقلت زملوني زملوني فدثروه فأنزل الله
تعالى يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر
قال أبو سلمة وهي الأوثان التي كانت أهل الجاهلية يعبدون قال ثم تتابع الوحي قوله
خلق الإنسان من علق حدثنا ابن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة
أن عائشة رضي الله عنها قالت أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا
الصالحة فجاءه الملك فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ
وربك الأكرم قوله **اقرأ وربك الأكرم** حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق
أخبرنا معمر عن الزهري ح وقال الليث حدثني عقيل قال محمد أخبرني عروة
عن عائشة رضي الله عنها أول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا
الصادقة جاءه الملك فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق
اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث

عن عقيل عن ابن شهاب قال سمعت عروة قال قالت عائشة رضي الله عنها فرجع النبي
صلى الله عليه وسلم إلى خديجة فقال زملوني زملوني فذكر الحديث **باب كلا لئن لم ينته**
لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة حدثنا يحيى حدثنا عبد الرزاق
عن معمر عن عبد الكريم الجزري عن عكرمة قال ابن عباس قال أبو جهل لئن رأيت محمدا
يصلي عند الكعبة لأطأن على عنقه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو فعله
لأخذته الملائكة تابعه عمرو بن خالد عن عبيد الله عن عبد الكريم **إنا أنزلناه** يقال
المطلع هو الطلوع والمطلع الموضع الذي يطلع منه **إنا أنزلناه** الهاء كناية عن
القرآن أنزلناه مخرج الجميع والمنزل هو الله والعرب توكد فعل الواحد فتجعله
بلفظ الجميع ليكون أثبت وأوكد **لم يكن منفكين** زائلين **قيمة** القائمة **دين القيمة**
أضاف الدين إلى المؤنث حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة
سمعت قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي بن كعب إن
الله أمرني أن أقرأ عليك لم يكن الذين كفروا قال وسماني قال نعم فبكى حدثنا
حسان بن حسان حدثنا همام عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم لأبي إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن قال أبي آلله
سماني لك قال نعم قال وقد ذكرت عند رب العالمين قال نعم فذرفت عيناه **إذا**
زلزلت الأرض زلزالها **فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره** يقال أوحى لها أوحى
إليها ووحى لها ووحى إليها واحد حدثنا إسمعيل بن عبد الله حدثنا مالك
عن زيد بن أسلم عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الخيل لثلاثة لرجل أجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فأما
الذي له أجر فرجل ربطها في سبيل الله فأطال لها في مرج أو روضة كان له
حسنات ولو أنها قطعت طيلها فاستنت شرفا أو شرفين كانت آثارها وأرواثها

حسنات له ولو أنها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد أن يسقي به كان ذلك
حسنات له فهي لذلك الرجل أجر ورجل ربطها تغنيا وتعففا ولم ينس
حق الله في رقابها ولا ظهورها فهي له ستر ورجل ربطها فخرا ورياء ونواء
فهي على ذلك وزر فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمر قال ما أنزل
الله علي فيها إلا هذه الآية الفاذة الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن
يعمل مثقال ذرة شرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره حدثنا يحيى بن
سليمان قال حدثني ابن وهب قال أخبرني مالك عن زيد بن أسلم عن أبي صالح السمان
عن أبي هريرة رضي الله عنه سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الحمر فقال
لم ينزل علي فيها شيء إلا هذه الآية الجامعة الفاذة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا
يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره والعاديات وقال مجاهد الكنود الكفور
يقال فأثرن به نقعا رفعن به غبارا لحب الخير من أجل حب الخير لشديد لبخيل
ويقال للبخيل شديد حصل ميز القارعة كالفراش المبثوث كغوغاء الجراد يركب
بعضه بعضا كذلك الناس يجول بعضهم في بعض كالعهن كألوان العهن وقرأ عبد الله كالصوف
سورة ألهاكم وقال ابن عباس التكاثر من الأموال والأولاد والعصر وقال يحيى الدهر
أقسم به ويل لكل همزة الحطمة اسم النار مثل سقر ولظى ألم تر قال
مجاهد أبابيل متتابعة مجتمعة وقال ابن عباس من سجيل هي سنك وكل لإيلاف
قريش وقال مجاهد لإيلاف ألفوا ذلك فلا يشق عليهم في الشتاء والصيف وآمنهم
من كل عدوهم في حرمهم أرأيت وقال ابن عيينة لإيلاف لنعمتي على قريش وقال
مجاهد يدع يدفع عن حقه يقال هو من دععت يدعون يدفعون ساهون
لاهون والماعون المعروف كله وقال بعض العرب الماعون الماء وقال عكرمة
أعلاها الزكاة المفروضة وأدناها عارية المتاع إنا أعطيناك الكوثر

وقال ابن عباس شانئك عدوك حدثنا آدم حدثنا شيبان حدثنا
قتادة عن أنس رضي الله عنه قال لما عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى السماء قال
أتيت على نهر حافتاه قباب اللؤلؤ مجوف فقلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر
حدثنا خالد بن يزيد الكاهلي حدثنا إسرائيل عن أبي إسحق عن أبي عبيدة عن
عائشة رضي الله عنها قال سألتها عن قوله تعالى إنا أعطيناك الكوثر قالت
نهر أعطيه نبيكم صلى الله عليه وسلم شاطئاه عليه در مجوف آنيته كعدد
النجوم رواه زكريا وأبو الأحوص ومطرف عن أبي إسحق حدثنا يعقوب بن إبراهيم
حدثنا هشيم حدثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه
قال في الكوثر هو الخير الكثير الذي أعطاه الله إياه قال أبو بشر قلت لسعيد بن جبير
فإن الناس يزعمون أنه نهر في الجنة فقال سعيد النهر الذي في الجنة من الخير
الذي أعطاه الله إياه قل يا أيها الكافرون يقال لكم دينكم الكفر ولي دين الإسلام
ولم يقل ديني لأن الآيات بالنون فحذفت الياء كما قال يهدين ويشفين وقال غيره لا
أعبد ما تعبدون الآن ولا أجيبكم فيما بقي من عمري ولا أنتم عابدون ما أعبد
وهم الذين قال وليزيدن كثيرا منهم ما أنزل إليك من ربك طغيانا وكفرا
إذا جاء نصر الله حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا أبو الأحوص عن الأعمش
عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت ما صلى النبي صلى الله عليه
وسلم صلاة بعد أن نزلت عليه إذا جاء نصر الله والفتح إلا يقول سبحانك ربنا
وبحمدك اللهم اغفر لي حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور
عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك
اللهم اغفر لي يتأول القرآن ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا

حدثنا عبد الله بن أبي شيبة حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن حبيب
ابن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن عمر رضي الله عنه سألهم عن قوله
تعالى إذا جاء نصر الله والفتح قالوا فتح المدائن والقصور قال ما تقول يا ابن عباس
قال أجل أو مثل ضرب لمحمد صلى الله عليه وسلم نعيت له نفسه **فسبح بحمد ربك**
واستغفره انه كان توابا ٥ تواب على العباد والتواب من الناس التائب من
الذنب حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر يدخلني مع أشياخ بدر فكأن بعضهم
وجد في نفسه فقال لم تدخل هذا معنا ولنا أبناء مثله فقال عمر إنه من حيث علمتم
فدعا ذات يوم فأدخله معهم فما رئيت أنه دعاني يومئذ إلا ليريهم قال
ما تقولون في قول الله تعالى إذا جا نصر الله والفتح فقال بعضهم أمرنا
نحمد الله ونستغفره إذا نصرنا وفتح علينا وسكت بعضهم فلم يقل شيئا فقال
لي أكذاك تقول يا ابن عباس فقلت لا قال فما تقول قلت هو أجل رسول الله صلى الله
عليه وسلم أعلمه له قال إذا جاء نصر الله والفتح وذلك علامة أجلك فسبح بحمد ربك
واستغفره انه كان توابا فقال عمر ما أعلم منها إلا ما تقول

بسم الله الرحمن الرحيم سورة

تبت يدا أبي لهب وتب ٥ **تباب** خسران تتبيب تدمير حدثنا يوسف بن موسى حدثنا
أبو أسامة حدثنا الأعمش حدثنا عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت وأنذر عشيرتك الأقربين ورهطك منهم
المخلصين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصفا فهتف
يا صباحاه فقالوا من هذا فاجتمعوا إليه فقال أرأيتم إن أخبرتكم أن خيلا
تخرج من سفح هذا الجبل أكنتم مصدقي قالوا ما جربنا عليك كذبا
قال فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد قال أبو لهب تبا لك ما جمعتنا إلا لهذا

ألهذا جمعتنا

ثم قام فنزلت تبت يدا أبي لهب وتب وقد تب هكذا قرأها الأعمش يومئذ
قوله وتب ما أغنى عنه ماله وما كسب حدثني محمد بن سلام أخبرنا أبو معاوية
حدثنا الأعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه
وسلم خرج إلى البطحاء فصعد إلى الجبل فنادى يا صباحاه فاجتمعت إليه
قريش فقال أرأيتم إن حدثتكم أن العدو مصبحكم أو ممسيكم أكنتم تصد
قوني
قالوا نعم قال فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال أبو لهب ألهذا جمعتنا
تبا لك فأنزل الله عز وجل تبت يدا أبي لهب إلى آخرها **قوله سيصلى نارا ذات
لهب** حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثني الأعمش حدثني عمرو بن مرة عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أبو لهب تبا لك ألهذا جمعتنا فنزلت
تبت يدا أبي لهب **وتب** **وامرأته حمالة الحطب** وقال مجاهد حمالة الحطب تمشي بالنميمة
في جيدها حبل من مسد يقال من مسد ليف المقل وهي السلسلة التي في النار

بسم الله الرحمن الرحيم سورة

قل هو الله أحد يقال لا ينون أحد أي واحد حدثنا أبو اليمان حدثنا
شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال قال الله كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له
ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فأما تكذيبه إياي فقوله لن يعيدني كما بدأني
وليس أول الخلق علي بأهون من إعادته وأما شتمه إياي فقوله اتخذ الله ولدا
وأنا الأحد الصمد لم ألد ولم أولد ولم يكن لي كفوا أحد **الله الصمد** والعرب
تسمي أشرافها الصمد قال أبو وائل هو السيد الذي انتهى سودده حدثنا
إسحاق بن منصور قال حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني
ولم يكن له ذلك أما تكذيبه إياي أن يقول إني لن أعيده كما بدأته وأما شتمه

إياي أن يقول اتخذ الله ولدا وأنا الصمد الذي لم ألد ولم أولد ولم يكن لي
كفوا أحد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد كفوا وكفيئا وكفاء واحد
قل أعوذ برب الفلق وقال مجاهد غاسق الليل إذا وقب غروب الشمس يقال
أبين من فرق وفلق الصبح وقب إذا دخل في كل شيء وأظلم حدثنا قتيبة
ابن سعيد حدثنا سفيان عن عاصم وعبدة عن زر بن حبيش قال سألت أبي
ابن كعب عن المعوذتين فقال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قيل
لي فقلت فنحن نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل أعوذ برب
الناس ويذكر عن ابن عباس الوسواس إذا ولد خنسه الشيطان فإذا ذكر الله
ذهب وإذا لم يذكر الله ثبت على قلبه حدثنا علي بن عبد الله حدثنا
سفيان حدثنا عبدة بن أبي لبابة عن زر بن حبيش وحدثنا عاصم عن زر
قال سألت أبي بن كعب قلت يا أبا المنذر إن أخاك ابن مسعود يقول كذا وكذا فقال
أبي سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي قيل لي فقلت قال فنحن نقول
كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم كتاب فضائل
القرآن كيف نزول الوحي وأول ما نزل قال ابن عباس المهيمن الأمين القرآن
أمين على كل كتاب قبله حدثنا عبيد الله بن موسى عن شيبان عن يحيى عن أبي
سلمة قال أخبرتني عائشة وابن عباس رضي الله عنهم قالا لبث النبي صلى الله
عليه وسلم بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن وبالمدينة عشرا حدثنا
موسى بن إسمعيل حدثنا معتمر قال سمعت أبي عن أبي عثمان قال أنبئت
أن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده أم سلمة فجعل يتحدث فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لأم سلمة من هذا أو كما قال قالت هذا دحية فلما قام
والله ما حسبته إلا إياه حتى سمعت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم

يخبر خبر جبريل أو كما قال قال أبي قلت لأبي عثمان ممن سمعت هذا قال من أسامة
ابن زيد حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنا سعيد المقبري
عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من الأنبياء نبي إلا أعطي ما
مثله آمن عليه البشر وإنما كان الذي أوتيت وحيا أوحاه الله إلي فأرجو أن
أكون أكثرهم تابعا يوم القيامة حدثنا عمرو بن محمد حدثنا يعقوب
ابن إبراهيم حدثنا أبي عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال أخبرني أنس بن
مالك رضي الله عنهما أن الله تعالى تابع على رسوله صلى الله عليه وسلم قبل وفاته
حتى توفاه أكثر ما كان الوحي ثم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد
حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان عن الأسود بن قيس قال سمعت جندبا يقول
اشتكى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلة أو ليلتين فأتته امرأة فقالت
يا محمد ما أرى شيطانك إلا قد تركك فأنزل الله عز وجل والضحى والليل إذا سجى
ما ودعك ربك وما قلى باب نزل القرآن بلسان قريش والعرب
قرآنا عربيا بلسان عربي مبين حدثنا أبو اليمان حدثنا شعيب عن الزهري
وأخبرني أنس بن مالك قال فأمر عثمان زيد بن ثابت وسعيد بن العاص وعبد الله
ابن الزبير وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن ينسخوها في المصاحف وقال لهم
إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت في عربية من عربية القرآن فاكتبوها بلسان
قريش فإن القرآن أنزل بلسانهم ففعلوا حدثنا أبو نعيم حدثنا همام حدثنا
همام حدثنا عطاء وقال مسدد حدثنا يحيى عن ابن جريج قال أخبرني
عطاء قال أخبرني صفوان بن يعلى بن أمية أن يعلى كان يقول ليتني أرى
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ينزل عليه الوحي فلما كان النبي صلى الله عليه وسلم
بالجعرانة وعليه ثوب قد أظل عليه ومعه ناس من أصحابه إذ جاءه رجل

متضمخ بطيب فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل احرم في جبة بعد
ما تضمخ بطيب فنظر النبي صلى الله عليه وسلم ساعة فجاءه الوحي
فاشار عمر الى يعلى ان تعال فجاء يعلى فادخل راسه فاذا هو محمر الوجه
يغط كذلك ساعة ثم سري عنه فقال اين الذي يسالني عن العمرة
آنفا فالتمس الرجل فجيء به الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اما الطيب
الذي بك فاغسله ثلاث مرات واما الجبة فانزعها ثم اصنع في عمرتك
كما تصنع في حجك

باب جمع القران

حدثنا موسى بن اسمعيل
عن ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن عبيد بن السباق ان زيد بن
ثابت رضي الله عنه قال ارسل الي ابو بكر مقتل اهل اليمامة فاذا عمر
ابن الخطاب عنده قال ابو بكر رضي الله عنه ان عمر اتاني فقال ان القتل
قد استحر يوم اليمامة بقراء القران واني اخشى ان يستحر القتل بالقراء
بالمواطن فيذهب كثير من القران واني ارى ان تامر بجمع القران قلت لعمر
كيف تفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر هذا والله خير
فلم يزل عمر يراجعني حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدر ابي بكر وعمر
رضي الله عنهما فتتبعت القران اجمعه من العسب واللخاف وصدور الرجال
حتى وجدت آخر سورة التوبة مع ابي خزيمة الانصاري رضي الله عنهما لم
اجدها مع احد غيره لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حتى
خاتمة براءة فكانت الصحف عند ابي بكر رضي الله عنه حتى توفاه الله ثم
ثم عند عمر حياته ثم عند حفصة بنت عمر رضي الله عنه حدثنا
موسى حدثنا ابراهيم حدثنا ابن شهاب ان انس بن مالك حدثه
ان حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وكان يغازي اهل الشام في فتح ارمينية
واذربيجان مع اهل العراق فافزع حذيفة اختلافهم في القراءة فقال
حذيفة لعثمان يا امير المؤمنين ادرك هذه الامة قبل ان يختلفوا في الكتاب
اختلاف اليهود والنصارى فارسل عثمان الى حفصة ان ارسلي الينا بالصحف
ننسخها في المصاحف ثم نردها اليك فارسلت بها حفصة الى عثمان
فامر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن
ابن الحارث بن هشام فنسخوها في المصاحف وقال عثمان للرهط القرشيين
الثلاثة اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت في شيء من القران فاكتبوه بلسان
قريش فانما نزل بلسانهم ففعلوا حتى اذا نسخوا الصحف في المصاحف رد
عثمان الصحف الى حفصة وارسل الى كل افق بمصحف مما نسخوا وامر بما سواه
من القران في كل صحيفة او مصحف ان يحرق قال ابن شهاب واخبرني خارجة
ابن زيد بن ثابت سمع زيد بن ثابت قال فقدت آية من الاحزاب حين نسخنا
المصحف قد كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا بها فالتمسناها
فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الانصاري من المؤمنين رجال صدقوا ما
عاهدوا الله عليه فالحقناها في سورتها في المصحف

باب كاتب النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث
عن يونس عن ابن شهاب ان ابن السباق قال ان زيد بن ثابت قال ارسل الي
ابو بكر رضي الله عنه قال انك كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فاتبع القران فتتبعت حتى وجدت آخر سورة التوبة آيتين مع ابي
خزيمة الانصاري لم اجدهما مع احد غيره لقد جاءكم رسول من انفسكم
عزيز عليه ما عنتم الى آخره حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل
عن ابي اسحق عن البراء قال لما نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين

الصحف

بلسان
نسخوا

والمجاهدون في سبيل الله قال النبي صلى الله عليه وسلم ادع لي زيدا
وليجئ باللوح والدواة والكتف أو الكتف والدواة ثم قال اكتب لا يستوي
القاعدون وخلف ظهر النبي صلى الله عليه وسلم عمرو بن أم مكتوم
الأعمى قال يا رسول الله فما تأمرني فإني رجل ضرير البصر فنزلت مكانها
لا يستوي القاعدون من المؤمنين في سبيل الله غير أولي الضرر **باب**
أنزل القرآن على سبعة أحرف حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني
الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال حدثني عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس رضي الله
عنهما حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أقرأني جبريل على حرف فراجعته
فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف **حدثنا** سعيد بن
عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال حدثني عروة
ابن الزبير أن المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القاري حدثاه أنهما
سمعا عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان
في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فإذا هو يقرأ على حروف
كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت أساوره في الصلاة فتصبرت
حتى سلم فلببته بردائه فقلت من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ قال أقرأنيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد أقرأنيها على غير ما قرأت فانطلقت به أقوده إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك أنزلت ثم قال اقرأ يا عمر فقرأت
القراءة التي أقرأني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك أنزلت
إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرءوا ما تيسر منه **باب**

تأليف القرآن حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف
أن ابن جريج أخبرهم قال وأخبرني يوسف بن ماهك قال إني عند عائشة أم
المؤمنين رضي الله عنها إذ جاءها عراقي فقال أي الكفن خير قالت ويحك وما يضرك
قال يا أم المؤمنين أريني مصحفك قالت لم قال لعلي أؤلف القرآن عليه فإنه يقرأ
غير مؤلف قالت وما يضرك أيه قرأت قبل إنما نزل أول ما نزل منه سورة من
المفصل فيها ذكر الجنة والنار حتى إذا ثاب الناس إلى الإسلام نزل الحلال والحرام ولو
نزل أول شيء لا تشربوا الخمر لقالوا لا ندع الخمر أبدا ولو نزل لا تزنوا لقالوا لا
ندع الزنا أبدا لقد نزل بمكة على محمد صلى الله عليه وسلم وإني لجارية ألعب بل
الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر وما نزلت سورة البقرة والنساء إلا وأنا
عنده قال فأخرجت له المصحف فأملت عليه آي السورة حدثنا آدم حدثنا شعبة
عن أبي إسحق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد سمعت ابن مسعود يقول في بني إسرائيل
والكهف ومريم وطه والأنبياء إنهن من العتاق الأول وهن من تلادي **حدثنا**
أبو الوليد حدثنا شعبة أنبأنا أبو إسحق سمع البراء رضي الله عنه قال تعلمت
سبح اسم ربك الأعلى قبل أن يقدم النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبدان عن أبي
حمزة عن الأعمش عن شقيق قال قال عبد الله قد علمت النظائر التي كان النبي صلى الله عليه
وسلم يقرؤهن اثنين اثنين في كل ركعة فقام عبد الله ودخل معه علقمة وخرج علقمة
فسألناه فقال عشرون سورة من أول المفصل على تأليف ابن مسعود آخرهن الحواميم
حم الدخان وعم يتساءلون **باب كان جبريل يعرض القرآن**
على النبي صلى الله عليه وسلم وقال مسروق عن عائشة عن فاطمة عليها السلام
أسر إلي النبي صلى الله عليه وسلم أن جبريل يعارضني بالقرآن كل سنة وإنه عارضني
العام مرتين ولا أراه إلا حضر أجلي **حدثنا** يحيى بن قزعة حدثنا إبراهيم

ابن سعد عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم أجود الناس بالخير وأجود ما يكون في شهر رمضان حين يلقاه
يعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن فإذا لقيه جبريل كان أجود بالخير
من الريح المرسلة حدثنا خالد بن يزيد حدثنا أبو بكر عن حصين عن أبي صالح
عن أبي هريرة قال كان يعرض على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن كل عام مرة
فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض فيه وكان يعتكف كل عام عشرا فاعتكف
عشرين في العام الذي قبض فيه

باب القراء من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن عمرو عن إبراهيم
عن مسروق ذكر عبد الله بن عمرو عبد الله بن مسعود فقال لا أزال أحبه سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول خذوا القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود وسالم
ومعاذ وأبي بن كعب حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا
شقيق بن سلمة قال خطبنا عبد الله فقال والله لقد أخذت من في رسول الله صلى الله
عليه وسلم بضعا وسبعين سورة والله لقد علم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أني
من أعلمهم بكتاب الله وما أنا بخيرهم قال شقيق فجلست في الحلق أسمع ما يقولون فما سمعت
رادا يقول غير ذلك حدثني محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم
عن علقمة قال كنا بحمص فقرأ ابن مسعود سورة يوسف فقال رجل ما هكذا أنزلت
قال قرأت على رسول الله فقال أحسنت ووجد منه ريح الخمر فقال أتجمع أن
تكذب بكتاب الله وتشرب الخمر فضربه الحد حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي
حدثنا الأعمش حدثنا مسلم عن مسروق قال قال عبد الله رضي الله عنه
والله الذي لا إله غيره ما أنزلت سورة من كتاب الله إلا أنا أعلم أين أنزلت ولا أنزلت
آية من كتاب الله إلا أنا أعلم فيم أنزلت ولو أعلم أحدا أعلم مني بكتاب الله تبلغه

الأبد

الإبل لركبت إليه حدثنا حفص بن عمر حدثنا همام حدثنا قتادة قال
سألت أنس بن مالك رضي الله عنه من جمع القرآن على عهد النبي صلى الله عليه
وسلم قال أربعة كلهم من الأنصار أبي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت
وأبو زيد تابعه الفضل عن حسين بن واقد عن ثمامة عن أنس حدثنا معلى بن
أسد حدثنا عبد الله بن المثنى قال حدثني ثابت البناني وثمامة عن أنس قال مات
النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجمع القرآن غير أربعة أبو الدرداء ومعاذ بن جبل
وزيد بن ثابت وأبو زيد قال ونحن ورثناه حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا
يحيى عن سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال عمر أبي
أقرؤنا وإنا لندع من لحن أبي وأبي يقول أخذته من في رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلا أتركه لشيء قال الله تعالى ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها

باب فضل فاتحة الكتاب

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا
شعبة قال حدثني خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي سعيد بن المعلى
قال كنت أصلي فدعاني النبي صلى الله عليه وسلم فلم أجبه قلت يا رسول الله إني كنت
أصلي قال ألم يقل الله استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم ثم قال ألا أعلمك أعظم سورة
في القرآن قبل أن تخرج من المسجد فأخذ بيدي فلما أردنا أن نخرج قلت يا رسول الله إنك
قلت لأعلمنك أعظم سورة من القرآن قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن
العظيم الذي أوتيته حدثنا محمد بن المثنى حدثنا وهب حدثنا هشام
عن محمد بن معبد عن أبي سعيد الخدري قال كنا في مسير لنا فنزلنا فجاءت جارية فقالت
إن سيد الحي سليم وإن نفرنا غيب فهل منكم راق فقام معها رجل ما كنا نأبنه برقية
فرقاه فبرأ فأمر له بثلاثين شاة وسقانا لبنا فلما رجع قلنا له أكنت تحسن رقية
أو كنت ترقي قال لا ما رقيت إلا بأم الكتاب قلنا لا تحدثوا شيئا حتى نأتي أو نسأل

النبي صلى الله عليه وسلم فلما قدمنا المدينة ذكرناه للنبي صلى الله عليه وسلم
فقال وما كان يدريه انها رقية اقسموا واضربوا لي بسهم وقال ابو معمر حدثنا
عبد الوارث حدثنا هشام حدثنا محمد بن سيرين حدثني معبد بن سيرين
عن ابي سعيد الخدري بهذا **باب فضل البقرة** حدثنا محمد بن كثير اخبرنا شعبة
عن سليمان عن ابراهيم عن عبد الرحمن عن ابي مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قرا بالآيتين ح حدثنا ابو نعيم حدثنا سفين عن منصور عن ابراهيم
عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابي مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
من قرا بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه وقال عثمان بن الهيثم حدثنا
عوف عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال وكلني رسول الله صلى الله
عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فاتاني آت فجعل يحثو من الطعام فاخذته
فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقص الحديث فقال اذا اويت الى
فراشك فاقرا آية الكرسي لن يزال معك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح
وقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقك وهو كذوب ذاك شيطان **باب فضل الكهف**
حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا اسحق عن البراء قال كان رجل يقرا
سورة الكهف والى جانبه حصان مربوط بشطنين فتغشته سحابة فجعلت تدنو
وتدنو وجعل فرسه ينفر فلما اصبح اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له
فقال تلك السكينة تنزلت بالقرآن **باب فضل سورة الفتح** حدثنا اسمعيل قال
حدثني مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض
اسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا فسأله عمر عن شيء فلم يجبه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم سأله فلم يجبه فقال عمر ثكلتك امك نزرت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري حتى كنت امام

ثم سأله فلم يجبه صح

الناس

الناس وخشيت ان ينزل في قرآن فما نشبت ان سمعت صارخا يصرخ قال فقلت لقد خشيت
ان يكون نزل في قرآن قال فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال لقد انزلت
علي الليلة سورة لهي احب الي مما طلعت عليه الشمس ثم قرا انا فتحنا لك فتحا مبينا ه
باب فضل قل هو الله احد حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن
عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة عن ابيه عن ابي سعيد الخدري ان رجلا سمع
رجلا يقرا قل هو الله احد يرددها فلما اصبح جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر ذلك له وكان الرجل يتقالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده
انها لتعدل ثلث القرآن وزاد ابو معمر حدثنا اسمعيل بن جعفر عن مالك بن انس عن
عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة عن ابيه عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه ايعجز احدكم ان يقرا ثلث
القرآن في ليلة فشق ذلك عليهم وقالوا اينا يطيق ذلك يا رسول الله فقال الله الواحد
الصمد ثلث القرآن قال ابو عبد الله عن ابراهيم مرسل وعن الضحاك المشرقي مسند ه
باب فضل المعوذات حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة عن
عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى يقرا على نفسه
بالمعوذات وينفث فلما اشتد وجعه كنت اقرا عليه وامسح بيده رجاء بركتها ه
حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا المفضل عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير
عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه
ثم نفث فيهما فقرا فيهما قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس
ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدا بهما على راسه ووجهه وما اقبل من جسده
يفعل ذلك ثلاث مرات **باب نزول السكينة والملائكة عند
قراءة القرآن** وقال الليث حدثني يزيد بن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن اسيد بن

حضير قال بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة وفرسه مربوط عنده اذ جالت الفرس
فسكت فسكنت فقرأ فجالت الفرس فسكت وسكنت الفرس ثم قرأ فجالت الفرس
فانصرف وكان ابنه يحيى قريبا منها فاشفق ان تصيبه فلما اجتره رفع راسه
الى السماء حتى ما يراها فلما اصبح حدث النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقرأ يا ابن
حضير قال فاشفقت يا رسول الله ان تطأ يحيى وكان منها قريبا فرفعت راسي فانصرفت
اليه فرفعت راسي الى السماء فاذا مثل الظلة فيها امثال المصابيح فخرجت حتى لا اراها
قال وتدري ما ذاك قال لا قال تلك الملائكة دنت لصوتك ولو قرأت لاصبحت ينظر
الناس اليها لا تتوارى منهم قال ابن الهاد وحدثني هذا الحديث عبد الله بن خباب
عن ابي سعيد الخدري عن اسيد بن حضير **باب من قال لم يترك
النبي الا ما بين الدفتين** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عبد العزيز
ابن رفيع قال دخلت انا وشداد بن معقل اترك النبي صلى الله عليه وسلم من شيء قال
ما ترك الا ما بين الدفتين قال ودخلنا على محمد بن الحنفية فسألناه فقال ما ترك الا
ما بين الدفتين **باب فضل القران على سائر الكلام** حدثنا
هدبة بن خالد ابو خالد حدثنا همام عن قتادة حدثنا انس عن ابي موسى عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يقرأ القران كالاترجة طعمها طيب وريحها
طيب والذي لا يقرأ القران كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر
الذي لا يقرأ القران كالتمرة كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها حدثنا مسدد
عن يحيى عن سفيان حدثني عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال انما اجلكم في اجل من خلا من الامم كما بين صلوة العصر
ومغرب الشمس ومثلكم ومثل اليهود والنصارى كمثل رجل استعمل عمالا فقال من يعمل لي
من نصف النهار الى العصر فعملت النصارى ثم انتم تعملون من العصر الى المغرب

بقيراطين

بقيراطين قيراطين قالوا نحن اكثر عملا واقل عطاء قال هل ظلمتكم من حقكم من شيء قالوا لا
قال فذلك فضلي اوتيه من شئت **باب الوصاة بكتاب الله عز وجل**
حدثنا محمد بن يوسف حدثنا مالك بن مغول حدثنا طلحة قال سالت عبد الله بن
ابي اوفى اوصى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا فقلت كيف كتب على الناس
الوصية امروا بها ولم يوص قال اوصى بكتاب الله **باب من لم يتغن بالقران**
وقوله تعالى اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم حدثنا
يحيى بن بكير قال حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم
ياذن الله لشيء ما اذن للنبي صلى الله عليه وسلم يتغنى بالقران وقال صاحب له
يريد يجهر به حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن الزهري عن ابي سلمة عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان يتغنى بالقران قال سفيان تفسيره يستغني
باب اغتباط صاحب القران حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن
الزهري قال حدثني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله الكتاب وقام
به اناء الليل واناء النهار فسمعه جار له فقال ليتني اوتيت مثل ما اوتي فلان فعملت
مثل ما يعمل ورجل اتاه الله مالا فهو يهلكه في الحق فقال رجل ليتني اوتيت مثل
ما اوتي فلان فعملت مثل ما يعمل **باب خيركم من تعلم القران وعلمه**
حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال اخبرني علقمة بن مرثد سمعت سعد
ابن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عثمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال خيركم من تعلم القران وعلمه قال واقرأ ابو عبد الرحمن في امرة عثمان
حتى كان الحجاج قال وذاك الذي اقعدني مقعدي هذا حدثنا ابو نعيم

حدثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم إن أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه حدثنا عمرو
ابن عون حدثنا حماد عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال أتت النبي صلى
الله عليه وسلم امرأة فقالت إنها قد وهبت نفسها لله ولرسوله صلى الله عليه
وسلم فقال ما لي في النساء من حاجة فقال رجل زوجنيها قال أعطها ثوبا قال لا
أجد قال أعطها ولو خاتما من حديد فاعتل له فقال ما معك من القرآن قال كذا وكذا
فقال زوجتكها بما معك من القرآن **باب القراءة عن ظهر القلب**
حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن سهل
بن سعد أن امرأة جاءت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئت
لأهب لك نفسي فنظر إليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد النظر إليها
وصوبه ثم طأطأ رأسه فلما رأت المرأة أنه لم يقض فيها شيئا جلست فقام
رجل من أصحابه فقال يا رسول الله إن لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال هل
عندك من شيء فقال لا والله يا رسول الله قال اذهب إلى أهلك فانظر هل تجد شيئا فذهب
ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ما وجدت شيئا قال انظر ولو خاتما من حديد
ولكن هذا إزاري قال سهل ما له رداء فلها نصفه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما تصنع بإزارك إن لبسته لم يكن عليها منه شيء وإن لبسته لم يكن عليك
فجلس الرجل حتى طال مجلسه ثم قام فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم موليا
قال معي سورة كذا وسورة كذا عددها قال أتقرؤهن عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب
فقد ملكتكها بما معك من القرآن **باب استذكار القرآن وتعاهده**
حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال إنما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الإبل المعقلة إن عاهد عليها

أمسكها

أمسكها وإن أطلقها ذهبت حدثنا محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن منصور
عن أبي وائل عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بئس ما لأحدهم أن
يقول نسيت آية كيت وكيت بل نسي واستذكروا القرآن فإنه أشد تفصيا
من صدور الرجال من النعم حدثنا عثمان حدثنا جرير عن منصور
مثله تابعه بشر عن ابن المبارك عن شعبة وتابعه ابن جريج عن عبدة عن شقيق
سمعت عبد الله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن العلاء حدثنا
أبو أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعاهدوا
القرآن فوالذي نفسي بيده لهو أشد تفصيا من الإبل في عقلها **باب
القراءة على الدابة** حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال أخبرني
أبو إياس قال سمعت عبد الله بن مغفل قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم فتح مكة وهو يقرأ على راحلته سورة الفتح **باب تعليم الصبيان
القرآن** حدثني موسى بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد
ابن جبير قال إن الذي تدعونه المفصل هو المحكم قال وقال ابن عباس توفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن عشر سنين وقد قرأت المحكم حدثنا يعقوب
ابن إبراهيم حدثنا هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي
الله عنهما جمعت المحكم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له وما المحكم قال
المفصل **باب من لم ير بأسا أن يقول سورة البقرة وسورة كذا و
كذا** حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال حدثني إبراهيم
عن علقمة وعبد الرحمن بن يزيد عن أبي مسعود الأنصاري قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأ بهما في ليلة كفتاه حدثنا
أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة عن حديث المسور بن

مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القاري أنهما سمعا عمر بن الخطاب رضي الله عنه
يقول سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فإذا هو يقرأها على حروف كثيرة لم
يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ~~فاستمعت لقراءته فإذا هو يقرأها على~~
فكدت أساوره في الصلاة فانتظرته حتى سلم فلببته فقلت من أقرأك هذه
السورة التي سمعتك تقرأ قال أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له
كذبت فوالله إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لهو أقرأني هذه السورة التي سمعتك
فانطلقت به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أقوده فقلت يا رسول الله إني سمعت هذا
يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها وإنك أقرأتني سورة الفرقان فقال يا
هشام اقرأها فقرأها القراءة التي سمعته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هكذا أنزلت ثم قال اقرأ يا عمر فقرأتها التي أقرأنيها فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هكذا أنزلت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن القرآن أنزل على سبعة
أحرف فاقرؤوا ما تيسر منه حدثنا بشر بن آدم حدثنا علي بن مسهر أخبرنا
هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت سمع النبي صلى الله عليه وسلم
قارئا يقرأ من الليل في المسجد فقال يرحمه الله لقد أذكرني كذا وكذا آية أسقطتها
من سورة كذا وكذا **باب الترتيل في القراءة** وقوله تعالى
ورتل القرآن ترتيلا وقوله وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث وما
يكره أن يهذ كهذ الشعر يفرق يفصل قال ابن عباس فرقناه فصلناه حدثنا أبو
النعمان حدثنا مهدي بن ميمون حدثنا واصل عن أبي وائل قال غدونا
على عبد الله فقال رجل قرأت المفصل البارحة فقال هذا كهذ الشعر إنا قد سمعنا
القراءة وإنا لنحفظ القرناء التي كان يقرأ بهن النبي صلى الله عليه وسلم ثماني عشرة

سورة

سورة من المفصل وسورتين من آل حم حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير
عن موسى بن أبي عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله لا تحرك به
لسانك لتعجل به قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل جبريل بالوحي وكان
مما كان يحرك به لسانه وشفتيه فيشتد عليه وكان يعرف منه فأنزل الله الآية
التي في لا أقسم بيوم القيامة لا تحرك به لسانك لتعجل به إن علينا جمعه وقرآنه فإذا قرأناه
فاتبع قرآنه فإذا أنزلناه فاستمع ثم إن علينا بيانه قال إن علينا أن نبينه بلسانك
قال وكان إذا أتاه جبريل أطرق فإذا ذهب قرأه كما وعده الله تعالى **باب
مد القراءة** حدثنا مسلم بن إبراهيم حدثنا جرير بن حازم الأزدي حدثنا
قتادة قال سألت أنس بن مالك عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان يمد
مدا حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا همام عن قتادة قال سئل أنس كيف كانت
قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كانت مدا ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم
يمد ببسم الله ويمد بالرحمن ويمد بالرحيم **باب الترجيع** حدثنا آدم بن
أبي إياس حدثنا شعبة حدثنا أبو إياس قال سمعت عبد الله بن مغفل قال رأيت النبي صلى
الله عليه وسلم يقرأ وهو على ناقته أو جمله وهي تسير به وهو يقرأ سورة الفتح أو من سورة
الفتح قراءة لينة يقرأ وهو يرجع **باب حسن الصوت في القراءة**
حدثنا محمد بن خلف أبو بكر حدثنا أبو يحيى الحماني حدثنا بريد بن عبد الله بن
أبي بردة عن جده أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال له يا أبا موسى لقد أوتيت مزمارا من مزامير آل داود **باب
من أحب أن يسمع القرآن من غيره** حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي
عن الأعمش قال حدثني إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله رضي الله عنه قال قال لي
النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي القرآن قلت أقرأ عليك وعليك أنزل قال إني أحب

قال علينا أن نجمعه صدرك وقرآنه

يأبان تسير

أن أسمعه من غيري. **باب قول المقرئ للقارئ حسبك** حدثنا
محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله بن مسعود
قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي قلت يا رسول الله أقرأ عليك وعليك أنزل
قال نعم فقرأت سورة النساء حتى أتيت إلى هذه الآية فكيف إذا جئنا من كل أمة
بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك الآن فالتفت إليه فإذا عيناه
تذرفان. **باب في كم يقرأ القرآن** وقول الله عز وجل فاقرؤوا ما
تيسر منه. حدثنا علي حدثنا سفيان قال لي ابن شبرمة نظرت كم يكفي الرجل
من القرآن فلم أجد سورة أقل من ثلاث آيات فقلت لا ينبغي لأحد أن يقرأ أقل
من ثلاث آيات قال علي قال سفيان أخبرنا منصور عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد أخبره علقمة عن
أبي مسعود ولقيته وهو يطوف بالبيت فذكر النبي صلى الله عليه وسلم أن من قرأ
بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه. حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة
عن مغيرة عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال أنكحني أبي امرأة ذات حسب
فكان يتعاهد كنته فيسألها عن بعلها فتقول نعم الرجل من رجل لم
يطأ لنا فراشا ولم يفتش لنا كنفا مذ أتيناه فلما طال ذلك عليه ذكر للنبي
صلى الله عليه وسلم فقال القني به فلقيته بعد فقال كيف تصوم قال كل يوم
قال وكيف تختم قال كل ليلة قال صم في كل شهر ثلاثة واقرأ القرآن في كل شهر
قال قلت أطيق أكثر من ذلك قال صم ثلاثة أيام في الجمعة قلت أطيق أكثر من ذلك
قال أفطر يومين وصم يوما قال قلت أطيق أكثر من ذلك قال صم أفضل الصوم
صوم داود صيام يوم وإفطار يوم واقرأ في كل سبع ليال مرة فليتني قبلت
رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم وذاك أني كبرت وضعفت فكان يقرأ
على بعض أهله السبع من القرآن بالنهار والذي يقرؤه يعرضه من النهار ليكون

سفين أخبرنا

أخف

أخف عليه بالليل وإذا أراد أن يتقوى أفطر أياما وأحصى وصام مثلهن
كراهية أن يترك شيئا فارق النبي صلى الله عليه وسلم عليه قال أبو عبد الله وقال بعضهم
في ثلاث وفي خمس وأكثرهم على سبع. حدثنا سعد بن حفص حدثنا شيبان
عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن مولى بني زهرة عن أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو قال
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ القرآن في شهر قلت إني أجد قوة حتى قال فاقرأه
في سبع ولا تزد على ذلك. **باب البكاء عند قراءة القرآن** حدثنا صدقة
أخبرنا يحيى عن سفيان عن سليمان عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال يحيى بعض
الحديث عن عمرو بن مرة قال لي النبي صلى الله عليه وسلم. حدثنا مسدد عن
يحيى عن سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال الأعمش وبعض الحديث
حدثني عمرو بن مرة عن إبراهيم عن أبيه عن أبي الضحى عن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اقرأ علي قال قلت أقرأ عليك وعليك أنزل قال إني أشتهي أن أسمعه
من غيري قال فقرأت النساء حتى إذا بلغت فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا
بك على هؤلاء شهيدا قال لي كف أو أمسك فرأيت عينيه تذرفان. حدثنا قيس بن حفص
حدثنا عبد الواحد حدثنا الأعمش عن إبراهيم عن عبيدة السلماني عن عبد الله
رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي قلت أقرأ عليك وعليك
أنزل قال إني أحب أن أسمعه من غيري. **باب من رايا بقراءة القرآن أو تأكل
به أو فخر به** حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان حدثنا الأعمش عن خيثمة
عن سويد بن غفلة قال علي رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يأتي
في آخر الزمان قوم حدثاء الأسنان سفهاء الأحلام يقولون من خير قول البرية
يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية لا يجاوز إيمانهم حناجرهم فأينما
لقيتموهم فاقتلوهم فإن قتلهم أجر لمن قتلهم يوم القيامة. حدثنا عبد الله بن

يوسف أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج فيكم قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم وعملكم مع عملهم ويقرءون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر في النصل فلا يرى شيئا وينظر في القدح فلا يرى شيئا وينظر في الريش فلا يرى شيئا ويتمارى في الفوق حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به كالأترجة طعمها طيب وريحها طيب والمؤمن الذي لا يقرأ القرآن ويعمل به كالتمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كالريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كالحنظلة طعمها مر أو خبيث وريحها مر

باب اقرؤوا القرآن ما ائتلفت قلوبكم

حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد عن أبي عمران الجوني عن جندب بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرؤوا القرآن ما ائتلفت قلوبكم فإذا اختلفتم فقوموا عنه حدثنا عمرو بن علي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سلام بن أبي مطيع عن أبي عمران الجوني عن جندب قال النبي صلى الله عليه وسلم اقرؤوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم فإذا اختلفتم فقوموا عنه تابعه الحارث بن عبيد وسعيد بن زيد عن أبي عمران ولم يرفعه حماد بن سلمة وأبان وقال غندر عن شعبة عن أبي عمران عن عبد الله بن الصامت عن عمر قوله وجندب أصح وأكثر حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال بن سبرة عن عبد الله أنه سمع رجلا يقرأ آية سمع النبي صلى الله عليه وسلم خلافها فأخذت

بيده

بيده فانطلقت به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال كلاكما محسن فاقرآ أكبر علمي قال فإن من كان قبلكم اختلفوا فأهلكهم

كتاب النكاح

بسم الله الرحمن الرحيم

الترغيب في النكاح لقوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر أخبرنا حميد بن أبي حميد الطويل أنه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فلما أخبروا كأنهم تقالوها فقالوا وأين نحن من النبي صلى الله عليه وسلم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال أحدهم أما أنا فإني أصلي الليل أبدا وقال آخر أنا أصوم الدهر ولا أفطر وقال آخر أنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبدا فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أنتم الذين قلتم كذا وكذا أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له لكني أصوم وأفطر وأصلي وأرقد وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني

حدثنا علي سمع حسان بن إبراهيم عن يونس بن يزيد عن الزهري قال أخبرني عروة أنه سأل عائشة عن قوله تعالى وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم ذلك أدنى ألا تعولوا قالت يا ابن أختي اليتيمة تكون في حجر وليها فيرغب في مالها وجمالها يريد أن يتزوجها بأدنى من سنة صداقها فنهوا أن ينكحوهن إلا أن يقسطوا لهن فيكملوا الصداق وأمروا بنكاح من سواهن من النساء

باب

قول النبي صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم الباءة فليتزوج لأنه أغض للبصر وأحصن للفرج وهل يتزوج من لا أرب له في النكاح حدثنا عمر بن حفص

حدثنا ابي حدثنا الاعمش قال حدثني ابراهيم عن علقمة قال كنت مع عبد الله
فلقيه عثمان بمنى فقال يا ابا عبد الرحمن ان لي اليك حاجة فخلوا فقال عثمان
هل لك يا ابا عبد الرحمن في ان نزوجك بكرا تذكرك ما كنت تعهد فلما راى
عبد الله ان ليس له حاجة الى هذا اشار الي فقال يا علقمة فانتهيت اليه
وهو يقول اما لئن قلت ذلك لقد قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم
يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع
فعليه بالصوم فانه له وجاء

باب من لم يستطع الباءة فليصم

حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابي حدثنا الاعمش
قال حدثني عمارة عن عبد الرحمن بن يزيد قال دخلت مع علقمة والاسود
على عبد الله فقال عبد الله كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم شبابا
لا نجد شيئا فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر
الشباب من استطاع الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن
للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء

باب كثرة النساء

حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام بن يوسف ان
ابن جريج اخبرهم قال اخبرني عطاء قال حضرنا مع ابن عباس جنازة
ميمونة بسرف فقال ابن عباس هذه زوجة النبي صلى الله عليه
وسلم فاذا رفعتم نعشها فلا تزعزعوها ولا تزلزلوها وارفقوا فانه
كان عند النبي صلى الله عليه وسلم تسع كان يقسم لثمان ولا يقسم
لواحدة حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا
سعيد عن قتادة ان انسا حدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم
ح وحدثنا علي بن الحكم الانصاري حدثنا ابو عوانة
عن شعبة عن طلحة اليامي عن سعيد بن جبير قال قال لي ابن عباس
هل تزوجت قلت لا قال فتزوج فان خير هذه الامة اكثرها نساء

باب من هاجر او عمل خيرا لتزويج امراة فله ما نوى

حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن
محمد بن ابراهيم بن الحارث عن علقمة بن وقاص عن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم العمل بالنية وانما لامرئ ما نوى
فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم
ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امراة ينكحها فهجرته الى ما هاجر
اليه

باب تزويج المعسر الذي معه القرآن والاسلام

فيه سهل عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن المثنى حدثنا
يحيى حدثنا اسماعيل قال حدثني قيس عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال كنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم ليس لنا نساء فقلنا يا رسول
الله الا نستخصي فنهانا عن ذلك

باب قول الرجل لاخيه انظر اي زوجتي شئت حتى انزل لك عنها

رواه عبد الرحمن بن عوف حدثنا محمد بن كثير عن سفيان
عن حميد الطويل قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه قال قدم عبد الرحمن
ابن عوف فآخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الانصاري
وعند الانصاري امراتان فعرض عليه ان يناصفه اهله وماله فقال بارك الله
لك في اهلك ومالك دلوني على السوق فاتى السوق فربح شيئا من اقط وشيئا
من سمن فراه النبي صلى الله عليه وسلم بعد ايام وعليه وضر من صفرة فقال
مهيم يا عبد الرحمن فقال تزوجت انصارية قال فما سقت قال وزن نواة من
ذهب قال اولم ولو بشاة

باب ما يكره من التبتل والخصاء

حدثنا احمد بن يونس حدثنا ابراهيم بن سعد اخبرنا ابن شهاب
سمع سعيد بن المسيب يقول سمعت سعد بن ابي وقاص يقول رد رسول
الله صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون التبتل ولو اذن له
لاختصينا حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد
ابن المسيب انه سمع سعد بن ابي وقاص يقول لقد رد ذلك يعني النبي صلى
الله عليه وسلم على عثمان ولو اجاز له التبتل لاختصينا حدثنا
حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن اسمعيل عن قيس
قال قال عبد الله كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس لنا شي
فقلنا الا نستخصي فنهانا عن ذلك ثم رخص لنا ان تنكح المراة بالثوب
ثم قرا علينا يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل لكم ولا
تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين وقال اصبغ حدثني ابن وهب عن يونس — اخبرني
ابن يزيد عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رجل شاب وانا اخاف على نفسي
العنت ولا اجد ما اتزوج به النساء فسكت عني ثم قلت مثل
ذلك فسكت عني ثم قلت مثل ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم
يا ابا هريرة جف القلم بما انت لاق فاختص على ذلك او ذر

باب نكاح الابكار وقال ابن ابي مليكة قال ابن عباس لعائشة
لم ينكح النبي صلى الله عليه وسلم بكرا غيرك حدثنا اسمعيل بن
عبد الله قال حدثني اخي عن سليمان عن هشام بن عروة عن ابيه
عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ارايت لو نزلت واديا
وفيه شجرة قد اكل منها وشجرا لم يوكل منها في ايها كنت ترتع بعيرك — وجدت

قال في الذي لم يرتع منها تعني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتزوج بكرا
غيرها حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن
عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اريتك في
المنام مرتين اذا رجل يحملك في سرقة حرير فيقول هذه امراتك فاكشفها فاذا
انت هي فاقول ان يكن هذا من عند الله يمضه

باب الثيبات

وقالت ام حبيبة قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تعرضن علي بناتكن ولا اخواتكن
حدثنا ابو النعمان حدثنا هشيم حدثنا سيار عن الشعبي عن جابر بن
عبد الله قال قفلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة فتعجلت على بعير
لي قطوف فلحقني راكب من خلفي فنخس بعيري بعنزة كانت معه فانطلق بعيري
كاجود ما انت راء من الابل فاذا النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما يعجلك قلت
كنت حديث عهد بعرس قال ابكرا ام ثيبا قلت ثيب قال فهلا جارية تلاعبها
وتلاعبك قال فلما ذهبنا لندخل قال امهلوا حتى تدخلوا ليلا اي عشاء لكي
تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة حدثنا ادم حدثنا شعبة حدثنا
محارب قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول تزوجت فقال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما تزوجت فقلت تزوجت ثيبا فقال ما لك وللعذارى و
لعابها فذكرت ذلك لعمرو بن دينار فقال عمرو سمعت جابر بن عبد الله يقول قال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا جارية تلاعبها وتلاعبك

باب تزويج الصغار — من الكبار

حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث عن يزيد عن عراك عن عروة ان النبي
صلى الله عليه وسلم خطب عائشة الى ابي بكر فقال له ابو بكر انما انا اخوك فقال انت
اخي في دين الله وكتابه وهي لي حلال

باب الى من ينكح واي النساء خير وما يستحب ان يتخير لنطفه من غير ايجاب حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب حدثنا

أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال خير نساء ركبن الإبل صالحوا نساء قريش أحناه على ولد في صغره
وأرعاه على زوج في ذات يده **باب اتخاذ السراري ومن أعتق جاريته
ثم تزوجها** حدثنا موسى بن إسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا
صالح بن صالح الهمداني حدثنا الشعبي قال حدثني أبو بردة عن أبيه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما رجل كانت عنده وليدة فعلمها فأحسن
تعليمها وأدبها فأحسن تأديبها ثم أعتقها وتزوجها فله أجران وأيما رجل
من أهل الكتاب آمن بنبيه وآمن بي فله أجران وأيما مملوك أدى حق مواليه
وحق ربه فله أجران قال الشعبي خذها بغير شيء قد كان الرجل يرحل
فيما دونه إلى المدينة وقال أبو بكر عن أبي حصين عن أبي بردة عن أبيه عن
النبي صلى الله عليه وسلم أعتقها ثم أصدقها حدثنا سعيد بن تليد
قال أخبرني ابن وهب قال أخبرني جرير بن حازم عن أيوب عن محمد عن أبي
هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا سليمان عن حماد بن زيد عن
أيوب عن محمد عن أبي هريرة لم يكذب إبراهيم إلا ثلاث كذبات بينما إبراهيم
مر بجبار ومعه سارة فذكر الحديث فأعطاها هاجر قالت كف الله يد
الكافر وأخدمني آجر قال أبو هريرة فتلك أمكم يا بني ماء السماء حدثنا
قتيبة حدثنا إسمعيل بن جعفر عن حميد عن أنس رضي الله عنه قال أقام
النبي صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلاثا يبنى عليه بصفية بنت حيي
فدعوت المسلمين إلى وليمته فما كان فيها من خبز ولا لحم أمر بالأنطاع فألقي فيها
من التمر والأقط والسمن فكانت وليمته فقال المسلمون إحدى أمهات المؤمنين
أو مما ملكت يمينه فقالوا إن حجبها فهي من أمهات المؤمنين وإن لم يحجبها فهي مما

ملكت

ملكت يمينه فلما ارتحل وطأ لها خلفه ومد الحجاب بينها وبين الناس ٥
باب من جعل عتق الأمة صداقها حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا
حماد عن ثابت وشعيب بن الحبحاب عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أعتق صفية وجعل عتقها صداقها **باب تزويج المعسر**
لقوله تعالى إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله حدثنا قتيبة حدثنا عبد
العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد الساعدي قال جاءت امرأة إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئت أهب لك نفسي قال فنظر إليها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد النظر فيها وصوبه ثم طأطأ رسول الله
صلى الله عليه وسلم رأسه فلما رأت المرأة أنه لم يقض فيها شيئا جلست فقام رجل
من أصحابه فقال يا رسول الله إن لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال وهل عندك
من شيء قال لا والله يا رسول الله فقال اذهب إلى أهلك فانظر هل تجد شيئا فذهب
ثم رجع فقال لا والله ما وجدت شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر
ولو خاتما من حديد

فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتما من حديد

ولكن هذا إزاري قال سهل ما له رداء فلها نصفه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما تصنع بإزارك إن لبسته لم يكن عليها منه شيء وإن
لبستها لم يكن عليهما منه شيء وإن لبسته لم يكن عليك منه شيء فجلس الرجل حتى إذا
طال مجلسه قام فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم موليا فأمر به فدعي فلما جاء قال
ماذا معك من القرآن قال معي سورة كذا وسورة كذا عددها فقال تقرؤهن عن ظهر
قلبك قال نعم قال اذهب فقد ملكتكها بما معك من القرآن **باب

ملكتكها

الأكفاء في الدين** وقوله وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك
قديرا حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير
عن عائشة رضي الله عنها أن أبا حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وكان ممن شهد

بدرًا مع النبي صلى الله عليه وسلم تبنى سالمًا وأنكحه بنت أخيه هند بنت الوليد
ابن عتبة بن ربيعة وهو مولى لامرأة من الأنصار كما تبنى النبي صلى الله عليه وسلم
زيدًا وكان من تبنى رجلًا في الجاهلية دعاه الناس إليه وورث من ميراثه حتى
أنزل الله ادعوهم لآبائهم إلى قوله ومواليكم فردوا إلى آبائهم فمن لم يعلم له
أب كان مولى وأخًا في الدين فجاءت سهلة بنت سهيل بن عمرو القرشي ثم العامري
وهي امرأة أبي حذيفة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إنا كنا نرى
سالمًا ولدًا وقد أنزل الله فيه ما قد علمت فذكر الحديث حدثنا عبيد بن إسمعيل
حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت دخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم على ضباعة بنت الزبير فقال لها لعلك أردت الحج قالت والله لا أجدني
إلا وجعة فقال لها حجي واشترطي قولي اللهم محلي حيث حبستني وكانت تحت
المقداد بن الأسود حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني
سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال تنكح المرأة لأربع لمالها ولحسبها وجمالها ولدينها فاظفر بذات
الدين تربت يداك حدثنا إبراهيم بن حمزة حدثنا ابن أبي حازم
عن أبيه عن سهل قال مر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما تقولون في هذا
قالوا حري إن خطب أن ينكح وإن شفع أن يشفع وإن قال أن يستمع قال ثم
سكت فمر رجل من فقراء المسلمين فقال ما تقولون في هذا قالوا حري إن خطب
أن لا ينكح وإن شفع أن لا يشفع وإن قال أن لا يستمع فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هذا خير من ملء الأرض مثل هذا **باب الأكفاء في المال
وتزويج المقل المثرية** حدثني يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل
عن ابن شهاب قال أخبرني عروة أنه سأل عائشة رضي الله عنها وإن خفتم ألا تقسطوا

في اليتامى قالت يا ابن أختي هذه اليتيمة تكون في حجر وليها فيرغب في جمالها
ومالها ويريد أن ينتقص صداقها فنهوا عن نكاحهن إلا أن يقسطوا في إكمال الصداق
وأمروا بنكاح من سواهن قالت واستفتى الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك
فأنزل الله ويستفتونك في النساء إلى وترغبون أن تنكحوهن فأنزل الله لهم أن اليتيمة
إذا كانت ذات جمال ومال رغبوا في نكاحها ونسبها في إكمال الصداق وإذا كانت مرغوبة
عنها في قلة المال والجمال تركوها وأخذوا غيرها من النساء قالت فكما يتركونها حين يرغبون
عنها فليس لهم أن ينكحوها إذا رغبوا فيها إلا أن يقسطوا لها ويعطوها حقها
الأوفى في الصداق **باب ما يتقى من شؤم المرأة وقوله**
تعالى إن من أزواجكم وأولادكم عدوًا لكم حدثنا إسمعيل قال حدثني مالك عن
ابن شهاب عن حمزة وسالم ابني عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشؤم في المرأة والدار والفرس حدثنا محمد
ابن منهال حدثنا يزيد بن زريع حدثنا عمر بن محمد العسقلاني عن أبيه
عن ابن عمر قال ذكروا الشؤم عند النبي صلى الله عليه وسلم إن كان الشؤم في شيء
ففي الدار والمرأة والفرس حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي
حازم عن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن كان في شيء ففي الفرس
والمرأة والمسكن حدثنا آدم حدثنا شعبة عن سليمان التيمي قال سمعت
أبا عثمان النهدي عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء **باب الحرة تحت العبد**
حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن القاسم
ابن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت كان في بريرة ثلاث سنن عتقت فخيرت وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الولاء لمن أعتق ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم

وبرمة على النار فقرب إليه خبز وأدم من أدم البيت فقال لم أر البرمة فقيل
لحم تصدق على بريرة وأنت لا تأكل الصدقة قال هو عليها صدقة ولنا هدية

باب لا يتزوج أكثر من أربع لقوله تعالى مثنى وثلاث ورباع وقال الحسن
علي بن الحسين عليهما السلام يعني مثنى أو ثلاث أو رباع وقوله جل ذكره أولي
أجنحة مثنى وثلاث ورباع يعني مثنى أو ثلاث أو رباع حدثنا محمد أخبرنا
عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة وإن خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى قال
اليتيمة تكون عند الرجل وهو وليها فيتزوجها على مالها ويسيء صحبتها ولا يعدل
في مالها فليتزوج ما طاب له من النساء سواها مثنى وثلاث ورباع

باب وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم ويحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب حدثنا
إسمعيل قال حدثني مالك عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرة بنت عبد الرحمن أن عائشة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرتها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندها
وأنها سمعت صوت رجل يستأذن في بيت حفصة قالت فقلت يا رسول الله هذا رجل
يستأذن في بيتك فقال النبي صلى الله عليه وسلم أراه فلانا لعم حفصة من الرضاعة
قالت عائشة لو كان فلان حيا لعمها من الرضاعة دخل علي فقال نعم الرضاعة
تحرم ما تحرم الولادة حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة
عن جابر بن عبد الله زيد عن ابن عباس قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ألا تتزوج
ابنة حمزة قال إنها ابنة أخي من الرضاعة وقال بشر بن عمر حدثنا شعبة
سمعت قتادة سمعت جابر بن زيد مثله حدثنا الحكم بن نافع أخبرنا شعيب
عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير أن زينب ابنة أبي سلمة أخبرته أن أم
حبيبة بنت أبي سفيان أخبرتها أنها قالت يا رسول الله انكح أختي بنت أبي سفيان
أخبرتها أنها قالت يا رسول الله فقال أوتحبين ذلك فقلت نعم لست لك بمخلية وأحب

من

من شاركني في خير أختي فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن ذلك لا يحل لي قلت فإنا
نحدث أنك تريد أن تنكح بنت أبي سلمة قال بنت أم سلمة قلت نعم فقال لو أنها لم تكن
ربيبتي في حجري ما حلت لي إنها لابنة أخي من الرضاعة أرضعتني وأبا سلمة ثويبة
فلا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن قال عروة وثويبة مولاة لأبي لهب
كان أبو لهب أعتقها فأرضعت النبي صلى الله عليه وسلم فلما مات أبو لهب أريه
بعض أهله بشر حيبة قال له ماذا لقيت قال أبو لهب لم ألق بعدكم غير أني
سقيت في هذه بعتاقتي ثويبة

باب من قال لا رضاع بعد حولين لقوله تعالى حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة وما يحرم من قليل الرضاع
وكثيره حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن الأشعث عن أبيه عن مسروق
عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها رجل
فكأنه تغير وجهه كأنه كره ذلك فقالت إنه أخي فقال انظرن من إخوانكن فإنما
الرضاعة من المجاعة

باب لبن الفحل حدثنا عبد الله بن يوسف
أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة أن أفلح أخا أبي القعيس
جاء يستأذن عليها وهو عمها من الرضاعة بعد أن نزل الحجاب فأبيت أن آذن له فلما
جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرته بالذي صنعت فأمرني أن آذن له

باب شهادة المرضعة حدثنا علي بن عبد الله حدثنا إسمعيل
ابن إبراهيم أخبرنا أيوب عن عبد الله بن أبي مليكة قال حدثني عبيد بن أبي مريم
عن عقبة بن الحارث قال وقد سمعته من عقبة لكني لحديث عبيد أحفظ قال تزوجت
امرأة فجاءتنا امرأة سوداء فقالت أرضعتكما فأعرض عنه فأتيته من قبل وجهه
قلت إنها كاذبة قال كيف بها وقد زعمت أنها قد أرضعتكما دعها عنك وأشار
إسمعيل بإصبعيه السبابة والوسطى يحكي أيوب

باب ما يحل

وفي كاتبه صح
فقالت أرضعتكما فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت تزوجت فلانة بنت فلان فجاءتنا امرأة سوداء فقالت لي إني قد أرضعتكما وهي كاذبة

من النساء وما يحرم وقوله تعالى حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم
وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت الى اخر الايتين الى قوله ان الله كان غفورا رحيما
وقال انس والمحصنات من النساء ذوات الازواج الحرائر حرام الا ما ملكت
ايمانكم لا يرى باسا ان ينزع الرجل جاريته من عبده وقال ولا تنكحوا المشركات حتى
يؤمن وقال ابن عباس ما زاد على اربع فهو حرام كامه وابنته واخته وقال لنا احمد بن
حنبل حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثني حبيب عن سعيد عن ابن عباس حرم
من النسب سبع ومن الصهر سبع ثم قرا حرمت عليكم امهاتكم الاية وجمع عبد الله
ابن جعفر بين ابنة علي وامراة علي وقال ابن سيرين لا باس به وكرهه الحسن مرة
ثم قال لا باس به وجمع الحسن بن الحسن بن علي بين ابنتي عم في ليلة وكرهه
جابر بن زيد للقطيعة وليس فيه تحريم لقوله تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم
وقال عكرمة عن ابن عباس اذا زنى باخت امراته لم تحرم عليه امراته ويروى
عن يحيى الكندي عن الشعبي وابي جعفر فيمن يلعب بالصبي ان ادخله فيه فلا يتزوجن
امه ويحيى هذا غير معروف لم يتابع عليه وقال عكرمة عن ابن عباس اذا زنى
بها لا تحرم عليه امراته ويذكر عن ابي نصر ان ابن عباس حرمه وابو نصر هذا
لم يعرف بسماعه من ابن عباس ويروى عن عمران بن حصين وجابر بن زيد والحسن و
بعض اهل العراق تحرم عليه وقال ابو هريرة لا تحرم حتى يلزق بالارض يعني
يجامع وجوزه ابن المسيب وعروة والزهري وقال الزهري قال علي لا تحرم وهذا
مرسل

باب وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن

وقال ابن عباس الدخول والمسيس واللماس هو الجماع ومن قال
بنات ولدها هن بناته في التحريم لقول النبي صلى الله عليه وسلم لام حبيبة
لا تعرضن علي بناتكن وكذلك حلائل ولد الابناء هن حلائل الابناء وهل تسمى الربيبة
وان لم تكن في حجره ودفع النبي صلى الله عليه وسلم ربيبة له الى من يكفلها وسمى
النبي صلى الله عليه وسلم ابن ابنته ابنا حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا
هشام عن ابيه عن زينب عن ام حبيبة قالت قلت يا رسول الله هل لك في بنت ابي سفيان
قال فافعل ماذا قلت تنكح قال اتحبين قلت لست لك بمخلية واحب من شركني فيك اختي
قال انها لا تحل لي قلت بلغني انك تخطب قال ابنة ام سلمة قلت نعم قال لو لم تكن
ربيبتي ما حلت لي ارضعتني واياها ثويبة فلا تعرضن علي بناتكن ولا اخواتكن
وقال الليث حدثنا هشام درة بنت ابي سلمة

باب وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف

حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا
الليث عن عقيل عن ابن شهاب ان عروة بن الزبير اخبره ان زينب ابنة ابي سلمة اخبرته
ان ام حبيبة قالت قلت يا رسول الله انكح اختي بنت ابي سفيان قال وتحبين قلت
نعم لست لك بمخلية واحب من شاركني في خير اختي فقال النبي صلى الله عليه و
سلم ان ذلك لا يحل لي قلت يا رسول الله فوالله انا لنتحدث انك تريد ان تنكح درة
بنت ابي سلمة قال بنت ام سلمة فقلت نعم قال فوالله لو لم تكن في حجري ما حلت لي انها لابنة
اخي من الرضاعة ارضعتني وابا سلمة ثويبة فلا تعرضن علي بناتكن ولا
اخواتكن

باب لا تنكح المراة على عمتها

حدثنا عبدان
اخبرنا عبد الله اخبرنا عاصم عن الشعبي سمع جابرا رضي الله عنه قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان تنكح المراة على عمتها او خالتها وقال داود وابن عون
عن الشعبي عن ابي هريرة حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابي الزناد
عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجمع
بين المراة وعمتها ولا بين المراة وخالتها حدثنا عبدان اخبرنا عبد الله قال اخبرني
يونس عن الزهري قال حدثني قبيصة بن ذويب انه سمع ابا هريرة يقول نهى النبي صلى

الله عليه وسلم أن تنكح المرأة على عمتها والمرأة وخالتها فنرى خالة أبيها بتلك
المنزلة لأن عروة حدثني عن عائشة قالت حرموا من الرضاعة ما يحرم من النسب
باب الشغار حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر
رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار والشغار أن يزوج الرجل
ابنته على أن يزوجه الآخر ابنته ليس بينهما صداق **باب
هل للمرأة أن تهب نفسها لأحد** حدثنا محمد بن سلام حدثنا ابن فضيل حدثنا
هشام عن أبيه قالت كانت خولة بنت حكيم من اللائي وهبن أنفسهن للنبي صلى
الله عليه وسلم فقالت عائشة أما تستحي المرأة أن تهب نفسها للرجل فلما نزلت ترجي من
تشاء منهن قلت يا رسول الله ما أرى ربك إلا يسارع في هواك رواه أبو سعيد المؤدب
ومحمد بن بشر وعبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة يزيد بعضهم على بعض
باب نكاح المحرم حدثنا مالك بن إسمعيل أخبرنا ابن عيينة أخبرنا
عمرو حدثنا جابر بن زيد قال أنبأنا ابن عباس رضي الله عنهما تزوج النبي
صلى الله عليه وسلم وهو محرم **باب نهي رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن نكاح المتعة آخرا** حدثنا مالك بن إسمعيل حدثنا
ابن عيينة أنه سمع الزهري يقول أخبرني الحسن بن محمد بن علي وأخوه عبد الله
عن أبيهما أن عليا رضي الله عنه قال لابن عباس إن النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عن المتعة وعن لحوم الحمر الأهلية زمن خيبر حدثنا محمد بن بشار حدثنا
غندر حدثنا شعبة عن أبي جمرة قال سمعت ابن عباس سئل عن متعة النساء
فرخص فقال له مولى له إنما ذلك في الحال الشديد وفي النساء قلة أو نحوه
فقال ابن عباس نعم حدثنا علي حدثنا سفيان قال عمرو عن الحسن
ابن محمد عن جابر بن عبد الله وسلمة بن الأكوع قالا كنا في جيش فأتانا رسول الله صلى الله

عل

عليه وسلم فقال إنه قد أذن لكم أن تستمتعوا فاستمتعوا وقال ابن أبي ذئب حدثني
إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما رجل وامرأة
توافقا فعشرة ما بينهما ثلاث ليال فإن أحبا أن يتزايدا أو يتتاركا تتاركا فما أدري
أشيء كان لنا خاصة أم للناس عامة قال أبو عبد الله وبينه علي عن النبي صلى الله
عليه وسلم أنه منسوخ **باب عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح** حدثنا
علي بن عبد الله حدثنا مرحوم قال سمعت ثابتا البناني قال كنت عند أنس و
عنده ابنة له قال أنس جاءت امرأة إلى رسول الله تعرض عليه نفسها قالت يا رسول
الله ألك بي حاجة فقالت بنت أنس ما أقل حياءها واسوأتاه واسوأتاه قال هي
خير منك رغبت في رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرضت عليه نفسها حدثنا
سعيد بن أبي مريم حدثنا أبو غسان قال حدثني أبو حازم عن سهل أن امرأة
عرضت نفسها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رجل يا رسول الله زوجنيها فقال
ما عندك قال ما عندي شيء قال اذهب فالتمس ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع
فقال لا والله ما وجدت شيئا ولا خاتما من حديد ولكن هذا إزاري ولها نصفه
قال سهل وما له رداء فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما تصنع بإزارك إن
لبسته لم يكن عليها منه شيء وإن لبسته لم يكن عليك منه شيء فجلس الرجل حتى إذا
طال مجلسه قام فرآه النبي صلى الله عليه وسلم فدعاه أو دعي له فقال له
ماذا معك من القرآن فقال معي سورة كذا وسورة كذا لسور يعددها فقال
النبي صلى الله عليه وسلم أملكناكها بما معك من القرآن **باب
عرض الإنسان ابنته أو أخته على أهل الخير** حدثنا عبد العزيز بن عبد الله
حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال أخبرني سالم بن
عبد الله أنه سمع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يحدث أن عمر بن الخطاب حين تأيمت

حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة السهمي وكان من أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم توفي بالمدينة فقال عمر بن الخطاب أتيت عثمان بن عفان فعرضت عليه
حفصة فقال سأنظر في أمري فلبثت ليالي ثم لقيني فقال قد بدا لي أن لا
أتزوج يومي هذا قال عمر فلقيت أبا بكر الصديق فقلت إن شئت زوجتك
حفصة بنت عمر فصمت أبو بكر فلم يرجع إلي شيئا وكنت أوجد عليه مني على
عثمان فلبثت ليالي ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنكحتها إياه
فلقيني أبو بكر فقال لعلك وجدت علي حين عرضت علي حفصة فلم أرجع إليك
شيئا قال عمر قلت نعم قال أبو بكر فإنه لم يمنعني أن أرجع إليك فيما عرضت علي
إلا أني كنت قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها فلم أكن لأفشي سر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلتها حدثنا
قتيبة حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن عراك بن مالك أن زينب ابنة أبي سلمة
أخبرته أن أم حبيبة قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم إنا قد تحدثنا أنك ناكح
درة بنت أبي سلمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلى أم سلمة لو لم أنكح أم
سلمة ما حلت لي إن أباها أخي من الرضاعة

باب قول الله عز وجل ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء أو أكننتم في أنفسكم علم الله الآية إلى قوله غفور حليم

أكننتم أضمرتم وكل شيء صنته فهو مكنون
وقال لي طلق حدثنا زائدة عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس فيما عرضتم يقول
إني أريد التزويج ولوددت أنه تيسر لي امرأة صالحة وقال القاسم يقول
إنك علي كريمة وإني فيك لراغب وإن الله لسائق إليك خيرا أو نحو هذا وقال عطاء
يعرض ولا يبوح يقول إن لي حاجة وأبشري وأنت بحمد الله نافقة وتقول هي
قد أسمع ما تقول ولا تعد شيئا ولا يواعد وليها بغير علمها وإن واعدت رجلا

في

في عدتها ثم نكحها بعد لم يفرق بينهما وقال الحسن لا تواعدوهن سرا الزنا
ويذكر عن ابن عباس حتى يبلغ الكتاب أجله تنقضي العدة

باب النظر إلى المرأة قبل التزويج

حدثنا مسدد حدثنا حماد بن زيد عن هشام
عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيتك
في المنام يجيء بك الملك في سرقة من حرير فقال لي هذه امرأتك فكشفت عن وجهك الثوب
فإذا أنت هي فقلت إن يك هذا من عند الله يمضه حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب
عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن امرأة جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
يا رسول الله جئت لأهب لك نفسي فنظر إليها وصعد النظر وصوبه ثم طأطأ رأسه فلما رأت
المرأة أنه لم يقض فيها شيئا جلست فقام رجل من أصحابه فقال أي رسول
الله إن لم تكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال هل عندك من شيء قال لا والله يا رسول
الله قال اذهب إلى أهلك فانظر هل تجد شيئا فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله
ما وجدت شيئا قال انظر ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله
ولا خاتما من حديد ولكن هذا إزاري قال سهل ما له رداء فلها نصفه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصنع بإزارك إن لبسته لم يكن عليها منه
شيء وإن لبسته لم يكن عليك منه شيء فجلس الرجل حتى طال مجلسه ثم قام
فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم موليا فأمر به فدعي فلما جاء قال ماذا معك
من القرآن قال معي سورة كذا وسورة كذا عددها قال أتقرؤهن عن ظهر قلبك قال
نعم قال اذهب فقد ملكتكها بما معك من القرآن

باب من قال لا نكاح إلا بولي لقوله تعالى فلا تعضلوهن

فدخل فيه الثيب وكذلك البكر
وقال ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا وقال وأنكحوا الأيامى منكم قال يحيى بن سليمان
حدثنا ابن وهب عن يونس حدثنا أحمد بن صالح حدثنا عنبسة حدثنا

يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم اخبرته ان النكاح في الجاهلية كان على اربعة انحاء فنكاح منها نكاح الناس
اليوم يخطب الرجل الى الرجل وليته أو ابنته فيصدقها ثم ينكحها ونكاح آخر
كان الرجل يقول لامرأته اذا طهرت من طمثها ارسلي الى فلان فاستبضعي
منه ويعتزلها زوجها ولا يمسها ابدا حتى يتبين حملها من ذلك الرجل الذي
تستبضع منه فاذا تبين حملها اصابها زوجها اذا احب وانما يفعل ذلك ر[غبة]
في نجابة الولد فكان هذا النكاح نكاح الاستبضاع ونكاح آخر يجتمع الرهط
ما دون العشرة فيدخلون على المرأة كلهم يصيبها فاذا حملت ووضعت ومر
عليها ليالي بعد أن تضع حملها أرسلت اليهم فلم يستطع رجل منهم أن يمتنع
حتى يجتمعوا عندها تقول لهم قد عرفتم الذي كان من أمركم وقد ولدت فهو ابنك
يا فلان تسمي من أحبت باسمه فيلحق به ولدها لا يستطيع ان يمتنع به الرجل ونكاح
الرابع يجتمع الناس الكثير فيدخلون على المرأة لا يمتنع ممن جاءها وهن البغايا
كن ينصبن على أبوابهن رايات تكون علما فمن أرادهن دخل عليهن فاذا حملت احداهن
ووضعت حملها جمعوا لها ودعوا لهم القافة ثم ألحقوا ولدها بالذي يرون
فالتاطه ودعي ابنه لا يمتنع من ذلك فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالحق هدم
نكاح الجاهلية كله الا نكاح الناس اليوم حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن هشام
ابن عروة عن ابيه عن عائشة وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤ[تونهن]
ما كتب لهن وترغبون أن تنكحوهن قالت هذا في اليتيمة التي تكون عند الرجل لعلها
ان تكون شريكته في ماله وهو اولى بها فيرغب عنها أن ينكحها فيعضلها لمالها ولا ينكحها
غيره كراهية ان يشركه احد في مالها حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام اخبرنا
معمر حدثنا الزهري قال اخبرني سالم أن ابن عمر أخبره أن عمر حين تأيمت

حفصة بنت عمر من ابن حذافة السهمي وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
من أهل بدر توفي بالمدينة فقال عمر لقيت عثمان بن عفان فعرضت عليه فقلت
إن شئت أنكحتك حفصة فقال سأنظر في أمري فلبثت ليالي فقال بدا لي أن
لا أتزوج يومي هذا قال عمر فلقيت أبا بكر فقلت إن شئت أنكحتك حفصة حدثنا
أحمد بن أبي عمرو قال حدثني أبي قال حدثني ابراهيم عن يونس عن الحسن فلا تعضلوهن
قال حدثني معقل بن يسار انها نزلت فيه قال زوجت اختا لي من رجل فطلقها
حتى اذا انقضت عدتها جاء يخطبها فقلت له زوجتك وفرشتك وأكرمتك فطلقتها
ثم جئت تخطبها لا والله لا تعود اليك أبدا وكان رجلا لا بأس به وكانت المرأة تريد
أن ترجع اليه فأنزل الله هذه الآية فلا تعضلوهن فقلت الآن أفعل يا رسول الله قال
فزوجها اياه

باب إذا كان الولي هو الخاطب

وخطب المغيرة
ابن شعبة امرأة هو أولى الناس بها فأمر رجلا فزوجه وقال عبد الرحمن بن عوف
لأم حكيم بنت قارظ أتجعلين أمرك الي قالت نعم فقال قد زوجتك وقال عطاء
ليشهد أني قد نكحتك أو ليأمر رجلا من عشيرتها وقال سهل قالت امرأة للنبي
صلى الله عليه وسلم أهب لك نفسي فقال رجل يا رسول الله إن لم تكن لك بها حاجة
فزوجنيها حدثنا ابن سلام أخبرنا أبو معاوية حدثنا هشام عن أبيه عن
عائشة رضي الله عنها في قوله ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن الى
آخر الآية قالت هي اليتيمة تكون في حجر الرجل قد شركته في ماله فيرغب عنها أن
يتزوجها ويكره أن يزوجها غيره فيدخل عليه في ماله فيحبسها فنهاهم
الله عن ذلك حدثنا احمد بن المقدام حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا ابو حازم
حدثنا سهل بن سعد كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم جلوسا فجاءته امرأة
تعرض نفسها عليه فخفض فيها النظر ورفعه فلم يردها فقال رجل من أصحابه

زوجنيها يا رسول الله قال هل عندك من شيء قال ما عندي من شيء قال ولا خاتما من
حديد ولكن أشق بردتي هذه فأعطيها النصف وآخذ النصف قال لا هل معك
من القرآن شيء قال نعم قال اذهب فقد زوجتكها بما معك من القرآن **باب**
إنكاح الرجل ولده الصغار لقوله تعالى واللائي لم يحضن فجعل عدتها
ثلاثة أشهر قبل البلوغ حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن هشام عن أبيه
عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهي بنت ست
سنين وأدخلت عليه وهي بنت تسع ومكثت عنده تسعا **باب**
تزويج الأب ابنته من الإمام وقال عمر خطب النبي صلى الله عليه
وسلم إلي حفصة فأنكحته حدثنا معلى بن أسد حدثنا وهيب عن هشام
ابن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهي بنت
ست سنين وبنى بها وهي بنت تسع سنين قال هشام وأنبئت أنها كانت عنده
تسع سنين **باب السلطان ولي بقول النبي صلى الله عليه وسلم**
زوجناكها بما معك من القرآن حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك
عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت إني وهبت نفسي منك فقامت طويلا فقال رجل زوجنيها إن لم تكن لك
بها حاجة قال هل عندك من شيء تصدقها قال ما عندي إلا إزاري فقال إن
أعطيتها إياه جلست لا إزار لك فالتمس شيئا فقال ما أجد شيئا فقال التمس
ولو خاتما من حديد فلم يجد فقال أمعك من القرآن شيء قال نعم سورة كذا وسورة
كذا وسورة كذا لسور سماها فقال زوجناكها بما معك من القرآن **باب**
لا ينكح الأب وغيره البكر والثيب إلا برضاها حدثنا معاذ بن فضالة
حدثنا هشام عن يحيى عن أبي سلمة أن أبا هريرة حدثهم أن النبي صلى الله

بلغ

وسلم

وسلم قال لا تنكح الأيم حتى تستأمر ولا تنكح البكر حتى تستأذن قالوا يا
رسول الله وكيف إذنها قال أن تسكت حدثنا عمرو بن الربيع بن طارق قال
أخبرنا الليث عن ابن أبي مليكة عن أبي عمرو مولى عائشة أنها قالت يا رسول الله إن البكر
تستحي قال رضاها صمتها **باب إذا زوج ابنته وهي كارهة فنكاحه مردود**
حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عبد الرحمن ومجمع
ابني يزيد بن جارية عن خنساء بنت خذام الأنصارية أن أباها زوجها وهي ثيب
فكرهت ذلك فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد نكاحه **حدثنا** إسحاق أخبرنا
يزيد أخبرنا يحيى أن القاسم بن محمد حدثه أن عبد الرحمن بن يزيد ومجمع بن يزيد
حدثاه أن رجلا يدعى خذاما أنكح ابنة له وسول الله صلى الله عليه وسلم نحوه
باب تزويج اليتيمة لقول الله تعالى وإن خفتم أن لا
تقسطوا في اليتامى فانكحوا وإذا قال للولي زوجني فلانة فمكث ساعة أو قال ما معك
فقال معي كذا وكذا أو لبثا ثم قال زوجتكها فهو جائز فيه سهل عن النبي صلى الله
عليه وسلم حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري وقال الليث حدثني
عقيل عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير أنه سأل عائشة رضي الله عنها قال لها
يا أمتاه وإن خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى إلى ما ملكت أيمانكم قالت عائشة يا ابن أختي
هذه اليتيمة تكون في حجر وليها فيرغب في جمالها ومالها ويريد أن ينتقص من صداقها
فنهوا عن نكاحهن إلا أن يقسطوا لهن في إكمال الصداق وأمروا بنكاح من سواهن من النساء
قالت عائشة استفتى الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فأنزل الله ويستفتونك
في النساء إلى وترغبون أن تنكحوهن فأنزل الله عز وجل لهم في هذه الآية أن اليتيمة إذا كانت
ذات مال وجمال رغبوا في نكاحها ونسبها والصداق وإذا كانت مرغوبا عنها في قلة
المال والجمال تركوها وأخذوا غيرها من النساء قالت فكما يتركونها حين يرغبون عنها فليس

لهم أن ينكحوها إذا رغبوا فيها إلا أن يقسطوا لهن فيعطوها حقها الأوفى من الصداق

باب إذا قال الخاطب للولي زوجني فلانة فقال قد زوجتك بكذا وكذا جاز النكاح وإن لم يقل للزوج أرضيت أو قبلت

حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن أبي حازم عن سهل أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فعرضت عليه نفسها فقال ما لي اليوم في النساء من حاجة فقال رجل يا رسول الله زوجنيها قال ما عندك قال ما عندي شيء قال ما معك من القرآن قال كذا وكذا قال فقد ملكتكها بما معك من القرآن

باب لا يخطب على خطبة أخيه حتى ينكح أو يدع

حدثنا مكي بن إبراهيم حدثنا ابن جريج قال سمعت نافعا يحدث أن ابن عمر رضي الله عنهما كان يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيع بعضكم على بيع بعض ولا يخطب الرجل على خطبة أخيه حتى يترك الخاطب قبله أو يأذن له الخاطب

حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الأعرج قال قال أبو هريرة يأثر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تحسسوا ولا تباغضوا وكونوا عباد الله إخوانا ولا يخطب الرجل على خطبة أخيه حتى ينكح أو يترك

باب تفسير ترك الخطبة

حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله أنه سمع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يحدث أن عمر بن الخطاب حين تأيمت حفصة قال عمر لقيت أبا بكر فقلت إن شئت أنكحتك حفصة بنت عمر فلبثت ليالي ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيني أبو بكر فقال إنه لم يمنعني أن أرجع إليك فيما عرضت إلا أني قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها فلم أكن لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها لقبلتها. تابعه يونس وموسى بن عقبة وابن أبي عتيق عن الزهري

باب الخطبة

حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن زيد بن أسلم قال سمعت ابن عمر

يقول

يقول جاء رجلان من المشرق فخطبا فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن من البيان لسحرا

باب ضرب الدف في النكاح والوليمة

حدثنا مسدد حدثنا بشر بن المفضل حدثنا خالد بن ذكوان قال قالت الربيع بنت معوذ بن عفراء جاء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل حين بني علي فجلس على فراشي كمجلسك مني فجعلت جويريات لنا يضربن بالدف ويندبن من قتل من آبائي يوم بدر إذ قالت إحداهن وفينا نبي يعلم ما في غد فقال دعي هذه وقولي بالذي كنت تقولين

باب قول الله تعالى وآتوا النساء صدقاتهن نحلة وكثرة المهر وأدنى ما يجوز من الصداق وقوله تعالى وآتيتم إحداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا وقوله جل ذكره أو تفرضوا لهن فريضة وقال سهل قال النبي صلى الله عليه وسلم ولو خاتما من حديد

حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس أن عبد الرحمن بن عوف تزوج امرأة على وزن نواة فرأى النبي صلى الله عليه وسلم بشاشة العرس فسأله فقال إني تزوجت امرأة على وزن نواة. وعن قتادة عن أنس أن عبد الرحمن بن عوف تزوج امرأة على وزن نواة من ذهب

باب التزويج على القرآن وبغير صداق

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان سمعت أبا حازم سمعت سهل بن سعد الساعدي يقول إني لفي القوم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قامت امرأة فقالت يا رسول الله إنها قد وهبت نفسها لك فر فيها رأيك فلم يجبها شيئا ثم قامت فقالت يا رسول الله إنها قد وهبت نفسها لك فر فيها رأيك فلم يجبها ثم قامت الثالثة فقالت إنها قد وهبت نفسها لك فر فيها رأيك فقام رجل فقال يا رسول الله أنكحنيها قال هل عندك من شيء قال لا قال اذهب فاطلب ولو خاتما من حديد فقال هل معك من القرآن شيء قال معي سورة كذا وسورة كذا قال اذهب فقد أنكحتكها بما معك من القرآن

باب المهر بالعروض وخاتم من حديد حدثنا يحيى حدثنا وكيع عن سفيان عن أبي حازم عن سهل بن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل تزوج ولو بخاتم من حديد

باب الشروط في النكاح وقال عمر مقاطع الحقوق عند الشروط وقال المسور بن مخرمة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ذكر صهرا له فأثنى عليه في مصاهرته فأحسن قال حدثني فصدقني ووعدني فوفى لي حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أحق ما أوفيتم من الشروط أن توفوا به ما استحللتم به الفروج

باب الشروط التي لا تحل في النكاح وقال ابن مسعود لا تشترط المرأة طلاق أختها حدثنا عبيد الله بن موسى عن زكريا هو ابن أبي زائدة عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة تسأل طلاق أختها لتستفرغ صحفتها فإنما لها ما قدر لها

باب الصفرة للمتزوج رواه عبد الرحمن بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن حميد الطويل عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن عبد الرحمن بن عوف جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه أثر الصفرة فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره أنه تزوج امرأة من الأنصار قال كم سقت إليها قال زنة نواة من ذهب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أولم ولو بشاة

باب حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن حميد عن أنس قال أولم النبي صلى الله عليه وسلم بزينب فأوسع المسلمين خيرا فخرج كما يصنع إذا تزوج فأتى حجر أمهات المؤمنين يدعو ويدعون ثم انصرف فرأى رجلين فرجع لا أدري أخبرته أو أخبر بخروجهما

باب كيف يدعى للمتزوج حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد هو ابن زيد عن ثابت عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى على عبد الرحمن بن

عوف

عوف أثر صفرة قال ما هذا قال إني تزوجت امرأة على وزن نواة من ذهب قال بارك الله لك أولم ولو بشاة

باب الدعاء للنساء اللاتي يهدين العروس وللعروس حدثنا فروة حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتتني أمي فأدخلتني الدار فإذا نسوة من الأنصار في البيت فقلن على الخير والبركة وعلى خير طائر

باب من أحب البناء قبل الغزو حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابن المبارك عن معمر عن همام عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال غزا نبي من الأنبياء فقال لقومه لا يتبعني رجل ملك بضع امرأة وهو يريد أن يبني بها ولم يبن بها

باب من بنى بامرأة وهي بنت تسع سنين حدثنا قبيصة بن عقبة حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن عروة تزوج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة وهي بنت ست وبنى بها وهي ابنة تسع ومكثت عنده تسعا

باب البناء في السفر حدثنا محمد بن سلام أخبرنا إسماعيل بن جعفر عن حميد عن أنس قال أقام النبي صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلاثا يبنى عليه بصفية بنت حيي فدعوت المسلمين إلى وليمته فما كان فيها من خبز ولا لحم أمر بالأنطاع فألقي فيها من التمر والأقط والسمن فكانت وليمته فقال المسلمون إحدى أمهات المؤمنين أو مما ملكت يمينه فقالوا إن حجبها فهي من أمهات المؤمنين وإن لم يحجبها فهي مما ملكت يمينه فلما ارتحل وطى لها خلفه ومد الحجاب بينها وبين الناس

باب البناء بالنهار بغير مركب ولا نيران حدثنا فروة بن أبي المغراء حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم فأتتني أمي فأدخلتني الدار فلم يرعني إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى

باب الأنماط ونحوها للنساء حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم هل اتخذتم انماطا قلت يا رسول الله واني لنا انماط قال انها
ستكون. **باب النسوة اللاتي يهدين المرأة الى زوجها** حدثنا الفضل بن يعقوب
حدثنا محمد بن سابق حدثنا اسرائيل عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة انها
زفت امرأة الى رجل من الانصار فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة ما كان معكم لهو فان
الانصار يعجبهم اللهو. **باب الهدية للعروس** وقال ابراهيم عن ابي عثمان
واسمه الجعد عن انس بن مالك قال مر بنا في مسجد بني رفاعة فسمعته يقول كان النبي صلى
الله عليه وسلم اذا مر بجنبات ام سليم دخل عليها فسلم عليها ثم قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم عروسا بزينب فقالت لي ام سليم دخل عليها فسلم عليها ثم قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم عروسا بزينب فقالت لي ام سليم لو اهدينا لرسول الله
صلى الله عليه وسلم هدية فقلت لها افعلي فعمدت الى تمر وسمن واقط فاتخذت حيسة
في برمة فارسلت بها معي اليه فانطلقت بها اليه فقال لي ضعها ثم امرني فقال
ادع لي رجالا سماهم وادع لي من لقيت قال ففعلت الذي امرني فرجعت فاذا البيت
غاص باهله فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم وضع يديه على تلك الحيسة وتكلم بها ما شاء
الله ثم جعل يدعو عشرة عشرة يأكلون منه ويقول لهم اذكروا اسم الله وليأكل
كل رجل مما يليه قال حتى تصدعوا كلهم عنها فخرج منهم من خرج وبقي نفر
يتحدثون قال وجعلت اغتم ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم نحو الحجرات وخرجت
في اثره فقلت انهم قد ذهبوا فرجع فدخل البيت وارخى الستر واني لفي الحجرة وهو
يقول يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه
ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث ان ذلكم كان يؤذي
النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق قال ابو عثمان قال انس انه خدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم عشر سنين. **باب استعارة الثياب للعروس**

وغيرها. **حدثني** عبيد بن اسمعيل حدثنا ابو اسامة عن هشام عن
ابيه عن عائشة رضي الله عنها انها استعارت من اسما قلادة فهلكت فارسل رسول
الله صلى الله عليه وسلم ناسا من اصحابه في طلبها فادركتهم الصلوة فصلوا بغير
وضوء فلما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم شكوا ذلك اليه فنزلت آية التيمم فقال
ابن حضير جزاك الله خيرا فوالله ما نزل بك امر قط الا جعل لك منه مخرجا وجعل
للمسلمين فيه بركة. **باب ما يقول الرجل اذا اتى اهله**
حدثنا سعيد بن حفص حدثنا شيبان عن منصور عن سالم بن ابي الجعد
عن كريب عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اما لو ان احدهم يقول حين ياتي
اهله بسم الله اللهم جنبني الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا ثم قدر بينهما
في ذلك او قضي ولد لم يضره الشيطان ابدا. **باب الوليمة حق**
وقال عبد الرحمن بن عوف قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اولم ولو بشاة.
حدثنا يحيى بن بكير قال حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني
انس بن مالك رضي الله عنه انه كان ابن عشر سنين مقدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم المدينة فكان امهاتي يواظبنني على خدمة النبي صلى الله عليه
وسلم فخدمته عشر سنين وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابن عشرين سنة
فكنت اعلم الناس بشأن الحجاب حين انزل وكان اول ما انزل في مبتنى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بزينب ابنة جحش اصبح النبي صلى الله عليه وسلم بها عروسا
فدعا القوم فاصابوا من الطعام ثم خرجوا وبقي رهط منهم عند النبي صلى
الله عليه وسلم فاطالوا المكث فقام النبي صلى الله عليه وسلم فخرج وخرجت
معه لكي يخرجوا فمشى النبي صلى الله عليه وسلم ومشيت حتى جاء عتبة حجرة عائشة
ثم ظن انهم خرجوا فرجع ورجعت معه حتى اذا بلغ عتبة حجرة عائشة

وظن أنهم قد خرجوا فرجع ورجعت معه فإذا هم قد خرجوا فضرب النبي صلى الله
عليه وسلم بيني وبينه بالستر وأنزل الحجاب باب الوليمة ولو بشاة
حدثنا علي حدثنا سفيان قال حدثني حميد أنه سمع أنسا رضي الله عنه قال سأل
النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عوف وتزوج امرأة من الأنصار كم أصدقتها
قال وزن نواة من ذهب وعن حميد سمعت أنسا قال لما قدموا المدينة نزل المهاجرون
على الأنصار فنزل عبد الرحمن بن عوف على سعد بن الربيع فقال أقاسمك مالي
وأنزل لك عن إحدى امرأتي قال بارك الله لك في أهلك ومالك فخرج إلى السوق
فباع واشترى فأصاب شيئا من أقط وسمن فتزوج فقال النبي صلى الله عليه وسلم
أولم ولو بشاة حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن ثابت عن أنس قال
ما أولم النبي صلى الله عليه وسلم على شيء من نسائه ما أولم على زينب أولم بشاة
حدثنا مسدد عن عبد الوارث عن شعيب عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أعتق صفية وتزوجها وجعل عتقها صداقها وأولم عليها بحيس حدثنا
مالك بن إسماعيل حدثنا زهير عن بيان قال سمعت أنسا يقول بنى النبي صلى الله
عليه وسلم بامرأة فأرسلني فدعوت رجالا إلى الطعام باب
من أولم على بعض نسائه أكثر من بعض حدثنا مسدد حدثنا حماد بن زيد
عن ثابت قال ذكر تزويج زينب ابنة جحش عند أنس فقال ما رأيت النبي صلى الله
عليه وسلم أولم على أحد من نسائه ما أولم عليها أولم بشاة باب
من أولم بأقل من شاة حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن منصور
بن صفية عن أمه صفية بنت شيبة قالت أولم النبي صلى الله عليه وسلم على بعض
نسائه بمدين من شعير باب حق إجابة الوليمة والدعوة ومن
أولم سبعة أيام ونحوه ولم يوقت النبي صلى الله عليه وسلم يوما ولا يومين

حدثنا

حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال إذا دعي أحدكم إلى الوليمة فليأتها حدثنا مسدد حدثنا
يحيى عن سفيان قال حدثني منصور عن أبي وائل عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال فكوا العاني وأجيبوا الداعي وعودوا المريض حدثنا الحسن بن الربيع
حدثنا أبو الأحوص عن الأشعث عن معاوية بن سويد قال البراء بن عازب رضي الله عنهما
أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع أمرنا بعيادة المريض واتباع
الجنازة وتشميت العاطس وإبرار القسم ونصر المظلوم وإبرار المقسم فشاء السلام
وإجابة الداعي ونهانا عن خواتيم الذهب وعن آنية الفضة وعن المياثر والقسية
والإستبرق والديباج تابعه أبو عوانة والشيباني عن أشعث في إفشاء السلام
حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبي حازم عن سهل بن
سعد قال دعا أبو أسيد الساعدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في عرسه وكانت
امرأته يومئذ خادمهم وهي العروس قال سهل تدرون ما سقت رسول الله صلى
الله عليه وسلم أنقعت له تمرات من الليل فلما أكل سقته إياه باب من
ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك
عن ابن شهاب عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان يقول شر الطعام
طعام الوليمة يدعى لها الأغنياء ويترك الفقراء ومن ترك الدعوة فقد عصى الله
ورسوله صلى الله عليه وسلم باب من أجاب إلى كراع حدثنا
عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن أبي حازم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لو دعيت إلى كراع لأجبت ولو أهدي إلي ذراع لقبلت باب
إجابة الداعي في العرس وغيرها حدثنا علي بن عبد الله بن إبراهيم حدثنا
الحجاج بن محمد قال قال ابن جريج أخبرني موسى بن عقبة عن نافع قال

سمعت عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجيبوا
هذه الدعوة اذا دعيتم لها قال وكان عبد الله يأتي الدعوة في العرس وغير العرس
وهو صائم **باب ذهاب النساء والصبيان الى العرس** حدثنا
عبد الرحمن بن المبارك حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن انس بن
مالك رضي الله عنه قال ابصر النبي صلى الله عليه وسلم نساء وصبيانا مقبلين من
عرس فقام ممتنا فقال اللهم انتم من احب الناس الي **باب
هل يرجع اذا رأى منكرا في الدعوة** ورأى ابن مسعود صورة في البيت فرجع
ودعا ابن عمر ابا ايوب فرأى في البيت سترا على الجدار فقال ابن عمر غلبنا عليه
النساء فقال من كنت اخشى عليه فلم اكن اخشى عليك والله لا اطعم لكم طعاما
فرجع حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها اخبرته انها اشترت نمرقة فيها تصاوير
فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل فعرفت في وجهه
الكراهية فقلت يا رسول الله اتوب الى الله والى رسوله ماذا اذنبت فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما بال هذه النمرقة قالت فقلت اشتريتها لك لتقعد عليها
وتوسدها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اصحاب هذه الصور يعذبون
يوم القيمة ويقال لهم احيوا ما خلقتم وقال ان البيت الذي فيه الصور لا تد
خله الملائكة **باب قيام المرأة على الرجال في العرس وخدمتهم
بالنفس** حدثنا سعيد بن ابي مريم حدثنا ابو غسان قال حدثني ابو حازم
عن سهل قال لما عرس ابو اسيد الساعدي دعا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
فما صنع لهم طعاما ولا قربه اليهم الا امرأته ام اسيد بلت تمرات في تور
من حجارة من الليل فلما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من الطعام اماثته له

نسقته

نسقته تتحفه بذلك **باب النقيع والشراب الذي لا يسكر في العرس**
حدثنا يحيى بن بكير حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القاري عن ابي حازم قال
سمعت سهل بن سعد ان ابا اسيد الساعدي دعا النبي صلى الله عليه وسلم لعرسه
فكانت امرأته خادمهم يومئذ وهي العروس فقالت او قالت اتدرون ما انقعت لرسول
الله صلى الله عليه وسلم انقعت له تمرات من الليل في تور **باب المداراة
مع النساء** وقول النبي صلى الله عليه وسلم انما المرأة كالضلع حدثنا عبد العزيز
ابن عبد الله قال حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال المرأة كالضلع ان اقمتها كسرتها وان استمتعت بها استمتعت بها
وفيها عوج **باب الوصاة بالنساء** حدثنا اسحق بن نصر حدثنا
حسين الجعفي عن زائدة عن ميسرة عن ابي حازم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يؤذي جاره واستوصوا بالنساء خيرا
فانهن خلقن من ضلع وان اعوج شيء في الضلع اعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته وان
تركته لم يزل اعوج فاستوصوا بالنساء خيرا حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن
عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نتقي الكلام والانبساط الى
نسائنا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم هيبة ان ينزل فينا شيء فلما توفي النبي
صلى الله عليه وسلم تكلمنا وانبسطنا **باب قوا انفسكم واهليكم نارا**
حدثنا ابو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن عبد الله قال النبي
صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسئول فالامام راع وهو مسئول والرجل راع
على اهله وهو مسئول والمرأة راعية على بيت زوجها وهي مسئولة والعبد راع على مال
سيده وهو مسئول الا فكلكم راع وكلكم مسئول **باب حسن المعاشرة
مع الاهل** حدثنا سليمان بن عبد الرحمن وعلي بن حجر قالا اخبرنا عيسى بن يونس

حدثنا هشام بن عروة عن عبد الله بن عروة عن عائشة قالت جلس احدى عشرة امرأة
فتعاهدن وتعاقدن ان لا يكتمن من اخبار ازواجهن شيئا قالت الاولى زوجي لحم
جمل غث على رأس جبل لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقل قالت الثانية زوجي لا ابث
خبره اني اخاف ان لا اذره ان اذكره اذكر عجره وبجره قالت الثالثة زوجي العشنق
ان انطق اطلق وان اسكت اعلق قالت الرابعة زوجي كليل تهامة لا حر ولا قر ولا
مخافة ولا سامة قالت الخامسة زوجي ان دخل فهد وان خرج اسد ولا يسأل
عما عهد قالت السادسة زوجي ان اكل لف وان شرب اشتف وان اضطجع التف
ولا يولج الكف ليعلم البث قالت السابعة زوجي غياياء او عياياء طباقاء كل داء
له داء شجك او فلك او جمع كلا لك قالت الثامنة زوجي المس مس ارنب والريح
ريح زرنب قالت التاسعة زوجي رفيع العماد طويل النجاد عظيم الرماد
قريب البيت من الناد قالت العاشرة زوجي مالك وما مالك مالك خير من ذلك له
ابل كثيرات المبارك قليلات المسارح واذا سمعن صوت المزهر ايقن انهن هوالك
قالت الحادية عشرة زوجي ابو زرع فما ابو زرع اناس من حلي اذني وملأ من شحم
عضدي وبجحني فبجحت الي نفسي وجدني في اهل غنيمة بشق فجعلني في اهل
صهيل واطيط ودائس ومنق فعنده اقول فلا اقبح وارقد فاتصبح واشرب
فاتقنح ام ابي زرع فما ام ابي زرع عكومها رداح وبيتها فساح ابن ابي زرع فما
ابن ابي زرع مضجعه كمسل شطبة ويشبعه ذراع الجفرة بنت ابي زرع فما بنت
ابي زرع طوع ابيها وطوع امها وملء كسائها وغيظ جارتها جارية ابي زرع
فما جارية ابي زرع لا تبث حديثنا تبثيثا ولا تنقث ميرتنا تنقيثا ولا تملأ
بيتنا تعشيشا قالت خرج ابو زرع والاوطاب تمخض فلقي امرأة معها ولدان
لها كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برمانتين فطلقني ونكحها فنكحت بعده رجلا

بريا

بريا ركب شريا واخذ خطيا واراح علي نعما ثريا واعطاني من كل رائحة زوجا
وقال كلي ام زرع وميري اهلك قالت فلو جمعت كل شيء اعطانيه ما بلغ اصغر آنية
ابي زرع قالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت لك كابي زرع لام زرع
حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا هشام اخبرنا معمر عن الزهري عن عروة
عن عائشة قالت كان الحبش يلعبون بحرابهم فسترني رسول الله صلى الله عليه وسلم و
انا انظر فما زلت انظر حتى كنت انا انصرف فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن
تسمع اللهو

باب موعظة الرجل ابنته لحال زوجها

حدثنا ابو
اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن ابي ثور عن عبد الله بن عباس
رضي الله عنهما قال لم ازل حريصا على ان اسال عمر بن الخطاب عن المرأتين من ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما حتى حج وحججت
معه وعدل وعدلت معه باداوة فتبرز ثم جاء فسكبت على يديه منها فتوضأ
فقلت له يا امير المؤمنين من المرأتان من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتان قال
الله تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما قال واعجبا لك يا ابن عباس هما عائشة وحفصة
ثم استقبل عمر الحديث يسوقه قال كنت انا وجار لي من الانصار في بني امية بن زيد
وهم من عوالي المدينة وكنا نتناوب النزول على النبي صلى الله عليه وسلم فينزل يوما
وانزل يوما فاذا نزلت جئته بما حدث من خبر ذلك اليوم من الوحي او غيره واذا
نزل فعل مثل ذلك وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا على الانصار اذا قوم تغلبهم
نساؤهم فطفق نساؤنا ياخذن من ادب نساء الانصار فصخبت على امرأتي
فراجعتني فانكرت ان تراجعني قالت ولم تنكر ان اراجعك فوالله ان ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم ليراجعنه وان احداهن لتهجره اليوم حتى الليل فافزعني ذلك
وقلت لها قد خاب من فعل ذلك منهن ثم جمعت علي ثيابي فنزلت فدخلت على حفصة

فقلت لها أي حفصة أتغاضب إحداكن النبي صلى الله عليه وسلم اليوم حتى الليل قالت
نعم فقلت قد خبت وخسرت أفتأمنين أن يغضب الله لغضب رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولا تراجعيه في شيء ولا تهجريه وسليني ما بدا لك ولا يغرنك أن كانت
جارتك أوضأ منك وأحب إلى النبي صلى الله عليه وسلم يريد عائشة قال عمر و
كنا قد تحدثنا أن غسان تنعل الخيل لغزونا (لتغزونا) فنزل صاحبي الأنصاري يوم
نوبته فرجع إلينا عشاء فضرب بابي ضربا شديدا وقال أثم هو ففزعت
فخرجت إليه فقال قد حدث اليوم أمر عظيم قلت ما هو أجاء غسان قال لا
بل أعظم من ذلك وأهول طلق النبي صلى الله عليه وسلم نساءه فقلت
خابت حفصة وخسرت قد كنت أظن هذا يوشك أن يكون فجمعت علي ثيابي
فصليت صلاة الفجر مع النبي صلى الله عليه وسلم فدخل النبي صلى الله عليه
وسلم مشربة له فاعتزل فيها ودخلت على حفصة فإذا هي تبكي فقلت ما
يبكيك ألم أكن حذرتك هذا أطلقكن النبي صلى الله عليه وسلم قالت لا أدري
ها هو ذا معتزل في المشربة فخرجت فجئت إلى المنبر فإذا حوله رهط يبكي بعضهم
فجلست معهم (قليلا) ثم غلبني ما أجد فجئت المشربة التي فيها النبي صلى الله عليه
وسلم فقلت لغلام له أسود استأذن لعمر فدخل الغلام فكلم النبي صلى الله
عليه وسلم ثم رجع فقال كلمت النبي صلى الله عليه وسلم وذكرتك له فصمت
فانصرفت حتى جلست مع الرهط الذين عند المنبر ثم غلبني ما أجد فجئت
فقلت للغلام استأذن لعمر فدخل ثم رجع فقال قد ذكرتك له فصمت فرجعت
فجلست مع الرهط الذين عند المنبر ثم غلبني ما أجد فجئت الغلام فقلت استأ(ذن)
لعمر فدخل ثم رجع إلي فقال قد ذكرتك له فصمت فلما وليت منصرفا قال إذا الغلام
يدعوني فقال قد أذن لك النبي صلى الله عليه وسلم فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم

فإذا هو مضطجع على رمال حصير ليس بينه وبينه فراش قد أثر الرمال بجنبه
متكئا على وسادة من أدم حشوها ليف فسلمت عليه ثم قلت وأنا قائم يا رسول
الله أطلقت نساءك فرفع إلي بصره فقال لا فقلت الله أكبر ثم قلت وأنا قائم
أستأنس يا رسول الله لو رأيتني وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا المدينة
إذا قوم تغلبهم نساؤهم فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم ثم قلت يا رسول
الله لو رأيتني وكنا معشر قريش (وقد) دخلت على حفصة فقلت لها لا يغرنك أن كانت جار(تك)
أوضأ منك وأحب إلى النبي صلى الله عليه وسلم يريد عائشة فتبسم النبي صلى الله
عليه وسلم تبسمة أخرى فجلست حين رأيته تبسم فرفعت بصري في بيته فو(الله)
ما رأيت في بيته شيئا يرد البصر غير أهبة ثلاثة فقلت يا رسول الله ادع الله فليوسع
على أمتك فإن فارسا والروم قد وسع عليهم وأعطوا الدنيا وهم لا يعبدون
الله فجلس النبي صلى الله عليه وسلم وكان متكئا فقال أوفي هذا أنت يا ابن الخطاب
إن أولئك قوم عجلوا طيباتهم في الحياة الدنيا فقلت يا رسول الله استغفر لي
فاعتزل النبي صلى الله عليه وسلم نساءه من أجل ذلك الحديث حين أفشته حفصة
إلى عائشة تسعا وعشرين ليلة وكان قال ما أنا بداخل عليهن شهرا من شدة
موجدته عليهن حين عاتبه الله فلما مضت تسع وعشرون ليلة دخل على عائشة
فبدأ بها فقالت له عائشة يا رسول الله إنك قد أقسمت أن لا تدخل علينا شهرا
وإنما أصبحت من تسع وعشرين ليلة أعدها عدا فقال الشهر تسع وعشرون فكان
ذلك الشهر تسعا وعشرين ليلة قالت عائشة ثم أنزل الله تعالى آية التخيير فبدأ بي
أول امرأة من نسائه فاخترته ثم خير نساءه كلهن فقلن مثل ما قالت
عائشة

باب صوم المرأة بإذن زوجها تطوعا

حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة عن النبي

صلى الله عليه وسلم لا تصوم المرأة وبعلها شاهد الا باذنه باب
اذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن ابي عدي
عن شعبة عن سليمان عن ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم اذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها لعنتها الملائكة حتى ترجع
باب لا تاذن المرأة في بيت زوجها لاحد الا باذنه حدثنا ابو اليمان
اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل للمرأة ان تصوم وزوجها شاهد الا باذنه
ولا تاذن في بيته الا باذنه وما انفقت من نفقة
من غير امره فانه يؤدى اليه شطره ورواه ابو الزناد ايضا عن موسى عن ابيه
عن ابي هريرة في الصوم باب حدثنا مسدد حدثنا اسمعيل اخبرنا
التيمي عن ابي عثمان عن اسامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قمت على باب الجنة
فكان عامة من دخلها المساكين واصحاب الجد محبوسون غير ان اصحاب النار
قد امر بهم الى النار وقمت على باب النار فاذا عامة من دخلها النساء باب
كفران العشير وهو الزوج وهو الخليط من المعاشرة فيه عن ابي سعيد
عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن زيد
ابن اسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس انه قال خسفت الشمس على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه
فقام قياما طويلا نحوا من سورة البقرة ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام
قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع
الاول ثم سجد ثم قام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا
طويلا وهو دون الركوع الاول ثم رفع ثم سجد ثم انصرف وقد تجلت الشمس

ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول

فقال ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت احد ولا لحياته
فاذا رايتم ذلك فاذكروا الله قالوا يا رسول الله رايناك تناولت شيئا في
مقامك هذا ثم رايناك تكعكعت فقال اني رايت الجنة او اريت الجنة فتناولت
منها عنقودا ولو اخذته لاكلتم منه ما بقيت الدنيا ورايت النار فلم ار كاليوم
منظرا قط افظع ورايت اكثر اهلها النساء قالوا لم يا رسول الله قال بكفرهن قيل
يكفرن بالله قال يكفرن العشير ويكفرن الاحسان لو احسنت الى احداهن الدهر ثم
رات منك شيئا قالت ما رايت منك خيرا قط حدثنا عثمان بن الهيثم حدثنا عوف
عن ابي رجاء عن عمران عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلعت في الجنة فرايت اكثر
اهلها الفقراء واطلعت في النار فرايت اكثر اهلها النساء تابعه ايوب وسلم بن زرير
باب لزوجك عليك حق قاله ابو جحيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا الاوزاعي قال حدثني يحيى بن ابي كثير قال
حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن قال حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا عبد الله الم اخبر انك تصوم النهار وتقوم الليل قلت بلى
يا رسول الله قال فلا تفعل صم وافطر وقم ونم فان لجسدك عليك حقا وان لعينك
عليك حقا باب المرأة راعية في بيت زوجها حدثنا عبدان
اخبرنا عبد الله اخبرنا موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته والامير راع والرجل
راع على اهل بيته والمرأة راعية على بيت زوجها وولده فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته
باب قول الله تعالى الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على
بعض الى قوله ان الله كان عليا كبيرا حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان
قال حدثني حميد عن انس رضي الله عنه قال آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه

شهرا وتعلق في مشربة له فنزل لتسع وعشرين فقيل يا رسول الله إنك آليت على شهر قال
إن الشهر تسع وعشرون

باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم نساءه في غير بيوتهن

ويذكر عن معاوية بن حيدة رفعه غير أن لا تهجر إلا في البيت والأول أصح حدثنا أبو عاصم عن ابن جريج وحدثني محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا ابن جريج قال أخبرني يحيى بن عبد الله بن صيفي أن عكرمة ابن عبد الرحمن بن الحارث أخبره أن أم سلمة أخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم حلف لا يدخل على بعض أهله شهرا فلما مضى تسعة وعشرون يوما غدا عليهن أو راح فقيل له يا نبي الله حلفت أن لا تدخل عليهن شهرا قال إن الشهر يكون تسعة وعشرين يوما حدثنا علي بن عبد الله حدثنا مروان بن معاوية حدثنا أبو يعفور قال تذاكرنا عند أبي الضحى فقال حدثنا ابن عباس قال أصبحنا يوما ونساء النبي صلى الله عليه وسلم يبكين عند كل امرأة منهن أهلها فخرجت إلى المسجد فإذا هو ملآن من الناس فجاء عمر بن الخطاب فصعد إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في غرفة له فسلم فلم يجبه أحد فناداه فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال أطلقت نساءك فقال لا ولكن آليت منهن شهرا فمكث تسعا وعشرين ثم دخل على نسائه

ثم سلم فلم يجبه أحد ثم سلم فلم يجبه أحد

باب ما يكره من ضرب النساء وقوله تعالى واضربوهن أي ضربا غير مبرح

حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن هشام عن أبيه عن عبد الله بن زمعة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجلد أحدكم امرأته جلد العبد ثم يجامعها في آخر اليوم ٥

باب لا تطيع المرأة زوجها في معصية

حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا إبراهيم بن نافع عن الحسن هو ابن مسلم عن صفية عن عائشة أن امرأة من الأنصار زوجت ابنتها فتمعط شعر رأسها فجاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقالت إن زوجها أمرني أن أصل في شعرها فقال لا إنه قد لعن الموصلات

باب وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا

حدثنا ابن سلام أخبرنا أبو معاوية عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا قالت هي المرأة تكون عند الرجل لا يستكثر منها فيريد طلاقها ويتزوج غيرها تقول له أمسكني ولا تطلقني ثم تزوج غيري فأنت في حل من النفقة علي والقسمة لي فذلك قوله تعالى فلا جناح عليهما أن يصالحا بينهما صلحا والصلح خير

باب العزل

حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج عن عطاء عن جابر قال كنا نعزل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو أخبرني عطاء سمع جابرا رضي الله عنه قال كنا نعزل والقرآن ينزل وعن عمرو عن عطاء عن جابر قال كنا نعزل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن ينزل حدثنا عبد الله ابن محمد بن أسماء حدثنا جويرية عن مالك بن أنس عن الزهري عن ابن محيريز عن أبي سعيد الخدري قال أصبنا سبيا فكنا نعزل فسألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أوإنكم لتفعلون قالها ثلاثا ما من نسمة كائنة إلى يوم القيامة إلا هي كائنة ٥

باب القرعة بين النساء إذا أراد سفرا

حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد الواحد بن أيمن قال حدثني ابن أبي مليكة عن القاسم عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج أقرع بين نسائه فطارت القرعة لعائشة وحفصة وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان بالليل سار مع عائشة يتحدث فقالت حفصة ألا تركبين الليلة بعيري وأركب بعيرك تنظرين وأنظر فقالت بلى فركبت فجاء النبي صلى الله عليه وسلم إلى جمل عائشة وعليه حفصة فسلم عليها ثم سار حتى نزلوا وافتقدته عائشة فلما نزلوا جعلت رجليها بين الإذخر وتقول يا رب سلط علي عقربا أو حية تلدغني ولا أستطيع أن أقول له شيئا

باب المرأة تهب يومها من زوجها لضرتها وكيف يقسم ذلك

حدثنا مالك بن إسمعيل حدثنا زهير عن هشام عن أبيه عن عائشة أن سودة بنت

زمعة وهبت يومها لعائشة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقسم لعائشة
بيومها ويوم سودة . **باب العدل بين النساء** ولن تستطيعوا أن
تعدلوا بين النساء الى قوله واسعا حكيما . **باب إذا تزوج البكر على
الثيب** حدثنا يوسف بن راشد حدثنا أبو أسامة عن سفيان حدثنا
مسدد حدثنا بشر حدثنا خالد عن أبي قلابة عن أنس رضي الله عنه ولو
شئت أن أقول قال النبي صلى الله عليه وسلم ولكن قال السنة إذا تزوج البكر
أقام عندها سبعا وإذا تزوج الثيب أقام عندها ثلاثا . **باب
إذا تزوج الثيب على البكر** حدثنا يوسف بن راشد حدثنا أبو أسامة
عن سفيان حدثنا أيوب وخالد عن أبي قلابة عن أنس قال من السنة إذا تزوج
الرجل البكر على الثيب أقام عندها سبعا وقسم وإذا تزوج الثيب على البكر
أقام عندها ثلاثا ثم قسم قال أبو قلابة ولو شئت لقلت إن أنسا رفعه
إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقال عبد الرزاق أخبرنا سفيان عن أيوب
وخالد قال خالد ولو شئت قلت رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم .
باب من طاف على نسائه في غسل واحد حدثنا عبد الأعلى
ابن حماد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة أن أنس بن مالك
حدثهم أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسائه في الليلة الواحدة
وله يومئذ تسع نسوة . **باب دخول الرجل على نسائه في اليوم** حدثنا
فروة حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انصرف من العصر دخل على نسائه
فيدنو من إحداهن فدخل على حفصة فاحتبس أكثر ما كان يحتبس .
باب إذا استأذن الرجل نساءه في أن يمرض في بيت بعضهن فأذن له

حدثنا

حدثنا إسماعيل قال حدثني سليمان بن بلال قال هشام بن عروة أخبرني أبي عن
عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل في مرضه الذي
مات فيه أين أنا غدا أين أنا غدا يريد يوم عائشة فأذن له أزواجه يكون حيث شاء فكان
في بيت عائشة حتى مات عندها قالت عائشة فمات في اليوم الذي كان يدور علي فيه
في بيتي فقبضه الله تعالى وإن رأسه لبين نحري وسحري وخالط ريقه ريقي
باب حب الرجل بعض نسائه أفضل من بعض حدثنا عبد العزيز
ابن عبد الله حدثنا سليمان عن يحيى عن عبيد بن حنين سمع ابن عباس عن عمر
رضي الله عنهم دخل على حفصة فقال يا بنية لا يغرنك هذه التي أعجبها حسنها
حب رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها يريد عائشة فقصصت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فتبسم . **باب المتشبع بما لم ينل وما ينهى
من افتخار الضرة** . حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن هشام
عن فاطمة عن أسماء عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن المثنى حدثنا
يحيى عن هشام حدثتني فاطمة عن أسماء أن امرأة قالت يا رسول الله إن لي
ضرة فهل علي جناح إن تشبعت من زوجي غير الذي يعطيني فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور . **باب
الغيرة** . وقال وراد عن المغيرة قال سعد بن عبادة لو رأيت رجلا
مع امرأتي لضربته بالسيف غير مصفح فقال النبي صلى الله عليه وسلم أتعجبون
من غيرة سعد لأنا أغير منه والله أغير مني حدثنا عمر بن حفص
حدثنا أبي حدثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما من أحد أغير من الله من أجل ذلك حرم الفواحش وما أحد أحب إليه المدح
من الله حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي

الله

عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا أمة محمد ما أحد أغير من الله أن يرى
عبده أو أمته تزني يا أمة محمد لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا
حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا همام عن يحيى عن أبي سلمة أن عروة بن الزبير
حدثه عن أمه أسماء أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا شيء أغير من
الله وعن يحيى أن أبا سلمة حدثه أن أبا هريرة حدثه أنه سمع النبي صلى الله عليه
وسلم أنه قال إن الله يغار وغيرة الله أن يأتي المؤمن ما حرم الله حدثنا
محمود حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام قال أخبرني أبي عن أسماء بنت أبي
بكر رضي الله عنهما قالت تزوجني الزبير وما له في الأرض من مال ولا مملوك
ولا شيء غير ناضح وغير فرسه فكنت أعلف فرسه وأستقي الماء وأخرز غربه
وأعجن ولم أكن أحسن أخبز وكان يخبز جارات لي من الأنصار وكن نسوة
صدق وكنت أنقل النوى من أرض الزبير التي أقطعه رسول الله صلى الله عليه
وسلم على رأسي وهي مني على ثلثي فرسخ فجئت يوما والنوى على رأسي فلقيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه نفر من الأنصار فدعاني ثم قال إخ
إخ ليحملني خلفه فاستحييت أن أسير مع الرجال وذكرت الزبير وغيرته
وكان أغير الناس فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم أني قد استحييت فمضى فجئت
الزبير فقلت لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى رأسي النوى ومعه نفر
من أصحابه فأناخ لأركب فاستحييت منه وعرفت غيرتك فقال والله لحملك النوى
كان أشد علي من ركوبك معه قالت حتى أرسل إلي أبو بكر بعد ذلك بخادم تكفيني
سياسة الفرس فكأنما أعتقني حدثنا علي حدثنا ابن علية عن حميد
عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم عند بعض نسائه فأرسلت إحدى
أمهات المؤمنين بصحفة فيها طعام فضربت التي النبي صلى الله عليه وسلم

في

أمته

في بيتها يد الخادم فسقطت الصحفة فانفلقت فجمع النبي صلى الله عليه
وسلم فلق الصحفة ثم جعل يجمع فيها الطعام الذي كان في الصحفة ويقول غارت
أمكم ثم حبس الخادم حتى أتي بصحفة من عند التي هو في بيتها فدفع الصحفة
الصحيحة إلى التي كسرت حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي حدثنا معتمر عن عبيد
الله عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال دخلت الجنة فأبصرت قصرا فقلت لمن هذا قالوا لعمر بن الخطاب فأردت أن
أدخله فلم يمنعني إلا علمي بغيرتك قال عمر بن الخطاب يا رسول الله بأبي أنت وأمي
يا نبي الله أوعليك أغار حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهري
قال أخبرني ابن المسيب عن أبي هريرة قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
جلوس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما أنا نائم رأيتني في الجنة فإذا
امرأة تتوضأ إلى جانب قصر فقلت لمن هذا قالوا لعمر فذكرت غيرته
فوليت مدبرا فبكى عمر وهو في المجلس ثم قال أوعليك يا رسول الله أغار

باب غيرة النساء ووجدهن

حدثنا عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة
عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم إني لأعلم إذا كنت عني راضية وإذا كنت علي غضبى
قالت فقلت من أين تعرف ذلك فقال أما إذا كنت عني راضية فإنك تقولين
لا ورب محمد وإذا كنت غضبى قلت لا ورب إبراهيم قالت قلت أجل والله
يا رسول الله ما أهجر إلا اسمك حدثنا أحمد بن أبي رجاء حدثنا النضر
عن هشام قال أخبرني أبي عن عائشة أنها قالت ما غرت على امرأة لرسول الله
صلى الله عليه وسلم إياها وثنائه عليها وقد أوحي إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم أن يبشرها ببيت لها في الجنة من قصب

باب ذب

كما غرت على خديجة لكثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم

يجمع فيها

معتمر

لين

الرجل عن ابنته في الغيرة والإنصاف حدثنا قتيبة حدثنا الليث
عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول وهو على المنبر إن بني هشام بن المغيرة استأذنوا في أن ينكحوا ابنتهم علي
ابن أبي طالب فلا آذن ثم لا آذن ثم لا آذن إلا أن يريد ابن أبي طالب أن يطلق
ابنتي وينكح ابنتهم فإنما هي بضعة مني يريبني ما أرابها ويؤذيني ما آذاها
باب يقل الرجال ويكثر النساء وقال أبو موسى عن النبي صلى الله
عليه وسلم وترى الرجل الواحد يتبعه أربعون امرأة يلذن به من قلة الرجال
وكثرة النساء حدثنا حفص بن عمر الحوضي حدثنا هشام عن قتادة عن أنس
رضي الله عنه قال لأحدثنكم حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يحدثكم به أحد غيري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن من أشراط
الساعة أن يرفع العلم ويكثر الجهل ويكثر الزنا ويكثر شرب الخمر ويقل الرجال
ويكثر النساء حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد باب
لا يخلون رجل بامرأة إلا ذو محرم والدخول على المغيبة حدثنا
قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة
ابن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إياكم والدخول على النساء فقال
رجل من الأنصار يا رسول الله أفرأيت الحمو قال الحمو الموت حدثنا علي بن
عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عمرو عن أبي معبد عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا يخلون رجل بامرأة إلا مع ذي محرم فقام رجل فقال يا رسول
الله امرأتي خرجت حاجة واكتتبت في غزوة كذا وكذا قال ارجع فحج مع امرأتك
باب ما يجوز أن يخلو الرجل بالمرأة عند الناس حدثنا محمد بن بشار
حدثنا غندر حدثنا شعبة عن هشام قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه

قال جاءت امرأة من الأنصار إلى النبي صلى الله عليه وسلم فخلا بها فقال
والله إنكن لأحب الناس إلي باب ما ينهى من دخول المتشبهين
بالنساء على المرأة حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا عبدة عن هشام
ابن عروة عن أبيه عن زينب ابنة أم سلمة عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان عندها وفي البيت مخنث فقال المخنث لأخي أم سلمة عبد الله بن أبي أمية إن فتح
الله لكم الطائف غدا أدلك على ابنة غيلان فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخلن هذا عليكم باب نظر المرأة
إلى الحبش ونحوهم من غير ريبة حدثنا إسحق بن إبراهيم الحنظلي عن
عيسى عن الأوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت رأيت النبي صلى الله
عليه وسلم يسترني بردائه وأنا أنظر إلى الحبشة يلعبون في المسجد حتى أكون
أنا الذي أسأم فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن الحريصة على
اللهو باب خروج النساء لحوائجهن حدثني فروة
ابن أبي المغراء قال حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت
خرجت سودة بنت زمعة ليلا فرآها عمر فعرفها فقال إنك والله يا
سودة ما تخفين علينا فرجعت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له
ذلك وهو في حجرتي يتعشى وإن في يده لعرقا فأنزل عليه فرفع عنه وهو يقول
قد أذن الله لكن أن تخرجن لحوائجكن باب استئذان المرأة زوجها
في الخروج إلى المسجد وغيره حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان
قال حدثنا الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا استأذنت
امرأة أحدكم إلى المسجد فلا يمنعها باب ما يحل من الدخول
والنظر إلى النساء في الرضاع حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك

عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها قالت جاء عمي من الرضاعة
فاستأذن علي فأبيت أن آذن له حتى أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته عن ذلك فقال إنه عمك فأذني له
قالت فقلت يا رسول الله إنما أرضعتني المرأة ولم يرضعني الرجل قالت فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه عمك فليلج عليك قالت عائشة وذلك بعد
أن ضرب علينا الحجاب قالت عائشة يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة

باب لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها حدثنا محمد
ابن يوسف قال حدثنا سفيان عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله بن
مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها
كأنه ينظر إليها حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثني أبي أخبرنا الأعمش
قال حدثني شقيق قال سمعت عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تباشر
المرأة المرأة فتنعتها لزوجها كأنه ينظر إليها

باب قول الرجل لأطوفن الليلة على نسائي حدثني محمود قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا
معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن أبي هريرة قال قال سليمان بن داود لأطوفن الليلة
بمائة امرأة تلد كل امرأة غلاما يقاتل في سبيل الله فقال له الملك قل إن شاء
الله فلم يقل ونسي فأطاف بهن ولم تلد منهن إلا امرأة نصف إنسان قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو قال إن شاء الله لم يحنث وكان أرجى لحاجته

باب لا يطرق أهله ليلا إذا أطال الغيبة مخافة أن يخونهم أو يلتمس عثراتهم حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا محارب بن
دثار قال سمعت جابر بن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره أن يأتي
أهله طروقا حدثني محمد بن مقاتل قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا عاصم
ابن

ابن سليمان عن الشعبي أنه سمع جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا أطال أحدكم الغيبة فلا يطرق أهله ليلا

باب طلب الولد حدثنا
مسدد عن هشيم عن سيار عن الشعبي عن جابر قال كنت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزوة فلما قفلنا تعجلت على بعير قطوف فلحقني راكب
من خلفي فالتفت فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما يعجلك قلت
إني حديث عهد بعرس قال أفبكرا تزوجت أم ثيبا قال قلت بل ثيبا قال فهلا
جارية تلاعبها وتلاعبك قال فلما قدمنا ذهبنا لندخل فقال أمهلوا حتى
تدخلوا ليلا أي عشاء لكي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة قال وحدثني
الثقة أنه في الحديث الكيس الكيس يا جابر يعني الولد حدثني محمد بن الوليد
قال أخبرنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن سيار عن الشعبي عن
جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا دخلت ليلا فلا تدخل
على أهلك حتى تستحد المغيبة وتمتشط الشعثة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فعليك بالكيس الكيس تابعه عبيد الله عن وهب عن جابر عن النبي صلى الله عليه
وسلم في الكيس

باب تستحد المغيبة وتمتشط الشعثة حدثني
يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا هشيم قال أخبرنا سيار عن الشعبي
عن جابر بن عبد الله قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة فلما قفلنا
كنا قريبا من المدينة تعجلت على بعير لي قطوف فلحقني راكب من خلفي فنخس
بعيري بعنزة كانت معه فسار بعيري كأحسن ما أنت راء من الإبل فالتفت
فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله إني حديث عهد
بعرس قال أتزوجت قلت نعم قال أبكرا أم ثيبا قال قلت بل ثيبا قال فهلا
بكرا تلاعبها وتلاعبك قال فلما قدمنا ذهبنا لندخل فقال أمهلوا حتى ندخل

لئلا أي عشاء لكي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة **باب**
ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفين بن
عن أبي حازم قال اختلف الناس بأي شيء دووي جرح رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم أحد فسألوا سهل بن سعد الساعدي وكان من آخر من بقي من أصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقال ما بقي في الناس أحد أعلم به مني كانت
فاطمة تغسل الدم عن وجهه وعلي يأتي بالماء على ترسه فأخذ حصير فحرق
فحشي به جرحه **باب والذين لم يبلغوا الحلم منكم** حدثنا
أحمد بن محمد حدثنا عبد الله قال أخبرنا سفين عن عبد الرحمن بن عابس سمعت ابن
عباس وسأله رجل شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ثم خطب
ولم يذكر أذانا ولا إقامة ثم أتى النساء فوعظهن وذكرهن وأمرهن بالصدقة
فرأيتهن يهوين إلى آذانهن وحلوقهن يدفعن إلى بلال ثم ارتفع هو وبلال
إلى بيته **باب طعن الرجل ابنته في الخاصرة عند العتاب** حدثنا
عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة
قالت عاتبني أبو بكر وجعل يطعنني بيده في خاصرتي فلا يمنعني من التحرك إلا
مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسه على فخذي

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الطلاق

وقول الله تعالى يا أيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وأحصوا
العدة أحصيناه حفظناه وعددناه وطلاق السنة أن يطلقها طاهرا من غير جماع
ويشهد شاهدين حدثنا إسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن نافع عن
عبد الله بن عمر أنه طلق امرأته وهي حائض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

فسأل

فسأل عمر بن الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مره فليراجعها ثم ليمسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر
ثم إن شاء أمسك بعد وإن شاء طلق قبل أن يمس فتلك العدة التي أمر الله
أن تطلق لها النساء **باب إذا طلقت الحائض تعتد بذلك الطلاق** حدثنا
سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن أنس بن سيرين قال سمعت ابن عمر
رضي الله عنه أنه طلق امرأته وهي حائض فذكر عمر للنبي صلى الله عليه وسلم
قال ليراجعها قلت تحتسب قال أرأيته إن عجز واستحمق وقال أبو معمر حدثنا
عبد الوارث قال حدثنا أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال حسبت علي
بتطليقة **باب من طلق وهل يواجه الرجل امرأته بالطلاق**
حدثنا الحميدي قال حدثنا الوليد قال حدثنا الأوزاعي قال سألت
الزهري أي أزواج النبي صلى الله عليه وسلم استعاذت منه قال أخبرني
عروة عن عائشة أن ابنة الجون لما أدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ودنا منها قالت أعوذ بالله منك فقال لها لقد عذت بعظيم الحقي بأهلك
رواه حجاج بن أبي منيع عن جده عن الزهري أن عروة أخبره أن عائشة قالت
حدثنا أبو نعيم قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى انطلقنا إلى
حائط يقال له الشوط حتى انتهينا إلى حائطين جلسنا بينهما فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اجلسوا هاهنا ودخل وقد أتي بالجونية فأنزلت
في بيت في نخل في بيت أميمة بنت النعمان بن شراحيل ومعها دايتها حاضنة
لها فلما دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم قال هبي نفسك لي قالت وهل
تهب الملكة نفسها للسوقة قال فأهوى بيده يضع يده عليها لتسكن فقالت
أعوذ بالله منك فقال قد عذت بمعاذ ثم خرج علينا فقال يا أبا أسيد اكسها

دارقيين والحقها باهلها قال ابو عبد الله رواه حجاج عن ابن ابي منيع عن جده
عن الزهري ان عروة اخبره ان عايشة قالت نحو حديث الجهنية وقال الحسين
ابن الوليد النيسابوري حدثنا عن عبد الرحمن عن عباس بن سهل عن ابيه وابي
اسيد قالا تزوج النبي صلى الله عليه وسلم اميمة بنت شراحيل فلما ادخلت عليه
بسط يده اليها فكانها كرهت ذلك فامر ابا اسيد ان يجهزها ويكسوها ثوبين
رازقيين حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ابراهيم بن ابي الوزير قال
حدثنا عبد الرحمن عن حمزة عن ابيه وعن عباس بن سهل عن ابيه بهذا حدثنا
حجاج بن منهال قال حدثنا همام بن يحيى عن قتادة عن ابي غلاب يونس
ابن جبير قال قلت لابن عمر رجل طلق امراته وهي حايض فاتى عمر النبي صلى
الله عليه وسلم فذكر ذلك له فامره ان يراجعها فاذا طهرت فاراد ان يطلقها
فليطلقها قلت فهل عد ذلك طلاقا قال ارايت ان عجز واستحمق **باب**
من اجاز الطلاق الثلاث لقول الله تعالى الطلاق مرتان فامساك بمعروف
او تسريح باحسان وقال ابن الزبير في مريض طلق لا ارى ان ترث مبتوتة
وقال الشعبي ترثه وقال ابن شبرمة تزوج اذا انقضت العدة قال نعم
قال ارايت ان مات الزوج الاخر فرجع عن ذلك حدثنا عبد الله بن يوسف
قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب ان سهل بن سعد الساعدي اخبره ان عويمرا
العجلاني جاء الى عاصم بن عدي فقال له يا عاصم ارايت رجلا وجد مع امراته
رجلا ايقتله فتقتلونه ام كيف يفعل سل لي يا عاصم عن ذلك رسول الله صلى
الله عليه وسلم فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسايل وعابها حتى كبر
على عاصم ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجع عاصم الى اهله جاء
عويمر فقال يا عاصم ماذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عاصم

لم

لم تاتني بخير قد كره رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عاصم المسالة التي سالته
عنها فقال عويمر والله لا انتهي حتى اساله عنها فاقبل عويمر حتى اتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب فكانت تلك سنة المتلاعنين حدثنا سعيد
ابن عفير قال حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب اخبرني عروة بن الزبير
ان عايشة اخبرته ان امراة رفاعة القرظي جاءت الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان رفاعة طلقني فبت طلاقي واني نكحت بعده
عبد الرحمن بن الزبير القرظي وانما معه مثل الهدبة قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لعلك تريدين ان ترجعي الى رفاعة لا حتى يذوق عسيلتك وتذوق
عسيلته حدثني محمد بن بشار قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال اخبرنا
القاسم بن محمد عن عايشة ان رجلا طلق امراته ثلاثا فتزوجت فطلق فسيل
النبي صلى الله عليه وسلم اتحل للاول قال لا حتى يذوق عسيلتها كما ذاق
الاول **باب** **من خير نساءه وقول الله تعالى قل لازواجك ان كنتن
تردن الحيوة الدنيا وزينتها الاية** حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا
ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثنا مسلم عن مسروق عن عايشة قالت
خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخترنا الله ورسوله فلم يعد ذلك
علينا شيا حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثنا عامر
عن مسروق قال سالت عايشة عن الخيرة فقالت خيرنا النبي صلى الله
عليه وسلم افكان طلاقا قال مسروق لا ابالي خيرتها واحدة او مايه
بعد ان تختارني **باب** اذا قال فارقتك او سرحتك او الخلية
او البرية او ما عني به الطلاق فهو على نيته وقول الله تعالى وسرحوهن
سراحا جميلا وقال واسرحكن سراحا جميلا وقال فامساك بمعروف وقالت

وسط الناس
فقال يا رسول الله ارايت رجلا
وجد مع امراته رجلا ايقتله فتقتلونه
ام كيف يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد انزل فيك وفي صاحبتك فاذهب فات بها
قال سهل فتلاعنا وانا مع الناس عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغا
قال عويمر كذبت عليها يا رسول
الله ان امسكتها فطلقها ثلثا قبل
ان يامره رسول الله صلى الله عليه وسلم

عائشة قد علم النبي صلى الله عليه وسلم أن أبوي لم يكونا يأمراني بفراقه

باب من قال لامرأته أنت علي حرام وقال الحسن نيته وقال
أهل العلم إذا طلق ثلاثا فقد حرمت عليه فسموه حراما بالطلاق والفراق
وليس هذا كالذي يحرم الطعام لأنه لا يقال للطعام الحل حرام ويقال
في الطلاق ثلاث لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره وقال الليث حدثني نافع
قال كان ابن عمر إذا سئل عمن طلق ثلاثا قال لو طلقت مرة أو مرتين
فإن النبي صلى الله عليه وسلم أمرني بهذا فإن طلقتها ثلاثا حرمت عليك حتى
تنكح زوجا غيرك حدثنا محمد قال حدثنا أبو معاوية قال حدثنا
هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت طلق رجل امرأته فتزوجت زوجا
غيره فطلقها وكانت معه مثل الهدبة فلم تصل منه إلى شيء تريده فلم تلبث
أن طلقها فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن زوجي طلقني
وإني تزوجت زوجا غيره فدخل بي ولم يكن معه إلا مثل الهدبة فلم يقربني
إلا هنة واحدة ولم يصل مني إلى شيء أفأحل لزوجي الأول فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تحلين لزوجك الأول حتى يذوق الآخر عسيلتك وتذوق
عسيلته

باب لم تحرم ما أحل الله لك حدثني الحسن بن
صباح سمع الربيع بن نافع حدثنا معاوية عن يحيى بن أبي كثير عن يعلى
ابن حكيم عن سعيد بن جبير أنه أخبره أنه سمع ابن عباس يقول إذا حرم امرأته
ليس بشيء وقال لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة حدثني الحسن بن
محمد بن صباح قال حدثنا حجاج عن ابن جريج قال زعم عطاء أنه سمع
عبيد بن عمير يقول سمعت عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمكث عند زينب
بنت جحش ويشرب عندها عسلا فتواصيت أنا وحفصة أن أيتنا دخل عليها

النبي صلى الله عليه وسلم فلتقل إني أجد منك ريح مغافير
أكلت مغافير فدخل على إحداهما فقالت له ذلك فقال لا بأس شربت عسلا
عند زينب بنت جحش ولن أعود له فنزلت يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك
إن تتوبا إلى الله لعائشة وحفصة وإذ أسر النبي إلى بعض أزواجه حديثا
لقوله بل شربت عسلا حدثني فروة بن أبي المغراء قال أخبرنا علي بن مسهر
عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يحب العسل والحلوى وكان إذا انصرف من العصر دخل على نسائه
فيدنو من إحداهن فدخل على حفصة بنت عمر فاحتبس أكثر ما كان يحتبس
فغرت فسألت عن ذلك فقيل لي أهدت لها امرأة من قومها عكة عسل فسقت
النبي صلى الله عليه وسلم منه شربة فقلت أما والله لنحتالن له فقلت لسودة
بنت زمعة إنه سيدنو منك فإذا دنا منك فقولي أكلت مغافير فإنه
سيقول لك لا فقولي له ما هذه الريح التي أجد منك فإنه سيقول لك سقتني
حفصة شربة عسل فقولي جرست نحله العرفط وسأقول ذلك وقولي
أنت يا صفية ذلك قالت تقول سودة فوالله ما هو إلا أن قام على الباب
فأردت أن أباديه بما أمرتني فرقا منك فلما دنا منها قالت له سودة يا
رسول الله أكلت مغافير قال لا قالت فما هذه الريح التي أجد منك قال
سقتني حفصة شربة عسل فقالت جرست نحله العرفط فلما دار إلي قلت
له نحو ذلك فلما دار إلى حفصة قالت يا رسول الله ألا أسقيك منه قال لا حاجة
لي فيه قالت تقول سودة والله لقد حرمناه قلت لها اسكتي

**باب قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا نكحتم المؤمنات ثم طلقتموهن من
قبل أن تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها فمتعوهن وسرحوهن سراحا جميلا** وقال

ابن عباس جعل الله الطلاق بعد النكاح ويروى في ذلك عن علي وسعيد بن
المسيب وعروة بن الزبير وأبي بكر بن عبد الرحمن وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة
وأبان بن عثمان وعلي بن الحسين وشريح وسعيد بن جبير وطاوس والحسن وعكرمة
وعطاء وعامر بن سعد وجابر بن زيد ونافع بن جبير ومحمد بن كعب وسليمان بن يسار
ومجاهد والقاسم بن عبد الرحمن وعمرو بن هرم والشعبي أنها لا تطلق

باب إذا قال لامرأته وهو مكره هذه أختي فلا شيء عليه

قال النبي صلى الله عليه وسلم قال إبراهيم لسارة هذه أختي وذلك في ذات
الله تعالى

باب الطلاق في الإغلاق والكره والسكران والمجنون
وأمرهما والغلط والنسيان في الطلاق والشرك وغيره

لقول النبي صلى الله عليه
وسلم الأعمال بالنية ولكل امرئ ما نوى وتلا الشعبي لا تؤاخذنا إن نسينا
أو أخطأنا وما لا يجوز من إقرار الموسوس وقال النبي صلى الله عليه وسلم
للذي أقر على نفسه أبك جنون وقال علي بقر حمزة خواصر شارفي فطفق
النبي صلى الله عليه وسلم يلوم حمزة فإذا حمزة قد ثمل محمرة عيناه ثم قال حمزة
هل أنتم إلا عبيد لأبي فعرف النبي صلى الله عليه وسلم أنه قد ثمل فخرج وخرجنا
معه وقال عثمان ليس لمجنون ولا لسكران طلاق وقال ابن عباس طلاق السكران
والمستكره ليس بجائز وقال عقبة بن عامر لا يجوز طلاق الموسوس وقال عطاء
إذا بدأ بالطلاق فله شرطه وقال نافع طلق رجل امرأته البتة إن خرجت
فقال ابن عمر إن خرجت فقد بتت منه وإن لم تخرج فليس بشيء وقال الزهري
فيمن قال إن لم أفعل كذا وكذا فامرأتي طالق ثلاثا يسأل عما قال وعقد
عليه قلبه حين حلف بتلك اليمين فإن سمى أجلا أراده وعقد عليه قلبه
حين حلف بتلك اليمين جعل ذلك في دينه وأمانته وقال إبراهيم إن قال لا

حاجة لي فيك نيته وطلاق كل قوم بلسانهم وقال قتادة إذا قال إذا حملت
فأنت طالق ثلاثا يغشاها عند كل طهر مرة فإن استبان حملها فقد بانت
وقال الحسن إذا قال الحقي بأهلك نيته وقال ابن عباس الطلاق عن وطر والعتاق
ما أريد به وجه الله تعالى وقال الزهري إن قال ما أنت بامرأتي نيته وإن
نوى طلاقا فهو ما نوى وقال علي ألم تعلم أن القلم رفع عن ثلاثة عن المجنون
حتى يفيق وعن الصبي حتى يدرك وعن النائم حتى يستيقظ وقال علي كل طلاق
جائز إلا طلاق المعتوه وقال قتادة إذا طلق في نفسه فليس بشيء حدثنا
مسلم بن إبراهيم قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة عن زرارة بن أبي أوفى
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله تجاوز عن أمتي ما حدثت
به أنفسها ما لم تعمل أو تكلم حدثنا أصبغ قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن
عن جابر أن رجلا من أسلم أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فقال إنه
قد زنى فأعرض عنه فتنحى لشقه الذي أعرض فشهد على نفسه أربع شهادات
فدعاه فقال هل بك جنون هل أحصنت قال نعم فأمر به أن يرجم بالمصلى
فلما أذلقته الحجارة جمز حتى أدرك بالحرة فقتل حدثنا أبو اليمان قال
أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب أن أبا
هريرة رضي الله عنه قال أتى رجل من أسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد
فناداه فقال يا رسول الله إن الآخر قد زنى يعني نفسه فأعرض عنه فتنحى لشق
وجهه الذي أعرض قبله فقال له ذلك فأعرض عنه فتنحى له الرابعة فلما شهد
على نفسه أربع شهادات دعاه فقال هل بك جنون قال لا فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اذهبوا به فارجموه وكان قد أحصن وعن الزهري قال فأخبرني من
سمع جابر بن عبد الله الأنصاري قال فكنت فيمن رجمه فرجمناه بالمصلى بالمدينة

ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب أخبرني صح

فلما أذلقته الحجارة جمز حتى أدركناه بالحرة فرجمناه حتى مات. باب الخلع وكيف الطلاق فيه وقوله عز وجل ولا يحل لكم أن تأخذوا إلى قوله الظالمون وأجاز عمر الخلع دون السلطان وأجاز عثمان الخلع دون عقاص رأسها وقال طاوس إلا أن يخافا أن لا يقيما حدود الله فيما افترض لكل واحد منهما على صاحبه في العشرة والصحبة ولم يقل قول السفهاء لا يحل حتى تقول لا أغتسل لك من جنابة. حدثنا أزهر بن جميل قال حدثنا عبد الوهاب الثقفي قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس أن امرأة ثابت بن قيس ما أعتب عليه في خلق ولا دين ولكني لا أطيقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتردين عليه حديقته قالت نعم. حدثني محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي قال حدثنا قراد بن نوح قال حدثنا جرير بن حازم عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال جاءت امرأة ثابت بن قيس بن شماس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ما أنقم على ثابت في دين ولا خلق إلا أني أخاف الكفر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتردين عليه حديقته فقالت نعم فردت عليه وأمره ففارقها. باب الشقاق وهل يشير بالخلع عند الضرورة وقوله وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها إن يريدا إصلاحا الآية. حدثنا أبو الوليد قال حدثنا الليث عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن بني المغيرة استأذنوا في أن ينكح علي ابنتهم فلا آذن لهم. باب لا يكون بيع الأمة طلاقا. حدثنا إسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن ربيعة بن عبد الرحمن عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت كان في بريرة ثلاث سنن إحدى السنن أنها أعتقت فخيرت في زوجها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولاء لمن أعتق ودخل رسول الله

حيلة

صلى الله عليه وسلم والبرمة تفور بلحم فقرب إليه خبز وأدم من أدم البيت فقال ألم أر البرمة فيها لحم قالوا بلى ولكن ذلك لحم تصدق به على بريرة وأنت لا تأكل الصدقة قال عليها صدقة ولنا هدية. باب خيار الأمة تحت العبد. حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة وهمام عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال رأيته عبدا يعني زوج بريرة. حدثنا عبد الأعلى حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال ذاك مغيث عبد بني فلان يعني زوج بريرة كأني أنظر إليه يتبعها في سكك المدينة يبكي عليها. حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد الوهاب عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال كان زوج بريرة عبدا أسود يقال له مغيث عبدا لبني فلان كأني أنظر إليه يطوف وراءها في سكك المدينة يبكي عليها. باب شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم في زوج بريرة. حدثني محمد قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس أن زوج بريرة كان عبدا يقال له مغيث كأني أنظر إليه يطوف خلفها يبكي ودموعه تسيل على لحيته فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعباس يا عباس ألا تعجب من حب مغيث بريرة ومن بغض بريرة مغيثا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو راجعته قالت يا رسول الله تأمرني قال إنما أنا أشفع قالت فلا حاجة لي فيه. باب. حدثنا عبد الله بن رجاء قال أخبرنا شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود أن عائشة أرادت أن تشتري بريرة فأبى مواليها إلا أن يشترطوا الولاء فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اشتريها وأعتقيها فإنما الولاء لمن أعتق وأتي النبي صلى الله عليه وسلم بلحم فقيل إن هذا ما تصدق به على بريرة قال هو لها صدقة ولنا هدية. حدثنا آدم قال حدثنا شعبة وزاد فخيرت من زوجها. باب قول الله عز وجل ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولأمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم. حدثنا قتيبة قال

حدثنا الليث عن نافع أن ابن عمر كان إذا سئل عن نكاح النصرانية واليهودية
قال إن الله حرم المشركات على المؤمنين ولا أعلم من الإشراك شيئا أكبر من أن
تقول المرأة ربها عيسى وهو عبد من عباد الله **باب** نكاح من أسلم من
المشركات وعدتهن حدثني إبراهيم بن موسى قال أخبرنا هشام عن ابن جريج وقال
عطاء عن ابن عباس كان المشركون على منزلتين من النبي صلى الله عليه وسلم
والمؤمنين كانوا مشركي أهل الحرب لم تخطب حتى تحيض وتطهر فإذا طهرت
حل لها النكاح فإن هاجر زوجها قبل أن تنكح ردت إليه وإن هاجر عبد منهم
أو أمة فهما حران ولهما ما للمهاجرين ثم ذكر من أهل العهد مثل حديث مجاهد
وإن هاجر عبد أو أمة للمشركين أهل العهد لم يردوا وردت أثمانهم وقال
عطاء عن ابن عباس كانت قريبة ابنة أبي أمية عند عمر بن الخطاب فطلقها فتزوجها
معاوية بن أبي سفيان وكانت أم الحكم ابنة أبي سفيان تحت عياض بن غنم الفهري
فطلقها فتزوجها عبد الله بن عثمان الثقفي **باب**
إذا أسلمت المشركة أو النصرانية تحت الذمي أو الحربي وقال عبد الوارث
عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس إذا أسلمت النصرانية قبل زوجها بساعة حرمت
عليه وقال داود عن إبراهيم الصائغ سئل عطاء عن امرأة من أهل العهد أسلمت ثم
أسلم زوجها في العدة أهي امرأته قال لا إلا أن تشاء هي بنكاح جديد وصداق
وقال مجاهد إذا أسلم في العدة يتزوجها وقال الله لا هن حل لهم ولا هم
يحلون لهن وقال الحسن وقتادة في مجوسيين أسلما هما على نكاحهما فإذا سبق أحدهما
صاحبه وأبى الآخر بانت لا سبيل له عليها وقال ابن جريج قلت لعطاء امرأة
من المشركين جاءت إلى المسلمين أيعاض زوجها منها لقوله وآتوهم ما أنفقوا قال
لا إنما كان ذاك بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين أهل العهد وقال مجاهد هذا

كله

في صلح بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين قريش حدثنا ابن بكير قال حدثنا الليث
عن عقيل عن ابن شهاب ح وقال إبراهيم بن المنذر حدثني ابن وهب قال حدثني
يونس قال ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة قالت كانت المؤمنات إذا
هاجرن إلى النبي صلى الله عليه وسلم يمتحنهن بقول الله يا أيها الذين آمنوا إذا
جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله أعلم بإيمانهن إلى آخر الآية قالت
عائشة فمن أقر بهذا الشرط من المؤمنات فقد أقر بالمحنة فكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا أقررن بذلك من قولهن قال لهن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انطلقن فقد بايعتكن ولا والله ما مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم
يد امرأة قط غير أنه بايعهن بالكلام والله ما أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
على النساء إلا بما أمره الله تعالى يقول لهن إذا أخذ عليهن قد بايعتكن كلاما

باب قول الله عز وجل للذين يؤلون من نسائهم تربص
أربعة أشهر فإن فاءوا فإن الله غفور رحيم وإن عزموا الطلاق فإن الله
سميع عليم فإن فاءوا رجعوا حدثنا إسماعيل بن أبي أويس عن أخيه عن سليمان
عن حميد الطويل أنه سمع أنس بن مالك يقول آلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم من نسائه وكانت انفكت رجله فأقام في مشربة له تسعا وعشرين
ثم نزل فقالوا يا رسول الله آليت شهرا قال الشهر تسع وعشرون حدثنا
قتيبة قال حدثنا الليث عن نافع أن ابن عمر كان يقول في الإيلاء الذي
سمى الله لا يحل لأحد بعد الأجل إلا أن يمسك بالمعروف أو يعزم بالطلاق كما أمر
الله تعالى وقال لي إسماعيل حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضي
إذا مضت أربعة أشهر يوقف حتى يطلق قال ويذكر ذلك عن عثمان وعلي
وأبي الدرداء وعائشة واثني عشر رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه

وسلم **باب حكم المفقود في أهله وماله** وقال ابن المسيب إذا
فقد في الصف عند القتال تربص امرأته سنة واشترى ابن مسعود جارية
فالتمس صاحبها سنة فلم يجده وفقد فأخذ يعطي الدرهم والدرهمين
فقال اللهم عن فلان فإن أتى فلي وعلي وقال هكذا فافعلوا باللقطة
وقال ابن عباس نحوه وقال الزهري في الأسير يعلم مكانه لا تتزوج امرأته
ولا يقسم ماله فإذا انقطع خبره فسنته سنة المفقود حدثنا
علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان عن يحيى بن سعيد عن يزيد مولى المنبعث
أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن ضالة الغنم فقال خذها فإنما هي
لك أو لأخيك أو للذئب وسئل عن ضالة الإبل فغضب واحمرت وجنتاه وقال
ما لك ولها معها الحذاء والسقاء تشرب الماء وتأكل الشجر حتى يلقاها
ربها وسئل عن اللقطة فقال اعرف وكاءها وعفاصها وعرفها سنة فإن جاء
من يعرفها وإلا فاخلطها بمالك قال سفيان فلقيت ربيعة بن أبي عبد الرحمن قال
سفيان ولم أحفظ عنه شيئا غير هذا فقلت أرأيت حديث يزيد مولى المنبعث
فيا عن زيد بن خالد قال سفيان فلقيت ربيعة فقلت له **باب
الظهار وقول الله عز وجل قد سمع الله قول التي** تجادلك في زوجها
إلى قوله فإطعام ستين مسكينا وقال لي إسمعيل حدثنا مالك أنه سأل
ابن شهاب عن ظهار العبد فقال نحو ظهار الحر قال مالك وهشام صيام
العبد شهران وقال الحسن بن الحر ظهار الحر والعبد من الحرة والأمة سواء
وقال عكرمة إن ظاهر من أمته فليس بشيء إنما الظهار من النساء وفي العربية
لما قالوا أي فيما قالوا وفي نقض ما قالوا وهذا أولى لأن الله لم يدل على المنكر
وقول الزور **باب الإشارة في الطلاق** وقال ابن عمر

قال

قال النبي صلى الله عليه وسلم في الكسوف فقلت لعائشة ما شأن الناس
وهي تصلي فأومت برأسها إلى الشمس فقلت آية فأومت برأسها أي نعم
وقال أنس أومى النبي صلى الله عليه وسلم بيده إلى أبي بكر أن يتقدم وقال
ابن عباس أومى النبي صلى الله عليه وسلم بيده لا حرج وقال أبو قتادة قال
النبي صلى الله عليه وسلم في الصيد للمحرم أحد منكم أمره أن يحمل عليها أو أشار
إليها قالوا لا قال فكلوا حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا أبو عامر عبد
الملك قال حدثنا إبراهيم عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال طاف رسول
الله صلى الله عليه وسلم على بعيره وكان كلما أتى على الركن أشار إليه وكبر وقالت
زينب قال النبي صلى الله عليه وسلم فتح من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه
وعقد تسعين حدثنا مسدد قال حدثنا بشر بن المفضل قال حدثنا سلمة
ابن علقمة عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال قال أبو القاسم في الجمعة ساعة
لا يوافقها عبد قائم يصلي يسأل الله خيرا إلا أعطاه وقال بيده ووضع أنملته
على بطن الوسطى والخنصر قلنا يزهدها وقال الأويسي حدثنا إبراهيم بن
سعد عن شعبة بن الحجاج عن هشام بن زيد عن أنس بن مالك قال عدا يهودي في عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم على جارية فأخذ أوضاحا كانت عليها ورضخ
رأسها فأتى بها أهلها رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتلك فلان لغير الذي
قتلها فأشارت برأسها أن لا قال ففلان لرجل آخر غير الذي قتلها فأشارت
أن لا قال ففلان لقاتلها فأشارت أن نعم فأمر به رسول الله صلى الله عليه
وسلم فرضخ رأسه بين حجرين حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن عبد الله
ابن دينار عن ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الفتنة من هاهنا
وأشار إلى المشرق حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا جرير بن عبد الحميد عن

أبي إسحق الشيباني عن عبد الله بن أبي أوفى قال كنا في سفر مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما غربت الشمس قال لرجل انزل فاجدح لي قال يا رسول
الله لو أمسيت إن عليك نهارا ثم قال انزل فاجدح فنزل فجدح له في الثالثة
فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أومى بيده إلى المشرق فقال إذا
رأيتم الليل قد أقبل من ههنا فقد أفطر الصائم حدثنا عبد الله بن مسلمة
قال حدثنا يزيد بن زريع عن سليمان التيمي عن أبي عثمان عن عبد الله بن
مسعود قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يمنعن أحدا منكم نداء بلال
أو قال أذانه من سحوره فإنما ينادي أو قال يؤذن ليرجع قائمكم وليس أن
يقول كأنه يعني الصبح أو الفجر وأظهر يزيد يديه ثم مد إحداهما
من الأخرى وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز
قال سمعت أبا هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل البخيل والمنفق
كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد من لدن ثدييهما إلى تراقيهما فأما المنفق
فلا ينفق شيئا إلا مادت على جلده حتى تجن بنانه وتعفو أثره وأما البخيل
فلا يريد ينفق إلا لزمت كل حلقة موضعها فهو يوسعها ولا تتسع ويشير بإصبعه
إلى حلقه **باب اللعان وقول الله تعالى والذين يرمون**
أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم إلى قوله والخامسة أن غضب
الله عليها إن كان من الصادقين فإذا قذف الأخرس امرأته بإشارة أو
بكتاب أو بإيماء معروف فهو كالمتكلم لأن النبي صلى الله عليه وسلم قد أجاز
الإشارة في الفرائض وهو قول بعض أهل الحجاز وأهل العلم وقال الله فأشارت
إليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا وقال الضحاك إلا رمزا إلا إشارة
وقال بعض الناس لا حد ولا لعان ثم زعم أن طلق بكتاب أو إشارة

ثم قال انزل فاجدح فقال يا رسول الله لو أمسيت

او

أو إيماء جاز وليس بين الطلاق والقذف فرق فإن قال القذف لا يكون إلا بكلام
قيل له كذلك الطلاق والقذف وكذلك العتق وكذلك الأصم يلاعن وقال
الشعبي وقتادة إذا قال أنت طالق فأشار بأصابعه تبين منه بإشارته وقال
إبراهيم الأخرس إذا كتب الطلاق بيده لزمه وقال حماد الأخرس والأصم يلاعن
إن قال برأسه جاز حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن يحيى بن سعيد الأنصاري
أنه سمع أنس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم بخير
دور الأنصار قالوا بلى يا رسول الله قال بنو النجار ثم الذين يلونهم بنو
عبد الأشهل ثم الذين يلونهم بنو الحارث بن الخزرج ثم الذين يلونهم بنو ساعدة
ثم قال بيده فقبض أصابعه ثم بسطهن كالرامي بيده ثم قال وفي كل
دور الأنصار خير **حدثنا** علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال أبو
حازم سمعته من سهل بن سعد الساعدي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت أنا والساعة كهذه من هذه أو كهاتين
وقرن بين السبابة والوسطى حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا جبلة
بن سحيم قال سمعت ابن عمر يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم الشهر هكذا وهكذا
يعني ثلاثين ثم قال وهكذا وهكذا وهكذا يعني تسعا وعشرين يقول مرة ثلاثين ومرة
تسعا وعشرين حدثني محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن سعيد عن إسمعيل
عن قيس عن أبي مسعود قال أشار النبي صلى الله عليه وسلم بيده نحو اليمن
الإيمان ههنا مرتين ألا وإن القسوة وغلظ القلب في الفدادين حيث يطلع
قرنا الشيطان ربيعة ومضر حدثنا عمرو بن زرارة قال أخبرنا عبد
العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وأشار بالسبابة والوسطى وفرج

بينهما شيئا **باب إذا عرض بنفي الولد** حدثنا يحيى بن
قزعة قال حدثنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن
رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ولد لي غلام أسود
فقال هل لك من إبل قال نعم قال ما ألوانها قال حمر قال هل فيها من أورق قال نعم قال فأنى
ذلك قال لعله نزعه عرق قال فلعل ابنك هذا نزعه **باب
إحلاف الملاعن** حدثنا موسى بن إسمعيل قال حدثنا جويرية عن نافع
عن عبد الله أن رجلا من الأنصار قذف امرأته فأحلفهما النبي صلى الله عليه
وسلم ثم فرق بينهما **باب يبدأ الرجل بالتلاعن** حدثنا
محمد بن بشار قال حدثنا ابن أبي عدي عن هشام بن حسان قال حدثنا
عكرمة عن ابن عباس أن هلال بن أمية قذف امرأته فجاء فشهد والنبي صلى الله
عليه وسلم يقول إن الله تعالى يعلم أن أحدكما كاذب فهل منكما تائب ثم قامت فشهدت
باب اللعان ومن طلق بعد اللعان حدثنا إسمعيل قال حدثني
مالك عن ابن شهاب أن سهل بن سعد الساعدي أخبره أن عويمرا العجلاني جاء
إلى عاصم بن عدي الأنصاري فقال له يا عاصم أرأيت رجلا وجد مع امرأته
رجلا أيقتله فتقتلونه أم كيف يفعل سل لي يا عاصم عن ذلك فسأل عاصم
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم
المسائل وعابها حتى كبر على عاصم ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما رجع عاصم إلى أهله جاءه عويمر فقال يا عاصم ماذا قال لك رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال عاصم لعويمر لم تأتني بخير قد كره رسول الله صلى الله
عليه وسلم المسألة التي سألته عنها فقال عويمر والله لا أنتهي حتى أسأله عنها
فأقبل عويمر حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وسط الناس فقال يا رسول الله

أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه أم كيف يفعل فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد أنزل الله فيك وفي صاحبتك فاذهب فأت بها قال سهل فتلاعنا وأنا مع الناس عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغا من تلاعنهما قال عويمر كذبت عليها يا رسول الله
إن أمسكتها فطلقها ثلاثا قبل أن يأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ابن شهاب فكانت سنة المتلاعنين **باب التلاعن في المسجد** حدثنا
يحيى قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا ابن جريج أخبرني ابن شهاب
عن الملاعنة وعن السنة فيها عن حديث سهل بن سعد الساعدي أخي بني
ساعدة أن رجلا من الأنصار جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقتله أم كيف يفعل فأنزل
الله تعالى في شأنه ما ذكر الله في القرآن من أمر المتلاعنين فقال النبي صلى الله
عليه وسلم قد قضي الله فيك وفي امرأتك قال فتلاعنا في المسجد وأنا شاهد فلما
فرغا قال كذبت عليها يا رسول الله إن أمسكتها فطلقها ثلاثا قبل أن يأمره رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين فرغا من التلاعن ففارقها عند النبي صلى
الله عليه وسلم فقال ذاك تفريق بين كل متلاعنين قال ابن جريج قال ابن شهاب
فكانت السنة بعدهما أن يفرق بين المتلاعنين وكانت حاملا وكان
ابنها يدعى لأمه ثم جرت السنة في ميراثها أنها ترثه ويرث منها ما فرض
الله لها قال ابن جريج عن ابن شهاب عن سهل بن سعد الساعدي في هذا الحديث
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن جاءت به أحمر قصيرا كأنه وحرة فلا
أراها إلا قد صدقت وكذب عليها وإن جاءت به أسود أعين ذا أليتين فلا
أراه إلا قد صدق عليها فجاءت به على المكروه من ذلك **باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت راجما بغير بينة** حدثنا

سعيد بن عفير قال حدثنا الليث عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم
عن القاسم بن محمد عن ابن عباس انه ذكر التلاعن عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال
عاصم بن عدي في ذلك قولا ثم انصرف فاتاه رجل من قومه
يشكو اليه انه وجد مع اهله رجلا فقال عاصم ما ابتليت بهذا الا لقولي
فذهب به الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بالذي وجد عليه امراته
وكان ذلك الرجل مصفرا قليل اللحم سبط الشعر وكان الذي ادعى عليه
انه وجد عند اهله آدم خدلا كثير اللحم وقال ابو صالح وعبد الله بن يوسف
خدلا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بين فجاءت به شبيها بالرجل
الذي ذكر زوجها انه وجده فلاعن النبي صلى الله عليه وسلم بينهما قال
الرجل لابن عباس في المجلس هي التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو رجمت
احدا بغير بينة رجمت هذه فقال لا تلك امراة كانت تظهر في الاسلام السوء

باب صداق الملاعنة حدثني عمرو بن زرارة قال اخبرنا
اسمعيل عن ايوب عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عمر رجل قذف امراته فقال
فرق نبي الله صلى الله عليه وسلم بين اخوي بني العجلان وقال الله يعلم ان احد كما
كاذب فهل منكما تائب فابيا فقال الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تائب
فابيا فقال الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تائب فابيا ففرق بينهما فقال
ايوب فقال لي عمرو بن دينار ان في الحديث شيئا لا اراك تحدثه قال قال
الرجل مالي قال قيل لا مال لك ان كنت صادقا فقد دخلت بها وان كنت كاذبا
فهو ابعد منك

باب قول الامام للمتلاعنين ان احدكما كاذب
فهل منكما تائب حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال عمرو بن دينار
ان في الحديث شيئا لا اراك تحدثه قال قال الرجل مالي قال قيل لا مال لك

ان

ان كنت صدقت عليها فهو بما استحللت من فرجها وان كنت كذبت عليها فذاك
ابعد لك قال سفين حفظته من عمرو وقال ايوب سمعت سعيد بن جبير قال قلت
لابن عمر رجل لاعن امراته فقال باصبعيه وفرق سفيان بين اصبعيه
السبابة والوسطى فرق النبي صلى الله عليه وسلم بين اخوي بني العجلان
وقال الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تائب ثلاث مرات قال سفين حفظته
من عمرو وايوب كما اخبرتك

باب التفريق بين المتلاعنين حدثني
ابراهيم بن المنذر قال حدثنا انس بن عياض عن عبيد الله عن نافع ان ابن عمر
اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرق بين رجل وامراة قذفها
واحلفهما حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله اخبرني نافع
عن ابن عمر قال لاعن النبي صلى الله عليه وسلم بين رجل وامراة من الانصار وفرق
بينهما

باب يلحق الولد بالملاعنة حدثنا يحيى بن بكير قال
اخبرنا مالك اخبرني نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم لاعن
بين رجل وامراته فانتفى من ولدها ففرق بينهما والحق الولد بالمراة

باب قول الامام اللهم بين حدثنا اسمعيل قال حدثني
سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد اخبرني عبد الرحمن بن القاسم عن القا سم
ابن عباس انه قال ذكر المتلاعنان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
عاصم بن عدي في ذلك قولا ثم انصرف فاتاه رجل من قومه فذكر له انه
وجد مع امراته رجلا فقال عاصم ما ابتليت بهذا الامر الا لقولي فذهب
به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بالذي وجد عليه امراته وكان
ذلك الرجل مصفرا قليل اللحم سبط الشعر وكان الذي وجد عند اهله
خدلا كثير اللحم جعدا قططا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم

بين فوضعت شبيها بالرجل الذي ذكر زوجها أنه وجد عندها فلاعن رسول
الله صلى الله عليه وسلم بينهما فقال رجل لابن عباس في المجلس هي التي قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو رجمت أحدا بغير بينة لرجمت هذه فقال
ابن عباس لا تلك امرأة كانت تظهر في الإسلام السوء باب إذا
طلقها ثلاثا ثم تزوجت بعد العدة زوجا غيره فلم يمسها
حدثني عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا هشام حدثني أبي عن عائشة
عن النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثني عثمان بن أبي شيبة قال
حدثنا عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة أن رفاعة القرظي تزوج امرأة
ثم طلقها فتزوجت آخر فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت أنه لا يأتيها
وأنه ليس معه إلا مثل هذه الهدبة فقال لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق
عسيلتك باب واللائي يئسن من المحيض من نسائكم إن ارتبتم
فعدتهن ثلاثة أشهر قال مجاهد إن لم تعلموا يحضن أو لا يحضن واللائي قعدن عن الحيض
واللائي لم يحضن فعدتهن ثلاثة أشهر وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن
حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز
الأعرج قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن زينب بنت أبي سلمة أخبرته عن أمها
أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن امرأة من أسلم يقال لها سبيعة
كانت تحت زوجها توفي عنها وهي حبلى فخطبها أبو السنابل بن بعكك فأبت أن تنكحه
فقال والله ما يصلح أن تنكحيه حتى تعتدي آخر الأجلين فمكثت قريبا من
عشر ليال ثم جاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكحي حدثنا يحيى بن بكير
قال أخبرنا الليث عن يزيد أن ابن شهاب كتب إليه أن عبيد الله بن عبد الله أخبره عن
أبيه أنه كتب إلى ابن الأرقم أن يسأل سبيعة الأسلمية كيف أفتاها رسول النبي صلى

الله

الله عليه وسلم فقالت فأفتاني إذا وضعت أن أنكح حدثنا يحيى بن قزعة قال
حدثنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن المسور بن مخرمة أن سبيعة الأسلمية
نفست بعد وفاة زوجها بليال فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنته
أن تنكح فأذن لها فنكحت قول الله تعالى والمطلقات يتربصن بأنفسهن
ثلاثة قروء وقال إبراهيم فيمن تزوج في العدة فحاضت عنده ثلاث
حيض بانت من الأول ولا تحتسب به لمن بعده وقال الزهري تحتسب وهذا أحب
إلى سفيان وقال معمر يقال أقرأت المرأة إذا دنا حيضها وأقرأت إذا دنا
طهرها ويقال ما قرأت بسلى قط إذا لم تجمع ولدا في بطنها باب
قصة فاطمة بنت قيس وقوله تعالى واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن
من بيوتهن الآية أجورهن [illegible] إلى قوله سيجعل الله بعد عسر يسرا
حدثنا إسماعيل قال حدثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد
وسليمان بن يسار أنه سمعهما يذكران أن يحيى بن سعيد بن العاص طلق ابنة
عبد الرحمن بن الحكم فانتقلها عبد الرحمن فأرسلت عائشة أم المؤمنين إلى
مروان وهو أمير المدينة اتق الله وارددها إلى بيتها قال مروان في حديث
سليمان إن عبد الرحمن بن الحكم غلبني وقال القاسم بن محمد أوما بلغك شأن
فاطمة بنت قيس قالت لا يضرك أن لا تذكر حديث فاطمة فقال مروان إن كان
بك شر فحسبك ما بين هذين من الشر حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر
قال حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة أنها قالت
ما لفاطمة ألا تتقي الله تعني في قولها لا سكنى ولا نفقة حدثني عمرو بن عباس
قال حدثنا ابن مهدي قال حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه قال
عروة بن الزبير لعائشة ألم تري إلى فلانة بنت الحكم طلقها زوجها

البتة فخرجت فقالت بئس ما صنعت قال ألم تسمعي في قول فاطمة قالت أما
إنه ليس لها خير في ذكر هذا الحديث **باب المطلقة إذا
خشي عليها في مسكن زوجها أن يقتحم عليها أو تبذو على أهلها
بفاحشة** حدثنا حبان قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا ابن جريج عن ابن
شهاب عن عروة أن عائشة أنكرت ذلك على فاطمة وزاد ابن أبي الزناد عن هشام
عن أبيه عابت عائشة أشد العيب وقالت إن فاطمة كانت في مكان وحش
فخيف على ناحيتها فلذلك أرخص لها النبي صلى الله عليه وسلم **باب
قول الله عز وجل ولا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهن** من
الحيض والحمل حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن الحكم
عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن ينفر إذا صفية على باب خبائها كئيبة فقال لها عقرى أو حلقى إنك لحابستنا
أكنت أفضت يوم النحر قالت نعم قال فانفري إذا **باب و
بعولتهن أحق بردهن** في العدة وكيف يراجع المرأة إذا طلقها واحدة
أو ثنتين وقوله عز وجل ولا تعضلوهن حدثني محمد قال حدثنا عبد الوهاب
قال حدثنا يونس عن الحسن قال زوج معقل بن يسار أخته فطلقها تطليقة
ح وحدثني محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الأعلى قال حدثنا سعيد عن قتادة
قال حدثنا الحسن أن معقل بن يسار كانت أخته تحت رجل فطلقها ثم خلى
عنها حتى انقضت عدتها ثم خطبها فحمي معقل من ذلك أنفا فقال خلى عنها
وهو يقدر عليها ثم يخطبها فحال بينه وبينها فأنزل الله تعالى وإذا طلقتم
النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن إلى آخر الآية فدعاه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقرأ عليه فترك الحمية واستقاد لأمر الله عز وجل حدثنا

قتيبة قال حدثنا الليث عن نافع أن ابن عمر طلق امرأة له وهي حائض
تطليقة واحدة فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يراجعها ثم يمسكها حتى
تطهر ثم تحيض عنده حيضة أخرى ثم يمهلها حتى تطهر من حيضها
فإن أراد أن يطلقها فليطلقها حين تطهر من حيضها وإن أراد أن يطلقها فليطلقها
طهر من حيضها قبل أن يجامعها فتلك العدة التي أمر الله أن يطلق لها النساء
وكان عبد الله إذا سئل عن ذلك قال لأحدهم إن كنت طلقتها ثلاثا فقد حرمت عليك
حتى تنكح زوجا غيرك وزاد فيه غيره عن الليث حدثني نافع قال ابن عمر لو
طلقت مرة أو مرتين فإن النبي صلى الله عليه وسلم أمرني بهذا **باب
مراجعة الحائض** حدثنا حجاج قال حدثنا يزيد بن إبراهيم قال حدثنا
محمد بن سيرين قال حدثنا يونس بن جبير سألت ابن عمر فقال طلق ابن عمر امرأته
وهي حائض فسأل عمر النبي صلى الله عليه وسلم فأمره أن يراجعها ثم يطلق
من قبل عدتها قلت فتعتد بتلك التطليقة قال أرأيت إن عجز واستحمق ٥
باب تحد المتوفى عنها زوجها أربعة أشهر وعشرا وقال
الزهري لا أرى أن تقرب الصبية المتوفى عنها زوجها الطيب لأن عليها العدة
حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو
بن حزم عن حميد بن نافع عن زينب بنت أبي سلمة أنها أخبرته هذه الأحاديث
الثلاثة قالت زينب دخلت على أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
حين توفي أبوها أبو سفيان بن حرب فدعت أم حبيبة بطيب فيه صفرة
خلوق أو غيره فدهنت منه جارية ثم مست بعارضيها ثم قالت والله ما لي
بالطيب من حاجة غير أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا
يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث ليال

الا علي زوج اربعة اشهر وعشرا قالت زينب فدخلت علي زينب بنت جحش حين توفي اخوها فدعت بطيب فمست منه ثم قالت اما والله ما لي بالطيب من حاجة غير اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول علي المنبر لا يحل لامراة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تحد علي ميت فوق ثلاث ليال الا علي زوج اربعة اشهر وعشرا قالت زينب وسمعت ام سلمة تقول جاءت امراة الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت عينها افتكحلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مرتين او ثلاثا كل ذلك يقول لا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هي اربعة اشهر وعشر وقد كانت احداكن في الجاهلية ترمي بالبعرة علي راس الحول قال حميد فقلت لزينب وما ترمي بالبعرة علي راس الحول فقالت زينب كانت المراة اذا توفي عنها زوجها دخلت حفشا ولبست شر ثيابها ولم تمس طيبا حتى تمر بها سنة ثم تؤتي بدابة حمار او شاة او طائر فتفتض به فقلما تفتض بشي الا مات ثم تخرج فتعطي بعرة فترمي ثم تراجع بعد ما شاءت من طيب او غيره سئل مالك ما تفتض به قال تمسح به جلدها

(تفتض)

باب الكحل للحادة

حدثنا ادم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة قال حدثنا حميد بن نافع عن زينب بنت ام سلمة عن امها ان امراة توفي زوجها فخشوا عينيها فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاذنوه في الكحل فقال لا تكحل قد كانت احداكن تمكث في شر احلاسها او شر بيتها فاذا كان حول فمر كلب رمت ببعرة فلا حتى تمضي اربعة اشهر وعشر وسمعت زينب بنت ام سلمة تحدث عن ام حبيبة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامراة مسلمة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تحد فوق ثلثة ايام الا علي زوجها اربعة اشهر وعشرا

حدثنا

حدثنا مسدد قال حدثنا بشر قال حدثنا سلمة بن علقمة عن محمد بن سيرين قالت ام عطية نهينا ان نحد اكثر من ثلاث الا علي زوج

باب القسط للحادة عند الطهر

حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن حفصة عن ام عطية قالت كنا ننهي ان نحد علي ميت فوق ثلاث الا علي زوج اربعة اشهر وعشرا ولا نكتحل ولا نتطيب ولا نلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب وقد رخص لنا عند الطهر اذا اغتسلت احدانا من محيضها في نبذة من كست اظفار وكنا ننهي عن اتباع الجنائز

(ق)

باب تلبس الحادة ثياب العصب

حدثنا الفضل بن دكين قال حدثنا عبد السلام بن حرب عن هشام عن حفصة عن ام عطية قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لامراة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تحد فوق ثلاث الا علي زوج فانها لا تكتحل ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب وقال الانصاري حدثنا هشام قال حدثتنا حفصة قالت حدثتني ام عطية نهي النبي صلى الله عليه وسلم ولا تمس طيبا الا ادني طهرها اذا طهرت نبذة من قسط واظفار قال ابو عبد الله القسط والكست مثل الكافور والقافور

باب والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا الاية

حدثني اسحق بن منصور قال اخبرنا روح قال حدثنا شبل عن ابن ابي نجيح عن مجاهد والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا قال كانت هذه العدة تعتد عند اهل زوجها واجبا فانزل الله تعالي والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الي الحول غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن من معروف قال جعل الله لها تمام السنة سبعة اشهر وعشرين ليلة وصية ان شاءت سكنت في وصيتها وان شاءت خرجت

(خ)

وهو قول الله تعالى غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن
من معروف قال جعل الله لها تمام السنة سبعة اشهر وعشرين ليلة وصية
ان شاءت سكنت في وصيتها وان شاءت خرجت في العدة كما هي واجب عليها زعم
ذلك عن مجاهد وقال عطاء قال ابن عباس نسخت هذه الاية عدتها عند اهلها
فتعتد حيث شاءت وقول الله تعالى غير اخراج قال عطاء ان شاءت اعتدت
عند اهلها وسكنت في وصيتها وان شاءت خرجت لقول الله فلا جناح عليكم فيما
فعلن في انفسهن قال عطاء ثم جاء الميراث فنسخ السكنى فتعتد حيث شاءت
ولا سكنى لها حدثنا محمد بن كثير عن سفيان عن عبد الله بن ابي بكر بن عمرو بن
حزم حدثني حميد بن نافع عن زينب بنت ام سلمة عن ام حبيبة بنت
ابي سفيان لما جاءها نعي ابيها دعت بطيب فمسحت ذراعيها وقالت ما لي بالطيب
من حاجة لولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لامراة
تؤمن بالله واليوم الاخر تحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر
وعشرا

باب مهر البغي والنكاح الفاسد

وقال الحسن اذا تزوج محرمة وهو لا يشعر فرق بينهما ولها ما اخذت وليس لها
غيره ثم قال بعد لها صداقها حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا
سفيان عن الزهري عن ابي بكر بن عبد الرحمن عن ابي مسعود قال نهى النبي
صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب وحلوان الكاهن ومهر البغي حدثنا ادم
قال حدثنا شعبة قال حدثنا عون بن ابي جحيفة عن ابيه قال لعن النبي
صلى الله عليه وسلم الواشمة والمستوشمة واكل الربا وموكله ونهى عن
ثمن الكلب وكسب البغي ولعن المصورين حدثنا علي بن الجعد قال اخبرنا
شعبة عن محمد بن جحادة عن ابي حازم عن ابي هريرة نهى النبي صلى الله عليه

وسلم عن كسب الاماء

باب المهر للمدخول عليها وكيف

الدخول او طلقها قبل الدخول والمسيس حدثنا عمرو بن زرارة
قال اخبرنا اسمعيل عن ايوب عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عمر رجل
قذف امراته فقال فرق نبي الله صلى الله عليه وسلم بين اخوي
بني العجلان وقال الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تائب فابيا
ففرق بينهما قال ايوب فقال لي عمرو بن دينار في الحديث
شيء لا اراك تحدثه قال الرجل مالي قال لا مال لك ان كنت
صادقا فقد دخلت بها وان كنت كاذبا فهو ابعد لك

(في الهامش: فابيا فقال الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تائب فابيا)

باب المتعة للتي لم يفرض لها

لقوله لا جناح عليكم ان طلقتم النساء
ما لم تمسوهن الى قوله ان الله بما تعملون بصير وقوله وللمطلقات
متاع بالمعروف حقا على المتقين كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تعقلون
ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم في الملاعنة متعة حين طلقها زوجها
حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفيان عن عمرو عن سعيد
ابن جبير عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للمتلاعنين حسابكما
على الله احدكما كاذب لا سبيل لك عليها قال يا رسول الله مالي قال لا مال
لك ان كنت صادقا عليها فهو بما استحللت من فرجها وان كنت كاذبا
فذاك ابعد وابعد لك منها

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب النفقات

فضل النفقة على الاهل

وقول الله عز وجل ويسالونك ماذا ينفقون
قل العفو كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون في الدنيا والاخرة وقال
الحسن العفو الفضل حدثنا ادم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة عن

عدي بن ثابت قال سمعت عبد الله بن يزيد الأنصاري عن أبي مسعود
الأنصاري فقلت عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال إذا أنفق المسلم على أهله نفقة وهو يحتسبها كانت له
صدقة حدثنا إسمعيل قال حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج
عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله أنفق يا ابن
آدم أنفق عليك حدثنا يحيى بن قزعة قال حدثنا مالك عن ثور
ابن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله أو القائم الليل
الصائم النهار حدثنا محمد بن كثير قال حدثنا سفين عن سعد بن
إبراهيم عن عامر بن سعد عن سعد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يعودني وأنا مريض بمكة فقلت لي مال أوصي بمالي كله قال لا قلت فالشطر
قال لا قلت فالثلث قال الثلث والثلث كثير أنك أن تدع ورثتك أغنياء
خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس في أيديهم ومهما أنفقت فهو لك
صدقة حتى اللقمة ترفعها في في امرأتك ولعل الله يرفعك ينتفع بك ناس
ويضر بك آخرون

باب وجوب النفقة على الأهل والعيال

حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا أبي قال
حدثنا الأعمش قال حدثنا أبو صالح قال حدثني أبو هريرة قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم أفضل الصدقة ما ترك غنى واليد العليا
خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول تقول المرأة إما أن تطعمني وإما
أن تطلقني ويقول العبد أطعمني واستعملني ويقول الابن أطعمني إلى من
تدعني قالوا يا أبا هريرة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم

اليد

قال لا هذا من كيس أبي هريرة حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنا الليث
قال حدثني عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن
أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الصدقة ما كان عن
ظهر غنى وابدأ بمن تعول

باب حبس الرجل قوت سنة على أهله وكيف نفقات العيال

حدثني محمد بن سلام قال حدثنا
وكيع عن ابن عيينة قال قال لي معمر قال لي الثوري هل سمعت في الرجل
يجمع لأهله قوت سنتهم أو بعض السنة قال معمر فلم يحضرني ثم
ذكرت حديثا حدثناه ابن شهاب الزهري عن مالك بن أوس عن عمر
ابن الخطاب أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يبيع نخل بني النضير و
يحبس لأهله قوت سنتهم حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني
عقيل عن ابن شهاب أخبرني مالك بن أوس بن الحدثان وكان محمد بن جبير بن
مطعم ذكر لي ذكرا من حديثه فانطلقت حتى دخلت على مالك بن أوس
فسألته فقال مالك انطلقت حتى أدخل على عمر إذ أتاه حاجبه يرفا فقال
هل لك في عثمان وعبد الرحمن والزبير وسعد يستأذنون قال نعم فأذن
لهم قال فدخلوا وسلموا فجلسوا ثم لبث يرفا قليلا فقال لعمر هل لك في
علي وعباس قال نعم فأذن لهما فلما دخلا سلما وجلسا فقال عباس يا أمير المؤ
اقض بيني وبين هذا فقال الرهط عثمان وأصحابه يا أمير المؤمنين اقض بينهما
وأرح أحدهما من الآخر فقال عمر اتئدوا أنشدكم بالله الذي بإذنه
تقوم السماء والأرض هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث
ما تركنا هو صدقة يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه قال الرهط
قد قال ذلك فأقبل عمر على علي وعباس فقال أنشدكما بالله هل تعلمان

ابني

منين

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك قالا قد قال ذلك قال عمر
فإني أحدثكم عن هذا الأمر إن الله كان خص رسوله في هذا المال بشيء
لم يعطه أحدا غيره قال الله ما أفاء الله على رسوله منهم إلى قوله قدير
فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما احتازها دونكم
ولا استأثر بها عليكم لقد أعطاكموها وبثها فيكم حتى بقي منها هذا المال
فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على أهله نفقة سنتهم من هذا المال
ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله فعمل بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] مجعل
حياته أنشدكم بالله هل تعلمون ذلك قالوا نعم ثم قال لعلي وعباس أنشدكما
بالله هل تعلمان ذلك قالا نعم ثم توفى الله نبيه صلى الله عليه وسلم فقال
أبو بكر أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضها أبو بكر فعمل فيها بما
عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتما حينئذ وأقبل على علي وعباس
تزعمان أن أبا بكر كذا وكذا والله يعلم أنه فيها صادق بار راشد تابع للحق
ثم توفى الله أبا بكر فقلت أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر
فقبضتها سنتين أعمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر ثم
جئتماني وكلمتكما واحدة وأمركما جميع جئتني تسألني نصيبك من ابن
أخيك وأتى هذا يسألني نصيب امرأته من أبيها فقلت إن شئتما دفعته إليكما
على أن عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه
وسلم وبما عمل به فيها أبو بكر وبما عملت به فيها منذ وليتها وإلا فلا تكلماني
فيها فقلتما ادفعها إلينا بذلك فدفعتها إليكما بذلك أنشدكم بالله هل دفعتها
إليهما بذلك فقال الرهط نعم قال فأقبل على علي وعباس فقال أنشدكما بالله
هل دفعتها إليكما بذلك قالا نعم قال أفتلتمسان مني قضاء غير ذلك فوالذي

بإ

بإذنه تقوم السماء والأرض لا أقضي فيها قضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة
فإن عجزتما عنها فادفعاها إلي فأنا أكفيكماها

باب نفقة المرأة إذا غاب عنها زوجها ونفقة الولد

حدثنا ابن مقاتل قال أخبرنا
عبد الله قال أخبرنا يونس عن ابن شهاب أخبرني عروة عن عائشة قالت
جاءت هند بنت عتبة فقالت يا رسول الله إن أبا سفيان رجل مسيك فهل
علي حرج أن أطعم من الذي له عيالنا قال لا إلا بالمعروف حدثنا يحيى قال
حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام قال سمعت أبا هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال إذا أنفقت المرأة من كسب زوجها عن غير أمره فله نصف أجره

باب قوله والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن

أراد أن يتم الرضاعة إلى قوله واتقوا الله واعلموا أن الله بما تعملون
بصير وقال وحمله وفصاله ثلاثون شهرا وقال وإن تعاسرتم فسترضع
له أخرى لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما
آتاه الله لا يكلف الله نفسا إلا ما آتاها سيجعل الله بعد عسر يسرا وقال يونس
عن الزهري نهى الله تعالى أن تضار والدة بولدها وذلك أن تقول الوالدة لست
مرضعته وهي أمثل له غذاء وأشفق عليه وأرفق به من غيرها فليس لها أن
تأبى بعد أن يعطيها من نفسه ما جعل الله عليه وليس للمولود له أن يضار
بولده والدته فيمنعها أن ترضعه ضرارا لها إلى غيرها فلا جناح عليهما أن
يسترضعا عن طيب نفس الوالد والوالدة وإن أرادا فصالا فلا جناح عليهما
فيما [illegible] بعد أن يكون ذلك عن تراض منهما وتشاور فصاله فطامه

باب عمل المرأة في بيت زوجها

حدثنا مسدد قال حدثنا
يحيى عن شعبة قال حدثني الحكم عن ابن أبي ليلى قال حدثنا علي بن أبي

طالب رضي الله عنه أن فاطمة أتت النبي صلى الله عليه وسلم تشكو إليه ما
تلقى في يدها من الرحى وبلغها أنه جاءه رقيق فلم تصادفه فذكرت ذلك
لعائشة فلما جاء أخبرته عائشة قال فجاءنا وقد أخذنا مضاجعنا فذهبنا
نقوم فقال على مكانكما فقعد بيني وبينها حتى وجدت برد قدميه على
بطني فقال ألا أدلكما على خير مما سألتماني إذا أخذتما مضاجعكما أو أتيتما إلى
فراشكما فسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا أربعا وثلاثين فهو
خير لكما من خادم باب خادم المرأة ٥ حدثنا الحميدي
قال ثنا سفيان قال حدثنا عبيد الله بن أبي يزيد سمع مجاهدا سمعت عبد
الرحمن بن أبي ليلى يحدث عن علي بن أبي طالب أن فاطمة أتت النبي صلى الله
عليه وسلم تسأله خادما فقال ألا أخبرك ما هو خير لك منه تسبحين
الله عند منامك ثلاثا وثلاثين وتحمدين الله ثلاثا وثلاثين وتكبرين الله
أربعا وثلاثين ثم قال سفيان إحداهن أربع وثلاثون فما تركتها بعد قيل ولا
ليلة صفين قال ولا ليلة صفين باب خدمة الرجل في أهله
حدثنا محمد بن عرعرة قال حدثنا شعبة عن الحكم بن عتيبة عن إبراهيم
عن الأسود بن يزيد قال سألت عائشة ما كان النبي صلى الله عليه وسلم
يصنع في البيت قال كان في مهنة أهله فإذا سمع الأذان خرج ٥
باب إذا لم ينفق الرجل فللمرأة أن تأخذ بغير علمه
ما يكفيها وولدها بالمعروف ٥ حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا
يحيى عن هشام أخبرني أبي عن عائشة أن هندا ابنة عتبة قالت يا رسول
الله إن أبا سفيان رجل شحيح وليس يعطيني ما يكفيني وولدي إلا ما أخذت
منه وهو لا يعلم فقال خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف باب

خادم

حفظ

حفظ المرأة زوجها في ذات يده والنفقة ٥ حدثنا علي بن
عبد الله قال حدثنا ابن طاوس عن أبيه وأبي الزناد عن الأعرج عن أبي
هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير نساء
ركبن الإبل نساء قريش وقال الآخر صالح نساء قريش أحناه على ولد
في صغره وأرعاه على زوج في ذات يده ويذكر عن معاوية وابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم باب كسوة المرأة بالمعروف ٥ حدثنا
حجاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال أخبرني عبد الملك بن ميسرة سمعت
زيد بن وهب عن علي قال آتى إلي النبي صلى الله عليه وسلم حلة سيراء
فلبستها فرأيت الغضب في وجهه فشققتها بين نسائي باب
عون المرأة زوجها في ولده حدثنا مسدد قال حدثنا حماد بن زيد
عن عمرو عن جابر بن عبد الله قال هلك أبي وترك سبع بنات فتزوجت امرأة
ثيبا فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجت يا جابر فقلت نعم فقال
أبكرا أم ثيبا فقلت بل ثيبا قال هلا جارية تلاعبها وتلاعبك وتضاحكها
وتضاحكك قال فقلت له إن عبد الله هلك وترك بنات وإني كرهت
أن أجيئهن بمثلهن فتزوجت امرأة تقوم عليهن وتصلحهن فقال بارك الله أو
قال خيرا باب نفقة المعسر على أهله حدثنا أحمد بن يونس قال
حدثنا إبراهيم بن سعد قال حدثنا ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي
هريرة قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال هلكت قال ولم قال
وقعت على أهلي في رمضان قال فأعتق رقبة قال ليس عندي قال فصم شهرين
متتابعين قال لا أستطيع قال فأطعم ستين مسكينا قال لا أجد
فأتي النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر قال أين السائل قال ها أنا ذا

المرأة

قال تصدق بهذا قال على أحوج منا يا رسول الله فوالذي بعثك بالحق ما بين لابتيها أهل بيت أحوج منا فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت أنيابه قال فأنتم إذا

باب وعلى الوارث مثل ذلك وهل على المرأة منه شيء وضرب الله مثلا رجلين أحدهما أبكم الآية

حدثنا موسى بن إسمعيل قال حدثنا وهيب قال أخبرنا هشام عن أبيه عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة قلت يا رسول الله هل لي من أجر في بني أبي سلمة أن أنفق عليهم ولست بتاركتهم هكذا وهكذا إنما هم بني قال نعم لك أجر ما أنفقت عليهم. حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قالت هند يا رسول الله إن أبا سفيان رجل شحيح فهل علي جناح أن آخذ من ماله ما يكفيني وبني قال خذي بالمعروف

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من ترك كلا أو ضياعا فإلي

حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بالرجل المتوفى عليه الدين فيسأل هل ترك لدينه فضلا فإن حدث أنه ترك وفاء صلى وإلا قال للمسلمين صلوا على صاحبكم فلما فتح الله عليه الفتوح قال أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فمن توفي من المؤمنين فترك دينا فعلي قضاؤه ومن ترك مالا فلورثته

باب المراضع من المواليات وغيرهن

حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير أن زينب بنت أبي سلمة أخبرته أن أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قلت يا رسول الله انكح أختي بنت أبي سفيان قال وتحبين ذلك قلت نعم لست لك بمخلية وأحب من شاركني في الخير أختي فقال إن ذلك لا يحل لي فقلت يا رسول الله والله إنا لنتحدث

إنك تريد أن تنكح درة بنت أبي سلمة فقال ابنة أم سلمة قلت نعم قال فوالله لو لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي إنها ابنة أخي من الرضاعة أرضعتني وأبا سلمة ثويبة فلا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن وقال شعيب عن الزهري قال عروة ثويبة أعتقها أبو لهب

كتاب الأطعمة

وقول الله تعالى كلوا من طيبات ما رزقناكم وقوله كلوا من طيبات ما كسبتم وقوله كلوا من الطيبات واعملوا صالحا. حدثنا محمد بن كثير قال حدثنا سفيان عن منصور عن أبي وائل عن أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أطعموا الجائع وعودوا المريض وفكوا العاني قال سفيان والعاني الأسير. حدثنا سفيان ابن عيسى قال حدثنا محمد بن فضيل عن أبيه عن أبي حازم عن أبي هريرة قال ما شبع آل محمد من طعام ثلاثة أيام حتى قبض. وعن أبي حازم عن أبي هريرة أصابني جهد شديد فلقيت عمر بن الخطاب فاستقرأته آية من كتاب الله فدخل داره وفتحها علي فمشيت غير بعيد فخررت لوجهي من الجهد والجوع فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على رأسي فقال يا أبا هريرة فقلت لبيك يا رسول الله وسعديك فأخذ بيدي فأقامني وعرف الذي بي فانطلق بي إلى رحله فأمر لي بعس من لبن فشربت منه ثم قال عد يا أبا هر فعدت فشربت ثم قال عد فعدت فشربت حتى استوى بطني فصار كالقدح قال فلقيت عمر وذكرت له الذي كان من أمري وقلت له تولى الله ذلك من كان أحق به منك يا عمر والله لقد استقرأتك الآية ولأنا أقرأ لها منك قال عمر والله لأن أكون أدخلتك أحب إلي من أن يكون لي مثل حمر النعم

باب التسمية عند الطعام والأكل باليمين

حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال الوليد بن كثير أخبرني أنه سمع

وهب بن كيسان أنه سمع عمر بن أبي سلمة يقول كنت غلاما في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك فما زالت تلك طعمتي بعد

باب الأكل مما يليه وقال أنس قال النبي صلى الله عليه وسلم اذكروا اسم الله وليأكل كل رجل مما يليه حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني محمد بن جعفر عن محمد بن عمرو بن حلحلة الديلي عن وهب بن كيسان عن عمر بن أبي سلمة وهو ابن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال أكلت يوما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما فجعلت آكل من نواحي الصحفة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مما يليك حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا مالك عن وهب بن كيسان أبي نعيم قال أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام ومعه ربيبه عمر بن أبي سلمة فقال سم الله وكل مما يليك

باب من تتبع حوالي القصعة مع صاحبه إذا لم يعرف منه كراهية حدثنا قتيبة عن مالك عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول إن خياطا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيته يتتبع الدباء من حوالي القصعة قال فلم أزل أحب الدباء من يومئذ قال عمر بن أبي سلمة قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بيمينك

باب من أكل حتى شبع حدثنا إسمعيل قال حدثني مالك عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول قال أبو طلحة لأم سليم لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا أعرف فيه الجوع فهل عندك من شيء فأخرجت أقراصا من شعير ثم أخرجت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته تحت ثوبي وردتني ببعضه ثم أرسلتني

إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذهبت به فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ومعه الناس فقمت عليهم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلك أبو طلحة فقلت نعم قال بطعام قال فقلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه قوموا فانطلق وانطلقت بين أيديهم حتى جئت أبا طلحة فقال أبو طلحة يا أم سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا من الطعام ما نطعمهم فقالت الله ورسوله أعلم قال فانطلق أبو طلحة حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل أبو طلحة ورسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلمي يا أم سليم ما عندك فأتت بذلك الخبز فأمر به ففت وعصرت أم سليم عكة لها فأدمته ثم قال فيه رسول الله ما شاء أن يقول ثم قال ائذن لعشرة فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم قال ائذن لعشرة فأكل القوم كلهم وشبعوا والقوم ثمانون رجلا حدثنا موسى قال حدثنا معتمر عن أبيه قال وحدث أبو عثمان أيضا عن عبد الرحمن بن أبي بكر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثين ومائة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل مع أحد منكم طعام فإذا مع رجل صاع من طعام أو نحوه فعجن ثم جاء رجل مشرك مشعان طويل بغنم يسوقها فقال النبي صلى الله عليه وسلم أبيع أم عطية أو قال هبة قال لا بل بيع قال فاشترى منه شاة فصنعت وأمر نبي الله صلى الله عليه وسلم بسواد البطن يشوى وايم الله ما في الثلاثين والمائة إلا قد حز له حزة من سواد بطنها إن كان شاهدا أعطاه إياها وإن كان غائبا خبأها له ثم جعل منها قصعتين فأكلنا أجمعون وشبعنا وفضل في القصعتين فحملته

على البعير أو كما قال حدثنا مسلم قال حدثنا وهيب قال حدثنا منصور
عن أمه عن عائشة قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين شبعنا من
الأسودين التمر والماء **باب ليس على الأعمى حرج إلى قوله لعلكم
تعقلون** حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حدثنا يحيى بن سعيد
سمعت بشير بن يسار يقول حدثنا سويد بن النعمان قال خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلى خيبر فلما كنا بالصهباء قال يحيى وهي من خيبر على روحة
دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام فما أتي إلا بسويق فلكناه فأكلنا منه
ثم دعا بماء فمضمض ومضمضنا فصلى بنا المغرب ولم نتوضأ قال سفين
سمعته منه عودا وبدأ **باب الخبز المرقق والأكل على الخوان
والسفرة** حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا همام عن قتادة قال كنا عند أنس
وعنده خباز له قال ما أكل النبي صلى الله عليه وسلم خبزا مرققا ولا شاة
مسموطة حتى لقي الله عز وجل حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا معاذ
ابن هشام حدثني أبي عن يونس قال علي هو الإسكاف عن قتادة عن أنس قال
ما علمنا النبي صلى الله عليه وسلم أكل على سكرجة قط ولا خبز له مرقق قط
ولا أكل على خوان قيل لقتادة فعلام كانوا يأكلون قال على السفر حدثنا ابن
أبي مريم قال حدثنا محمد بن جعفر أخبرني حميد أنه سمع أنسا يقول قام
النبي صلى الله عليه وسلم يبني بصفية فدعوت المسلمين إلى وليمته أمر بالأنطاع
فبسطت فألقي عليها الأقط والتمر والسمن وقال عمرو عن أنس بنى بها النبي
صلى الله عليه وسلم ثم صنع حيسا في نطع حدثني محمد قال أخبرنا
أبو معاوية قال حدثنا هشام عن أبيه وعن وهب بن كيسان قال كان أهل الشام
يعيرون ابن الزبير يقولون يا ابن ذات النطاقين فقالت له أسماء يا بني إنهم

يعيرونك

يعيرونك بالنطاقين هل تدري ما كان النطاقان إنما كان نطاقي شققته
نصفين فأوكيت قربة رسول الله صلى الله عليه وسلم بأحدهما وجعلت في سفرته
آخر قال فكان أهل الشام إذا عيروه بالنطاقين يقول إيها والإله تلك شكاة
ظاهر عنك عارها حدثنا أبو النعمان قال حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس أن أم حفيد بنت الحارث بن حزن خالة ابن عباس أهدت إلى
النبي صلى الله عليه وسلم سمنا وأقطا وأضبا فدعا بهن فأكلن على مائدته
فتركهن النبي صلى الله عليه وسلم كالمتقذر لهن ولو كن حراما ما أكلن على
مائدة النبي صلى الله عليه وسلم ولا أمر بأكلهن **باب السويق** حدثنا
سليمان بن حرب قال حدثنا حماد عن يحيى عن بشير بن يسار عن سويد
ابن النعمان أنه أخبره أنهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم بالصهباء وهي على
روحة من خيبر فحضرت الصلوة فدعا بطعام فلم يجده إلا سويقا فلاك منه فلكنا
معه ثم دعا بماء فمضمض ثم صلى وصلينا ولم يتوضأ **باب
ما كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يأكل حتى يسمى له فيعلم ما هو**
حدثنا محمد بن مقاتل أبو الحسن قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا يونس عن
الزهري قال أخبرني أبو أمامة بن سهل بن حنيف الأنصاري أن ابن عباس
أخبره أن خالد بن الوليد الذي يقال له سيف الله أخبره أنه دخل مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم على ميمونة وهي خالته وخالة ابن عباس فوجد عندها
ضبا محنوذا قد قدمت به أختها حفيدة بنت الحارث من نجد فقدمت الضب
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قل ما يقدم يده لطعام حتى يحدث به
ويسمى له فأهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم يده إلى الضب فقالت امرأة
من النسوة الحضور أخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قدمتن له هو الضب

ع

لـ ها

يا رسول الله فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده عن الضب فقال خالد
ابن الوليد أحرام الضب يا رسول الله قال لا ولكن لم يكن بأرض قومي فأجدني
أعافه قال خالد فاجتررته فأكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر
إلي **باب طعام الواحد يكفي الاثنين** حدثنا عبد الله بن يوسف
قال أخبرنا مالك ح وحدثنا إسمعيل قال أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن
الأعرج عن أبي هريرة أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الاثنين كافي
الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الأربعة **باب المؤمن يأكل**
في معاء واحد حدثني محمد بن بشار قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا
شعبة عن واقد بن محمد عن نافع قال كان ابن عمر لا يأكل حتى يؤتى بمسكين يأكل
معه فأدخلت رجلا يأكل معه فأكل كثيرا فقال يا نافع لا تدخل هذا علي
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول المؤمن يأكل في معاء واحد فيه
أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثني محمد بن سلام قال حدثنا
عبدة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن المؤمن يأكل في معا واحد وإن الكافر أو المنافق فلا أدري أيهما قال
عبيد الله يأكل في سبعة أمعاء وقال يحيى بن بكير حدثنا مالك عن نافع
عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله حدثنا علي بن عبد الله قال
أخبرنا سفيان عن عمرو قال كان أبو نهيك رجلا أكولا فقال له ابن عمر إن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الكافر يأكل في سبعة أمعاء قال
فأنا أومن بالله ورسوله حدثنا إسمعيل قال حدثني مالك عن أبي الزناد
عن الأعرج عن أبي هريرة أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل المسلم
في معا واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء حدثنا سليمان بن حرب

(في الهامش: والكافر يأكل في سبعة أمعاء ... المؤمن يأكل في معاء واحد)

قال

قال حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن أبي حازم عن أبي هريرة أن رجلا
كان يأكل أكلا كثيرا فأسلم فكان يأكل أكلا قليلا فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه
وسلم فقال إن المؤمن يأكل في معى واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء
باب الأكل متكئا حدثنا أبو نعيم قال حدثنا
مسعر عن علي بن الأقمر قال سمعت أبا جحيفة يقول قال النبي صلى الله عليه
وسلم إني لا آكل متكئا حدثني عثمان بن أبي شيبة قال حدثنا جرير
عن منصور عن علي بن الأقمر عن أبي جحيفة قال كنت عند النبي صلى الله عليه
وسلم فقال لرجل عنده لا آكل وأنا متكئ **باب الشواء وقول الله**
عز وجل فجاء بعجل حنيذ أي مشوي حدثنا علي بن عبد الله قال
حدثنا هشام بن يوسف قال أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي أمامة
ابن سهل عن ابن عباس عن خالد بن الوليد قال أتي النبي صلى الله عليه وسلم
بضب مشوي فأهوى إليه ليأكل فقيل له إنه ضب فأمسك يده فقال
خالد بن الوليد أحرام هو قال لا ولكنه لا يكون بأرض قومي فأجدني أعافه
فأكل خالد ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر إليه قال مالك عن ابن
شهاب بضب محنوذ **باب الخزيرة وقال النضر الخزيرة** من
النخالة والحريرة من اللبن حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن
عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني محمود بن الربيع الأنصاري أن عتبان
ابن مالك وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرا من الأنصار
أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أنكرت بصري وأنا
أصلي لقومي فإذا كانت الأمطار سال الوادي الذي بيني وبينهم لم
أستطع أن آتي مسجدهم فأصلي لهم فوددت يا رسول الله أنك تأتي

فتصلي في بيتي فأتخذه مصلى فقال سأفعل إن شاء الله قال عتبان فغدا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر معه حين ارتفع النهار فاستأذن
النبي صلى الله عليه وسلم فأذنت له فلم يجلس حتى دخل البيت ثم قال لي أين
تحب أن أصلي من بيتك فأشرت إلى ناحية من البيت فقام النبي صلى الله عليه وسلم
فكبر فصففنا فصلى ركعتين ثم سلم وحبسناه على خزيرة صنعناها له فثاب
في البيت رجال من أهل الدار ذوو عدد فاجتمعوا فقال قائل منهم أين مالك بن
الدخشن فقال بعضهم ذاك منافق لا يحب الله ورسوله قال النبي صلى الله
عليه وسلم لا تقل ذاك ألا تراه قال لا إله إلا الله يريد بذلك وجه الله قالوا الله ورسوله
أعلم قال فإنا نرى وجهه ونصيحته إلى المنافقين قال فإن الله حرم على
النار من قال لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله قال ابن شهاب ثم سألت
الحصين بن محمد الأنصاري أحد بني سالم وكان من سراتهم عن حديث محمود
فصدقه **باب الأقط** وقال حميد سمعت أنسا بنى النبي
صلى الله عليه وسلم بصفية فألقى التمر والأقط والسمن وقال عمرو بن أبي عمرو
عن أنس صنع النبي صلى الله عليه وسلم حيسا حدثنا مسلم بن إبراهيم
قال حدثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال أهدت خالتي
إلى النبي صلى الله عليه وسلم ضبابا وأقطا ولبنا فوضع الضب على مائدته
فلو كان حراما لم يوضع وشرب اللبن وأكل الأقط **باب
السلق والشعير** حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا يعقوب
ابن عبد الرحمن عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال إن كنا لنفرح بيوم
الجمعة كانت لنا عجوز تأخذ أصول السلق فتجعله في قدر لها فتجعل
فيه حبات من شعير حتى إذا صلينا زرناها فقربته إلينا وكنا نفرح

بيوم الجمعة كانت لنا عجوز تأخذ أصول السلق فتجعله في قدر لها فتجعل فيه
حبات من شعير حتى إذا صلينا زرناها فقربته إلينا من أجل ذلك وما كنا نتغدى
ولا نقيل إلا بعد يوم الجمعة والله ما فيه شحم ولا ودك **باب
النهس وانتشال اللحم** حدثني عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا
حماد قال حدثنا أيوب عن محمد عن ابن عباس تعرق رسول الله صلى الله عليه
وسلم كتفا ثم قام فصلى ولم يتوضأ وعن أيوب وعن عاصم عن عكرمة عن ابن
عباس قال انتشل النبي صلى الله عليه وسلم عرقا من قدر فأكل ثم صلى ولم يتوضأ
باب تعرق العضد حدثني محمد بن المثنى قال حدثني عثمان
ابن عمر قال حدثنا فليح قال حدثنا أبو حازم المديني قال حدثنا عبد الله بن
أبي قتادة عن أبيه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نحو مكة ح وحدثني
عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا محمد بن جعفر عن أبي حازم عن عبد الله بن أبي
قتادة السلمي عن أبيه أنه قال كنت يوما جالسا مع رجال من أصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم في منزل في طريق مكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم نازل
أمامنا والقوم محرمون وأنا غير محرم فأبصروا حمارا وحشيا وأنا مشغول
أخصف نعلي فلم يؤذنوني به وأحبوا لو أني أبصرته فقمت إلى الفرس فأسرجته
ثم ركبت ونسيت السوط والرمح فقلت لهم ناولوني السوط والرمح فقالوا لا
والله لا نعينك عليه بشيء فغضبت فنزلت فأخذتهما ثم ركبت فشددت على الحمار
فعقرته ثم جئت به وقد مات فوقعوا فيه يأكلونه ثم إنهم شكوا في أكلهم
إياه وهم حرم فرحنا وخبأت العضد معي فأدركنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسألناه عن ذلك فقال معكم منه شيء فناولته العضد فأكلها حتى تعرقها
وهو محرم قال محمد بن جعفر وحدثني زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي

فالتفت فأبصرته

قتادة مثله **باب قطع اللحم بالسكين** حدثنا ابو اليمان قال حدثنا شعيب عن الزهري قال اخبرني جعفر بن عمرو بن امية ان اباه عمرو بن امية اخبره انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يحتز من كتف شاة في يده فدعي الى الصلوة فالقاها والسكين التي يحتز بها ثم قام فصلى ولم يتوضا

باب ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفيان عن الاعمش عن ابي حازم عن ابي هريرة قال ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما قط ان اشتهاه اكله وان كرهه تركه

باب النفخ في الشعير حدثنا سعيد بن ابي مريم قال حدثنا ابو غسان قال حدثني ابو حازم انه سال سهلا هل رايتم في زمان النبي صلى الله عليه وسلم النقي قال لا فقلت كنتم تنخلون الشعير قال لا ولكنا ننفخه

باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ياكلون حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن عباس الجريري عن ابي عثمان النهدي عن ابي هريرة قال قسم النبي صلى الله عليه وسلم يوما بين اصحابه تمرا فاعطى كل انسان سبع تمرات فاعطاني سبع تمرات احداهن حشفة فلم يكن فيهن تمرة اعجب الي منها شددت في مضاغي حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا شعبة عن اسمعيل عن قيس عن سعد قال رايتني سابع سبعة مع النبي صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام الا ورق الحبلة او الحبلة حتى يضع احدنا ما تضع الشاة ثم اصبحت بنو اسد تعزرني على الاسلام خسرت اذا وضل سعيي حدثنا قتيبة بن سعيد قال

حدثنا

حدثنا يعقوب عن ابي حازم قال سالت سهل بن سعد فقلت هل اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي فقال سهل ما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله تعالى قال فقلت هل كانت لكم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مناخل قال ما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم منخلا من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله قال كيف كنتم تاكلون الشعير غير منخول قال كنا نطحنه وننفخه فيطير ما طار وما بقي ثريناه فاكلناه حدثني اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا روح بن عبادة قال حدثني ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري عن ابي هريرة انه مر بقوم بين ايديهم شاة مصلية فدعوه فابى ان ياكل وقال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير حدثنا عبد الله بن ابي الاسود قال حدثنا معاذ قال حدثني ابي عن يونس عن قتادة عن انس بن مالك قال ما اكل النبي صلى الله عليه وسلم على خوان ولا في سكرجة ولا خبز له مرقق قلت لقتادة على ما ياكلون قال السفر حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم منذ قدم المدينة من طعام البر ثلاث ليال تباعا حتى قبض

باب التلبينة حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها كانت اذا مات الميت من اهلها فاجتمع لذلك النساء ثم تفرقن الا اهلها وخاصتها امرت ببرمة من تلبينة فطبخت ثم صنع ثريد فصبت التلبينة عليها ثم قالت كلن منها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التلبينة مجمة لفؤاد المريض تذهب ببعض الحزن

باب الثريد حدثني محمد بن

بشار قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة الهمداني عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام حدثنا عمرو بن عون قال حدثنا خالد بن عبد الله عن ابي طوالة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على ساير الطعام حدثنا عبد الله بن منير سمع ابا حاتم حدثنا ابن عون عن ثمامة بن انس عن انس قال دخلت مع النبي صلى الله عليه وسلم على غلام له خياط فقدم اليه قصعة فيها ثريد قال واقبل على عمله قال فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء قال فجعلت اتتبعه فاضعه بين يديه قال فما زلت بعد احب الدباء

باب شاة مسموطة والكتف والجنب حدثنا هدبة بن خالد قال حدثنا همام بن يحيى عن قتادة قال كنا ناتي انس بن مالك وخبازه قائم قال كلوا فما اعلم النبي صلى الله عليه وسلم راى رغيفا مرققا حتى لحق بالله ولا راى شاة سميطا بعينه قط حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا معمر عن الزهري عن جعفر بن عمرو بن امية الضمري عن ابيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتز من كتف شاة فاكل منها فدعي الى الصلاة فقام فطرح السكين وصلى ولم يتوضأ

باب ما كان السلف يدخرون في بيوتهم واسفارهم من الطعام واللحم وغيره وقالت عائشة واسماء صنعنا للنبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر سفرة حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن عابس عن ابيه قال قلت لعائشة انهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يؤكل من لحوم

الاضاحي فوق ثلاث قالت ما فعله الا في عام جاع الناس فيه فاراد ان يطعم الغني الفقير وان كنا لنرفع الكراع فناكله بعد خمس عشرة قيل ما اضطركم اليه فضحكت ثم قالت ما شبع آل محمد من خبز بر مادوم ثلاثة ايام حتى لحق بالله تعالى وقال ابن كثير اخبرنا سفيان قال حدثنا عبد الرحمن بن عابس بهذا حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيان عن عمرو عن عطاء عن جابر قال كنا نتزود لحوم الهدي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة تابعه محمد عن ابن عيينة وقال ابن جريج قلت لعطاء اقال حتى جئنا المدينة قال لا

باب الحيس حدثنا قتيبة قال حدثنا اسماعيل بن جعفر عن عمرو مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب انه سمع انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي طلحة التمس غلاما من غلمانكم يخدمني فخرج بي ابو طلحة يردفني وراءه فكنت اخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما نزل فكنت اسمعه يكثر ان يقول اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وضلع الدين وغلبة الرجال فلم ازل اخدمه حتى اقبلنا من خيبر واقبل بصفية بنت حيي قد حازها فكنت اراه يحوي وراءه بعباءة او بكساء ثم يردفها وراءه حتى اذا كنا بالصهباء صنع حيسا في نطع ثم ارسلني فدعوت رجالا فاكلوا وكان ذلك بناءه بها ثم اقبل حتى بدا له احد قال هذا جبل يحبنا ونحبه فلما اشرف على المدينة قال اللهم اني احرم ما بين جبليها مثل ما حرم به ابراهيم مكة اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم

باب الاكل في اناء مفضض حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سيف بن سليمان قال سمعت مجاهدا يقول حدثني عبد الرحمن بن ابي ليلى انهم كانوا عند حذيفة فاستسقى فسقاه مجوسي فلما وضع القدح في يده رمى به وقال لولا اني نهيته غير

مرة ولا مرتين كانه يقول لم افعل هذا ولكني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تشربوا في آنية الذهب والفضة
ولا تاكلوا في صحافها فانها لهم في الدنيا وهي لكم في الآخرة باب
ذكر الطعام حدثنا قتيبة قال حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن انس
عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي
يقرأ القرآن كمثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن
كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل
الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن
كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر حدثنا مسدد قال حدثنا خالد
قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل
عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام حدثنا ابو نعيم قال
حدثنا مالك عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال السفر قطعة من العذاب يمنع احدكم نومه وطعامه فاذا قضى احدكم
نهمته من وجهه فليعجل الى اهله باب حدثنا
قتيبة بن سعيد قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن ربيعة انه سمع القاسم بن محمد
يقول كان في بريرة ثلاث سنن ارادت عائشة ان تشتريها فتعتقها فقال
اهلها ولنا الولاء فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لو شئت
شرطيه لهم فانما الولاء لمن اعتق قال واعتقت فخيرت في ان تقر تحت زوجها
او تفارقه ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بيت عائشة وعلى النار
برمة تفور فدعا بالغداء فاتي بخبز وادم من ادم البيت فقال الم ار لحما
قالوا بلى يا رسول الله ولكنه لحم تصدق به على بريرة فاهدته لنا فقال

هو صدقة عليها وهدية لنا باب الحلوى والعسل
حدثني اسحق بن ابراهيم الحنظلي عن ابي اسامة عن هشام قال اخبرني ابي
عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الحلواء والعسل حدثنا
عبد الرحمن بن ابي شيبة قال اخبرني ابن ابي الفديك عن ابن ابي ذئب عن المقبري
عن ابي هريرة قال كنت الزم رسول الله صلى الله عليه وسلم لشبع بطني حين
لا اكل الخمير ولا البس الحرير ولا يخدمني فلان ولا فلانة والصق بطني بالحصباء
واستقرئ الرجل الآية وهي معي كي ينقلب بي فيطعمني وخير الناس
للمساكين جعفر بن ابي طالب ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته حتى ان كان
ليخرج الينا العكة ليس فيها شيء فنشتقها فنلعق ما فيها باب الدباء
حدثني عمرو بن علي قال حدثنا ازهر بن سعد عن ابن عون عن ثمامة
ابن انس عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى مولى له خياطا فاتي
بدباء فجعل النبي صلى الله عليه وسلم ياكله فلم ازل احبه منذ رايت
النبي صلى الله عليه وسلم ياكله باب الرجل يتكلف الطعام
لاخوانه حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن الاعمش
عن ابي وائل عن ابي مسعود الانصاري قال كان من الانصار رجل يقال له
ابو شعيب وكان له غلام لحام فقال اصنع لي طعاما ادعو رسول
الله صلى الله عليه وسلم خامس خمسة فتبعهم رجل فقال النبي صلى الله
عليه وسلم انك دعوتنا خامس خمسة وهذا رجل قد تبعنا فان شئت اذنت
له وان شئت تركته قال بل اذنت له قال محمد بن يوسف سمعت محمد بن
اسمعيل يقول اذا كان القوم على المائدة فليس لهم ان يناولوا من مائدة الى
مائدة اخرى ولكن يناول بعضهم بعضا في تلك المائدة او يدع باب

من اضاف رجلا الى طعام واقبل هو على عمله حدثني عبد الله بن
منير سمع النضر اخبرني ابن عون اخبرني ثمامة بن عبد الله بن انس عن انس
قال كنت غلاما امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم على غلام له خياط فاتاه بقصعة فيها طعام وعليه
دبا فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتتبع الدبا قال فلما رايت ذلك
جعلت اجمعه بين يديه قال فاقبل الغلام على عمله قال انس لا ازال احب
الدبا بعد ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع ما صنع باب
المرق حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي
طلحة عن انس بن مالك ان خياطا دعا النبي صلى الله عليه وسلم لطعام
صنعه فذهبت مع النبي صلى الله عليه وسلم فقرب خبز شعير ومرقا
فيه دبا وقديد فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتتبع الدبا من
حوالي القصعة فلم ازل احب الدبا بعد يومئذ باب
القديد حدثنا ابو نعيم قال حدثنا مالك بن انس عن اسحق بن
عبد الله بن ابي طلحة عن انس قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم اتي بمرقة فيها
دبا وقديد فرايته يتتبع الدبا ياكلها حدثنا قبيصة قال
حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن عابس عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها
قالت ما فعله الا في عام جاع الناس فيه اراد ان يطعم الغني الفقير وان
كنا لنرفع الكراع بعد خمس عشرة وما شبع آل محمد من خبز بر مادوم ثلاث
باب من ناول او قدم الى اصحابه على المائدة شيئا قال وقال ابن المبارك
لا باس ان يناول بعضهم بعضا ولا يناول من هذه المائدة الى مائدة اخرى
حدثنا اسمعيل قال حدثنا مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة انه سمع

انس

انس بن مالك يقول ان خياطا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه
قال انس فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذلك الطعام فقرب الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم خبزا من شعير ومرقا فيه دبا وقديد قال
انس فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل الرطب بالقثاء ٥

يتبع الدبا من حوالي القصعة فلم ازل احب الدبا من يومئذ باب الرطب بالقثاء حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني ابراهيم بن سعد عن ابيه عن عبد الله بن جعفر قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم ياكل الرطب بالقثاء فقط

باب حدثنا مسدد قال حدثنا حماد بن زيد عن عباس الجريري
عن ابي عثمان قال تضيفت ابا هريرة سبعا فكان هو وامراته وخادمه
يعتقبون الليل اثلاثا يصلي هذا ثم يوقظ هذا وسمعته يقول قسم
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه تمرا فاصابني سبع تمرات احداهن
حشفة حدثنا محمد بن الصباح قال حدثنا اسمعيل بن زكريا عن عاصم
عن ابي عثمان عن ابي هريرة قال قسم النبي صلى الله عليه وسلم بيننا تمرا فاصابني
منه خمس اربع تمرات وحشفة ثم رايت الحشفة هي اشدهن لضرسي
باب الرطب والتمر وقول الله عز وجل وهزي اليك بجذع النخلة تساقط
عليك رطبا جنيا وقال محمد بن يوسف عن سفيان عن منصور بن صفية
حدثتني امي عن عائشة توفي النبي صلى الله عليه وسلم وقد شبعنا
من الاسودين التمر والماء حدثنا سعيد بن ابي مريم قال حدثنا
ابو غسان قال حدثني ابو حازم عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله قال
كان بالمدينة يهودي وكان يسلفني في تمري الى الجداد وكانت لجابر الارض
التي بطريق رومة فجلست فخلا عاما فجاءني اليهودي عند
الجداد ولم اجد منها شيئا فجعلت استنظره الى قابل فيابى فاخبر بذلك
النبي صلى الله عليه وسلم فقال لاصحابه امشوا نستنظر لجابر
من اليهودي فجاؤوني في نخلي فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يكلم اليهودي

يقول أبا القاسم لا أنظره فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم قام فطاف
في النخل ثم جاءه فكلمه فأبى فقمت فجئت بقليل رطب فوضعته بين يدي
النبي صلى الله عليه وسلم فأكل ثم قال أين عريشك يا جابر فأخبرته فقال
افرش لي فيه ففرشته فدخل فرقد ثم استيقظ فجئته بقبضة أخرى
فأكل منها ثم قام فكلم اليهودي فأبى عليه فقام في الرطاب في النخل
الثانية ثم قال يا جابر جد واقض فوقف في الجداد فجددت منها
ما قضيته وفضل مثله فخرجت حتى جئت النبي صلى الله عليه وسلم
فبشرته فقال أشهد أني رسول الله عروش وعريش بناء وقال ابن عباس
معروشات ما يعرش من الكروم وغير ذلك يقال عروشها أبنيتها
قال محمد بن يوسف قال أبو جعفر قال محمد بن إسماعيل فخلا ليس عندي
مقيد ثم قال فجلا ليس فيه شك **باب أكل الجمار** حدثنا
عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا أبي قال حدثنا الأعمش قال حدثني
مجاهد عن عبد الله بن عمر قال بينا نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم
جلوس إذ أتي بجمار نخلة فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن من الشجر
لما بركته كبركة المسلم فظننت أنه يعني النخلة فأردت أن أقول
هي النخلة يا رسول الله ثم التفت فإذا أنا عاشر عشرة أنا أحدثهم
فسكت فقال النبي صلى الله عليه وسلم هي النخلة **باب**
العجوة حدثنا جمعة بن عبد الله قال حدثنا مروان قال
أخبرنا هاشم بن هاشم قال أخبرنا عامر بن سعد عن أبيه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من تصبح كل يوم سبع تمرات عجوة لم يضره
في ذلك اليوم سم ولا سحر **باب القران في التمر** حدثنا آدم

قال

قال حدثنا شعبة قال حدثنا جبلة بن سحيم قال أصابنا عام سنة مع ابن
الزبير فرزقنا تمرا فكان عبد الله بن عمر يمر بنا ونحن نأكل ويقول
لا تقارنوا فإن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن القران ثم يقول إلا أن
يستأذن الرجل أخاه قال شعبة الإذن من قول ابن عمر **باب**
بركة النخلة حدثنا أبو نعيم قال حدثنا محمد بن طلحة عن
زبيد عن مجاهد قال سمعت ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن
من الشجر شجرة تكون مثل المسلم وهي النخلة **باب القثاء** حدثني
إسماعيل بن عبد الله قال حدثني إبراهيم بن سعد عن أبيه سمعت عبد الله
بن جعفر رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكل الرطب بالقثاء
باب جمع اللونين أو الطعامين بمرة حدثنا محمد بن
مقاتل قال أخبرنا عبد الله بن جعفر قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
يأكل الرطب بالقثاء **باب من أدخل الضيفان عشرة عشرة**
والجلوس على الطعام عشرة عشرة حدثني الصلت بن محمد قال حدثنا
حماد بن زيد عن الجعد أبي عثمان عن أنس وعن هشام عن محمد عن أنس وعن
سنان أبي ربيعة عن أنس أن أم سليم أمه عمدت إلى مد من شعير جشته
وجعلت منه خطيفة وعصرت عكة عندها ثم بعثتني إلى النبي صلى
الله عليه وسلم فأتيته وهو في أصحابه فدعوته قال ومن معي فجئت
فقلت إنه يقول ومن معي فخرج إليه أبو طلحة قال يا رسول الله إنما هو
شيء صنعته أم سليم فدخل فجيء به وقال أدخل علي عشرة فدخلوا فأكلوا
حتى شبعوا ثم قال أدخل علي عشرة حتى عد أربعين ثم أكل النبي
صلى الله عليه وسلم ثم قام فجعلت أنظر هل نقص منها شيء **باب**

كلوا

ما يكره من الثوم والبقول فيه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز قال قيل لانس
ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الثوم فقال من اكله فلا يقربن
مسجدنا حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا ابو صفوان عبد الله
ابن سعيد قال اخبرنا يونس عن ابن شهاب قال حدثني عطاء ان جابر بن عبد الله
يزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكل ثوما او بصلا فليعتزلنا
او ليعتزل مسجدنا **باب الكباث وهو ورق الاراك**
حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب
اخبرني ابو سلمة اخبرني جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم بمر الظهران نجني الكباث فقال عليكم بالاسود منه فانه
ايطب فقيل اكنت ترعى الغنم قال نعم وهل من نبي الا رعاها
باب المضمضة بعد الطعام حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا
سفيان قال سمعت يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار عن سويد بن النعمان
قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر فلما كنا بالصهباء
دعا بطعام فما اتي الا بسويق فاكلنا فقام الى الصلوة فتمضمض ومضمضنا
قال يحيى سمعت بشيرا يقول قال حدثنا سويد خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى خيبر فلما كنا بالصهباء قال يحيى وهي من خيبر على روحة
دعا بطعام فما اتي الا بسويق فلكناه فاكلنا منه ثم دعا بماء فمضمض و
مضمضنا وصلى بنا المغرب ولم يتوضا وقال سفين كانك تسمعه من يحيى
باب لعق الاصابع ومصها قبل ان تمسح بالمنديل حدثنا
علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن

عباس

عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اكل احدكم فلا يمسح يده حتى
يلعقها او يلعقها **باب المنديل** حدثني ابراهيم
ابن المنذر قال حدثني محمد بن فليح قال حدثني ابي عن سعيد بن الحرث
عن جابر بن عبد الله انه سأله عن الوضوء مما مست النار فقال لا قد كنا زمان
النبي صلى الله عليه وسلم لا نجد مثل ذلك من الطعام الا قليلا فاذا نحن وجدنا
لم تكن لنا مناديل الا اكفنا وسواعدنا واقدامنا ثم نصلي ولا نتوضا

باب ما يقول اذا فرغ من طعامه حدثنا ابو نعيم قال
حدثنا سفيان عن ثور عن خالد بن معدان عن ابي امامة ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان اذا رفع مائدته قال الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه غير
مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا حدثنا ابو عاصم عن ثور بن يزيد
عن خالد بن معدان عن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ
من طعامه وقال مرة اذا رفع مائدته قال الحمد لله الذي كفانا وأروانا
غير مكفي ولا مكفور وقال مرة لك الحمد ربنا غير مكفي ولا مودع
ولا مستغنى عنه ربنا **باب الاكل مع الخادم** حدثنا حفص
ابن عمر قال حدثنا شعبة عن محمد بن زياد سمعت ابا هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا اتى احدكم خادمه بطعامه فان لم يجلسه معه
فليناوله اكلة او اكلتين او لقمة او لقمتين فانه ولي حره وعلاجه
باب الطاعم الشاكر مثل الصائم الصابر فيه عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم **باب الرجل يدعا الى الطعام فيقول هذا معي**
وقال انس اذا دخلت على مسلم لا يتهم فكل من طعامه واشرب من شرابه حدثنا
عبد الله بن ابي الاسود قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا الاعمش قال

حدثنا شقيق حدثنا أبو مسعود الأنصاري قال كان رجل من الأنصار يكنى
أبا شعيب وكان له غلام لحام فأتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في أصحابه فعرف
الجوع في وجه النبي صلى الله عليه وسلم فذهب إلى غلامه اللحام فقال اصنع
لي طعاما يكفي خمسة لعلي أدعو النبي صلى الله عليه وسلم خامس خمسة
فصنع له طعيما ثم أتاه فدعاه فتبعهم رجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم
يا أبا شعيب إن رجلا تبعنا فإن شئت أذنت له

اذنت له وان شئت تركته فقال لا بل

باب إذا حضر العشاء فلا يعجل عن عشائه

حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري
وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب أخبرني جعفر بن عمرو بن أمية
أخبره أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتز من كتف شاة في يده فدعي
إلى الصلاة فألقاها والسكين التي كان يحتز بها ثم قام فصلى ولم يتوضأ
حدثنا معلى بن أسد قال حدثنا وهيب عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا وضع العشاء وأقيمت الصلاة فابدءوا
بالعشاء وعن أيوب عن نافع عن ابن عمر أنه تعشى مرة وهو يسمع قراءة الإمام
حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عا ئشة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أقيمت الصلاة وحضر العشاء فابدءوا با لعشاء
وقال وهيب ويحيى بن سعيد عن هشام إذا وضع العشاء

باب قول الله عز وجل فإذا طعمتم فانتشروا

حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم
قال حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب أن أنس بن مالك قال أنا أعلم الناس بالحجاب
كان أبي بن كعب يسألني عنه أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عروسا بزينب
بنت جحش وكان تزوجها بالمدينة فدعا الناس للطعام بعد ارتفاع النهار
فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس معه رجال بعد ما قام القوم حتى قام

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس معه رجال فمشى ومشيت معه حتى بلغ
باب حجرة عائشة ثم ظن أنهم خرجوا فرجعت معه فإذا هم جلوس
فرجع ورجعت معه فإذا هم قد قاموا فضرب بيني وبينه سترا وأنزل
وأنزل الحجاب

فإذا هم جلوس مكانهم فرجع ورجعت معه

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب العقيقة

باب تسمية المولود غداة يولد لمن لم يعق وتحنيكه

حدثني إسحاق بن نصر قال حدثنا أبو أسامة قال حدثنا بريد عن أبي
بردة عن أبي موسى قال ولد لي غلام فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم
فسماه إبراهيم فحنكه بتمرة ودعا له بالبركة ودفعه إلي وكان أكبر ولد أبي
موسى حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن هشام عن أبيه عن عائشة
قالت أتي النبي صلى الله عليه وسلم بصبي يحنكه فبال عليه فأتبعه الماء
حدثني إسحاق بن منصور قال حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء

أخبرنا أبو أسامة

بنت أبي بكر أنها حملت بعبد الله بن الزبير بمكة قالت فخرجت وأنا متم فأتيت
المدينة فنزلت قباء فولدت بقباء ثم أتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوضعته في حجره ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل في فيه فكان أول
شيء دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حنكه بالتمرة
ثم دعا له وبرك عليه وكان أول مولود ولد في الإسلام ففرحوا به فرحا
شديدا لأنهم قيل لهم إن اليهود قد سحرتكم فلا يولد لكم حدثنا مطر
ابن الفضل قال حدثنا يزيد بن هارون قال حدثنا عبد الله بن عون عن
ابن سيرين عن أنس بن مالك قال كان ابن لأبي طلحة يشتكي فخرج أبو
طلحة فقبض الصبي فلما رجع أبو طلحة قال ما فعل ابني قالت أم سليم
هو أسكن ما كان فقربت إليه العشاء فتعشى ثم أصاب منها فلما فرغ

قالت واروا الصبي فلما أصبح أبو طلحة أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأخبره فقال أعرستم الليلة قال نعم قال اللهم بارك لهما فولدت غلاما
قال لي أبو طلحة احفظه حتى تأتي به النبي صلى الله عليه وسلم فأتى به
النبي صلى الله عليه وسلم وأرسلت معه بتمرات فأخذه النبي صلى الله عليه
وسلم فقال أمعه شيء قالوا نعم تمرات فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم
فمضغها ثم أخذ من فيه فجعلها في في الصبي وحنكه به وسماه عبد الله
حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا ابن أبي عدي عن ابن عون عن محمد عن
أنس وساق الحديث

باب إماطة الأذى عن الصبي في العقيقة

حدثنا أبو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد عن سلمان
بن عامر قال مع الغلام عقيقة وقال حجاج حدثنا حماد قال حدثنا
أيوب وقتادة وهشام وحبيب عن ابن سيرين عن سلمان عن النبي صلى
الله عليه وسلم وقال غير واحد عن عاصم وهشام عن حفصة بنت سيرين
عن الرباب عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه يزيد بن إبراهيم
عن ابن سيرين عن سلمان قوله وقال أصبغ أخبرني ابن وهب عن جرير بن
حازم عن أيوب السختياني عن محمد بن سيرين قال حدثنا سلمان بن عامر
الضبي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مع الغلام عقيقة
فأهريقوا عنه دما وأميطوا عنه الأذى حدثنا عبد الله بن أبي الأسود
قال حدثنا قريش بن أنس عن حبيب بن الشهيد قال أمرني ابن سيرين أن أسأل
الحسن ممن سمع حديث العقيقة فسألته فقال من سمرة بن جندب

باب الفرع حدثنا عبدان قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا معمر عن الزهري
عن ابن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا فرع ولا عتيرة

والفرع أول النتاج كانوا يذبحونه لطواغيتهم والعتيرة في رجب

(في الهامش: باب العتيرة حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال الزهري حدثنا عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا فرع ولا عتيرة قال والفرع أول نتاج كان ينتج لهم كانوا يذبحونه لطواغيتهم والعتيرة في رجب)

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الصيد والذبائح

باب الذبائح والصيد والتسمية على الصيد وقول الله تعالى

يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود إلى قوله اليوم أكملت لكم دينكم قال ابن
عباس العقود العهود ما أحل وحرم إلا ما يتلى عليكم الخنزير يجرمنكم يحملنكم
شنآن عداوة المنخنقة تخنق فتموت الموقوذة تضرب بالخشب يوقذها فتموت
والمتردية تتردى من الجبل والنطيحة تنطح الشاة فما أدركته يتحرك بذنبه
أو بعينه فاذبح وكل حدثنا أبو نعيم قال حدثنا زكريا عن عامر
عن عدي بن حاتم قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن صيد المعراض
فقال ما أصاب بحده فكله وما أصاب بعرضه فهو وقيذ وسألته عن
صيد الكلب فقال ما أمسك عليك فكل فإن أخذ الكلب ذكاة فإن وجدت
مع كلبك أو كلابك كلبا غيره فخشيت أن يكون أخذه معه وقد قتله فلا
تأكل فإنما ذكرت اسم الله على كلبك ولم تذكره على غيره

باب صيد المعراض

وقال ابن عمر في المقتولة بالبندقة تلك الموقوذة
وكرهه سالم والقاسم ومجاهد وإبراهيم وعطاء والحسن وكره الحسن رمي
البندقة في القرى والأمصار ولا يرى بأسا فيما سواه حدثنا سليمان
بن حرب قال حدثنا شعبة عن عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي سمعت عدي
بن حاتم قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المعراض فقال إذا
أصبت بحده فكل وإذا أصاب بعرضه فقتل فإنه وقيذ فلا تأكل قلت
أرسل كلبي قال إذا أرسلت كلبك وسميت فكل قلت فإن أكل قال فلا تأكل

فإنه وقيذ فلا تأكل فقلت أرسل كلبي قال إذا أرسلت كلبك وسميت فكل قلت فإن أكل قال فلا تأكل فإنه لم يمسك عليك إنما أمسك على نفسه قلت أرسل كلبي فأجد معه كلبا آخر قال لا تأكل فإنك إنما سميت على كلبك ولم تسم على الآخر

باب ما أصاب المعراض بعرضه

حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن همام بن الحارث عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله إنا نرسل الكلاب المعلمة قال كل ما أمسكن عليك قلت وإن قتلن قال وإن قتلن قلت وإنا نرمي بالمعراض قال كل ما خزق وما أصاب بعرضه فلا تأكل

باب صيد القوس

وقال الحسن وإبراهيم إذا ضرب صيدا فبان منه يد أو رجل لا تأكل الذي بان وكل سائره وقال إبراهيم إذا ضربت عنقه أو وسطه فكله وقال الأعمش عن زيد استعصى على رجل من آل عبد الله حمار فأمرهم أن يضربوه حيث تيسر دعوا ما سقط منه وكلوه حدثنا عبد الله بن يزيد قال حدثنا حيوة عن ربيعة بن يزيد الدمشقي عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ثعلبة الخشني قال قلت يا نبي الله إنا بأرض قوم من أهل الكتاب أفنأكل في آنيتهم وبأرض صيد أصيد بقوسي وبكلبي الذي ليس بمعلم وبكلبي المعلم فما يصلح لي قال أما ما ذكرت من أهل الكتاب فإن وجدتم غيرها فلا تأكلوا فيها وإن لم تجدوا فاغسلوها وكلوا فيها وما صدت بقوسك وذكرت اسم الله فكل وما صدت بكلبك غير المعلم فأدركت ذكاته فكل

(في الهامش: فذكرت اسم الله فكل وما صدت بكلبك المعلم فذكرت اسم الله عليه)

باب الخذف والبندقة

حدثني يوسف بن راشد قال حدثنا وكيع ويزيد بن هارون واللفظ ليزيد عن كهمس بن الحسن عن عبد الله بن بريدة عن عبد الله بن مغفل أنه رأى رجلا يخذف فقال له لا تخذف فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الخذف أو كان يكره الخذف

و

وقال إنه لا يصاد به صيد ولا ينكأ به عدو ولكنها قد تكسر السن وتفقأ العين ثم رآه بعد ذلك يخذف فقال له أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن الخذف أو كره الخذف وأنت تخذف لا أكلمك كذا وكذا

باب من اقتنى كلبا ليس بكلب صيد أو ماشية

حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا عبد العزيز بن مسلم قال حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اقتنى كلبا ليس بكلب ماشية أو ضارية نقص كل يوم من عمله قيراطان حدثنا المكي بن إبراهيم قال حدثنا حنظلة بن أبي سفيان سمعت سالما يقول سمعت عبد الله بن عمر يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من اقتنى كلبا إلا كلبا ضاريا لصيد أو كلب ماشية فإنه ينقص من كل يوم قيراطان (في الهامش: أجره) حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتنى كلبا إلا كلب ماشية أو ضاري نقص من عمله كل يوم قيراطان

باب إذا أكل الكلب وقوله تعالى يسألونك ماذا أحل لهم

قل أحل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما أمسكن عليكم واذكروا اسم الله عليه واتقوا الله إن الله سريع الحساب وقال ابن عباس إن أكل الكلب فقد أفسده إنما أمسك على نفسه والله يقول تعلمونهن مما علمكم الله فتضرب وتعلم حتى يترك وكرهه ابن عمر وقال عطاء إن شرب الدم ولم يأكل فكل حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا محمد بن فضيل عن بيان عن الشعبي عن عدي بن حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم قلت إنا قوم نصيد بهذه الكلاب فقال إذا أرسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله عليه فكل مما أمسكن عليك وإن قتلن إلا أن يأكل الكلب فإني أخاف أن يكون إنما أمسكه على نفسه وإن خالطها كلاب من غيرها فلا تأكل

(في الهامش: قال سألت رسول الله)

باب الصيد إذا غاب عنه يومين أو ثلاثة . حدثنا موسى بن
إسماعيل قال حدثنا ثابت بن يزيد قال حدثنا عاصم عن الشعبي عن عدي
ابن حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أرسلت كلبك وسميت فأمسك وقتل
فكل وإن أكل فلا تأكل فإنما أمسك على نفسه وإذا خالط كلابا لم يذكر
اسم الله عليها فأمسكن وقتلن فلا تأكل فإنك لا تدري أيها قتل وإن رميت الصيد
فوجدته بعد يوم أو يومين ليس به إلا أثر سهمك فكل وإن وقع في الماء فلا تأكل
وقال عبد الأعلى عن داود عن عامر عن عدي أنه قال للنبي صلى الله عليه
وسلم يرمي الصيد فيقتفر أثره اليومين والثلاثة ثم يجده ميتا وفيه
سهمه قال يأكل إن شاء . باب إذا وجد مع الصيد كلبا آخر
حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي عن
عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله إني أرسل كلبي وأسمي فقال النبي
صلى الله عليه وسلم إذا أرسلت كلبك وسميت فأخذ فقتل فأكل فلا تأكل
فإنما أمسك على نفسه قلت إني أرسل كلبي أجد معه كلبا آخر لا أدري
أيهما أخذه فقال لا تأكل فإنما سميت على كلبك ولم تسم على غيره وسألته
عن صيد المعراض فقال إذا أصبت بحده فكل وإذا أصبت بعرضه فقتل
فإنه وقيذ فلا تأكل . باب ما جاء في التصيد . حدثنا
محمد قال حدثني ابن فضيل عن بيان عن عامر عن عدي بن حاتم
قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت إنا قوم نتصيد بهذه الكلاب
فقال إذا أرسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله فكل مما أمسكن عليك إلا أن يأكل
الكلب فلا تأكل فإني أخاف أن يكون إنما أمسك على نفسه وإن خالطها كلب
من غيرها فلا تأكل . حدثنا أبو عاصم عن حيوة بن شريح وحدثني

احمد

أحمد بن أبي رجاء قال حدثنا سلمة بن سليمان عن ابن المبارك عن حيوة سمعت ربيعة
ابن يزيد الدمشقي قال أخبرني أبو إدريس عائذ الله قال سمعت أبا ثعلبة الخشني
يقول أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله إنا بأرض قوم أهل
الكتاب نأكل في آنيتهم وأرض صيد أصيد بقوسي وأصيد بكلبي المعلم والذي
ليس معلما فأخبرني ما الذي يحل لنا من ذلك فقال أما ما ذكرت أنك بأرض
قوم أهل الكتاب تأكل في آنيتهم فإن وجدتم غير آنيتهم فلا تأكلوا فيها
وإن لم تجدوا فاغسلوها ثم كلوا فيها وأما ما ذكرت أنك بأرض صيد
فما صدت بقوسك فاذكر اسم الله ثم كل وما صدت بكلبك المعلم فاذكر
اسم الله ثم كل وما صدت بكلبك الذي ليس معلما فأدركت ذكاته فكل . حدثنا
مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة حدثني هشام بن زيد عن أنس بن
مالك قال أنفجنا أرنبا بمر الظهران فسعوا عليها حتى لغبوا فسعيت عليها
حتى أخذتها فجئت بها إلى أبي طلحة فبعث بها إلى النبي صلى الله عليه
وسلم بوركها أو فخذيها فقبله . حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك
عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن نافع مولى أبي قتادة عن أبي قتادة
أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كان ببعض طريق مكة
تخلف مع أصحاب له محرمين وهو غير محرم فرأى حمارا وحشيا فاستوى
على فرسه ثم سأل أصحابه أن يناولوه سوطا فأبوا فسألهم رمحه فأبوا
فأخذه ثم شد على الحمار فقتله فأكل منه بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأبى بعضهم فلما أدركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم سألوه عن ذلك
فقال إنما هي طعمة أطعمكموها الله . حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك
عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي قتادة مثله إلا أنه قال هل معكم من لحمه شيء

ثم

باب التصيد على الجبال حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني
ابن وهب قال حدثنا عمرو ان ابا النضر حدثه عن نافع مولى ابي قتادة
وابي صالح مولى التوأمة قال سمعت ابا قتادة قال كنت مع النبي صلى
الله عليه وسلم فيما بين مكة والمدينة وهم محرمون وانا رجل حل على فرس وكنت
رقاء على الجبال فبينا انا على ذلك اذ رايت الناس متشوفين لشيء فذهبت
انظر فاذا هو حمار وحش فقلت لهم ما هذا فقالوا لا ندري قلت هو حمار
وحشي فقالوا هو ما رايت وكنت نسيت سوطي فقلت لهم ناولوني سوطي
فقالوا لا نعينك عليه فنزلت فاخذته ثم ضربت في اثره فلم يكن الا
ذلك حتى عقرته فاتيت اليهم فقلت لهم قوموا فاحتملوا فقالوا لا نمسه
فحملته حتى جئتهم به فابى بعضهم واكل بعضهم فقلت انا استوقف لكم
النبي صلى الله عليه وسلم فادركته فحدثته الحديث فقال لي ابقي معكم
شيء منه قلت نعم فقال كلوا فهو طعم اطعمكموها الله

باب
قول الله عز وجل احل لكم صيد البحر وقال عمر صيده ما اصطيد
وطعامه ما رمى به وقال ابو بكر الطافي حلال وقال ابن عباس طعامه
ميتته الا ما قذرت منها والجري لا تاكله اليهود ونحن ناكله وقال
شريح صاحب النبي صلى الله عليه وسلم كل شيء في البحر مذبوح
وقال عطاء اما الطير فارى ان تذبحه وقال ابن جريج قلت لعطاء
صيد الانهار وقلات السيل اصيد بحر هو قال نعم ثم تلا هذا عذب
فرات وهذا ملح اجاج ومن كل تاكلون لحما طريا وركب الحسن على سرج
من جلود كلاب الماء وقال الشعبي لو ان اهلي اكلوا الضفادع لاطعمتهم
ولم ير الحسن بالسلحفاة باسا وقال ابن عباس كل من صيد البحر نصراني
أو

او يهودي او مجوسي وقال ابو الدرداء في المري ذبح الخمر النينان والشمس
حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن ابن جريج قال اخبرني عمرو انه
سمع جابرا يقول غزونا جيش الخبط وامر ابو عبيدة فجعنا جوعا شديدا
فالقى البحر حوتا ميتا لم نر مثله يقال له العنبر فاكلنا منه نصف
شهر فاخذ ابو عبيدة عظما من عظامه فمر الراكب تحته حدثنا عبدا
ابن محمد قال حدثنا سفيان عن عمرو قال سمعت جابرا يقول بعثنا النبي
صلى الله عليه وسلم ثلاث مائة راكب واميرنا ابو عبيدة نرصد عيرا لقريش
فاصابنا جوع شديد حتى اكلنا الخبط فسمي جيش الخبط فالقى البحر
حوتا يقال له العنبر فاكلنا نصف شهر وادهنا بودكه حتى صلحت اجسامنا
فاخذ ابو عبيدة ضلعا من اضلاعه فنصبه فمر الراكب تحته وكان
فينا رجل فلما اشتد الجوع نحر ثلاث جزائر ثم ثلاث جزائر ثم
نهاه ابو عبيدة

باب اكل الجراد حدثنا ابو الوليد قال
حدثنا شعبة عن ابي يعفور قال سمعت ابن ابي اوفى يقول غزونا مع النبي
صلى الله عليه وسلم سبع غزوات او ستا كنا ناكل معه الجراد قال سفيان و
ابو عوانة واسرائيل عن ابي يعفور عن ابن ابي اوفى سبع غزوات

باب آنية المجوس والميتة حدثنا ابو عاصم عن حيوة
ابن شريح حدثني ربيعة بن يزيد الدمشقي حدثني ابو ادريس الخولاني
حدثني ابو ثعلبة الخشني قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
يا رسول الله انا بارض اهل الكتاب فناكل في آنيتهم وبارض صيد اصيد بقوسي
واصيد بكلبي المعلم وبكلبي الذي ليس بمعلم فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اما ما ذكرت انك بارض اهل كتاب فلا تاكلوا في آنيتهم الا ان لا تجدوا

بها فإن لم تجدوا بدا فاغسلوها وكلوا وأما ما ذكرت أنك بأرض صيد فما
صدت بقوسك فاذكر اسم الله وكل وما صدت بكلبك المعلم فاذكر اسم الله
وكل وما صدت بكلبك الذي ليس بمعلم فأدركت ذكاته فكله حدثنا المكي
بن إبراهيم قال حدثنا يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع قال لما
أمسوا يوم فتحوا خيبر أوقدوا النيران قال النبي صلى الله عليه وسلم
على ما أوقدتم هذه النيران قالوا لحوم الحمر الإنسية قال أهريقوا ما فيها
واكسروا قدورها فقام رجل من القوم فقال نهريق ما فيها ونغسلها فقال
النبي صلى الله عليه وسلم أو ذاك

باب التسمية على الذبيحة ومن ترك متعمدا

قال ابن عباس من نسي فلا بأس وقال الله عز وجل
ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وإنه لفسق والناسي لا يسمى فاسقا
وقوله وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم وإن أطعتموهم
إنكم لمشركون حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا أبو عوانة عن سعيد بن
مسروق عن عباية بن رفاعة بن رافع عن جده رافع بن خديج قال كنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة فأصاب الناس جوع فأصبنا إبلا وغنما
وكان النبي صلى الله عليه وسلم في أخريات الناس فعجلوا فنصبوا القدور
فدفع النبي صلى الله عليه وسلم إليهم فأمر بالقدور فأكفئت ثم
قسم فعدل عشرة من الغنم ببعير فند منها بعير وكان في القوم خيل يسيرة
فطلبوه فأعياهم فأهوى إليه رجل بسهم فحبسه الله فقال النبي
صلى الله عليه وسلم إن لهذه البهائم أوابد كأوابد الوحش فما ند عليكم فاصنعوا
به هكذا قال وقال جدي إنا لنرجو أو نخاف أن نلقى العدو غدا وليس معنا
مدى أفنذبح بالقصب قال ما أنهر الدم وذكر اسم الله فكل ليس السن والظفر

علي

وسأخبركم عنه أما السن فعظم وأما الظفر فمدى الحبشة

باب ما ذبح على النصب والأصنام

حدثنا معلى بن أسد قال حدثنا عبد العزيز
يعني ابن المختار قال أخبرنا موسى بن عقبة قال أخبرني سالم أنه سمع عبد الله
يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه لقي زيد بن عمرو بن نفيل بأسفل بلدح
وذاك قبل أن ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي فقدم إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم سفرة فيها لحم فأبى أن يأكل منها ثم قال إني لا آكل
ما تذبحون على أنصابكم ولا آكل إلا ما ذكر اسم الله عليه

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم على اسم الله

حدثنا قتيبة قال حدثنا أبو عوانة عن الأسود
ابن قيس عن جندب بن سفيان البجلي قال ضحينا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم أضحاة ذات يوم فإذا أناس قد ذبحوا ضحاياهم قبل الصلاة فلما
انصرف رآهم النبي صلى الله عليه وسلم قد ذبحوا قبل الصلاة فقال
من ذبح قبل الصلاة فليذبح مكانها أخرى ومن كان لم يذبح حتى صلينا
فليذبح على اسم الله

باب ما أنهر الدم من القصب والمروة والحديد

حدثني محمد بن أبي بكر المقدمي قال حدثنا معتمر عن عبيد الله عن نافع
سمع ابن كعب بن مالك يخبر ابن عمر أن أباه أخبره أن جارية لهم كانت ترعى
بسلع فأبصرت شاة من غنمها موتا فكسرت حجرا فذبحتها فذكر للنبي
صلى الله عليه وسلم فأمرهم بأكلها حدثنا عبدان قال أخبرني أبي
عن شعبة عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رافع عن جده أنه قال يا رسول
الله ليس لنا مدى فقال ما أنهر الدم وذكر اسم الله فكل ليس الظفر والسن أما
الظفر فمدى الحبشة وأما السن فعظم وند بعير فحبسه فقال إن لهذه
أوابد كأوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا

باب

ذبيحة الأمة والمرأة حدثنا صدقة قال حدثنا عبدة عن عبيد الله عن نافع عن ابن لكعب بن مالك عن أبيه أن امرأة ذبحت شاة بحجر فسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأمر بأكلها وقال الليث حدثنا نافع أنه سمع رجلا من الأنصار يخبر عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم أن جارية لكعب بهذا حدثنا إسمعيل قال حدثني مالك عن نافع عن رجل من الأنصار عن معاذ بن سعد أو سعد بن معاذ أخبره أن جارية لكعب بن مالك كانت ترعى غنما بسلع فأصيبت شاة منها فأدركتها فذبحتها بحجر فسئل النبي صلى الله عليه وسلم فقال كلوها

باب لا يذكى بالسن والعظم والظفر

حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن أبيه عن عباية بن رفاعة عن رافع بن خديج قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كل ما أنهر الدم إلا السن والظفر

باب ذبيحة الأعراب ونحوهم

حدثنا محمد بن عبيد الله قال حدثنا أسامة بن حفص المدني عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن قوما قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم أن قوما يأتونا باللحم لا ندري أذكر اسم الله عليه أم لا فقال سموا عليه أنتم وكلوه قالت وكانوا حديثي عهد بالكفر تابعه علي عن الدراوردي وتابعه أبو خالد والطفاوي

باب ذبائح أهل الكتاب وشحومها من أهل الحرب وغيرهم

وقوله اليوم أحل لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم وقال الزهري لا بأس بذبيحة نصارى العرب وإن سمعته يسمي لغير الله فلا تأكل وإن لم تسمعه فقد أحله الله وعلم كفرهم ويذكر عن علي نحوه وقال الحسن وإبراهيم لا بأس بذبيحة الأقلف حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة عن حميد بن هلال عن عبد الله بن مغفل قال كنا محاصري قصر

خيبر فرمى إنسان بجراب فيه شحم فنزوت لآخذه فالتفت فإذا النبي صلى الله عليه وسلم فاستحييت منه قال ابن عباس طعامهم ذبائحهم

باب ما ند من البهائم فهو بمنزلة الوحش

وأجازه ابن مسعود وقال ابن عباس ما أعجزك من البهائم مما في يديك فهو كالصيد وفي بعير تردى في بئر فذكه من حيث قدرت ورأى ذلك علي وابن عمر وعائشة حدثنا عمرو بن علي ابن عمر وعائشة قال حدثنا يحيى قال حدثنا سفيان قال حدثنا أبي عن عباية بن رفاعة بن رافع بن خديج عن رافع بن خديج قلت يا رسول الله إنا لاقوا العدو غدا وليس معنا مدى فقال اعجل أو أرني ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل ليس السن والظفر مدى الحبشة وأصبنا نهب إبل وغنم فند منها بعير فرماه رجل بسهم فحبسه الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لهذه الإبل أوابد كأوابد الوحش فإذا غلبكم منها شيء فافعلوا به هكذا

باب النحر والذبح

وقال ابن جريج عن عطاء لا ذبح ولا منحر إلا في المذبح والمنحر قلت أيجزي ما يذبح أن أنحره قال نعم ذكر الله تعالى ذبح البقرة فإن ذبحت شيئا ينحر جاز والنحر أحب إلي والذبح قطع الأوداج قلت فيخلف الأوداج حتى يقطع النخاع قال لا إخال وأخبرني نافع أن ابن عمر نهى عن النخع يقول يقطع ما دون العظم ثم يدع حتى تموت وإذ قال موسى لقومه إن الله يأمركم أن تذبحوا بقرة وقال فذبحوها وما كادوا يفعلون وقال سعيد عن ابن عباس الذكاة في الحلق واللبة وقال ابن عمر وابن عباس وأنس إذا قطع الرأس فلا بأس حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا سفيان عن هشام بن عروة قال أخبرتني فاطمة بنت المنذر امرأتي عن أسماء بنت أبي بكر قالت نحرنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا فأكلناه حدثني إسحق سمع عبدة

عن هشام عن فاطمة عن أسماء قالت ذبحنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا ونحن بالمدينة فأكلناه حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن هشام عن فاطمة بنت المنذر أن أسماء بنت أبي بكر قالت نحرنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا فأكلناه تابعه وكيع وابن عيينة عن هشام في النحر

باب ما يكره من المثلة والمصبورة والمجثمة

حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة عن هشام بن زيد قال دخلت مع أنس على الحكم بن أيوب فرأى غلمانا أو فتيانا نصبوا دجاجة يرمونها فقال أنس نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن تصبر البهائم حدثنا أحمد بن يعقوب قال حدثني إسحق بن سعيد بن عمرو عن أبيه أنه سمعه يحدث عن ابن عمر أنه دخل على يحيى بن سعيد وغلام من بني يحيى رابط دجاجة يرميها فمشى إليها ابن عمر حتى حلها ثم أقبل بها وبالغلام معه فقال ازجروا غلامكم عن أن يصبر هذا الطير للقتل فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن تصبر بهيمة أو غيرها للقتل حدثنا أبو النعمان قال حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال كنت عند ابن عمر فمروا بفتية أو بنفر نصبوا دجاجة يرمونها فمشى إليها ابن عمر حتى حلها ثم أقبل بها وبالغلام معه فقال ازجروا غلامكم عن أن يصبر هذا الطير للقتل فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن تصبر بهيمة أو غيرها للقتل حد يرمونها فلما رأوا ابن عمر تفرقوا عنها وقال ابن عمر من فعل هذا تابعه سليمان عن شعبة حدثنا المنهال عن سعيد عن ابن عمر لعن النبي صلى الله عليه وسلم من مثل بالحيوان حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال أخبرني عدي بن ثابت سمعت عبد الله بن يزيد عن النبي صلى الله عليه

وسلم

وسلم أنه نهى عن النهبى والمثلة وقال عدي عن سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب أكل الدجاج

حدثنا يحيى قال حدثنا وكيع عن سفيان عن أيوب عن أبي قلابة عن زهدم قال كنا عند أبي موسى الأشعري وكان بيننا وبين هذا الحي من جرم إخاء فأتي بطعام فيه لحم دجاج وفي القوم رجل جالس أحمر فلم يدن من طعامه قال ادن فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل منه قال إني رأيته أكل شيئا فقذرته فحلفت أن لا آكله فقال ادن أخبرك أو أحدثك إني أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من الأشعريين فوافقته وهو غضبان وهو يقسم نعما من نعم الصدقة فاستحملناه فحلف أن لا يحملنا قال ما عندي ما أحملكم عليه ثم أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بنهب من إبل فقال أين الأشعريون قال فأعطانا خمس ذود غر الذرى فلبثنا غير بعيد فقلت لأصحابي نسي رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه لا نفلح أبدا فرجعنا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله إنا استحملناك فحلفت أن لا تحملنا فظننا أنك نسيت يمينك فقال إن الله هو حملكم إني والله إن شاء الله لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها إلا أتيت الذي هو خير وتحللتها

ابن الأشعريون

باب لحوم الخيل

حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا هشام عن أسماء قالت نحرنا فرسا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فأكلناه حدثنا مسدد قال حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر ورخص في لحوم الخيل

باب لحوم الحمر الإنسية

فيه عن سلمة عن النبي صلى

عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا صدقة قال حدثنا عبدة عن عبيد الله عن سالم ونافع عن ابن عمر قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لحوم الحمر الاهلية يوم خيبر حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن عبد الله بن عمر قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لحوم الحمر الاهلية تابعه ابن المبارك عن عبيد الله عن نافع وقال وقال ابو اسامة عن عبيد الله عن سالم حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبد الله والحسن ابني محمد بن علي عن ابيهما عن علي قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المتعة عام خيبر ولحوم حمر الانسية حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد عن عمرو عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر ورخص في لحوم الخيل حدثنا اسحق قال اخبرنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب ان ابا ادريس اخبره ان ابا ثعلبة قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الحمر الاهلية تابعه الزبيدي وعقيل عن ابن شهاب وقال مالك ومعمر والماجشون ويونس وابن اسحق عن الزهري نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كل ذي ناب من السباع حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا عبد الوهاب الثقفي عن ايوب عن محمد عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه جاء فقال اكلت الحمر ثم جاءه جاء فقال أفنيت الحمر فامر مناديا فنادى في الناس ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر الاهلية فانها رجس فاكفئت القدور وانها لتفور باللحم حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال عمرو قلت لجابر بن

زيد يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن حمر الاهلية فقال قد كان يقول ذلك الحكم بن عمرو الغفاري عندنا بالبصرة ولكن ابى ذلك البحر ابن عباس وقرأ قل لا اجد فيما اوحي الي محرما الاية

باب أكل كل ذي ناب من السباع

حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا مالك عن ابن شهاب عن ابي ادريس الخولاني عن ابي ثعلبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل كل ذي ناب من السباع تابعه يونس ومعمر وابن عيينة والماجشون عن الزهري

باب جلود الميتة

حدثنا زهير بن حرب قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابي عن صالح قال حدثني ابن شهاب ان عبيد الله بن عبد الله اخبره ان عبد الله بن عباس اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بشاة ميتة فقال هلا استمتعتم باهابها قالوا انها ميتة قال انما حرم اكلها حدثنا خطاب بن عثمان قال حدثنا محمد بن حمير عن ثابت بن عجلان سمعت سعيد بن جبير سمعت ابن عباس يقول مر النبي صلى الله عليه وسلم بعنز ميتة فقال ما على اهلها لو انتفعوا باهابها

باب المسك

حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مكلوم يكلم في الله الا جاء يوم القيمة وكلمه يدمى اللون لون دم والريح ريح مسك حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك اما ان يحذيك واما ان تبتاع منه واما ان تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك

وإما أن يحرمه بحاجبيه **باب الأرنب** حدثنا
أبو الوليد قال حدثنا شعبة عن هشام بن زيد عن أنس قال أنفجنا أرنبا
ونحن بمر الظهران فسعى القوم فلغبوا فأخذتها فجئت بها إلى أبي طلحة
فذبحها فبعث بوركيها أو قال بفخذيها إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فقبلها **باب الضب** حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا
عبد العزيز بن مسلم قال حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر يقول
قال النبي صلى الله عليه وسلم الضب لست آكله ولا أحرمه حدثنا
عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن أبي أمامة بن سهل عن عبد الله
ابن عباس عن خالد بن الوليد أنه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت
ميمونة فأتي بضب محنوذ فأهوى إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيده فقال بعض النسوة أخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يريد أن
يأكل فقالوا هو ضب يا رسول الله فرفع يده فقلت أحرام هو يا رسول الله قال
لا ولكن لم يكن بأرض قومي فأجدني أعافه قال خالد فاجتررته فأكلته
ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر **باب إذا وقعت
الفأرة في السمن الجامد أو الذائب** حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان
قال حدثنا الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أنه سمع ابن
عباس يحدث عن ميمونة أن فأرة وقعت في سمن فماتت فسئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عنها فقال ألقوها وما حولها وكلوه قيل لسفيان فإن معمرا يحدثه
عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال ما سمعت الزهري يقوله
إلا عن عبيد الله عن ابن عباس عن ميمونة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولقد سمعته
منه مرارا حدثنا عبدان قال أخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهري

النبي

عن

عن الدابة تموت في الزيت والسمن وهو جامد أو غير جامد الفأرة أو غيرها قال
بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بفأرة ماتت في سمن فأمر بما قرب
منها فطرح ثم أكل عن حديث عبيد الله بن عبد الله حدثنا عبد العزيز بن عبد الله
قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن ميمونة قالت
سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن فأرة سقطت في سمن فقال ألقوها وما حولها
وكلوه **باب الوسم والعلم في الصورة** حدثنا عبيد الله بن
موسى عن حنظلة عن سالم عن ابن عمر أنه كره أن تعلم الصورة وقال ابن عمر
نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن تضرب تابعه قتيبة قال حدثنا العنقزي
عن حنظلة وقال تضرب الصورة حدثنا أبو الوليد قال حدثنا هشام بن زيد
عن أنس قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم بأخ لي يحنكه وهو في مربد له
فرأيته يسم شاة حسبته قال في آذانها **باب إذا أصاب
قوم غنيمة فذبح بعضهم غنما أو إبلا بغير أمر أصحابهم لم تؤكل**
لحديث رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال طاوس وعكرمة في ذبيحة
السارق اطرحوه حدثنا مسدد قال حدثنا أبو الأحوص قال حدثنا
أبو سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة عن أبيه عن جده رافع بن خديج
قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم إنا نلقى العدو غدا وليس معنا مدى فقال
ما أنهر الدم وذكر اسم الله فكلوا ما لم يكن سن ولا ظفر وسأحدثكم عن
ذلك أما السن فعظم وأما الظفر فمدى الحبشة وتقدم سرعان الناس
فأصابوا من المغانم والنبي صلى الله عليه وسلم في آخر الناس فنصبوا
قدورا فأمر بها فأكفئت وقسم بينهم وعدل بعيرا بعشر شياه ثم ند
بعير من أوائل القوم ولم يكن معهم خيل فرماه رجل بسهم فحبسه الله

لت

فقال إن لهذه البهائم أوابد كأوابد الوحش فما فعل منها مثل هذا فافعلوا مثل هذا

باب إذا ند بعير لقوم فرماه بعضهم بسهم فقتله فأراد إصلاحهم فهو جائز لخبر رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم

حدثني محمد بن سلام قال حدثنا عمر بن عبيد الطنافسي عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة عن جده رافع بن خديج قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فند بعير من الإبل قال فرماه رجل بسهم فحبسه قال ثم قال إن لها أوابد كأوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا قال قلت يا رسول الله إنا نكون في المغازي والأسفار فنريد أن نذبح فلا تكون مدى فقال أرني ما أنهر أو أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل غير السن والظفر فإن السن عظم وإن الظفر مدى الحبشة

باب أكل المضطر

لقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله إن كنتم إياه تعبدون إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه وقال فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لإثم وقوله فكلوا مما ذكر اسم الله عليه إن كنتم بآياته مؤمنين وما لكم ألا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم ما حرم عليكم إلا ما اضطررتم إليه وإن كثيرا ليضلون بأهوائهم بغير علم إن ربك هو أعلم بالمعتدين وقال قل لا أجد فيما أوحي إلي محرما على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة أو دما مسفوحا أو لحم خنزير قال ابن عباس مهراقا أو لحم خنزير فإنه رجس أو فسقا أهل لغير الله به فمن اضطر غير باغ ولا عاد فإن ربك غفور رحيم وقال فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واشكروا نعمة

الله

الله إن كنتم إياه تعبدون إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به فمن اضطر غير باغ ولا عاد فإن الله غفور رحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الأضاحي

باب الأضحية سنة

حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن زبيد الإيامي عن الشعبي عن البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أول ما نبدأ به في يومنا هذا أن نصلي ثم نرجع فننحر من فعله فقد أصاب سنتنا ومن ذبح قبل فإنما هو لحم قدمه لأهله ليس من النسك في شيء فقام أبو بردة بن نيار وقد ذبح فقال إن عندي جذعة فقال اذبحها ولن تجزي عن أحد بعدك قال مطرف عن عامر عن البراء قال النبي صلى الله عليه وسلم من ذبح بعد الصلاة تم نسكه وأصاب سنة المسلمين

حدثنا مسدد قال حدثنا إسمعيل عن أيوب عن محمد عن أنس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ذبح قبل الصلاة فإنما ذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلاة فقد تم نسكه وأصاب سنة المسلمين

باب قسمة الإمام الأضاحي بين الناس

حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى عن بعجة الجهني عن عقبة بن عامر الجهني قال قسم النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه ضحايا فصارت لعقبة جذعة فقلت يا رسول الله صارت جذعة قال ضح بها

باب الأضحية للمسافر والنساء

حدثنا مسدد قال حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وحاضت بسرف قبل أن تدخل مكة وهي تبكي فقال ما لك أنفست قالت نعم

قال إن هذا أمر كتبه الله على بنات آدم فاقضي ما يقضي الحاج غير أن لا تطوفي
بالبيت فلما كنا بمنى أتيت بلحم بقر فقلت ما هذا قالوا ضحى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن أزواجه بالبقر **باب ما يشتهى من اللحم النحر** حدثنا
صدقة قال حدثنا ابن علية عن أيوب عن ابن سيرين عن أنس بن مالك قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر من كان ذبح قبل الصلوة فليعد فقام رجل
فقال يا رسول الله إن هذا يوم يشتهى فيه اللحم وذكر جيرانه وعندي
جذعة خير من شاتي لحم فرخص له في ذلك فلا أدري أبلغت الرخصة
من سواه أم لا ثم انكفأ النبي صلى الله عليه وسلم إلى كبشين فذبحهما وقام
الناس إلى غنيمة فتوزعوها أو قال فتجزعوها **باب من قال**
الأضحى يوم النحر حدثني محمد بن سلام قال أخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا
أيوب عن محمد بن أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزمان قد استدار
كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة
حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي
بين جمادى وشعبان أي شهر هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا
أنه سيسميه بغير اسمه فقال أليس ذا الحجة قلنا بلى قال أي بلد هذا قلنا الله
ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس يوم النحر
قلنا بلى قال فإن دماءكم وأموالكم قال محمد وأحسبه قال وأعراضكم عليكم
حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن
أعمالكم ألا فلا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض ألا ليبلغ الشاهد
الغائب فلعل بعض من يبلغه أن يكون أوعى له من بعض من سمعه فكان محمد إذا
ذكره فقال صدق النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ألا هل بلغت ألا هل بلغت

مرتين

باب

باب الأضحى والمنحر بالمصلى حدثني محمد بن أبي بكر المقدمي
قال حدثنا خالد بن الحارث قال حدثنا عبيد الله عن نافع قال كان عبد الله ينحر
في المنحر قال عبيد الله يعني منحر النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا يحيى بن بكير عن
الليث عن كثير بن فرقد عن نافع أن ابن عمر أخبره قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يذبح وينحر بالمصلى **باب ضحية النبي صلى الله عليه**
وسلم بكبشين أقرنين ويذكر سمينين وقال يحيى بن سعيد سمعت أبا أمامة
ابن سهل كنا نسمن الأضحية بالمدينة وكان المسلمون يسمنون حدثنا آدم
ابن أبي إياس قال حدثنا شعبة قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب سمعت أنس
بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يضحي بكبشين وأنا أضحي بكبشين حدثنا
قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن
أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انكفأ إلى كبشين أقرنين أملحين فذبحهما بيده
تابعه وهيب عن أيوب عن ابن سيرين عن أنس حدثنا عمرو بن خالد قال
حدثنا الليث عن يزيد عن أبي الخير عن عقبة بن عامر أن النبي صلى الله عليه وسلم
أعطاه غنما يقسمها على صحابته ضحايا فبقي عتود فذكره للنبي صلى الله عليه
وسلم فقال ضح أنت به **باب قول النبي صلى الله عليه**
وسلم لأبي بردة ضح بالجذع من المعز ولن تجزي عن أحد بعدك حدثنا
مسدد قال حدثنا خالد بن عبد الله قال حدثنا مطرف عن عامر عن البراء بن
عازب قال ضحى خال لي يقال له أبو بردة قبل الصلوة فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم شاتك شاة لحم فقال يا رسول الله إن عندي داجنا جذعة
من المعز قال اذبحها ولا تصلح لغيرك ثم قال من ذبح قبل الصلوة فإنما
يذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلوة فقد تم نسكه وأصاب سنة المسلمين ○

تابعه عبيدة عن الشعبي وقال عاصم وداود عن الشعبي عندي عناق لبن وقال
زبيد وفراس عن الشعبي عندي جذعة وقال أبو الأحوص حدثنا
منصور عناق جذعة وقال ابن عون عناق جذع عناق لبن حدثني
محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال أخبرنا شعبة عن سلمة عن
أبي جحيفة عن البراء قال ذبح أبو بردة قبل الصلاة فقال له النبي صلى
الله عليه وسلم أبدلها قال ليس عندي إلا جذعة قال شعبة وأحسبه قال
هي خير من مسنة قال اجعلها مكانها ولن تجزي عن أحد بعدك وقال حاتم
ابن وردان عن أيوب عن محمد عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم
وقال عناق جذعة **باب من ذبح الأضاحي بيده** حدثنا
آدم بن أبي إياس قال حدثنا شعبة قال حدثنا قتادة عن أنس قال
ضحى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين أملحين فرأيته واضعا قدمه على صفاحهما
يسمي ويكبر فذبحهما بيده **باب من ذبح ضحية غيره**
وأعان رجل ابن عمر في بدنته وأمر أبو موسى بناته أن يضحين بأيديهن
حدثنا قتيبة قال حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن
عائشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسرف وأنا أبكي فقال ما لك
أنفست قلت نعم قال هذا أمر كتبه الله على بنات آدم اقضي ما يقضي الحاج
غير أن لا تطوفي بالبيت وضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه بالبقر
باب الذبح بعد الصلاة حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا شعبة
قال أخبرني زبيد قال سمعت الشعبي عن البراء قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يخطب فقال إن أول ما نبدأ به من يومنا هذا أن نصلي ثم
نرجع فننحر فمن فعل فقد أصاب سنتنا ومن نحر قبل فإنما هو لحم

يقدمه

يقدمه لأهله ليس من النسك في شيء فقال أبو بردة يا رسول الله ذبحت قبل أن أصلي
وعندي جذعة خير من مسنة فقال اجعلها مكانها ولن تجزي أو توفي
عن أحد بعدك **باب من ذبح قبل الصلاة أعاد** حدثنا علي بن عبد
الله قال حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن ابن سيرين عن أنس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من ذبح قبل الصلاة فليعد فقال رجل هذا يوم يشتهى
فيه اللحم وذكر هنة من جيرانه فكأن النبي صلى الله عليه وسلم عذره
وعندي جذعة خير من شاتين فرخص له رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلا أدري أبلغت الرخصة أم لا ثم انكفأ إلى كبشين يعني فذبحهما ثم
انكفأ الناس إلى غنيمة فذبحوها حدثنا آدم قال حدثنا شعبة
قال حدثنا الأسود بن قيس سمعت جندب بن سفيان البجلي شهدت
النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر قال من ذبح قبل أن يصلي فليعد
مكانها أخرى ومن لم يذبح فليذبح حدثنا موسى بن إسماعيل قال
حدثنا أبو عوانة عن فراس عن عامر عن البراء قال صلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذات يوم فقال من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا فلا يذبح
حتى ينصرف فقام أبو بردة بن نيار فقال يا رسول الله فعلت فقال
هو شيء عجلته قال فإن عندي جذعة هي خير من مسنتين أذبحها قال نعم
ثم لا تجزي عن أحد بعدك قال عامر هي خير نسيكتيه **باب**
وضع القدم على صفح الذبيحة حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا همام
عن قتادة حدثنا أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يضحي بكبشين
أملحين أقرنين ذبحهما بيده ويسمي ويكبر ووضع رجله على صفاحهما **باب**
إذا بعث بهديه ليذبح لم يحرم عليه شيء حدثنا أحمد بن محمد قال أخبرنا

أخبرنا

ويضع رجله على صفحتهما باب التكبير عند الذبح حدثنا قتيبة حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس قال ضحى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين أملحين أقرنين ذبحهما بيده وسمى وكبر ووضع رجله على صفاحهما

عبد الله قال أخبرنا إسماعيل عن الشعبي عن مسروق أنه أتى عائشة فقال
لها يا أم المؤمنين إن رجلا يبعث بالهدي إلى الكعبة ويجلس في المصر
فيوصي أن تقلد بدنته فلا يزال من ذلك اليوم محرما حتى يحل الناس قال
فسمعت تصفيقها من وراء الحجاب فقالت لقد كنت أفتل قلائد هدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبعث هديه إلى الكعبة فما يحرم عليه
مما حل للرجال من أهله حتى يرجع الناس

باب ما يؤكل من لحوم الأضاحي وما يتزود منها

حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال
عمرو أخبرني عطاء سمع جابر بن عبد الله قال كنا نتزود لحوم الأضاحي
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة وقال غير مرة لحوم الهدي
حدثنا إسماعيل قال حدثني سليمان عن يحيى بن سعيد عن القاسم
أن ابن خباب أخبره أنه سمع أبا سعيد يحدث أنه كان غائبا فقدم
إليه لحم قال وهذا من لحم ضحايانا فقال أخروه لا أذوقه قال
ثم قمت فخرجت حتى آتي أخي أبا قتادة بن النعمان وكان أخاه لأمه
وكان بدريا فذكرت له ذلك فقال إنه قد حدث بعدك أمر حدثنا
أبو عاصم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم من ضحى منكم فلا يصبحن بعد ثالثة وفي بيته منه شيء فلما كان
العام المقبل قالوا يا رسول الله نفعل كما فعلنا عام الماضي قال كلوا وأطعموا و
ادخروا فإن ذلك العام كان بالناس جهد فأردت أن تعينوا فيها
حدثني إسماعيل بن عبد الله قال حدثني أخي عن سليمان عن يحيى بن
سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة قالت الضحية كنا نملح
فنقدم به إلى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقال لا تأكلوا إلا ثلاثة

أيام

وليست بعزيمة ولكن أراد أن يطعم منه والله أعلم حدثنا حبان
ابن موسى قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا يونس عن الزهري حدثني أبو عبيد
مولى ابن أزهر أنه شهد العيد يوم الأضحى مع عمر بن الخطاب فصلى قبل
الخطبة ثم خطب الناس فقال يا أيها الناس إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد نهاكم عن صيام هذين العيدين أما أحدهما فيوم فطركم من صيامكم
وأما الآخر فيوم تأكلون فيه من نسككم قال أبو عبيد ثم شهدت
مع عثمان بن عفان فكان ذلك يوم الجمعة فصلى قبل الخطبة ثم خطب
فقال يا أيها الناس إن هذا يوم قد اجتمع لكم فيه عيدان فمن أحب أن ينتظر
الجمعة من أهل العوالي فلينتظر ومن أحب أن يرجع فقد أذنت (نت)
له قال أبو عبيد ثم شهدته مع علي بن أبي طالب فصلى قبل الخطبة
ثم خطب الناس فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاكم أن تأكلوا لحوم
نسككم فوق ثلاث وعن معمر عن الزهري عن أبي عبيد نحوه حدثني محمد
ابن عبد الرحيم قال أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن ابن أخي
ابن شهاب عن عمه ابن شهاب عن سالم عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كلوا من الأضاحي ثلاثا وكان عبد الله يأكل بالزيت
حين ينفر من منى من أجل لحوم الهدي بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الأشربة

وقول الله عز وجل إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل
الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون حدثنا عبد الله بن يوسف
قال أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب منها حرمها في الآخرة حدثنا

ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني سعيد بن المسيب انه سمع ابا
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي ليلة اسري به بايلياء بقدحين
من خمر ولبن فنظر اليهما ثم اخذ اللبن فقال جبريل الحمد لله الذي
هداك للفطرة ولو اخذت الخمر غوت امتك تابعه معمر وابن الهاد وعثمان
ابن عمر والزبيدي عن الزهري حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا
هشام قال حدثنا قتادة عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
حديثا لا يحدثكم به غيري قال من اشراط الساعة ان يظهر الجهل ويقل
العلم ويظهر الزنا ويشرب الخمر ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون
لخمسين امراة قيمهن رجل واحد حدثنا احمد بن صالح قال
حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال سمعت ابا سلمة بن عبد الرحمن
وابن المسيب يقولان قال ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزني
الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن
قال ابن شهاب واخبرني عبد الملك بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام
ان ابا بكر كان يحدثه عن ابي هريرة ثم يقول كان ابو بكر يلحق معهن
ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس اليه ابصارهم فيها حين
ينتهبها وهو مؤمن

باب الخمر من العنب

حدثني الحسن بن صباح قال حدثنا محمد بن سابق قال حدثنا مالك
هو ابن مغول عن نافع عن ابن عمر قال لقد حرمت الخمر وما بالمدينة منها
شيء حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابو شهاب عبد ربه بن نافع عن
يونس عن ثابت البناني عن انس بن مالك قال حرمت علينا الخمر حين حرمت
وما نجد خمر الاعناب الا قليلا وعامة خمرنا البسر والتمر

حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن ابي حيان حدثنا عامر عن
ابن عمر على المنبر فقال اما بعد نزل تحريم الخمر وهي من خمسة العنب
والتمر والعسل والحنطة والشعير والخمر ما خامر العقل

باب نزل تحريم الخمر وهي من البسر والتمر

حدثنا اسماعيل بن عبد الله
قال حدثني مالك بن انس عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن
مالك قال كنت اسقي ابا عبيدة وابا طلحة وابي بن كعب من فضيخ زهو
وتمر فجاءهم آت فقال ان الخمر قد حرمت فقال ابو طلحة قم يا انس فاهرقها
فاهرقتها حدثنا مسدد قال حدثنا معتمر عن ابيه سمعت انسا
قال كنت قائما على الحي اسقيهم عمومتي وانا اصغرهم الفضيخ فقيل
حرمت الخمر فقالوا اكفئها فكفأنا قلت لانس ما شرابهم قال رطب
وبسر فقال ابو بكر بن انس وكانت خمرهم فلم ينكر انس وحدثني
بعض اصحابي انه سمع انسا يقول كانت خمرهم يومئذ حدثني محمد بن
ابي بكر المقدمي قال حدثنا يوسف ابو معشر البراء قال سمعت سعيد بن عبيد الله
قال حدثني بكر بن عبد الله ان انس بن مالك حدثهم ان الخمر حرمت والخمر
يومئذ البسر والتمر

باب الخمر من العسل وهو البتع

وقال معن سألت مالك بن انس عن الفقاع فقال اذا لم يسكر فلا باس وقال ابن
الدراوردي سألنا عنه فقالوا لا يسكر لا باس به حدثنا عبد الله بن يوسف
قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم سئل عن البتع فقال كل شراب اسكر فهو حرام حدثنا
ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان
عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البتع وهو نبيذ العسل

وكان اهل اليمن يشربونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شراب
اسكر فهو حرام وعن الزهري حدثني انس بن مالك ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا تنتبذوا في الدباء ولا في المزفت وكان ابو هريرة يلحق
معها الحنتم والنقير

باب ما جاء في ان الخمر ما خامر العقل

حدثني احمد بن ابي رجاء قال حدثني احمد بن ابي رجاء قال حدثني
يحيى بن ابي حيان التيمي عن الشعبي عن ابن عمر قال خطب عمر على المنبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه قد نزل تحريم الخمر وهي من خمسة
اشياء العنب والتمر والحنطة والشعير والعسل والخمر ما خامر العقل
وثلاث وددت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفارقنا حتى يعهد
الينا عهدا الجد والكلالة وابواب من ابواب الربا قال قلت يا ابا
عمرو فشيء يصنع بالسند من الرز قال ذاك لم يكن على عهد النبي
صلى الله عليه وسلم او قال على عهد عمر وقال حجاج عن حماد عن ابي
حيان مكان العنب الزبيب حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا
شعبة عن عبد الله بن ابي السفر عن الشعبي عن ابن عمر عن عمر قال الخمر
تصنع من خمسة من الزبيب والتمر والحنطة والشعير والعسل

باب ما جاء فيمن يستحل الخمر ويسميه بغير اسمه

وقال هشام بن عمار حدثنا صدقة بن خالد حدثنا عبد الرحمن
ابن يزيد بن جابر قال حدثنا عطية ابن قيس الكلابي قال حدثني عبد الرحمن
ابن غنم الاشعري قال حدثني ابو عامر او ابو مالك الاشعري والله ما كذبني
سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليكونن من امتي اقوام يستحلون
الخز والحرير والخمر والمعازف ولينزلن اقوام الى جنب علم تروح عليهم
بسارحة لهم فياتيهم لحاجة فيقولوا ارجع الينا غدا فيبيتهم الله و
يضع العلم ويمسخ آخرين قردة وخنازير الى يوم القيمة

باب الانباذ في الاوعية والتور

حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب
ابن عبد الرحمن عن ابي حازم قال سمعت سهلا يقول اتى ابو اسيد الساعدي
فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم في عرسه فكانت امراته خادمهم وهي
العروس قال اتدرون ما سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم انقعت له
تمرات من الليل في تور

باب ترخيص النبي صلى الله عليه وسلم في الاوعية والظروف بعد النهي

حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا محمد بن عبد الله ابو احمد الزبيري قال
حدثنا سفين عن منصور عن سالم عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الظروف فقالت الانصار انه لا بد لنا منها قال فلا اذا وقال خليفة حدثنا
يحيى بن سعيد قال حدثنا سفين عن منصور عن سالم بن ابي الجعد عن
جابر بهذا حدثنا علي قال حدثنا سفين عن سليمان بن ابي مسلم الاحول
عن مجاهد عن ابي عياض عن عبد الله بن عمرو قال لما نهى النبي صلى الله عليه
وسلم عن الاسقية قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ليس كل الناس يجد سقاء
فرخص لهم في الجر غير المزفت حدثني عبد الله ابن محمد قال حدثنا سفين
بهذا وقال لما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الاوعية حدثنا مسدد
قال حدثنا يحيى عن سفيان حدثني سليمان عن ابراهيم التيمي عن الحرث
ابن سويد عن علي قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الدباء والمزفت
حدثنا عثمان قال حدثنا جرير عن الاعمش بهذا حدثني عثمان اخبرنا جرير
عن منصور عن ابراهيم قلت للاسود هل سالت عائشة ام المومنين عما
يكره ان ينتبذ فيه قالت نهانا اهل البيت ان ننتبذ في الدباء والمزفت

عدي

ثنا

قلت أما ذكرت الجر والحنتم قالت أحدثك ما لم أسمع حدثنا موسى بن
إسمعيل قال أخبرنا عبد الواحد قال حدثنا الشيباني قال سمعت عبد الله
ابن أبي أوفى قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الجر الأخضر قلت أنشرب
في الأبيض قال لا **باب** نقيع التمر ما لم يسكر حدثنا يحيى بن
بكير قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القاري عن أبي حازم قال سمعت سهل
ابن سعد الساعدي أن أبا أسيد الساعدي دعا النبي صلى الله عليه
وسلم لعرسه فكانت امرأته خادمهم يومئذ وهي العروس فقالت ما تدرون
ما أنقعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنقعت له تمرات من الليل في تور
باب الباذق ومن نهى عن كل مسكر من الأشربة ورأى
عمر وأبو عبيدة ومعاذ شرب الطلاء على الثلث وشرب البراء وأبو جحيفة
على النصف وقال ابن عباس اشرب العصير ما دام طريا وقال عمر وجدت
من عبيد الله ريح شراب وأنا سائل عنه فإن كان يسكر جلدته حدثنا
محمد بن كثير قال حدثنا سفين عن أبي الجويرية قال سألت ابن عباس عن
الباذق فقال سبق محمد الباذق فما أسكر فهو حرام قال الشراب الحلال
الطيب قال ليس بعد الحلال الطيب إلا الحرام الخبيث حدثني عبد الله
ابن أبي شيبة قال أبو أسامة قال هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة
قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الحلوى والعسل **باب**
من رأى أن لا يخلط البسر والتمر إذا كان مسكرا وأن لا يجعل إدامين
في إدام حدثنا مسلم قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة عن أنس قال
إني لأسقي أبا طلحة وأبا دجانة وسهيل ابن البيضاء خليط بسر وتمر
إذ حرمت الخمر فقذفتها وأنا ساقيهم وأصغرهم وإنا نعدها يومئذ

الخمر

الخمر وقال عمرو بن الحارث حدثنا قتادة سمع أنسا حدثنا أبو عاصم
عن ابن جريج أخبرني عطاء أنه سمع جابرا يقول نهى النبي صلى الله عليه وسلم
عن الزبيب والتمر والبسر والرطب حدثنا مسلم قال حدثنا هشام
قال أخبرنا يحيى بن أبي كثير عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال نهى النبي صلى
الله عليه وسلم أن يجمع بين التمر والزهو والتمر والزبيب ولينتبذ كل واحد منهما
على حدة **باب** شرب اللبن وقول الله تعالى من بين فرث ودم لبنا
خالصا سائغا للشاربين حدثنا عبدان قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا
يونس عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال أتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به بقدح لبن وقدح خمر حدثنا
الحميدي سمع سفيان قال أخبرنا سالم أبو النضر قال سمع عميرا
مولى أم الفضل يحدث عن أم الفضل قالت شك الناس في صيام رسول
الله صلى الله عليه وسلم فأرسلت إليه يوم عرفة فأرسلت إليه أم الفضل وكان
سفين ربما قال شك الناس في صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم فأرسلت
أم الفضل بإناء فيه لبن فشرب فإذا وقف عليه قال هو عن أم الفضل حدثنا
قتيبة قال حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح وأبي سفيان عن جابر بن عبد الله
قال جاء أبو حميد بقدح من لبن من النقيع فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم ألا خمرته ولو أن تعرض عليه عودا حدثنا عمر بن حفص قال
أخبرنا أبي قال حدثنا الأعمش سمعت أبا صالح يذكر أراه عن جابر قال
جاء أبو حميد رجل من الأنصار من النقيع بإناء من لبن إلى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألا خمرته ولو أن تعرض عليه عودا
وحدثني أبو سفين عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا حدثني محمود

قال اخبرنا النضر قال حدثنا شعبة عن ابي اسحق قال سمعت البرآء قدم
النبي صلى الله عليه وسلم من مكة وابو بكر معه قال ابو بكر مررنا براعي
وقد عطش رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر مررنا براعي وقد عطش
فحلبت كثبة من لبن في قدح فشرب حتى رضيت واتاه سراقة بن جعشم
على فرس فدعا عليه فطلب اليه سراقة ان لا يدعو عليه وان يرجع ففعل
النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا
ابو الزناد عن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
نعم الصدقة اللقحة الصفي منحة والشاة الصفي منحة تغدو
باناء وتروح باخر حدثنا ابو عاصم عن الاوزاعي عن ابن شهاب عن عبيد
الله بن عبد الله عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبنا فمضمض
وقال ان له دسما وقال ابراهيم بن طهمان عن شعبة عن قتادة عن انس بن
مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفعت الى السدرة فاذا اربعة
انهار نهران ظاهران ونهران باطنان فاما الظاهران فالنيل والفرات واما
الباطنان فنهران في الجنة واتيت بثلاثة اقداح قدح فيه لبن وقدح
فيه عسل وقدح فيه خمر فاخذت الذي فيه اللبن فشربت فقيل
لي اصبت الفطرة انت وامتك قال هشام وسعيد وهمام عن قتادة عن
انس بن مالك عن مالك بن صعصعة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الانهار
نحوه ولم يذكروا ثلاثة اقداح

باب استعذاب الماء

حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة انه سمع
انس بن مالك يقول كان ابو طلحة اكثر انصاري بالمدينة مالا من نخل
وكان احب ماله اليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب قال انس فلما نزلت لن
تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام ابو طلحة فقال يا رسول الله ان الله
يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان احب مالي الي بيرحاء
وانها صدقة لله ارجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث
اراك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ ذلك مال رايح او رايح
شك عبد الله وقد سمعت ما قلت واني ارى ان تجعلها في الاقربين فقال ابو طلحة
افعل يا رسول الله فقسمها ابو طلحة في اقاربه وفي بني عمه قال اسمعيل ويحيى
ابن يحيى رايح

يحيى

باب شرب اللبن بالماء

حدثنا
عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهري قال اخبرني انس
ابن مالك انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبنا واتى داره فحلبت شاة
فشبت لرسول الله صلى الله عليه وسلم من البير فتناول القدح فشرب وعن
يساره ابو بكر وعن يمينه اعرابي فاعطى الاعرابي فضله ثم قال الايمن
فالايمن حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا ابو عامر قال حدثنا
فليح بن سليمان عن سعيد بن الحرث عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه
وسلم دخل على رجل من الانصار ومعه صاحب له فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم ان كان عندك ماء بات هذه الليلة في شنة والا كرعنا
قال والرجل يحول الماء في حائطه فقال الرجل يا رسول الله عندي ماء
بائت فانطلق الى العريش قال فانطلق بهما فسكب في قدح ثم حلب عليه
من داجن له قال فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم شرب الرجل
الذي جاء معه

باب شراب الحلوى والعسل

قال
الزهري لا يحل شرب بول الناس لشدة تنزل لانه رجس قال الله احل

لكم الطيبات وقال ابن مسعود في السكر ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم
عليكم حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا ابو اسامة قال اخبرني
هشام عن ابيه عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه الحلوى
والعسل **باب الشرب قائما** حدثنا ابو نعيم قال حدثنا
مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال قال اتى علي على باب الرحبة بماء
فشرب قائما فقال ان ناسا يكره احدهم ان يشرب وهو قائم واني رايت النبي
صلى الله عليه وسلم فعل كما رايتموني فعلت حدثنا آدم قال حدثنا
شعبة قال حدثنا عبد الملك بن ميسرة سمعت النزال بن سبرة يحدث
عن علي بن ابي طالب انه صلى الظهر ثم قعد في حوائج الناس في رحبة
الكوفة حتى حضرت صلاة العصر ثم اتي بماء فشرب وغسل وجهه
ويديه وذكر راسه ورجليه ثم قام فشرب فضله وهو قائم ثم قال
ان ناسا يكرهون الشرب قائما وان النبي صلى الله عليه وسلم صنع مثل
ما صنعت حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفين عن عاصم الاحول عن
الشعبي عن ابن عباس قال شرب النبي صلى الله عليه وسلم قائما من زمزم
باب من شرب وهو واقف على بعيره حدثنا مالك
ابن اسمعيل قال حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة قال اخبرنا ابو النضر
عن عمير مولى ابن عباس عن ام الفضل بنت الحارث انها ارسلت الى النبي صلى
الله عليه وسلم بقدح لبن وهو واقف عشية عرفة فاخذه وشربه
زاد مالك عن ابي النضر على بعيره **باب الايمن فالايمن في الشرب**
حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن انس بن مالك ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بلبن قد شيب بماء وعن يمينه اعرابي

وعن

الملك

وعن شماله ابو بكر فشرب ثم اعطى الاعرابي وقال الايمن فالايمن **باب**
هل يستاذن الرجل من عن يمينه في الشرب ليعطي الاكبر حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك
عن ابي حازم بن دينار عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي
بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره الاشياخ فقال للغلام
اتاذن لي ان اعطي هولاء فقال الغلام والله يا رسول الله لا اوثر بنصيبي
منك احدا قال فتله رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده **باب الكرع في**
الحوض حدثنا يحيى بن صالح قال حدثنا فليح بن سليمان
عن سعيد بن الحارث عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل
على رجل من الانصار ومعه صاحب له فسلم النبي صلى الله عليه وسلم
وصاحبه فرد الرجل فقال يا رسول الله بابي انت وامي وهي ساعة حارة
وهو يحول في حائط له يعني الماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ان كان عندك ماء بات في شنة والا كرعنا والرجل
يحول الماء في الحائط فقال الرجل يا رسول الله عندي ماء بات فانطلق
الى العريش فسكب في قدح ماء ثم اعاد فشرب الرجل الذي جاء معه **باب**
خدمة الصغار الكبار حدثنا مسدد قال حدثنا معتمر عن ابيه قال سمعت
انسا قال كنت قائما على الحي اسقيهم عمومتي وانا اصغرهم الفضيخ فقيل
حرمت الخمر فقال اكفئها فكفاناها قلت لانس ما شرابهم قال رطب وبسر
فقال ابو بكر بن انس وكانت خمرهم فلم ينكر انس وحدثني بعض اصحابي انه
سمع انسا يقول كانت خمرهم يومئذ **باب تغطية الاناء**
حدثني اسحق بن منصور قال اخبرنا روح بن عبادة قال اخبرنا ابن جريج
قال اخبرني عطاء انه سمع جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله

حلب عليه من داجن له فشرب النبي صلى الله عليه وسلم ثم صح

عليه وسلم اذا كان جنح الليل او امسيتم فكفوا صبيانكم فان الشياطين
تنتشر حينئذ فاذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم واغلقوا الابواب واذكروا
اسم الله فان الشياطين لا تفتح بابا مغلقا واوكوا قربكم واذكروا اسم الله
وخمروا انيتكم واذكروا اسم الله ولو ان تعرضوا عليه شيئا واطفئوا مصابيحكم
حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا همام عن عطاء عن جابر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اطفئوا المصابيح اذا رقدتم واغلقوا الابواب واوكوا
الاسقية وخمروا الطعام والشراب واحسبه قال ولو بعود تعرضه عليه
باب اختناث الاسقية حدثنا ادم قال حدثنا ابن ابي ذيب عن
الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابي سعيد الخدري قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن اختناث الاسقية يعني ان تكسر افواهها فيشرب
منها حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهري
حدثني عبيد الله بن عبد الله انه سمع ابا سعيد الخدري يقول سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ينهى عن اختناث الاسقية قال عبد الله قال معمر او غيره
هو الشرب من افواهها **باب الشرب من فم السقاء** حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا
سفيان قال حدثنا ايوب قال لنا عكرمة الا اخبركم باشياء قصار حدثنا
بها ابو هريرة نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الشرب من فم القربة او السقاء
وان يمنع جاره ان يغرز خشبة في جداره حدثنا مسدد قال حدثنا
اسمعيل قال حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابي هريرة نهى النبي صلى الله عليه
وسلم ان يشرب من في السقاء حدثنا مسدد قال حدثنا يزيد بن زريع
قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم
عن الشرب من في السقاء **باب النهي عن التنفس في الاناء**

حدثنا

حدثنا ابو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن عبد الله بن ابي قتادة
عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شرب احدكم فلا يتنفس
في الاناء واذا بال احدكم فلا ~~يتنفس في الاناء~~ واذا بال احدكم فلا يمسح ذكره
بيمينه واذا تمسح احدكم فلا يتمسح بيمينه **باب الشرب بنفسين او ثلاثة**
حدثنا ابو عاصم وابو نعيم قالا اخبرنا عزرة بن ثابت قال اخبرني
ثمامة بن عبد الله كان انس يتنفس في الاناء مرتين او ثلاثا وزعم ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يتنفس ثلاثا **باب الشرب في انية الذهب**
حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن الحكم عن ابن ابي ليلى قال
كان حذيفة بالمداين فاستسقى فاتاه دهقان بقدح فضة فرماه
به فقال اني لم ارمه الا اني نهيته فلم ينته وان النبي صلى الله عليه و
سلم نهانا عن الحرير والديباج والشرب في انية الذهب والفضة وقال
هن لهم في الدنيا وهي لكم في الاخرة **باب انية الفضة**
حدثني محمد بن المثنى قال حدثنا ابن ابي عدي عن ابن عون عن مجاهد
عن ابن ابي ليلى قال خرجنا مع حذيفة وذكر النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تشربوا في انية الذهب والفضة ولا تلبسوا الحرير والديباج فانها
لهم في الدنيا ولكم في الاخرة حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك بن
انس عن نافع عن زيد بن عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي
بكر الصديق عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الذي يشرب في انية الفضة انما يجرجر في
بطنه نار جهنم حدثني موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن
اشعث بن سليم عن معاوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب قال امرنا

رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهانا عن سبع أمرنا بعيادة المريض واتباع الجنازة وتشميت العاطس وإجابة الداعي وإفشاء السلام ونصر المظلوم وإبرار المقسم ونهانا عن خواتيم الذهب وعن الشرب في الفضة أو قال آنية الفضة وعن المياثر والقسي وعن لبس الحرير والديباج والإستبرق

باب الشرب في الأقداح حدثني عمرو بن عباس قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن سالم أبي النضر عن عمير مولى أم الفضل عن أم الفضل أنهم شكوا في صوم النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فبعثت إليه بقدح من لبن فشربه

باب الشرب من قدح النبي صلى الله عليه وسلم وآنيته وقال أبو بردة قال لي عبد الله بن سلام ألا أسقيك في قدح شرب النبي صلى الله عليه وسلم فيه وحدثنا سعيد بن أبي مريم قال حدثنا أبو غسان قال حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد قال ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم امرأة من العرب فأمر أبا أسيد الساعدي أن يرسل إليها فقدمت فنزلت في أجم بني ساعدة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى جاءها فدخل عليها فإذا امرأة منكسة رأسها فلما كلمها النبي صلى الله عليه وسلم قالت أعوذ بالله منك فقال قد أعذتك مني فقالوا لها أتدرين من هذا قالت لا قالوا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ليخطبك قالت كنت أنا أشقى من ذلك فأقبل النبي صلى الله عليه وسلم حتى جلس في سقيفة بني ساعدة هو وأصحابه ثم قال اسقنا يا سهل فأخرجت لهم هذا القدح فأسقيتهم فيه فأخرج لنا سهل ذلك القدح فشربنا منه قال ثم استوهبه عمر بن عبد العزيز بعد ذلك فوهبه له وحدثني الحسن بن مدرك قال حدثني يحيى بن حماد قال أخبرنا أبو عوانة عن عاصم الأحول قال رأيت

قدح

قدح النبي صلى الله عليه وسلم عند أنس بن مالك وكان قد انصدع فسلسله بفضة قال وهو قدح جيد عريض من نضار قال قال أنس لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا القدح أكثر من كذا وكذا قال وقال ابن سيرين إنه كان فيه حلقة من حديد فأراد أنس أن يجعل مكانها حلقة من ذهب أو فضة فقال له أبو طلحة لا تغيرن شيئا صنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فتركه

باب شرب البركة والماء المبارك حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن الأعمش قال حدثني سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله هذا الحديث قال قد رأيتني مع النبي صلى الله عليه وسلم وقد حضرت العصر وليس معنا ماء غير فضلة فجعل في إناء فأتي النبي صلى الله عليه وسلم به فأدخل يده فيه وفرج أصابعه ثم قال حي على أهل الوضوء البركة من الله فلقد رأيت الماء يتفجر من بين أصابعه فتوضأ الناس وشربوا فجعلت لا آلو ما جعلت في بطني منه فعلمت أنه بركة قلت لجابر كم كنتم يومئذ قال ألف وأربع مائة تابعه عمرو بن دينار عن جابر خمس عشرة مائة وتابعه عمرو بن دينار عن جابر وقال حصين وعمرو بن مرة سعيد بن المسيب عن جابر

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب المرضى

باب ما جاء في كفارة المرض وقول الله عز وجل من يعمل سوءا يجز به حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مصيبة تصيب المسلم إلا كفر الله بها عنه حتى الشوكة يشاكها حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الملك بن عمرو قال حدثنا زهير بن محمد عن محمد بن

عمرو بن حلحلة عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري وعن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم
ولا حزن ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من خطاياه
حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفيان عن سعد عن عبد الله بن
كعب عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن كالخامة
من الزرع تفيئها الريح مرة وتعدلها مرة ومثل المنافق كالأرزة
لا تزال حتى يكون انجعافها مرة واحدة وقال زكريا حدثني سعد
قال حدثني ابن كعب عن أبيه كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم وحدثنا
إبراهيم بن المنذر قال حدثني محمد بن فليح قال حدثني أبي عن هلال بن
علي من بني عامر بن لؤي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع من حيث أتتها
الريح كفأتها فإذا اعتدلت تكفأ بالبلاء والفاجر كالأرزة صماء معتدلة
حتى يقصمها الله إذا شاء حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك
عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة أنه قال سمعت سعيد بن
يسار أبا الحباب يقول سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يصب منه

باب شدة المرض

حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن الأعمش ح وحدثني
بشر بن محمد قال أخبرنا شعبة عن الأعمش عن أبي وائل عن مسروق عن عائشة
قالت ما رأيت أحدا الوجع عليه أشد من رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا
محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث
ابن سويد عن عبد الله أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه وهو يوعك
وعكا شديدا فقلت إنك لتوعك وعكا شديدا قال أجل ما من مسلم يصيبه أذى
إلا حات الله عنه خطاياه كما تحات ورق الشجر

باب أشد الناس بلاء الأنبياء صلوات الله عليهم ثم الأمثل فالأمثل

الأول فالأول حدثنا
عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن عبد الله
قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فقلت يا رسول الله إنك لتوعك
وعكا شديدا قال أجل إني أوعك كما يوعك رجلان منكم قلت ذلك أن لك أجرين
قال أجل ذلك كذلك ما من مسلم يصيبه أذى شوكة فما فوقها إلا كفر الله
به سيئاته كما تحط الشجرة ورقها

باب وجوب عيادة المريض

حدثنا قتيبة قال حدثنا أبو عوانة عن منصور عن
أبي وائل عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أطعموا
الجائع وعودوا المريض وفكوا العاني حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا
شعبة قال أخبرني أشعث بن سليم قال سمعت معاوية بن سويد بن مقرن
عن البراء بن عازب قال أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع
نهانا عن خاتم الذهب ولبس الحرير والديباج والإستبرق وعن القسي والميثرة
وأمرنا أن نتبع الجنائز ونعود المريض ونفشي السلام

باب عيادة المريض المغمى عليه

حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفين
عن ابن المنكدر سمع جابر بن عبد الله يقول مرضت مرضا فأتاني النبي
صلى الله عليه وسلم يعودني وأبو بكر وهما ماشيان فوجداني أغمي علي
فتوضأ النبي صلى الله عليه وسلم ثم صب وضوءه علي فأفقت فإذا
النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله كيف أصنع في مالي فلم يجبني بشيء
حتى نزلت آية الميراث

باب فضل من يصرع من الريح

حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عمران أبي بكر قال حدثني عطاء بن أبي رباح قال قال لي ابن عباس ألا أريك امرأة من أهل الجنة قلت بلى قال هذه المرأة السوداء أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت إني أصرع وإني أتكشف فادع الله لي قال إن شئت صبرت ولك الجنة وإن شئت دعوت الله أن يعافيك فقالت أصبر فقالت إني أتكشف فادع الله أن لا أتكشف فدعا لها

حدثني محمد قال أخبرنا مخلد عن ابن جريج قال أخبرني عطاء أنه رأى أم زفر تلك امرأة طويلة سوداء على ستر الكعبة

باب فضل من ذهب بصره

حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثني الليث قال حدثني ابن الهاد عن عمرو مولى المطلب عن أنس بن مالك قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن الله قال إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه ثم صبر عوضته منهما الجنة يريد عينيه تابعه أشعث بن جابر وأبو ظلال عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب عيادة النساء الرجال وعادت أم الدرداء رجلا من أهل المسجد من الأنصار

حدثنا قتيبة عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أنها قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعك أبو بكر وبلال قالت فدخلت عليهما فقلت يا أبت كيف تجدك ويا بلال كيف تجدك قالت وكان أبو بكر إذا أخذته الحمى يقول

كل امرئ مصبح في أهله والموت أدنى من شراك نعله

وكان بلال إذا أقلع عنه يقول

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة بواد وحولي إذخر وجليل

وهل أردن يوما مياه مجنة وهل يبدون لي شامة وطفيل

قالت عائشة فجئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد اللهم وصححها وبارك لنا في مدها و

وصاعها وانقل حماها واجعلها بالجحفة

باب عيادة الصبيان

حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال أخبرني عاصم قال سمعت أبا عثمان عن أسامة بن زيد أن ابنة للنبي صلى الله عليه وسلم أرسلت إليه وهو مع النبي صلى الله عليه وسلم وسعد وأبي بن كعب نحسب أن ابنتي قد حضرت فاشهدنا فأرسل إليها السلام ويقول إن لله ما أخذ وما أعطى وكل شيء عنده بأجل مسمى فلتحتسب ولتصبر فأرسلت تقسم عليه فقام النبي صلى الله عليه وسلم وقمنا فرفع الصبي في حجر النبي صلى الله عليه وسلم ونفسه تقعقع ففاضت عينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال له سعد ما هذا يا رسول الله قال هذه رحمة وضعها الله في قلوب من شاء من عباده الا الرحماء

(في الهامش: وإنما يرحم الله من عباده صح)

باب عيادة الأعراب

حدثنا معلى بن أسد قال حدثنا عبد العزيز بن مختار قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على أعرابي يعوده وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل على مريض يعوده قال له لا بأس طهور إن شاء الله قال قلت طهور إن شاء الله قال قلت طهور كلا بل هي حمى تفور أو تثور على شيخ كبير تزيره القبور فقال النبي صلى الله عليه وسلم فنعم إذا

باب عيادة المشرك

حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس أن غلاما ليهود كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرض فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فقال أسلم فأسلم وقال سعيد بن المسيب عن أبيه لما حضر أبو طالب جاءه النبي صلى الله عليه وسلم

باب إذا عاد مريضا فحضرت الصلاة فصلى بهم جماعة

حدثني محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى قال حدثنا هشام

قال أخبرني أبي عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليه ناس يعودونه في مرضه فصلى بهم جالسا فجعلوا يصلون قياما فأشار إليهم أن اجلسوا فلما فرغ قال إن الإمام ليؤتم به فإذا ركع فاركعوا وإذا رفع فارفعوا وإذا صلى جالسا فصلوا جلوسا قال الحميدي هذا منسوخ قال أبو عبد الله لأن النبي صلى الله عليه وسلم آخر ما صلى صلى قاعدا والناس خلفه قيام

باب وضع اليد على المريض

حدثنا المكي بن إبراهيم قال حدثنا الجعيد عن عائشة بنت سعد أن أباها قال تشكيت بمكة شكوا شديدا فجاءني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني فقلت يا رسول الله إني أترك مالا وإني لم أترك إلا ابنة واحدة فأوصي بثلثي مالي وأترك الثلث فقال لا قلت فأوصي بالنصف وأترك النصف قال لا قلت فأوصي بالثلث وأترك لها الثلثين قال الثلث والثلث كثير ثم وضع يده على جبهته ثم مسح وجهي وبطني ثم قال اللهم اشف سعدا وأتمم له هجرته فما زلت أجد برده على كبدي فيما يخال إلي حتى الساعة حدثنا قتيبة قال حدثنا جرير عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد قال قال عبد الله بن مسعود دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فمسسته بيدي فقلت يا رسول الله إنك لتوعك وعكا شديدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجل إني أوعك كما يوعك رجلان منكم فقلت ذلك أن لك أجرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أجل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يصيبه أذى مرض فما سواه إلا حط الله سيئاته كما تحط الشجرة ورقها

باب ما يقال للمريض وما يجيب

حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن عبد الله

قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه فمسسته وهو يوعك وعكا شديدا فقلت إنك لتوعك وعكا شديدا وذلك أن لك أجرين قال أجل وما من مسلم يصيبه أذى إلا حاتت عنه خطاياه كما تحات ورق الشجر حدثني إسحق قال حدثنا خالد بن عبد الله عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على رجل يعوده فقال لا بأس طهور إن شاء الله فقال كلا بل حمى تفور على شيخ كبير كيما تزيره القبور قال النبي صلى الله عليه وسلم فنعم إذا

باب عيادة المريض راكبا وماشيا وردفا على الحمار

حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة أن أسامة بن زيد أخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على إكاف على قطيفة فدكية وأردف أسامة وراءه يعود سعد بن عبادة قبل وقعة بدر فسار حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن أبي بن سلول وذلك قبل أن يسلم عبد الله وفي المجلس أخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود وفي المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله بن أبي أنفه بردائه قال لا تغبروا علينا فسلم النبي صلى الله عليه وسلم ووقف ونزل فدعاهم إلى الله وقرأ عليهم القرآن فقال له عبد الله بن أبي يا أيها المرء إنه لا أحسن مما تقول إن كان حقا فلا تؤذنا به في مجالسنا وارجع إلى رحلك فمن جاءك فاقصص عليه قال ابن رواحة بلى يا رسول الله فاغشنا به في مجالسنا فإنا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكنوا فركب النبي صلى الله عليه وسلم دابته حتى دخل على سعد بن عبادة فقال له أي سعد ألم تسمع ما قال أبو حباب يريد عبد الله بن أبي قال سعد يا رسول الله اعف عنه واصفح فلقد أعطاك الله ما أعطاك

ولقد اجتمع اهل هذه البحرة ان يتوجوه فيعصبوه فلما رد ذلك بالحق
الذي اعطاك الله شرق بذلك فذلك الذي فعل به ما رايت حدثني عمرو بن
عباس قال حدثني عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر عن
جابر جاءني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني ليس براكب بغل ولا برذون

باب قول المريض اني وجع او وا راساه او اشتد بي الوجع

وقال ايوب عليه السلام اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين حدثنا
قبيصة قال حدثنا سفين عن ابن ابي نجيح وايوب عن مجاهد عن عبد الرحمن
ابن ابي ليلى عن كعب بن عجرة مر بي النبي صلى الله عليه وسلم وانا اوقد
تحت القدر فقال ايؤذيك هوام راسك قلت نعم فدعا الحلاق فحلقه ثم
امرني بالفداء حدثنا يحيى بن يحيى ابو زكريا قال حدثنا سليمان بن بلال
عن يحيى بن سعيد قال سمعت القاسم بن محمد قال قالت عائشة وا راساه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك لو كان وانا حي فاستغفر لك وادعو لك
قالت عائشة واثكلياه والله اني لاظنك تحب موتي ولو كان ذاك لظللت
آخر يومك معرسا ببعض ازواجك فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل انا وا راساه
لقد هممت او اردت ان ارسل الى ابي بكر وابنه واعهد ان يقول القائلون
او يتمنى المتمنون ثم قلت بابي انت وامي يا رسول الله الله ويدفع المؤمنون
او يدفع الله ويابى المؤمنون حدثنا موسى عن ابراهيم التيمي عن الحرث
ابن سويد عن ابن مسعود قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك
فمسسته بيدي فقلت انك لتوعك وعكا شديدا قال اجل كما يوعك رجلان
منكم قلت ان لك اجرين قال نعم ما من مسلم يصيبه اذى مرض فما سواه الا
حط الله سيئاته كما تحط الشجرة ورقها حدثني موسى بن اسمعيل

قال

قال حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة قال حدثنا الزهري عن عامر
ابن سعد عن ابيه قال جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني
من وجع اشتد بي زمن حجة الوداع فقلت بلغ بي ما ترى وانا ذو
مال ولا يرثني الا ابنة لي افاتصدق بثلثي مالي قال لا قال فالشطر
قال لا قال الثلث قال الثلث كثير انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان
تذرهم عالة يتكففون الناس ولن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا
اجرت عليها حتى ما تجعل في في امراتك

باب قول المريض قوموا عني

حدثني ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام عن معمر ح وحدثني
عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري
عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه
وسلم وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب قال النبي صلى الله عليه وسلم
هلم اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده فقال عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
قد غلب عليه الوجع وعندكم القران حسبنا كتاب الله فاختلف اهل
البيت فاختصموا منهم من يقول قربوا يكتب لكم النبي صلى الله عليه
وسلم كتابا لن تضلوا بعده ومنهم من يقول ما قال عمر فلما اكثروا اللغو والا
عند النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا قال
عبيد الله فكان ابن عباس يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول
الله صلى الله عليه وسلم وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم و
لغطهم

باب من ذهب بالصبي المريض ليدعى له

حدثنا ابراهيم بن حمزة قال حدثنا حاتم هو ابن اسمعيل عن
الجعيد قال سمعت السائب يقول ذهبت بي خالتي الى رسول الله صلى الله

خلاف

عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابن اختي وجع فمسح راسي ودعا لي بالبركة ثم توضأ فشربت من وضوئه وقمت خلف ظهره فنظرت الى خاتم بين كتفيه مثل زر الحجلة

باب تمني المريض الموت

حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا ثابت البناني عن انس بن مالك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت من ضر اصابه فان كان لا بد فاعلا فليقل اللهم احيني ما كانت الحيوة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم قال دخلنا على خباب نعوده وقد اكتوى سبع كيات فقال ان اصحابنا الذين سلفوا مضوا ولم تنقصهم الدنيا وانا اصبنا ما لا نجد له موضعا الا التراب ولولا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوت به ثم اتيناه مرة اخرى وهو يبني حائطا له فقال ان المسلم يوجر في كل شيء ينفقه الا في شيء يجعله في هذا التراب حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن يدخل احدا عمله الجنة قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله بفضل ورحمة فسددوا وقاربوا ولا يتمنى احدكم الموت اما محسنا فلعله ان يزداد خيرا واما مسيئا فلعله ان يستعتب حدثني عبد الله بن ابي شيبة قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن عباد بن عبد الله بن الزبير قال سمعت عائشة قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو مستند الي يقول اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق

باب دعاء العائد للمريض

وقالت عائشة بنت سعد عن ابيها قال النبي صلى

الله

الله عليه وسلم اللهم اشف سعدا حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن منصور عن ابراهيم عن مسروق عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اتى مريضا او اتي به قال اذهب الباس رب الناس اشف وانت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما وقال عمرو بن ابي قيس وابراهيم بن طهمان عن منصور عن ابراهيم وابي الضحى اذا اتي بالمريض وقال جرير عن منصور عن ابي الضحى وحده وقال اذا اتى مريضا

باب وضوء العائد للمريض

حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن محمد بن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله قال دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا مريض فتوضأ فصب علي او قال صبوا عليه فعقلت فقلت لا يرثني الا كلالة فكيف الميراث فنزلت آية الفرائض

باب من دعا برفع الوباء والحمى

حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة انها قالت لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم وعك ابو بكر وبلال قالت فدخلت عليهما فقلت يا ابه كيف تجدك ويا بلال كيف تجدك قالت وكان ابو بكر اذا اخذته الحمى يقول

كل امرئ مصبح في اهله ... والموت ادنى من شراك نعله

وكان بلال اذا اقلع عنه يرفع عقيرته فيقول

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة ... بواد وحولي اذخر وجليل

وهل اردن يوما مياه مجنة ... وهل يبدون لي شامة وطفيل

قالت عائشة فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد وصححها وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل حماها بالجحفة (واجعلها)

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الطب

ما انزل الله داء الا انزل له شفاء حدثني محمد بن المثنى
قال حدثنا ابو احمد الزبيري قال حدثنا عمر بن سعيد بن ابي حسين
قال حدثنا عطاء بن ابي رباح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما انزل الله داء الا انزل له شفاء **باب هل يداوي الرجل المراة
والمراة الرجل** حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا بشر بن المفضل
عن خالد بن ذكوان عن الربيع بنت معوذ بن عفراء قالت كنا نغزو مع النبي
صلى الله عليه وسلم نسقي القوم ونخدمهم ونرد القتلى والجرحى الى المدينة
باب الشفاء في ثلاث حدثني الحسين قال حدثنا احمد بن
منيع قال حدثنا مروان بن شجاع قال حدثنا سالم الافطس عن سعيد
بن جبير عن ابن عباس قال الشفاء في ثلاثة شربة عسل وشرطة محجم
وكية نار وانهى امتي عن الكي رفع الحديث ورواه القمي عن ليث عن مجاهد
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم في العسل والحجم حدثني
محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا سريج بن يونس ابو الحرث قال حدثنا
مروان بن شجاع عن سالم الافطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال الشفاء في ثلاثة في شرطة محجم او شربة عسل
او كية بنار وانا انهى امتي عن الكي **باب الدواء بالعسل وقول الله فيه** شفاء للناس
حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا ابو اسامة قال
اخبرني هشام عن ابيه عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
يعجبه الحلواء والعسل حدثنا ابو نعيم قال حدثنا عبد الرحمن
بن الغسيل عن عاصم بن عمر بن قتادة قال سمعت جابر بن عبد الله قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان كان في شيء من ادويتكم او يكون في شيء
من

من ادويتكم خير ففي شرطة محجم او شربة عسل او لذعة بنار
توافق الداء وما احب ان اكتوي حدثنا عياش بن الوليد قال حدثنا عبد
الاعلى قال حدثنا سعيد عن قتادة عن ابي المتوكل عن ابي سعيد ان رجلا اتى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخي يشتكي بطنه فقال اسقه عسلا ثم
اتاه الثانية فقال اسقه عسلا ثم اتاه الثالثة فقال اسقه عسلا ثم اتاه
فقال فعلت فقال صدق الله وكذب بطن اخيك اسقه عسلا فسقاه فبرا
باب الدواء بالبان الابل حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا
سلام بن مسكين قال حدثنا ثابت عن انس ان ناسا كان بهم سقم قالوا يا رسول
الله آونا واطعمنا فلما صحوا قالوا ان المدينة وخمة فانزلهم الحرة في ذود
له فقال اشربوا البانها فلما صحوا قتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم واستاقوا
ذوده فبعث في آثارهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمر اعينهم فرايت
الرجل منهم يكدم الارض بلسانه حتى يموت قال سلام فبلغني ان الحجاج قال
لانس حدثني باشد عقوبة عاقبه النبي صلى الله عليه وسلم فحدثه بهذا
فبلغ الحسن فقال وددت انه لم يحدثه بهذا **باب الدواء بابوال
الابل** حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا همام عن قتادة عن انس
ان ناسا اجتووا في المدينة فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يلحقوا براعيه
يعني الابل فيشربوا من البانها وابوالها فلحقوا براعيه فشربوا من البانها
وابوالها حتى صلحت ابدانهم فقتلوا الراعي وساقوا الابل فبلغ النبي
صلى الله عليه وسلم فبعث في طلبهم فجيء بهم فقطع ايديهم وارجلهم و
سمر اعينهم قال قتادة فحدثني محمد بن سيرين ان ذلك كان قبل ان تنزل
الحدود **باب الحبة السوداء** حدثنا عبد الله بن ابي شيبة

قال حدثنا عبيد الله قال حدثنا إسرائيل عن منصور عن خالد بن سعد قال
خرجنا ومعنا غالب بن أبجر فمرض في الطريق فقدمنا المدينة وهو مريض
فعاده ابن أبي عتيق فقال لنا عليكم بهذه الحبيبة السويداء فخذوا منها
خمسا أو سبعا فاسحقوها ثم اقطروها في أنفه بقطرات زيت في هذا
الجانب وفي هذا الجانب فإن عائشة حدثتني أنها سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول إن هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا من السام
قلت وما السام قال الموت حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن
عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة وسعيد بن المسيب أن أبا هريرة
أخبرهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الحبة السوداء
شفاء من كل داء إلا السام قال ابن شهاب والسام الموت والحبة السوداء
الشونيز باب التلبينة للمريض حدثني
حبان بن موسى قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا يونس عن الزهري
ابن يزيد عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة وسعيد بن المسيب
عن عروة عن عائشة أنها كانت تأمر بالتلبين للمريض وللمحزون على
الهالك وكانت تقول إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن التلبينة
تجم فؤاد المريض وتذهب ببعض الحزن حدثنا فروة بن أبي
المغراء قال حدثنا علي بن مسهر قال حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة
أنها كانت تأمر بالتلبينة وتقول هو البغيض النافع باب
السعوط حدثنا معلى بن أسد قال حدثنا وهيب عن ابن طاوس عن أبيه
عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم احتجم وأعطى الحجام أجره واستعط
باب السعوط بالقسط الهندي البحري وهو الكست مثل

الكافور والقافور مثل كشطت نزعت وقرأ عبد الله قشطت حدثنا
صدقة بن الفضل قال أخبرنا ابن عيينة قال سمعت الزهري عن عبيد
الله عن أم قيس بنت محصن قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عليكم بهذا
العود الهندي فإن فيه سبعة أشفية يستعط به من العذرة ويلد به
من ذات الجنب ودخلت على النبي صلى الله عليه وسلم بابن لي لم يأكل الطعام
فبال عليه فدعا بماء فرش عليه باب أية ساعة يحتجم
حدثنا أبو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا أيوب عن عكرمة عن
ابن عباس قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وهو صائم باب الحجم
في السفر والإحرام قاله ابن بحينة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا
مسدد قال حدثنا سفيان عن عمرو عن طاوس وعن عطاء عن ابن عباس
قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم باب الحجامة
من الداء حدثنا محمد بن مقاتل قال حدثنا عبد الله قال حدثنا
حميد الطويل عن أنس أنه سئل عن أجرة الحجام فقال احتجم رسول الله
صلى الله عليه وسلم حجمه أبو طيبة وأعطاه صاعين من طعام وكلم مواليه
فخففوا عنه وقال إن أمثل ما تداويتم به الحجامة والقسط البحري
وقال لا تعذبوا صبيانكم بالغمز من العذرة وعليكم بالقسط حدثنا
سعيد بن تليد قال حدثني ابن وهب قال أخبرني عمرو وغيره أن بكيرا
حدثه أن عاصم بن عمر بن قتادة حدثه أن جابر بن عبد الله عاد المقنع
ثم قال لا أبرح حتى تحتجم فإني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
إن فيه شفاء باب الحجامة على الرأس حدثنا
إسمعيل قال حدثني سليمان عن علقمة أنه سمع عبد الرحمن الأعرج

انه سمع عبد الله بن بحينة يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم
بلحيي جمل من طريق مكة وهو محرم في وسط رأسه وقال الانصاري حدثنا
هشام بن حسان حدثنا عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم احتجم في رأسه **باب الحجامة من الشقيقة والصداع**
حدثني محمد بن بشار قال حدثنا ابن ابي عدي عن هشام عن عكرمة
عن ابن عباس قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم في رأسه وهو محرم
من وجع كان به بماء يقال لحي جمل وقال محمد بن سواء اخبرنا هشام
عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم
في رأسه من شقيقة كانت به حدثنا اسمعيل بن ابان قال حدثنا
ابن الغسيل قال حدثنا عاصم بن عمر عن جابر بن عبد الله قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول ان كان في شيء من ادويتكم خير ففي شربة عسل
او شرطة محجم او لذعة نار وما احب ان اكتوي **باب**
الحلق من الأذى حدثنا مسدد قال حدثنا حماد عن ايوب قال سمعت
مجاهدا عن ابن ابي ليلى عن كعب بن عجرة قال اتى علي النبي صلى الله
عليه وسلم زمن الحديبية وانا اوقد تحت برمة والقمل يتناثر عن رأسي
فقال أيؤذيك هوامك قلت نعم قال فاحلق وصم ثلاثة ايام او اطعم
ستة او انسك نسيكة قال ايوب لا ادري بأيتهن بدأ **باب من اكتوى**
او كوى غيره وفضل من لم يكتو حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك قال حدثنا
عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل قال حدثنا عاصم بن عمر بن قتادة
قال سمعت جابرا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان كان في شيء من ادويتكم
شفاء ففي شرطة محجم او لذعة نار وما احب ان اكتوي حدثنا

بلغ

عمران

عمران بن ميسرة قال حدثنا حصين عن عامر عن عمران بن حصين قال لا ر
قية
إلا من عين او حمة فذكرته لسعيد بن جبير فقال حدثنا ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت علي الأمم فجعل النبي والنبيان
يمرون معهم الرهط والنبي ليس معه احد حتى رفع لي سواد عظيم
قلت ما هذا امتي هذه قيل بل هذا موسى وقومه قيل انظر الى الافق فاذا
سواد يملأ الافق ثم قيل لي انظر هاهنا وهاهنا في آفاق السماء فاذا
سواد قد ملأ الافق قيل هذه امتك ويدخل الجنة من هؤلاء سبعون
ألفا بغير حساب ثم دخل ولم يبين لهم فأفاض القوم وقالوا نحن
الذين آمنا بالله واتبعنا رسوله فنحن هم او اولادنا الذين ولدوا
في الاسلام فانا ولدنا في الجاهلية فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فخرج
فقال هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتوون وعلى ربهم
يتوكلون فقال عكاشة بن محصن أمنهم انا يا رسول الله فقال نعم فقام
آخر فقال أمنهم انا فقال سبقك بها عكاشة **باب الاثمد و**
الكحل من الرمد فيه عن ام عطية حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن
شعبة قال حدثني حميد بن نافع عن زينب عن ام سلمة ان امرأة توفي
زوجها فاشتكت عينها فذكروها للنبي صلى الله عليه وسلم وذكروا له
الكحل وانه يخاف على عينها فقال لقد كانت احداكن تمكث في بيتها في شر احلاسها
او في احلاسها في شر بيتها فاذا مر كلب رمت ببعرة فلا اربعة اشهر وعشرا
باب الجذام وقال عفان حدثنا سليم بن حيان قال حدثنا
سعيد بن ميناء قال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه و
سلم لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر وفر من المجذوم كما تفر

من الأسد.

باب المن شفاء للعين

حدثني محمد بن المثنى قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن عبد الملك قال سمعت عمرو بن حريث قال سمعت سعيد بن زيد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين وقال شعبة وأخبرني الحكم بن عتيبة عن الحسن العرني عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شعبة لما حدثني به الحكم لم أنكره من حديث عبد الملك.

باب اللدود

حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا سفين قال حدثني موسى بن أبي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس وعائشة أن أبا بكر قبل النبي صلى الله عليه وسلم وهو ميت قال وقالت عائشة لددناه في مرضه فجعل يشير إلينا أن لا تلدوني فقلنا كراهية المريض للدواء فلما أفاق قال ألم أنهكم أن تلدوني قلنا كراهية المريض للدواء فقال لا يبقى أحد في البيت إلا لد وأنا أنظر إلا العباس فإنه لم يشهدكم. حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال الزهري أخبرني عبيد الله بن عبد الله عن أم قيس قالت دخلت بابن لي على النبي صلى الله عليه وسلم وقد أعلقت عليه من العذرة فقال على ما تدغرن أولادكن بهذا العلاق عليكن بهذا العود الهندي فإن فيه سبعة أشفية منها ذات الجنب يسعط من العذرة ويلد من ذات الجنب فسمعت الزهري يقول بين لنا اثنين ولم يبين لنا خمسة قلت لسفيان فإن معمرا يقول أعلقت عليه قال لم يحفظ إنما قال أعلقت عنه حفظته من في الزهري ووصف سفيان الغلام يحنك بالإصبع وأدخل سفيان في حنكه وقال إنما يعني رفع حنكه بإصبعه ولم يقل أعلقوا عنه

خل

شيئا

شيئا.

باب

حدثنا بشر بن محمد قال حدثنا عبد الله قال حدثنا معمر ويونس قال الزهري أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد وجعه استأذن أزواجه في أن يمرض في بيتي فأذن له فخرج بين رجلين تخط رجلاه في الأرض بين عباس وآخر فأخبرت ابن عباس فقال هل تدري من الآخر الذي لم تسم عائشة قلت لا قال هو علي قالت عائشة فقال النبي صلى الله عليه وسلم بعدما دخل بيتها واشتد به وجعه هريقوا علي من سبع قرب لم تحلل أوكيتهن لعلي أعهد إلى الناس قالت فأجلسناه في مخضب لحفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب حتى جعل يشير إلينا أن قد فعلتن قالت وخرج إلى الناس فصلى بهم وخطبهم.

الرحم

باب العذرة

ي

حدثنا أبو اليمان قال حدثنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن أم قيس بنت محصن الأسدية أسد خزيمة وكانت من المهاجرات الأول اللاتي بايعن النبي صلى الله عليه وسلم وهي أخت عكاشة أخبرته أنها أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بابن لها قد أعلقت عليه من العذرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم على ما تدغرن أولادكن بهذا العلاق عليكم بهذا العود الهندي فإن فيه سبعة أشفية منها ذات الجنب يريد الكست وهو العود الهندي وقال يونس وإسحق بن راشد عن الزهري علقت عليه.

باب دواء المبطون

حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن قتادة عن أبي المتوكل عن أبي سعيد قال جاء رجل إلى النبي صلى

الله عليه وسلم فقال إن أخي استطلق بطنه فقال اسقه عسلا فسقاه
فقال إني سقيته فلم يزده إلا استطلاقا فقال صدق الله وكذب
بطن أخيك تابعه النضر عن شعبة **باب لا صفر**
وهو داء يأخذ البطن حدثني عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا إبراهيم
ابن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن وغيره
أن أبا هريرة قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا صفر
ولا هامة فقال أعرابي يا رسول الله فما بال إبلي تكون في الرمل كأنها
كأنها الظباء فيأتي البعير الأجرب فيدخل بينها فيجربها فقال
فمن أعدى الأول رواه الزهري عن أبي سلمة وسنان بن أبي سنان
باب ذات الجنب حدثنا محمد قال حدثنا عتاب بن بشير عن
إسحق عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن أم قيس بنت
محصن وكانت من المهاجرات الأول اللاتي بايعن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهي أخت عكاشة بن محصن أخبرته أنها أتت رسول الله صلى الله
عليه وسلم بابن لها قد علقت عليه من العذرة فقال اتقوا الله على ما تدغرن
أولادكم بهذه الأعلاق عليكم بهذا العود الهندي فإن فيه سبعة أشفية
منها ذات الجنب يريد الكست يعني القسط قال وهي لغة حدثنا
عارم قال حدثنا حماد قال قرئ على أيوب من كتب أبي قلابة منه
ما حدث به ومنه ما قرئ عليه فكان هذا في الكتاب عن أبي قلابة
عن أنس أن أبا طلحة وأنس بن النضر كوياه وكواه أبو طلحة بيده قال
وقال عباد بن منصور عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس بن مالك قال أذن
رسول الله صلى الله عليه وسلم لأهل بيت من الأنصار أن يرقوا من الحمة

والأذن فقال أنس كويت من ذات الجنب ورسول الله صلى الله عليه وسلم
حي وشهدني أبو طلحة وأنس بن النضر وزيد بن ثابت وأبو طلحة كواني
باب حرق الحصير ليسد به الدم حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنا يعقوب
ابن عبد الرحمن القاري عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال لما
كسرت على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم البيضة وأدمي وجهه
وكسرت رباعيته وكان علي يختلف بالماء في المجن وجاءت فاطمة
تغسل عن وجهه الدم فلما رأت فاطمة الدم يزيد على الماء كثرة عمدت
إلى حصير فأحرقتها وألصقتها على جرح النبي صلى الله عليه وسلم
فرقأ الدم **باب الحمى من فيح جهنم** حدثنا يحيى بن
سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الحمى من فيح جهنم فأطفئوها بالماء قال
نافع وكان عبد الله يقول اكشف عنا الرجز حدثنا عبد الله بن
مسلمة عن مالك عن هشام عن فاطمة بنت المنذر أن أسماء بنت أبي بكر كانت
إذا أتيت بالمرأة قد حمت تدعو لها أخذت الماء فصبته بينها وبين جيبها
وقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا أن نبردها بالماء
حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا هشام قال أخبرني أبي عن عائشة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء
حدثنا مسدد قال حدثنا أبو الأحوص قال حدثنا سعيد
ابن مسروق عن عباية بن رفاعة عن جده رافع بن خديج قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء **باب
من خرج من أرض لا تلايمه** حدثنا عبد الأعلى بن حماد قال حدثنا يزيد

ابن زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة أن أنس بن مالك حدثهم أن ناسا
أو رجالا من عكل وعرينة قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتكلموا با
بالاسلام
فقالوا يا نبي الله إنا كنا أهل ضرع ولم نكن أهل ريف واستوخموا المدينة
فأمر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذود وبراعي وأمرهم أن يخرجوا
فيه فيشربوا من ألبانها وأبوالها فانطلقوا حتى كانوا ناحية الحرة
كفروا بعد إسلامهم وقتلوا راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستاقوا
الذود فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الطلب في آثارهم فأمر بهم
فسمروا أعينهم وقطعوا أيديهم وتركوا في ناحية الحرة حتى ماتوا على حالهم

باب ما يذكر في الطاعون

حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا
شعبة قال أخبرني حبيب بن أبي ثابت قال سمعت إبراهيم بن سعد قال
سمعت أسامة بن زيد يحدث سعدا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
إذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تدخلوها وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا
تخرجوا منها فقلت أنت سمعته يحدث سعدا ولا ينكره قال نعم حدثنا
عبد الله بن يوسف قال حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عبد الحميد بن عبد الرحمن
ابن زيد بن الخطاب عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن عبد الله بن
عباس أن عمر بن الخطاب خرج إلى الشام حتى إذا كان بسرغ لقيه
أمراء الأجناد أبو عبيدة بن الجراح وأصحابه فأخبروه أن الوباء قد
وقع بالشام قال ابن عباس فقال عمر ادع لي المهاجرين الأولين فدعا
هم
فاستشارهم وأخبرهم أن الوبا قد وقع بالشام فاختلفوا فقال
بعضهم قد خرجت لأمر ولا نرى أن ترجع عنه وقال بعضهم معك بقية
الناس وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نرى أن تقدمهم على هذا

الوبا

الوبا فقال ارتفعوا عني ثم قال ادع لي الأنصار فدعوتهم فاستشا
رتهم
فسلكوا سبيل المهاجرين واختلفوا كاختلافهم فقال ارتفعوا عني ثم
قال ادع لي من كان هاهنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح فدعوتهم
فلم يختلف منهم عليه رجلان فقالوا نرى أن ترجع بالناس ولا تقدمهم على هذا
الوبا فنادى عمر في الناس إني مصبح على ظهر فأصبحوا عليه قال أبو عبيدة
أفرارا من قدر الله فقال عمر لو غيرك قالها يا أبا عبيدة نعم نفر من قدر الله
إلى قدر الله أرأيت لو كان لك إبل هبطت واديا له عدوتان إحداهما خصبة و
الأخرى جدبة أليس إن رعيت الخصبة رعيتها بقدر الله وإن رعيت الجدبة
رعيتها بقدر الله قال فجاء عبد الرحمن بن عوف وكان متغيبا في بعض حاجته
فقال إن عندي في هذا علما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا
سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرا
را
منه قال فحمد الله عمر ثم انصرف حدثنا عبد الله بن يوسف قال
أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبد الله بن عامر أن عمر خرج إلى الشام فلما كان
بسرغ بلغه أن الوباء قد وقع بالشام فأخبره عبد الرحمن بن عوف
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه
وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه حدثنا عبد الله بن يوسف
قال أخبرنا مالك عن نعيم المجمر عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يدخل المدينة المسيح ولا الطاعون حدثنا موسى بن
إسماعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا عاصم قال حدثتني حفصة
بنت سيرين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون شهادة لكل
قالت قال لي أنس بن مالك يحيى بما مات قلت من الطاعون قال
مسلم حدثنا أبو عاصم عن مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المبطون شهيد والمطعون شهيد

باب أجر الصابر في الطاعون حدثني إسحق قال أخبرنا حبان
قال حدثنا داود بن أبي الفرات قال حدثنا عبد الله بن بريدة عن يحيى
ابن يعمر عن عائشة أنها أخبرته أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الطاعون فأخبرها نبي الله صلى الله عليه وسلم أنه كان عذابا يبعثه
الله على من يشاء فجعله الله رحمة للمؤمنين فليس من عبد يقع الطاعون
فيمكث في بلده صابرا يعلم أنه لن يصيبه إلا ما كتب الله له إلا كان
له مثل أجر الشهيد تابعه النضر عن داود باب الرقى
بالقرآن والمعوذات حدثنا إبراهيم بن موسى قال أخبرنا هشام عن
معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان ينفث على نفسه في المرض الذي مات فيه بالمعوذات فلما ثقل كنت
أنفث عليه بهن وأمسح بيد نفسه لبركتها فسألت الزهري كيف
ينفث فقال كان ينفث على يديه ثم يمسح بهما وجهه باب
الرقى بفاتحة الكتاب ويذكر عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر غندر قال حدثنا
شعبة عن أبي بشر عن أبي المتوكل عن أبي سعيد الخدري أن ناسا
من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أتوا على حي من أحياء العرب فلم يقروهم
فبيناهم كذلك إذ لدغ سيد أولئك فقالوا هل معكم دواء أو راق
فقالوا إنكم لم تقرونا ولا نفعل حتى تجعلوا لنا جعلا فجعلوا لهم
قطيعا من الشاء فجعل يقرأ بأم القرآن ويجمع بزاقه ويتفل
فبرأ فأتوا بالشاء فقالوا لا نأخذه حتى نسأل النبي صلى الله عليه

وسلم فسألوه فضحك وقال وما أدراك أنها رقية خذوها واضربوا لي
بسهم باب الشرط في الرقية بقطيع من الغنم حدثنا سيدان
ابن مضارب أبو محمد الباهلي قال حدثنا أبو معشر يوسف بن يزيد البراء
قال حدثني أبو معشر يوسف بن يزيد البراء قال حدثني عبيد الله بن الأخنس
أبو مالك عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس أن نفرا من أصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم مروا بماء فيهم لديغ أو سليم فعرض لهم رجل من أهل الماء فقال
هل فيكم من راق إن في الماء رجلا لديغا أو سليما فعرض لهم رجل من أهل الماء
فقال هل فيكم من راق إن في الماء رجلا لديغا أو سليما فانطلق رجل منهم فقرأ
بفاتحة الكتاب على شاء فبرأ فجاء بالشاء إلى أصحابه فكرهوا ذلك وقالوا
أخذت على كتاب الله أجرا حتى قدموا المدينة فقالوا يا رسول الله أخذ على كتاب الله
أجرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أحق ما أخذتم عليه أجرا كتاب الله
باب رقية العين حدثنا محمد بن كثير قال حدثنا سفيان
قال حدثني معبد بن خالد سمعت عبد الله بن شداد عن عائشة قالت
أمرني النبي صلى الله عليه وسلم أو أمر أن نسترقي من العين حدثنا محمد
ابن خالد قال حدثنا محمد بن وهب بن عطية الدمشقي قال حدثنا محمد بن
حرب قال حدثنا محمد بن الوليد الزبيدي قال حدثنا الزهري عن
عروة بن الزبير عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة أن النبي صلى الله عليه وسلم
رأى في بيتها جارية في وجهها سفعة فقال استرقوا لها فإن بها
النظرة تابعه عبد الله بن سالم عن الزبيدي وقال عقيل عن الزهري أخبرني
عروة عن النبي صلى الله عليه وسلم باب العين حق حدثنا
إسحق بن نصر قال أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن أبي هريرة عن النبي

صلى الله عليه وسلم العين حق ونهى عن الوشم **باب**
رقية الحية والعقرب حدثنا موسى بن إسمعيل قال حدثنا عبد الواحد
قال حدثنا سليمان الشيباني قال حدثنا عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه
سألت عائشة عن الرقية من الحمة فقالت رخص النبي صلى الله عليه وسلم
من الرقية من كل ذي حمة **باب رقية النبي صلى الله عليه وسلم**
حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز قال دخلت أنا
وثابت على أنس بن مالك فقال ثابت يا أبا حمزة اشتكيت فقال أنس ألا أرقيك
برقية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلى قال اللهم رب الناس مذهب
الباس اشف أنت الشافي لا شافي إلا أنت شفاء لا يغادر سقما حدثني
عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا سفيان قال حدثني سليمان
عن مسلم عن مسروق عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعوذ بعض
أهله يمسح بيده اليمنى ويقول اللهم رب الناس أذهب الباس واشفه وأنت
الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما قال سفيان حدثت به
منصورا فحدثني عن إبراهيم عن مسروق عن عائشة نحوه حدثني
أحمد بن أبي رجاء قال حدثنا النضر عن هشام بن عروة أخبرني أبي عن عائشة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرقي يقول امسح الباس رب الناس
بيدك الشفاء لا كاشف له إلا أنت حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا
سفيان قال حدثني عبد ربه بن سعيد عن عمرة عن عائشة أن النبي صلى
الله عليه وسلم كان يقول للمريض بسم الله تربة أرضنا وريقة بعضنا يشفى
سقيمنا حدثنا صدقة قال حدثنا ابن عيينة عن عبد ربه بن سعيد عن
عمرة عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الرقية تربة

أرضنا وريقة بعضنا يشفى سقيمنا بإذن ربنا **باب النفث في الرقية**
حدثنا خالد بن مخلد قال سليمان عن يحيى بن سعيد سمعت أبا سلمة سمعت
أبا قتادة يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا من الله والحلم
من الشيطان فإذا رأى أحدكم شيئا يكرهه فلينفث حين يستيقظ ثلاث
مرات ويتعوذ من شرها فإنها لا تضره وقال أبو سلمة وإن كنت لأرى الرؤيا
أثقل علي من الجبل فما هو إلا أن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث
فما أباليها حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي قال حدثنا سليمان عن يونس
عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا أوى إلى فراشه نفث في كفيه بقل هو الله أحد والمعوذتين جميعا
ثم يمسح بهما وجهه وما بلغت يداه من جسده قالت عائشة فلما اشتكى
كان يأمرني أن أفعل ذلك به قال يونس أرى ابن شهاب يصنع ذلك إذا أتى إلى
فراشه حدثنا موسى بن إسمعيل قال حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن
أبي المتوكل عن أبي سعيد أن رهطا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم انطلقوا في سفرة سافروها حتى نزلوا بحي من أحياء العرب فاستضافوهم
فأبوا أن يضيفوهم فلدغ سيد ذلك الحي فسعوا له بكل شيء لا ينفعه شيء
فقال بعضهم لو أتيتم هؤلاء الرهط الذين قد نزلوا بكم لعله أن يكون عند بعضهم
شيء فأتوهم فقالوا يا أيها الرهط إن سيدنا لدغ فسعينا له بكل شيء لا ينفعه
شيء فهل عند أحد منكم شيء فقال بعضهم نعم والله إني لراق ولكن والله لقد استضفناكم
فلم تضيفونا فما أنا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلا فصالحوهم على قطيع من
الغنم فانطلق فجعل يتفل ويقرأ الحمد لله رب العالمين حتى لكأنما نشط من
عقال فانطلق يمشي ما به قلبة قال فأوفوهم جعلهم الذي صالحوهم

عليه فقال بعضهم اقسموا فقال الذي رقى لا تفعلوا حتى نأتي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فنذكر له الذي كان فننظر ما يأمرنا فقدموا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له فقال وما يدريك أنها رقية
أصبتم اقتسموا واضربوا لي معكم بسهم

باب مسح الراقي الوجع بيده اليمنى

حدثنا عبد الله بن أبي شيبة قال حدثنا يحيى عن سفيان
عن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه
وسلم يعوذ بعضهم يمسحه بيمينه أذهب الباس رب الناس واشف أنت الشافي
لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما فذكرته لمنصور فحدثني
عن إبراهيم عن مسروق عن عائشة نحوه

باب المرأة ترقي الرجل

حدثني عبد الله بن محمد الجعفي قال حدثنا هشام قال حدثنا معمر
عن الزهري عن عروة عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان
ينفث على نفسه في مرضه الذي قبض فيه بالمعوذات فلما ثقل كنت
أنا أنفث عليه بهن فأمسح بيد نفسه لبركتها فسألت ابن شهاب
كيف كان ينفث قال ينفث على يديه ثم يمسح بهما وجهه

باب من لم يرق

حدثنا مسدد قال حدثنا حصين بن نمير عن حصين بن عبد الرحمن
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما فقال عرضت علي الأمم فجعل يمر النبي معه الرجل والنبي
معه الرجلان والنبي معه الرهط والنبي ليس معه أحد ورأيت
سوادا كثيرا سد الأفق فرجوت أن تكون أمتي فقيل هذا موسى في قومه
ثم قيل لي انظر فرأيت سوادا كثيرا سد الأفق فقيل لي انظر هكذا
وهكذا فرأيت سوادا كثيرا سد الأفق فقيل هؤلاء أمتك ومع هؤلاء سبعون

ألفا بغير حساب فتفرق الناس ولم يبين لهم فتذاكر أصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم فقالوا أما نحن فولدنا في الشرك ولكنا آمنا بالله ورسوله ولكن هؤلاء
هم أبناؤنا فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال هم الذين لا يتطيرون ولا
يسترقون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن فقال
أمنهم أنا يا رسول الله قال نعم فقام آخر فقال أمنهم أنا فقال سبقك بها
عكاشة

باب الطيرة

حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا عثمان
ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة والشؤم
في ثلاث في المرأة والدار والدابة حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب
عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن أبا هريرة قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا طيرة وخيرها الفأل قالوا
وما الفأل قال الكلمة الصالحة يسمعها أحدكم

باب الفأل

حدثني
عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام قال أخبرنا معمر عن الزهري
عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة عن النبي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا طيرة وخيرها الفأل قالوا وما الفأل يا رسول الله قال
الكلمة الطيبة يسمعها أحدكم حدثنا مسلم بن إبراهيم قال حدثنا
هشام قال حدثنا قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا
عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل الصالح الكلمة الحسنة

باب لا هامة

حدثنا محمد بن الحكم قال أخبرنا النضر قال أخبرنا إسرائيل قال أخبرنا أبو
حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا
طيرة ولا هامة ولا صفر

باب الكهانة

حدثنا سعيد بن عفير قال
حدثنا الليث قال حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن أبي سلمة

قال حدثنا يونس عن الزهري عن سالم عن ابن عمر

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في امرأتين من هذيل
اقتتلتا فرمت إحداهما الأخرى بحجر فأصاب بطنها وهي حامل فقتلت
ولدها الذي في بطنها فاختصموا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقضى أن دية
ما في بطنها غرة عبد أو أمة فقال ولي المرأة التي غرمت كيف أغرم يا رسول
الله من لا شرب ولا أكل ولا نطق ولا استهل فمثل ذلك بطل فقال النبي صلى الله
عليه وسلم إنما هذا من إخوان الكهان حدثنا قتيبة عن مالك عن ابن شهاب
عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن امرأتين رمت إحداهما الأخرى بحجر فطرحت جنينها
فقضى فيه النبي صلى الله عليه وسلم بغرة عبد أو وليدة وعن ابن شهاب عن
سعيد بن المسيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في الجنين يقتل في
بطن أمه بغرة عبد أو وليدة فقال الذي قضي عليه كيف أغرم ما لا
أكل ولا شرب ولا نطق ولا استهل ومثل ذلك يطل فقال النبي صلى الله
عليه وسلم إنما هذا من إخوان الكهان حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا ابن
عيينة عن الزهري عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن أبي مسعود قال
نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن
حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا هشام بن يوسف قال حدثنا معمر عن
الزهري عن يحيى بن عروة بن الزبير عن عروة عن عائشة قالت سأل رسول
الله صلى الله عليه وسلم ناس عن الكهان فقال ليس بشيء قالوا يا رسول الله إنهم
يحدثونا أحيانا بشيء فيكون حقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقرها في أذن وليه فيخلطون معها
مائة كذبة قال علي قال عبد الرزاق مرسل الكلمة من الحق ثم بلغني أنه
أسنده بعد

باب السحر

وقول الله عز وجل ولكن الشياطين كفروا
يعلمون الناس السحر إلى قوله ما له في الآخرة من خلاق وقوله ولا يفلح الساحر
حيث أتى وقوله أفتأتون السحر وأنتم تبصرون وقوله يخيل إليه من سحرهم
أنها تسعى وقوله ومن شر النفاثات في العقد والنفاثات السواحر تسحرون
تعمون حدثني إبراهيم بن موسى قال أخبرنا عيسى بن يونس عن هشام عن أبيه
عن عائشة قالت سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من بني زريق يقال
له لبيد بن الأعصم حتى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخيل إليه
أنه يفعل الشيء وما فعله حتى إذا كان ذات يوم أو ذات ليلة وهو عندي
لكنه دعا ودعا ثم قال يا عائشة أشعرت أن الله أفتاني فيما استفتيته فيه
أتاني رجلان فقعد أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال أحدهما لصاحبه
ما وجع الرجل قال مطبوب قال من طبه قال لبيد بن الأعصم قال في أي
شيء قال في مشط ومشاطة وجف طلع نخلة ذكر قال وأين هو قال في
بئر ذروان فأتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناس من أصحابه فجاء
فقال يا عائشة كأن ماءها نقاعة الحناء وكأن نخلها رؤوس الشياطين
قلت يا رسول الله أفلا استخرجته قال قد عافاني الله فكرهت أن أثور
على الناس فيه شرا فأمر بها فدفنت تابعه أبو أسامة وأبو ضمرة
وابن أبي الزناد عن هشام وقال الليث وابن عيينة عن هشام في مشط
ومشاقة يقال المشاطة ما يخرج من الشعر إذا مشط والمشاقة من
مشاقة الكتان

باب الشرك والسحر من الموبقات

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني سليمان عن ثور بن زيد عن أبي
الغيث عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا الموبقات
الشرك بالله والسحر

باب هل يستخرج السحر

وقال

وقال قتادة قلت لسعيد بن المسيب رجل به طب او يؤخذ عن امرأته أيحل عنه
أو ينشر قال لا بأس به إنما يريدون به الإصلاح فأما ما ينفع الناس فلم ينه
عنه حدثني عبد الله بن محمد قال سمعت ابن عيينة يقول أول من حدثنا
ابن جريج يقول حدثني آل عروة عن عروة فسألت هشاما عنه
فحدثنا عن أبيه عن عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم سحر حتى
كان يرى أنه يأتي النساء ولا يأتيهن قال سفيان وهذا أشد ما يكون من السحر
إذا كان كذا فقال يا عائشة أعلمت أن الله قد أفتاني فيما استفتيته فيه
أتاني رجلان فقعد أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال الذي عند رأسي
للآخر ما بال الرجل قال مطبوب قال ومن طبه قال لبيد بن الأعصم رجل من
بني زريق حليف ليهود كان منافقا قال وفيم قال في مشط ومشاقة
قال وأين قال في جف طلعة ذكر تحت رعوفة في بئر ذروان قالت فأتى
البئر حتى استخرجه فقال هذه البئر التي أريتها وكأن ماءها نقاعة
الحناء وكأن نخلها رؤوس الشياطين قال فاستخرج قالت فقلت أفلا أي
تنشرت فقال أما والله فقد شفاني وأكره أن أثير على الناس شرا

باب السحر

حدثني عبيد بن إسماعيل قال حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه
عن عائشة قالت سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إنه ليخيل إليه أنه
يفعل الشيء وما فعله حتى إذا كان ذات يوم وهو عندي دعا الله ودعاه ثم
قال أشعرت يا عائشة أن الله قد أفتاني فيما استفتيته فيه قلت وما ذاك
يا رسول الله قال جاءني رجلان فجلس أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي ثم
قال أحدهما لصاحبه ما وجع الرجل قال مطبوب قال ومن طبه قال لبيد
ابن الأعصم اليهودي من بني زريق قال فيماذا قال في مشط ومشاطة وجف

طلعة

ذكر قال فأين هو قال في بئر ذي أروان قال فذهب النبي صلى الله عليه وسلم
في أناس من أصحابه إلى البئر فنظر إليها وعليها نخل ثم رجع إلى عائشة فقال
والله لكأن ماءها نقاعة الحناء ولكأن نخلها رؤوس الشياطين قلت يا رسول الله
أفأخرجته قال لا أما أنا فقد عافاني الله وشفاني وخشيت أن أثور على الناس
منه شرا وأمر بها فدفنت قال أبو عبد الله يقال المشاطة ما يخرج من الشعر إذا مشط
والمشاقة تخرج من الكتان يقال تبيغ أثوروه وهو أصح أثور أقوم ثار الغبار وأهاج نفسه

باب من البيان سحرا

حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن
زيد بن أسلم عن عبد الله بن عمر أنه قال قدم رجلان من المشرق فخطبا فعجب الناس
لبيانهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من البيان لسحرا أو إن بعض البيان
لسحر

باب الدواء بالعجوة للسحر

حدثنا علي قال حدثنا مروان
قال أخبرنا هاشم قال أخبرنا عامر بن سعد عن أبيه قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم من اصطبح كل يوم تمرات عجوة لم يضره سم ولا سحر ذلك اليوم إلى الليل
وقال غيره سبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر

باب لا هامة

حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام بن يوسف قال أخبرنا
معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا
عدوى ولا صفر ولا هامة فقال أعرابي يا رسول الله فما بال الإبل تكون في الرمل
كأنها الظباء فيخالطها البعير الأجرب فيجربها فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فمن أعدى الأول وعن أبي سلمة سمع أبا هريرة بعد يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يوردن ممرض على مصح وأنكر أبو هريرة حديث الأول
قلنا ألم تحدث أنه لا عدوى فرطن بالحبشية قال أبو سلمة فما رأيته نسي حديثا

حدثني إسحاق بن منصور قال أخبرنا أبو أسامة قال حدثنا هاشم بن هاشم قال أخبرنا عامر بن سعد قال سمعت سعدا يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تصبح بسبع تمرات صح

غيره **باب لا عدوى** حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنا ابن وهب
عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرني سالم بن عبد الله وحمزة ان عبد الله بن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة انما الشوم في ثلثة
في الفرس والمرأة والدار **حدثنا** ابو اليمان قال حدثنا شعيب عن الزهري
حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا عدوى قال ابو سلمة سمعنا ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا
توردوا الممرض على المصح وعن الزهري اخبرني سنان بن ابي سنان الدؤلي ان
ابا هريرة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى فقام اعرابي
فقال أرأيت الابل تكون في الرمال امثال الظباء فيأتيها البعير الاجرب
فتجرب قال النبي صلى الله عليه وسلم فمن اعدى الاول حدثني محمد بن
بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة قال سمعت قتادة
عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفال قالوا وما
الفال قال كلمة طيبة **باب ما ذكر في سم النبي صلى الله عليه
وسلم** رواه عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** قتيبة قال
حدثنا الليث عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة انه قال لما فتحت خيبر اهديت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اجمعوا الي من كان هاهنا من اليهود فجمعوا له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني سائلكم عن شيء فهل انتم صادقوني عنه فقالوا نعم يا ابا القاسم فقال
لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابوكم قالوا ابونا فلان فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كذبتم بل ابوكم فلان فقالوا صدقت وبررت فقال هل انتم

(هامش: ثانية)

صادقوني عن شيء ان سألتكم عنه قالوا نعم يا ابا القاسم وان كذبنا عرفت كذبنا
كما عرفته في ابينا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل النار فقالوا نكون
فيها يسيرا ثم تخلفونا فيها فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اخسأوا فيها
والله لا نخلفكم فيها ابدا ثم قال لهم هل انتم صادقوني عن شيء ان سألتكم
عنه فقالوا نعم قال لهم هل انتم صادقوني عن شيء ان سألتكم عنه فقالوا نعم
قال هل جعلتم في هذه الشاة سما فقالوا نعم فقال ما حملكم على ذلك فقالوا اردنا
ان كنت كاذبا ان نستريح منك وان كنت نبيا لم يضرك **باب**
شرب السم والدواء به وبما يخاف منه والخبيث حدثنا عبد الله بن
عبد الوهاب قال حدثنا خالد بن الحارث قال حدثنا شعبة عن سليمان قال سمعت ذكوان
يحدث عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تردى من جبل فقتل نفسه
فهو في نار جهنم يتردى فيها خالدا مخلدا فيها ابدا ومن تحسى سما فقتل نفسه فسمه
في يده يتحساه في نار جهنم خالدا فيها ابدا ومن قتل نفسه بحديدة فحديدته
في يده يجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا حدثني محمد قال
حدثنا احمد بن بشير ابو بكر قال اخبرنا هاشم بن هاشم قال اخبرني عامر بن سعد
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اصطبح بسبع تمرات عجوة لم يضره
ذلك اليوم سم ولا سحر **باب البان الاتن** حدثني عبد الله بن محمد
قال حدثنا سفين عن الزهري عن ابي ادريس الخولاني عن ابي ثعلبة الخشني قال
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل كل ذي ناب من السبع قال الزهري ولم
اسمعه حتى اتيت الشام وزاد الليث قال حدثني يونس عن ابن شهاب قال وسألته
هل نتوضأ او نشرب البان الاتن او مرارة السبع او ابوال الابل قال قد كان

(هامش: محمد اه)

(هامش: ابي يعني سعد)

المسلمون يتداوون بها فلا يرون بذلك بأسا فأما ألبان الأتن فقد بلغنا أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لحومها ولم يبلغنا عن ألبانها أمر ولا نهي وأما مرارة
السبع قال ابن شهاب حدثني أبو إدريس الخولاني أن أبا ثعلبة الخشني أخبره
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل كل ذي ناب من السباع باب
إذا وقع الذباب في الإناء حدثنا قتيبة قال حدثنا إسمعيل بن
جعفر عن عتبة بن مسلم مولى بني تيم عن عبيد بن حنين مولى بني زريق عن أبي
هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فليغمسه
كله ثم ليطرحه فإن في أحد جناحيه شفاء وفي الآخر داء بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب اللباس

وقول الله تعالى قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات
من الرزق وقال النبي صلى الله عليه وسلم كلوا واشربوا والبسوا وتصدقوا
في غير إسراف ولا مخيلة وقال ابن عباس كل ما شئت والبس ما شئت ما أخطأتك اثنتان
سرف أو مخيلة حدثنا إسمعيل قال حدثني مالك عن نافع وعبد الله بن دينار
وزيد بن أسلم يخبرونه عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله إلى
من جر ثوبه خيلاء باب من جر إزاره من غير خيلاء
حدثنا أحمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا موسى بن عقبة عن سالم بن
عبد الله عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله
إليه يوم القيمة فقال أبو بكر يا رسول الله إن أحد شقي إزاري يسترخي إلا أن
أتعاهد ذلك منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لست ممن يصنعه خيلاء
حدثني محمد قال أخبرنا عبد الأعلى عن يونس عن الحسن عن أبي بكرة قال خسفت

الشمس

عليه السلام

الشمس ونحن عند النبي صلى الله عليه وسلم فقام يجر ثوبه مستعجلا حتى أتى المسجد
وثاب الناس فصلى ركعتين فجلي عنها ثم أقبل علينا وقال إن الشمس والقمر آيتان
من آيات الله فإذا رأيتم منهما شيئا فصلوا وادعوا الله حتى يكشفها باب
التشمير في الثياب حدثني إسحق قال أخبرنا ابن شميل قال أخبرنا
عمر بن أبي زائدة قال أخبرنا عون بن أبي جحيفة عن أبيه أبي جحيفة قال فرأيت
بلالا جاء بعنزة فركزها ثم أقام الصلوة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج في حلة مشمرا فصلى ركعتين إلى العنزة ورأيت الناس والدواب يمرون
بين يديه من وراء العنزة باب ما أسفل من الكعبين فهو في
النار حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا سعيد بن أبي سعيد
المقبري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما أسفل من الكعبين من
الإزار ففي النار باب من جر ثوبه من الخيلاء حدثنا عبد الله بن
يوسف قال أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا ينظر الله يوم القيمة إلى من جر إزاره بطرا حدثنا آدم
قال حدثنا شعبة قال حدثنا محمد بن زياد سمعت أبا هريرة يقول قال
النبي صلى الله عليه وسلم أو قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم بينما رجل يمشي
في حلة تعجبه نفسه مرجل جمته إذ خسف الله به فهو يتجلجل إلى يوم
القيمة حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنا الليث قال حدثني عبد الرحمن
ابن خالد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن أباه حدثه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال بينا رجل يجر إزاره خسف به فهو يتجلجل في الأرض إلى يوم القيمة
تابعه يونس عن الزهري ولم يرفعه شعيب عن الزهري حدثنا عبد الله
ابن محمد قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا أبي عن عمه جرير بن زيد

قال كنت مع سالم بن عبد الله بن عمر على باب داره فقال سمعت أبا هريرة سمع رسول
النبي صلى الله عليه وسلم نحوه تابعه جبلة بن سحيم **حدثني** مطر بن الفضل
قال حدثنا شبابة قال حدثنا شعبة قال لقيت محارب بن دثار على فرس وهو
يأتي مكانه الذي يقضي فيه فسألته عن هذا الحديث فحدثني قال سمعت عبد الله
بن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جر ثوبه من مخيلة لم ينظر
الله إليه يوم القيامة فقلت لمحارب أذكر إزاره قال ما خص إزارا ولا قميصا تابعه
جبلة بن سحيم وزيد بن أسلم وزيد بن عبد الله عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
وسلم وقال الليث عن نافع مثله تابعه موسى بن عقبة وعمر بن محمد وقدامة بن
موسى عن سالم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم من جر ثوبه

باب الإزار المهدب

ويذكر عن الزهري وأبي بكر بن محمد وحمزة بن أبي
أسيد ومعاوية بن عبد الله بن جعفر أنهم لبسوا ثيابا مهدبة **حدثنا** أبو اليمان
قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم قالت جاءت امرأة رفاعة القرظي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأنا جالسة وعنده أبو بكر فقالت يا رسول الله إني كنت تحت رفاعة فطلقني فبت
طلاقي فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير وإنه والله ما معه يا رسول الله إلا مثل
هذه الهدبة وأخذت هدبة من جلبابها فسمع خالد بن سعيد قولها وهو بالباب
لم يؤذن له قالت فقال خالد يا أبا بكر ألا تنهى هذه عما تجهر به عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلا والله ما يزيد رسول الله على التبسم فقال لها رسول الله صلى
الله عليه وسلم لعلك تريدين أن ترجعي إلى رفاعة لا حتى يذوق عسيلتك وتذوقي
عسيلته فصار سنة بعد

باب الأردية

وقال أنس جبذ
أعرابي رداء النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** محمد قال حدثنا عبدان قال

أخبرنا

أخبرنا عبد الله قال أخبرنا يونس عن الزهري قال أخبرني علي بن حسين أن حسين
بن علي أخبره أن عليا رضي الله عنه قال فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بردائه فارتدى
ثم انطلق يمشي واتبعته أنا وزيد بن حارثة حتى جاء البيت الذي فيه حمزة فا[ستأذن]
فأذن لهم

باب لبس القميص

وقال الله عن يوسف اذهبوا بقميصي هذا فألقوه
على وجه أبي يأت بصيرا **حدثنا** قتيبة قال حدثنا حماد عن أيوب
عن نافع عن ابن عمر أن رجلا قال يا رسول الله ما يلبس المحرم من الثياب فقال النبي
صلى الله عليه وسلم لا يلبس المحرم القميص ولا السراويل ولا البرنس ولا الخفين إلا أن لا
يجد النعلين فليلبس ما هو أسفل من الكعبين **حدثنا** عبد الله بن عثمان قال حدثنا
ابن عيينة عن عمرو سمع جابر بن عبد الله قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله
بن أبي بعد ما أدخل قبره فأمر به فأخرج ووضع على ركبتيه ونفث عليه من
ريقه وألبسه قميصه والله أعلم **حدثنا** صدقة قال أخبرنا يحيى بن سعيد عن
عبيد الله قال أخبرني نافع عن عبد الله قال لما توفي عبد الله بن أبي جاء ابنه إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أعطني قميصك أكفنه فيه
وصل عليه واستغفر له فأعطاه قميصه وقال إذا فرغت فآذنا فلما فرغ
آذنه به فجاء ليصلي عليه فجذبه عمر فقال أليس قد نهاك الله أن تصلي على [المنافقين]
فقال استغفر لهم أو لا تستغفر لهم إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله
لهم فنزلت ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره فترك الصلاة عليهم

باب جيب القميص من عند الصدر وغيره

حدثني
عبد الله بن محمد قال حدثنا أبو عامر قال حدثنا إبراهيم بن نافع عن الحسن
عن طاوس عن أبي هريرة قال ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل البخيل و
المتصدق كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد قد اضطرت أيديهما إلى ثديهما

وتراقيهما فجعل المتصدق كلما تصدق بصدقة انبسطت عنه حتى تغشى
أنامله وتعفو أثره وجعل البخيل كلما هم بصدقة قلصت وأخذت كل
حلقة بمكانها قال أبو هريرة فأنا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
بإصبعه هكذا في جيبه فلو رأيته يوسعها ولا توسع تابعه ابن طاوس
عن أبيه وأبو الزناد عن الأعرج في الجبتين وقال جعفر بن حيان عن الأعرج
جبتان وقال حنظلة سمعت طاوسا سمعت أبا هريرة يقول جبتان

باب من لبس جبة ضيقة الكمين في السفر حدثنا
قيس بن حفص قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الأعمش قال حدثنا أبو الضحى
قال حدثني مسروق قال حدثني المغيرة بن شعبة قال انطلق النبي صلى الله عليه
وسلم لحاجته ثم أقبل فتلقيته بماء فتوضأ وعليه جبة شامية فمضمض
واستنشق وغسل وجهه فذهب يخرج يديه من كميه فكانا ضيقين فأخرج
يديه من تحت بدنه فغسلهما ومسح برأسه وعلى خفيه

باب جبة الصوف في الغزو حدثنا أبو نعيم قال حدثنا زكرياء عن
عامر عن عروة بن المغيرة عن أبيه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم
ذات ليلة في سفر فقال أمعك ماء قلت نعم فنزل عن راحلته فمشى حتى توارى
عني في سواد الليل ثم جاء فأفرغت عليه الإداوة فغسل وجهه ويديه وعليه جبة
من صوف فلم يستطع أن يخرج ذراعيه منها حتى أخرجهما من أسفل الجبة فغسل
ذراعيه ثم مسح برأسه ثم أهويت لأنزع خفيه فقال دعهما فإني أدخلتهما
طاهرتين فمسح عليهما

باب القباء وفروج حرير وهو القباء
ويقال هو الذي له شق من خلفه حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا
الليث عن ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة أنه قال قسم رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم أقبية ولم يعط مخرمة شيئا فقال مخرمة يا بني انطلق بنا إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانطلقت معه فقال ادخل فادعه لي قال فدعوته له فخرج إليه
وعليه قباء منها فقال خبأت هذا لك قال فنظر إليه فقال رضي مخرمة حدثنا
قتيبة قال حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر
أنه قال أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروج حرير فلبسه ثم صلى فيه ثم
انصرف فنزعه نزعا شديدا كالكاره له ثم قال لا ينبغي هذا للمتقين تابعه
عبد الله بن يوسف عن الليث وقال غيره فروج حرير

باب البرانس
وقال لي مسدد حدثنا معتمر سمعت أبي رأيت على أنس برنسا أصفر من
خز حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رجلا قال
يا رسول الله ما يلبس المحرم من الثياب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلبسوا القمص
ولا العمائم ولا السراويلات ولا البرانس ولا الخفاف إلا أحد لا يجد النعلين
فليلبس خفين وليقطعهما أسفل من الكعبين ولا تلبسوا من الثياب شيئا مسه
زعفران ولا ورس

باب السراويل حدثنا أبو نعيم قال
حدثنا سفيان عن عمرو عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من لم يجد إزارا فليلبس سراويل ومن لم يجد نعلين فليلبس خفين
حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله قال
قام رجل فقال يا رسول الله ما تأمرنا أن نلبس إذا أحرمنا قال لا تلبسوا القميص
والسراويل والعمائم والبرانس والخفاف إلا أن يكون رجل ليس له نعلان فليلبس
الخفين وليقطعهما أسفل من الكعبين ولا تلبسوا شيئا من الثياب مسه زعفران
ولا ورس

باب في العمائم حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان
قال سمعت الزهري أخبرني سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يلبس

المحرم القميص ولا العمامة ولا السراويل ولا البرنس ولا ثوبا مسه زعفران
ولا ورس ولا الخفين الا لمن لم يجد النعلين فان لم يجدهما فليقطعهما اسفل من الكعبين
باب التقنع وقال ابن عباس خرج النبي صلى الله عليه وسلم وعليه
عصابة دسماء وقال انس عصب النبي صلى الله عليه وسلم على راسه حاشية برد
حدثني ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن عروة
عن عائشة قالت هاجر الى الحبشة رجال من المسلمين وتجهز ابو بكر مهاجرا
فقال النبي صلى الله عليه وسلم على رسلك فاني ارجو ان يوذن لي قال ابو بكر او
ترجوه بابي انت وامي قال نعم فحبس ابو بكر نفسه على رسول الله صلى الله عليه
وسلم لصحبته وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر اربعة اشهر قال
عروة قالت عائشة فبينا نحن يوما جلوس في بيتنا في نحر الظهيرة قال قائل
لابي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا متقنعا في ساعة لم يكن ياتينا فيها
قال ابو بكر فدا له ابي وامي والله ان جاء به في هذه الساعة الا لامر فجاء النبي
صلى الله عليه وسلم فاستاذن فاذن له فدخل فقال حين دخل لابي بكر اخرج من
عندك قال انما هم اهلك بابي انت يا رسول الله قال فاني قد اذن لي في الخروج
قال فالصحبة بابي انت يا رسول الله احدى راحلتي هاتين قال النبي صلى الله
عليه وسلم بالثمن قالت فجهزناهما احث الجهاز وصنعنا لهما سفرة في جراب
فقطعت اسماء بنت ابي بكر قطعة من نطاقها فاوكت به الجراب ولذلك كانت
تسمى ذات النطاقين ثم لحق النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر بغار في جبل
يقال له ثور فمكث فيه ثلاث ليال يبيت عندهما عبد الله بن ابي بكر وهو غلام
شاب لقن ثقف فيرحل من عندهما سحرا فيصبح مع قريش بمكة كبائت فيهم
فلا يسمع امرا يكادان به الا وعاه حتى ياتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام

قال نعم قال فخذ بابي انت يا رسول الله

هب

ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى ابي بكر منحة من غنم فيريحها عليهما حين تذهب
ساعة من العشاء فيبيتان في رسلهما حتى ينعق بهما عامر بن فهيرة بغلس
يفعل ذلك كل ليلة من تلك الليالي الثلاث **باب المغفر** حدثنا ابو الوليد
قال حدثنا مالك عن الزهري عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح
وعلى راسه المغفر **باب البرود والحبرة والشملة** وقال
خباب شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة له حدثنا
اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن
مالك قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ
الحاشية فادركه اعرابي فجذبه بردائه جبذة شديدة حتى نظرت الى
صفحة عاتق رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اثرت بها حاشية البرد من
شدة جبذته ثم قال يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت
اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ضحك ثم امر له بعطاء حدثنا
قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم عن سهل
ابن سعد قال جاءت امراة ببردة قال سهل هل تدرون ما البردة قال نعم
هي الشملة منسوج في حاشيتها قالت يا رسول الله اني نسجت هذه بيدي
اكسوكها فاخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم محتاجا اليها فخرج الينا وانها
ازاره فجسها رجل من القوم فقال يا رسول الله اكسنيها قال نعم فجلس ما شاء
الله في المجلس ثم رجع فطواها ثم ارسل بها اليه فقال له القوم ما احسنت
سالتها اياه وقد عرفت انه لا يرد سائلا فقال الرجل والله ما سالتها الا
لتكون كفني يوم اموت قال سهل فكانت كفنه حدثنا ابو اليمان قال حدثنا
شعيب عن الزهري قال حدثني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال سمعت

اصله فجبذه

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل الجنة من أمتي زمرة هي سبعون
ألفا تضيء وجوههم إضاءة القمر ليلة البدر وقام عكاشة بن محصن الأسدي
يرفع نمرة عليه فقال ادع الله لي يا رسول الله أن يجعلني منهم فقال اللهم اجعله
منهم ثم قام رجل من الأنصار فقال يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم سبقك عكاشة حدثنا عمرو بن عاصم قال حدثنا
همام عن قتادة عن أنس قال قلت له أي الثياب كان أحب إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم أن يلبسها قال الحبرة حدثني عبد الله بن أبي الأسود قال حدثنا معاذ
قال حدثني أبي عن قتادة عن أنس بن مالك كان أحب الثياب إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم أن يلبسها الحبرة حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري
أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفي سجي ببرد حبرة

باب الأكسية والخمائص

حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث
عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عائشة
وعبد الله بن عباس قالا لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح
خميصة له على وجهه فإذا اغتم كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله على
اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا حدثنا
مسدد قال حدثنا إسماعيل قال حدثنا أيوب عن حميد بن هلال عن أبي بردة
قال أخرجت إلينا عائشة كساء وإزارا غليظا فقالت قبض روح النبي صلى
الله عليه وسلم في هذين حدثنا موسى بن إسماعيل قال حدثنا إبراهيم بن سعد
قال حدثنا ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت صلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم في خميصة له لها أعلام فنظر إلى أعلامها نظرة فلما سلم قال اذهبوا

بخميصتي

بخميصتي هذه إلى أبي جهم فإنها ألهتني آنفا عن صلاتي وأتوني بأنبجانية أبي
جهم بن حذيفة بن غانم من بني عدي بن كعب

باب اشتمال الصماء

حدثني
محمد بن بشار قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا عبيد الله عن خبيب عن حفص
بن عاصم عن أبي هريرة نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الملامسة والمنابذة وعن صلاتين
بعد الفجر حتى ترتفع الشمس وبعد العصر حتى تغيب وأن يحتبي في الثوب الواحد ليس
على فرجه منه شيء بينه وبين السماء وأن يشتمل الصماء حدثنا يحيى بن بكير قال
حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب أخبرني عامر بن سعد أن أبا سعيد الخدري قال
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبستين وعن بيعتين نهى عن الملامسة والمنابذة
في البيع والملامسة لمس الرجل ثوب الآخر بيده بالليل أو بالنهار ولا يقلبه إلا
بذلك والمنابذة أن ينبذ الرجل إلى الرجل بثوبه وينبذ الآخر ثوبه ويكون
ذلك بيعهما عن غير نظر ولا تراض واللبستين اشتمال الصماء والصماء أن يجعل ثوبه
على أحد عاتقيه فيبدو أحد شقيه ليس عليه ثوب واللبسة الأخرى احتباؤه
بثوبه وهو جالس ليس على فرجه منه شيء

باب الاحتباء في ثوب واحد

حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة
قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لبستين أن يحتبي الرجل في الثوب الواحد
ليس على فرجه منه شيء وأن يشتمل بالثوب الواحد ليس على أحد شقيه وعن الملامسة
والمنابذة حدثني محمد قال أخبرنا مخلد قال أخبرنا ابن جريج قال أخبرني
ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عن اشتمال الصماء وأن يحتبي الرجل في ثوب واحد ليس على فرجه منه شيء

باب الخميصة السوداء

حدثنا أبو نعيم قال حدثنا إسحاق بن سعيد عن أبيه سعيد
بن عمرو بن سعيد بن العاص عن أم خالد بنت خالد أتي النبي صلى الله عليه وسلم

ثياب فيها خميصة سوداء صغيرة فقال من ترون أن نكسو هذه فسكت القوم
فقال ائتوني بأم خالد فأتي بها تحمل فأخذ الخميصة بيده فألبسها قال
أبلي وأخلقي وكان فيها علم أخضر أو أصفر فقال يا أم خالد هذا سناه وسناه
بالحبشية حسن حدثني محمد بن المثنى قال حدثنا ابن أبي عدي عن ابن عون
عن محمد عن أنس قال لما ولدت أم سليم قالت لي يا أنس انظر هذا الغلام فلا
يصيبن شيئا حتى تغدو به إلى النبي صلى الله عليه وسلم يحنكه فغدوت به فإذا
هو في حائط وعليه خميصة حريثية وهو يسم الظهر الذي قدم عليه في الفتح

باب الثياب الخضر حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عبد الوهاب
قال حدثني أيوب عن عكرمة أن رفاعة طلق امرأته فتزوجها عبد الرحمن
ابن الزبير القرظي قالت عائشة وعليها خمار أخضر فشكت إليها وأرتها خضرة
بجلدها فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والنساء ينصر بعضهن بعضا
قالت عائشة ما رأيت مثل ما يلقى المؤمنات لجلدها أشد خضرة من ثوبها
قال وسمع أنها قد أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء ومعه ابنان
له من غيرها قالت والله ما لي إليه من ذنب إلا أن ما معه ليس بأغنى عني
من هذه وأخذت هدبة من ثوبها فقال كذبت والله يا رسول الله إني لأنفضها
نفض الأديم ولكنها ناشز تريد رفاعة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فإن كان ذلك لم تحلي له أو لم تصلحي له حتى يذوق من عسيلتك
قال وأبصر معه ابنين له فقال بنوك هؤلاء قال نعم قال هذا الذي
تزعمين ما تزعمين فوالله لهم أشبه به من الغراب بالغراب

باب الثياب البيض حدثني إسحاق بن إبراهيم الحنظلي قال أخبرنا محمد بن
بشر قال حدثنا مسعر عن سعد بن إبراهيم عن أبيه عن سعد قال رأيت

بشمال

بشمال النبي صلى الله عليه وسلم ويمينه رجلين عليهما ثياب بيض يوم أحد
ما رأيتهما قبل ولا بعد حدثنا أبو معمر قال حدثنا عبد الوارث عن
الحسين عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر حدثه أن أبا الأسود
الديلي حدثه أن أبا ذر حدثه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم
وعليه ثوب أبيض وهو نائم ثم أتيته وقد استيقظ فقال ما من عبد قال
لا إله إلا الله ثم مات على ذلك إلا دخل الجنة قلت وإن زنى وإن سرق
قال وإن زنى وإن سرق قلت وإن زنى وإن سرق قال وإن زنى وإن سرق قلت
وإن زنى وإن سرق قال وإن زنى وإن سرق على رغم أنف أبي ذر وكان أبو
ذر إذا حدث بهذا قال وإن رغم أنف أبي ذر قال أبو عبد الله هذا عند الموت
أو قبله إذا تاب وندم وقال لا إله إلا الله غفر له

باب لبس الحرير للرجال
وقدر ما يجوز منه حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا قتادة
قال سمعت أبا عثمان النهدي أتانا كتاب عمر ونحن مع عتبة بن فرقد بأذربيجان
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحرير إلا هكذا وأشار بإصبعيه اللتين
تليان الإبهام قال فيما علمنا أنه يعني الأعلام حدثنا أحمد بن يونس قال
حدثنا زهير قال حدثنا عاصم عن أبي عثمان قال كتب إلينا عمر ونحن بأذربيجان أن
النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الحرير إلا هكذا ووصف لنا النبي صلى
الله عليه وسلم إصبعيه ورفع زهير الوسطى والسبابة حدثنا مسدد
قال حدثنا يحيى عن التيمي عن أبي عثمان قال كنا مع عتبة فكتب إليه عمر
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يلبس الحرير في الدنيا إلا لم يلبس في
الآخرة منه وأشار أبو عثمان بإصبعيه المسبحة والوسطى حدثنا
الحسن بن عمر قال حدثنا معتمر قال أبي حدثنا أبو عثمان ح وقال

كتب

وصف

حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن الحكم عن ابن ابي ليلى
قال كان حذيفة بالمداين فاستسقى فاتاه دهقان بماء في اناء من
فضة فرماه به وقال اني لم ارمه الا اني نهيته فلم ينته قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الذهب والفضة والديباج والحرير هي لهم في الدنيا
ولكم في الاخرة. حدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا عبد العزيز بن
صهيب قال سمعت انس بن مالك قال شعبة فقلت اعن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من لبس الحرير في الدنيا فلن يلبسه في الاخرة. حدثنا سليمان بن
حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت سمعت ابن الزبير يخطب يقول قال
محمد صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة. حدثنا
علي بن الجعد قال حدثنا شعبة عن ابي ذبيان خليفة بن كعب قال سمعت
ابن الزبير يقول سمعت عمر يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير
في الدنيا لم يلبسه في الاخرة. وقال لنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث عن يزيد
قالت معاذة اخبرتني ام عمرو بنت عبد الله سمعت عبد الله بن الزبير سمع عمر سمع
النبي صلى الله عليه وسلم نحوه. حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عثمان بن
عمر قال حدثنا علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير عن عمران بن حطان قال
سالت عايشة عن الحرير فقالت ايت ابن عباس فسله قال فسالته فقال
سل ابن عمر فسالت ابن عمر فقال اخبرني ابو حفص يعني عمر بن الخطاب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق
له في الاخرة فقلت صدق وما كذب ابو حفص على رسول الله صلى الله عليه
وسلم. وقال عبد الله بن رجاء حدثنا حرب عن يحيى حدثني عمران وقص
الحديث

باب مس الحرير من غير لبس ويروى

عن

فقال شديدا عن النبي صلى الله عليه وسلم

عن الزبيدي عن الزهري عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم. حدثنا عبيد الله بن
موسى عن اسرايل عن ابي اسحق عن البراء قال اهدي للنبي صلى الله عليه وسلم
ثوب حرير فجعلنا نلمسه ونتعجب منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتعجبون
من هذا قلنا نعم قال مناديل سعد بن معاذ في الجنة خير من هذا.

باب افتراش الحرير وقال عبيدة هو كلبسه. حدثنا علي قال حدثنا وهب
بن جرير قال حدثنا ابي قال سمعت ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن ابي ليلى
عن حذيفة قال نهانا النبي صلى الله عليه وسلم ان نشرب في انية الذهب و
الفضة وان ناكل فيها وعن لبس الحرير والديباج وان نجلس عليه.

باب لبس القسي وقال عاصم عن ابي بردة قال قلت لعلي ما القسية قال ثياب
اتتنا من الشام او من مصر مضلعة فيها حرير وفيها امثال الاترج والميثرة
كانت النساء تصنعه لبعولتهن مثل القطايف يصفونها وقال جرير
عن يزيد في حديثه القسية ثياب مضلعة يجاء بها من مصر فيها
الحرير والميثرة جلود السباع. حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله
قال حدثنا سفيان عن اشعث بن ابي الشعثاء قال حدثنا معاوية بن
سويد بن مقرن عن البراء بن عازب قال نهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن المياثر
الحمر والقسي.

باب ما يرخص للرجال من الحرير للحكة حدثني
محمد قال اخبرنا وكيع قال اخبرنا شعبة عن قتادة عن انس رخص رسول
الله صلى الله عليه وسلم للزبير وعبد الرحمن في لبس الحرير لحكة بهما.

باب لبس الحرير للنساء حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة ح و
حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن عبد الملك بن
ميسرة عن زيد بن وهب عن علي بن ابي طالب قال كساني النبي صلى الله عليه

وسلم حلة سيراء فخرجت فيها فرأيت الغضب في وجهه فشققتها بين نسائي
حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله بن عمر
ان عمر راى حلة سيراء تباع فقال يا رسول الله لو ابتعتها تلبسها للوفد اذا
اتوك والجمعة فقال انما يلبس هذه من لا خلاق له وان النبي صلى الله عليه
وسلم بعث بعد ذلك الى عمر حلة سيراء حرير كساها اياه فقال عمر كسوتنيها
وقد سمعتك تقول فيها ما قلت فقال انما بعثت اليك لتبيعها او تكسوها حدثنا
ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني انس بن مالك انه راى
على ام كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم برد حرير سيراء **باب**

ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتجوز من اللباس والبسط

حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن عبيد بن
حنين عن ابن عباس قال لبثت سنة وانا اريد ان اسال عمر عن المراتين اللتين
تظاهرتا على النبي صلى الله عليه وسلم فجعلت اهابه فنزل يوما منزلا فدخل الاراك
فلما خرج سالته فقال عائشة وحفصة ثم قال كنا في الجاهلية لا نعد
النساء شيئا فلما جاء الاسلام وذكرهن الله رأينا لهن بذلك علينا حقا من
غير ان ندخلهن في شيء من امورنا وكان بيني وبين امراتي كلام فاغلظت لي
فقلت لها وانك لهناك قالت تقول هذا لي وابنتك تؤذي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاتيت حفصة فقلت لها اني احذرك ان تعصي الله ورسوله
وتقدمت اليها في اذاه فاتيت ام سلمة فقلت لها [illegible] فقالت اعجب
منك يا عمر قد دخلت في امورنا فلم يبق الا ان تدخل بين رسول الله صلى الله
عليه وسلم وازواجه فرددت وكان رجل من الانصار اذا غاب عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وشهدته اتيته بما يكون واذا غبت عن رسول الله وشهد اتاني

بما يكون من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من حول رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد استقام له فلم يبق الا ملك غسان بالشام كنا نخاف ان ياتينا فما شعرت
الا بالانصاري وهو يقول انه قد حدث امر قلت له وما هو اجاء الغساني قال
اعظم من ذلك طلق النبي صلى الله عليه وسلم نساءه فجئت فاذا البكاء في حجرها
كلها واذا النبي صلى الله عليه وسلم قد صعد في مشربة له وعلى باب المشربة وصيف
فاتيته فقلت استاذن لي فاذن لي فدخلت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم
على حصير قد اثر في جنبه وتحت راسه مرفقة من ادم حشوها ليف واذا اهب
معلقة وقرظ فذكرت الذي قلت لحفصة ولام سلمة والذي ردت على ام سلمة
فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبث تسعا وعشرين ليلة ثم نزل حدثنا
عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام قال اخبرنا معمر عن الزهري قال اخبرتني
هند بنت الحارث عن ام سلمة قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم من الليل وهو
يقول لا اله الا الله ماذا انزل الليلة من الفتنة ماذا انزل من الخزائن من يوقظ
صواحب الحجرات كم كاسية في الدنيا عارية يوم القيمة قال الزهري كانت هند لها
ازرار في كميها بين اصابعها **باب ما يدعى لمن لبس ثوبا**
جديدا حدثنا ابو الوليد قال حدثنا اسحق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص
قال حدثني ابي قال حدثتني ام خالد بنت خالد قالت اتي رسول الله صلى الله عليه
وسلم بثياب فيها خميصة سوداء فقال من ترون نكسوها هذه الخميصة فاسكت
القوم فقال ائتوني بام خالد فاتي بي النبي صلى الله عليه وسلم فالبسها بيده
فقال ابلي واخلقي مرتين فجعل ينظر الى علم الخميصة ويشير بيده الي ويقول يا
ام خالد هذا سنا ويا ام خالد هذا سنا والسنا بلسان الحبشية الحسن
قال اسحق حدثتني امراة من اهلي انها رات على ام خالد **باب**

باب التزعفر للرجال حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز
عن انس قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يتزعفر الرجل

باب الثوب المزعفر حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفين عن عبد الله بن
دينار عن ابن عمر نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يلبس المحرم ثوبا مصبوغا
بورس او بزعفران

باب الثوب الاحمر حدثنا ابو الوليد قال
حدثنا شعبة عن ابي إسحق سمع البراء يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم
مربوعا وقد رأيته في حلة حمراء ما رأيت شيئا احسن منه

باب الميثرة الحمراء حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن أشعث عن معاوية
ابن سويد بن مقرن عن البراء قال أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع عيادة
المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس ونهانا عن سبع عن لبس الحرير
والديباج والقسي والإستبرق ومياثر الحمر

باب النعال السبتية وغيرها حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا
حماد بن زيد عن سعيد ابي مسلمة قال سألت أنسا أكان النبي صلى الله عليه
وسلم يصلي في نعليه قال نعم حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن
سعيد المقبري عن عبيد بن جريج انه قال لعبد الله بن عمر رأيتك تصنع أربعا
لم أر احدا من اصحابك يصنعها قال ما هي يا ابن جريج قال رأيتك لا تمس من
الاركان الا اليمانيين ورأيتك تلبس النعال السبتية ورأيتك تصبغ بالصفرة
ورأيتك اذا كنت بمكة اهل الناس اذا رأوا الهلال ولم تهل انت حتى كان يوم التروية
فقال له عبد الله بن عمر اما الاركان فاني لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم يمس
الا اليمانيين واما النعال السبتية فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يلبس النعال التي ليس فيها شعر ويتوضأ فيها فانا احب أن البسها واما

الصفرة فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها فانا احب
أن أصبغ بها واما الاهلال فاني لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل حتى
تنبعث به راحلته حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن عبد الله بن دينار
عن عبد الله بن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يلبس المحرم ثوبا مصبوغا
بزعفران او ورس وقال من لم يجد نعلين فليلبس خفين وليقطعهما أسفل
الكعبين حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن عمرو بن دينار عن جابر
ابن زيد عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يكن له إزار فليلبس
السراويل ومن لم يكن له نعلان فليلبس خفين

باب يبدأ بالنعل اليمنى حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال اخبرني أشعث بن
سليم سمعت ابي يحدث عن مسروق عن عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب
التيمن في طهوره وترجله وتنعله

باب ينزع نعله اليسرى حدثنا
عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اذا انتعل احدكم فليبدأ باليمين واذا نزع فليبدأ بالشمال
ليكن اليمنى اولهما تنعل وآخرهما تنزع

باب لا يمشي في نعل واحدة
حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمشي احدكم في نعل واحد ليحفهما جميعا
أو لينعلهما جميعا

باب قبالان في نعل ومن رأى قبالا واحدا واسعا حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا همام عن قتادة
حدثنا أنس أن نعل النبي صلى الله عليه وسلم كان لها قبالان قال حدثنا
محمد قال اخبرنا عبد الله قال حدثنا عيسى بن طهمان قال اخرج الينا أنس بن
مالك نعلين لهما قبالان فقال ثابت البناني هذه نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب القبة الحمراء من أدم حدثنا محمد بن عرعرة قال
حدثني عمر بن أبي زائدة عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال أتيت النبي صلى
الله عليه وسلم وهو في قبة حمراء من أدم ورأيت بلالا أخذ وضوء النبي صلى الله عليه
وسلم والناس يبتدرون الوضوء فمن أصاب منه شيئا أخذ من بلل يد صاحبه
حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أنس بن مالك قال
أرسل النبي صلى الله عليه وسلم إلى الأنصار فجمعهم في قبة من أدم باب
الجلوس على الحصير ونحوه حدثنا محمد بن أبي بكر قال حدثنا معتمر عن
عبيد الله عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة أن النبي صلى الله
عليه وسلم كان يحتجر حصيرا بالليل فيصلي فيه ويبسطه بالنهار فيجلس عليه
فجعل الناس يثوبون إلى النبي صلى الله عليه وسلم فيصلون بصلاته حتى كثروا
فأقبل فقال يا أيها الناس خذوا من الأعمال ما تطيقون فإن الله لا يمل حتى تملوا
وإن أحب الأعمال إلى الله ما دام وإن قل باب المزرر
بالذهب وقال الليث حدثني ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة أن أباه مخرمة
قال له يا بني إنه بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم قدمت عليه أقبية فهو يقسمها
فاذهب بنا إليه فذهبنا فوجدنا النبي صلى الله عليه وسلم في منزله فقال لي
يا بني ادع لي النبي صلى الله عليه وسلم فأعظمت ذلك فقلت أدعو لك رسول
الله فقال يا بني إنه ليس بجبار فدعوته فخرج وعليه قباء من ديباج مزرر
بالذهب فقال يا مخرمة هذا خبأناه لك فأعطاه إياه باب
خواتيم الذهب حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا
أشعث بن سليم سمعت معاوية بن سويد بن مقرن سمعت البراء بن عازب
قال نهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن سبع نهانا عن خاتم الذهب أو قال

حلقة

حلقة الذهب وعن الحرير والإستبرق والديباج والميثرة الحمراء والقسي وآنية
الفضة وأمرنا بسبع بعيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس ورد السلام
وإجابة الداعي وإبرار المقسم ونصر المظلوم حدثني محمد بن بشار قال حدثنا
غندر قال أخبرنا شعبة عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك عن أبي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن خاتم الذهب وقال عمرو أخبرنا
شعبة عن قتادة سمع النضر سمع بشيرا مثله حدثنا مسدد قال حدثنا
يحيى عن عبيد الله حدثني نافع عن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتخذ خاتما من ذهب وجعل فصه مما يلي كفه فاتخذه الناس فرمى به واتخذ
خاتما من ورق أو فضة باب
خاتم الفضة حدثني يوسف بن موسى قال حدثنا أبو أسامة
قال حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ
خاتما من ذهب وجعل فصه مما يلي باطن كفه ونقش فيه محمد رسول الله فاتخذ
الناس مثله فلما رآهم قد اتخذوها رمى به وقال لا ألبسه أبدا ثم اتخذ
خاتما من فضة فاتخذ الناس خواتيم الفضة قال ابن عمر فلبس الخاتم بعد
النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر ثم عمر ثم عثمان حتى وقع من عثمان في
بئر أريس باب حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عبد الله
ابن دينار عن عبد الله بن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس خاتما من
ذهب فنبذه فقال لا ألبسه أبدا فنبذ الناس خواتيمهم حدثنا يحيى بن بكير
قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب حدثني أنس بن مالك أنه رأى في يد رسول
الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق يوما واحدا ثم إن الناس اصطنعوا الخواتيم
من ورق ولبسوها فطرح رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتمه فطرح الناس

خواتيمهم تابعه إبراهيم بن سعد وزياد وشعيب عن الزهري وقال
ابن مسافر عن الزهري أرى خاتما من ورق **باب فص**
الخاتم ٥ **حدثنا** عبدان قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا
حميد سئل أنس هل اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما قال أخّر ليلة
صلوة العشاء إلى شطر الليل ثم أقبل علينا بوجهه فكأني أنظر إلى وبيص
خاتمه قال إن الناس قد صلوا وناموا وإنكم لم تزالوا في صلوة منذ انتظرتموها
قال يحيى بن أيوب حدثني حميد سمع أنسا عن النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا إسحق قال حدثنا معتمر سمعت حميدا يحدث عن أنس أن نبي الله صلى
الله عليه وسلم كان خاتمه من فضة وكان فصه منه ٥ **باب**
خاتم الحديد حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا عبد العزيز بن
أبي حازم عن أبيه أنه سمع سهلا يقول جاءت امرأة إلى النبي صلى الله عليه
وسلم فقالت جئت أهب نفسي فقامت طويلا فنظر وصوّب فلما طال مقامها
قال رجل زوجنيها إن لم تكن لك بها حاجة قال عندك شيء تصدقها قال
لا قال انظر فذهب ثم رجع فقال والله إن وجدت شيئا قال اذهب
فالتمس ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله ولا خاتما من حديد
وعليه إزار ما عليه رداء فقال أصدقها إزاري فقال النبي صلى الله
عليه وسلم إزارك إن لبسته لم يكن عليك منه شيء وإن لبسته لم يكن عليها
منه شيء فتنحى الرجل فجلس فرآه النبي صلى الله عليه وسلم موليا فأمر
به فدعي فقال ما معك من القرآن قال سورة كذا وكذا لسور عددها
قال قد ملكتكها بما معك من القرآن ٥ **باب نقش الخاتم**
حدثنا عبد الأعلى قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد عن

قتادة

قتادة عن أنس بن مالك أن نبي الله صلى الله عليه وسلم أراد أن يكتب إلى رهط
أو أناس من الأعاجم فقيل له إنهم لا يقبلون كتابا إلا عليه خاتم
فاتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من فضة نقشه محمد رسول الله
فكأني بوبيص أو ببصيص الخاتم في إصبع النبي صلى الله عليه وسلم أو في كفه حدثني
محمد بن سلام قال أخبرنا عبد الله بن نمير عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال
اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق وكان في يده ثم كان بعد
في يد أبي بكر ثم كان بعد في يد عمر ثم كان بعد في يد عثمان حتى وقع في بئر
أريس نقشه محمد رسول الله **الخاتم في الخنصر** ٥ حدثنا أبو معمر قال
حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس قال اصطنع رسول الله صلى الله
عليه وسلم خاتما فقال إنا اتخذنا خاتما ونقشنا فيه نقشا فلا ينقش
عليه أحد قال فإني لأرى بريقه في خنصره **اتخاذ الخاتم ليختم**
به الشيء أو ليكتب به إلى أهل الكتاب وغيرهم حدثنا آدم بن أبي
إياس قال حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك قال لما أراد النبي صلى الله
عليه وسلم أن يكتب إلى الروم قيل له إنهم لن يقرؤوا كتابك إذا لم يكن مختوما فا
خاتما من فضة ونقشه محمد رسول الله فكأنما أنظر إلى بياضه في يده **من جعل**
فص الخاتم في بطن كفه حدثنا موسى بن إسمعيل قال حدثنا جويرية
عن نافع أن عبد الله حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم اصطنع خاتما
من فضة ونقشه محمد رسول الله فكأنما أنظر إلى بياضه في يده ٥
من جعل فص الخاتم في بطن كفه حدثنا موسى بن إسمعيل قال
حدثنا جويرية عن نافع أن عبد الله حدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم
اصطنع خاتما من ذهب وجعل فصه في كفه إذا لبسه فاصطنع الناس

خواتيم من ذهب فرقي المنبر فحمد الله وأثنى عليه فقال إني كنت اصطنعته وإني لا ألبسه فنبذه فنبذ الناس قال جويرية ولا أحسبه إلا قال في يده اليمنى

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ينقش على نقش خاتمه

حدثنا مسدد قال حدثنا حماد بن زيد عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من فضة ونقش فيه محمد رسول الله وقال إني اتخذت خاتما من ورق ونقشت فيه محمد رسول الله فلا ينقشن أحد على نقشه

باب هل يجعل نقش الخاتم ثلاثة أسطر

حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثني أبي عن ثمامة عن أنس أن أبا بكر لما استخلف كتب له وكان نقش الخاتم ثلاثة أسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر قال أبو عبد الله وزادني أحمد حدثنا الأنصاري قال حدثني أبي عن ثمامة عن أنس قال كان خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في يده وفي يد أبي بكر بعده وفي يد عمر بعد أبي بكر قال فلما كان عثمان جلس على بئر أريس قال فأخرج الخاتم فجعل يعبث به فسقط قال فاختلفنا ثلاثة أيام مع عثمان فننزح البئر فلم نجده

باب الخاتم للنساء وكان على عائشة خواتيم الذهب

حدثنا أبو عاصم قال أخبرنا ابن جريج قال حدثنا الحسن بن مسلم عن طاوس عن ابن عباس شهدت العيد مع النبي صلى الله عليه وسلم (فصلى) قبل الخطبة قال أبو عبد الله وزاد ابن وهب عن ابن جريج فأتى النساء فجعلن يلقين الفتخ والخواتيم في ثوب بلال

باب القلائد والسخاب للنساء يعني قلادة من طيب وسك

حدثنا محمد بن عرعرة قال حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوم عيد فصلى ركعتين لم يصل قبل ولا

بعد

بعد ثم أتى النساء فأمرهن بالصدقة فجعلت المرأة تصدق بخرصها وسخابها

باب استعارة القلائد

حدثني إسحاق بن إبراهيم قال حدثنا عبدة قال حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة قالت هلكت قلادة لأسماء فبعث النبي صلى الله عليه وسلم في طلبها رجالا فحضرت الصلاة وليسوا على (وضوء) ولم يجدوا ماء فصلوا وهم على غير وضوء فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله آية التيمم زاد ابن نمير عن هشام استعارت من أسماء

باب القرط للنساء وقال ابن عباس أمرهن النبي صلى الله عليه وسلم بالصدقة فرأيتهن يهوين إلى آذانهن وحلوقهن

حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال أخبرني عدي قال سمعت سعيدا عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوم العيد ركعتين لم يصل قبلها ولا بعدها ثم أتى النساء ومعه بلال فأمرهن بالصدقة فجعلت المرأة تلقي قرطها

باب السخاب للصبيان

حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي قال أخبرنا يحيى بن آدم قال حدثنا ورقاء بن عمر عن عبيد الله بن أبي يزيد عن نافع بن جبير عن أبي هريرة قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سوق من أسواق المدينة فانصرف فانصرفت فقال أين لكع ثلاثا ادع الحسن بن علي فقام الحسن بن علي يمشي وفي عنقه السخاب فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيده هكذا فقال الحسن بيده هكذا فالتزمه فقال اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه قال أبو هريرة فما كان أحد أحب إلي من الحسن بن علي بعد ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال

باب المتشبهون بالنساء والمتشبهات بالرجال

حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال لعن النبي

صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال تابعه عمرو قال أخبرنا شعبة

باب إخراج المتشبهين بالنساء من البيوت

حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى عن عكرمة عن ابن عباس قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء فقال أخرجوهم من بيوتكم قال فأخرج النبي صلى الله عليه وسلم فلانا وأخرج عمر فلانا. حدثنا مالك بن إسمعيل قال حدثنا زهير قال أخبرنا هشام بن عروة أخبره أن زينب بنت أبي سلمة أخبرته أن أم سلمة أخبرتها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عندها وفي البيت مخنث فقال لعبد الله أخي أم سلمة يا عبد الله إن فتح لكم غدا الطائف فإني أدلك على ابنة غيلان فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخلن هؤلاء عليكم

باب قص الشارب وكان ابن عمر يحفي شاربه حتى ينظر إلى بياض الجلد ويأخذ هذين يعني بين الشارب واللحية

حدثنا مكي بن إبراهيم عن حنظلة عن نافع قال أصحابنا عن المكي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من الفطرة قص الشارب. حدثنا علي قال حدثنا سفيان قال الزهري حدثنا عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رواية الفطرة خمس أو خمس من الفطرة الختان والاستحداد ونتف الإبط وتقليم الأظفار وقص الشارب

باب تقليم الأظفار

حدثنا أحمد بن أبي رجاء قال حدثنا إسحق بن سليمان سمعت حنظلة عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من الفطرة حلق العانة وتقليم الأظفار وقص الشارب. حدثنا أحمد بن يونس قال حدثنا إبراهيم بن

سعد

سعد قال حدثنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الفطرة خمس الختان والاستحداد وقص الشارب وتقليم الأظفار ونتف الآباط. حدثنا محمد بن المنهال قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا عمر بن محمد بن زيد عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خالفوا المشركين ووفروا اللحى وأحفوا الشوارب وكان ابن عمر إذا حج أو اعتمر قبض على لحيته فما فضل أخذه

باب إعفاء اللحى عفوا كثروا وكثرت أموالهم

حدثني محمد قال أخبرنا عبدة قال أخبرنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهكوا الشوارب وأعفوا اللحى

باب ما يذكر في الشيب

حدثنا معلى بن أسد قال حدثنا وهيب عن أيوب عن محمد بن سيرين قال سألت أنسا أخضب النبي صلى الله عليه وسلم فقال لم يبلغ الشيب إلا قليلا. حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت قال سئل أنس عن خضاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال إنه لم يبلغ ما يخضب لو شئت أن أعد شمطاته في لحيته. حدثنا مالك بن إسمعيل قال حدثنا إسرائيل عن عثمان بن عبد الله بن موهب قال أرسلني أهلي إلى أم سلمة بقدح من ماء وقبض إسرائيل ثلاث أصابع من قصة فيه شعر من شعر النبي صلى الله عليه وسلم وكان إذا أصاب الإنسان عين أو شيء بعث إليها مخضبه فاطلعت في الجلجل فرأيت شعرات حمرا. حدثنا موسى بن إسمعيل قال حدثنا سلام عن عثمان بن عبد الله بن موهب قال دخلت على أم سلمة فأخرجت إلينا شعرا من شعر النبي صلى الله عليه وسلم مخضوبا. وقال أبو نعيم حدثنا نصير بن أبي الأشعث عن ابن موهب أن أم سلمة أرته شعر النبي صلى الله عليه وسلم

باب الخضاب

حدثنا الحميدي قال أخبرنا سفين قال حدثنا الزهري عن أبي
سلمة وسليمان بن يسار عن أبي هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم إن اليهود
والنصارى لا يصبغون فخالفوهم

باب الجعد

حدثنا
إسمعيل قال حدثني مالك بن انس عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن أنس بن
مالك أنه سمعه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن
ولا بالقصير وليس بالابيض الأمهق وليس بالآدم وليس بالجعد القطط ولا
بالسبط بعثه الله على رأس أربعين سنة فأقام بمكة عشر سنين وليس في رأسه
ولحيته عشرون شعرة بيضاء حدثنا مالك بن إسمعيل قال حدثنا إسرائيل
عن أبي إسحق قال سمعت البراء يقول ما رأيت أحدا أحسن في حلة حمراء من رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال بعض أصحابي عن مالك إن جمته لتضرب قريبا من
منكبيه قال أبو إسحق سمعته يحدث غير مرة ما حدث به قط إلا ضحك قال شعبة
شعره يبلغ شحمة أذنيه حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن
نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أراني الليلة عند
الكعبة فرأيت رجلا آدم كأحسن ما أنت راء من أدم الرجال له لمة كأحسن
ما أنت راء من اللمم قد رجلها فهي تقطر ماء متكئا على رجلين أو على عواتق
رجلين يطوف بالبيت فسألت من هذا فقيل المسيح ابن مريم وإذا أنا برجل جعد
قطط أعور العين اليمنى كأنها عنبة طافية فسألت من هذا فقيل المسيح
الدجال حدثني إسحق قال أخبرنا حبان قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة
عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يضرب شعره منكبيه حدثني عمرو
ابن علي قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثني أبي عن قتادة سألت أنس
ابن مالك عن شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان شعر رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليس بالسبط ولا بالجعد بين أذنيه وعاتقه حدثنا مسلم قال
حدثنا جرير عن قتادة عن أنس كان النبي صلى الله عليه وسلم ضخم اليدين لم
أر بعده مثله وكان شعر النبي صلى الله عليه وسلم رجلا لا جعدا ولا سبطا
حدثنا أبو النعمان قال حدثنا جرير بن حازم عن قتادة عن أنس كان النبي صلى
الله عليه وسلم ضخم الرأس والقدمين لم أر بعده ولا قبله مثله وكان بسط
الكفين حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا معاذ بن هانئ قال حدثنا همام قال
حدثنا قتادة عن أنس أو عن رجل عن أبي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
ضخم القدمين حسن الوجه لم أر بعده مثله وقال هشام عن معمر عن قتادة
عن أنس كان النبي صلى الله عليه وسلم شثن الكفين والقدمين وقال أبو هلال
حدثنا قتادة عن أنس أو جابر بن عبد الله كان النبي صلى الله عليه وسلم ضخم
الكفين والقدمين لم أر بعده شبها له حدثني محمد بن المثنى قال حدثنا
ابن أبي عدي عن ابن عون عن مجاهد كنا عند ابن عباس فذكروا الدجال فقال
إنه مكتوب بين عينيه كافر وقال ابن عباس لم أسمعه قال ذاك ولكنه قال أما
إبراهيم فانظروا إلى صاحبكم وأما موسى فرجل آدم جعد على جمل أحمر
مخطوم بخلبة كأني أنظر إليه إذ انحدر في الوادي

باب التلبيد

حدثنا أبو اليمان قال حدثنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم
ابن عبد الله أن عبد الله بن عمر قال سمعت عمر يقول من ضفر فليحلق ولا تشبهوا
بالتلبيد وكان ابن عمر يقول لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ملبدا حدثني
حبان بن موسى وأحمد بن محمد قالا حدثنا عبد الله قال حدثنا يونس عن الزهري
عن سالم عن ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل ملبدا يقول لبيك
اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لبيك

لا يزيد على هؤلاء الكلمات حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن نافع عن عبد الله
ابن عمر عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قلت يا رسول الله ما
شأن الناس حلوا بعمرة ولم تحلل انت من عمرتك فقال اني لبدت رأسي وقلدت
هديي فلا احل حتى انحر **باب الفرق** حدثنا احمد بن يونس
قال حدثنا ابراهيم بن سعد قال حدثنا ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن
عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه
وكان اهل الكتاب يسدلون اشعارهم وكان المشركون يفرقون رؤوسهم
فسدل النبي صلى الله عليه وسلم ناصيته ثم فرق بعد حدثنا ابو الوليد
وعبد الله بن رجاء قالا حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة
قالت كأني انظر الى وبيص الطيب في مفارق النبي صلى الله عليه وسلم
وهو محرم قال عبد الله في مفرق النبي صلى الله عليه وسلم **باب
الذوائب** حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا الفضل بن عنبسة
قال حدثنا هشيم قال اخبرنا ابو بشر ح وحدثنا قتيبة قال حدثنا
هشيم عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال بت ليلة
عند ميمونة بنت الحارث خالتي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عندها في ليلتها قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من
الليل فقمت عن يساره قال فاخذ بذوابتي فجعلني عن يمينه حدثنا
عمرو بن محمد قال حدثنا هشيم قال حدثنا ابو بشر قال بذوابتي
او برأسي **باب القزع** حدثني محمد قال اخبرني
مخلد قال اخبرني ابن جريج قال اخبرني عبيد الله بن حفص ان عمر
بن نافع اخبره عن نافع مولى عبد الله انه سمع ابن عمر يقول سمعت

ر

رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن القزع قال عبيد الله قلت وما القزع
فاشار لنا عبيد الله قال اذا حلق الصبي ترك ها هنا شعر وها هنا وها هنا
فاشار لنا عبيد الله الى ناصيته وجانبي رأسه قيل لعبيد الله فالجارية
والغلام قال لا ادري هكذا قال الصبي قال عبيد الله وعاودته فقال اما
القصة والقفا للغلام فلا بأس بهما ولكن القزع ان يترك بناصيته شعر
وليس في رأسه غيره وكذلك شق رأسه هذا او هذا حدثنا مسلم بن ابراهيم
قال حدثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن القزع **باب تطييب المرأة زوجها بيديها** حدثنا
احمد بن محمد قال حدثنا عبد الله قال اخبرنا يحيى بن سعيد قال اخبرنا عبد
الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة قالت طيبت النبي صلى الله عليه وسلم
بيدي لحرمه وطيبته بمنى قبل ان يفيض **باب الطيب في الرأس و
اللحية** حدثني اسحق بن نصر قال حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا
اسرائيل عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عائشة قالت كنت
اطيب النبي صلى الله عليه وسلم باطيب ما نجد حتى اجد وبيص الطيب في
رأسه ولحيته **باب الامتشاط** حدثنا آدم بن
ابي اياس قال حدثنا ابن ابي ذئب عن الزهري عن سهل بن سعد ان رجلا
اطلع من جحر في دار النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم
يحك رأسه بالمدرى فقال لو علمت انك تنظر لطعنت بها في عينك انما جعل
الاذن من قبل الابصار **باب ترجيل الحائض زوجها**
حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن
عائشة قالت كنت ارجل رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا حائض حدثنا

عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن هشام عن ابيه عن عائشة بمثله ٥
باب الترجل حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن أشعث بن سليم عن
ابيه عن مسروق عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يعجبه التيمن
ما استطاع في ترجله ووضوئه باب ما يذكر في المسك حدثني
عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام قال اخبرنا معمر عن الزهري عن ابن
المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل عمل ابن آدم له
الا الصوم فانه لي وانا اجزي به ولخلوف فم الصائم عند الله من ريح
المسك باب ما يستحب من الطيب ٥ حدثنا موسى
قال اخبرنا وهيب قال حدثنا هشام عن عثمان بن عروة عن ابيه عن عائشة
كنت اطيب النبي صلى الله عليه وسلم عند احرامه باطيب ما اجد باب
من لم يرد الطيب حدثنا ابو نعيم قال حدثنا عزرة بن ثابت
الانصاري قال حدثني ثمامة ابن عبد الله عن انس انه كان لا يرد الطيب وزعم
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرد الطيب باب الذريرة
حدثنا عثمان بن الهيثم او محمد عنه عن ابن جريج قال اخبرني عمر
ابن عبد الله بن عروة سمع عروة والقاسم يخبران عن عائشة قالت طيبت رسول
الله صلى الله عليه وسلم بيدي في حجة الوداع للحل والاحرام باب
المتفلجات للحسن حدثنا عثمان قال حدثنا جرير عن منصور
عن ابراهيم عن علقمة قال عبد الله لعن الله الواشمات والمستوشمات
والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله ومالي لا العن من لعن النبي
صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله تعالى ما آتاكم الرسول فخذوه باب
الوصل في الشعر حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب

أطيب صح

عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف انه سمع معاوية بن ابي سفيان عام
حج وهو على المنبر يقول وتناول قصة من شعر كانت بيد حرسي اين علماؤكم
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن مثل هذه ويقول انما هلكت
بنو اسرائيل حين اتخذ هذه نساؤهم وقال ابن ابي شيبة حدثنا يونس
ابن محمد قال حدثنا فليح عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الواصلة والمستوصلة و
الواشمة والمستوشمة حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن عمرو بن
مرة سمعت الحسن بن مسلم بن يناق يحدث عن صفية بنت شيبة عن عائشة
ان جارية من الانصار تزوجت وانها مرضت فتمعط شعرها فارادوا ان
يصلوها فسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لعن الله الواصلة والمستو
تابعه ابن اسحق عن ابان بن صالح عن الحسن عن صفية عن عائشة حدثنا احمد
ابن المقدام قال حدثنا فضيل بن سليمان قال حدثنا منصور بن عبد الرحمن
حدثتني امي عن اسماء بنت ابي بكر ان امرأة جاءت الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالت اني انكحت ابنتي ثم اصابها شكوى فتمزق رأسها وزوجها
يستحثني بها افأصل شعرها فسب رسول الله صلى الله عليه وسلم الواصلة
والمستوصلة حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن هشام بن عروة عن
امرأته فاطمة عن اسماء بنت ابي بكر قالت لعن النبي صلى الله عليه وسلم
الواصلة والمستوصلة حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال
اخبرنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله
الواصلة والموصولة حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا الفضل بن دكين
قال والمستوصلة والواشمة والمستوشمة قال نافع الوشم في اللثة باب

صلة

باب المتنمصات

حدثنا إسحق بن إبراهيم قال أخبرنا جرير عن منصور عن إبراهيم عن علقمة قال لعن عبد الله الواشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله فقالت أم يعقوب ما هذا قال عبد الله وما لي لا ألعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله قالت والله لقد قرأت ما بين اللوحين فما وجدته قال والله لئن قرأتيه لقد وجدتيه وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا

باب الموصولة

حدثني محمد قال أخبرنا عبدة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر لعن النبي صلى الله عليه وسلم الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة. حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا هشام أنه سمع فاطمة بنت المنذر تقول سمعت أسماء سألت امرأة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن ابنتي أصابتها الحصبة فامرق شعرها وإني زوجتها أفأصل فيه فقال لعن الله الواصلة والموصولة. حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا الفضل بن دكين قال حدثني صخر بن جويرية عن نافع عن عبد الله بن عمر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم أو قال النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله الواشمة والموتشمة والواصلة والمستوصلة يعني لعن النبي صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله تعالى

باب التصاوير

حدثنا آدم قال حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن عبيد الله بن عتبة عن ابن عباس عن أبي طلحة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا تصاوير وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب أخبرني عبيد الله سمع ابن عباس سمعت أبا طلحة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم

باب عذاب المصورين يوم القيامة

حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا الأعمش عن مسلم قال كنا مع مسروق في دار يسار بن نمير فرأى في صفته تماثيل فقال سمعت عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن أشد الناس عذابا عند الله يوم القيامة المصورون. حدثنا إبراهيم بن المنذر قال حدثنا أنس بن عياض عن عبيد الله عن نافع أن عبد الله بن عمر أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الذين يصنعون هذه الصور يعذبون يوم القيامة يقال لهم أحيوا ما خلقتم

باب نقض الصور

حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى عن عمران بن حطان أن عائشة حدثته أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يترك في بيته شيئا فيه تصاليب إلا نقضه. حدثنا موسى قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا عمارة قال حدثنا أبو زرعة قال دخلت مع أبي هريرة دارا بالمدينة فرأى أعلاها مصورا يصور فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ومن أظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا حبة وليخلقوا ذرة ثم دعا بتور من ماء فغسل يديه حتى بلغ إبطه فقلت يا أبا هريرة أشيء سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم قال منتهى الحلية

باب ما وطئ من التصاوير

حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا عبد الرحمن بن القاسم وما بالمدينة يومئذ أفضل منه قال سمعت أبي يقول سمعت عائشة قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر وقد سترت بقرام لي على سهوة لي فيها تماثيل فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم هتكه وقال أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله قالت فجعلناه وسادة أو وسادتين. حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الله بن داود عن هشام عن أبيه عن عائشة قدم النبي صلى الله عليه وسلم من سفر

وعلقت درنوكا فيه تماثيل فأمرني أن أنزعه فنزعته وكنت أغتسل أنا
والنبي صلى الله عليه وسلم من إناء واحد **باب من كره**
القعود على الصور حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا جويرية عن نافع عن
القاسم عن عائشة أنها اشترت نمرقة فيها تصاوير فقام النبي صلى الله
عليه وسلم بالباب فلم يدخل فقلت أتوب إلى الله مما أذنبت قال ما هذه النمرقة
قلت لتجلس عليها وتوسدها قال إن أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة يقال
لهم أحيوا ما خلقتم وإن الملائكة لا تدخل بيتا فيه الصور حدثنا قتيبة قال
حدثنا الليث عن بكير عن بسر بن سعيد عن زيد بن خالد عن أبي طلحة صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة قال
بسر ثم اشتكى زيد فعدناه فإذا على بابه ستر فيه صورة فقلت
لعبيد الله ربيب ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الملائكة
لا تدخل بيتا فيه صورة قال بسر ثم اشتكى زيد فعدناه فإذا على
بابه ستر فيه صورة فقلت لعبيد الله ألم يخبرنا زيد عن الصور يوم الأول
فقال عبيد الله ألم تسمعه حين قال إلا رقما في ثوب وقال ابن وهب أخبرني
عمرو حدثه بكير حدثه بسر حدثه زيد حدثه أبو طلحة عن النبي
صلى الله عليه وسلم **باب كراهية الصلاة في التصاوير**
حدثنا عمران بن ميسرة قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز
ابن صهيب عن أنس قال كان قرام لعائشة سترت به جانب بيتها فقال
لها النبي صلى الله عليه وسلم أميطي عني قرامك فإنه لا تزال تصاويره تعرض
لي في صلاتي **باب لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة**
حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني عمر بن محمد

ابن

ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن سالم عن أبيه قال وعد النبي جبريل عليهما
السلام فراث عليه حتى اشتد على النبي صلى الله عليه وسلم فخرج النبي صلى الله
عليه وسلم فلقيه فشكا إليه ما وجد فقال له إنا لا ندخل بيتا فيه صورة
ولا كلب **باب من لم يدخل بيتا فيه صورة** حدثنا عبد الله
ابن مسلمة عن مالك عن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة زوج النبي صلى
الله عليه وسلم أنها أخبرته أنها اشترت نمرقة فيها تصاوير فلما رآها النبي
رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل فعرفت في وجهه الكراهية
وقالت يا رسول الله أتوب إلى الله وإلى رسوله ماذا أذنبت فقال ما بال هذه النمرقة
قالت اشتريتها لتقعد عليها وتوسدها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أصحاب
هذه الصور يعذبون يوم القيامة ويقال لهم أحيوا ما خلقتم وقال إن البيت
الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة **باب من لعن المصور** حدثني
محمد بن المثنى قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن عون بن أبي جحيفة
عن أبيه أنه اشترى غلاما حجاما فقال إن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن
ثمن الدم وثمن الكلب وكسب البغي ولعن آكل الربا وموكله والواشمة والمستوشمة
والمصور **باب من صور صورة كلف يوم القيامة أن ينفخ فيها الروح**
وليس بنافخ حدثنا عياش بن الوليد قال حدثنا عبد الأعلى قال
حدثنا سعيد سمعت النضر بن أنس بن مالك يحدث عن قتادة كنت عند ابن
عباس وهم يسألونه ولا يذكر النبي صلى الله عليه وسلم حتى سئل فقال
سمعت محمدا صلى الله عليه وسلم يقول من صور صورة في الدنيا كلف يوم
القيامة أن ينفخ فيها الروح وليس بنافخ **باب الارتداف على الدابة**
حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا أبو صفوان عن يونس بن يزيد أن رسول

عن ابن شهاب عن عروة عن أسامة بن زيد

الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على إكاف عليه قطيفة فدكية وأردف
أسامة بن زيد وراءه **باب الثلاثة على الدابة** حدثنا
مسدد قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا خالد عن عكرمة
عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة استقبله أغيلمة
بني عبد المطلب فحمل واحدا بين يديه وآخر خلفه **باب حمل صاحب
الدابة غيره بين يديه** وقال بعضهم صاحب الدابة أحق بصدر
الدابة إلا أن يأذن له حدثني محمد بن بشار قال حدثنا عبد الوهاب
قال حدثنا أيوب ذكر أشر الثلاثة عند عكرمة فقال قال ابن عباس
أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حمل قثم بين يديه والفضل خلفه
أو قثم خلفه والفضل بين يديه فأيهم أشر وأيهم أخير **باب
إرداف الرجل خلف الرجل** حدثنا هدبة بن خالد قال حدثنا همام
قال حدثنا أنس بن مالك عن معاذ بن جبل قال بينا أنا رديف النبي صلى
الله عليه وسلم ليس بيني وبينه إلا آخرة الرحل فقال يا معاذ قلت لبيك رسول
الله وسعديك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول
الله وسعديك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول
الله وسعديك قال هل تدري ما حق الله على عباده قلت الله ورسوله أعلم
قال حق الله على عباده أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ثم سار ساعة
ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله وسعديك هل تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوه قلت الله ورسوله
أعلم قال حق العباد على الله أن لا يعذبهم **باب
إرداف المرأة خلف الرجل ذي محرم** حدثنا الحسن بن محمد
ابن الصباح قال حدثنا يحيى بن أبي إسحق سمعت أنس بن مالك قال أقبلنا

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر وإني لرديف أبي طلحة
وهو يسير وبعض نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم رديف رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذ عثرت الناقة فقلت المرأة فنزلت فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إنها أمكم فشددت الرحل وركب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما دنا أو رأى المدينة قال آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون
باب الاستلقاء ووضع الرجل على الرجل حدثنا
أحمد بن يونس قال حدثنا إبراهيم بن سعد قال حدثنا ابن شهاب عن عباد
ابن تميم عن عمه أنه أبصر النبي صلى الله عليه وسلم يضطجع في المسجد
رافعا إحدى رجليه على الأخرى ۝ والحمد لله رب العالمين ۝

يضطجع

بلغ مقابلته

آخر الجزء الثالث من صحيح البخاري في تجزئة أربعة
يتلوه الجزء الرابع كتاب الأدب
إن شاء الله تعالى

مشقه فقير عفو ربه أفقر عباد الله تعالى وأحوجهم إلى رحمته طالب اللطف الخفي محمد [illegible]
الغزي الراجي شفاعة المصطفى
يوم العرض والجزاء صلى الله
عليه وسلم